رابطة الجامعيين
الخليل
مركز الأبحاث

السيرة الذاتية

لشهداء الانتفاضة

الجزء الاول

اعداد: مركز الابحاث - رابطة الجامعيين - الخليل

حزيران ١٩٩٠ ميلادي



فهرس المحتويات

- قائمة الشهداء موزعة حسب المناطق
- تصديـــــرا
- المقدمـــــة

شهداء شهر تشرين أول وتشرين ثاني وكانون أول/١٩٨٧ م : -

الرقم	اســـــم الشهيـــــد	رقم الصفحة
١	محمد عليان علي المقادمة	٥٩
٢	محمد عبد الرحمن ابو عبيد	٦٠
٣	مصباح حسن عبد الرحمن الصوري	٦١
٤	محمد سعيد عبد الله محمود الجمل	٦٢
٥	سامي محمد العبد الشيخ خليل	٦٣
٦	فايز حامد قاسم قريقع	٦٤
٧	احمد عمر حلس	٦٥
٨	انتصار عبد الله العطار	٦٦
٩	طالب محمد عبد الله ابو زيد	٦٨
١٠	عصام محمد حمودة	٦٩
١١	شعبان سعيد نبهان	٧٠
١٢	علي محمود عبد الله اسماعيل	٧١
١٣	حاتم محمد يوسف سيسي	٧٣
١٤	رائد عبد الرؤوف رمضان شحادة	٧٥
١٥	وحيد برهم خليل ابو سالم	٧٧
١٦	سهيله صالح عبد العزيز الكعبي	٨١
١٧	ابراهيم محمود مطيع العكليك	٧٩
١٨	سحر احمد محمد الجرمي	٨٣
١٩	صبيحة جمعه محمد حشاش	٨٥
٢٠	علي اسماعيل محمد ساعد عبد الله	٨٦
٢١	عبد المالك عبد الله اسماعيل ابو الحصين	٨٨
٢٢	حسين محمد منصور ابراهيم جارغون	٩٠

الرقم	اسم الشهيد	رقم الصفحة
٢٣	نافز يوسف قطيفان	٩٢
٢٤	نجوى حسن عبد الله المصرى	٩٤
٢٥	خالد عمار خميس ابو طاقيه	٩٥
٢٦	ابراهيم محمود السخله	٩٧
٢٧	طلال احمد محمد حويحي	٩٨
٢٨	عطوة يوسف عطيه ابو سمهدانه	٩٩
٢٩	ميسرة حمدان ابراهيم البطنيجي	١٠١
٣٠	خليل حسين سعاده المحسيرى	١٠٣
٣١	خميس محمد كمال عبد الهادى البكرى	١٠٤
٣٢	عبد السلام شحاده فتيحه	١٠٥
٣٣	مصطفى عيسى مصطفى البيك	١٠٧
٣٤	باسم فيصل احمد صوافطه	١٠٨
٣٥	نازك ابراهيم محمد مدارسه	١٠٩
٣٦	خالد طالب حميد	١١٠
٣٧	مريم سالم ابو زهير	١١١
٣٨	عبد الله محمود عبد النبي	١١٢

شهداء شهر كانون ثاني /١٩٨٨ م : -

الرقم	اسم الشهيد	رقم الصفحة
١	هنيه محمود سليمان غزاونه	١١٧
٢	مازن زكي مسلم	١١٨
٣	عادل محمد محمود دحلان	١١٩
٤	خالد ابراهيم فرحان العواوده	١٢٠
٥	اسامه صبحي احمد ابو ضاحي	١٢١
٦	شكريه حافظ رجب فارس	١٢٣
٧	باسل خليل محمد اليازردي	١٢٤

الرقم	اسم الشهيد	رقم الصفحة
٨	عطا مصطفى يوسف اخضير	١٢٦
٩	رابح حسين غنام حامد	١٢٨
١٠	حسن مصطفى رجب معالي	١٣٠
١١	محمد يوسف حمدان اليازوري	١٣٢
١٢	رمضان يوسف صبيح	١٣٤
١٣	مصطفى حسني محمود حرز الله	١٣٥
١٤	محمد رمضان طبازه	١٣٦
١٥	آمنه عبد الرحمن محمود درويش	١٣٨
١٦	رنا ربحي سليمان احمد المصرى	١٤٠
١٧	احمد علي عوده غزال	١٤١
١٨	ابراهيم محمد محمود ابو نحل	١٤٢
١٩	عماد احمد حسن عرقاوي	١٤٤
٢٠	سامر ابراهيم قاسم الخالدى	١٤٥
٢١	يوسف محمد احمد عرعراوى	١٤٦
٢٢	بسام خضر عبد القادر ابو مسلم	١٤٨
٢٣	عايد عبد الرؤوف محمود ابراهيم	١٥٠
٢٤	فاطمه اسحق رشيد عبد اسحق	١٥١
٢٥	محمد محمود عبد الرحمن حامد	١٥٣
٢٦	محمد محمود بدران	١٥٥
٢٧	محمد علي خليل زهران	١٥٧
٢٨	غسان محمد خير رفيق سالم	١٥٨

شهداء شهر شباط/١٩٨٨ م : -

الرقم	اسم الشهيد	رقم الصفحة
١	اسماء ابراهيم حسين سبوبه	١٦١
٢	موعيد محمود الشعار	١٦٢

الرقم	اسم الشهيد	رقم الصفحة
٣	ابراهيم عبد الرحيم سعيد منصور	١٦٤
٤	تامر جلال حمدى شاكر الدسوقي	١٦٦
٥	رزقه لطفي نجيب حسن	١٦٧
٦	اياد محمد عقل	١٦٨
٧	تيسير عبد الله عبد الفتاح عوض الزعاقيق	١٦٩
٨	عماد حضر مرشد عبيد صبارنه	١٧٠
٩	محمد ابراهيم سالم عادى	١٧٢
١٠	اسماء محمد احمد عبد العاطي الشريف	١٧٤
١١	اياد عبد الله ابراهيم شناعه	١٧٦
١٢	نبيل عبد الطيف محمود ابو خليل	١٧٧
١٣	عبد الباسط محمود عبد الله عبد القادر	١٧٩
١٤	رامي عبد الرحيم العكلوك	١٨٠
١٥	سميره درويش قاسم الشكعة	١٨٢
١٦	رشيد عفيف رشيد الدردوك	١٨٣
١٧	احمد عبد الله سبيل بخيت	١٨٤
١٨	ياسر تيسير رقب الجيطان	١٨٦
١٩	بشار احمد عتعو العمرى	١٨٧
٢٠	هلال حسن رشيد الهبل	١٨٨
٢١	عاطف عبد المحسن محمود فياض	١٩٠
٢٢	اسماعيل حسين محمد الحلايقه	١٩١
٢٣	نصر الله عبد القادر نصر الله	١٩٢
٢٤	عبد الله عطا عبد الله عطايا	١٩٣
٢٥	كمال محمد سليمان درويش	١٩٥
٢٦	احمد عادق احمد ابو صالحيه	١٩٦
٢٧	راغب سليمان محمد ابو عماره	١٩٨
٢٨	محمود نعمان عبد الحافظ حوشيه	٢٠٠
٢٩	أنور محمد سميره قنام	٢٠٢

الرقم	اسم الشهيد	رقم الصفحة
٣٠	نعيمه عبد العزيز عادى	٢٠٣
٣١	محمد قاسم ابو زيد	٢٠٤
٣٢	احمد محمد ذياب بيطاوى	٢٠٥
٣٣	سامي غالب خلف دايه	٢٠٧
٣٤	عصام سعد خليفه ابو جبل	٢٠٨
٣٥	احمد ابراهيم مصطفى البرغوثي	٢٠٩
٣٦	رشيقه مصلح صالح الرخ	٢١١
٣٧	حسن محمد حسن ابو خيران	٢١٢
٣٨	فؤاد ايوب عبد العظيم الشعراوى	٢١٤
٣٩	ماجد محمد محمود الاطرش	٢١٦
٤٠	بكر عبد الله محمد حمدان البو	٢١٨
٤١	اياد علي الاشقر	٢١٩
٤٢	رائد محمود عوض البرغوثي	٢٢١
٤٣	نهاد عبد الغفار الخمور	٢٢٢
٤٤	ياسر داود عبد الجبار عيد	٢٢٤

شهداء شهر آذار/١٩٨٨ : ـ

الرقم	اسم الشهيد	رقم الصفحة
١	محمد احمد حسين صلاح	٢٢٧
٢	محمد عبد المنعم السعافين	٢٢٩
٣	بكر عبد اللطيف محمد شيباني	٢٣٠
٤	ماهل مصباح حسن الوريدات	٢٣١
٥	راسم مضحي محمود الخضيرات	٢٣٣
٦	خالد ابراهيم محمد العارضه	٢٣٥
٧	ايمن سليم عبد الغني اعجاق	٢٣٦
٨	علي محمد ابو حجر	٢٣٧
٩	صلاح الدين عبد الفتاح عبد الرؤوف النقيب	٢٣٨
١٠	خضر محمد عبد الحليم عبده	٢٣٩

الرقم	اسم الشهيد	رقم الصفحة
١١	باسم ابراهيم محمد البدارين	٢٤٠
١٢	محمد عثمان ابراهيم حامد	٢٤١
١٣	ناجح جميل حسن حجاز	٢٤٤
١٤	ياسر احمد الداعور	٢٤٥
١٥	كامله احمد شرف	٢٤٦
١٦	سلمان عبد الغني ظاهر	٢٤٧
١٧	ختام صبرى خليل ابو عرام	٢٤٩
١٨	علام سعيد مصطفى نصر الله	٢٥٠
١٩	صلاح سعيد طلب العطار	٢٥٢
٢٠	عرفات عبد العزيز حويح	٢٥٣
٢١	جمعه خليل ابراهيم الطوخي	٢٥٤
٢٢	خالد محمد طاهر حسين	٢٥٦
٢٣	عمر ياسين مصطفى احمد غانم	٢٥٨
٢٤	هشام داوود محمد داوود	٢٦٠
٢٥	محمد محمود سليمان خالد الفحماوى	٢٦١
٢٦	هاني ابراهيم ابو حمام	٢٦٢
٢٧	محمود سليمان خالد	٢٦٣
٢٨	نامق احمد الحاج حسين ملحم	٢٦٥
٢٩	عمر حسن عبد الهادى ابو مراحيل	٢٦٧
٣٠	مصطفى محمد مصطفى فروخ	٢٦٨
٣١	عادل احمد عبد الله جابر	٢٧٠
٣٢	عطيه احمد عطيه ابو رزق	٢٧٢
٣٣	حكمت مصطفى مفضي ضراغمه	٢٧٣
٣٤	حسين فارس حسين ابو زيد	٢٧٥
٣٥	ماجد محمد احمد رضوان سوالمه	٢٧٦
٣٦	محمد علي محمد ابو زور	٢٧٨
٣٧	خالد حسن احمد سالم المرقطن	٢٨٠

الرقم	اسم الشهيد	رقم الصفحة
٣٨	وليد محمد عبد الفتاح حسن الفطافطه	٢٨٢
٣٩	علي ذياب صبح ابو علي	٢٨٣
٤٠	عايد تركي محمد صالح	٢٨٥
٤١	ماجد حسين ذيب عوده	٢٨٦
٤٢	غسان قاسم عوض نعيرات	٢٨٧
٤٣	عوض قاسم ابراهيم مراعيه	٢٨٨
٤٤	فهيم محمود محمد الحاج داوود	٢٩٠
٤٥	عمر محمود حمد الحاج احمد	٢٩٢
٤٦	حسين كامل احمد عوده	٢٩٦
٤٧	ياسر اسعد ابراهيم زعلان	٢٩٤
٤٨	حسين عبد الحليم حامد التيتي	٢٩٨
٤٩	عبد الكريم محمد موسى طه الحلايقه	٢٩٩
٥٠	شاكر علي شاكر الملصه	٣٠٠
٥١	يوسف يوسف ربيع زهران	٣٠١
٥٢	وجيهه حسن ابو طه	٣٠١
٥٣	خالد محمد عارف صلاح	٣٠٣
٥٤	حسين محمود احمد شاهين	٣٠٥
٥٥	عبد الكريم رجا عبد المعطي عساكره	٣٠٧
٥٦	محمد فارس محمد الزين	٣٠٨
٥٧	سليمان احمد عواد الجندى	٣١٠

شهداء شهر نيسان/١٩٨٨ م :-

الرقم	اسم الشهيد	رقم الصفحة
١	جمال خليل اطميزى	٣١٥
٢	اسحق نمر احمد السليمي	٣١٧
٣	محمد كامل عبد القادر سعيد	٣١٨

الرقم	اسم الشهيد	رقم الصفحة
٤	علاء احمد خميس الكردى	٣١٩
٥	جميل راشد حسين الكردى	٣٢٠
٦	احمد راشد حسين الكردى	٣٢١
٧	رجب احمد عيسى الصليبي	٣٢٢
٨	جهاد مصطفى محمد عاصي	٣٢٤
٩	خميس حسن محمد عبد المعطي احمد	٣٢٦
١٠	سليم خلف يغنم الشاعر	٣٢٨
١١	خليل جبر حمزاوى محمد	٣٣٠
١٢	مأمون عبد الرحيم علي جراد	٣٣١
١٣	حمزه ابراهيم عبد القادر ابو شاب	٣٣٢
١٤	حامد عبد المهدى موسى الزيادات	٣٣٣
١٥	موسى صالح داوود بني شمس	٣٣٧
١٦	حاتم فايز احمد محمد	٣٣٩
١٧	عصام عبد الحليم محمد سعيد	٣٤١
١٨	جلال رجا سعيد ملحم	٣٤٦
١٩	فؤاد عزيز محمد أشقر	٣٤٧
٢٠	حسن محمود محمود قاعود	٣٤٨
٢١	وائل محمد حسين محمد طه	٣٤٩
٢٢	ناصر فهي حامد الدلاوى	٣٥١
٢٣	تحسين علي سليم البوجي	٣٥٢
٢٤	منير اسماعيل درويش التتري	٣٥٤
٢٥	أيمن عامر محمود ابو عامر	٣٥٦
٢٦	فريد احمد مصطفى ابو دراز	٣٥٧
٢٧	فكرى ابراهيم محمود الدغمه	٣٥٨
٢٨	عطوه عبد الرحمن مطر عراده	٣٥٩
٢٩	هاله عوض عميره	٣٦١
٣٠	بسام محمد فياض الحريري	٣٦٢
٣١	حلمي ابراهيم عبد الله تركمان	٣٦٤

الرقم	اسم الشهيد	رقم الصفحة
٣٢	سعده عبد الله عبد المالك صباح	٣٦٦
٣٣	زيد توفيق سليمان عمارنه	٣٦٧
٣٤	ابراهيم مصطفى ابراهيم سوالمه	٣٦٨
٣٥	احمد موسى محمد ابو عية	٣٦٩
٣٦	صباح عثمان شعبان طوطح	٣٧١
٣٧	نزار حمد احمد مساد	٣٧٣
٣٨	محمد محمد حسن نصار	٣٧٤
٣٩	فرج اسماعيل يوسف فرج الله	٣٧٥
٤٠	احمد حسن سالم عمرو	٣٧٧
٤١	امجد عبد المجيد سعيد مواعمنه	٣٧٩
٤٢	اريج اسماعيل داوود ابراهيم	٣٨١
٤٣	سرى هلال عبد الجليل صفا	٣٨٣
٤٤	ابراهيم محمود الراعي	٣٤٣

شهداء شهر أيـــار/١٩٨٨ م : -

الرقم	اسم الشهيد	رقم الصفحة
١	نعيم يوسف ابو فرحه	٣٨٧
٢	عبد حسن البوهي	٣٩٠
٣	خالد رفقي عبد القادر محمد عميره	٣٩١
٤	نضال سالم علي بلوط	٣٩٣
٥	عمر محمد عبد الحميد مواس	٣٩٤
٦	خالد حسن احمد النجار	٣٩٥
٧	رزق حسين محمد صباح	٣٩٧
٨	جمال محمود محمد المدهون	٣٩٨
٩	جودت عبد الله محمد عواد	٣٩٩
١٠	مصطفى احمد عبد المحسن الحلايقه	٤٠١
١١	ابراهيم احمد حسين عوده	٤٠٢

الرقم	اسم الشهيد	رقم الصفحة
١٢	ابراهيم مسلم عبد ربه ابو عيشه	٤٠٤
١٣	حسني محمد اسعد محسيرى	٤٠٦
١٤	صابر فارس شحاده النمنم	٤٠٨
١٥	علاء الدين محمد صالح سعيد ثابت	٤١٠
١٦	جهاد بسام محمد العبسي	٤١١
١٧	مجدى محمود يوسف هلال	٤١٣
١٨	فاطمه يوسف عبد الرحمن قاسم	٤١٤
١٩	كوثر خالد مرعي	٤١٥
٢٠	شمسه عبد الله قدح	٤١٧
٢١	محمد صالح محمود صالح قعدان	٤١٨
٢٢	محمود زيد محمود ابو زيد	٤١٩
٢٣	سعدى محمد اللولو الشحرى	٤٢١
٢٤	ناصر احمد موسى الجندى	٤٢٣
٢٥	أيمن امين رجب ابو رداحه	٤٢٤
٢٦	ديانا منير محمد السوافيرى	٤٢٦
٢٧	انعام رفيق توفيق حمدان	٤٢٧

شهداء شهر حزيران/١٩٨٨ م : ـ

الرقم	اسم الشهيد	رقم الصفحة
١	محمد عيسى موسى غانم	٤٣١
٢	عبد الله خالد مبارك خلف	٤٣٣
٣	حسين جمعه ابو جلالة	٤٣٤
٤	عماد حسن عبد الكريم احمد حواري	٤٣٦
٥	توفيق عبد جعفر ملالحه	٤٣٧
٦	باسم محمد عيسى الصباغ	٤٣٩
٧	احمد توفيق احمد عبد شعلان	٤٤٠

الرقم	اسم الشهيد	رقم الصفحة
٨	ذيب محمود محمد حمد	٤٤١
٩	نضال ابراهيم خليل خضر ابو حسن	٤٤٣
١٠	تيسير حسين احمد مليطات	٤٤٥
١١	رائد خالد محمد الحاج يوسف	٤٤٧
١٢	طلعت خليل عبد الفتاح زقوت	٤٤٨
١٣	عبد الله محمد عبد الله هوجي	٤٥٠
١٤	ابراهيم غسان ابراهيم عرنكي	٤٥١
١٥	عرفات احمد صالح حنني	٤٥٢
١٦	محمد خالد محمد سعيد شعبلو	٤٥٤

شهداء شهر تموز/١٩٨٨ م : ـ

الرقم	اسم الشهيد	رقم الصفحة
١	ريما عبد الله محمد احمد الحاج علي	٤٥٧
٢	نائل يوسف محمد خمايسه	٤٥٨
٣	جمال جودت عبد الكريم قدومي	٤٥٩
٤	عبد القادر قاسم محمد ابو عامر	٤٦١
٥	نضال فؤاد سليمان الربضي	٤٦٢
٦	زهدى منصور جبر عبد الله زريقي	٤٦٤
٧	امجد ذيب مصطفى الخواجه	٤٦٦
٨	فارس رشيد صدقي العنبتاوى	٤٦٨
٩	حسن احمد حسن عدس	٤٧٠
١٠	سمير ابراهيم حامد السائح	٤٧٢
١١	موسى عمر محمود موسى	٤٧٤
١٢	معزوز عبد الرحمن ابراهيم يامين	٤٧٦
١٣	ادمون سيمون الياس عيسى غانم	٤٧٧
١٤	زكي علي محمود الحلايقه	٤٧٩

الرقم	اسم الشهيد	رقم الصفحة
١٥	هشام خالد توفيق زيد	٤٨١
١٦	فؤاد بسام العرابي	٤٨٢
١٧	حسام مفضي احمد عبد العزيز	٤٨٤
١٨	ماهر محمد محمود ابو غزاله	٤٨٦
١٩	مهند احمد طاهر سيف	٤٨٨
٢٠	عبد الفتاح يوسف عبد الرحمن عليان	٤٩٠
٢١	ماهر جميل عبد الحميد مقداد	٤٩٢
٢٢	جريس يوسف خليل قنقر	٤٩٤
٢٣	باسم محمد عبد الرحمن سباعنه	٤٩٦
٢٤	سهير فؤاد علي عفانه	٤٩٨
٢٥	سعده علي محمود جبر	٤٩٩
٢٦	جلال اسماعيل محمد ابو خديجه	٥٠١
٢٧	ربحي بركات كايد بدوان	٥٠٣

شهداء شهر آب/١٩٨٨ م : -

الرقم	اسم الشهيد	رقم الصفحة
١	علاء الدين اديب ظاهر الاغبر	٥٠٧
٢	نضال عبد الكريم عبد الجليل عبد الرحيم	٥٠٩
٣	سعيد اسماعيل محمد عابد	٥١٠
٤	نسيم ابراهيم سعيد عابد	٥١٢
٥	محمد عيد عليان ابو رزق	٥١٣
٦	يوسف خالد محمد دمج	٥١٤
٧	جمال محمود موسى عوده	٥١٥
٨	احمد فالح علي ضراغمه	٥١٦
٩	عطا يوسف احمد محمد عياد	٥١٧
١٠	بسام ابراهيم علي سمودى	٥١٨

الرقم	اسم الشهيد	رقم الصفحة
١١	أسعد جبر زكي الشوا	٥١٩
١٢	عصر محمد حسن حجو	٥٢١
١٣	نبيل مصطفى جميل ابداح	٥٢٢
١٤	رشا حازم ابراهيم عرقاوى	٥٢٣
١٥	سعود حسن سليم عبد الله	٥٢٤
١٦	علاء ابراهيم طه ابو فول	٥٢٥
١٧	فايز جبر عبد الرحيم ابو عبيد	٥٢٧
١٨	رجا حمدان محمد صوافطه	٥٢٨
١٩	احمد محمد حسين شغنوبي	٥٢٩
٢٠	نائل محمد مصلح حمد	٥٣١
٢١	هاني ذيب سالم الشامي	٥٣٢
٢٢	خليل يوسف محمود بعلوشه	٥٣٦
٢٣	محمد غالب محمد سليمان شقير	٥٣٧
٢٤	ايمن عزت عبد العزيز محمود يامين	٥٣٩
٢٥	محمد فوزى عبد القادر احمد	٥٤١
٢٦	مريم يعقوب اسحق خوري	٥٤٣
٢٧	أيمن احمد اسماعيل النجار	٥٤٤
٢٨	لؤى فخرى يوسف البرغوثي	٥٤٦

شهداء شهر أيلول/١٩٨٨ م : -

الرقم	اسم الشهيد	رقم الصفحة
١	محمد تايه عبد الله عطا	٥٥١
٢	محمد احمد عبد الله ابو صلاح	٥٥٣
٣	صلاح مصطفى هاشم كساب	٥٥٥
٤	حسين عبد الرحيم حسن صوي	٥٥٧
٥	رامي خليل حسان ابو سمره	٥٥٩
٦	عماد اسماعيل حسن ابو ثريه	٥٦٠

الرقم	اسم الشهيد	رقم الصفحة
٧	هاني عوده ابو مدين	٥٦١
٨	بسام فاروق اسماعيل الجبرى	٥٦٢
٩	نهيل نعيم جمعه الطوخي	٥٦٣
١٠	جمال ابراهيم علي مطر الشقيرات	٥٦٥
١١	نبيل محمد يوسف الجمل	٥٦٦
١٢	ايمن محمد حسني ابو شرار	٥٦٨
١٣	ناظم محمد جمعه عبد الرحمن ابو جوده	٥٦٩
١٤	ناصر جمال شحاده ابو سابت	٥٧٠
١٥	محمد زين الكركي	٥٧٢
١٦	كايد حسن عبد العزيز صلاح	٥٧٤

شهداء شهر تشرين أول/١٩٨٨ م : ـ

الرقم	اسم الشهيد	رقم الصفحة
١	فتحي محمد عبد الرحمن الجمال	٥٧٩
٢	نظام ناصر عبد الرحمن ابو حويله	٥٨٠
٣	عدنان احمد علي الحنفه	٥٨٢
٤	نضال علي خليل النجار	٥٨٤
٥	علي عز الدين سعيد السائح	٥٨٦
٦	احمد محمد خليل الكيلاني	٥٨٧
٧	احمد يعقوب مصطفى الاجرب	٥٨٩
٨	اسامه وصفي محمد الشلبي	٥٩٠
٩	كمال محمد حسن الصريع	٥٩٢
١٠	فضل ابراهيم شحاده النجار	٥٩٤
١١	علي احمد عبد الحميد الدبابسه	٥٩٦
١٣	ابراهيم محمد ابراهيم الشمالي	٥٩٧

الرقم	اسم الشهيد	رقم الصفحة
١٤	محمود احمد سليمان ابو خضر	٥٩٩
١٥	عمر عبد يوسف العاصي	٦٠٠
١٦	سمير محمد أمين عبد الحليم البهلول	٦٠٢
١٧	احمد محمود سعيد المشهراوي	٦٠٤
١٨	ضياء جهاد فايز عبد القادر حاج محمد	٦٠٦
١٩	خالد عبد الوهاب علي طبيله	٦٠٨
٢٠	اسامه احمد سعد ابو غنيمه	٦٠٩
٢١	ابراهيم محمد عبد الهادي المطور	٦١١
٢٢	فيروز احمد سليمان الشوملي	٦١٤
٢٣	عبد المنعم يوسف شاهين شاهين	٦١٥
٢٤	منال احمد محمد سمور	٦١٦
٢٥	باسل عامر مصطفى عبد اللطيف حلبي	٦١٧
٢٦	اياد بشاره نخله ابو سعدي	٦١٨

شهداء شهر تشرين ثاني/١٩٨٨ : ـ

الرقم	اسم الشهيد	رقم الصفحة
١	مروان محمود حسن فنيرى	٦٢٣
٢	انور باسم محمود البهتي	٦٢٥
٣	احمد حسين عبد الله بشارات	٦٢٧
٤	مجاهد احمد محمد عبد الكريم	٦٢٨
٥	عصمت جميل محمود براهيم	٦٢٩
٦	طارق عطايا زايد ابو سمهدانه	٦٣٠
٧	علام حسن حنتولي	٦٣٣
٨	صبرى عبد الله احمد عرندس	٦٣٥
٩	عمار مهيب عبد الرحمن حمايل	٦٣٦
١٠	يوسف محمد احمد عبد الله خليل	٦٣٧

الرقم	اسم الشهيد	رقم الصفحة
١١	فريد رجب عبد الرحيم المغاري	٦٣٨

شهداء شهر كانون أول/١٩٨٨ م : -

الرقم	اسم الشهيد	رقم الصفحة
١	هاني سامي خليل الهرشه	٦٤١
٢	جلال عبد القادر محمد فيومي	٦٤٣
٣	اسماء سليمان احمد ابو عباره	٦٤٥
٤	عبد العزيز علي غنام	٦٤٧
٥	يوسف محمد يوسف صبيح	٦٣٨
٦	بدر محمد سعيد خضر قراده	٦٤٩
٧	ابراهيم محمود عبد الله حمديه	٦٥٠
٨	حامد محمد حامد حاج محمد	٦٥١
٩	حمدان حسين محمود نجار	٦٥٣
١٠	ابراهيم علي محمود جمعه	٦٥٥
١١	فايز عبد الرحيم قاسم شقو	٦٥٧
١٢	عبد الرحمن رشيد عبد الرحمن قدوره	٦٥٩
١٣	اياد حافظ احمد هندى	٦٦٢
١٤	اشرف نايف عبدو الحاج داؤود	٦٦١
١٥	محمد حسين امين كوني	٦٦٣
١٦	زهير اسماعيل عبد الخالق فياض	٦٦٤
١٧	ابراهيم محمد الصعبي بدران	٦٦٨
١٨	محمد راشد ابراهيم القيسي	٦٦٩
١٩	يوسف توفيق محمد زيد الكيلاني	٦٧٠
٢٠	محمد عمر احمد عثمان	٦٧٢
٢١	سمير محمد شحاده شحاده	٦٧٣
٢٢	مصباح شعبان حسن دلول	٦٧٤

الرقم	اسم الشهيد	رقم الصفحة
٢٣	سامي محمد حسن ارحيم	٦٧٥
٢٤	عبد الحليم محمد رباح بخيت	٦٧٦
٢٥	اسماعيل احمد الهودلي البرغوثي	٦٧٨
٢٦	زكي زاهي رامز التيتي	٦٧٩
٢٧	جبريل جبرخليل الهرش	٦٨١

شهداء في المهد

الرقم	اسم الشهيد	رقم الصفحة
١	رنا يوسف عدوان	٦٨٥
٢	شريف محمد عليان	٦٨٥
٣	يوسف يحيى شاهين	٦٨٦
٤	سناء سمير عبيد	٦٨٦
٥	يحيى خليل المغربي	٦٨٦
٦	رامز احمد ابراهيم ابو جزر	٦٨٧
٧	اسلام سفيان ابو ضلفه	٦٨٧
٨	موسى حمد موسى جعيمي	٦٨٧
٩	امل عبد الوهاب قصاصية	٦٨٨
١٠	عماد حمدى ابو عاصي	٦٨٨
١١	محمد حسن سكافي	٦٨٨
١٢	علاء عمر ابو شريف	٦٨٩
١٣	ثائر عنان بدر	٦٨٩
١٤	سليم محمد عامر	٦٨٩
١٥	معاذ موءيد سلمان ظاهر	٦٩٠
١٦	نبيل عبد الرحمن ابو غوري	٦٩٠
١٧	سامر علي جمعه بدحه	٦٩٠
١٨	مجاهد مازن شحاده جغب	٦٩١
١٩	عبد الله محمد صمادى	٦٩١
٢٠	تحرير انور محمد دعدره	٦٩١
٢١	غدير خليل عيسى الكرنز	٦٩٢

قائمة باسماء الشهداء موزعة حسب مناطقهم

قائمة بأسماء شهداء منطقة غزة

الرقم	الاسم	تاريخ الاستشهاد	رقم الصفحة
١	محمد عليان علي المقادمة	٨٧/١٠/١	٥٩
٢	محمد عبد الرحمن ابو عبيد	٨٧/١٠/١	٦٠
٣	مصباح حسن عبد الرحمن الصوري	٨٧/١٠/١	٦١
٤	محمد سعيد عبد الله محمود الجمل	٨٧/١٠/٦	٦٢
٥	سامي محمد العبد الشيخ خليل	٨٧/١٠/٦	٦٣
٦	احمد عمر حلس	٨٧/١٠/٦	٦٥
٧	فايز حامد قاسم قريقع	٨٧/١٠/٦	٦٤
٨	انتصار عبد الله العطار	٨٧/١١/١٠	٦٦
٩	طالب محمد عبد الله ابو زيد	٨٧/١٢/٨	٦٨
١٠	عصام محمد حمودة	٨٧/١٢/٨	٦٩
١١	شعبان سعيد نبهان	٨٧/١٢/٨	٧٠
١٢	علي محمود عبد الله اسماعيل	٨٧/١٢/٨	٧١
١٣	حاتم محمود يوسف سيسي	٨٧/١٢/٩	٧٣
١٤	وحيد برهم خليل ابو سالم	٨٧/١٢/١٠	٧٧
١٥	عبد المالك عبد الله ابو الحصين	٨٧/١٢/١٢	٨٨
١٦	نافذ يوسف قطيفان	٨٧/١٢/١٥	٩٢
١٧	ابراهيم محمود السخله	٨٧/١٢/١٥	٩٧
١٨	نجوى حسن عبد الله المصرى	٨٧/١٢/١٥	٩٤
١٩	خالد عمار خميس ابو طاقيه	٨٧/١٢/١٥	٩٥
٢٠	طلال احمد محمد حويحي	٨٧/١٢/١٥	٩٨
٢١	عطوه يوسف عطيه ابو سمهدانة	٨٧/١٢/١٦	٩٩
٢٢	ميسره حمدان ابراهيم البطنيجي	٨٧/١٢/١٨	١٠١
٢٣	عبد السلام شحاده فتيحه	٨٧/١٢/١٩	١٠٥
٢٤	رائد عبد الرؤوف رمضان شحادة	٨٧/١٢/٢١	٧٥



الرقم	الاسم	تاريخ الاستشهاد	رقم الصفحة
٢٥	مصطفى عيسى مصطفى البيك	٨٧/١٢/٢١	١٠٧
٢٦	خالد طالب حميد	٨٧/١٢/٢٢	١١٠
٢٧	مريم سالم ابو زهير	٨٧/١٢/٢٤	١١١
٢٨	عادل محمد محمود دحلان	٨٨/١/ ٥	١١٩
٢٩	مازن زكي مسلم	٨٨/١/٥	١١٨
٣٠	خالد ابراهيم فرحان العواوده	٨٨/١/٨	١٢٠
٣١	شكريه حافظ رجب فارس	٨٨/١/٩	١٢٣
٣٢	اسامه صبحي احمد ابو ضاحي	٨٨/١/٩	١٢١
٣٣	باسل خليل محمد اليازوري	٨٨/١/٩	١٢٤
٣٤	عطا مصطفى يوسف خضير	٨٨/١/١١	١٢٦
٣٥	محمد يوسف حمدان اليازوري	٨٨/١/١٢	١٣٢
٣٦	رمضان يوسف صبيح	٨٨/١/١٢	١٣٤
٣٧	محمد رمضان طبازه	٨٨/١/١٤	١٣٦
٣٨	امينه عبد الرحمن محمود درويش	٨٨/١/١٤	١٣٨
٣٩	ابراهيم محمود محمد ابو نحل	٨٨/١/١٥	١٤٢
٤٠	بسام عبد القادر ابو مسلم	٨٨/١/١٩	١٣٨
٤١	محمد محمود بدران	٨٨/١/٢٨	١٥٥
٤٢	اياد محمد عقل	٨٨/٢/٦	١٦٨
٤٣	رامي عبد الرحمن العكلوك	٨٨/٢/٨	١٨٠
٤٤	عاطف عبد المحسن محمود فياض	٨٨/٢/١٧	١٩٠
٤٥	اياد علي الاشقر	٨٨/٢/٢٦	٢١٩
٤٦	محمد عبد المنعم السعافين	٨٨/٣/٤	٢٢٩
٤٧	علي محمد ابو حجر	٨٨/٣/٧	٢٣٧
٤٨	ياسر احمد الداعور	٨٨/٣/١٠	٢٤٥
٤٩	كامله احمد شرف	٨٨/٣/١١	٢٤٦
٥٠	خنام صبري خليل ابو عرام	٨٨/٣/١٣	٢٤٩
٥١	صلاح سعيد طلب	٨٨/٣/١٤	٢٥٢

الرقم	الاسم	تاريخ الاستشهاد	رقم الصفحة
٥٢	هاني ابراهيم ابو حمام	٨٨/٣/١٨	٢٦٢
٥٣	عادل احمد عبد الله	٨٨/٣/٢١	٢٧٠
٥٤	مصطفى محمد مصطفى فروخ	٨٨/٣/٢١	٢٦٨
٥٥	عمر حسن عبد الهادى ابو مراحيل	٨٨/٣/٢١	٢٦٧
٥٦	عطيه احمد عطيه ابو رزق	٨٨/٣/٢٦	٢٧٢
٥٧	جميل راشد حسين الكردى	٨٨/٤/٢	٣٢٠
٥٨	علاء احمد خميس الكردى	٨٨/٤/٢	٣١٩
٥٩	احمد راشد حسين الكردى	٨٨/٤/٢	٣٢١
٦٠	رجب احمد عيسى الصليبي	٨٨/٤/٢	٣٢٢
٦١	حمزه ابراهيم عبد القادر ابو شاب	٨٨/٤/٤	٣٣٢
٦٢	حسن محمود محمود قاعود	٨٨/٤/١٢	٣٤٨
٦٣	تحسين علي سليم البوجي	٨٨/٤/١٦	٣٥٢
٦٤	منير اسماعيل درويش التترى	٨٨/٤/١٦	٣٥٤
٦٥	ايمن عامر محمود ابو عامر	٨٨/٤/١٦	٣٥٦
٦٦	فريد احمد مصطفى ابو دراز	٨٨/٤/١٦	٣٥٧
٦٧	فكرى ابراهيم محمود الدغمه	٨٨/٤/١٦	٣٥٨
٦٨	عطوه عبد الرحمن مطر عراره	٨٨/٤/١٦	٣٥٩
٦٩	احمد موسى محمد ابو عيه	٨٨/٤/١٨	٣٦٩
٧٠	صباح عثمان شعبان طوطح	٨٨/٤/١٨	٣٧١
٧١	محمد محمد حسن نصار	٨٨/٤/٢٠	٣٧٤
٧٢	خالد حسن احمد النجار	٨٨/٥/٤	٣٩٥
٧٣	رزق حسين محمد صباح	٨٨/٥/٤	٣٩٧
٧٤	جمال محمود محمد المدهون	٨٨/٥/٤	٣٩٨
٧٥	صابر فارس شحاده النمنم	٨٨/٥/١٥	٤٠٨
٧٦	جهاد بسام محمد العبسي	٨٨/٥/١٦	٤١١
٧٧	سعدى محمد اللولو الشحرى	٨٨/٥/٢٤	٤٢١
٧٨	ديانا منير محمد السوافيرى	٨٨/٥/٢٧	٤٢٦

الرقم	الاسم	تاريخ الاستشهاد	رقم الصفحة
٧٩	حسين جمعه حسين ابو جلاله	٨٨/٦/٧	٤٣٤
٨٠	رائد خالد محمد الحاج يوسف	٨٨/٦/١٨	٤٧٠
٨١	طلعت خليل عبد الفتاح زقوت	٨٨/٦/٢٢	٤٤٨
٨٢	ماهر جميل عبد الحميد مقداد	٨٨/٧/٢٣	٤٩٢
٨٣	سهير فؤاد علي عفانه	٨٨/٧/٢٦	٤٩٨
٨٤	سعيد اسماعيل محمد عابد	٨٨/٨/٨	٥١٠
٨٥	نسيم ابراهيم سعيد عابد	٨٨/٨/٨	٥١٢
٨٦	محمد عيد عليان ابو رزق	٨٨/٨/١٣	٥١٣
٨٧	عصر محمد حسن حجو	٨٨/٨/١٦	٥٢١
٨٨	اسعد جبر زكي الشوا	٨٨/٨/١٦	٥١٩
٨٩	علاء ابراهيم طه ابو فول	٨٨/٨/١٩	٥٢٥
٩٠	فايز جبر عبد الرحيم ابو عبيد	٨٨/٨/٢٠	٥٢٧
٩١	نائل محمد مصلح حمد	٨٨/٨/٢١	٥٣١
٩٢	خليل يوسف محمد بعلوشه	٨٨/٨/٢٢	٥٣٦
٩٣	هاني ديب سالم شامي	٨٨/٨/٢٢	٥٣٢
٩٤	ايمن احمد اسماعيل النجار	٨٨/٨/٣١	٥٤٤
٩٥	صلاح مصطفى هاشم كساب	٨٨/٩/٩	٥٥٥
٩٦	رامي خليل حسان ابو سمره	٨٨/٩/١٤	٥٥٩
٩٧	هاني عوده ابو مدين	٨٨/٩/٢١	٥٦١
٩٨	بسام فاروق اسماعيل الجبرى	٨٨/٩/٢٤	٥٦٢
٩٩	أيمن محمد حسين ابو شرار	٨٨/٩/٢٧	٥٦٨
١٠٠	ابراهيم محمد ابراهيم الشمالي	٨٨/١٠/١١	٥٩٧
١٠١	اسامه احمد سعد ابو غنيمه	٨٨/١٠/١٩	٦٠٩
١٠٢	منال احمد محمد سمور	٨٨/١٠/٢٥	٦١٦
١٠٣	طارق عطايا زايد ابو سمهدانه	٨٨/١١/١٣	٦٣٠
١٠٤	صبرى عبد الله احمد عرندس	٨٨/١١/١٤	٦٣٥
١٠٥	فريد رجب عبد الرحيم المغارى	٨٨/١١/٢٦	٦٣٨

الرقم	الاسم	تاريخ الاستشهاد	رقم الصفحة
١٠٦	أسماء سليمان جمعه ابو عباره	٨٨/١٢/٥	٦٤٥
١٠٧	ابراهيم علي محمود جمعه	٨٨/١٢/١٥	٦٥٥
١٠٨	زهير اسماعيل عبد الخالق فياض	٨٨/١٢/١٨	٦٦٤
١٠٩	مصباح شعبان حسن دلول	٨٨/١٢/٢٩	٦٧٤
١١٠	سامي محمد حسن ارحيم	٨٨/١٢/٢٩	٦٧٥
١١١	عبد الحليم محمد رباح بخيت	٨٨/١٢/٣٠	٦٧٦
١١٢	رنا يوسف عدوان	٨٨/٢/١٨	٦٨٥
١١٣	شريف محمد عليان	٨٨/٣/٧	٦٨٥
١١٤	يوسف يحيى شاهين	٨٨/٣/٧	٦٨٦
١١٥	سناء سمير عبيد	٨٨/٣/٩	٦٨٦
١١٦	يحيى خليل المغربي	٨٨/٣/١٠	٦٨٦
١١٧	رامز احمد ابراهيم ابو جزر	٨٨/١/٦	٦٨٧
١١٨	اسلام شعبان ابو ضلفه	٨٨/١/١٥	٦٨٧
١١٩	أمل عبد الوهاب قصاصية	٨٧/١٢/٢٣	٦٨٨
١٢٠	عماد حمدى ابو عامي	٨٨/١/٤	٦٨٨
١٢١	محمد حسن السكافي	٨٨/٣/١٢	٦٨٨
١٢٢	علاء عمر ابو شريف	٨٨/٣/١٥	٦٨٩
١٢٣	ثائر عدنان بدر	٨٨/٧/٢٤	٦٨٩
١٢٤	سليم محمد عامر	٨٨/٥/٧	٦٨٩
١٢٥	نبيل عبد الرحمن أبو غورى	٨٨/١/٩	٦٩٠
١٢٦	حسن محمد منصور ابراهيم جرغون	٨٧/١٢/١٤	٩٠

قائمة بأسماء شهداء منطقة الخليل

الرقم	الاسم	تاريخ الاستشهاد	رقم الصفحة
١	تيسير عبد الله عبد الفتاح الزعاقيق	٨٨/٢/٦	١٦٩
٢	عماد خضر مرشد اعبيد صبارنه	٨٨/٢/٦	١٧٠
٣	محمد ابراهيم سالم عادى	٨٨/٢/٧	١٧٢
٤	اسماء محمد احمد الشريف	٨٨/٢/٧	١٧٤
٥	اسماعيل محمد حسين الحلايقه	٨٨/٢/١٧	١٩١
٦	نعيمه محمد عبد العزيز عادى	٨٨/٢/٢٤	٢٠٣
٧	فؤاد ايوب عبد العظيم الشعراوى	٨٨/٢/٢٦	٢١٤
٨	حسن محمد حسن ابو خيران	٨٨/٢/٢٦	٢١٢
٩	ماجد محمد محمود الاطرش	٨٨/٢/٢٦	٢١٦
١٠	بكر عبد الله محمد حمدان البو	٨٨/٢/٢٦	٢١٨
١١	تحرير انور محمد دعدوه	٨٨/٢/٢٨	٦٩١
١٢	ماهل مصباح حسن الوريدات	٨٨/٣/٥	٢٣١
١٣	راسم مضحي محمود الخضيرات	٨٨/٣/٥	٢٣٣
١٤	باسم ابراهيم محمد البدارين	٨٨/٣/٩	٢٤٠
١٥	غدير عيسى الكرنز	٨٨/٣/١٢	٦٩٢
١٦	وليد عبد الفتاح حسن الفطافطه	٨٨/٣/٢٥	٢٨٢
١٧	خالد حسن احمد سالم الرقطن	٨٨/٣/٢٥	٢٨٠
١٨	علي ذياب صبح ابو علي	٨٨/٣/٢٥	٢٨٣
١٩	عبد الكريم محمد موسى طه الحلايقه	٨٨/٣/٣٠	٢٩٩
٢٠	سليمان احمد عواد الجندى	٨٨/٣/٣١	٣١٠
٢١	اسحق نمر احمد سليمي	٨٨/٤/١	٣١٧
٢٢	جمال خليل طميزى	٨٨/٤/١	٣١٥
٢٣	حامد عبد المهدى موسى زيادات	٨٨/٤/٤	٣٣٣
٢٤	فرج اسماعيل يوسف فرج الله	٨٨/٤/٢٢	٣٧٥

الرقم	الاسم	تاريخ الاستشهاد	رقم الصفحة
٢٥	احمد حسن سالم عمرو	٨٨/٤/٢٢	٣٧٧
٢٦	نضال سالم علي بلوط	٨٨/٥/٣	٣٩٣
٢٧	عمر محمد عبد الحميد مواس	٨٨/٥/٣	٣٩٤
٢٨	مصطفى احمد عبد المحسن الحلايقه	٨٨/٥/٦	٤٠١
٢٩	ابراهيم مسلم عبد ربه ابو عيشه	٨٨/٥/١٠	٤٠٤
٣٠	زكي علي محمود الحلايقه	٨٨/٧/٢٠	٤٧٩
٣١	محمد زين الكركي	٨٨/٩/٣٠	٥٧٢
٣٢	كايد حسن عبد العزيز صلاح	٨٨/٩/٣٠	٥٧٤
٣٣	كمال محمد حسن صريع	٨٨/١٠/٩	٥٩٢
٣٤	فضل ابراهيم اشحاده النجار	٨٨/١٠/٩	٥٩٤
٣٥	علي احمد عبد الحميد الدبابسه	٨٨/١٠/٩	٥٩٦
٣٦	ابراهيم محمد الهادى المطور	٨٨/١٠/٢١	٦١١
٣٧	جبريل جبر خليل الهرش	٨٨/١٢/٢٨	٦٨١
٣٨	نهاد عبد الغفار الخمور	٨٨/٢/٢٦	٢٢٢

قائمة بأسماء شهداء منطقة بيت لحم

الرقم	الاســـــــــم	تاريخ الاستشهاد	رقم الصفحة
١	احمد علي عودة غزال	٨٨/١/١٤	١٤١
٢	محمد احمد حسين صلاح	٨٨/٣/٤	٢٢٧
٣	عبد الكريم رجا المعطي عساكرة	٨٨/٣/٣٠	٣٠٧
٤	سليم خلف نعيم الشاعر	٨٨/٤/٢	٣٢٨
٥	ابراهيم احمد حسين عودة	٨٨/٥/٩	٤٠٢
٦	حسني محمد اسعد محسيري	٨٨/٥/١٤	٤٠٦
٧	احمد توفيق احمد عبد شعلان	٨٨/٦/١٢	٤٤٠
٨	نضال ابراهيم خليل خضر ابو حسن	٨٨/٦/١٥	٤٤٣
٩	ادمون سيمون الياس عيسى غانم	٨٨/٧/١٧	٤٧٧
١٠	جريس يوسف خليل قنقر	٨٨/٧/٢٤	٤٩٤
١١	ناظم محمد جمعة ابو جودة	٨٨/٩/٢٨	٥٦٩
١٢	نضال علي خليل النجار	٨٨/١٠/٧	٥٨٤
١٣	اياد بشارة نخلة ابو سعدى	٨٨/١٠/٣٠	٦١٨

قائمة بأسماء شهداء منطقة القدس

الرقم	الاســـــــــم	تاريخ الاستشهاد	رقم الصفحة
١	خميس محمد كمال البكرى	٨٧/١٢/١٩	١٠٤
٢	هنيه محمود سليمان غزاونه	٨٨/١/٣	١١٧
٣	فاطمه اسحق رشيد عبد اسحق	٨٨/١/٢٣	١٥١
٤	عبد الله خالد مبارك خلف	٨٨/٦/٥	٤٣٣
٥	نضال فؤاد سليمان الربضي	٨٨/٧/٩	٤٦٢
٦	نبيل مصطفى جميل ابداح	٨٨/٨/١٦	٥٢٢
٧	جمال ابراهيم علي مطر الشقيرات	٨٨/٩/٢٦	٥٦٥

قائمة بأسماء شهداء منطقة رام الله

الرقم	الاسم	تاريخ الاستشهاد	رقم الصفحة
١	خليل حسين سعادة المحسيري	٨٧/١٢/١٨	١٠٣
٢	رابح حسين غنام حامد	٨٨/١/١١	١٢٨
٣	حسن مصطفى جبر معالي	٨٨/١/١٢	١٣٠
٤	عايد عبد الرءوف محمود ابراهيم	٨٨/١/٢٠	١٥٠
٥	محمد محمود عبد الرحمن حامد	٨٨/١/٢٦	١٥٣
٦	هلال حسين رشيد الهبل	٨٨/٢/١٤	١٨٨
٧	عبد الله عطا عبد الله عطايا	٨٨/٢/٢٠	١٩٣
٨	كمال محمد سليمان درويش	٨٨/٢/٢١	١٩٥
٩	انور محمد عميرة غنام	٨٨/٢/٢٣	٢٠٢
١٠	احمد ابراهيم مصطفى البرغوثي	٨٨/٢/٢٥	٢٠٩
١١	رائد محمود عوض البرغوثي	٨٨/٢/٢٦	٢٢١
١٢	أيمن سليم عبد الغني اعجاق	٨٨/٣/٦	٢٣٦
١٣	خضر محمد عبد الحليم عبدة	٨٨/٣/٨	٢٣٩
١٤	محمد عثمان ابراهيم حامد	٨٨/٣/٩	٢٤١
١٥	ناجح جميل حسن حجاز	٨٨/٣/٩	٢٤٤
١٦	عرفات عبد العزيز حويح	٨٨/٣/١٥	٢٥٣
١٧	جمعة خليل ابراهيم الطوخي	٨٨/٣/١٥	٢٥٤
١٨	شاكر علي شاكر الملصة	٨٨/٣/٣٠	٣٠٠
١٩	وجيهة حسن ابو طه	٨٨/٣/٣٠	٣٠١
٢٠	جهاد مصطفى محمد عاصي	٨٨/٤/٢	٣٢٤
٢١	خميس حسن محمد عبد المعطي احمد	٨٨/٤/٢	٣٢٦
٢٢	يوسف يوسف ربيع زهران	٨٨/٤/١١	٣٠١
٢٣	امجد عبد المجيد سعيد مواءمنه	٨٨/٤/٢٣	٣٧٩

الرقم	الاسم	تاريخ الاستشهاد	رقم الصفحة
٢٤	سري هلال عبد الجليل صفا	٨٨/٤/٢٨	٣٨٣
٢٥	جودت عبد الله محمد عواد	٨٨/٥/٥	٣٩٩
٢٦	مجدى محمود يوسف هلال	٨٨/٥/١٨	٤١٣
٢٧	فاطمة يوسف عبد الرحمن قاسم	٨٨/٥/١٨	٤١٤
٢٨	أيمن امين رجب ابو رداحه	٨٨/٥/٢٥	٤٢٤
٢٩	محمد عيسى موسى غانم	٨٨/٦/٣	٤٣١
٣٠	ذيب محمود محمد حمد	٨٨/٦/١٣	٤٤١
٣١	ابراهيم غسان ابراهيم عرنكي	٨٨/٦/٢٩	٤٥١
٣٢	جلال اسماعيل محمد ابو خديجة	٨٨/٧/٣٠	٥٠١
٣٣	ربحي بركات كايد بدوان	٨٨/٧/٣١	٥٠٣
٣٤	عطا يوسف احمد محمد عياد	٨٨/٨/١٥	٥١٧
٣٥	مريم يعقوب اسحق خوري	٨٨/٨/٢٨	٥٤٣
٣٦	لؤي فخرى يوسف البرغوثي	٨٨/٨/٣١	٥٤٦
٣٧	نهيل نعيم جمعه الطوخي	٨٨/٩/٢٤	٥٦٣
٣٨	نبيل محمد يوسف الجمل	٨٨/٩/٢٦	٥٦٦
٣٩	احمديعقوب مصطفى الاجرب	٨٨/١٠/٨	٥٨٩
٤٠	عمر عبد يوسف العاصي	٨٨/١٠/١٤	٦٠٠
٤١	فيروز احمد سليمان الشوملي	٨٨/١٠/٢٣	٦١٤
٤٢	عبد العزيز علي سالم غنام	٨٨/١٢/٨	٦٤٧
٤٣	محمد عمر احمد عثمان	٨٨/١٢/٢٧	٦٧٢
٤٤	اسماعيل احمد الهودلي البرغوثي	٨٨/١٢/٣١	٦٧٨

قائمة بأسماء شهداء منطقة نابلس

الرقم	الاسم	تاريخ الاستشهاد	رقم الصفحة
١	سهيلة صالح عبد العزيز الكعبي	٨٧/١٢/١٠	٨١
٢	ابراهيم محمود مطيع العكليك	٨٧/١٢/١٠	٧٩
٣	سحر محمد احمد الجرمي	٨٧/١٢/١١	٨٣
٤	صبحية جمعه محمد حشاش	٨٧/١٢/١١	٨٥
٥	علي اسماعيل محمد ساعد عبد الله	٨٧/١٢/١١	٨٦
٦	عبد الله محمود عبد النبي	٨٧/١٢/٢٥	١١٢
٧	مصطفى حسني محمود حرز الله	٨٧/١/١٣	١٣٥
٨	رنا ربحي سليمان احمد المصرى	٨٨/١/١٤	١٤٠
٩	غسان محمد خير رفيق سالم	٨٨/١/٢٩	١٥٨
١٠	محمد علي خليل زهران	٨٨/١/٢٩	١٥٧
١١	تامر جلال حمدى شاكر الدسوقي	٨٨/٢/٢	١٦٦
١٢	عبد الباسط محمود عبد القادر	٨٨/٢/٨	١٧٩
١٣	سميره درويش قاسم الشكعه	٨٨/٢/٩	١٨٢
١٤	رشيد عفيف رشيد الدردوك	٨٨/٢/١٠	١٨٣
١٥	باسم تيسير راغب الجيطان	٨٨/٢/١٢	١٨٦
١٦	بشار احمدصنع المصرى	٨٨/٢/١٢	١٨٧
١٧	احمد صادق احمد ابو صالحيه	٨٨/٢/٢١	١٩٦
١٨	راغب سليمان محمد ابو عماره	٨٨/٢/٢١	١٩٨
١٩	سامي غالب خلق الدايه	٨٨/٢/٢٥	٢٠٧
٢٠	ياسر داود عبد الجبار عيد	٨٨/٢/٢٩	٢٢٤
٢١	خالد ابراهيم محمد العارضة	٨٨/٣/٦	٢٣٥
٢٢	صلاح الدين عبد الفتاح النقيب	٨٨/٣/٧	٢٣٨
٢٣	محمد محمود سليمان خالد الفحماوى	٨٨/٣/١٨	٢٦١
٢٤	محمود سليمان خالد	٨٨/٣/١٨	٢٦٣

الرقم	الاسم	تاريخ الاستشهاد	رقم الصفحة
٢٥	ماجد محمد احمد رضوان سوالمه	٨٨/٣/٢٤	٢٧٦
٢٦	محمد علي محمد ابو زور	٨٨/٣/٢٤	٢٧٨
٢٧	عايد تركي محمد صالح	٨٨/٣/٢٥	٢٨٥
٢٨	حسن عبد الحليم حامد التيتي	٨٨/٣/٢٧	٢٩٨
٢٩	خالد محمد عارف صلاح	٨٨/٣/٣٠	٣٠٣
٣٠	خليل جبر حمزاوى محمد	٨٨/٤/٣	٣٣٠
٣١	موسى صالح داود بني شمس	٨٨/٤/٦	٣٣٧
٣٢	حاتم فايز احمد محمد	٨٨/٤/٦	٣٣٩
٣٣	عصام عبد الحليم محمد سعيد	٨٨/٤/٧	٣٤١
٣٤	وائل محمد حسين طه	٨٨/٤/١٤	٣٤٩
٣٥	ناصر فهمي حامد اللداوي	٨٨/٤/١٤	٣٥١
٣٦	اريج اسماعيل داود ابراهيم	٨٨/٤/٢٥	٣٨١
٣٧	عبد حسن البوهي	٨٨/٥/٢	٣٩٠
٣٨	خالد رفقي عبد القادر محمد عميره	٨٨/٥/٣	٣٩١
٣٩	علاء الدين محمد صالح سعيد ثابت	٨٨/٥/١٦	٤١٠
٤٠	عرفات احمد صالح حنني	٨٨/٦/١٧	٤٥٢
٤١	تيسير حسين احمد مليطات	٨٨/٦/١٧	٤٤٥
٤٢	محمد خالد محمد سعيد شعبلو	٨٨/٦/٣٠	٤٥٤
٤٣	عماد حسن عبد الكريم احمد حوارى	٨٨/٦/٩	**٤٣٦**
٤٤	ريما عبد الله محمد احمد الحاج علي	٨٨/٧/٢	٤٥٧
٤٥	جمال جودت عبد الكريم قدومي	٨٨/٧/٨	٤٥٩
٤٦	زهدى منصور جبر عبد الله زربقي	٨٨/٧/١٠	٤٦٤
٤٧	امجد ديب مصطفى الخواجا	٨٨/٧/١٠	٤٦٦
٤٨	فارس رشيد صدقي العنبتاوى	٨٨/٧/١١	٤٦٨
٤٩	سمير ابراهيم حامد السائح	٨٨/٧/١٢	٤٧٢
٥٠	معزوز عبد الرحمن ابراهيم يامين	٨٨/٧/١٧	٤٧٦
٥١	حسام مفضي احمد عبد العزيز	٨٨/٧/٢١	٤٨٤

الرقم	الاسم	تاريخ الاستشهاد	رقم الصفحة
٥٢	ماهر محمود ابو غزاله	٨٨/٧/٢١	٤٨٦
٥٣	علاء الدين أديب ظاهر الاغبر	٨٨/٨/٢	٥٠٧
٥٤	نضال عبد الكريم عبد الرحيم	٨٨/٨/٥	٥٠٩
٥٥	سعود حسن سليم عبد الله	٨٨/٨/١٨	٥٢٤
٥٦	احمد محمد حسين شغنوبي	٨٨/٨/٢١	٥٢٩
٥٧	محمد غالب محمد سليمان شقير	٨٨/٨/٢٤	٥٣٧
٥٨	أيمن عزت عبد العزيز محمود يامين	٨٨/٨/٢٦	٥٣٩
٥٩	محمد فوزى عبد القادر الجذاب	٨٨/٨/٢٦	٥٤١
٦٠	ناصر جمال شحاده ابو ثابت	٨٨/٩/٢٩	٥٧٠
٦١	نظام ناصر عبد الرحمن ابو حويله	٨٨/١٠/ ٥	٥٨٠
٦٢	عدنان احمد علي الحنفه	٨٨/١٠/٦	٥٨٢
٦٣	علي عز الدين سعيد السائح	٨٨/١٠/٧	٥٨٦
٦٤	سمير محمد أمين عبد الحليم البهلول	٨٨/١٠/١٧	٦٠٢
٦٥	احمد محمود سعيد المشهراوى	٨٨/١٠/١٧	٦٠٤
٦٦	ضياء جهاد فايز حاج محمد	٨٨/١٠/١٨	٦٠٦
٦٧	خالد عبد الوهاب علي طبيله	٨٨/١٠/١٨	٦٠٨
٦٨	عبد المنعم يوسف شاهين شاهين	٨٨/١٠/٢٤	٦١٥
٦٩	باسل عامر مصطفى حلبي	٨٨/١٠/٢٩	٦١٧
٧٠	احمد حسين عبد الله بشارات	٨٨/١١/٦	٦٢٧
٧١	مجاهد احمد محمد عبد الكريم	٨٨/١١/٦	٦٢٨
٧٢	عصمت جميل محمود ابراهيم	٨٨/١١/٧	٦٢٩
٧٣	عمار مهيب عبد الرحمن حمايل	٨٨/١١/١٩	٦٣٦
٧٤	يوسف محمد احمد عبد الله خليل	٨٨/١١/٢٠	٦٣٧
٧٥	بدر محمد سعيد خضر قراده	٨٨/١٢/١٠	٦٤٩
٧٦	حامد محمد حامد حاج محمد	٨٨/١٢/١٣	٦٥١
٧٧	حمدان حسين محمود نجار	٨٨/١٢/١٣	٦٥٣
٧٨	فايز عبد الرحيم قاسم شقو	٨٨/١٢/١٦	٦٥٧

الرقم	الاسم	تاريخ الاستشهاد	رقم الصفحة
٧٩	اياد حافظ احمد هندى	٨٨/١٢/١٦	٦٦٢
٨٠	اشرف نايف عبد و الحاج داود	٨٨/١٢/١٦	٦٦١
٨١	محمد حسين امين كوني	٨٨/١٢/١٧	٦٦٣
٨٢	سمير محمد شحاده شحاده	٨٨/١٢/٢٨	٦٧٣
٨٣	زكي زاهي رامز التيتي	٨٨/١٢/٣١	٦٧٩

قائمة بأسماء شهداء منطقة جنين

الرقم	الاسم	تاريخ الاستشهاد	رقم الصفحة
١	باسم فيصل احمد صوافطه	٨٧/١٢/٢١	١٠٨
٢	نازك ابراهيم محمد مدارسه	٨٧/١٢/٢١	١٠٩
٣	عماد احمد حسن عرقاوي	٨٨/١/١٧	١٤٤
٤	سامر ابراهيم قاسم الخالدي	٨٨/١/١٧	١٤٥
٥	يوسف محمد احمد عرعراوي	٨٨/٢/٢١	١٤٦
٦	محمود نعمان عبد الحافظ حوشيه	٨٨/٢/٢٣	٢٠٠
٧	محمد قاسم أبو زيد	٨٨/٢/٢٤	٢٠٤
٨	احمد محمد ذياب بيطاوي	٨٨/٢/٢٥	٢٠٥
٩	عصام سعد خليفه ابو جبل	٨٨/٢/٢٥	٢٠٨
١٠	بكر عبد اللطيف محمد شيباني	٨٨/٣/٢٤	٢٣٠
١١	علام سعيد مصطفى نصر الله	٨٨/٣/١٤	٢٥٠
١٢	عمر ياسين مصطفى احمد غانم	٨٨/٣/١٦	٢٥٨
١٣	نامق احمد الحاج حسين ملحم	٨٨/٣/١٩	٢٦٥
١٤	حكمت مصطفى مفضي ضراغمه	٨٨/٣/٢١	٢٧٣
١٥	غسان قاسم عوض النعيرات	٨٨/٣/٢٦	٢٨٧
١٦	عمر محمود حمد الحاج احمد	٨٨/٣/٢٧	٢٩٢
١٧	فهيم محمود محمد الحاج داوود	٨٨/٣/٢٦	٢٩٠
١٨	حسين محمود احمد شاهين	٨٨/٣/٣٠	٣٠٥
١٩	محمد فارس حامد الزين	٨٨/٣/٣٠	٣٠٨
٢٠	محمد كامل عبد القادر سعيد	٨٨/٤/١	٣١٨
٢١	جلال رجا سعيد ملحم	٨٨/٤/١١	٣٤٦
٢٢	فؤاد عزيز محمد أشقر	٨٨/٤/١١	٣٤٧
٢٣	بسام محمد فياض الحريري	٨٨/٤/١٦	٣٦٢
٢٤	حلمي ابراهيم عبد الله تركمان	٨٨/٤/١٦	٣٦٤

الرقم	الاسم	تاريخ الاستشهاد	رقم الصفحة
٢٥	سعده عبد الله عبد المالك صباح	٨٨/٤/١٦	٣٦٦
٢٦	زيد توفيق سليمان عمارنه	٨٨/٤/١٦	٣٦٧
٢٧	ابراهيم مصطفى ابراهيم سوالمه	٨٨/٤/١٦	٣٦٨
٢٨	نزار حمد أحمد مساد	٨٨/٤/١٨	٣٧٣
٢٩	نعيم يوسف ابو فرحه	٨٨/٥/١	٣٨٧
٣٠	محمود زيد محمود ابو زيد	٨٨/٥/٢٣	٤١٩
٣١	انعام رفيق توفيق حمدان	٨٨/٥/٢٩	٤٢٧
٣٢	توفيق عبد جعفر ملالحه	٨٨/٦/٢	٤٣٧
٣٣	باسم محمد عيسى صباغ	٨٨/٦/١٢	٤٣٩
٣٤	نائل يوسف محمد خمايسه	٨٨/٧/٢	٤٥٨
٣٥	عبد القادر قاسم محمد ابو عامر	٨٨/٧/٨	٤٦١
٣٧	هشام خالد توفيق زيد	٨٨/٧/٢٠	٤٨١
٣٨	فؤاد بسام العرابي	٨٨/٧/٢٠	٤٨٢
٣٩	باسم محمد عبد الرحمن سباعنه	٨٨/٧/٢٤	٤٩٦
٤٠	عبد الفتاح يوسف عبد الرحمن عليان	٨٨/٧/٢٢	٤٩٠
٤١	سعده علي محمود جبر	٨٨/٧/٢٩	٤٩٩
٤٢	يوسف خالد محمد دمج	٨٨/٨/١٣	٥١٤
٤٣	احمد فالح علي ضراغمه	٨٨/٨/١٥	٥١٦
٤٤	بسام ابراهيم علي سمودي	٨٨/٨/١٦	٥١٨
٤٥	رشا حازم ابراهيم عرقاوي	٨٨/٨/١٧	٥٢٣
٤٦	رجا حمدان محمد صوافطه	٨٨/٨/٢١	٥٢٨
٤٧	محمد احمد عبد الله ابو صلاح	٨٨/٩/٨	٥٥٣
٤٨	فتحي محمد عبد الرحمن الجمال	٨٨/١٠/٣	٥٧٩
٤٩	احمد محمد سليم الكيلاني	٨٨/١٠/٨	٥٨٧
٥٠	محمود احمد سليمان ابو خضر	٨٨/١٠/١٣	٥٩٩
٥١	مروان محمود حسن فنيري	٨٨/١١/	٦٢٣

الرقم	الاسم	تاريخ الاستشهاد	رقم الصفحة
٥٢	علام حسن حنتولي	٨٨/١١/١٣	٦٣٣
٥٣	يوسف محمد يوسف اصبيح	٨٨/١٢/٨	٦٣٨
٥٤	ابراهيم محمود عبد الله حمديه	٨٨/١٢/١٣	٦٥٠
٥٥	محمد راشد ابراهيم القيسي	٨٨/١٢/٢١	٦٦٩
٥٦	يوسف توفيق محمد زيد الكيلاني	٨٨/١٢/٢٥	٦٧٠
٥٧	مجاهد مازن جغب	٨٨/٦/١٦	٦٩١
٥٨	عبد الله محمد صمادى	٨٨/٣/٢١	٦٩١
٥٩	رشيقه مصلح صالح الرخ		٢٢١

قائمة بأسماء شهداء منطقة طولكرم

الرقم	الاسم	تاريخ الاستشهاد	رقم الصفحة
١	اسماء ابراهيم حسن سبوبه	٨٨/٢/١	١٦١
٢	موءيد محمود الشعار	٨٨/٢/١	١٦٢
٣	ابراهيم عبد الرحيم سعيد منصور	٨٨/٢/٢	١٦٤
٤	روضه نجيب حسن	٨٨/٢/٣	١٦٧
٥	اياد عبد الله ابراهيم ابو شناعه	٨٨/٢/٧	١٧٦
٦	نبيل عبد اللطيف محمود ابو خليل	٨٨/٢/٨	١٧٧
٧	احمد عبد الله سبيل بخيت	٨٨/٢/١١	١٨٤
٨	نصر الله عبد القادر نصر الله	٨٨/٢/٢٠	١٩٢
٩	معاذ موءيد سلمان الظاهر	٨٨/٢/٢٧	٦٩٠
١٠	سلمان عبد الغني الظاهر	٨٨/٣/١٢	٢٤٧
١١	خالد محمد طاهر حسين	٨٨/٣/١٦	٢٥٦
١٢	هشام داود محمد داود	٨٨/٣/١٧	٢٦٠
١٣	ماجد حسين ذيب عوده	٨٨/٣/٢٦	٢٨٦
١٤	عوض قاسم ابراهيم مراعية	٨٨/٣/٢٦	٢٨٨
١٥	حسين كامل احمد عوده	٨٨/٣/٢٧	٢٩٦
١٦	ياسر اسعد ابراهيم زعلان	٨٨/٣/٢٧	٢٩٤
١٧	مأمون عبد الرحيم علي جراد	٨٨/٤/٣	٣٣١
١٨	ابراهيم محمود الراعي	٨٨/٤/١١	٣٤٣
١٩	هاله عوض عميره	٨٨/٤/١٦	٣٦١
٢٠	كوثر خالد مرعي	٨٨/٥/٢١	٤١٥
٢١	شمسه عبد الله قدح	٨٨/٥/٢٢	٤١٧
٢٢	محمد صالح محمود صالح قعدان	٨٨/٥/٢٢	٤١٨
٢٣	ناصر احمد موسى الجندى	٨٨/٥/٢٥	٤٢٣
٢٤	عبد الله محمد عبد الله هوجي	٨٨/٦/٢٣	٤٠٥
٢٥	حسن احمد حسن عدس	٨٨/٧/١١	٤٧٠

رابطة الجامعيين
مكتبة مركز الابحاث
الرقم .....
التاريخ .....

تصدير

رابطة الجامعيين
المكتبة العامة الخليل
رقم التصنيف
رقم الكتاب ٢٨٨٠

الرقم	الاسم	تاريخ الاستشهاد	رقم الصفحة
٢٦	موسى عمر محمود موسى	٨٨/٧/١٣	٤٧٤
٢٧	مهند احمد ظاهر سيف	٨٨/٧/٢١	٤٨٨
٢٨	جمال محمود موسى عوده	٨٨/٨/١٤	٥١٥
٢٩	محمد تايه عبد الله عطا	٨٨/٩/٤	٥٥١
٣٠	حسين عبد الرحيم حسن صوي	٨٨/٩/٨	٥٥٧
٣١	اسامه وصفي محمد الشلبي	٨٨/١٠/١٠	٥٩٠
٣٢	انور بسام محمد البهيتي	٨٨/١١/٦	٦٢٥
٣٣	هاني سامي خليل الهرشه	٨٨/١٢/١	٦٤١
٣٤	جلال عبد القادر محمد فيومي	٨٨/١٢/٢	٦٤٣
٣٥	عبد الرحمن رشيد عبد الرحمن قدوره	٨٨/١٢/١٦	٦٥٩
٣٦	ابراهيم محمد الصعبي بدران	٨٨/١٢/٨	٦٦٨

تصدير

شهداء الانتفاضة شموع على الطريق، تضيء لنا درب الحرية والاستقلال، وتفتح لنا أبواب مستقبل مشرق، يزخر بالأمن والأمان والسلام، لقد ضحى شعبنا بالكثير من أبنائه منذ بداية الإحتلال البريطاني، وزادت تضحياته مع استمرار وجود الاحتلال الإسرائيلي، حتى غدى كل بيت أو أسرة في كل مدينة وقرية ومخيم في داخل الوطن المحتل، وفي كل بقعة من بقاع الأرض يتواجد عليها فلسطينيو الشتات، يفخر ويعتز بأن له إبنا أو بنتا أو أما أو أبا قد سقط مضرجا بدمائه الزكية على تراب فلسطين.

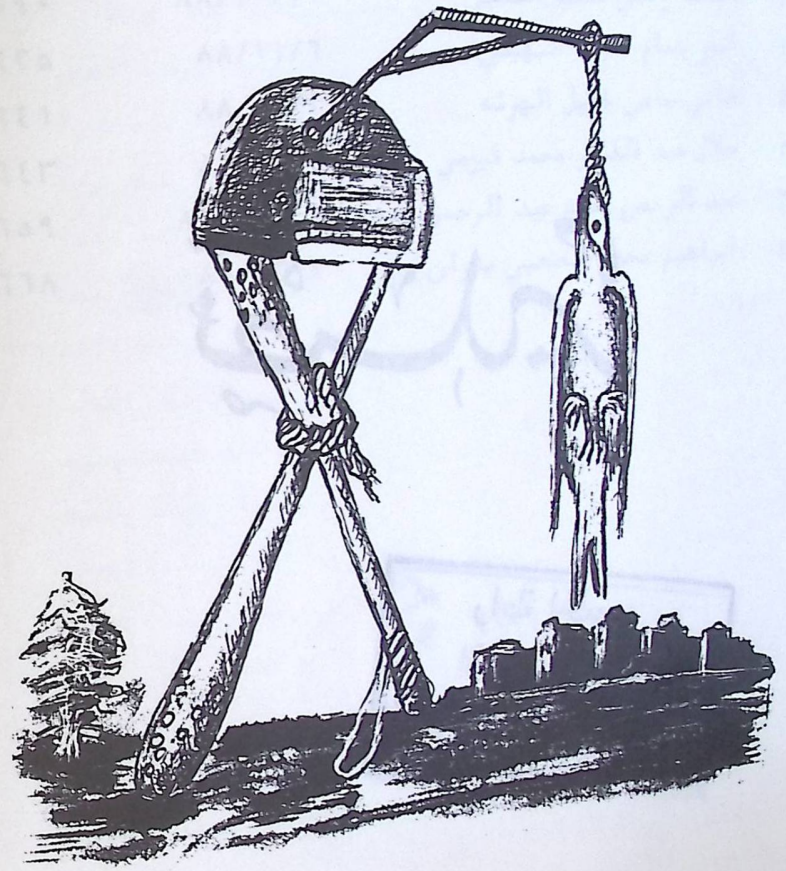
مواكب الشهداء هؤلاء لهم حق علينا، فالى جانب واجبنا في رعاية أطفالهم وتعليمهم وتنشئتهم نشأة صالحة، فان واجبنا أن نحفظ ونوثق سيرة حياتهم وحادث استشهادهم.

ولعل هذا الكتاب الوثائقي يسهم في هذا المجال، فهو تأريخ لحياة هؤلاء الذين سقطوا في ظل الإنتفاضة، يحدثنا عن حياة كل واحد منهم حتى تاريخ استشهاده، وينبئنا عن الحادث الذي سقط فيه شهيدنا دون مبالغة أو تزييف، وكثيرة تلك القصص الغريبة والعجيبة التي سقط فيها شهداء شعبنا في ظل الإنتفاضة.

ذلك أن شعبنا الذي انتفض على الاحتلال استخدم وسائل سلمية في إعلان رفضه لوجود الاحتلال، بينما استخدمت قوات الاحتلال الرصاص والغاز السام والضرب المبرح وسائل لمواجهة شعبنا الأعزل، فسقط الكثير شهيدا برصاص قاتل أو مختنقا بغاز سام أو متأثرا بجراح عميقة جراء الضرب المبرح.

وفي هذا الكتاب الوثائقي سوف يجد القاريء نماذج عديدة من هذه القصص التي ستظل محفوظة لا في الكتب وحسب بل في ضمير شعبنا ووجدانه.

مجلس رابطة الجامعيين



المقدمـــــــة

منذ احتلال باقي الارض الفلسطينية سنة الف وتسعمائة وسبع وستين ، والسلطات المحتلة تسعى جاهدة لاخضاع هذه المناطق للقوانين العسكرية ، اضافة لقوانين الطوارىء البريطانية التي كان معمولا بها زمن الانتداب البريطاني ، حيث حورت تلك القوانين بشكل منحها صلاحيات واسعة قامت بموجبها باحكام سيطرتها من خلال سياسة القبضة الحديدية التي ما زال الشعب الفلسطيني يرزح تحتها منذ اثنين وعشرين عاما ، فسلبت المنشورات العسكرية جميع الحقوق التي يتمتع بها السكان بناء على قانون الاحتلال الحربي الذي يكفل مصالحهم .

وتمشيا مع ما ذهب اليه " موشيه ديان " أبرز قيادي حزب العمل والخبير في الشئون العربية ، وجد أن " خير وسيلة للتعامل مع العرب هي القوة " ، فبدأ بصفته وزيرا للدفاع بعد وقوع الاحتلال بابعاد كثير من الشخصيات السياسية التي تحتل موقعا اعتباريا في الاراضي العربية المحتلة ، كما صودرت تباعا مساحات شاسعة من الاراضي لاقامة المستوطنات عليها ، هذا الى جانب هدم المنازل وتضييق الخناق الاقتصادي على السكان من خلال ضرب أية محاولة انتاجية في المنطقة ، مما أدى الى انتقال اعداد كبيرة من العمال وأنصاف المتعلمين للعمل في السوق " الاسرائيليه " بأجور بخسة ، أشعرت السكان بمدى الحيف والغبن الذى ألم ويلم بهم من جراء استمرار تلك الاوضاع .

وبقدرما كان العسف والقهر يحيق بالشعب ، بقدر ما اكتسبت جماهير الارض المحتلة دروسا وتجاربا في الصمود على أرضها والتمسك بحقها والعيش حتى في أحلك الظروف واشدها قسوة ، فرفضت الاحتلال وعبرت يوميا عن استحالة التعايش معه فكانت المظاهرات والهبات التي شهدتها الارض المحتلة خلال سنوات السبعينات



ومنتصف الثمانينات ، وقد حاولت السلطات زجر ذلك في الاونه تلـك ، فقامت باعتقال وابعاد أعضاء لجنة التوجيه الوطني املا في الوصول الى تركيع الشعب وجعله يعيش مراحل اليأس .

لكن تلك السنوات وما حملته من نضال قد خلقت اجيالا من الشباب الواعيين لأهمية العمل الجماهيري الذي انبثق ليبني الاطر الشعبية التي اخذت على عاتقها انتفاضة التاسع من شهر كانون أول ١٩٨٧ ، والتي أعادت الحياة للشعب وللقضية الفلسطينية ، حيث سلطت اضواء العالم على الاراضي العربية المحتلة ، فكان العالم يشاهد تكسير الاطراف والقتل بالرصاص والغاز والهراوات ، فمنذ انطلاقتها شعر الرأي العام العالمي بأنها تعبر عن ارادة وتطلعات شعبنا السياسية وحقه في العيش بحرية وكرامة .

وقد ترافق بعد بداية الانتفاضة بلورة الادوات المنظمة والمسيرة للحياة اليومية . كما طغى على مجرى الحياة العامة نمط جديد من انماط الحياة الاجتماعية والاقتصادية بعيد عن الاستهلاكية والعادات الاخرى التي سادت خلال سنوات الاحتلال ، وامام ذلك ومنذ اليوم الاول لبداية الاحداث ضاعفت سلطات الاحتلال من وسائل قمعها ، وبعد مرور العشرة ايام الاول للانتفاضة دخلت السلطات المحتلة في سباق مع الزمن للقضاء أو الحد من تلك الاحداث ، كما اتبعت عدة خطوات " تكتيكية " عبرت عن عشوائيتها وعدم استيعابها للذي يجري على الارض . فقامت بمضاعفة اعداد المعتقلات حيث زجت فيها كل من يشتبه بأن له ضلعا في الاحداث ، كما فرضت العقوبات الجماعية من خلال اغلاق مؤسسات التعليم والمدارس، وفي تطور آخر أصدرت أوامرها العسكرية القاضية باطلاق النار على الملثمين ، الامر الذي أدى الى سقوط اعداد كبيرة من الشباب برصاص جنود الاحتلال ، عدا عن الذين سقطوا من جراء الضرب بوساطة الهراوات والقنابل الغازية السامة التي كانت تتساقط على الاماكن المزدحمة بالسكان ، والتي ذهب ضحيتها عدد كبير من الاطفال والشيوخ والنساء على حد سواء .

وكان لاستمرار الانتفاضة المتجددة مع بزوغ كل فجر ميدان رحب استحوذ اهتمام المختصين والدارسين لهذا الاسلوب الحضاري المتقدم من المقاومة ، حيث توزعت الجهود في عدة حقول ومجالات تحليلية وتوثيقية لحفظ وتسجيل ذلك التراث النضالي لشعب اعزل يواجه المحتل المزود بأحدث انواع الاسلحة ، وقد كان لتزايد اعداد الشهداء بشكل مضطرد ظاهرة فريدة في نوعها ، خاصة وان تلك الاعداد عبرت عن انعطاف نوعي لدى سلطات الاحتلال في نهج سياسة اكثر دموية لم تكن متبعة بهذا الاتساع من ذي قبل ، الامر الذي يقدم مؤشرا للنية المبيتة التي بدأت السلطات بممارستها تجاه الأهلين ، ونتيجة لاستمرارية الانتفاضة فقد أصبحت الارض المحتلة ميدانا لترجمة الصراعات بين الاحزاب والكتل السياسية داخل حكومة " اسرائيل " ، ففي الوقت الذي كانت تسعى فيه وزارة الدفاع لكسب مزيد من التأييد داخل الجناح اليميني للمجتمع " الاسرائيلي " فانها كانت تجنح الى ايقاع المزيد من القتل في محاولة منها لاقناعهم بجدوى اساليبها .

لقد جاء التفكير بانجاز هذا العمل بعد دراسة مستفيضة للاهداف المتوخاة منه ، ومن هنا أتت الاستبانة التي أعدت لجمع المعلومات الميدانية شاملة للافادة منها لأكثر من دراسة، فهي تقدم في بندها الاول صورة واضحة عن الاوضاع والحياة الاجتماعية للشهيد وأسرته ، أما البند الثاني فيستفاد منه في ايضاح كيفية الاستشهاد والمسبب له ومكان الاصابة في الجسم حيث نستخلص من خلاله أن معظم الحالات كانت تتم فيها عمليات اطلاق النار بهدف القتل والتصفية الجسدية دونما مبرر ، أما البند الثالث فهو يقوم على التعريف بكل شهيد على حدة، هواياته ، موقعه في الوسط الذى يعيش فيه ، واخيرا فان البند الرابع يعتبر سجلا وثائقيا للاحداث التي شهدتها مدن وقرى وتجمعات الاراضي المحتلة، وهو يعتبر ايضا تسجيلا للحدث من ألسن الاشخاص الذين عايشوا وقوعه بأم أعينهم ، كما وتنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تسجيلا

حيا للملحمة الفلسطينية التي يواجه فيها الأهالي رصاص الاحتلال بصدورهم العارية ، ومن خلالها القيت الأضواء على طبيعة الممارسات التي يعيشها شعبنا تحت ظل الاحتلال .

وبعد الانتهاء من جمع الاستبانات وتفريغها والتي اخذت جهدا ووقتا طويلين ، تبين ان عدد صفحات الكتاب سوف تنيف عن ألف ومائتي صفحة ، لذلك تم تقسيم العمل الى جزأين ، حيث يوثق الجزء الاول الذى بين أيدينا شهداء السنة الاولى ، أما الجزء الثاني فسيتضمن الشهداء الذين سقطوا في السنة الثانية لغاية ٣١/كانون أول/١٩٨٩ .

وقد روعي التسلسل الزمني لسقوط الشهداء في جميع المناطق ، لما لهذه الطريقة من أهمية في رصد الاحداث وتطورها يوما تلو يوم ، كذلك فقد ارفق بهذه الدراسة فهرس يوزع الشهداء حسب اماكن سكناهم وتاريخ استشهادهم ، اضافة الى الفهرس الذى يوزعهم حسب التسلسل التاريخي .

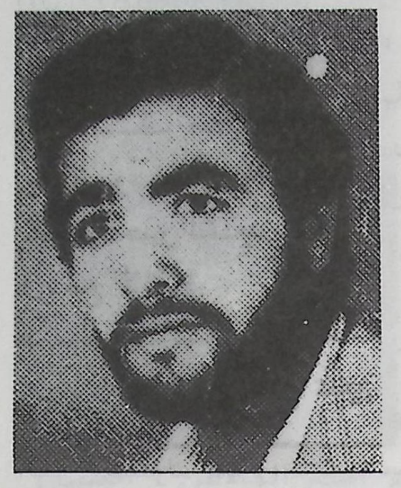
وفي الختام فاننا نجل ونقدر كل من تعاون معنا لانجاز هذا الجهد المتواضع ونخص بالذكر ذوي الشهداء واولياء امورهم الذين سمحوا وساروا فوق الجراح ، وتعاونوا في تقديم المعلومات والوثائق التي ساعدت في اخراج هذه الدراسة الى النور ، كذلك لا ننسى جهود الباحثين الميدانيين الذين وصلوا الليل بالنهار للقيام بجمع المعلومات وتوفيرها ، فلكل الذين ساهموا في اخراج هذه الدراسة عظيم الامتنان لما بذلوه ويبذلوه في سبيل قضية شعبهم المقدسة ... وسنظل نشعر بالتقصير امام عظمة الشهادة والفداء، الذى اصبح جزءا من تاريخ شعبنا العريق المجاهد ، قال تعالى:

" ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين معه ، متى نصر الله ، ألا ان نصر الله لقريب " .

(صدق الله العظيم)

شهداء شهر تشرين أول وكانون أوّل

١٩٨٧



غـزة بركـان الانتفاضـــة :-

في تشرين أول/١٩٨٧ م ، بدأ بركان الغضب الفلسطيني ، حيث أخذت عملية رشق الحجارة والزجاجات الفارغة منحى آخرا أعمق وأكثر اتساعا، وفي غزة حيث اللجوء والقهر وضيق الحياة ، وحيث الاحتلال الجاثم على صدور الناس والذى يبتدع يوميا أساليب جديدة في القهر والتعسف ضدالسكان ، هناك ابتدأ البركان ... وهناك كانت حصيلـــــة التراكمات التي أوصلت الشعب الفلسطيني للانتفاضة الثورة التي تأججت في التاسع من شهر كانون أول لعام الف وتسعمائة وسبعة وثمانين .

في غزة هاشم هناك طبقة اجتماعية اختلفت عن كل البنى الاجتماعية التي حاول النظريون تصنيفها ... انها طبقة اللجوء والمخيمات والحياة المزرية التي صنعت وتصنعها يوميا قوى الحضارة والديمقراطية ... حين قامت بتشريد شعب بكامل بنيته الاجتماعية، واحلال فئات وجماعات أتت من كافة اصقاع وبقاع الارض ... وفي داخل مخيمات اللجوء ظلت القضية قائمة ... جيلا بعد جيل. كان المطالبون يزدادون اصرارا على حقهم العادل في العودة الى أراضيهم ... وبهذا يكون التناقض قد وصل الى أعلى مراحله حين لم تتمكن قوى الديمقراطية من ان تخلق جيلا فلسطينيا طيعا ... بل على العكس أوجدت طلائع واعية مؤمنة بالجماهير الشعبية وقدرتها على قلب المعادلة رأسا على عقب ... وهنا شكلت تلك القوى " الديمقراطية " فرق الاغتيالات لتصفية تلك الصفوة الجماهيرية .

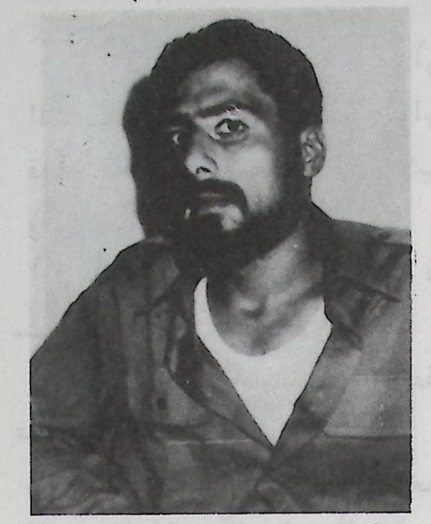
وقد تكرر ذلك الامر ، فبالامس القريب كانت محاولة الاغتيال ضد بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل ، واليوم ١/تشرين



أول /١٩٨٧ م ، وفي حوالي الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم الخميس قامت قوات الاحتلال باغتيال ثلاثة شبان بالقرب من احد الحواجز العسكرية الواقعة بمحاذاة مخيم البريج " سبعة كيلو مترات " جنوبي مدينة غزة ، وبالرغم من تبرير قوات الأمن لتلك الحادثة ، الا أن الجريمة بقيت قائمة بكل حيثياتها ، ومما اثار الشكوك قيام تلك السلطات بالتستر حول حقيقة الجريمة خاصة بعد أن اخفت مصير أحد ركاب السيارة لفترة من الوقت .

وبعد ثلاثة أيام تبين ان الاشخاص الذين كانوا على متن السيارة هم : **الشهيد محمد عليان على المقادمة** ، من مواليد مخيم الشاطىء عام ١٩٤٧ م ، وقد نشأ وترعرع في أزقة المخيم وحصل على الاجازة في العلوم قسم الهندسة المدنية ، متزوج وأب لثلاثة أطفال ، أما الشهيد الثاني فهو **محمد عبد الرحمن ابو عبيد** من مواليد مدينة دير البلح عام ١٩٥٦ م ، وبعد ان نشأ وترعرع انتقل للعمل في مجال البناء ، ومن ثم مقاول أبنية ، متزوج وله أربعة أبناء ويقطن في حي الشجاعية بغزة ، أما الشهيد الثالث فهو **المجاهد مصباح حسن عبد الرحمن الصوري** ، من مواليد مخيم المغازي عام ١٩٥٧ م ، حيث نشأ في ظل القمع والقهر الصهيوني وقد عمل منذ نعومة أظفاره على مقاومة الاحتلال ، بحمل البندقية والتصدى ضمن تنظيم حركة " فتح " منذ وقوع الاحتلال ، وفي عام ١٩٧١ م ، اعتقل وهو في سن السابعة عشرة وحكم عليه مدة ثلاثين عاما قضاها في سجون الاحتلال .

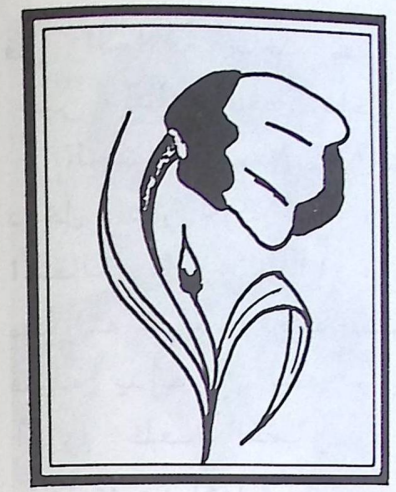
وفي عام ١٩٨٥م أفرج عنه ضمن قائمة المحررين في التبادل الاخير ، وفي تلك الفترة تزوج من السيدة ابتسام حمدان والتحق بالجامعة الاسلامية في غزة ، وعلى ما يبدو فقد بدأت نشاطاته



في الجامعة تأخذ بعدا جديدا ، حين بدأ العمل داخل صفوف الجهاد الاسلامي " تنظيم يعمل داخل اطار حركة فتح " ، وقد أعيد اعتقاله عام ١٩٨٦ ، في اثناء محاولته مهاجمة دورية عسكرية بوساطة قنبلة يدوية ، لكنه لم يرض البقاء أسيرا خلف القضبان ، حيث نجح ومجموعة من اخوانه بالهرب من سجن غزة بتاريخ ١٨/أيار/١٩٨٧ ، ومنذ ذلك اليوم أصبح المواطن " الصوري " ضمن قائمة المطلوبين لقوات الامن .

والظاهر للعيان ان حادث الفاتح من شهر تشرين أول ، انما كان بعد متابعة ومراقبة لقوات الامن واعوانها برصد تحركات الصوري ، فقد شوهدت سيارة من نوع مرسيدس تحمل شارة عربية تجوب الاحياء والشوارع في ذلك اليوم ، كذلك لم يعلن عن نبأ استشهاد المواطن " الصوري " في تاريخ ١/تشرين أول/١٩٨٧م، الامر الذى أثار الريبة والشك حول هدف الاحتلال وراء اخفاء تلك الحقائق .

وما أن انتشر نبأ استشهاد المواطنين الثلاثة ، حتى بدأت التحركات الجماهيرية الواسعة خاصة في مخيم البريج الذى وقع بجانبه الحادث ، كذلك قام طلاب الجامعة الاسلامية بتعليق الدراسة في صبيحة يوم ٣/تشرين أول ، كما عمت المظاهرات مخيم الشاطىء وجباليا ، وقد تواصلت المظاهرات يوم الاحد ٤ تشرين أول ، حيث احتشدت أعداد غفيرة من الطلبة داخل حرم الجامعة وهنا تدخلت قوات الاحتلال وبدأت باطلاق القنابل الغازية السامة والمسيلة للدموع ، كما اشتبك الجنود مع الشبان الذين قاموا بالقاء الحجارة تجاه السيارات العسكرية .



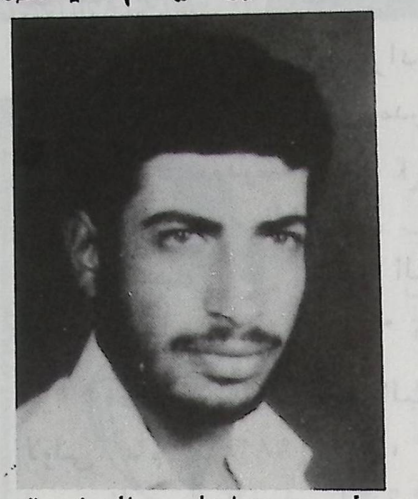
ومن الجدير ذكره أن جثمان الشهيدين " المقادمة وابو عبيد " قد نقلا الى معهد "ابو كبير" للتشريح وفي يوم الاحد الموافق ٤/تشرين أول ، قدمت سيارات عسكرية الى منزلي ذوي الشهيدين ، واعلموا بان الدفن سيتم الساعة الحادية عشرة ليلا بحضور أربعة أفراد فقط من كل عائلة ، وفيما بعد سعى ذوو الشهداء للحصول على التقارير الطبية ونتائج التشريح لمعرفة الاسباب الكامنة وراء عملية القتل ، لكن السلطات رفضت ذلك ولا زالت تماطل في تسليم تلك التقارير .

ومنذ ذلك التاريخ بدأت مدينة غزة تشهد تحركات وأحداث عنف ، كان الجنود خلالها يمارسون شتى أنواع الارهاب والتنكيل بالسكان .

عملية غزة المسلحة : ـ

في مساء يوم الثلاثاء ٦/تشرين أول وتحديدا في الساعة التاسعة والنصف ، سمع سكان حي الشجاعية عملية اطلاق النيران بشكل مكثف ، وبعد ذلك الحدث بساعات معدودة أعلنت سلطات الاحتلال عن وقوع اشتباك مسلح بين أفراد خلية فدائية وجنود " جيش الدفاع "، وقد اضاف الناطق ان الاشتباك أسفر عن مقتل ضابط الامن في قطاع غزة " فكتور ارجوان " ، وعن استشهاد افراد المجموعة المكونة من أربعة أفراد .

وبعد ذلك ، اعلنت سلطات الاحتلال حظر التجول على المنطقة وبدأت التحقيق واعمال التمشيط في مكان الحادث ، اضافة الى اغلاق شواطىء غزة ، وايضاحا للموقف فقد اصدر الناطق العسكري: أن دورية عسكرية اصطدمت بسيارة عربية من نوع " بيجو " ، وامرتها



واسع داخل الجامعة

بالتوقف ، حينها خرج ركاب السيارة وقاموا باطلاق النار تجاه الدورية. رد جنود الاحتلال على النيران بالمثل مما أسفر عن سقوط أفراد المجموعة".

وفي اليوم التالي كشف النقاب عن افراد هذه المجموعة ، فتبين أنهم ينتمون الى الجهاد الاسلامي، وان بعضهم كان معروفا بنشاطه داخل هذا التنظيم ، الذي ينتشر بشكل الاسلامية ، والشهداء هـــم :

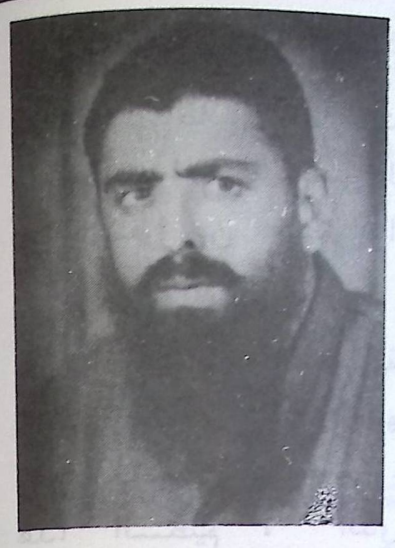
ـ الشهيد محمد سعيد عبد الله محمود الجمل : ـ

من مواليد تل السلطان برفح عام ١٩٦٤ م ، نشأ وترعرع في كنف أسرته المكونة من عشرة أفراد، وبعد حصوله على الشهادة الثانوية التحق بالجامعة الاسلامية ، وهناك ابتدأ نشاطه ضمن الاطر الطلابية .

اعتقل الشهيد للمرة الاولى عام ١٩٨٢ ، وحكم عليه بالسجن الفعلي مدة ثلاث سنوات قضاها متنقلا في سجون الاحتلال ، وفي بداية عام ١٩٨٧ اعتقل للمرة الثانية ، وتمكن من الهرب هو ومجموعة من المعتقلين بتاريخ ١٧/أيار/١٩٨٧ م ، ومنذ تلك اللحظة اعتبر في عداد المطاردين لقوات الاحتلال ، وأصبح من ضمن قائمة المطلوبين لقوات الامن ، وبعد الاشتباك المسلح واستشهاد المناضل البطل ، قامت سلطات الاحتلال باعتقال والدته المسنة حيث مكثت شهرا كاملا خلف قضبان القهر والعدوانية ، كما قامت تلك السلطات باعتقال شقيقين له اضافة الى صهره .

ـ الشهيد سامي محمدالعبد الشيخ خليل : ـ

من مواليد حي الشجاعية بغزة عام ١٩٦٣ م ، نشأ في ظل



أسرة مكونة من سبعة أفراد ، وتلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة حطين والاعدادي في مدرسة يافا ، ثم التحق بمعهد اتحاد الكنائس المهني ، حيث تخصص في مهنة الحدادة التي عمل فيها داخل مدينة غزة .

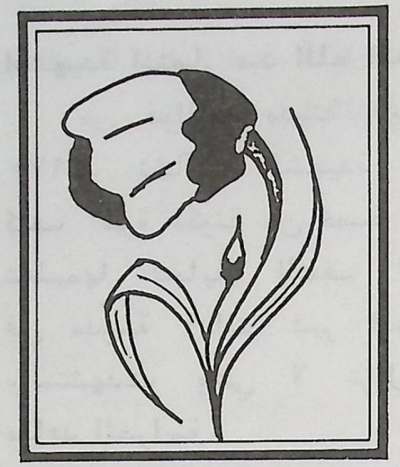
اعتقل الشهيد البطل للمرة الاولى عام ١٩٨٢ م ، وقد حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة سنة واحدة قضاها في سجن غزة المركزي ، وقد اعيد اعتقاله في بداية عام ١٩٨٧ م على خلفية أمنية ، لكنه تمكن من الفرار مع مجموعة من زملائه في شهر أيار/١٩٨٧ .

- الشهيد فايز حامد قاسم قريقع : -

من مواليد حي الشجاعية بغزة عام ١٩٥٣ م ، نشأ في ظل أسرة مكونة من تسعة أفراد ، وتلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة حطين الابتدائية ، والاعدادي في مدرسة هاشم بن عبد مناف الاعدادية ، والثانوي في مدرسة يافا الثانوية ، ثم تابع تحصيله العالي بالالتحاق في كلية غزة ، حيث أنهى دبلوم الدراسات الاسلامية وقد كان لقلة فرص العمل للخريجين عامل دفعه للعمل داخل فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ م .

تزوج من السيدة سعدية سليمان قريقع ، لكن قدره لم يمهله ليرى أولاده ، حيث انتقل للرفيق الاعلى مستشهدا على أرض غزة هاشم ، وبعد أربعة أيام من العذاب تسلم ذوو الشهيد جثمانه ، فوجد أنه مصاب بعدة طلقات في وجهه ورقبته وصدره ، وفي حوالي الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليل شيع الشهيد الى مثواه الاخير بحضور نفر قليل من أهله .

- الشهيد أحمد عمر حلس : -



من مواليد حي الشجاعية بغزة عام ١٩٦١ م ، نشأ وترعرع في كنف أسرته ، وتلقى تعليمه في مدارس غزة حتى حصوله على شهادة الثانوية العامة ، التحق بعدها لمتابعة تحصيله العالي بالجامعة الاسلامية في غزة وخلال فترة دراسته تزوج من السيدة فاطمة عطا محمد حلس . وقد رزقهما الله قبل استشهاده باشهر معدودة بمولودة أسمياها "أيمان" .

وفي يوم الاشتباك ... كان " أحمد " يقود السيارة لحظة وقوع الحادث ، وقد أصيب بجروح مختلفة ، فالقي القبض عليه بعد نهاية الاشتباك ، لكن السلطات أعلنت عن استشهاده فيما بعد .

<u>ردود فعل سلطة الاحتلال : -</u>

وفي اليوم التالي للاشتباك عقب " اسحق مردخاى " قائد المنطقة الجنوبية قائلا : " ان هذه الخلية مسؤولة عن العمليات التي وقعت في قطاع غزة في الفترة الماضية وهي:في ٢٥/أيار/١٩٨٧ مهاجمة وقتل المستوطن " جليل جروسي " في منطقة الشجاعية ، وفي ٢/آب/١٩٨٧ م مهاجمة ضابط الشرطة العسكرية " رون تال" في شارع الوحدة بغزة ، وفي ١٦/آب/١٩٨٧ م ، اطلاق النار على سيارة اسرائيلية واصابة اثنين من ركابها بجروح .

وفي ساعة متأخرة من نفس الليلة ، علق الناطق العسكري واصفا الاشتباك بأنه من اعنف الاشتباكات التي حصلت في قطاع غزة منذ عام ١٩٧٠ م ، كما عقد قائد المنطقة الجنوبية في صبيحة اليوم التالي مؤتمرا صحفيا شرح فيه ملابسات الموقف (١) .

---

(١) انظر البيادر السياسي ، العدد ٢٧٣ ، تشرين أول ١٩٨٧



الشهيدة انتصار عبد الله العطار:-

من مواليد مدينة دير البلح عام ١٩٧٠، نشأت الشهيدة وترعرعت في كنف اسرة مكونة من خمسة افراد، وتلقت تعليمها لغاية الصف الثاني الثانوي في مدرسة اناث دير البلح الثانوية، واستشهدت وهي لا تزال طالبة على مقاعد الدراسة.

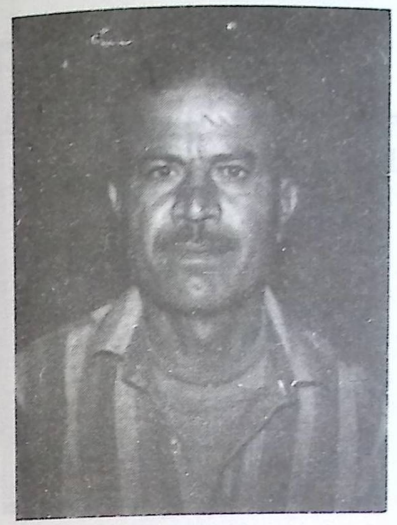
في العاشر من شهر تشرين ثاني عام ١٩٨٧، وقبل انطلاق الانتفاضة الثورة بحوالي الشهر، قام احد قطعان المستوطنين باقتحام مدرسة دير البلح الثانوية، واخذ يطلق النار بشكل هستيري وعشوائي على صدور الطالبات، الامر الذي دفع الفتيات للتراجع نحو بناية المدرسة، وفي اثناء ذلك قام هذا المستوطن باطلاق دفعة اخرى من الرصاص، مما ادى الى اصابة الطالبة انتصار العطار بعدة رصاصات في ظهرها.

وبعد ذلك لاذ هذاالمستوطن بالفرار، تاركا الجريحة والدماء ترعف من جراحها، وعلى الفور تم نقل المصابة الى مشفى الشفاء بغزة، حيث اجريت لها الاسعافات الاولية اللازمة، لكنها بقيت في غرفة الانعاش ولسوء حالتها وبعد عدة ساعات فاضت روحها الى الرفيق الاعلى شهيدة فجرت بدمائها البركان العظيم لشعبنا.

وما ان اعلن الاطباء نبأ استشهادها حتى قامت اعداد كبيرة من جنود الاحتلال بمحاصرة المشفى، ومن ثم الاستيلاء على جثمانها ونقله الى معهد التشريح الطبي "ابو كبير"، وقد تبين فيما بعد ان تلك السلطات قد قطعت اعضاء من جسمها، وبالرغم من المطالبة المتكررة من قبل أهلها باستلام نتائج عملية التشريح، الا ان كل تلك المحاولات باءت بالفشل.

وبعد ان وورِيت الشهيدة التراب، فتح لها بيت عزاء بمنزل والدها، حيث شاركت اعداد غفيرة في مواساة اهلها، هذا وقد حضر قائد ما يسمى بالمنطقة الجنوبية "اسحق مردخاي" والذي بدوره أسف

على الحادث، وقد برر جريمة المستوطن النكراء قائلا: ان المستوطن قام بفعلته بعد ان رشقت عليه الحجارة من طالبات المدرسة.



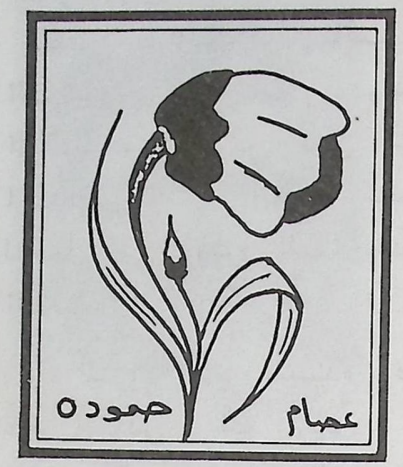
فتيـــل الانتفاضـــة :-

في يوم الثلاثاء الموافق ٨/كانون أول/١٩٨٧ ، وفي حوالي الساعة الرابعة مساء ، اصطف سيل السيارات التي تقل العمال الغزيين، بعد يوم من العمل الذي قدمت فيه الطبقة العاملة العربية جهدها رخيصا عند المستوطنين الصهاينة الذين شردوا الشعب وفرقوا الاقارب ، وعلى حاجز " ايرز " الذي أقامته سلطات الاحتلال لحفظ " أمنها "، كانت تجري يوميا عمليات التفتيش الدقيق للعاملين لديها ، ولم تكن هذه السلطة تراعي الاجهاد والاعياء الذي كان يظهر على وجه كل عامل عند ممارسة تلك العملية المهينة ضده .

ولم يكن هناك حقوق لهذه الكتلة البشرية التي كانت تصطف حاملة (الشواقل) البسيطة لاعالة الاسرة الكبيرة ، الشيء الوحيد الذى يربط العامل العربي بصاحب العمل " الاسرائيلي " هو الجهد ... العرق ... وفي كثير من الاحيان الذل ، وقد شجعت السلطة بقصد على أن يتسرب ذلك الكم البشري للعمل داخل مدنها ومراكزها التطويرية ... دون الانتماء لمكتب العمل الذى يحفظ ويحافظ على حقوق العمال ، وبهذا يكون صاحب العمل معفى من تعويض اصابة العمل ... اضافة الى اعفائه من تقديم الاجازات السنوية ... وهي الحق الطبيعي لكل عامل في كافة أرجاء المعمورة .

انه سوق النخاسة بكل ما يحويه التعبير من معان ... المعادلة بائنة، النقود من طرف ... والجهد والعرق من الطرف الآخر ، فكثير من العمال الغزيين الذين كانوا يمضون الايام تلو الايام في سوق العمل في الرملة أو تل أبيب ... يأتي " السيد الاسرائيلي " ويستعرض قوى العمال ، ليختار من يقدم وينجز له العمل على خير وجه ، وبأقل تكلفة ممكنة ، حيث تسمع يوميا

المساومة التي كانت تتم حول الأجر، والتي كانت كثيرا ما تحسم لمصلحة " السيد الاسرائيلي " !!



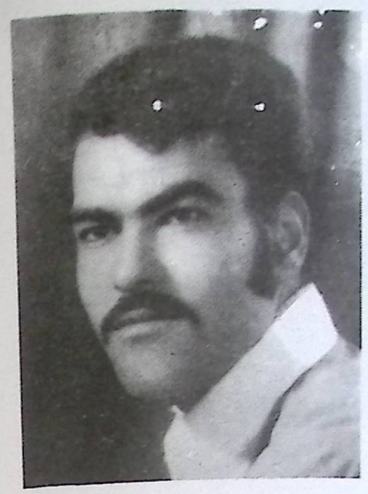
وفي حوالي الساعة الخامسة مساء من كل يوم ، يبدأ السيل بالعبور نحو مدينة غزة ، ليجد كل عامل عيون أطفاله بانتظاره تكاد تنطق ... هل عمل والدي اليوم ؟ ... أما اننا سنطوي يوما آخرا نقتات من جنبات المنزل ؟. ويكون الجواب مقروءا من العنوان، فاذا كانت الحقيبة مملوءة ، ترى العيون وقد ظهر على محياها السعادة ... أما ان كانت ... تنطفىء العيون رغم السعادة المقرونة بعودة الوالد .

وفي يوم ٨/كانون أول/١٩٨٨ ... اثناء تحرك السيارات عن الحاجز ، شاهدت جماهير غزة وافراد طبقتها العاملة جريمة ارتكبت بحق اخوة لهم ، حين قامت شاحنة يقودها مستوطن يسير باقصى سرعة بالانحراف عمدا نحو سيارة خصوصية من نوع " بيجو " مما أدى الى تحطم السيارة وتدميرها .

وأمام ذلك توقفت معظم السيارات ، وبدأت بمشاهدة الحدث الجريمة ، كما سعى العمال لنجدة المصابين والجرحى ، وفي مشفى الشفاء بغزة كشف النقاب عن استشهاد أربعة مواطنين واصابة تسعة آخرين بجروح مختلفة ، وقد هرع السكان الى المشفى للتبرع بالدم ، والتعرف على جثث الضحايا ، وعند الكشف عن الاسماء تبين أن الشهداء هم : -

الشهيد طالب محمد عبد الله أبو زيد : -

من مواليد قرية سلمة قضاء مدينة يافا عام ١٩٤٢ م ، وقد هاجر برفقة أسرته بعد نكبة فلسطين عام ١٩٤٨ ، حيث استقرت



الأسرة في منطقة المغازي بغزة ، وبعد أن أصبح " طالب " في سن الدراسة ، التحق بمدرسة خالد بن الوليد ، ودرس حتى الصف الثاني الاعدادي ، انقطع بعدها واتجه للعمل في ورش البناء داخل الأرض المحتلة .

متزوج من السيدة عائشة محمد عبد القادر " أبو زيد " ، وقد رزقهما الله خلال حياتهما الزوجية بخمسة أبناء ، أكبرهم محمد وله من العمر اثنا عشر عاما ، سوزان عشرة أعوام ، احمد سبعة أعوام ، فاطمه ستة أعوام ، وشرين أربعة أعوام .

وقد استشهد تاركا تلك العائلة الكبيرة دون معيل ، لكن التلاحم والتكافل الجماهيري لشعبنا المعطاء ، قد وقف بجانب العائلة في تسيير شئون الحياة اليومية .

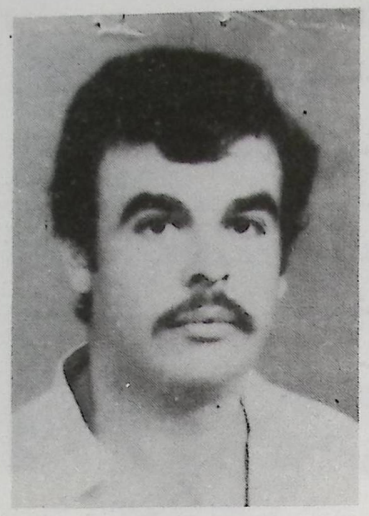
الشهيد عصام محمد حمودة : ـ

من مواليد منطقة جباليا البلد بمدينة غزة عام ١٩٨٥ م ، نشأ وترعرع في كنف أسرته ، وتلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة جباليا الابتدائية ، ثم تابع تحصيله الاعدادي حتى الصف الثالث الاعدادي في مدرسة الفالوجة الثانوية ، وبعد ذلك اتجه للالتحاق بصفوف الطبقة العاملة ، حيث عمل في ورش البناء داخل الارض المحتلة .

تزوج من السيدة أسمهان ربيع احمد فرج عبد ربه ، وقد رزقهما الله بخمسة أبناء ، وفاء ، نجلاء ، رائد ، خالد ومراد .

الشهيد شعبان سعيد نبهان : ـ

من مواليد منطقة جباليا البلد بمدينة غزة عام ١٩٦٣ م



نشأ في كنف اسرته ، وتلقى تعليمه حتى الصف الثالث الاعدادي في مدرسة جباليا الاعدادية ، ترك بعدها مقاعد الدراسة ، والتحق بصفوف الطبقة العاملة ، حيث عمل في ورش البناء داخل الارض المحتلة .

كان شعبان عضوا فعالا في المجتمع، حيث كان له عدة نشاطات اجتماعية، كما كان هاويا لركوب الخيل والفروسية ... وقبل استشهاده بأشهر معدودة ، تزوج من السيدة انشراح احمد الندر ، لكن قدره لم يمهله طويلا لانجاب الابناء .

وبعد ان نقل الشهيد الى مشفى الشفاء واعلن عن مفارقته الحياة ، قامت الجماهير باعادته الى مسقط رأسه ، حيث شيع برفقة الشهيد عصام حمودة ، وسط مسيرة شعبية حاشدة هتفت بأعلى صوتها " الله أكبر ... الله أكبر ... لن ننساكم يا شهداء " ، وقد طافت المسيرة جميع الأحياء القريبة ، ومرت من أمام مركز الجيش الاسرائيلي ، ومن ثم انضم سكان مخيم جباليا اليها ، وقد اعلنت عن بدء عهد جديد في تاريخ الشعب الفلسطيني.

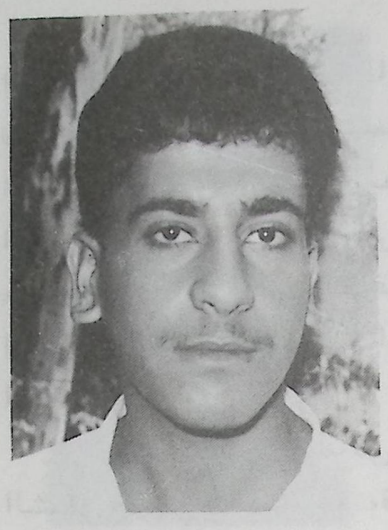
الشهيد علي محمود عبد الله اسماعيل : ـ

من مواليد حي المغازي بمدينة غزة عام ١٩٥٦ م ، نشأ في كنف أسرته ، وتلقى تعليمه حتى الصف السادس ، انتقل بعدها للعمل في مجالات مختلفة ، وانتهى به المطاف ليعمل سائقا لنقل العمال الى داخل الارض المحتلة .

متزوج من السيدة عطاف محمد دهشان اسماعيل ، وقد رزقهما الله بستة أبناء ، أكبرهم نضال وله من العمر ثلاثة عشر عاما، سعاد عشرة أعوام ، محمود تسعة أعوام ، رامية سبعة أعوام ، ومجدولين عام واحد .

وبأقصى سرعة نقل الى مشفى عسقلان حيث اجريت له عملية جراحية لكنه فارق الحياة متأثرا بجراحه .

وقد قامت سلطات الاحتلال بعد انفجار البركان في اليوم التالي ، بفتح ملف التحقيق في الحادث في محاولة منها لتهدئة الخواطر ، حيث قامت باعتقال سائق السيارة " هرتسل بوكبزا " وبعد سنتين من النقاش أدين المتهم في الجلسة التي عقدتها المحكمة بتاريخ ١٦/آب ١٩٨٩ ، ولا زالت تلك المحكمة تماطل في اصدار حكم عليه .



الشهيد حاتم محمد يوسف سيسي:-

من مواليد مخيم جباليا عام ١٩٧٠، نشأ وترعرع في ظل اسرة مكونة من خمسة افراد، تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة الوكالة الابتدائية في معسكر جباليا والاعدادي في مدرسة الذكور الاعدادية، انتقل بعدها لمتابعة تحصيله الثانوي في مدرسة الفالوجة الثانوية، واستشهد وهو لا يزال طالبا على مقاعد الدراسة.

في صبيحة يوم الاربعاء ٩/كانون اول/١٩٨٧، ولغاية الساعة السابعة والنصف، كان حاتم سيسي ذلك الطالب الهادىء الذي لا يعرفه سوى قلة قليلة من ابناء مخيمه حاملا حقيبته ومتوجها الى مدرسته، ولم يكن يعلم انه سيصبح من ضمن قائمة الصفحات الناصعة من تاريخ الشعب الفلسطيني، حيث اصبحت دماؤه ذلك البركان الذي تفجر نارا تحت اقدام المحتلين، معلنة عن ميلاد نمط جديد للمقاومة الجماهيرية المنظمة.

كان حاتم هو شهيد الانتفاضة الاول، حين تقدم ووجد الاشتباكات تسير على اشدها في حرم المدرسة، حيث القى حقيبته جانبا... لان هناك امرا اهم من العلم... انها الثورة... انه البركان، وقام على الفور باستبدالها بالحجارة، وهجم حاتم بكل صلابة وايمان... انتقل من الصفوف الخلفية الى الطليعة... وبدأ يرجم... ويرجم حجارة كالرصاص موجهة تجاه جنود الاحتلال الذين بقوا مدة اثنين وعشرين عاما، ينظرون لهذا الشعب نظرة الحقد والعبودية.

وهنا بدأ الجنود بتفريق مستنكري جريمة المقطورة في اليوم السابق، بدءوا باطلاق الرصاص... لكن الشباب ظلوا ثابتين في اماكنهم ويرجمون الحجارة، فمنذ تلك اللحظة اعلن وبكل قوة، انه **لا مكان للتراجع والهرب... بل للتقدم والتقدم** نحو ازالة التاريخ

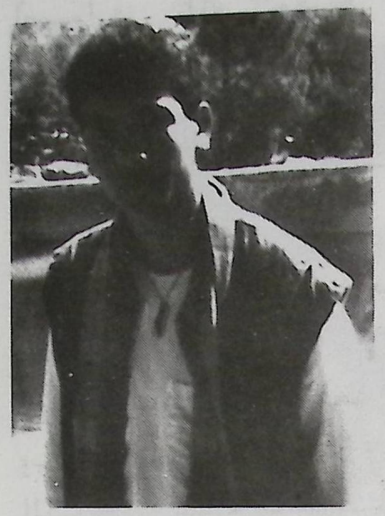
التي لا يصنعها الا العظام... فكان الشعب كل الشعب عظيما... فهذا يواجه... وتلك تضمد... وامهات تآزر وتشحذ الهمم... انه الحرمان الذي استمر اربعة عقود متتالية، انه الاصرار... والصوت المدوي حيث كان حاتم يصرخ "يسقط الاحتلال، يسقط الاحتلال"، وحجارته هو ورفاقه كانت هي الطلقة الاولى التي نبهت العالم على الاساليب البشعة المتبعة في قهر ارادة شعب يسعى لاخذ موقعه بين شعوب العالم.

استمر اطلاق الرصاص.. لكن ذلك الرصاص بدأ يوجه نحو صدور الشبان طلاب المدرسة، وفي لحظة مدوية بدأت دماء حاتم تنتشر في الارض المحتلة رسالة تعلن انها البداية، فالقلب النابض الذي اصيب برصاص المحتلين كان قلبا لشبان نابلس... رام الله... جنين... طولكرم والخليل.

وقد تناقل طلاب مدرسة الفالوجة... هناك جريح... هناك جريح، وهنا تقدمت سيارة مدنية وقامت بنقل حاتم الى مشفى الشفاء... وما ان وصل الجريح الى هناك... حتى كانت الالاف تقف على مداخل المشفى، وما هي الا لحظات بسيطة، خرج الاطباء بعدها معلنين ان العدو قد اختارها ثورة دموية، حيث سقط حاتم مستشهدا.

وأمام المشفى حدثت مواجهات عنيفة، كان جنود الاحتلال يهدفون الاستيلاء على الجثمان... لكن الجمع عاهد ان لا يمر الاعداء الا على الاجساد، لذلك وقف الشبان وتصدوا لهذه العملية.. فكانت الاحداث امام المشفى اكثر عنفا مما حدث في مدرسة الفالوجة.

وقد استطاع الشبان الهرب بالجثمان الى منزل والده، وهناك حدثت مواجهات جديدة، لكن الاهالي تصدوا لهذه المحاولة ايضا، وتمكنوا من تشييع الشهيد الى مثواه الاخير وسط مسيرة شعبية حاشدة. وبهذا تكون يا "حاتم" انت الشعلة ..... اضأت بدمائك العهد الجديد... انه عصر الانتفاضة يا "حاتم"، فان كنت حيا بقبر يا "حاتم"... وان كنت ميتا بقبر... فان شعبك سيبقى حاملا تلك الشعلة حتى النصر حتى النصر والتحرير.



الشهيد رائد عبد الرؤوف رمضان شحادة :-

من مواليد عام ١٩٧٠ م لاسرة فلسطينية هاجرت من قرية حمامة بسبب ظروف الحرب ونكبة فلسطين، وبعد تنقل وترحال طويلين استقرت في معسكر الشاطيء حيث ولد رائد وتلقى تعليمه حتى الصف الاول الثانوي واستشهد وهو لا يزال طالبا على مقاعد الدراسة .

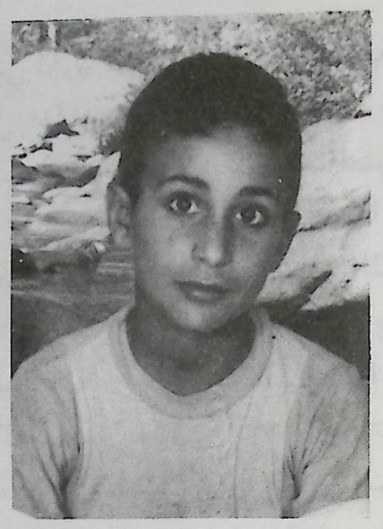
في أول أيام الانتفاضة الثورة ، اشتعلت الاحداث كالنار في الهشيم تحرق الارض تحت اقدام الغزاة ، فكانت في جباليا وانتقلت الى معسكر الشاطيء حيث الكدح والعوز والحرمان الذي تعاني منه تلك الشريحة من الشعب الفلسطيني ،وبسبب تلك الاحداث العنيفة ، سقط عدد كبير من الجرحى الذين تم نقلهم الى مستشفى الشفاء لتلقي العلاج ، وامعانا في السياسة القهرية تابع الجنود عدوانهم، حيث قاموا باقتحام المستشفى واعتقال الشبان المصابين .

وأمام المستشفى وفي محيطه تمركز الشبان للتصدى لمحاولات الجنود ، مسطرين بذلك ملحمة من ملاحم البطولة والفداء ، حين وقفوا سدا منيعا لحماية المستشفى ، وأقسموا ان لا يمر الاعداء الا على اجسادهم ، ولم يكتف الجنود بما حصل في جباليا ، بل انهم جددوا عملية اطلاق النار في محاولة منهم لقمع ارادة شعب يدافع عن كرامته ، وينفذ الارادة والقانون الدولي في حماية المشافي ودور العلاج وعدم التعرض لها حتى في حالة الحرب ، فكيف الامر يكون وجنود الاحتلال هم المسيطرون على الوضع !

وقد تمادى الجنود باطلاق الاعيرة النارية تجاه صدور الشباب مما أسفر عن اصابة عدد منهم ، فكان رائد واحدا من أولئك الذين

أصيبوا في تلك المعركة بعدة رصاصات في فمه، ادخل في اثرها فورا الى المستشفى ، وهناك أجريت له بعض الاسعافات الاولية لكن الفريق الطبي ارتأى ضرورة نقله الى مستشفى " سوروكا " في بئر السبع ، حيث أجريت له عملية جراحية في محاولة لانقاذ حياته من الموت .

لكن القدر وقف حائلا أمام تلك المحاولات ، ففي صبيحة يوم ٢١/كانون أول ، فاضت روحه للعلي كوكبة من كواكب الفداء ، وحول جثمانه الطاهربعد ذلك الى معهد التشريح الطبي " ابو كبير " وبعد الانتهاء من اجراء عملية التشريح سلم الى أهله في ساعات الليل ، حيث قاموابتشييعه وسط حراسة أمنية مشددة وبحضور نفر قليل من أقاربه .



الشهيد وحيد برهم خليل ابو سالم :-

من مواليد منطقة خانيونس عام ١٩٧٤ لاسرة مكونة من عشرة افراد، نشأ في ظل اسرته وتلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة "أ"، والاعدادي في مدرسة ذكور خانيونس الاعدادية، واستشهد وهو لا يزال طالبا على مقاعد الدراسة .

يقول والده ان وحيداً كان مؤمنا بقضية شعبه، وعندما كان يشاهد الجنود او المستوطنين، فانه كان يعود للبيت متوتر الاعصاب، فهم الذين سلبوا الارض وجعلونا نعيش الشتات والتشريد .

في يوم الخميس ١٠/كانون اول/١٩٨٧، شاهد وحيد سيارات الاسعاف وهي تقل الجرحى والمصابين الذين اوقعتهم الاحداث في اليوم السابق، لذلك كان من اوائل الشبان الذين قاموا بنقل الاحداث الى منطقة خانيونس، حين بدأ يحث زملاءه على ضرورة المواجهة والتصدي للاحتلال، وفي ساحة المدرسة بدأ الشبان بالتجمع بشكل اثار حفيظة الجنود، لذلك قام الضابط المسؤول بالتقدم مقتربا الى ناحية المدرسة .

وهنا بدأ الطلاب بالهتاف ، . . . "كريات شمونة . . . كريات شمونة "* مستهزئين بالجنود غير مكترثين بهم، وقد اغتاظ الضابط من الهتافات

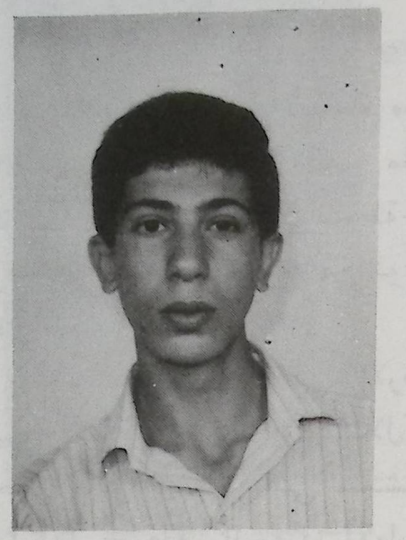
---

* في الايام الاولى من شهر كانون اول ١٩٨٧، قامت الجبهة الشعبية القيادة العامة بعملية مسلحة، عندما هبط الشهيد خالد اكر "ابو رامي" بطائرته الشراعية، بالقرب من احد معسكرات جنود الاحتلال في كريات شمونة، اشتبك مع الجنود في معركة دامية استطاع خلالها قتل حوالي ستة جنود، وقد رفعت تلك العملية الروح المعنوية لدى سكان الارض المحتلة ،كما وانها كانت ضربة قاصمة كشفت حقيقة الجندي الاسرائيلي وروحه المعنوية المهزومة ،الامر الذي دلل على شكل التعبئة لدى الجنود ،وقداعتبرت تلك العملية من العوامل التي ادت لاندلاع الانتفاضة .

التي كان لها انعكاسات عنيفة على نفسيته، الامر الذي جعله ينسحب الى خلف المدرسة، حيث وجد ان الشبان يقومون بوضع المتاريس الحجرية واشعال اطارات السيارات في وسط الطريق.

وبدون اية مقدمات قام الجنود البالغ عددهم حوالي ثلاثين جنديا، باطلاق النار تجاه الطلاب، مما ادى الى اصابة حوالي خمسة وثلاثين طالبا، كانت اصابة وحيد من اشدها واعمقها، حيث انه اصيب برصاصة في رأسه سقط بسببها جريحا على الارض، وعلى الفور قام زملاؤه بنقله الى مشفى ناصر بخانيونس، وبسبب خطورة حالته حول الى مشفى "تل هشمير"، لكنه فارق الحياة في ساعات المساء.

وقد شيع جثمان الشهيد الى مثواه الاخير حوالي الساعة الثانية عشرة عند منتصف الليل، بحضور نفر قليل من ذويه الذين شيعوه وسط حراب الجنود، وتحت حراسة امنية مشددة.



الشهيد ابراهيم محمود مطيع العكليك:-

من مواليد مدينة نابلس جبل النار عام ١٩٧٠، حيث نشأ وترعرع وتلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة ابراهيم هاشم، والاعدادي في مدرسة عمرو بن العاص، وقد دفعته سوء الاوضاع الاقتصادية الى ترك مقاعد الدراسة في نهاية المرحلة الاعدادية والاتجاه الى العمل في مهنة خياطة وتفصيل الملابس.

كان عضوا نشيطا في اللجان الشبابية للعمل التطوعي، حيث عمل على تطوير الحياة النقابية للعمال، وكان ايضا ملما بالقضايا السياسية من خلال اطلاعه على ادبيات ووجهات نظر الفصائل الفلسطينية العاملة.

في يوم الخميس الموافق العاشر من شهر كانون اول عام ١٩٨٧، استشرت الاضطرابات التي شهدتها منطقة قطاع غزة حين انتقلت عدوى تلك الاحداث الى مدينة نابلس، معلنة ولادة حركة شعبية لم يسبق ان شهد الاحتلال لها مثيلا على مدار العشرين سنة السابقة.

فقد هبت الجماهير الغاضبة في مدينة نابلس احتجاجا على استشهاد شهيد الانتفاضة الاول "حاتم محمد يوسف السيسي" الذي كان قد قتل برصاص جنود الاحتلال في مخيم جباليا فخرجت تلك الجماهير من البلدة القديمة هاتفة بمقاومة الاحتلال وسياسته العنصرية، ومجددة العهد لجميع شهداء الشعب الفلسطيني ان الفجر لا بد آت، وان كل القيود واصناف القهر ستزول لا محالة.

ومن الطبيعي ان تكون الطلائع الثورية في مقدمة المسيرة صانعة مجد وتاريخ شعبها، لذلك فقد انطلق المناضل ابراهيم العكليك على رأس تلك الجماهير موجها وهاديا لها ومبينا ضرورة التضحية والفداء، تقدم ابراهيم... وتقدم، وفي اثناء سير الاشتباكات العنيفة اشهر

الجنود المدججين بالاسلحة مدافعهم الرشاشة وسلطوها باتجاه ابراهيم الذي لم يهرب، بل اصبح مثالا يحتذى للطليعي المؤمن بان الثورة لا تأكل الا رجالا. وفي لحظة قدرية ضغط الجندي على الزناد فانطلقت رصاصة واحدة متفجرة من نوع "دمدم" اخترقت صدر المناضل واستقرت في قلبه.

سقط ابراهيم على الارض التي أحبها ... والدماء ترعف جدولا يروي نبتة الحرية والاستقلال.. وما ان شاهده رفاقه على تلك الحالة، حتى قاموا بنقله الى مستشفى رفيديا، وفي الطريق فاضت روحه الى بارئها مسجلة الشهيد الاول لمدينة نابلس، وقد قام الشباب بنقله الى منزله، حيث سجي الشهيد مدة ساعتين وسط جدال عاصف بين الاهالي وقوات الاحتلال حول الطريق التي سيشيع بها. وفي نهاية المطاف حاول احد الضباط الاعتداء على والدة الشهيد بعقب بندقيته، وقال لها: ان جيش الدفاع سوف يمهلكم فترة دقائق معدودة لتشييع الشهيد.

لقد رفض السكان واهل الشهيد الا ان تقام له جنازة ومسيرة شعبية حاشدة، وفي هذه اللحظة قام الجنود بالاعتداء ومهاجمة الحضور، مما اسفر عن اصابة عدد من الشباب، وكذلك اختطاف الجثمان واخذه الى معهد التشريح الطبي "ابو كبير"، وفي ساعات الليل اعيد الى ذويه حيث شيع بحضور ذويه فقط تحت حراب قوات الاحتلال، وفي اليوم التالي استدعي والده للتحقيق معه حول ظروف الحادث، حيث ادعت السلطات امام والده انه لم يصب باي رصاصة وان الجيش غير مسئول عن وفاته.



الشهيدة الام سهيلة صالح عبد العزيز الكعبي:

ولدت عام ١٩٣٣ ببلدة السوالمة قضاء مدينة يافا المحتلة، وقد هاجرت واسرتها بسبب ظروف الحرب والتشرد حيث استقر بها المقام وبعائلتها في مخيم بلاطة بمدينة نابلس. وبعد ان نشأت وترعرعت تزوجت من السيد نمر اسعد حسن الكعبي وانجبت له ستة ابناء اكبرهم حاتم وعمره اثنان وعشرون عاما واصغرهم سمية ويبلغ عمرها ثلاثة عشر عاما.

عقب نداءات الاستغاثة وصيحات الله اكبر التي انطلقت من مسجد مخيم بلاطة بعد قيام الجنود باقتحامه، خرج الرجال والنساء والاطفال للدفاع عن المخيم ونجدة المحاصرين، حيث كانت ام حاتم من ضمن السيدات اللواتي خرجن متأهبات للدفاع عن الشباب فيما لو تعرضوا لمحاولات اعتقال ومطاردة من قبل جنود الاحتلال.

وفي اثناء سير عملية الاشتباكات، قام افراد حرس الحدود بالالتفاف على الشباب محاولين محاصرتهم والانقضاض عليهم واخذهم بغتة، وقد حصل ان حدثت مطاردة لعدد من الشباب فقامت الام بتحذيرهم، وارشدتهم الى الطريق الواجب عليهم اتباعها خوفا من ان يفاجئوا بالكمائن العسكرية التي نصبت لهم.

وأثناء الحادثة شاهدت الجنود حين قاموا باطلاق النار على الشاب علي اسماعيل عبد الله، فانطلقت دون تردد او خوف محاولة تقديم الاسعافات الاولية له برفقة الشباب، وبعد ان حمل الشهيد علي اسماعيل ونقل الى المستشفى قامت المواطنة بالصراخ في وجوه الجنود بعد ان شاهدت نزيف الدم المنهمر من الشهيد.

والظاهر للعيان ان تلك الفرقة من الجنود لم يكن القتل يعني لها شيئا يذكر، فقد اشهر احد الجنود بندقيته وصوبها بكل برودة اعصاب باتجاه المواطنة الام فاصابها برصاصة قاتلة اخترقت صدرها واستقرت في قلبها الدافيء. وقد قام الشبان بنقلها الى مستشفى

الاتحاد "النسائي" بنابلس الا انها فارقت الحياة منضمة الى ركب الشهداء والصديقين.

وبعد انتشار نبأ استشهادها تجمعت الحشود من اهالي المخيم في منزلها وهم يهتفون ويكبرون بسقوط الاحتلال وعملائه، ولم يستطع المحتل بالرغم من الحشود الكبيرة الحد من مشاعر الجماهير واستعدادها للمواجهة دون رهبة من اعدائها، وقد شيعت الشهيدة بعد حظر التجول بحضور نفر قليل من ذويها وتحت حراسة مشددة، وبالرغم من ذلك فقد تجمهر السكان على المقبرة لاستقبال الكواكب الثلاث الاوائل لانتفاضة مدينة نابلس.



الشهيدة سحر احمد محمد الجرمي:-

من مواليد مخيم بلاطة بمدينة نابلس عام ١٩٦٨، حيث نشأت الطفلة وترعرعت في ازقة المخيم، تلقت تعليمها الابتدائي والاعدادي في المخيم، وقد دعتها الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي تعيشها اسرتها الى الانقطاع عن الدراسة والاتجاه للعمل في احد صالونات قص الشعر للسيدات.

من اعلام العمل الاجتماعي النسوي في المخيم، حيث كانت عضوا في نادي النشاط النسوي، وقامت بتدريب افواج كثيرة من فتيات المخيم على طرائق نسج الاصواف، ومن الذي لا يعرف سحر تلك الشعلة المضيئة من النشاط والحيوية.. انها سحر الفتاة الدائمة العطاء للارض والوطن.

في اليوم الثاني لانتقال الانتفاضة الثورة الى مدينة نابلس وبالتحديد في يوم الجمعة الموافق ١١/كانون اول/١٩٨٧، وبعد صلاة العصر حاصر جنود الاحتلال مسجد المخيم وقاموا باستفزاز المصلين بالاعتداء عليهم بواسطة الهراوات، الى جانب ايقافهم مرفوعي الايدي على الجدران.

وعبر مكبرات الصوت قام نفر من المصلين بدعوة سكان المخيم للخروج من منازلهم ومقاومة المحتلين ودوريات حرس الحدود، وبناء على هذه الدعوة فقد خرج القاصي والداني للذود عن حياض المخيم والسكان، فكانت سحر بين صفوف الجماهير الغاضبة التي تقابلت وجها لوجه مع جنود الاحتلال، وقاومتهم بكل ما اوتيت من شجاعة وقوة.

وكما عهدنا سحرا فقد كانت تصرخ باعلى صوتها داعية الناس للمقاومة والالتفاف والتكاتف، في الوقت الذي بدأ فيه الجنود عملية

اطلاق الرصاص لتفريق الجموع الغفيرة، لكنها وقفت في وجه الجنود تصرخ وتندد بهذه الاساليب العنصرية والهمجية ، وعندها قام احد الجنود بتحذيرها وهددها بانه سيطلق النار عليها اذا لم تبتعد، وفي حينها اجابته قائلة "هيا اطلق الرصاص علي، فانا لست خائفة من بندقيتك لانك اجبن من ان اهرب من امامك".

بهذه الكلمات وبكل شجاعة خاطبت سحر الجندي، الامر الذي اثار حفيظته فقام باطلاق النار عليها نافثا سمه وحقده من خلال تلك الرصاصات التي استقرت احداها في قلبها المليء بحب الانسانية والحياة.

وعلى الفور قام أهلو المخيم بنقلها الى المستشفى الانجيلي، لكنها فارقت الحياة بسبب خطورة الاصابة، وقد اعيد جثمانها الى المخيم ليتم تشييعه، لكن جنود الاحتلال حاصروا المقبرة والمخيم واشترطوا ان تقتصر مراسم الدفن على نفر قليل من ذويها. وفعلا شيعت الشهيدة الى مثواها الاخير وسط حظر التجول وحراب الجنود.

الشهيدة صبيحة جمعة محمد حشاش:-



من مواليد مدينة يافا عام ١٩٤١، وقد ارتحلت عنها واسرتها وهي طفلة صغيرة لتستقر واسرتها في نهاية الامر في مخيم بلاطة بنابلس حيث نشأت وترعرعت، وتزوجت من السيد درويش صالح حشاش الذي انجبت له ستة ابناء، اكبرهم صالح ويبلغ عمره عشرين عاما، واصغرهم له من العمر عشر سنوات.

في يوم الجمعة الموافق ١٩٨٧/١٢/١١، حصلت مواجهات عنيفة بين الشباب وجنود الاحتلال، قام الشباب خلالها برشق الجيش بالحجارة والزجاجات الفارغة، واثناء سير الاشتباكات اعتقل الجنود احد الاطفال الصغار واقتادوه معهم الى احدى السيارات.

وما ان شاهدت المواطنة صبيحة الطفل والعصي تنهال عليه داخل السيارة، حتى تقدمت باتجاههم واستطاعت تخليص الطفل، الا ان احد الجنود قام بالصراخ عليها، وعندما لم تكترث لذلك فقد اطلق النار عليها مما ادى الى اصابتها بعيار ناري في حوضها، وعلى الفور حولت الى مستشفى "الاتحاد النسائي" بنابلس ومن ثم الى مستشفى المطلع بمدينة القدس المحتلة حيث اجريت لها عدة عمليات جراحية، وفي صبيحة يوم الخميس ١١/شباط/١٩٨٨ اعلن في المستشفى المذكور عن نبأ استشهادها، وابلغ ذويها بذلك حيث قاموا باحضار الجثمان وتشييعه الى مثواه الاخير في مقبرة المخيم.



الشهيد علي اسماعيل محمد ساعد عبد الله :ـ

من مواليد مخيم بلاطة بمدينة نابلس عام ١٩٧٥، حيث نشأ في ازقة المخيم وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي لغاية الصف الاول الاعدادي في مدارس المخيم، وقد كان كباقي اترابه ولعا بالاغاني والتراث الشعبي الفلسطيني فكان يشاركهم في حلقات الدبكة التي كانوا يقيمونها وسط المخيم.

في يوم الجمعة الموافق الحادي عشر من شهر كانون اول/١٩٨٧، انطلقت شرارة الانتفاضة في مخيم بلاطة حين بدأ افراد حرس الحدود ـ الدروز ـ يسيرون دورياتهم وسط المخيم، ويقومون باستفزاز السابلة عن طريق اخذ بطاقاتهم الشخصية وجعل الشباب منهم يقفون مرفوعي الايدي على الجدران، وقبل ان تبدأ خطبة الجمعة التي كانت تذاع عبر مكبرات الصوت، توضأ الشاب علي، وهم بالخروج لاداء الصلاة، لكن والدته وخوفا عليه منعته من الخروج عندما شاهدت الانتهاكات والاستفزازات التي قام ويقوم بها افراد وحدة حرس الحدود.

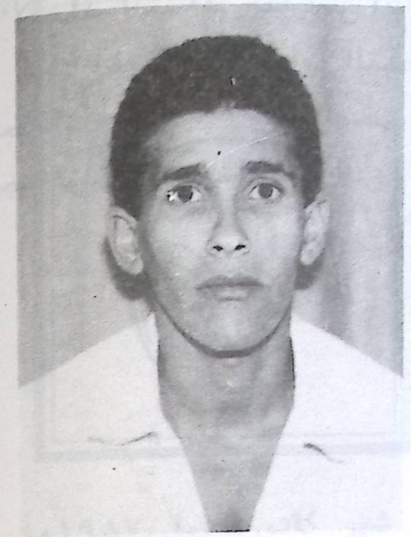
وبعد انتهاء الصلاة ابتدأت صيحات الله اكبر ونداءات الاستغاثة تصدر من مسجد المخيم بعد ان حاصره الجنود وقاموا باقتحامه، الامر الذي دفع جميع السكان للخروج الى الشوارع والطرقات، لينتقل المخيم في اثر ذلك الى ساحة معركة حقيقية اصيب خلالها العشرات من السكان.

كان علي يواجه الجنود المدججين بالاسلحة بكل ما اوتي من قوة ملقيا عليهم ما جمعه من حجارة ويعدو ليعاود الكرة مرة اخرى، وقد تضايق الجنود فاصبحوا يطلقون النيران بشكل جنوني وعشوائي مما ادى الى اصابة علي بعيار ناري في الرأس سقط بسببه مضرجا بدمائه على الارض. وقد قامت مجموعة من الشباب اضافة الى المواطنة "سهيلة الكعبي" باخلاء الجريح من ساحة المعركة، ونقلوه الى مستشفى

"الاتحاد النسائي" بنابلس الا انه فارق الحياة في وسط الطريق.

وخوفا من قيام السلطات بالسيطرة على الجثمان فقد اختطف جثمانه ليعاد الى المخيم، وقد حال حظر التجول دون اجراء مراسم جنائزية له حيث شيع الى مثواه الاخير بحضور نفر قليل من ذويه.

الشهيد عبد المالك عبد الله اسماعيل ابو الحصين:-



ولد في بلدة دير البلح بقطاع غزة عام ١٩٦٤، نشأ في ظل اسرة كانت قد ارتحلت عن مدينة بئر السبع بعد الحرب، وتنقلت حتى استقر بها المطاف في بلوك "ج" بمخيم خانيونس، حيث تلقى "عبد المالك" تعليمه وحصل على شهادة الثانوية العامة في مدارسها، وتابع تحصيله العلمي بالانتساب الى جامعة بيروت العربية فرع الاسكندرية، غير ان السلطات حالت بقراراتها التعسفية دون متابعته لتحصيله، وذلك بمنعها إياه من السفر الى الخارج.

في يوم السبت الموافق ١٢/كانون اول/١٩٨٧ تنادت الجماهير للتحدي ومواجهة جنود الاحتلال،احتجاجا واستنكارا للتصفية الجماعية التي ارتكبتها سلطات الاحتلال في الايام الثلاثة الماضية، وفعلا فقد تجمع شبان المعسكر، ووضعوا المتاريس الحجرية التي تمترسوا خلفها بانتظار تقدم جنود الاحتلال، ولم تمض اكثر من ساعة حتى ابتدأت السيارات العسكرية بالتقدم نحو مواقع الشباب، وهناك وعلى مداخل المخيم جرت مواجهات عنيفة، اطلق خلالها جنود الاحتلال كميات كبيرة من القنابل الغازية، ادت الى اشباع اجواء المخيم بالمواد السامة والخانقة.

ولم يكتف الجلادون بالغازات... حيث لم يشبعوا غرائزهم بعد... فاخذوا يطلقون الرصاص... الذي لا يملك الا ان يقتل، وقد تحقق لهم ذلك حين اصابوا الشاب "ابو الحصين" برصاصة في عنقه، سقط بسببهامضرجا بدمائه التي كانت ترعف على الارض، وقد تابع الجنود تقدمهم ناحية المصاب وسيطروا عليه، واستدعوا طائرة عمودية اقلت الجريح الى مشفى "تل هاشمير الاسرائيلي" في مدينة تل ابيب المحتلة.

ولثلاثة ايام متتالية بقي المناضل البطل يعاني سكرات الموت، حيث فارق الحياة مستشهدا في صبيحة يوم الثلاثاء ١٥/كانون اول، وقد سلم جثمانه الى ذويه بعد منتصف الليل، ليوارى الشهيد التراب وسط حراسة امنية مشددة، وبحضور نفر قليل من عائلته، وتكريما للشهيد اقيم له بيت عزاء زين بالاعلام الفلسطينية وصور الشهيد التي وضعت بمحاذاة صور قادة الثورة الفلسطينية. هذا وكانت سلطات الاحتلال قد فرضت حظر التجول فور الاعلان عن نبأ استشهاده.



الشهيد حسن محمد منصور ابراهيم جارغون:

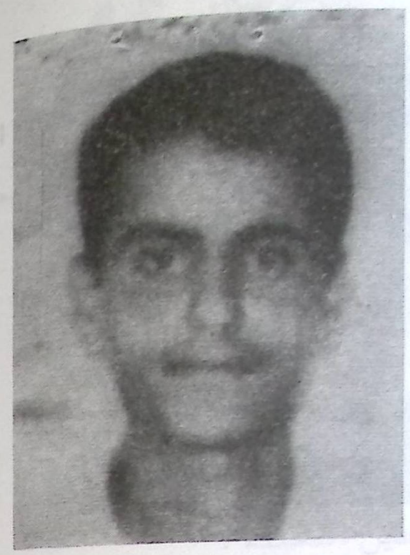
ولد بمخيم رفح عام ١٩٦٥، وقد نشأ منذ طفولته في ازقة المخيم، وانتقل برفقة اسرته للعيش في مخيم خانيونس، حيث تلقى تعليمه المدرسي في مدارس المخيم، وحصل على شهادة الثانوية العامة، لكن الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعيشها اسرته، دفعته للانضمام الى افراد الطبقة العاملة داخل فلسطين المحتلة.

في يوم الخميس الموافق ١٤/كانون اول/١٩٨٧، وفي حوالي الساعة التاسعة والنصف صباحا، حصلت مواجهات عنيفة بين جنود الاحتلال وشبان بلدة خانيونس، بدأ خلالها الشبان بمهاجمة الجنود بوساطة القنابل الحارقة، وقد اخذ حسن على عاتقه الاقتراب من الجنود لكي يتمكن من اصابتهم اصابة مباشرة، لهذا فقد اخذ موقعه على بعد ثلاثين مترا فقط. وقام باشعال الفتيل، وانتظر عدة ثوان لتصل النار الى عنق الزجاجة وهنا انتصبت قامته، وقام بالقائها بكل عزم وثبات.

وبعد تلك العملية الجريئة حاول الانسحاب الى الخلف، لكن رصاص المحتلين لاحقه قبل ان يختفي عن انظارهم، فصوب احدهم عليه، واصابه برصاصة قاتلة في صدره، وعلى الفور قام رفاقه بنقله الى مشفى ناصر بخانيونس، لكن روحه فاضت الى بارئها منذ اللحظات الاولى لادخاله غرفة الطوارئ، هذا وقد قامت وحدة من جنود الاحتلال بمحاصرة المشفى وذلك للسيطرة على جثمان الشهيد، لكن الشبان استطاعوا بارادتهم الفولاذية تهريب جثمانه الى احدى المناطق النائية.

وقد ابى الشبان الا ان تلقي والدته ووالده النظرة الاخيرة على جثمان ولدهم الطاهر، وفعلا فقد ادخل للحظات بسيطة، ومن ثم شيع الى مثواه الاخير بحضور حوالي الف مواطن، رفعوا

الاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية، واشتبكوا مع الجنود في مواجهات ضارية وتمكنوا من الحيلولة دون سيطرة الجنود على الجثمان.



الشهيد نافذ يوسف قطيفان:-

ولد عام ١٩٧٢ لاسرة فلسطينية ارتحلت عن موطنها الاصلي بسبب تشريد الشعب الفلسطيني، وانتهى بها المطاف للاستقرار في معسكر دير البلح، حيث نشأ الشهيد وتلقى تعليمه لغاية الصف الثالث الاعدادي في مدارس المعسكر، واستشهد وهو طالب على مقاعد الدراسة.

في يوم الثلاثاء الموافق ١٥/كانون اول/١٩٨٧، حيث كانت الانتفاضة في ايامها الاولى، والمواجهات مستمرة ليلا ونهارا مع قوات الاحتلال التي ذهلت لانتقال الاحداث تباعا من منطقة لاخرى، فالتحمت جباليا مع بلاطة في ملحمة بطولية فجرت قدرات الشعب الذي ابتدأ يشكل ويصنع التاريخ متسلحا بالايمان والحجر.

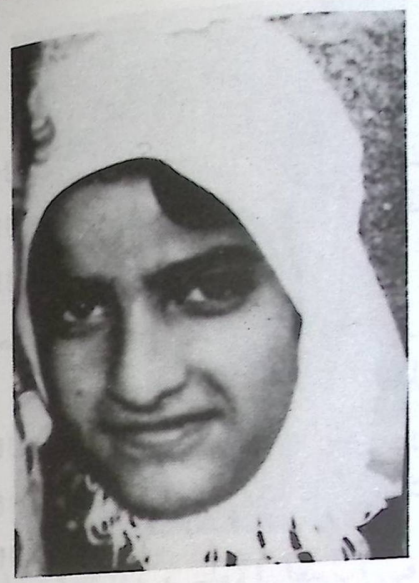
وفي مخيم دير البلح خرجت الجماهير الشعبية، جماهير اللجوء والمخيمات آخذة القانون بيدها، معلنة ان السلطة كل السلطة للشعب، واعلنت ان مخيم دير البلح منطقة محررة، حيث قامت بوضع المتاريس الحجرية على مداخل المخيم، واشعلت الاطارات وبدأت بترديد الهتافات الوطنية، المنددة بالاحتلال وسياسته المتبعة في الارض المحتلة.

وهنا بدأت وحدات كبيرة من جيش الاحتلال وحرس الحدود بالتقدم تجاه الجماهير الغفيرة، واخذت تطلق القنابل الغازية السامة والرصاص الحي لتفريق المتظاهرين، وقد دافع السكان عن انفسهم بكل حماس وقوة، حين ردوا على ذلك الهجوم بالحجارة والزجاجات الفارغة.

وبعد نصف ساعة من الاشتباكات، بدأ الجنود باطلاق الرصاص تجاه صدور الشبان، مما أدى الى اصابة نافذ برصاصة في رأسه، نقل في اثرها الى مشفى ناصر بخانيونس، ومن ثم الى مشفى "تل هشمير" حيث فارق الحياة هناك، وقد حول جثمانه الى معهد التشريح

الطبي "ابو كبير"، حيث تبين للاهل اثناء رؤيته انه قد اجريت على الجثمان عمليات تشريح، وقد سلم جثمان الشهيد الى ذويه في حوالي الساعة الحادية عشرة ليلا، حيث قام ابتشييعه الى مثواه الاخير وسط حراسة امنية مشددة، وبحضور نفر قليل من اهله واقاربه.

وتكريما للشهيد البطل فقد اقيم له بيت عزاء، زين بالاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية، كما والقيت فيه الخطب والكلمات الوطنية والتي تدعو للاستمرار في الانتفاضة كطريق وحيد للخلاص الوطني.



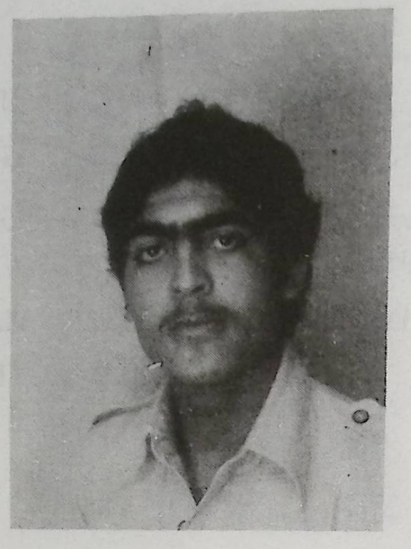
الشهيدة نجوى حسن عبد الله المصري:-

من مواليد بيت حانون بقطاع غزة عام ١٩٧٠، نشأت في ظل اسرة مكونة من ثمانية وعشرين فردا، تلقت تعليمها الابتدائي في مدرسة بيت حانون للعائدين الفلسطينيين. تركت بعدها الدراسة لسوء الاوضاع الاقتصادية لاسرتها، حيث استقرت في المنزل لمساعدة والدتها في ادارته.

في يوم الثلاثاء الموافق ١٥/كانون اول/١٩٨٧، قامت اعداد كبيرة من شباب بيت حانون بالتقدم نحو الشارع العام غزة - تل ابيب، حيث اشعلت اطارات السيارات ووضعت الحواجز في وسط الطريق، وعلى الفور تقدمت عدة دوريات عسكرية وعلى متنها حوالي خمسين جنديا، قاموا بالانتشار في منطقة تلك الحواجز، وبدءوا باطلاق العيارات النارية والقنابل الغازية السامة، وقد ادت تلك المواجهة الى استشهاد الشاب طلال حوبي، الامر الذي ادى الى تجمع اعداد كبيرة من السكان في موقع الاشتباكات.

لكن الجنود لم يتركوا الناس في تلك اللحظة التي فجعوا بها باستشهاد احد ابنائهم، بل انهم زادوا من عملية قمعهم حين بدءوا باطلاق القنابل السامة تجاه السكان، حيث كانت نجوى تقف مع الشبان وتتصدى للجنود، حين اصيبت بقنبلة غازية في رأسها، ادت الى اصابتها بحالة اختناق واغماء سقطت بسببها على الارض.

وهنا تقدم شقيقها وقام بنقلها برفقة احد زملائه الى مشفى الشفاء، لكن روحها فاضت الى بارئها مستشهدة قبل الوصول الى المشفى، وقد اعيد جثمانها الى مسقط رأسها، فقام السكان بتشييعها والشهيد طلال حوبي في مسيرة شعبية حاشدة.



الشهيد خالد عمار خميس ابو طاقية :-

ولد عام ١٩٦٥ بمعسكر جباليا لاسرة فلسطينية مهاجرة، وقد نشأ وترعرع في ظل اسرة مكونة من سبعة افراد، وتلقى تعليمه المدرسي لغاية الصف الثالث الاعدادي في مدارس المخيم، انتقل بعدها لسوء الاوضاع الاقتصادية للعمل داخل الخط الاخضر، حيث بقي يكد ويعرق حتى وافته المنية في الاسبوع الثاني لانطلاقة الانتفاضة.

في يوم الثلاثاء الموافق ١٥/كانون اول/١٩٨٧، كان معسكر جباليا يشهد احداثا عنيفة وصاخبة بمناسبة مرور اسبوع على اندلاع الاحداث واستشهاد عدد من ابناء المخيم، فكانت اولى تلك التحركات هي اغلاق الطرقات والاستعداد للمواجهة وذلك من خلال التمترس خلف تلك الحواجز انتظارا للجنود. ولم تمض فترة طويلة حتى قدمت قوة كبيرة من جنود الاحتلال، حيث اشتبك الشبان والجنود في معارك عنيفة، كان خلالها الشاب "ابو طاقية" في مقدمة الشباب الذين حملوا وعاهدوا انفسهم على بذل كل غال ورخيص فداء لفلسطين.

كان خالد يرجم الحجارة بكل ثبات وايمان بان تلك الحجارة ستؤتي ثمارها لا محالة، وبالرغم من كثافة الرصاص الذي كان يطلقه الجنود، الا انه كان صامدا في مكانه ويضرب... ثم يضرب... وما ان هم بالتقاط حجر عن الارض، حتى شاهده احد الجنود الحاقدين فقام باقتناصه برصاصة استقرت في صدره، نقل في اثرها الى مشفى الشفاء في مدينة غزة.

ولم يمض على ادخاله المشفى ساعة واحدة، حتى اعلن الاطباء عن نبأ استشهاده، وهنا قام الشبان على الفور باختطاف جثمانه، وانتقلوا به على وجه السرعة الى المخيم، وهناك استقبل جثمانه بمسيرة حاشدة رفعت فيها الاعلام الفلسطينية، وكانت مراسم تشييعه

الى مثواه الاخير اقرب ما تكون الى حفلة زفاف وعرس فلسطيني، وقد قامت سلطات الاحتلال اثناء ذلك بفرض حظر التجول، وبالرغم من ذلك بقيت المواجهات حتى ساعات متأخرة من الليل.

وفي الايام الثلاثة التالية اقيم للشهيد بيت عزاء، حضره معظم سكان المخيم والمناطق المجاورة، وقد زين مكان العزاء بصور الشهيد والاعلام الفلسطينية.



الشهيد ابراهيم محمود السخلة :ـ

من مواليد جباليا البلد عام ١٩٦١م، نشأ في كنف أسرة مكونة من خمسة أفراد، تلقى تعليمه حتى الصف الثالث الاعدادي في مدارس جباليا، لكنه انقطع عن الدراسة بسبب سوء الاوضاع الاقتصادية، حيث اتجه الى صفوف الطبقة العاملة داخل الارض الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨م، حيث بقي يكد ويتعب حتى وافته المنية مستشهداً.

في يوم الثلاثاء الموافق ١٥/كانون اول/١٩٨٧، كانت الاحداث مستمرة في جميع أنحاء الاراضي العربية المحتلة، وفي مخيم جباليا تفجرت تلك الاحداث، عندما تجددت الاشتباكات منذ ساعات الصباح الباكر، حين قام الشبان بوضع الحواجز الحجرية والاطارات المشتعلة وسط الطرقات، وعلى الفور هرعت اعداد كبيرة من جنود الاحتلال الذين بدءوا باطلاق القنابل الغازية والاعيرة النارية بصورة عشوائية، وقد رد الشبان بقذف الحجارة والزجاجات الفارغة على أفراد الجيش.

وفي احدى مناطق الاشتباكات التي توزعت على جميع مداخل جباليا، كان ابراهيم في طليعة احدى الفرق التي كانت تهاجم الجنود بكل حماس وقوة، وهنا شاهده أحد الجنود وهو يتحرك بوجه الشبان، فقام باقتناصه برصاصة في صدره، نقل بعدها الى مشفى الشفاء حيث فارق الحياة هناك، وعلى الفور اعيد جثمان الشهيد الى مسقط رأسه، ليشيع في مسيرة شعبية حاشدة شارك فيها عدد كبير من شبان المخيم، وتكريما للشهيد أقيم له بيت عزاء زين بالاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية اضافة الى صور الشهيد التي علقت على الجدران.



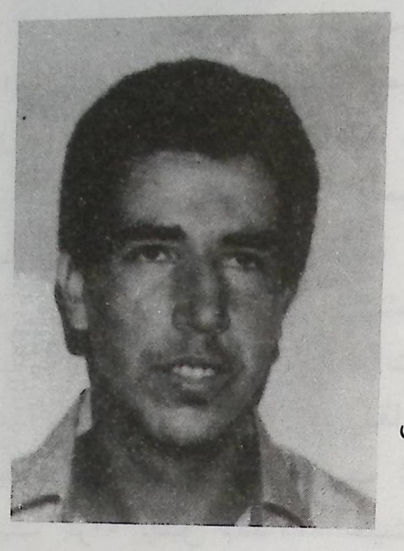
الشهيد طلال احمد محمد حويحي : -

ولد في منطقة بيت حانون بمدينة غزة هاشم عام ١٩٧٠، نشأ وتربى في ظل اسرة مكونة من احد عشر فردا، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرسة بيت حانون للعائدين الفلسطينيين، ثم تابع دراسته الثانوية في مدرسة الزراعة الثانوية ببيت حانون واستشهد وهو لا يزال طالبا على مقاعد الدراسة.

في يوم الثلاثاء ١٥/كانون اول/١٩٨٧، وفي حوالي الساعة العاشرة صباحا نشبت مظاهرة عنيفة في بيت حانون، امتدت لتصل للشارع العام الموصل بين غزة - تل ابيب، حيث قام الشبان باغلاق تلك الطريق وتعطيل حركة السير، وذلك بوضع الاطارات المشتعلة والحواجز الحجرية، وعندما قدمت الى المكان قوة كبيرة من الجنود، كان الشبان على اتم الاستعداد لمواجهتها، حيث جرت اشتباكات حامية اطلق خلالها الجنود الرصاص الحي وفي كافة الاتجاهات هادفين الى اصابة اكبر قدر ممكن من الشبان.

كان الشاب طلال يتحرك بكل قوة وعزم من مكان لاخر، قاذفا حجارته المقدسة على الجنود الذين قاموا بالضغط على صفوف الشبان، باطلاق العيارات النارية بشكل هستيري، وفي تلك اللحظة انتصب طلال وقذف ما بيديه من حجارة كان قد جمعها، لكن رصاص الاحتلال حال دون مواصلته حين قام احد الجنود بقنصه برصاصة واحدة استقرت في رأسه، سقط بسببهامستشهدا على الفور.

وقد قام الشبان بنقله الى مشفى الشفاء املا في انقاذه، الا ان الاطباء اكدوا ان استشهاده منذ اصابته، وهنا قام الشبان باعادته الى مسقط رأسه وشيعوه من منزله الى مثواه الاخير في مسيرة شعبية، رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية.



الشهيد عطوة يوسف عطية ابو سمهدانة :-

من مواليد معسكر رفح بقطاع غزة عام ١٩٦٧، حيث استقرت عائلته هناك في اثر استلاب فلسطين وسقوط مدينة بئر السبع في ايدي الصهاينة.

نشأ وترعرع في ازقة المخيم، وتلقى تعليمه الابتدائي بمدرسة "د"، والاعدادي بمدرسة "جـ" للعائديـــن الفلسطينيين، ومن ثم التحق بمدرسة بئر السبع الثانوية.

اعتقل قبل ان يتقدم لامتحان شهادة الدراسة الثانوية، حيث حكم عليه لمدة سنتين بتهمة امنية.

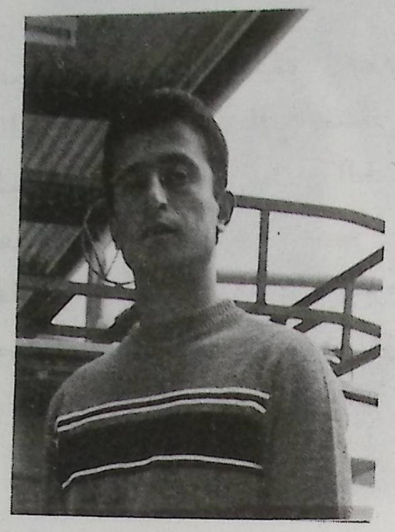
في يوم الاربعاء الموافق ١٦/كانون اول/١٩٨٧، قامت قوات كبيرة من جيش الاحتلال باقتحام مسجد الفاروق، مما ادى الى اثارة النفوس لدى سكان المخيم، فقاموا بالتصدي لهذه الطغمة من خلال مهاجمتهم بوساطة الحجارة والزجاجات الفارغة.

اما عطوة فكان رده اعنف على هذه العملية النكراء... حيث تمنطق سكينة وانزوى في احد المفارق يترقب مرور الجنود، وما هي الا لحظات بسيطة حتى تحقق لعطوة ما يريد حين بدأت دورية راجلة تمر امامه وبالقرب من منزله، وما ان شارف الجندي الاخير في الدورية على تجاوزه، حتى انقض عليه شاهرا سكينه ليثأر لشعبه من تدنيس الطغاة لبيوت الله واماكن العبادة.

اخذ عطوة يصرخ ويطعن، هذه طعنة وتلك اخرى وهذه ثالثة خذها في صدرك والرابعة خذها برقبتك، بعدها نظر عطوة ليجد الجندي تحت قدميه فاطمأن على انه انجز مهمته... وذلك باجهازه على الجندي... لم يهرب عطوة... بل تمترس مكانه لينتظرمصيره المحتوم.

وما ان التفت الجنود ناحيته حتى انتصبت قامته امام رصاص جنود الاحتلال حين قام قائد الوحدة العسكرية باطلاق النار عليه فاصابه بعدة رصاصات في فخذه، سقـــط بعدهاعلى الارض الطاهرة.

تقدم الجنود... الجريح على الارض... وبجانبه الجندي القتيل... والهراوات تتهاوى على جميع انحاء جسده... حيث فارق عطوة الحياة منضما الى القافلة من شدة الضرب والنزيف الذي الم به، وقد كانت حصيلة تلك المواجهة مقتل الجندي الذي طعن، واصابة جندي آخر في ظهره نتيجة لاطلاق الجيش لنيرانهم بشكل جنوني في جميع الاتجاهات. وما ان تناهى خبر استشهاد عطوة حتى هب السكان شبابهم وشيبهم في مظاهرات ومواجهات عارمة مما ادى الى اصابة اعداد كبيرة منهم، وقد نقل جثمان الشهيد الى منزل والده ليشيع فيما بعد وسط موكب مهيب شاركت فيه جموع غفيرة، وقد اقيم للشهيد بيت عزاء يليق بمقامه، حيث رفعت الاعلام وصدحت مكبرات الصوت بالاغاني والاناشيد الوطنية.



الشهيد ميسرة حمدان ابراهيم البطنيجي:-

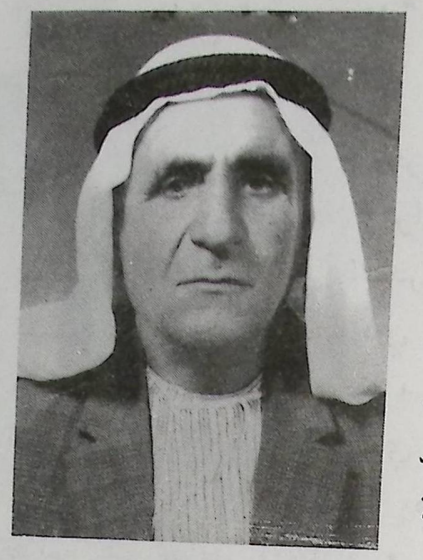
من مواليد حي الشجاعية في مدينة غزة عام ١٩٦١م، نشأ في كنف أسرته، وتلقى تعليمه حتى الصف الثاني الثانوي في مدارس المدينة، ترك بعدها مقاعد الدراسة واتجه للعمل داخل الارض المحتلة عام ١٩٤٨م، وبعد ان استقر في عمله تزوج من السيدة عايدة احمد البطنيجي التي انجبت منه طفلا واحدا، أسماه عليا وكان له من العمر سنتان ونصف عندما استشهد والده.

في يوم الجمعة الموافق ١٨/كانون أول/١٩٨٧م، وبعد ان انفض المصلون من مسجد عثمان بن عفان الواقع في حي الشجاعية، حدثت مواجهات عنيفة اطلق خلالها الجنود القنابل الغازية، انتقلوا بعدها لاستخدام العيارات النارية بشكل عشوائي، وقد بذل الشبان اقصى جهودهم في التصدي للمعتدين، الامر الذي دفع بسلطة الاحتلال زج اعداد اخرى من العسكريين، الذين بدءوا بالضغط على الشبان وحصارهم داخل المسجد.

ولمتابعة التصدي صعدت ثلة مؤمنة من الشبان فوق سطح المسجد، وبدأت المقاومة والدفاع عن بيوت الله ومنع المحتلين من المس بها وتدنيسها، غير ان مجموعة من الجنود تسللت الى اسطح المنازل القريبة والمحيطة بالمسجد، وقامت باطلاق النيران على الشبان المتواجدين فوق سطحه، مما أسفر عن اصابة المواطن البطنيجي برصاصة قاتلة في الرأس، وبعد ذلك بدأت مكبرات الصوت بطلب النجدة والمساعدة لاسعاف الجريح، لكن المحتلين منعوا الاهالي من اخراجه من المسجد، حيث بقي ينزف مدة نصف ساعة.

وقد ضاق شقيق المصاب ذرعا، فقام باختراق الحصار بوساطة سيارته من نوع "بيجو" غير ان الجنود أمعنوا في سياستهم البربرية، فقاموا باطلاق النار على عجلات السيارة مما أدى الى تعطلها واعطاب

عجلاتها، لكن تصميمه دفعه الى اختراق الحصار والوصول الى اخيه المصاب، ونقله الى مشفى الشفاء بغزة، حيث استشهد هناك بعد لحظات بسيطة، وعلى الفور تمت اعادته الى منزل والده، ليشيع من هناك وسط مسيرة شعبية حاشدة، وبعد الانتهاء من مراسم التشييع قامت سلطات الاحتلال بفرض حظر التجول لمدة سبعة أيام. وبالرغم من ذلك أقيم للشهيد بيت عزاء حضره عدد كبير من سكان الحي.



الشهيد خليل حسين سعادة المحسيري :-

من مواليد بلدة بيت محسير عام ١٩٠٧، نشأ وكبر في تلك البلدة التي شهدت مسقط رأسه، وفي اثر نكبة فلسطين هاجر كغيره من ابناء الشعب الفلسطيني، حيث انتهى به المطاف للاستقرار واسرته في مخيم عقبة جبر. وفي المخيم تزوج من السيدة امنة عبد الفتاح علان التي انجبت له خمسة ابناء.

انتقل الى مدينة البيرة بحثا عن رزق ابنائه واحفاده، وهناك عمل حارسا لاحد المنازل.

في يوم الجمعة الموافق ١٨/كانون اول/١٩٨٧، سجلت الانتفاضة اليوم العاشر لانطلاقتها حيث احتدت الاحداث والمصادمات مع جنود الاحتلال في كافة ارجاء الارض المحتلة، فثارت المدارس والجامعات، وامتدت لتشمل المساجد والكنائس، وقد انطلقت المظاهرات الغفيرة في كافة المناطق بعد اداء صلاة الجمعة.

وفي باحة المسجد الاقصى خرج المصلون في مظاهرات عارمة، رفع خلالها المتظاهرون الاعلام الفلسطينية، وقاموا باحراق الاعلام الامريكية والاسرائيلية تعبيرا عن سخطهم للمؤامرات الامبريالية التي تحاك ضد القضية الفلسطينية.

ولم يراع الجنود حرمة الاماكن المقدسة ودور العبادة، فقاموا باطلاق العيارات النارية والقنابل الغازية السامة التي احدثت حالات اختناق شديدة لدى المصلين خاصة الهرمين والشيوخ . . حيث اغمي على اعداد كبيرة منهم. وكان المواطن الهرم خليل المحسيري من ضمن اولئك الذين سقطوا مغشى عليهم، وبالرغم من استدعاء سيارة الاسعاف التابعة للاوقاف، الا انه فارق الحياة متأثرا بالغازات التي كان قد استنشقها. وفي اليوم التالي شيع الشيخ الهرم الى مثواه الاخير وسط غضب جماهيري عارم.

الشهيد خميس "محمد كمال" عبد الهادي البكرى:ـ

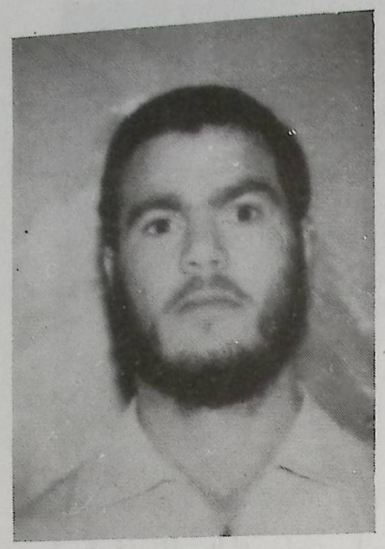


من مواليد مدينة القدس عام ١٩٦٨ م ، نشأ وترعرع في كنف أسرة مكونة من سبعة أفراد ، وتلقى تعليمه الابتدائي في المدرسة العمرية الابتدائية ، والاعدادي في مدرسة عبد الله بن الحسين ، والثانوي لغاية الصف الاول الثانوي في المدرسة الرشيدية ، واستشهد وهو لا يزال طالبا على مقاعد الدراسة .

في يوم السبت الموافق ١٩/كانون أول/١٩٨٧ م ، كانت مدينة القدس تشهد اضطرابات ومصادمات عنيفة وقد جرت مظاهرة طلابية سارت بمحاذاة شارع صلاح الدين ، ومرت بالقرب من المدرسة الرشيدية والمأمونية ، وكان خميس من ضمن اولئك الطلاب الذين هبوا لتصعيد المقاومة والاحتجاج على استمرار الاحتلال ، وعندما بدأ الجنود باطلاق القنابل الغازية السامة ، أسرع الشاب بسيارته واحضر الليمون والبصل وذلك ليقدمه لرفاقه ، لكن عددا من الجنود شاهدوا السيارة وهي تقدم تلك المواد للشباب ، فقاموا بوساطة دورية عسكرية بملاحقة سيارة خميس .

وبالقرب من سوق الجمعة بباب الاسباط ، انحرفت الدورية العسكرية وهي في أقصى سرعة لها ، وقامت بصدم السيارة التي يقودها خميس ، حيث اصيب بجروح بالغة نقل بعدها الى المشفى ، غير ان روحه الطاهرة فاضت للعلا ، وعلى الفور أعيد جثمانه الى مسقط رأسه ، ليشيع من هناك الى مثواه الاخير في مقبرة باب الاسباط .

الشهيد عبد السلام شحادة فتيحة :ـ



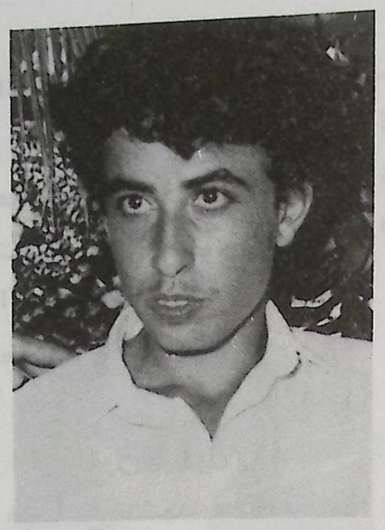
من مواليد معسكر البريج عام ١٩٦٢، حيث نشأ وترعرع في ظل اسرة مكونة من ثلاثة عشر فردا، تلقى تعليمه المدرسي لغاية الصف الثالث الاعدادي في مدرسة البريج الاعدادية، لكن الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي كانت تمر بها اسرته، دفعته الى الانقطاع عن الدراسة والاتجاه لتعلم مهنة حياكة الملابس والعمل داخل مدينة غزة .

في يوم الجمعة الموافق ١٩/كانون اول/١٩٨٧، حيث لم يمض سوى عشرة ايام على اندلاع الاحداث في الضفة الغربية وقطاع غزة، فقد شهدت معظم المناطق احداثا عنيفة، وكان معسكر البريج من المناطق التي سجلت اعنف الاحداث في ذلك اليوم، حيث قام الشبان بوضع المتاريس الحجرية على الطرقات، واشعلوا اطارات السيارات وتنادى الشبان للتجمع ومواجهة الجنود الذين حضروا باعداد كبيرة .

وفي مناطق متعددة بدأ اطلاق الرصاص يسمع في كل مكان، هذا في الوقت الذي كان فيه الشبان يرجمون الحجارة والزجاجات الفارغة على الجنود ، وقد كان عبد السلام في طليعة الشبان حيث اقترب من الجنود وهاجمهم بحجارته من الخلف، وبعد ان القى ما بجعبته حاول الانسحاب . . . . لكن احد الجنود اطلق عليه الرصاص وبكل دم بارد، فاصابه برصاصة قاتلة استقرت في رأسه .

وعلى الفور قام الشبان بنقله الى مشفى ناصر في محاولة لاسعافه، لكنه نال الشهادة بعد لحظات بسيطة من ادخاله الى غرفة الطوارىء، وهنا اختطف الشبان جثمانه وعادوا به الى مسقط رأسه، حيث شيع الى مثواه الاخير وسط مسيرة شعبية حاشدة، على الرغم من الحظر المفروض ، لكن الشبان لم يلتفتوا لذلك الحظر بل انهم استمروا في مواجهة الجنود حتى ساعات متأخرة من الليل.

وتكريما للشهيد البطل اقيم له بيت عزاء، رفعت فيه الاعلام الفلسطينية وصور الشهيد التي زينت الجدران، وقد القيت الكلمات الحماسية التي نددت بالاحتلال وسياسته العنصرية.



الشهيد مصطفى عيسى مصطفى البيك:ـ

من مواليد معسكر جباليا بقطاع غزة عام ١٩٧١، نشأ وترعرع في ظل اسرة مكونة من تسعة افراد، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدارس المخيم، وتابع تحصيله الثانوي في مدرسة الفالوجة الثانوية، واستشهد وهو لا يزال طالبا على مقاعد الدراسة.

كان خلوقا هادئا استطاع تكوين مجموعة كبيرة من الاصدقاء والمعارف، وقد استغل تلك المزايا في شخصه لحشد اكبر قدر ممكن من الشباب للمشاركة في الانتفاضة.

في يوم الاثنين الموافق ٢١/كانون اول/١٩٨٧، كان معسكر جباليا الثورة يعيش نشاطا نضاليا مميزا، حيث كانت النية تتجه الى مهاجمة المركز الثابت الذي وضعه الجنود داخل المخيم، وقد خرج المناضل "البيك" من منزله بعد ان قام باداء صلاة العصر، وانضم الى اخوانه في تنفيذ تلك العملية الجريئة.

ولم يقم مصطفى برجم الحجارة عن بعد، بل قام بالتقدم الى داخل حدود معسكر الجيش، وبدأ بمهاجمة الجنود بحجارته التي كانت تقذف من يده بايمان اقوى من كل الرصاص والمدافع، وهنا شاهده احد الجنود فقام دون اي تردد بفتح نيران مدفعه الرشاش، فاصابه برصاصة قاتلة استقرت في رأسه.

وعلى الفور قام رفاقه بنقله الى مشفى الشفاء بغزة بوساطة اسعاف الوكالة، ولخطورة اصابته تقرر نقله الى مشفى "سروكا الاسرائيلي" بمدينة بئر السبع، وقد بقي يعاني سكرات الموت مدة تسعة ايام، حيث انضم الى ركب الشهداء في صبيحة يوم الثلاثاء ٢٩/كانون اول.

وقد اعيد جثمانه الى مسقط رأسه، ليشيع تحت حراسة امنية مشددة من قبل سلطات الامن، وبحضور نفر قليل من اهله وذويه، وتكريما للشهيد اقيم له بيت عزاء حضرته الوفود الشعبية والوطنية.

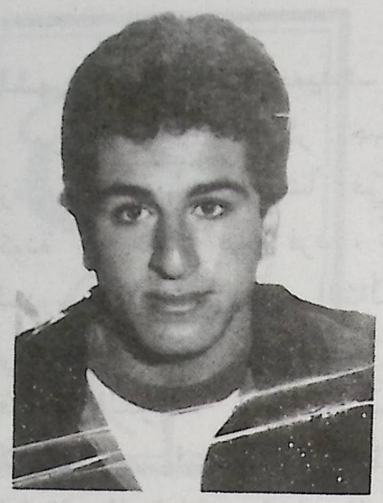


الشهيد باسم فيصل احمد صوافطة :ـ

ولد في طوباس قضاء جنين عام ١٩٧٠، ونشأ وترعرع فيها، وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي لغاية الصف الثالث الاعدادي في مدرسة طوباس الاعدادية.

في يوم الاثنين الموافق ٢١/كانون اول/١٩٨٧ كانت بلدة طوباس تشهد مظاهرات ومواجهات عنيفة بين المتظاهرين وجنود الاحتلال الذين دخلوا الى وسط البلدة، وتمترس قسم منهم فوق اسطح المنازل، وشاهدوا باسم وهو يقف بين الناس المتواجدين في الشارع الرئيس للبلدة، فقام جندي من القناصة باطلاق النار عليه من فوهة بندقيته، فاصابه برصاصتين قاتلتين استقرتا في رأسه وصدره.

وقد نقل المصاب الى مستشفى الاتحاد "النسائي" بنابلس الا انه كان قد استشهد في منتصف الطريق، وفي اليوم التالي اعيد الجثمان الى البلدة كي يوارى التراب وسط حشد جماهيري كبير من سكان البلدة.

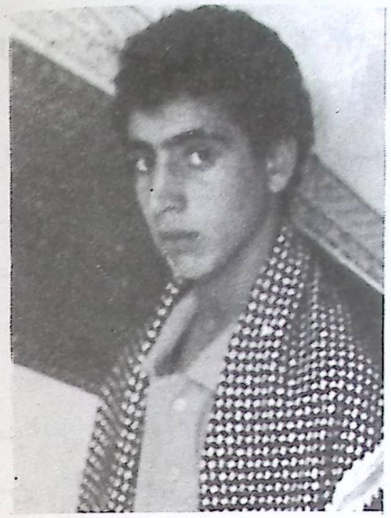


الشهيد نازك ابراهيم محمد مدارسة :ـ

من مواليد بلدة طوباس قضاء جنين عام ١٩٧٠، اتم دراسته الابتدائية في مدرسة ابن النفيس، والاعدادية حتى الصف الثالث الاعدادي في مدرسة البيروني.

يوم الاثنين الموافق ٢١/١٢/١٩٨٧. حوالي الساعة السابعة، قامت قوات من الجيش بالتقدم لاقتحام البلدة من احدى مداخلها، وقد تصدى شباب وسكان البلدة لهذا الامر، واشتبكوا مع القوة العسكرية لفترة طويلة، وفي ساعات الظهيرة كثف الجيش من تواجده، الى جانب قيامه باطلاق الغازات السامة والرصاص الحي بكثافة كبيرة، مما ادى الى اصابة المواطن نازك برصاصة قاتلة في قلبه استشهد في اثرها، كذلك استشهد شاب آخر هو باسم صوافطة.

وبعد صقوط الشهيدين انسحب الجيش من وسط البلدة، وقام الاهالي بالتجمع امام المنزلين، ثم انطلقوا في مسيرة جنائزية حاشدة حاملة الشهيدين الى مثواهما الاخير، وقد تدخل الجيش، محاولا السيطرة على الجثتين، لكن المشيعين استطاعوا التصدي لهم، وقاموا بدفن البطلين في مقبرة واحدة.



الشهيد خالد طالب حميد:-

من مواليد معسكر جباليا بقطاع غزة عام ١٩٦٥، نشأ في ظل اسرة مكونة من خمسة عشر فردا، تلقى تعليمه المدرسي لغاية الصف الثالث الاعدادي في مدرسة ذكور جباليا، ترك بعدها مقاعد الدراسة بسبب سوء الاوضاع الاقتصادية، واتجه للانخراط في صفوف الطبقة العاملة داخل الخط الاخضر.

بتاريخ ٢٢/كانون اول/١٩٨٧، كانت المواجهات تسير على اشدها وقد وصفت بانها من اعنف ما شهدته الارض المحتلة، فمنذ ساعات الصباح الباكر قام الشبان بوضع المتاريس الحجرية وهياكل السيارات القديمة وسط الطرقات، كما اشعلوا اطارات "الكاوتشوك" وبدءوا بترديد الهتافات المناهضة للاحتلال وسياسته العنصرية.

وهنا ابتدأت وحدات من حرس الحدود بالتقدم الى مداخل المخيم، حيث جرت هناك مواجهات عنيفة كانت الحجارة فيها تتساقط كالمطر، فوق رؤوس الجنود المدججين بالاسلحة والذين بدءوا باطلاق عياراتهم النارية تجاه صدور الشبان، مما اسفر عن اصابة المناضل "خالد" بثلاث رصاصات استقرت احداها في عينه اليمنى، والثانية في عنقه، والثالثة في صدره، نقل بعد ذلك الى مشفى المعمداني، حيث لم يمكث سوى ساعة واحدة، حاول خلالها الاطباء انقاذه، الا انه فارق الحياة متأثرا بجراحه العميقة.

وقد اعيد جثمانه الى منزل والده، ليشيع من هناك وسط مسيرة شعبية حاشدة، رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية اضافة لصور الشهيد، وتكريما للشهيد البطل اقيم له بيت عزاء مدة ثلاثة ايام، حضرته الوفود والفعاليات الوطنية.



الشهيدة مريم سالم ابو زهير:-

ولدت في جباليا عام ١٩٢٧ لاسرة فلاحية كانت تعيش في ظروف من الحرمان والعوز، بسبب النظم الاقتصادية والاجتماعية المتبعة من قبل الاحتلال البريطاني، حيث سعى الانتداب الى الحيلولة دون بلورة البنية الاقتصادية، وذلك لتمهيد الارضية الملائمة لتحقيق وعد بلفور، هذا اضافة الى سياسته في تجهيل الشعب من خلال الامتناع عن نشر التعليم وفتح المدارس في المدن والقرى المتعددة، حيث حرمت المواطنة "ابو زهير" في صغرها من حقها في التعليم كغيرها من ابناء وبنات هذا الشعب.

تزوجت من السيد "موسى ابو زهير"، وقد رزقهما الله بثلاثة ابناء عملا على تربيتهم التربية الفلسطينية الملتزمة بالشعب وقضاياه.

في يوم الخميس الموافق ٢٤/كانون اول/١٩٨٧، حدثت مواجهات عنيفة بين الشبان وجنود الاحتلال في معسكر جباليا، وقد اطلقت خلال سير تلك الاشتباكات القنابل الغازية السامة بشكل مكثف وفي كافة الاتجاهات، حيث سقطت احدى تلك القنابل على منزل المواطنة، مما احدث لها حالة اختناق شديدة نقلت في اثرها الى المشفى المعمداني بمدينة غزة.

وبعد مرور عدة ساعات على ادخالها غرفة الطوارىء، فارقت الحياة متأثرة بالغاز السام الذي استنشقته، وقد اعيد جثمانها للمخيم ليشيع الى مثواه الاخير وسط مسيرة شعبية حاشدة.



الشهيد عبد الله محمود عبد النبي:-

من مواليد بلدة يازور قضاء مدينة حيفا عام ١٩٢٣. وفي ريعان شبابه شهد نكبة فلسطين الاولى وتشريد شعبها الى كافة ارجاء المعمورة، وهاجر مع من هاجر حيث استقر به المقـــــام في مخيم عسكر بمدينة نابلس.

تزوج من السيدة خيرية محمود عثمان والتي رزق منها بستة ابناء، عمل على تربيتهم التربية القويمة بالرغم من الظروف الاقتصادية الصعبة التي كانت تمر بها الاسرة وقت التشريد والشتات.

في يوم الجمعة الموافق ٢٥/كانون اول/١٩٨٧ صعد الجنود كعادتهم منذ بداية الاحداث على سطح منزل المواطن المذكور لمراقبة المخيم والاحداث التي تجري فيه، وما ان شارفت الساعة على التاسعة حتى صعد صاحب المنزل الى السطح وذلك لاصلاح العطب من احد انابيب المياه التي تزود المنزل بالماء.

لم يلتفت المواطن "عبد النبي" للجنود بل كان همه الوحيد هو اصلاح الانبوب. لكن الجنود بدءوا بالصراخ عليه وامروه بالذهاب والهبوط من على السطح، وفعلا فقد نفذ المواطن الامر، وبعيدا عن ابسط القواعد الانسانية والحضارية، قام الجنود بالقاءاوساخهم امام المدخل الرئيس للمنزل.

الامر الذي دفع المواطن المذكور الى الصعود ثانية على السطح ومحاولة التفاهم مع الجنود واقناعهم بسوء ذلك العمل، وما ان بدأ بالحديث معهم حتى انهالوا عليه ضربا سقط فـــي اثره مضرجا بدمائه، وعلى الفور قامت الوحدة العسكرية بالرحيل عن السطح دون اخبار ابنائه بوضع والدهم.

صعد الابناء الى السطح ليجدوا والدهم ملقى ودماؤه تنزف من رأسه، وقد استدعي احد الاطباء للكشف، حيث تبين انه ضرب

بجسم صلب احدث لديه جرحا طوله ٣سم وعرضه ٢سم، وبالرغم من محاولات الطبيب الا انه استشهد في اثر ذلك. وقد شيع الى مثواه الاخير في نفس اليوم بمقبرة مخيم عسكر.







شهداء شهر كانون ثاني

١٩٨٨



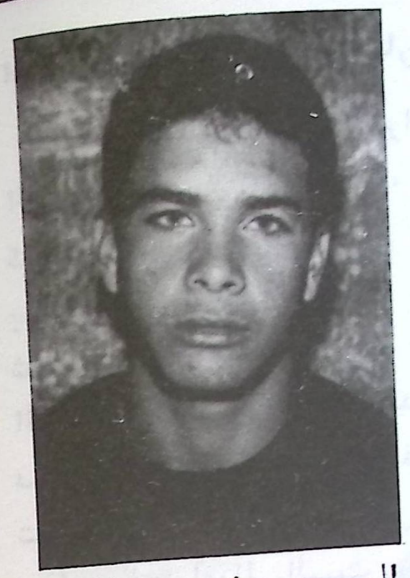
الشهيدة هنية محمود سليمان غزاوِنه : ـ

من موِاليد حي الرام بمدينة القدس عام ١٩٦٣ م ، نشأت في كنف أسرة مكوِنة من ثلاثة أفراد وِتلقت تعليمها لغاية حصوِلها على شهادة الثانوِية العامة من مدرسة الرام الثانوِية ، وِبعد ان أنهت دراستها لم تسنح لها الفرصة لمتابعة تعليمها ، لذلك ظلت في منزل وِالدها تساعد في أعمال البيت ، حتى وِافتها المنية مستشهدة على أيدي المحتلين .

في صبيحة يوم السبت الموِافق ٣/كانون ثاني/١٩٨٨ ، رشق عدد من الشبان دوِرية عسكرية كانت تمر وِسط حي الرام ، الامر الذي دفع الجنوِد الى ملاحقة الشباب الذين هربوِا داخل أزقة الحي ، وِقد اقتحم الجنوِد منزل أحد السكان وِخرجوِا الى ناحية الشرفه ، فشاهدوِا الشهيدة " هنية " وِهي تنشر الملابس فوِق السطح ، فقام احدهم بكل دم بارد باطلاق النار عليها ، مما أسفر عن اصابتها برصاصة قاتلة استقرت في قلبها ، نقلت في اثرها الى مشفى رام الله الحكوِمي ، حيث فارقت الحياة هناك .

وِبعد انتشار نبأ استشهادها وِالكيفية التي اقتنصت بها ، هاجت جماهير الحي ، خاصة بعد اعادة الجثمان ، حيث قام الشبان بلف نعشها بالعلم الفلسطيني وِشيعوِها الى مثوِاها الاخير في موِكب جماهيري حاشد .



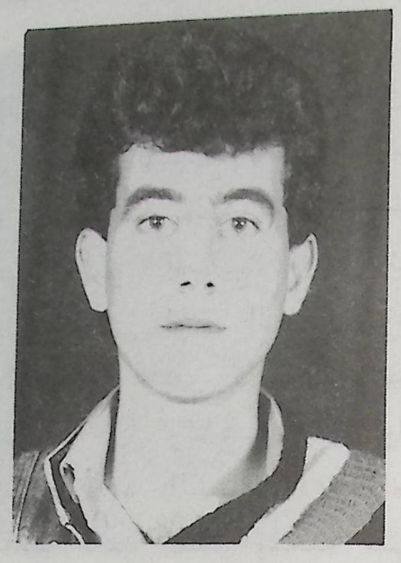


الشهيد مازن زكي مسلم :-

ولد في معسكر المغازي عام ١٩٧٣، نشأ وترعرع في ظل اسرة مكونة من خمسة عشر فردا، تلقى تعليمه لغاية الصف الثالث الاعدادي في مدارس المعسكر، واستشهد وهو طالب على مقاعد الدراسة.

بتاريخ ٥/كانون ثاني/١٩٨٨، شهدت جميع انحاء الضفة والقطاع مواجهات عنيفة مع جيش الاحتلال وحرس الحدود، وكانت اشد واعنف تلك الاحداث في معسكر البريج، حيث تجمع الشبان وقاموا بوضع المتاريس الحجرية واشعلوا اطارات السيارات وسط الطرقات، واخذوا يرددون الشعارات الوطنية المعادية لسياسة الاحتلال واساليبه المناهضة لارادة الشعب الفلسطيني، وما ان حضرت قوة من الجنود حتى قام الشبان بقذفها بوساطة الحجارة والزجاجات الفارغة.

وهنا قام الجنود باطلاق العيارات النارية تجاه الشبان، مما اسفر عن اصابة الشاب مازن برصاصة قاتلة استقرت في قلبه، نقل بسببها الى مشفى ناصر بخانيونس، حيث بقي يعاني سكرات الموت مدة يومين، كان خلالها تحت العناية المكثفة في غرفة الطوارىء، لكنه نال الشهادة صبيحة يوم الخميس ١/٧، وقد اعيد جثمانه الى مسقط رأسه، ليشيع الى مثواه الاخير وسط مسيرة شعبية حاشدة، شارك فيها اعداد كبيرة من سكان المخيم، هذا وقد اقيم للشهيد بيت عزاء يليق بمقام الشهداء، حيث رفعت الاعلام الفلسطينية وصدحت مكبرات الصوت بالاغاني الوطنية.



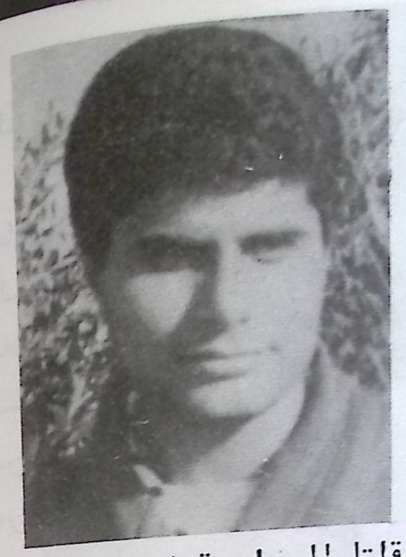
الشهيد عادل محمد محمود دحلان:-

من مواليد عام ١٩٦٧ لاسرة فلسطينية هاجرت من قرية حمامة في اعقاب الحرب الفلسطينية وانتهى بها المطاف للاستقرار في بلوك "ب" بمخيم خانيونس، نشأ عادل وترعرع في ظل اسرة مكونة من اثني عشر فردا، انهى تعليمه الثانوي من مدرسة حاتم الطائي التي حصل منها على شهادة الثانوية العامة، وبعد تخرجه حاول السفر لمتابعة دراسته في جامعات الجزائر، الا ان سلطات الاحتلال منعته من مغادرة الارض المحتلة.

في يوم الثلاثاء الموافق ٥/كانون ثاني/١٩٨٨، جرت مواجهات عنيفة بين الجنود وشبان الانتفاضة، وقد تصاعد الوضع عنفا حين ابتدأت مآذن المساجد تدعو السكان للخروج لحماية المخيم وصد القوات المهاجمة، وهنا خرج عادل ملبيا النداء، حيث انتقل الى المقدمة وبدأ يهاجم ويلقي الحجارة بكل ما اوتي من قوة وايمان، فكانت الحجارة... والزجاجات الفارغة سلاحا للشبان. والرصاص الذي لا يملك سوى ان يقتل فقط... كان يطلق في كافة الاتجاهات خاصة الى صدور الشبان الذين كانوا يقفون خلف المتاريس الحجرية، وهنا اصيب عادل برصاصة من تلك الرصاصات في قلبه فسقط بسببها مضرجا بدمه على الارض.

وعلى الفور قام الشبان بنقله الى مشفى ناصر، الا انه فارق الحياة مستشهدا منذ اللحظات الاولى التي ادخل فيها، وقد قام الشبان باعادته الى مسقط رأسه سرا خوفا من ان يسيطر الجنود على الجثمان، حيث شيع الى مثواه الاخير بحضور مجموعة قليلة من الشبان الذين كانوا يشاركونه شرف الدفاع عن الامة.

ووفاء لدماء الشهيد، اقيم له بيت عزاء في منزل شقيقته في حي العقاد، حيث رفعت الاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية التي حيت الشهيد، وعاهدته على مواصلة الانتفاضة.



الشهيد خالد ابراهيم فرحان العواودة :-

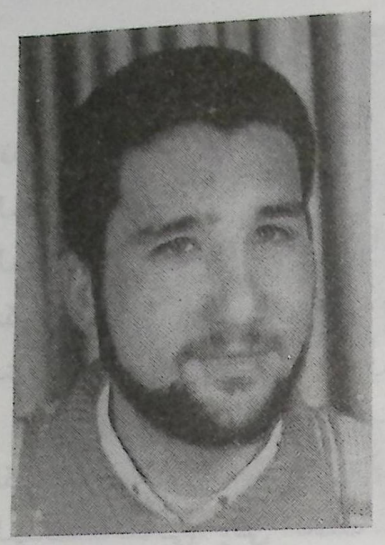
من مواليد عام ١٩٦٥ لاسرة فلسطينية ارتحلت من مدينة بئر السبع واستقرت في مخيم البريج، وقد نشأ الشهيد وترعرع في ازقة المخيم، وعاش البؤس والحرمان الذي عاشه الكثير من ابناء شعبه، كما وشاهد القهر والاذلال الذي يتعرض له السواد الاعظم من الشعب، لذلك عاهد نفسه وشعبه على ان يناضل ويقاتل للمساهمة في تغيير ذلك الواقع، فكان واحدا من نشيطي اللجان الشعبية والقوى الضاربة، ذراع الانتفاضة الساهر.

تزوج قبل استشهاده بثلاثة اشهر، حيث لم تبعده مسؤولياته البيتية عن ممارسة نشاطه داخل اطر الانتفاضة.

في يوم الجمعة الموافق ٨/كانون ثاني/١٩٨٨م، قامت قوات كبيرة من جنود الاحتلال بمحاصرة المتظاهرين داخل مسجد البريج، وبدؤوا بتضييق الخناق على المصلين سعيا لاعتقال بعض الشبان، وهنا بدأ المصلون بالاستغاثة والتكبير عبر مكبرات الصوت، مما حدى بالسكان الخروج من منازلهم للدفاع عن حياض المسجد.

ولرفع الضغط عن المسجد، قام الشبان الذين كان على رأسهم الشاب "العواودة"، بمهاجمة سيارة عسكرية بواسطة الحجارة والقضبان الحديدية، حيث اندفع الجنود من تلك الدورية، وصوبوا نيران اسلحتهم فاصابوا خالدا برصاصة استقرت في عنقه، وعلى الفور قام ابن عمه بنقله الى مشفى المعمداني في مدينة غزة، غير انه فارق الحياة مستشهدا في الطريق.

وفي ظلمة الليل الحالك شيع خالد الى مثواه الاخير بحضور اعداد غفيرة من السكان الذين قاوموا جنود الاحتلال ومنعوهم من السيطرة على جثمان الشهيد، وبعد الانتهاء من تلك المراسم، اعلن عن فرض حظر التجول، واعلن المخيم منطقة عسكرية مغلقة.



الشهيد اسامة صبحي احمد ابو ضاحي:-

ولد عام ١٩٦٩ لاسرة فلسطينية هاجرت في اثر الحرب الفلسطينية لينتهي بها المطاف بالاستقرار في مخيم الشابورة، نشأ اسامة في كنف والدته التي فجعت باستشهاد زوجها الذي قتل على ايدي جنود الاحتلال عام ١٩٧٠.

تلقى اسامة تعليمه الابتدائي في مدرسة "د" والاعدادي في مدرسة "ب"، وتابع دراسته الثانوية في مدرسة بئر السبع الثانوية والتي حصل منها على امتحان شهادة الدراسة الثانوية، وبسبب تفوقه في الثانوية العامة التحق بجامعة عين شمس بجمهورية مصر العربية حيث انهى فيها سنتين دراسيتين.

في الوقت الذي انطلقت فيه الانتفاضة الثورة، كان اسامة يشاهد عبر شاشات التلفاز البربرية والوحشية التي يقمع بها ابناء شعبه، وشاهد الارادة الصلبة التي لا تكل ولا تلين للشباب الذين انطلقوا ليعبروا عن ارادة واماني الشعب الفلسطيني، وفي شقته بالاسكندية كانت كلمات امه واقاربه تعاد كالشريط المسجل عن والده الذي استشهد وهو لم يتجاوز السنة من عمره.

قرر اسامة زيارة القطاع والاطلاع على الاوضاع عن كثب بعد ان انهى دراسته للسنة الثانية، لذلك استقل بتاريخ ١٩٨٨/١/٩ الحافلة التي سوف تقله من القاهرة الى غزة، وما ان جلس على المقعد المخصص له، فتح حقيبته الصغيرة واخرج منها القرآن الكريم الذي كان لا يفارق يديه، واخذ طول الطريق يتلو ما تيسر من آي الذكر الحكيم، وقد اجتازت الحافلة نقطة العبور متجهة الى رفح المحتلة.

وعند اول نقطة اسرائيلية صعد الجندي المسؤول للقيام بتفتيش الحافلة واستلام التصاريح من المسافرين، وقد تقدم الجندي حتى

وقف فوق رأس اسامة مطالبا اياه بالتصريح، لكن اسامة لم يلتفت اليه وبقي منسجما بقراءة القرآن، حينها هم الجندي محاولا تخليص المصحف من يديه، وما ان انحنى للقيام بذلك حتى قام اسامة باخراج سكينته التي كانت في جيبه... وطعن بها الجندي وبقي يطعن ويطعن حتى اجهز عليه، فسقط الجندي قتيلا على ارض الحافلة.

لم يهمس اسامة ببنت شفة بل تقدم الى مقدمة الحافلة حاملا سكينته، وكأنه توقع ان يقوم جندي اخر بالصعود، وفعلا فقد صعد الهدف الثاني وفي لحظة انقض اسامة وبدأ يطعنه حتى سقط الجندي الثاني قتيلا، وهنا لاحظ جندي ثالث الحادث فقام بتصويب فوهة بندقيته تجاه الشهيد واطلق عليه ستا وثلاثين رصاصة اصابته في جميع انحاء جسده.

وقد سقط اسامة وهو يقول "لقد اخذت بثأر ابي... وثأري عيان فقد فارق الحياة بعد تلك الكلمات، وما ان علم ذووه النبأ حتى فتحوا بيت عزاء للشهيد حضره كثير من السكان والمواطنين.



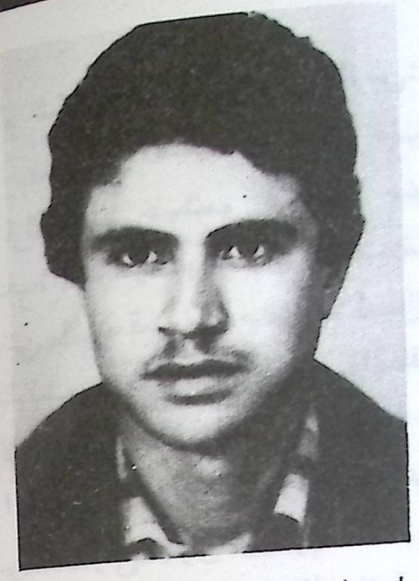
الام شكرية حافظ رجب فارس:-

من مواليد مدينة خانيونس عام ١٩٤٩م، حيث نشأت وترعرعت في كنف اسرتها، وما ان وصلت سن السادسة حتى التحقت باحدى مدارس خانيونس، وتلقت تعليمها لغاية الصف الخامس الابتدائي، انقطعت بعدها عن الدراسة واستقرت في المنزل لمساعدة والدتها في ادارة شئون المنزل.

ارتبطت برباط الزوجية بالسيد محمد فارس، وخلال حياتهما زرقهما الله بخمسة ابناء، اكبرهم خالد ويبلغ عمـــــره ثمانية عشر عاما، سوزان تسعة عشر عاما، مهند ستة عشر عاما، سعود وسعد عشر سنوات.

في صباح يوم السبت الموافق ٩/كانون ثاني/١٩٨٨، نودي للاضراب الشامل والتصعيد، وقد حدثت مصادمات واشتباكات عنيفة بالقرب من منزل المواطنة شكرية فارس والواقع في حي القسام، استخدم الجنود خلال ذلك القنابل الغازية بشكل مكثف، حيث كانت تتساقط تلك القنابل في كافة المناطق، وقد سقطت احدى تلك القنابل في منزل المواطنة المذكورة.

وحيث انهاكانت مريضة وتعاني من ضيق التنفس، فقد آلمها استنشاق كمية كبيرة من الغاز، واخذ ينتابها الاختناق والاغماء الامر الذي دفع ابناءها الى نقلها الى مشفى ناصر بخانيونس، ولم تمكث سوى ساعة واحدة كان الاطباء يبذلون خلالها قصارى جهدهم محاولين انقاذها، غير انها انتقلت للرفيق الاعلى ملتحقة بمن سبقها من الشهداء والصديقين. واثر ذلك اعيد جثمانها الطاهر الى منزل زوجها، لتشيع من هناك الى مثواها الاخير في مقبرة المدينة.



الشهيد باسل خليل محمد اليازردي:-

ولد في معسكر رفح عام ١٩٦٥ لاسرة فلسطينية لاجئة من قرية بيت دراس، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدارس المخيم، وانتقل بعدها لاتمام دراسته الثانوية في مدرسة رفح حيث حصل منها على شهادة الدراسة الثانوية العامة.

سافر الى يوغسلافيا حيث التحق بجامعة بلغراد لدراسة الطب، وحينما عاد لزيارة الاهل منعته سلطات الاحتلال من السفر، فاضطر للالتحاق بالجامعة الاسلامية لدراسة مادة الجغرافيا، وبعد عام من انتظامه في الجامعة اعتقل لمدة عام بتهمة امنية قضاها في سجن غزة.

كان من الاطر الطلابية البارزة، كما كان من نشطاء العمل الاجتماعي داخل المخيم، وقد عرف بثقافته الواسعة حيث كان دائم الاطلاع والقراءة.

في يوم السبت الموافق ٩/كانون ثاني/١٩٨٨، وفي حوالي الساعة الحادية عشرة صباحا قام جنود الاحتلال بالقاء عشرات القنابل الغازية والمسيلة للدموع على مساكن المواطنين، وقد نتج عن ذلك اصابة اعداد كبيرة خاصة من الاطفال بحالات اختناق شديدة، ودفاعا عن انفسهم فقد خرج السكان لابعاد الجيش وذلك من خلال الاشتباك معهم.

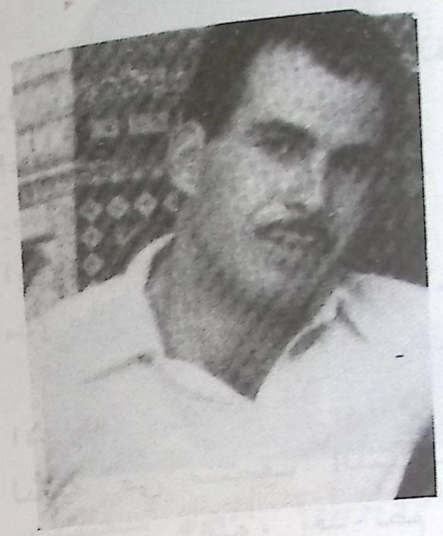
وما هي الا لحظات قليلة حتى تجمعت اعداد كبيرة من السكان، الا ان الجنود فاجئوهم باطلاق العيارات النارية مما ادى الى اصابة عدد من الشباب، وكانت اصابة باسل من اعمقها، حيث اصيب بعيار ناري من النوع المتفجر في الجهة اليسرى من الرأس لتستقر احدى الطلقات في مؤخرة الدماغ.

وعلى الفور نقل المصاب الى مستشفى ناصر بخانيونس، لكن بسبب خطورة اصابته حول الى مستشفى "تل هشمير" الاسرائيلي،

وامعانا في سياسة خرق القوانين الدولية في معاملة الجرحى، فقد اعترضت قوة عسكرية سيارة الاسعاف التي كانت تقله، وعرقلت عملية وصولها مدة ثلاث ساعات، وكان لهذا التصرف المشين ردة فعل دولية، حيث نشر تقرير من قبل منظمة العفو الدولية (امنستي) تبين مدى صلف وعدوانية جيش الاحتلال في التعامل مع الجرحى.

وفي مستشفى تل هشمير ترك باسل بدون عناية حتى وافاه الاجل المحتوم في يوم الاثنين الموافق ١/١١، حيث سلم جثمان الشهيد لذويه في منتصف الليل ليوارى التراب في مقبرة رفح، بحضور قلة قليلة من اهله، وقد نظم اهالي المخيم بيت عزاء له امته الوفود من جميع انحاء المناطق.

الشهيد عطا مصطفى يوسف خضير :-



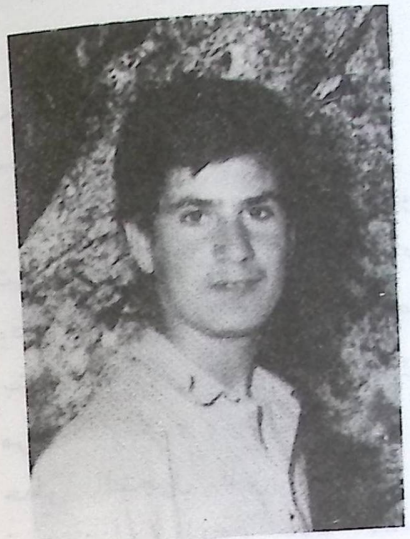
من مواليد منطقة "البيوك" بمدينة رفح عام ١٩٦٢م، نشأ وترعرع في كنف أسرته، وتلقى تعليمه حتى حصوله على شهادة الثانوية العامة من مدارس المدينة ثم تابع تعليمه الجامعي في كلية الجغرافيا بجامعة بيروت العربية فرع الاسكندرية، وبعد تخرجه في عام ١٩٨٧، عاد الى أرض الوطن واتجه للعمل في الارض المحتلة عام ١٩٤٨م، تزوج ورزق بمولودة انثى اسماها هبة، التي كان لها من العمر حين استشهاد والدها اربعة شهور.

في يوم الاثنين الموافق ١١/كانون ثاني/١٩٨٨م، وبعد صلاة العصر قامت سلطات الاحتلال بمحاصرة مسجد حي "البيوك"، وذلك في محاولة منها لقمع واعتقال اكبر عدد ممكن من الشباب، وقد تعالت الصيحات والنداءات عبر مكبرات الصوت التي طلبت من السكان التقدم لنجدة المحاصرين داخل المسجد وحماية بيوت الله من الانتهاك والتدنيس، وفعلا فقد خرج جميع أهالي منطقة "البيوك"، وتمكنوا بعد اشتباكات عنيفة من فك الحصار عن المصلين.

وهنا ابتدأ الجنود ملاحقة الشبان الذين اخذوا بصلابة على عاتقهم المواجهة، وقد هرب عطا برفقة زملائه فوق سطح منزله، لكن الجنود واصلوا ملاحقتهم واستطاعوا اعتقال عدد من الشبان بالقرب من منزل "عطا"، وفي داخل باحة المنزل طلب الجنود من جميع الشبان الاستلقاء على الارض، واخذوا يطلقون الاعيرة المطاطية في سماء المنزل، وعندما سمع عطا الاعيرة النارية، ظن ان تلك الرصاصات قد اخترقت جسد احد اخوانه، فهب منتصبا على قدميه، وتناول ماسورة حديدية كانت بالقرب منه، وقام بكل ما اوتي من قوة بتحطيم رأس أحد الجنود الواقفين بالقرب منه، ولسبب ذلك فتح الجنود نيران مدافعهم الرشاشة

تجاه عطا فأصابوه بعدة رصاصات استقرت في قلبه ورأسه، سقط بسببها مستشهدا على الفور.

وقد غادر الجنود الموقع مصطحبين معهم جثمان الشهيد، حيث تبين فيما بعد أنهم حولوه الى معهد التشريح الطبي "ابو كبير"، وفي اليوم التالي أعيد جثمانه لاهله في ساعات الليل، حيث قاموا بتشييعه الى مثواه الاخير وسط حراسة أمنية مشددة وبحضور نفر قليل من أقاربه، وبعد الانتهاء من تلك المراسم فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على المخيم، وبالرغم من ذلك أقيم للشهيد بيت عزاء في منزل والده، حيث قامت القوات الضاربة بتزيين المنزل بالاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية.



الشهيد رابح حسين غنام حامد:-

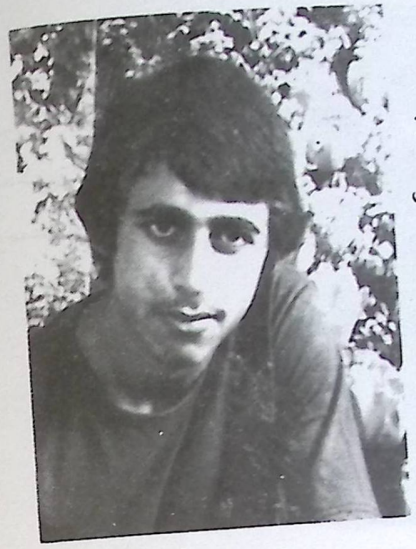
ولد بقرية بتين قضاء مدينة رام الله عام ١٩٧١، وقد نشأ وترعرع في ظل اسرة مكونة من اربعة افراد، وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرسة القرية، اتجه للالتحاق بعدها بمدرسة دير دبوان الصناعية، واستشهد وهو لا يزال طالبا على مقاعد الدراسة.

في يوم الاثنين الموافق ١١/كانون ثاني/١٩٨٨، قامت مجموعة من الشباب بالتجمع في وسط البلدة، حيث بدءوا بتدارس الوضع الذي آلت وتؤول اليه الاوضاع، وقرروا ضرورة مشاركة قريتهم بتين في صناعة احداث الانتفاضة، واتفقوا ايضا على ان يكون التنظيم والتنسيق هو الاداة الكفيلة بدفع نضالهم الى الامام، وعلى الفور بدءوا عملهم هذا حين تقدموا الى ناحية الشارع العام، وقاموا بوضع المتاريس الحجرية على الطريق المؤدية الى مستوطنة "عوفرة" والتي تقع في الشمال الشرقي من البلدة.

كان رابح يقف وسط تلك المجموعة التي تمترست خلف الحاجز، وما هي الا فترة حتى مرت سيارة احد المستوطنين حيث قام الشبان برشقها بوساطة الحجارة، وهنا توقف المستوطن وقام باطلاق النيران شمالا ويمينا وفي كافة الاتجاهات التي يوجد بها الشباب، مما ادى الى اصابة عدة شبان بجروح مختلفة، كانت اصابة رابح من اعمقها واخطرها، حيث اصيب برصاصة في خاصرته اليمنى نفذت حتى كليته.

وعلى الفور قام رفاقه بنقله الىمشفى رام الله الحكومي، وهنا بقي مدة يومين تحت العلاج والعناية المكثفة، وفي مساء اليوم الثاني صعدت روحه الى العلا بسبب النزيف الحاد الذي الم به، وما ان علم شباب البلدة نبأ استشهاده، حتى قاموا باختطاف جثمانه وتشييعه الى مثواه الاخير في مقبرة البلدة، وقد اعلنت البلدة محررة

في اليوم التالي لاستشهاده، حيث دارت معارك واشتباكات عنيفة تمكن خلالها السكان من صد المحتلين، وحالوا دون دخولهم الى وسط البلدة.



الشهيد حسن مصطفى جبر معالي:-

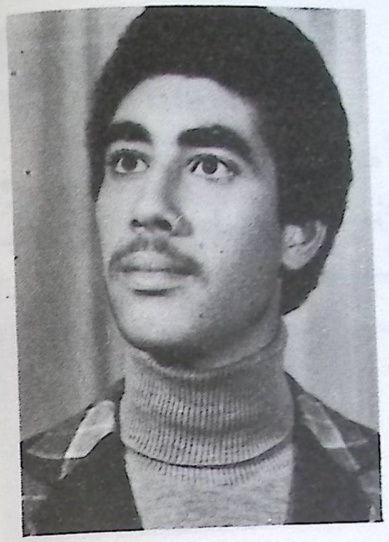
ولد بقرية الطيبة قضاء مدينة رام الله عام ١٩٦٩، نشأ وترعرع في ظل اسرته وتلقى تعليمه لغاية الصف السادس الابتدائي في مدرسة الطيبة الابتدائية، وانتقل برفقة اسرته للاستقرار في قرية كفر نعمة، حيث انضم لافراد الطبقة العاملة كعامل للبناء.

في يوم الثلاثاء الموافق ١٢/كانون ثاني/١٩٨٨، وزع البيان الثاني للانتفاضة والذي طالب باعتبار يوم الاربعاء ١٣/كانون ثاني يوما مميزا في التصعيد والمواجهة، ونزولا عند ذلك الامر قام شباب قرية كفر نعمة بالتجمع في ساعات الظهيرة، وباشروا بوضع المتاريس الحجرية على مداخل البلدة الى جانب اشعال اطارات "الكاوتشوك". وبعد مرور ساعة تقريبا، هرعت الى المنطقة اعداد كبيرة من جنود الاحتلال، حيث جرت اشتباكات عنيفة كان الجنود خلالها يطلقون العيارات النارية والقنابل الغازية عشوائيا وفي كافة الاتجاهات، وقد شاركت في تلك العملية طائرة عمودية كانت تلقي حمما من الغازات السامة على المنازل. الى جانب تكثيف الدوريات الراجلة من تواجدها في القرية مما دفع الشباب الى الهرب نحو الجبال حيث قام المحتلون بمطاردتهم.

اما مجموعة حسن فكانت المواجهة بينهم وبين الجنود تدور وجها لوجه، اطلق خلالها الجنود العيارات النارية تجاه الشباب، فاصابوا عددا منهم، كانت اصابة حسن اشدها واعمقها، حيث اصيب برصاصة قاتلة اخترقت صدره واستقرت في قلبه، الى جانب اصابته برصاصتين في كتفه.

وعلى الفور اسرع الشباب الى نقله الى مشفى رام الله الحكومي، لكنه لبى نداء ربه مستشهدا في نفس اللحظة التي ادخل فيها الى غرفة الطوارئ، وقد حاصر الجنود المشفى وسيطروا على الجثمان،

وفي حوالي الساعة الثالثة والنصف صباحا سلم الشهيد الى ذويه ليشيع وسط حراب المحتلين وبحضور نفر قليل من اقاربه، وفي اليوم التالي قام الشباب بتشكيل جنازة رمزية له، هتفوا خلالها بحياة الشهيد، ونددوا بالاحتلال وسياسته القهرية.



الشهيد محمد يوسف حمدان اليازوردي:-

ولد في عام ١٩٦٥ لاسرة فلسطينية هاجرت من قرية يبنا عام ١٩٤٨ بسبب ظروف الحرب، واستقرت في مخيم رفح الشابورة حيث نشأ وترعرع وتلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة "هـ" للاجئين، والاعدادي في مدرسة "أ"، وانتقل بعدها ليحصل على شهادة الدراسة الثانوية وبتفوق من مدرسة بئر السبع الثانوية.

التحق بمعهد دار المعلمين التابع لوكالة الغوث، الا انه اعتقل بعد انهائه السنة الاولى وحكم عليه مدة ثلاث سنوات قضاها في سجن غزة، خرج بعدها ليلتحق بالجامعة الاسلامية للدراسة في قسم التجارة حيث اجتاز السنة الاولى لتغلق الجامعات بعدها في اثر اندلاع الانتفاضة.

في يوم الثلاثاء الموافق ١٢/كانون ثاني/١٩٨٨، خيم حظر التجول على جميع انحاء مخيم الشابورة بعد استشهاد المناضل باسل اليازوردي، وفي حوالي الساعة الثانية عشرة ظهرا وقف محمد بين يدي الله ليؤدي صلاة الظهر، واثناء ذلك دخلت قوة كبيرة الى منزل والده سائلة عن محمد، فاجابهم والده انه يؤدي فريضة الصلاة في احدى الغرف.

لم يكترث محمد حين دخل الجنود عليه، وبقي متابعا لصلاته رغم محاولاتهم التحدث معه، حينها قام الجنود بركله بارجلهم مما ادى الى سقوطه على الارض لينهض مذعورا ويضرب الجنود الذين اعتدوا عليه.

وما ان رأى باقي افراد الدورية ذلك المنظر، حتى صوب احدهم فوهة مدفعه الرشاش باتجاه محمد ليصيبه بعدة عيارات نارية استقرت في رأسه وصدره استشهد بسببها على الفور، بعد ذلك اشتبك اهل الشهيد من هول ما رأوا مع الجنود المتواجدين في المنزل. حيث اعاد الجنود

عملية اطلاق النار مما اسفر عن اصابة احد ابنائهم بعيارات مختلفة، لينتشر الذعر بعد ذلك في جميع انحاء المخيم حين خرج الناس لمعرفة الذي جرى.

وكان للكثافة البشرية التي كانت تتقدم باتجاه منزل الشهيد، ان ولدت لدى الجيش الذعر والخوف حيث ولوا الادبار، بعدها قام الاهالي باحضار الاسعاف لنقل المصابين، وقد شيع اهالي المخيم الشهيد البطل في موكب مهيب واقاموا له بيت عزاء يليق به.



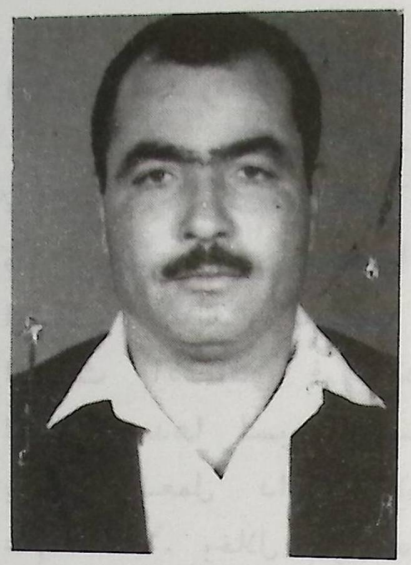
الشهيد رمضان يوسف صبيح:-

من مواليد مخيم بيت لاهيا في قطاع غزة عام ١٩٧٤، وقد نشأ في كنف اسرة مكونة من اثني عشر فردا، وتلقى تعليمه لغاية الصف الثاني الاعدادي في احدى مدارس بيت لاهيا، واستشهد وهو لا يزال طالبا على مقاعد الدراسة.

في يوم الثلاثاء الموافق ١٢/كانون ثاني/١٩٨٨، حدثت مواجهات عنيفة ومستمرة مع جنود الاحتلال في مخيم بيت لاهيا، وقد ازدادت الاحداث حدة، حين قام الشبان بوضع المتاريس الحجرية على مداخل المخيم، واستعدوا لمهاجمة الجنود بوساطة الحجارة والزجاجات الفارغة التي كانوا قد اعدوها مسبقا، كذلك بدءوا بترديد الشعارات المنددة بالاحتلال وسياسته القهرية.

بعد ذلك هرعت الى مكان الحواجز اعداد كبيرة من الجنود، وما ان اصبحوا على مرمى حجارة الشبان حتى سقط على رؤوسهم وابل من الحجارة والزجاجات الفارغة، وهنا بدأ الجنود القفز من عرباتهم، واطلاق العيارات النارية الموجهة تجاه صدور الشبان، ولم تمض دقائق معدودة على بداية الاشتباكات حتى بدأ الشبان بالصراخ.. جريح.. جريح..، فتقدمت سيارة مدنية وقامت بنقله باقصى سرعة الى مشفى المعمداني بغزة، وهناك تبين ان المصاب هو الشاب رمضان صبيح، كما وتبين بعد الكشف عليه انه مصاب برصاصة في قلبه.

وكانت الخطورة في اصابته حائلا امام الاطباء لاجراء عملية جراحية له، حيث بقي الجريح يعاني سكرات الموت حتى صبيحة اليوم التالي، حين فاضت روحه الى العلا، وفي اللحظة التي اشيع نبأ استشهاده تجمع المئات من السكان في منزل والده، حيث قاموا بالمشاركة في تشييع جثمانه الى مثواه الاخير، بالرغم من اجراء حظر التجول الذي كانت قد فرضته سلطة الاحتلال.



الشهيد مصطفى حسني محمود حرز الله :-

من مواليد بلدة يازور قضاء مدينة يافا عام ١٩٣٦ مسقط رأسه حيث عاش طفولته، وفي اعقاب سلب فلسطين وتشريد اهلها هاجرت اسرته واستقرت في مخيم عين بيت الماء. وكان لسوء الاوضاع والمعاناة التي عاشها الشعب ان حرم حقه من التعليم، لذلك فقدعمل في بداية الامر في عدة مجالات مهنية، وفي النهاية عمل سائقا داخل المدينة.

تزوج من السيدة عائشة حسن رشيد والتي انجبت له ثلاثة ابناء، اكبرهم الهام ولها من العمر عشرون عاما، هشام تسعة عشر عاما، وحسني خمسة اعوام.

في يوم الاربعاء الموافق ١٣/كانون ثاني/١٩٨٨ حدثت مواجهات عنيفة بين شبان المخيم وجنود الاحتلال الذين قاموا بالقاء القنابل الغازية بشكل كثيف باتجاه المنازل وفي جميع الاتجاهات، وقد كان المواطن "حرز الله" موجودا خارج المنزل حين سقطت بالقرب منه احدى تلك القنابل واسفرت عن احداث حالة من الاختناق الشديد عنده، وما ان شاهده السكان على تلك الحالة حتى قاموا بنقله الى مستشفى رافيديا بنابلس، حيث اجريت له الفحوص الاولية، والتي اثبتت انه قد فارق الحياة منضما الى قافلة الشهداء والصديقين، وعلى الفور اعيد جثمانه الى المخيم ليوارى التراب في مقبرة المخيم.



الشهيد محمد رمضان طبازة :-

من مواليد معسكر النصيرات عام ١٩٦٠، وقد نشأ في ظل اسرة كانت قد ارتحلت من مدينة اسدود بفلسطين المحتلة، وتلقى تعليمه لغاية الصف الثالث الاعدادي في مدارس المخيم، انقطع بعدها لسوء الاوضاع الاقتصادية، واتجه للعمل داخل الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨. وخلال فترة عمله عرف معنى الاضطهاد والتفرقة التي يعاني منهـــا ابناء شعبه، لذلك فقد وجد في الانتفاضة متنفسا وحاضنا يقاوم من خلالها اعداءه واعداء شعبه.

وفي يوم الخميس الموافق ١٤/كانون ثاني/١٩٨٨، حدثت مواجهات عنيفة مع جنود الاحتلال في مخيم النصيرات، قام خلالها المحتلون باطلاق القنابل الغازية السامة منذ البداية الاولى للاشتباكات، وفي تلك الاثناء كان الشاب محمد في مقدمة الشبان الذي بدءوا برجم الحجارة تجاه الجنود، كان يتقدم ليلقي الحجارة... ثم يعود ويتراجع ليحمل بين يديه دفعة جديدة... ويتقدم.

وبعد حوالي ربع ساعة سقطت احدى القنابل الغازية السامة بالقرب منه، وحيث انه كان يعاني من ضيق في التنفس، فقد بدأت حالته تسوء وظهر عليه الاعياء، الامر الذي دفع الشبان الى نقله في احدى السيارات الى مشفى المعمداني، وفي الطريق ازدادت حالته سوءا حيث اغمي عليه، وبدى عليه وهو مستلق في السيارة ان انفاسه بدأت تتحشرج ويلتقطها بصعوبة.

وفي داخل المشفى... بدأت حالة طواريء قصوى أملا في انقاذه من تلك الحالة، الا ان تلك المحاولات قد باءت بالفشل حين لفظ انفاسه الاخيرة، وهنا خرج الاطباء واعلنوا عن استشهاده، فقام الشبان باخذ جثمانه الى منزل والده ومن ثم شيع الى مثواه الاخير وسط مسيرة

شعبية رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية، وتكريما للشهيد فقد اقيم له بيت عزاء رفرفت فيه الاعلام الفلسطينية، والقيت الكلمات الوطنية التي عاهدت الشهيد على السير على دربه... درب الانتفاضة.

الشهيدة آمنة عبد الرحمن محمود درويش:-



ولدت في قرية يبنا بفلسطين عام ١٩١٧، حيث نشأت وترعرعت بين اشجار ومزارع البرتقال، وقد كان لسلب فلسطين عام ١٩٤٨ ان حرمت كغيرها من نعم وخيرات فلسطين الكثيرة، فقد بدأت ومنذ تلك السنة اعوام طويلة من الشتات والحرمان في مخيمات اللجوء . . . استقرت واسرتها في حي الشجاعية بمدينة غزة.

تزوجت من السيد عيسى محمد درويش، وانجبت منه ثلاثة ابناء، (محمود، عمر، عبد الرؤوف)، وفتاة واحدة وتدعى (صفية). وقد عاشت ام محمود سنوات الاحتلال، وعانت ظلمه وبطشه الذي بقي يلاحق الشعب حتى بعد ان جرده من ممتلكاته سنة النكبة.

في يوم الخميس الموافق ١٤/كانون ثاني/١٩٨٨، حيث كانت الانتفاضة في بدايتها، وكان الوضع في جميع انحاء الضفة والقطاع متوترا للغاية، والمواجهات مستمرة مع جنود الاحتلال، فقد جرت اعنف تلك المواجهات في حي الشجاعية بمدينة غزة، حين تجمع الشبان وقاموا كعادتهم باشعال اطارات السيارات، واخذوا يهتفون بالشعارات الوطنية من خلف المتاريس وهم في حالة استعداد تام لمواجهة الجنود.

ولم تمض فترة طويلة، حتى بدأت وحدات الجنود بالتقدم تجاه الشبان الذين قاموا بقذفها بالحجارة والزجاجات الفارغة، وهنا اطلق الجنود النار والقنابل الغازية السامة بكثافة مميزة، حيث سقطت احدى تلك القنابل داخل منزل "ام محمود" والتي كانت تعاني من آلام حادة في الصدر، الامر الذي ادى الى اصابتها بحالة اختناق وضيق تنفس شديدين، نقلت في أثرها الى مشفى الشفاء في مدينة غزة، لكن مرضها المزمن وكبر سنها لم يمكناها من المقاومة، حيث استشهدت

في صبيحة يوم السبت الموافق ١/١٦ .

وقد اعيد جثمانها الى مكان اقامتها، حيث شيعت الى مثواها الاخير وسط موكب جماهيري حاشد، كما اقيم للشهيدة بيت عزاء علقت فيه الاعلام الفلسطينية وصورها.



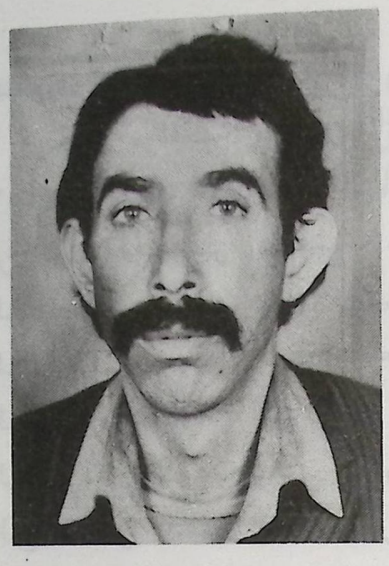
الشهيدة رنا ربحي سليمان احمد المصري:-

من مواليد مدينة نابلس جبل النار عام ١٩٧٥، حيث نشأت الطفلة في كنف والدتها ووالدها الذي يعمل عاملا للتنظيفات في بلدية مدينة نابلس، تلقت تعليمها الابتدائي والاعدادي لغاية الصف الثاني الاعدادي بمدرسة الكرمة الاعدادية.

في يوم الخميس الموافق ٧/كانون ثاني/١٩٨٨، وفي ساعات الصباح خرجت الطفلة رنا المصري بصحبة والدتها لزيارة بيت خالها الواقع غرب مدينة نابلس، واثناء تواجدها هناك قام عدد من الجنود باقتحام المنزل بحثا عن شاب قام بالقاء الحجارة عليهم.

وامام ذلك الوضع هبت رنا برفقة الجيران لانقاذ الشاب من الجيش، فقام الجنود بالاعتداء على النسوة بوساطة ضربهن باعقاب البنادق والهراوات. هذا الى جانب اطلاق الرصاص المطاطي باتجاههن من مسافة قريبة مما اسفر عن اصابة الطفلة برصاصة في الرأس، وكان لقرب المسافة التي اطلقت منها الرصاصات ان اخترقت رصاصة رأسها.

وعلى الفور قام السكان بنقلها الى مستشفى الانجيلي العربي بنابلس حيث قدمت لها الاسعافات الاولية هناك ومن ثم حولت الى مستشفى المقاصد الخيرية بالقدس، حيث اجري لها على مدار سبعة ايام عدة عمليات جراحية بالرأس،الا انها انتقلت الى الرفيق الاعلى صبيحة يوم الخميس ١٤/كانون ثاني. فسلمت لاهلها الذين قاموا باعادتها الى مدينة نابلس حيث شيعت الى مثواها الاخير بالمقبرة الشرقية.



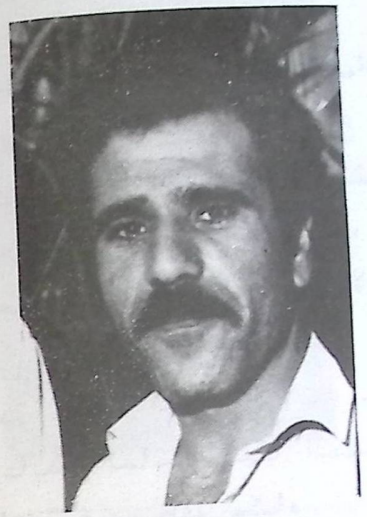
الشهيد احمد علي عودة غزال:-

من مواليد قرية تقوع قضاء مدينة بيت لحم عام ١٩٤٧، نشأ في الواقع الاجتماعي السائد في تلك الاونة، حيث العوز والفقر والجهل، الامر الذي ادى الى حرمانه من التعليم وهو في سن الدراسة، فاتجه منذ نعومة اظفاره لرعاية الماشية، تلك المهنة التي كانت سائدة في منطقة سكناه.

وبعد ان كد واصبح في سن الزواج، عقد قرانه على السيدة مريم خليف العبيات، التي انجبت منه ثمانية ابناء، اكبرهم ابراهيم خمسة عشر عاما، حرية ثلاثة عشر عاما، مليحة عشرة اعوام، عوض ثماني سنوات، يوسف ست سنوات، انتصار اربع سنوات، ميسر سنتان واحمد سنة واحدة.

في يوم السبت الموافق ١٤/كانون ثاني/١٩٨٨، كانت الانتفاضة لا تزال في بدايتها حين قامت اعداد كبيرة من جنود الاحتلال ترافقهم وحدات حماية الطبيعة، باقتحام قرية تقوع والاعتداء على السكان بالضرب المبرح، كما قاموا بمصادرة الماشية والاغنام من مالكيها، وهنا وقف المواطن "غزال" مدافعا عن ممتلكات القرية، خاصة وان تلك الماشية هي مصدر رزق جميع الاهالي. وبدأ نقاش حاد بين الجنود والمواطن "غزال"، طلب خلاله احد ممثلي سلطات الاحتلال بمنع السكان من رعاية اغنامهم في الاراضي.

وقد طلب المواطن "غزال" من القوة العسكرية ان تقدم البدائل لسكان القرية في عملية تربية ماشيتهم، فما كان من احد الجنود في تلك اللحظة، الا ان صوب فوهة بندقيته تجاه المواطن، واطلق عليه عدة رصاصات استقرت اثنتان منها في صدره وعنقه، وهنا قام السكان بنقله الى مشفى بيت جالا، لكن روحه فاضت الى بارئها وسط الطريق، وعلى الفور اعيد جثمانه الى قريته التي قامت بتشييعه الى مثواه الاخير بحضور معظم السكان.



الشهيد ابراهيم محمود محمد ابو نحل:-

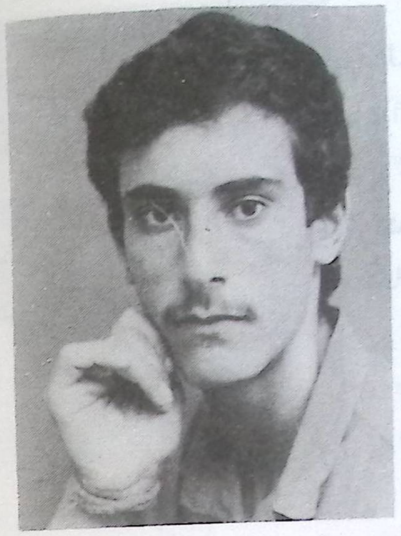
من مواليد معسكر الشاطيء عام ١٩٥٧م، حيث نشأ في ظل أسرة ارتحلت من منطقة بربرة عقب سلب الارض الفلسطينية وتشريد أبناء الشعب الفلسطيني، وقد تلقى تعليمه لغاية الصف الثاني الثانوي في مدارس المخيم، ترك بعدها الدراسة وانتقل الى ميدان العمل داخل الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٤٨م، حيث بقي يكد ويعرق حتى وافته المنيـــــة مستشهدا.

تزوج من السيدة نوال محمد "ابو نحل"، وقد رزقهما الله بستة أبناء أكبرهم أشرف وله من العمر أحد عشر عاما، سمية تسع سنوات، محمود ثماني سنوات، عزيزة سبع سنوات، جميل خمس سنوات وسائد ثلاث سنوات.

في يوم الجمعة الموافق ١٥/كانون ثاني/١٩٨٨، قام عدد من جنود الاحتلال بمداهمة منزل المواطن "ابو نحل"، وطلبوا منه الخروج ورفع المتاريس الحجرية التي سدت الشوارع الرئيسة، لكن المواطن البطل رفض ذلك بكل اباء وشمم حيث اعتبر ذلك الأمر مساسا بكرامته وكبريائه، وهنا قام الجنود بالاعتداء عليه بوساطة الهراوات وأعقاب البنادق، وأمام ذلك هب للدفاع عن نفسه في وجه هؤلاء السائبـــة المتغطرسين.

وقد واجه الجنود المواطن الأعزل باطلاق مجموعة من الأعيرة النارية تجاهه بصورة هستيرية، حيث ظن المجاورون أن هؤلاء يقومون بتدريب عسكري في ميدان الرماية، لكن تلك الظنون تبددت حين انتشر نبأ قيام الجنود بجريمتهم نكراء عقب اطلاقهم النيران على المواطن "أبو نحل" من مسافة ثلاثة أمتار حيث انتشر الرصاص في جميع انحاء جسده.

وامعانا في سياستهم التعسفية قام الجنود بأخذ جثمان الشهيد، ولم يسمحوا لذويه او أبنائه برؤيته، وفي حوالي الساعة العاشرة ليلا أحضر الجنود جثمانه الى المقبرة، وقاموا باستدعاء عشرة أفراد من أقاربه، وطلبوا منهم مواراته التراب، وقد أقيم للشهيد بيت عزاء تكريما له حيث رفرفت الأعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية.



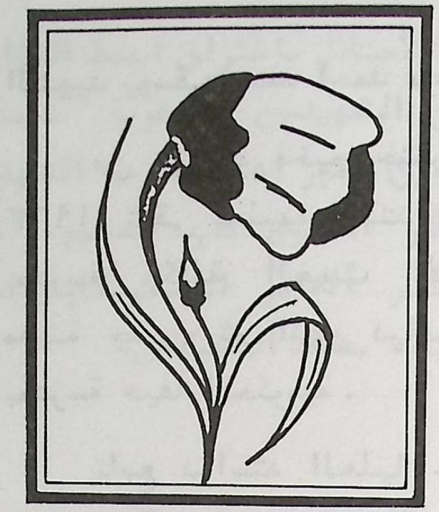
الشهيد عماد احمد حسن عرقاوي:-

ولد في مدينة جنين عام ١٩٧٠، تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة جنين الابتدائية، والاعدادي في مدرسة عزالدين الثانوية التي ظل فيها حتى تاريخ استشهاده.

في يوم السبت الموافق ١٩٨٨/١/١٧ وهو اليوم الذي صادف الذكرى الخامسة لمذابح صبرا وشاتيلا، صمم الشهيد عماد على التصدي للقوات الغازية، ولتحقيق هذا الهدف فقد بات الشهيد عند احد اصدقائه، وفي الصباح توجه نحو المسجد ليصلي صلاة الصبح، ثم توجه الى ساحة عز الدين وبدأ بمهاجمة قوات الاحتلال بوساطة الحجارة والزجاجات الفارغة. وقد استطاع اصابة احد الجنود بوساطة زجاجة فارغة قام في اثرها الجندي بتصويب فوهة بندقيته فاصابه برصاصتين قاتلتين استقرتا في رأسه وصدره، وفارق الحياة متأثرا بجراحه التي اصيب بها بعد نصف ساعة.

وقد قام الشباب بنقل الجثمان الى المستشفى لبضع دقائق، ومن ثم عادوا به الى مقبرة الشهداء في وادي برقين، وشيع الى مثواه الاخير وسط حشد جماهيري ضخم، وكان محاطا بقوات الاحتلال التي قامت بالقاء القنابل الغازية تجاه المشيعين، وقد قامت السلطات بفرض حظر التجول على المنطقة مما ادى الى احتجاز عدد كبير من المواطنين داخل المقبرة ولم يستطيعوا العودة الى منازلهم الا بعد الرابعة مساء.

وقد اقيم للشهيد بيت عزاء في المدينة، حيث اتته الوفود من جميع القرى والاماكن المجاورة، وقام الجيش مرارا باقتحام بيت العزاء واحتجاز من بداخله.



الشهيد سامر ابراهيم قاسم الخالدي:-

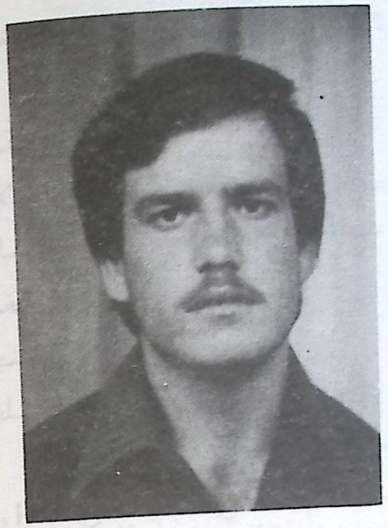
من مواليد مدينة جنين عام ١٩٧٣، تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة جنين الابتدائية، والاعدادي في مدرسة عز الدين القسام الاعدادية، والثانوي لغاية الصف الاول الثانوي في مدرسة جنين الثانوية، استشهد وهو ما يزال على مقاعد الدراسة.

اعتقل لعدة اشهر اثناء الانتفاضة، واعتدي عليه من قبل الجيش حين قاموا بتحطيم يده والقائه في الشارع العام بين بلدة قباطية والزبابدة.

في يوم الثلاثاء الموافق ١٧/كانون ثاني/١٩٨٨، وفي حوالي الساعة الثالثة بعد الظهر، قام الشاب سامر الخالدي برفقة عدد من رفاقه بمهاجمة مجموعة من الجنود بوساطة الحجارة اثناء سيرهم على الشارع الرئيس، رد الجنود باطلاق العيارات النارية وبشكل مكثف، ومن على بعد مئة مترصوب احد الجنود بندقيته باتجاه سامر مما ادى الى اصابته برصاصة قاتلة استقرت في صدره واخترقت قلبه.

وعلى الفور قام رفاقه بنقله الى مستشفى جنين الحكومي حيث فارق الحياة هناك، ومباشرة نقل الى مقبرة الشهداء في وادي برقين حيث ووري التراب ملتحقا بركب الشهداء والصديقين، وبعد انتهاء بيت العزاء الذي اقيم للشهيد، قام الجنود بوضع نقطة عسكرية ثابتة في شرفة منزل والد الشهيد، وعلى مدار ثمانية ايام كان الجنود يعيثون فسادا في محيط المنزل من خلال الاوساخ والقاذورات التي كانوا يقومون بالقائها بالقرب من المكان.

الشهيد يوسف محمد احمد عرعراوي :ـ



من مواليد مخيم جنين في العام ١٩٦٣، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي بمدرسة وكالة الغوث الاعدادية في مدينة جنين، ثم انهى دراسته الثانوية بمدرسة حيفا الحكومية.

تابع دراسته العليا حين التحق بمعهد قلنديا حيث انهى دراسته مختصا في الهندسة وتمديد الخطوط الكهربائية، وقد عمل فنيا لتمديد الخطوط الكهربائية ومن ثم عاملا في بريد حيفا في الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨.

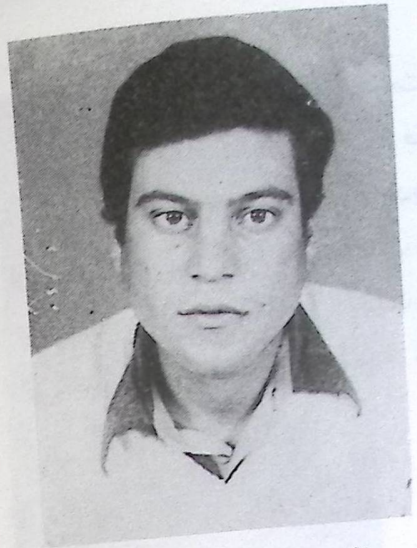
عقد قرانه على الانسة خولة جمعة المدرسة بالعربية السعودية ، الا انه استشهد قبل اتمام الزفاف.

في يوم الاثنين الموافق ١٩٨٨/٢/٢١ وفي حوالي الساعة العاشرة صباحا، انطلقت مظاهرة شعبية ضخمة ... داخل مخيم جنين، وعند وصولها الى مشارفه اصطدمت الجماهير الشعبية بقوات كبيرة من الجنود الذين اطلقوا النيران بغزارة، فاصيب خمسة عشر شخصا كان من بينهم المواطن يوسف عرعراوي حيث أصيب في بطنه وكانت جراحه خطرة جدا.

وقد قامت احدى السيارات بالعمل على نقله الى احد المشافي الا انه قد فارق الحياة مستشهدا قبل وصوله المشفى، كذلك فقد استشهد مواطن اخر في نفس تلك الاحداث وهو الشهيد محمود القيسي.

ونتيجة لذلك فقد استمرت المظاهرات والمسيرات في المخيم خاصة بعد ذيوع نبأ استشهاد الشابين، وخرجت مسيرات شعبية ورمزية للشهداء داخل المخيم.

وفي اليوم التالي قامت سلطات الاحتلال باختراق ابسط القواعد الاخلاقية والانسانية ،حين قامت بدفن الشهيدين في قرية تعنك التي تقع الى الغرب من مدينة جنين دون حضور اهل واقارب الشهداء، كما وقامت تلك السلطات بفرض حظر التجول على المخيم، لكن السكان لم ينصاعوا لذلك ،وقاموا بكسر الاوامر العسكرية ،وتوالت الاشتباكات بعد ذلك ولمدة ثلاثة ايام بعد سقوط الشهيدين.



الشهيد بسام خضر عبد القادر ابو مسلم :ـ

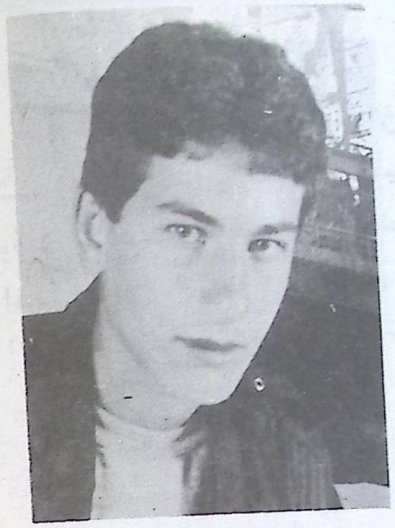
من مواليد بلوك "ج" بمعسكر خانيونس عام ١٩٦٠، نشأ في ظل اسرة كانت قد ارتحلت من مدينة يافا عقب سلب الارض الفلسطينية، وفي ازقة المخيم نشأ بسام ليعي منذ طفولته معنى التشرد واللجوء، وقد تعمقت هذه المفاهيم، واتسعت مضامينها يوما بعد يوم، حتى اصبحت جزءا من حياته، وحياة الكثير من امثاله، وبالرغم من الواقع المرير انتظم بسام في مدارس خانيونس، واستطاع ان يجتاز امتحان الثانوية العامة. وبدأ بعد ذلك بشق حياته العملية حين التحق بافراد الطبقة العاملة داخل الخط الاخضر.

ارتبط بسام برباط الزوجية المقدسة بالسيدة عطاف عبد الفتاح نصر، وقد كون واياها اسرة نموذجية مكونة من طفلين، هما تغريد ولها من العمر اربع سنوات، ونادر وله من العمر ثلاث سنوات.

في يوم السبت الموافق ١٩/كانون ثاني/١٩٨٨، كانت الانتفاضة تمر بمرحلة المد الجماهيري الواسع، والمواجهات تتم وسط حشود جماهيرية كبيرة، يشترك فيها الشبان والنساء والاطفال على حد سواء، وفي ذلك اليوم تجمع شبان بلوك "ج"، واشعلوا اطارات "الكاوتشوك"، وبدءوا بترديد الشعارات الوطنية المنددة بالاحتلال، وبممارساته غير الانسانية.

ولم تمض دقائق معدودة حتى حضرت قوات كبيرة من جنود الاحتلال، وبدأت باطلاق العيارات النارية تجاه المتظاهرين، مما ادى الى اصابة الشاب "ابو مسلم" برصاصتين، استقرت احداهما في كبده والاخرى في كليته، سقط بعد ذلك والجراح تنزف منه على الارض. وعندها قام الشبان بنقله الى مشفى ناصر، غير انه فارق الحياة حال ادخاله الى غرفة الانعاش.

وعلى الفور قام الشبان باعادة الشهيد الى منزل والده، حيث شيع من هناك الى مثواه الاخير، وسط حظر التجول من قبل المحتلين، وقد اشتبكت الجماهير المشيعة مع قوات الاحتلال في معارك دامية، ادت الى اصابة عدد من الشبان بجراح مختلفة، هذا وقد عادت السلطات وفرضت حظر التجول لمدة خمسة ايام متتالية على منطقة بلوك "ج".



الشهيد عايد عبد الرؤوف محمود ابراهيم :

ولد بقرية خربثا بني حارث ، قضاء مدينة رام الله عام ١٩٧٢، نشأ في ظل اسرة مكونة من ثلاثة عشر فردا، تلقى تعليمه لغاية الصف الثاني الاعدادي في مدرسة القرية، واستشهد وهو لا يزال طالبا على مقاعد الدراسة .

في يوم الاثنين والثلاثاء ١٨-١٩/ كانون ثاني/١٩٨٨، شهدت قرية خربثا بني حارث مواجهات وصدامات مع جنود الاحتلال، وفي اليوم الثالث والموافق ٢٠/كانون ثاني/ شهدت القرية هدوءا نسبيا، الامر الذي دفع الشباب للخروج والتنقل بعد يومين من المواجهات العنيفة، اما بالنسبة للشاب عايد ابراهيم فقد كان سائرا بمحاذاة القرية حين شاهد طائرة عمودية تحلق في اجواء راس كركر التي كانت تشهد مواجهات وصدامات مع سلطات الاحتلال.

وتضامنا مع القرية المجاورة فقد اسرع عايد الى داخل البلدة، وقام بالصعود فوق احد اعمدة الكهرباء وذلك لرفع العلم الفلسطيني فوقه ليكون مؤشرا على بداية تحرك شبان خربثا بني حارث تضامنا مع سكان قرية راس كركر، كان هدف عايد ان يضع العلم فوق أعلى منطقة من العمود.

صعد المناضل حتى وصل اعلى نقطة وهم بربط وتثبيت العلم في اسلاك الكهرباء، لكن القدر كان اسرع منه حيث صعقه التيار الكهربائي، وقد بقي عالقا في تلك الاسلاك، حتى قام موظفو المجلس القروي بقطع التيار الكهربائي، حيث تمكنوا من انزال جثمان الشهيد. ليشيع الى مثواه الاخير في نفس اليوم، وبعد الانتهاء من مراسم الدفن تجمع الشبان وقاموا باغلاق الطرقات بالحجارة سعيا للاشتباك مع الجنود الذين لم يتقدموا الى ناحية البلدة.

الأم فاطمة اسحق رشيد عبد اسحق (ام فارس) : -



من مواليد بلدة بيت صفافا قضاء مدينة القدس عام ١٩٣٠ ، نشأت في كنف أسرة فلاحية ، كانت تعاني ويلات الانتداب وسياسته التي تقوم على تجهيل الشعب، وتضيق الخناق الاقتصادي عليه ، وذلك لايجاد الارضية السياسية والاجتماعية لتنفيذ وعد بلفور .

ولم تكد فاطمة تصل (سن ١٦) من عمرها ، حتى تقدم اليها السيد عطا موسى احمد اسماعيل ، وارتبط بها برباط الزوجية المقدس ، لتبدأ منذ تلك اللحظة بتكريس وقتها وعمرها في سبيل اسعاد زوجها وابنائها العشرة التي رزقت بهم على مدار حياتها الزوجية ، وقد ابتهجت ام فارس لاندلاع الانتفاضة لانها رأت فيها استمرارا لنضال الشعب الفلسطيني ، ووفاء لدماء ابنها الذي استشهد في لبنان ، وطريقا للخلاص من الاحتلال .

وفي الشهر الثاني لاندلاع الانتفاضة ، وبالتحديد **في يوم السبت الموافق ٢٣/كانون ثاني/١٩٨٨ م** ، خرجت جماهير بيت صفافا من المسجد في حوالي الساعة الخامسة والنصف مساء في مظاهرة عارمة ، وقد سارت تلك الجموع حتى أصبحت على مشارف الشارع الرئيس الذي يوصل الى مستعمرة " جيلو " ، بعد ذلك هرعت الى المكان قوات كبيرة من الجيش وحرس الحدود ، وبدأت بمطاردة الملثمين ومحاولة اعتقال أكبر عدد منهم .

ورافق تلك العملية اطلاق الاعيرة النارية اضافة الى القنابل الغازية السامة والقاتلة نحو الاحياء السكنية والمنازل حيث سقطت قنبلة داخل منزل " أم فارس " ، مما أدى الى استنشاقها لكمية كبيرة من الغاز المنبعث الذي سمم الاجواء ، وقد عانت الوالدة في بداية الأمر من اختناق شديد ثم تطورت حالتها حين أغمي عليها

فبدأ جيرانها بمحاولة اجراء تنفس اصطناعي لها، لكنها فارقت الحياة بعد سقوطها على الارض بلحظات .

وفي نفس الليلة تم تشييعها الى مثواها الاخير ، بعد ان صلي عليها في مسجد البلدة ، ومن ثم سارت جماهير القرية في موكب مهيب طاف معظم الشوارع والاحياء .



الشهيد محمد محمود عبد الرحمن حامد:-

من مواليد قرية سلواد قضاء مدينة رام الله عام ١٩٦٣، حيث نشأ في ظل اسرته، تلقى تعليمه لغاية المرحلة الاعدادية في مدرسة سلواد الاعدادية، انضم بعدها لصفوف الطبقة العاملة وذلك للمساعدة في اعالة اسرته البالغة عشرة افراد.

تزوج من السيدة رحمة محمد عبدالله، التي انجبت له ثلاثة ابناء ذكور اكبرهم يوسف وله من العمر خمس سنوات، ابراهيم أربع سنوات ومحمود ثلاث سنوات.

في يوم الثلاثاء الموافق ٢٦/كانون ثاني/١٩٨٨ حدثت مواجهات عنيفة بين جنود الاحتلال وشبان بلدة سلواد، ادت الى اصابة احدهم بجراح بليغة، مما حدا بالمواطن محمد حامد الى حمله بسيارته وذلك لنقله الى احد المستشفيات. وفي اثناء سيره تعرض له الجنود طالبين منه التوقف، غير انه زاد من سرعة السيارة ولم يمتثل للاوامر، ولقد كان انقـــاذ حياة المصاب من وجهة نظره اهم من كل امر. وعلى الفور قام الجنود باطلاق النار باتجاه العجلات الامامية مما ادى الى اعطابها وبالتالي توقفها.

تقدم الجنود بعد ذلك نحو السيارة، وقاموا بانزال السائق وقيدوا يديه الى الخلف، وانهالوا عليه بالضرب المبرح بوساطة اعقاب البنادق والهراوات التي اعدت لتكسير الاطراف، لم يميزوا اين كانت تهوي عصيهم... فبعضها على رأسه.. وبعضها على بطنه ومعدته... حيث سقط على الارض قاذفا كمية كبيرة من الدماء.

قام الجيش بعد هذا العمل الشنيع باحتجاز هويته والقائها في احد البساتين خارج البلدة، وعلى الفور تقدم الاهالي ونقلوا المعتدى عليه الى منزله، حيث تمت معاينته من قبل احد الاطباء الذي اوصاه بتناول عدة انواع من الادوية كتبها له، وبالرغم من ذلك بقي يقذف الدماء الى جانب عدم تمكنه من تناول اي نوع من

انواع الاطعمة

بعد حوالي خمسة ايام حوله الطبيب نفسه لعمل صور اشعة لمعدته، حيث بقي يتألم دون معرفة لمكان الالم، ومن ثم انتقل للعلاج لدى طبيب اخر برام الله حوله الى مستشفى المقاصد الخيرية، وهناك اعطي علاجات لمدة اسبوع على ان يراجع المشفى بعد ذلك.

وقد ساءت حالة المغدور حيث اصبح في وضع لم يتمكن معه السير والحركة، كذلك فقد نعمة البصر نتيجة لذلك، وعليه ادخل الى مستشفى المطلع بتاريخ ١٥/آذار، حيث وضع تحت العناية المكثفة، لكن قدره وقف حائلا دون كل المحاولات، ففارق الحياة مستشهدا بتاريخ ١٩/اذار بعد عراك طويل مع الموت، وفي اليوم التالي اعيد جثمان الشهيد الى مسقط رأسه، وهناك شيع في مسيرة شعبية حاشدة.

الشهيد محمد محمود بدران:-



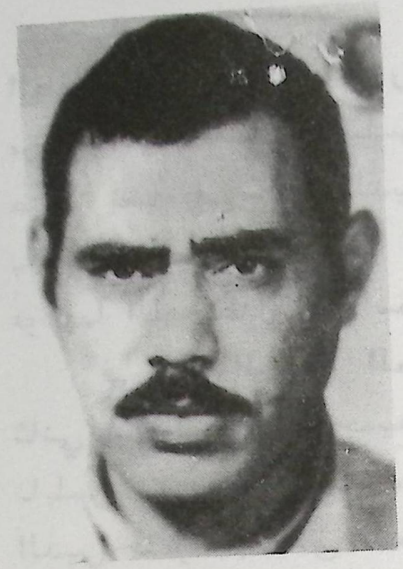
من مواليد مخيم جباليا بمدينة غزة عام ١٩٦٣م، نشأ في كنف أسرة مكونة من ثمانية أفراد، وتلقى تعليمه في مدارس جباليا حيث حصل على شهادة الثانوية العامة من مدرسة جباليا الثانوية، وكان للاوضاع الاقتصادية الصعبة التي تمر بها أسرته، حائل دون متابعته لتحصيله العالي، الامر الذي اضطره الى الالتحاق بصفوف العمال داخل الارض الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨م، وقد بقي يكد ويتعب حتى وافته المنية مستشهدا على أيدي جنود الاحتلال.

في يوم الخميس الموافق ٢٨/كانون ثاني/١٩٨٨م، شهدت منطقة جباليا اعمال عنف شديدة، حين قام الشبان بالتأكيد على استمرار الانتفاضة، من خلال قيامهم بوضع المتاريس الحجرية وهياكل السيارات القديمة على الطريق الرئيسة، واشعالهم للاطارات المطاطية، الامر الذي دفع وحدات كبيرة من جيش الاحتلال الى التقدم نحو الحواجز. ومنذ اللحظة الاولى التي أصبحوا فيها في محيط الحواجز، بدءوا باطلاق الاعيرة النارية والقنابل الغازية، ورد الشبان عليهم بالحجارة والزجاجات الفارغة.

ولما كان محمد في مقدمة الشبان، يقودهم بكل شجاعة وجرأة غير آبه برصاص الاحتلال واساليبه القمعية، شاهده احدهم وهو يتحرك من مكان لاخر، فقام باقتناصه بعدة رصاصات في رأسه سقط بعدها جريحا على الارض، وعقب ذلك قام الشبان بنقله الى مشفى الشفاء في غزة، حيث مكث عدة ساعات فارق الحياة بعدها مستشهدا.

وقد أعيد جثمانه الى منزل والده، لتنطلق من هناك مسيرة شعبية حاشدة شيعت الشهيد الى مثواه الاخير في مقبرة جباليا. وفي الايام الثلاثة التالية أقيم للشهيد البطل بيت عزاء، أمته الوفود الشعبية،

بعد ان قام الشباب بتزيين المنزل بالاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية.



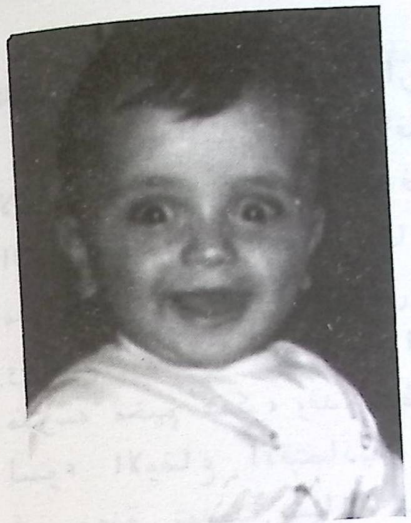
الشهيد محمد علي خليل زهران:-

من مواليد مدينة يافا عام ١٩٤٣ لاسرة فلسطينية هاجرت في اثر ظروف الحرب، حيث استقر بها المقام في مخيم عسكر بمدينة نابلس، وهناك نشأ وترعرع وتلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة مخيم عسكر، وقد انقطع عن الدراسة لسوء الاوضاع الاقتصادية واتجه للعمل في مهنة تمديد وصيانة شبكات المياه.

تزوج من السيدة سلوى محمود زهران التي انجبت له ستة ابناء، البرهم مرفت ولها من العمر خمسة عشر عاما، ايمان أربعة عشر عاما، زكريا ثلاثة عشر عاما، حسن احد عشر عاما، سماهر تسع سنوات وختام ست سنوات.

في يوم الجمعة ٢٩/كانون ثاني/١٩٨٨ وفي اثناء الاشتباكات التي شهدتها مدينة نابلس سقطت احدى القنابل في داخل منزل المواطن "زهران" الذي كان موجودا داخل منزله، مما اسفر عن حدوث حالة اختناق شديدة له دفعت زوجته الى استدعاء احد الاطباء الذي اوصى بنقله الى احد المستشفيات.

وفعلا فقد نقل الى مستشفى "الاتحاد النسائي" بنابلس، ووضع تحت العناية المكثفة دون جدوى الى ان فارق الحياة، وقام اهله باخذ جثمانه وشيعوه الى مثواه الاخير في مقبرة المخيم.



الطفل غسان "محمد خير" رفيق سالم :-

من مواليد مدينة نابلس عام ١٩٨٦، حيث نشأ في ظل والديه اللذين رزقا به بعد زواجهما، وبعد استشهاد الطفل عوضهما الله بطفل آخر اسمياه احمدا.

في يوم الجمعة الموافق ٢٩/كانون ثاني/١٩٨٨ كانت جميع مناطق مدينة نابلس تشهد مواجهات مع جنود الاحتلال الذين قاموا باطلاق العيارات النارية والقنابل الغازية في كافة الاتجاهات، وقد دخلت احدى تلك القنابل من نافذة احدى غرف منزل المواطن "محمد خير" سالم، حيث صادف وجود الطفل في داخل الغرفة التي تحول داخلها الى كتلة من الدخان السام.

وقد التفتت والدة الطفل الى وجود الدخان فاندفعت الى داخل الغرفة، واخرجت الطفل الذي كان في حالة اختناق واغماء كاملين، وعلى الفور قامت الوالدة بنقله الى المستشفى الوطني بنابلس وهناك وضع تحت العناية المكثفة، ورغم ذلك فقد فارق الحياة ملاكا وطائرا من طيور الحرية والكفاح.

وفي اليوم الثاني اعيد جثمان الطفل الى منزل والده ومن ثم شيع الى مثواه الاخير في مقبرة نابلس الشرقية.

شهداء شهر شباط

١٩٨٨



الشهيدة اسماء ابراهيم حسين سبوبة :ـ

من مواليد بلدة عنبتا الواقعة في قضاء طولكرم عام ١٩٦٣، نشأت في ظل اسرة مكونة من احد عشر فردا، وتلقت تعليمها لغاية حصولها على شهادة الثانوية العامة من مدرسة اناث عنبتا الثانوية، واستقرت بعد ذلك في منزل والدها حتى تاريخ استشهادها.

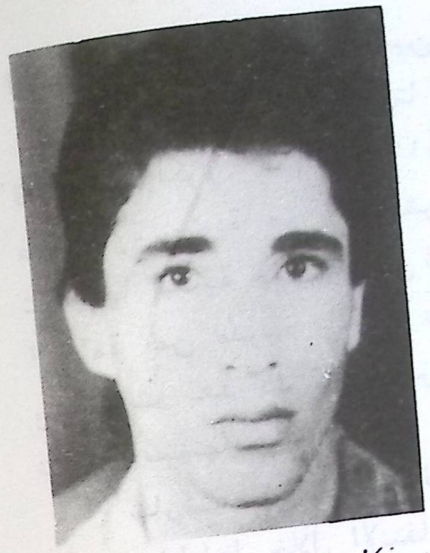
شاركت في جميع المواجهات التي شهدتها بلدة عنبتا، وقد تأجج نشاطها خلال الانتفاضة الثورة، خاصة وانها انحدرت من عائلة ذات تاريخ نضالي، حيث ان شقيقي الشهيدة كانا قد اعتقلا في معتقل النقب الرهيب.

في يوم الاثنين الموافق ١/شباط/١٩٨٨، عقب اقتحام قوات الاحتلال لمدرسة ذكور عنبتا الثانوية هبت اسماء ملبية نداء الجهاد والوطن ومشاركة في صد القوات المقتحمة، حيث هاجمت الجنود بكل شدة وبأس، وحين شاهدها احد الجنود الحاقدين وهي تقذف الحجارة، قام باقتناصها من مسافة لم تتجاوز الثلاثين مترا، فاصابها برصاصة قاتله في رأسها.

وقد نقلت الجريحة الى مشفى "تل هشمير" حيث استشهدت في مساء نفس اليوم، وفي صبيحة اليوم التالي اعيد جثمانها الى مسقط رأسها، وبالرغم من حظر التجول المفروض على البلدة، خرجت الجماهير متحدية سلطات الاحتلال لتشيع ابنة البلدة الى مثواها الاخير في مقبرة البلدة.

وبعد ان رفع حظر التجول بتاريخ ١٧/شباط/١٩٨٨، فتح للشهيدة بيت عزاء في منزل والدها حيث توافدت القوى والفعاليات لتقدم التعازي لذويها باستشهاد ابنتهم.





الشهيد مؤيد محمود الشعار :ـ

ولد ببلدة عنبتا قضاء مدينة طولكرم عام ١٩٦٧، نشأ وترعرع في ظل اسرته المكونة من تسعة افراد، وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرسة ذكور عنبتا الاعدادية، والثانوي في مدرسة عنبتا الثانوية، والتحق للتقدم لامتحان الثانوية العامة في معهد النهضة بمدينة طولكرم.

كان رحمه الله عصاميا معتدا بنفسه، فكان اثناء دراسته يعمل في ورش البناء داخل منطقة طولكرم، كما انه انخرط في صفوف العمل الاجتماعي داخل بلدته، واستغل ذلك النشاط في تأطير وتصليب اللجان والقوى الوطنية بين صفوف الشباب، ومنذ انطلاقة الانتفاضة الثورة صعد نشاطه الى مستوى المواجهة العملية ضد قوات الاحتلال، الامر الذي دفع تلك السلطات الى ان تضعه ضمن قائمة المطلوبين والمطاردين لها.

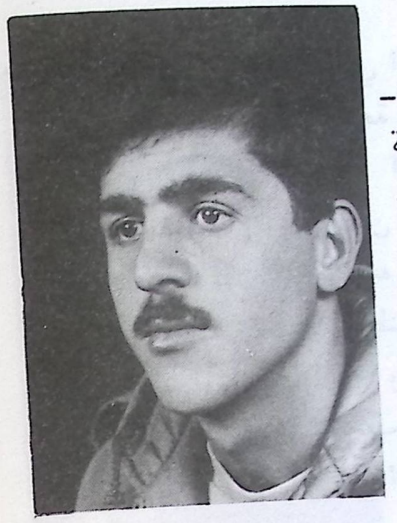
في يوم الاثنين الموافق ١/شباط/١٩٨٨، قامت اعداد كبيرة من جنود الاحتلال باقتحام مدرسة عنبتا الثانوية، وهنا وجه الطلاب المحاصرون نداءهم الى اهالي بلدة عنبتا ليقوموا باسنادهم والمساهمة في فك الحصار عن المدرسة، وقد جاءت النداءات تلك عبر مكبرات الصوت، وعلى الفور بدأ السكان بالتجمهر حول محيط المدرسة، وقاموا باغلاق الشوارع بالمتاريس الحجرية وتمكنوا من حصار الجنود، وبدءوا يهاجمونهم بوساطة الحجارة التي كانت تقذف بالايدي والمقاليع.

وفي ذلك اليوم كان المناضل "مؤيد الشعار" على رأس وفي طليعة القوى المقاومة، حيث كان يقف بجانب احدى الحواجز، ويهاجم الجنود بكل ما اوتي من قوة وبأس، ومن ناحيتهم اخذ المحتلون يطلقون الذخيرة الحية تجاه صدور السكان، مما ادى الى اصابة اربعة اشخاص

بجروح مختلفة، الامر الذي اضطر الشباب ومن ضمنهم مؤيد للانسحاب والتمترس فوق تلة مرتفعة، حيث بدءوا بتجديد هجماتهم ضد الجنود.

لكن الموقع الجديد الذي اعتصم به الشباب كان مكشوفا بشكل واضح للجنود، وعندما كان مؤيد يهم بالقاء بعض الحجارة، شاهده احد الجنود فقام باقتناصه برصاصة في صدره، حيث استقرت في قلبه النابض بحب شعبه ووطنه، وعلى الفور قام زميله الذي كان يبعد عنه بضعة امتار، بسحبه وهو ينزف الدماء، وقام بنقله بوساطة سيارة مدنية الى مشفى طولكرم الحكومي، حيث فارق الحياة هناك.

وقد اعيد جثمانه الطاهر الى بلدته، حيث شيع برفقة جثمان الشهيد مراد باسم حمد الله، وسط عرس فلسطيني تخللته الاهازيج والاغاني الوطنية التي عزفت على ازيز الرصاص، وقد قامت سلطات الاحتلال بعد ذلك بفرض حظر التجول على البلدة الذي استمر لمدة سبعة عشر يوما متتالية. وبعد رفع الحظر فتح للشهيد بيت عزاء حضرته الوفود الشعبية والوطنية، وزينت الاعلام الفلسطينية الحي الذي يقطنه والد الشهيد.



الشهيد ابراهيم عبدالرحيم سعيد منصور:-

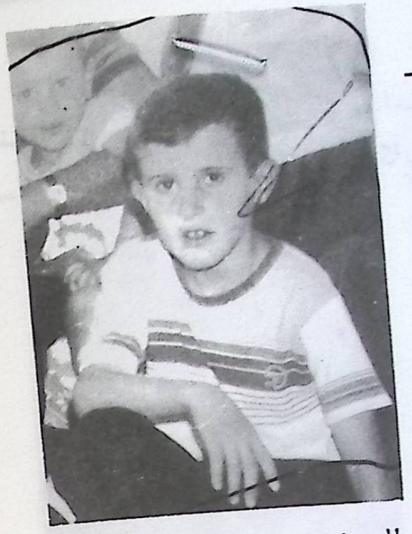
من مواليد قرية بلعا قضاء مدينة طولكرم عام ١٩٦٣، نشأ في ظل اسرته المكونة من ثلاثة عشر فردا، وتلقى تعليمه لغاية حصوله على شهادة الثانوية العامة من مدارس قرية بلعا، ثم سافر بعدها للاردن وذلك للبحث عن مقعد جامعي هناك، وقد سافر للجمهورية العربية العراقية للدراسة في جامعاتها وبعد انتظامه مدة ستة اشهر، عاد للاردن لاكمال اوراقه الثبوتية، لكنه منع من السفر والعودة الى جامعته، مما دفعه للعودة الى ارض الوطن والانتظام في جامعة النجاح الوطنية.

وخلال السنوات الثلاثة التي قضاها في الجامعة، كان من الاطر الطلابية النشطة حيث انه حاز على ثقة كثير من الطلاب، خاصة وانه اعتقل لمدة سنة ونصف عام ١٩٨٣، كما وان احد اشقائه قد خرج في صفقة التبادل في الوقت الذي كان يقضي حكما تبلغ مدته خمسة وعشرين عاما.

في يوم الثلاثاء الموافق ٢/شباط/١٩٨٨، وفي اثناء سير الاشتباكات في مدينة طولكرم، قام احد الجنود باطلاق عدة رصاصات مطاطية تجاه الشاب ابراهيم منصور من مسافة عشرة امتار فقط، وقد ثارت ثائرة ابراهيم ولم يتمكن من تمالك نفسه، حيث قام بمعاينة الضابط الذي اطلق عليه النار وقذفه بحجر في الوقت الذي كان فيه الضابط يسعى لتسلق احد الجدران. لكن احد الجنود شاهده عندما القى الحجر تجاه الضابط، فقام باطلاق النار عليه فاصابه برصاصة قاتلة في صدره سقط بعدها مستشهدا على الفور.

وقد اعيد جثمانه الى مسقط رأسه، ليشيع الى مثواه الاخير وسط حشد وعرس فلسطيني، قامت والدته خلاله باطلاق الزغاريد تحية لولدها المناضل الشهيد، وفي اثناء تشييعه كانت مجموعة من افراد

جنود الاحتلال تقف على مداخل القرية ولم تتمكن من الدخول اليها بسبب الجموع الغفيرة التي كانت تشارك في التشييع.



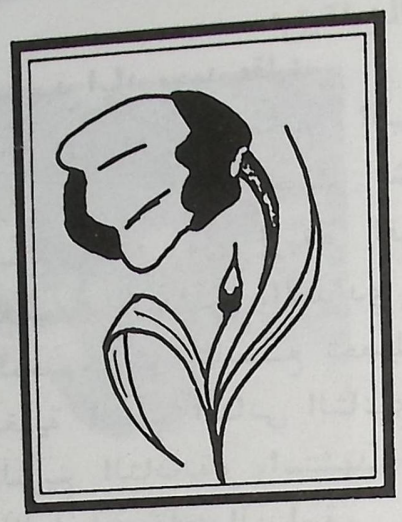
الطفل تامر جلال حمدي شاكر الدسوقي:-

من مواليد قرية برقة قضاء مدينة نابلس عام ١٩٧٨ حيث نشأ وترعرع بين افراد اسرته وفي احضان والده ووالدته اللذين حرصا على تربيته التربية السليمه من خلال تعليمه وتثقيفه، والحاقه بمدرسة برقة الابتدائية التي درس فيها لغاية الصف الرابع الابتدائي، وكان لاغلاق المؤسسات التعليمية سبب في انقطاعه عن العملية الدراسية بالرغم من كونه من الطلاب المتفوقين.

في يوم الثلاثاء الموافق ٢/شباط/١٩٨٨، حدثت مواجهات عنيفة بين شباب القرية وجنود الاحتلال،حيث استخدم الجنود العيارات النارية وقاموا باطلاقها في كافة الاتجاهات، وفي تلك الاثناء كان الطفل تامر يجلس ووالده في منزلهما الواقع بمحاذاة الشارع الذي كانت تسير فيه الاشتباكات.

كان تامر جالسا بالقرب من نافذة المنزل حيث قام احد الجنود باطلاق عيارات نارية عشوائية اخترقت احداها شباك المنزل واصابت الطفل في رأسه،وعلى الفور قام والده بنقله الى مستشفى مدينة طولكرم الذي قام بتحويله الى مستشفى ."تل هشمير" الاسرائيلي،بعد ان قدمت له الاسعافات الاولية.

وفي المستشفى المذكور مكث عدة ايام اجريت له خلالها عدة عمليات جراحية، الا ان الطفل الكوكبة استشهد في صبيحة يوم الاحد ٧/شباط، حيث سلم لذويه الذين شيعوه الى مثواه الاخير في مقبرة البلدة.



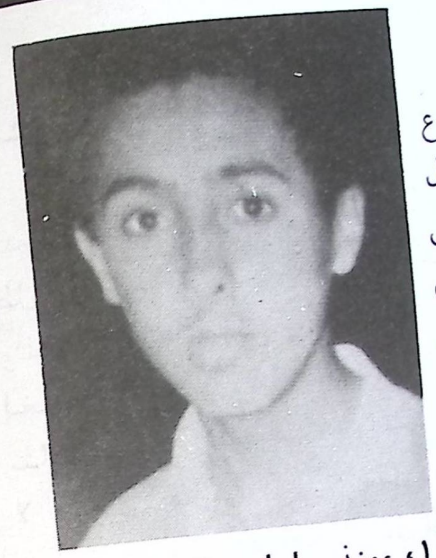
الشهيدة روضة لطفي نجيب حسن:-

ولدت بقرية باقة الشرقية قضاء مدينة طولكرم عام ١٩٧٥، نشأت في ظل اسرتها المكونة من خمسة افراد، وتلقت تعليمها الابتدائي والاعدادي لغاية الصف الاول الاعدادي في مدرسة بنات باقة الشرقية، واستشهدت وهي لا تزال طالبة على مقاعد الدراسة.

في يوم الاربعاء الموافق ٣/شباط/١٩٨٨، قامت اعداد كبيرة من قطعان المستوطنين باقتحام قرية باقة الشرقية، حيث بدءوا الاعاثة في ممتلكات السكان تحت حراسة الجنود، الذين كانوا يشاهدون ويشجعون تلك السائبة للتمادي في ممارساتهم عندما قاموا باقتحام بعض المنازل والاعتداء على الاطفال والنساء على حد سواء، وكان من ضمن المنازل المقتحمة منزل شقيق المواطنة روضة حسن .

وما ان دخلوا الى وسط المنزل، حدثت مشادة بين السكان وبين المقتحمين، قام بعدها احد الحاقدين باشهار بندقيته واطلق نيرانه تجاه روضة فاصابها برصاصة قاتلة في الصدر، فسقطت مستشهدة عقب ذلك على الفور، وبعد تلك العملية النكراء قام السائبة بالانسحاب من البلدة بعد ان خلفوا قتيلة بالاضافة الى عدد من الجرحى، ولم يستدع الامر نقلها الى اي من المشافي، حيث انها استشهدت في مكانها، وهنا قام ذووها بتشييعها الى مثواها الاخير في ساعات الليل بحضور اعداد كبيرة من الجماهير الشعبية.

الشهيد اياد محمد عقل:ـ



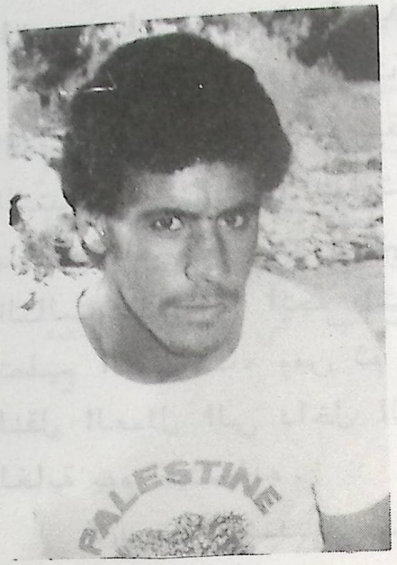
من مواليد مخيم البريج بقطاع غزة عام ١٩٧٥، حيث نشأ في ظل اسرة مكونة من اربعة افراد، وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدارس المخيم، ثم تابع تحصيله الثانوي لغاية الصف الثاني الثانوي في مدرسة البريج الثانوية، واستشهد وهو لا يزال طالبا على مقاعد الدراسة.

في يوم السبت الموافق ٦/شباط/١٩٨٨، ومنذ ساعات الصباح الباكر فقد شهد مخيم البريج مواجهات عنيفة بين الشبان وجنود الاحتلال، حيث اعتبرت تلك المواجهات من اشد واعنف ما شهده المخيم، فكان الشبان يقذفون الحجارة والزجاجات الفارغة، اضافة للقضبان الحديدية، والجنود يطلقون الرصاص والقنابل الغازية السامة التي كانت في اغلبها تسقط على المنازل وتجمعات السكان.

وكان اياد واحدا من اولئك الشبان الذي حملوا ارواحهم على اكفهم، وانطلقوا جنودا اوفياء للوطن والقضية، وبالرغم من ضيق التنفس الذي كان يعاني منه في السابق، الا انه بقي يقاوم ويقاوم، وبعد نهاية الاشتباكات قفل عائدا الى منزله وسط ازقة المخيم، وفي اثناء سيره قام الجنود باطلاق عدة قنابل غازية، سقطت احداها بالقرب منه فاستنشق كمية كبيرة من تلك الغازات السامة حيث سقط على الارض، وهنا قام السكان بنقله الى مشفى ناصر بخانيونس حيث مكث مدة يومين في المشفى، وفي مساء يوم الاثنين ٨/شباط/١٩٨٨، فاضت روحه الى بارئها متأثرا بالغازات التي كان قد استنشقها.

ومن بيت والده انطلقت مسيرة جماهيرية بحضور جمع غفير سار هاتفا بحياة الشهيد ومعاهدا ايـــاه على مواصلة الدرب حتى النصر، وقد وورري التراب في مقبرة المخيم، وفي الايام الثلاثة التالية اقيم للشهيد بيت عزاء رفرفت فيه الاعلام الفلسطينية ورفعت فيه صور الشهيد البطل.

الشهيد تيسير عبدالله عبدالفتاح عوض الزعاقيق:



من مواليد قرية بيت امر قضاء الخليل عام ١٩٧٠، تلقى تعليمه المدرسي ولغاية الصف الثاني الثانوي في مدارس القرية، واستشهد وهو لا يزال على مقاعد الدراسة.

شهدت قرية بيت امر احداثا **في يوم ٦/شباط/١٩٨٨**، وصباح اليوم التالي، وفي حوالي الساعة العاشرة صباحا، شاهد المواطن تيسير عملية اصابة صديقه ورفيق دربه عماد صبارنة، مما خلف عنده ردة فعل عنيفة عبر عنها من خلال مهاجمة الجيش بشكل عنيف.

لقد تركزت تلك الاشتباكات والمواجهات في منطقة "عصيدة" الواقعة في مداخل القرية، حيث كان الجيش يستخدم العيارات النارية التي كان يسلطها باتجاه الشباب مما ادى الى اصابة تيسير الزعاقيق بعيار ناري استقر في صدره وقلبه.

وعلى الفور قام الشباب بنقله الى مشفى ـ دلال المغربي ـ الاميرة عالية سابقا، الا انه كان قد فارق الحياة ملتحقا بركب الشهداء، وقام الشباب باخذ الجثمان والعودة الى القرية، وقبل وصولهم اعترضتهم السيارات العسكرية، وقامت باختطاف الجثمان الى جانب مصادرة البطاقات الشخصية للشباب.

وفي اليوم التالي اعيد الجثمان من معهد الطب الشرعي "ابوكبير"، وسلم لاعضاء المجلس القروي، بعد ان اشترطت السلطات اقتصار عملية التشييع على افراد اسرة الشهيد، وفعلا فقد شيع الشهيد الى مثواه الاخير بعد ان تمكن الصحفيون من تصوير مراسم الدفن.



الشهيد عماد خضر مرشد اعبيد صبارنة

من مواليد قرية بيت امر قضاء الخليل عام ١٩٦٧، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي والثانوي في مدارس القرية، وبعد اجتيازه الصف الثالث الثانوي اتجه لتعلم مهنة تصليح السيارات، ومن ثم عمل سائقا لنقل العمال الى داخل الخط الاخضر لغاية يوم استشهاده.

كان عضوا مسددا لاشتراكاته السنوية في جمعية بيت امر الخيرية.

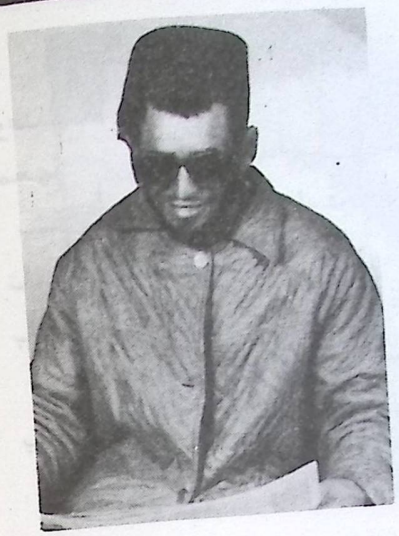
في مساء يوم الاثنين الموافق ٦/شباط/١٩٨٨، تناقل السكان خبرا مفاده ان قطعان المستوطنين سوف يهاجمون القرية، وكالعادة قاموا بالاستعداد لهذا الامر من خلال وضع الحواجز الحجرية على الطرقات، والتداعي للسهر والحراسة خوفا من ان يتوخذ السكان على حين غرة، وقد ازداد الحماس الجماهيري حين تقدمت الكتل البشرية وهي تحمل الفؤوس والزجاجات الفارغة باتجاه شارع الخليل - القدس.

وفي صبيحة يوم الاحد ٧/شباط، حضرت قوات كبيرة من جيش الاحتلال وتمركزت عند مداخل القرية التي كانت لا زالت تعيش غليانا جماهيريا واسع النطاق، حيث كانت مآذن المساجد تحث على ضرورة مواجهة المستوطنين والتصدي لهم.

وما ان شارفت الساعة الثامنة صباحا، حتى ابتدأ الجيش المتمركز بالتقدم باتجاه شوارع القرية سيرا على الاقدام، معلنا بتقدمه بداية معارك دموية استمرت حتى الساعة الواحدة ظهرا، وبالرغم من القوات الكبيرة التي شاركت في عملية الاقتحام، الا ان الاهالي استطاعوا صد الجيش ومنعوهم من تحقيق غايتهم. وامام حدة المقاومة فقد فقل الجيش متقهقرا الى الخلف،

وعند مداخل القرية قامت ثلة من الشباب بحصارهم، واشتبكت معهم في معارك دامية استعمل خلالها الجيش العيارات النارية بشكل مكثف، مما اسفر عن اصابة الشاب عماد صبارنة بعيار ناري استقر في صدره ... نقل في اثره الى مشفى الاميرة عالية بالخليل الا انه قد استشهد قبل اجراء الاسعافات الاولية له.

وقد اعيد جثمان الشهيد ليوارى التراب في مقبرة البلدة بعد ان جرت مواجهات عنيفة مع الجيش.



الشهيد محمد ابراهيم سالم عادي(دوحة):

من مواليد قرية بيت امر قضاء الخليل عام ١٩٥٨، ومنذ نعومة اظفاره عاش محبوبا بين سكان القرية، حيث انه كان يعاني من عدة مشاكل نفسية وعقلية جعلته دائم السير في الشوارع. وكان للاعاقة العقلية التي كان يعاني منها ان حرم من التعليم، الى جانب عدم التفات المؤسسات للعناية بحالته.

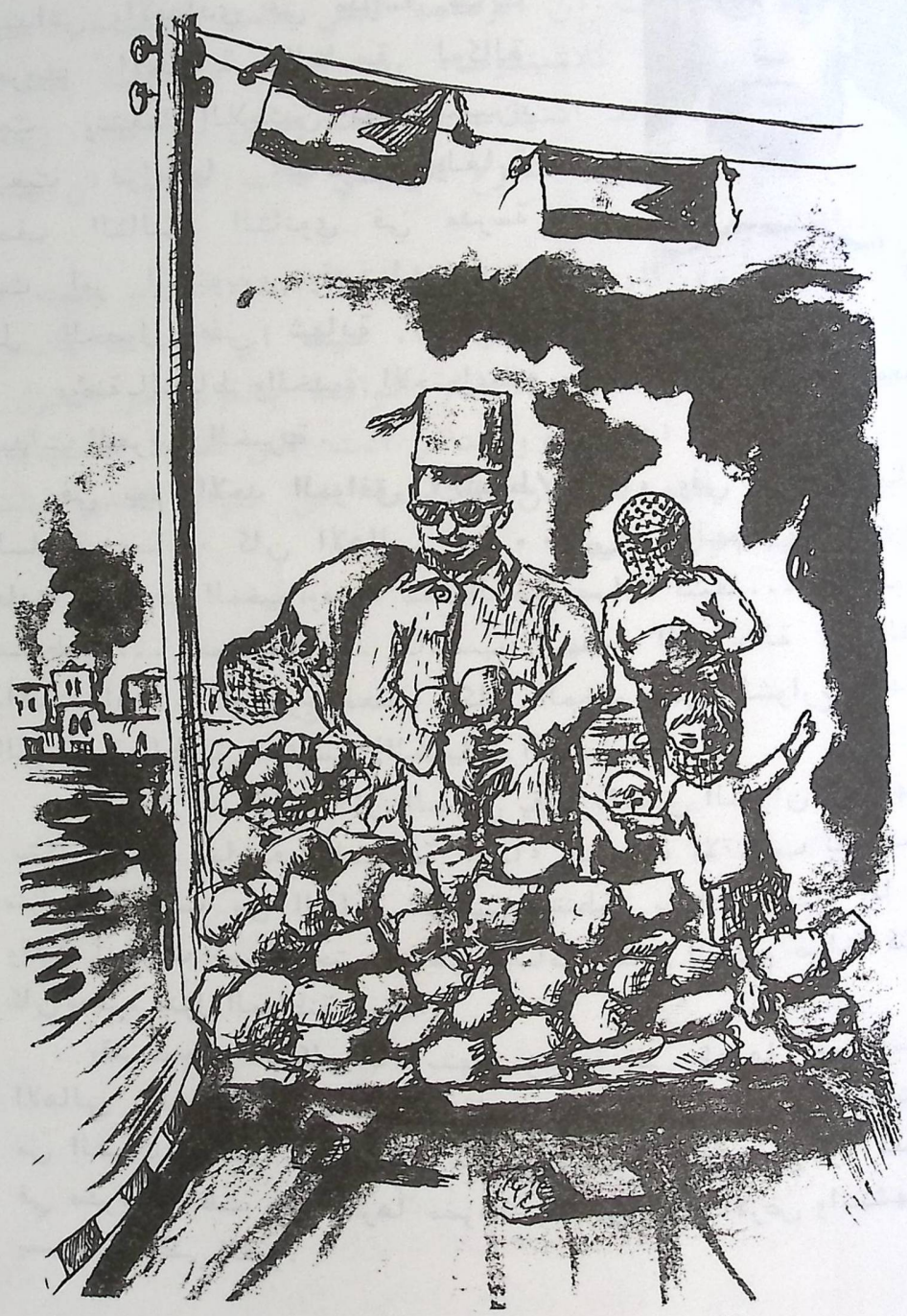
تعرض عدة مرات للضرب من قبل سلطات الاحتلال، رغم معرفة الجنود المسبقة بالوضع النفسي له.

في يوم الاحد الموافق ٧/شباط/١٩٨٨، شهدت قرية بيت امر احداثا عنيفة سقط في اثرها كل من الشهيدين عماد صبارنة وتيسير عوض الزعاقيق. هذا الامر الذي الهب الجماهير وجعلها في مواجهة واسعة مع سلطات الاحتلال، امتدت لتصل شارع الخليل - القدس.

وقد شهد "دوحة" تلك الاحداث التي اوجدت لديه نوعا من الانفجار السلوكي والنفسي على ما يبدو، حيث انه قام بالتقدم نحو الجيش الذي كان يطلق العيارات النارية بشكل مكثف. وقد تقدم... وتقدم فاتحا صدره للجنود باحدى يديه... وبيده الاخرى حجر... وعلى الفور سلط احد الجنود فوهة مدفعه الرشاش، وفي لحظة اصبح دوحة ذكرى من ذكريات القرية، ووصمة عار لطخت جبين الاحتلال الذي قام بتصفيته رغم معرفتهم بمرضه.

لقد توزعت النيران في جميع انحاء جسد دوحة ... في صدره... في رأسه وساقيه... وظهره.. واستشهد في اثرها ملتحقا بركب الشهداء والصديقين. وبعد نقل الشهيدين... محمد وعماد الى مسجد القرية للصلاة عليهما، قامت قوات كبيرة من الجيش بالعودة ومحاصرة المسجد، مما ادى الى تجدد الاشتباكات التي استمرت لغاية الساعة الثانية والنصف بعد الظهر. وعندما لم يستطع الجيش السيطرة على جثمان الشهيدين، فقد تفاوض مع رئيس المجلس القروي على أن

يقوم ذوو الشهيدين فقط بتشييعهما الى مثواهما الاخير دونما مشاركة، وفعلا فقد وري الشهيدان في ضريح واحد.





الشهيدة اسماء محمد احمد عبدالعاطي الشريف

من مواليد مخيم العروب قضـــاء الخليل عام ١٩٧١. تلقت تعليمها الابتدائي والاعدادي في مدرسة بنات العروب الاعدادية التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، تابعت دراستها الثانوية ولغاية الصف الثالث الثانوي في مدرسة بيت امر الثانوية، وقد استشهدت قبل الحصول على شهادة الثانوية العامة.

مؤمنة بالنشاط والخدمة الاجتماعية، حيث كانت عضوا في جمعية سيدات العروب الخيرية.

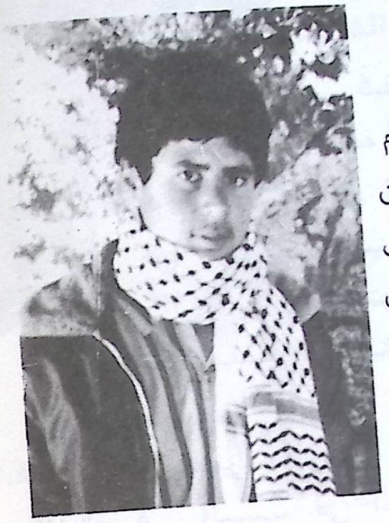
في يوم الاحد الموافق ٧/شباط/١٩٨٨، وفي حوالي الساعة السابعة مساء، كان الاهالي .... في منازلهم، وكان الوضع هادئا تماما في المخيم، وفجأة سمع المخيم صراخا كثيفا... مستوطنون... مستوطنون... فانقلب الهدوء الى حالة من الذعر والاستعداد. حيث خرج معظم سكان المخيم الى الشوارع وتقدموا الى ناحية الطريق الرئيسي (الخليل - القدس).

في تلك اللحظات كان الجيش يقوم باطلاق النيران في الهواء بشكل كثيف، مما دفع المواطنة اسماء الشريف للاقتراب نحو شباك منزلها القريب من الشارع الرئيسي لتنظر ماذا يحدث، وما ان وقفت لحظات بسيطة حتى تناهى لمسامع سكان المخيم صراخا كثيفا كان مصدره منزل المواطنة اسماء.

وقد فوجيء السكان باصابتها برصاصة في ظهرها، وعند سؤال الاهالي عمـــا حدث معها، ذكرت شقيقة لها انها كانت تنظر من الشباك، وعندما همت بالخروج من الغرفة شعرت بوخزة شديدة في صدرها سقطت في اثرها مضرجة بدمائها على الارض واستشهدت بسببهـــا على الفور.

وكان للغرابة في كيفية استشهادها نوع من الجدل حاولت سلطات الاحتلال استغلاله للايقاع بين الاهالي أنفسهم، حيث ذكرت تلك السلطات ان الرصاصة التي قتلت الشهيدة كانت قد اطلقت من بندقية كلاشينكوف. وقد ادعت السلطات ذلك حين تبين ان الرصاصة قد اتتها من الخلف وليس من الامام، وبما ان الجيش كان يقف في الشارع الرئيسي فانهم حاولوا ان يتنصلوا من دمائها.

لكن مسيرة الرصاصة التي اطلقها احد الجنود بينت انها كانت هي السبب في استشهادها، حيث ان الرصاصة كانت قد اصطدمت في جذع احدى الاشجار الواقعة بالقرب من المنزل مما ادى الى تغيير اتجاهها، وبالتالي ادت الى اصابة الشهيدة في ظهرها. وقد شيع جثمـــان الشهيدة الى مثواها الاخير لتلتحق بركب الشهداء والصديقين.

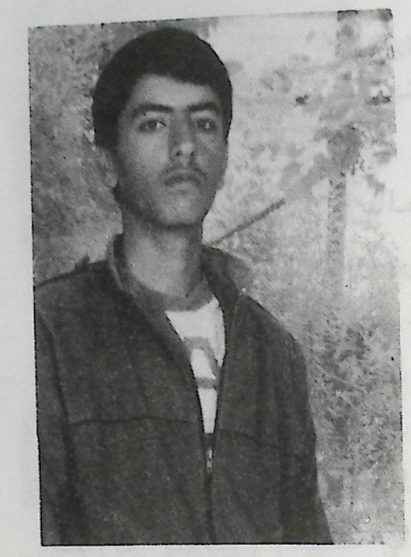


الشهيد اياد عبد الله ابراهيم شناعة :ـ

من مواليد مدينة قلقيلية عام ١٩٧٢، نشأ في ظل اسرته المكونة من عشرة افراد، وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرسة المرابطين، ومن ثم تابع تحصيله ولغاية الصف الاول الثانوي في مدرسة السعدية الثانوية، حيث استشهد وهو لا يزال طالبا على مقاعد الدراسة.

في يوم الاحد الموافق ٧/شباط/١٩٨٨، تنادت القوى الضاربة وشباب قلقيلية الى ضرورة التصعيد والمواجهة ضد جنود الاحتلال، وتجاوبا مع تلك الدعوة خرج الشاب "اياد شناعة" الى الشارع للمشاركة في اداء واجبه الوطني، حيث بدأ يواجه وجها لوجه جنود الاحتلال، وهنا بدأ الجنود باطلاق الاعيرة النارية تجاه صدور الشبان، مما اسفر عن اصابة الشاب "اياد شناعة" برصاصة في العمود الفقري، وعند اصابته قام رفاقه وباقصى سرعة ممكنة بنقله الى مشفى المقاصد الخيرية بالقدس، وهناك تبين انه اصيب بشلل نصفي جراء اصابته.

وقد بقي المناضل البطل نزيل مشفى المقاصد مدة ثلاثة اشهر وعشرين يوما، حيث لبى نداء ربه، وفي صبيحة يوم الجمعة الموافق ٢٧/ايار وبعد نصف ساعة من استشهاده قام ذووه باستلام جثمانه سرا، واتجهوا به الى مسقط رأسه قلقيلية، وهناك طافت مسيرة شعبية حاشدة طرقات المدينة يتوسطها نعش الشهيد الذي لف بالعلم الفلسطيني، وقد ووري جثمانه التراب في حوالي الساعة الحادية عشرة صباحا، وتكريما للشهيد اقيم له بيت عزاء امته الوفود الشعبية من مدينة قلقيلية والقرى المجاورة.



الشهيد نبيل عبد اللطيف محمود ابو خليل:ـ

من مواليد دولة الكويت عام ١٩٧١، حيث كان يعمل والده لتربية ابنائه وتدبير امور حياتهم اليومية، تلقى "نبيل" تعليمه الابتدائي في الكويت، وفي اعقاب عودة الاسرة الى موطنها الاصلي عتيل، انتظم نبيل لمتابعة دراسته الاعدادية والثانوية لغاية الصف الثاني الثانوي العلمي في مدرسة عتيل الثانوية. وكان خلال وجوده في المدرسة معروفا لدى معلميه بتفوقه وذكائه الذي جعله من المقربين اليهم، وقد وافته المنية وهو لا يزال طالبا على مقاعد الدراسة.

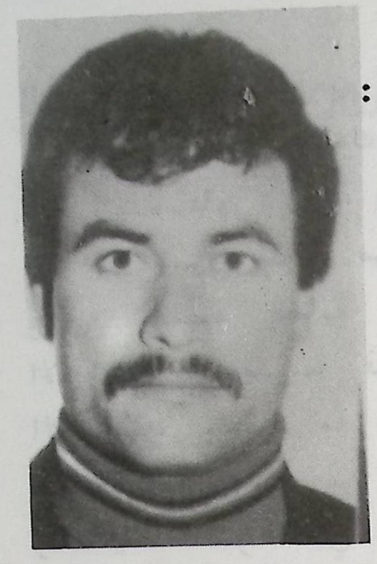
في يوم الاثنين الموافق ٨/شباط/١٩٨٨، وفي حوالي الساعة الرابعة مساء، قامت اعداد كبيرة من جنود الاحتلال باقتحام بلدة عتيل، وبعد ذلك بدأت مكبرات الصوت مناشدة السكان الخروج والتصدي للقوات المقتحمة، حيث خرج الاهالي عن بكرة ابيهم، فكان نبيل في طليعة المتصدين والمواجهين الذين بدءوا يشاغلون الجنود من منطقة لاخرى.

وهنا بدأ الجنود باطلاق العيارات النارية بكثافة ملحوظة، في الوقت الذي كانت فيه بيارات القرية تعج بمئات الشباب، حين وجهت النيران تجاههم، مما اسفر عن اصابة المناضل الشاب "نبيل ابو خليل" برصاصة قاتلة استقرت في صدره ونفذت الى قلبه، فسقط ... والدماء ترعف على ثرى وطنه الذي ابى "نبيل" الا ان يلبي نداءه، وعقب ذلك وطوال حوالي النصف ساعة ورفاقه يحاولون اسعافه وتقديم العون له، الا ان روحه صعدت للرفيق الاعلى ملتحقة بركب من سبقها من الشهداء والصديقين.

وكان قد حال استمرار الاشتباكات دون تشييعـــــــه في ساعات الليل، حيث بقي جثمانه الطاهر مسجى في احدى المناطق النائية

والبعيدة عن انظار الجنود، وفي حوالي الساعة السابعة صباحا، وبعد ان انسحب الجنود من محيط القرية، خرجت الجماهير رافعة نعش الشهيد ملفوفا بالعلم الفلسطيني، وعلى مدار ثلاث ساعات متتالية طافت تلك المسيرة جميع احياء القرية وهي تهتف... بالروح بالدم نفديك يا شهيد... بالروح بالدم نفديك يا فلسطين... ووسط صيحات الحناجر ووري شهيد البلدة التراب في مقبرة القرية.

وقد عز نعي الشهيد على سكان واهالي قريته والقرى المجاورة، حيث فتح له بيت عزاء لمدة سبعة ايام متتالية، قامت خلاله القوى الضاربة بتزيين البيت بالاعلام الفلسطينية وصور الشهيد، وقد حضرت الوفود الشعبية والوطنية التي القت الكلمات الحماسية وعاهدته السير على دربه حتى تحقيق النصر او الشهادة.



الشهيد عبد الباسط محمود عبد الله عبد القادر:

من مواليد قرية كفر قدوم قضاء مدين نابلس عام ١٩٦٢، حيث نشأ وترعرع وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرسة كفر قدوم، وكان لسوء الاوضاع الاقتصادية التي تعاني منها اسرته ان اتجه للاعمال اليدوية، فعمل في البداية عاملا في احد مصانع نابلس، واستقر به المطاف عاملا للبناء.

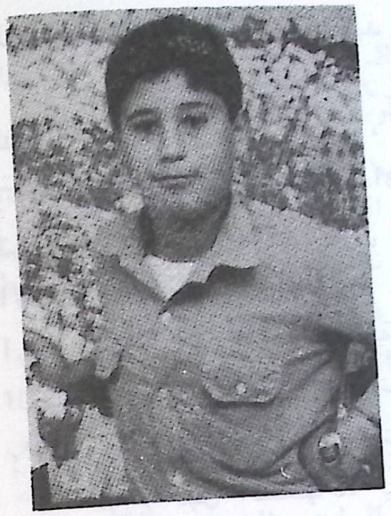
تزوج قبل استشهاده بفترة وجيزة من السيدة باسمة سعيد جابر، لكن القدر لم يمهله طويلا لينجب ويرى اطفاله.

في يوم الاثنين الموافق ٨/شباط/١٩٨٨، كانت قرية كفر قدوم تشهد احداثا ومواجهات مع جنود الاحتلال الذين حاصروا القرية بعد ان وضعت المتاريس الحجرية واشعلت الاطارات في الطرقات، وقد خرج السكان في مظاهرات الى الشوارع، وواجههم الجنود باطلاق العيارات النارية والقنابل المسيلة للدموع.

وفي ساعات الظهيرة عاد المواطن عبد الباسط من عمله مبكرا على غير عادته، وما ان وصل حدود قريته حتى شاهد الحواجز والاطارات المشتعلة، لكنه بقي مستمرا في التقدم لانه لم يكن يعلم ان قوات الاحتلال قد اقامت لها بعض الكمائن بين الاشجار المنتشرة على اطراف الطرقات.

وما ان اطل بقامته حتى قام احد الجنود بفتح النيران عليه، مما ادى الى اصابته اصابة بليغة في الرأس سقط في اثرها على الارض، وفورا تقدم اهله واذوه اليه وقاموا بنقله الى مستشفى رافيديا بنابلس الا انه كان قد فارق الحياة قبل دخوله المستشفى، وقد اعيد جثمان الشهيد الى قريته حيث مسقط رأسه ليوارى التراب وسط موكب جماهيري.

الشهيد رامي عبد الرحيم العكلوك:-



من مواليد بلوك "هـ" بمخيم دير البلح عام ١٩٧٥، وقد نشأ رامي في ظل اسرة مكونة من سبعة افراد، وتلقى تعليمه لغاية الصف الثالث الاعدادي في مدرسة ذكور دير البلح الاعدادية، وكثيرا ما يتحدث مدرسوه عنه فيذكروا انه كان من الطلبة المتفوقين والاذكياء، الامر الذي ادى الى حيازته على موقع مهم لدى اساتذته.

في يوم الاثنين الموافق ٨/شباط/١٩٨٨، نادت القيادة الوطنية الموحدة لاعتبار ذلك اليوم مميزا بالغضب الشعبي والمواجهات العنيفة، وفعلا فقد شهدت منطقة دير البلح مواجهات عنيفة خاصة بالقرب من مدرسة ذكور دير البلح، الامر الذي ادى الى انصراف الطلاب من مدرستهم بسبب تلك المواجهات وحصار الجنود لهم.

وفي اثناء عودة رامي اوقفه بعض الجنود، وقاموا بالاعتداء عليه بالضرب المبرح، حيث انهالوا عليه بالعصي واعقاب البنادق الحديدية، وكانوا من وقت لاخر يقومون بركله بوساطة نعالهم، وقد بقوا على تلك الحالة حتى وجدوا فريستهم قد اجهز عليها، وانها لا بد هالكة، لذلك قاموا بالابتعاد تاركين الجسد ينزف دماء غزيرة من فمه.

وهنا تقدم السكان وقاموا بنقله على وجه السرعة الى مشفى المعمداني، ليتبين للاطباء انه قد اصيب بنزيف داخلي حاد اثر على اعصاب دماغه، الامر الذي حال دون تقديم اي نوع من العلاجات له، ولم يمكث رامي طويلا حيث فاضت روحه الى العلا بعد عدة ساعات من الاصابة.

ومن منزل والده انطلقت مسيرة حاشدة، رفرفت خلالها الاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية، وفي مقدمة الجنازة رفعت اغصان

الزيتون وصور الشهيد، وفي الايام الثلاثة التالية اقيم للشهيد بيت عزاء حضرته الفعاليات والقوى الوطنية، كما وصدحت مكبرات الصوت بالاغاني والاناشيد الوطنية.



الشهيدة سميرة درويش قاسم الشكعة :ـ

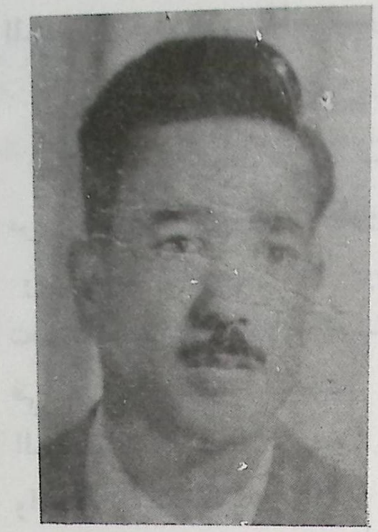
من مواليد مدينة نابلس جبل النار عام ١٩٤٦، حيث نشأت وترعرعت وتلقت تعليمها الابتدائي في احدى مدارس البلدة .

تزوجت من السيد محمد وليد الشكعة حيث انجبت له سبعة ابناء، اكبرهم زينات وعمرها (٢٦) عامـــا، عبد الرؤوف ثلاثة وعشرون عاما، سمر اثنان وعشرون عاما، بشار ثمانية عشر عاما، رندة خمسة عشر عاما، منى ثلاثة عشر عاما وسائد عشرة اعوام، وفي عام ١٩٨٢ توفي زوجها تاركا لها ابناءها الصغار لتقوم بتربيتهم والاشراف عليهم .

في يوم الاثنين الموافق ٨/شباط/١٩٨٨، كانت مدينة نابلس تعيش تحت نظام حظر التجول، وبالرغم من ذلك فقد قام الشباب بخرق الامر العسكري، وهاجموا جيش الاحتلال في عدة مناطق بوساطة الحجارة والزجاجات الفارغة، وفي احد ازقة حي الياسمينة حدثت مواجهات عنيفة دفعت الجنود الى اطلاق كمية كبيرة من الغازات السامة .

كانت الام سميرة الشكعة تعيش واسرتها في احد المنازل في ذلك الحي وكانت تعاني منذ زمن بعيد من ازمة صدرية حادة، ونظرا لاطلاق القنابل الغازية بكثافة، سقطت احداها داخل المنزل مما اسفر عن تأثر الوالدة واصابتها بالام حادة في الجهاز التنفسي، ادت الى حدوث حالة اغماء عندها .

وفي صبيحة اليوم التالي ٩/شباط، نهضت الام مبكرا لاداء صلاة الصبح رغم الالام التي كانت لا تزال تعاني منها، وما ان وقفت على سجادة الصلاة وهمت بالوقوف بين يدي الله سقطت على الارض، وعلى الفور قام ابناؤها بنقلها الى مستشفى "الاتحاد النسائي" حيث فارقت الحياة هناك، ومن المشفى شيعت الى مثواها الاخير في المقبرة الشرقية بنابلس.



الشهيد رشيد عفيف رشيد الدردوك :ـ

من مواليد مدينة نابلس جبل النار عام ١٩٣٧ حيث نشأ وترعرع والتحق منذ نعومة اظفاره بالطبقة العاملة ، فعمل في البداية في اعمال البناء ومن ثم في مهنة تمديد وتصليح خطوط المياه .

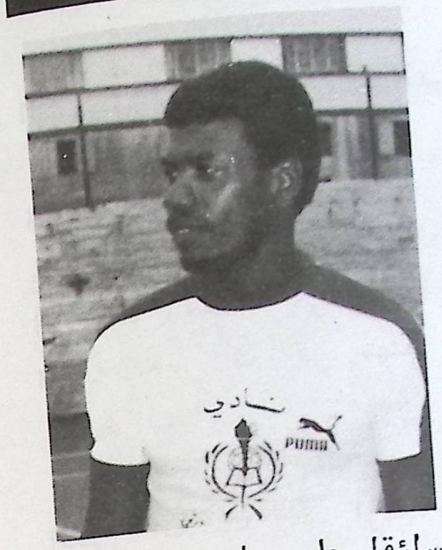
تزوج من السيدة حسنية كلبونة التي انجبت له اربعة ابناء اكبرهم سلام ولها من العمر اربعة عشر عاما، عفيف وله من العمر اثنا عشر عاما، كايد تسعة اعوام وعلاء ثلاث سنوات .

في يوم الثلاثاء الموافق ٩/شباط/١٩٨٨، شهدت مدينة نابلس اشتباكات بين الجنود والشباب المنتفضين. قامت السلطات في اثرها بفرض حظر التجول على كافة انحاء المدينة، في تلك اللحظات كان المواطن رشيد الدردوك يتجول في الاسواق لشراء بعض الحاجيات والمواد الغذائية، وما ان سمع نبأ حظر التجول حتى هم مسرعا الى منزله .

وفي اثناء سيره اصطدم بوحدة عسكرية قامت بايقافه والاعتداء عليه بالضرب المبرح بوساطة العصي والهراوات واعقاب البنادق، وبعد ان سقط على الارض تركه الجنود ليقوم رغم آلامه حيث وصل البيت واخبر زوجته بكل ما حدث معه، خاصة بعد ان شاهدت اثار الاعياء الذي يعاني منه .

وعلى الفور طلبت منه زوجته الذهاب الى المستشفى حيث وجد الفريق الطبي في مستشفى الاتحاد "النسائي" ان حالته تستدعي المبيت، وفي اليوم التالي اعلن الاطباء عن استشهاده حيث قام اهله واذنوه باخذه من المستشفى وتشييعـــه الى مثواه الاخير في مقبرة نابلس.

الشهيد احمد عبد الله سبيل بخيت : -



من مواليد مخيم طولكرم عام ١٩٥١ م ، نشأ في كنف أسرة ارتحلت عن موطنها بسبب ظروف الحرب ، وفي أزقة المخيم نشأ وترعرع ، وتلقى تعليمه لغاية الصف السادس الابتدائي في مدرسة ذكور المخيم التابعة لوكالة الغوث ، ترك بعدها مقاعد الدراسة واتجه للانضمام الى صفوف الطبقة العاملة ، وانتهى به المطاف للعمل سائقا على طريق طولكرم- المخيم ، تزوج من السيدة زعلة احمد عبد الله ، ورزقا بمولودين أكبرهم وفاء وعمرها ١٢ عاما وأشرف أحد عشر عاما .

كان رحمه الله رياضيا هادئا ، انتظم في نادى ثقافي طولكرم ولعب في صفوفه ، وأثناء الانتفاضة نشط في صفوف القوى الضاربة ، كما كان من ضمن أفراد اللجان الشعبية حيث أخذ على عاتقه توزيع المؤن والاغذية على الاسر المحتاجه .

في يوم الخميس الموافق ١١/شباط/١٩٨٨ ، قامت عدة دوريات عسكرية بنصب الكمائن على جوانب الطرقات المؤدية الى المخيم ، وفي حوالي الساعة التاسعة مساء ، كان المواطن " بخيت " عائدا بسيارته التي كان على متنها مجموعة من مواد التموين ، وأثناء سيره قام الجنود باطلاق النار عليه من مسافة لم تتجاوز العشرين مترا مما أسفر عن اصابته برصاصتين ، استقرت احداهما في خاصرته والاخرى في ساقه ، ونتيجة لاصابته بنزيف داخلي وعدم الاسراع في معالجته ، فقد فارق الحياة على مرأى من الجنود ، الذين قاموا بنقله الى معهد التشريح الطبي " أبو كبير " .

وفي اليوم التالي أعيد جثمانه وسلم الى ذويه الذين قاموا بتشييعه الى مثواه الاخير في حوالي الساعة الواحدة والنصف من

بعد منتصف الليل ، ولم يشارك في تلك المراسم سوى عشرة أشخاص من اقاربه ، قاموا بمصاحبة الجثمان الى مقبرة الشهداء في ذنابة حيث يجري التراب تحت حراسة أمنية مشددة . عقب ذلك قامت سلطات الاحتلال بفرض حظر التجول على كافة أرجاء المخيم .



الشهيد باسم تيسير راغب الجيطان:-

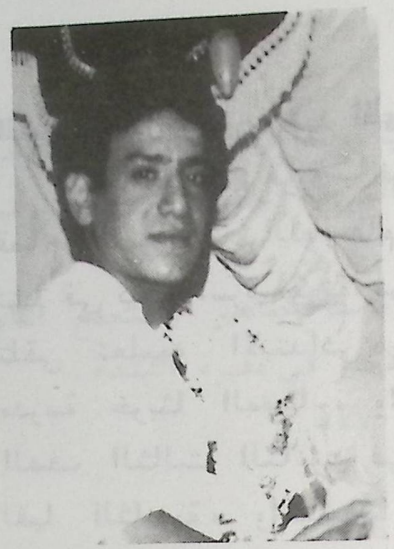
ولد بمدينة نابلس جبل النار عام ١٩٧٤، تلقى تعليمه الابتدائي ولغاية الصف السادس في مدرسة عمرو ابن العاص، انتقل بعدها للعمل في مهنة النجارة ومساعدة والده الذي يمتلك محلا لصناعة وبيع الاحذية.

في يوم الجمعة الموافق ١٢/شباط/١٩٨٨، ومنذ ساعات الصباح الباكر شهدت جميع انحاء المدينة اشتباكات ومصادمات عنيفة مع جنود الاحتلال استمرت حتى ما بعد اداء صلاة الجمعة، وبعد انهاء المصلين للصلاة في جامع النصر الواقع في البلدة القديمة، فوجئوا ومنذ اللحظة الاولى لخروجهم من باب المسجد بوجود وحدة كبيرة من الجنود.

وامام كثرة المصلين في ذلك اليوم، قامت تلك السلطات باطلاق القنابل الغازية التي شبعت الاجواء بالغازات السامة، وقد واجه المصلون ذلك بالهرب لعدم رغبتهم في مواجهة الجنود، لكنهم امعنوا في صلفهم فاطلقوا النار على من هرب ومن بقي واقفا على درجات المسجد.

وكان الشاب باسم الجيطان قد اختار السير مع الجموع التي تسير امامه، لكن رصاصات الاحتلال لاحقته في ازقة البلدة حيث اصيب برصاصة قاتلة من نوع "دمدم" استقرت في رأسه وفجرت دماغه الذي انتشر على الارض.

وما ان شوهد على تلك الحال حتى تقدم منه عدد من المواطنين الذين نقلوه الى المستشفى الانجيلي العربي، الا أن روحه فاضت الى بارئها ليعاد على الفور الى ذويه ومن ثم الى مثواه الاخير في مقبرة نابلس الشرقية.



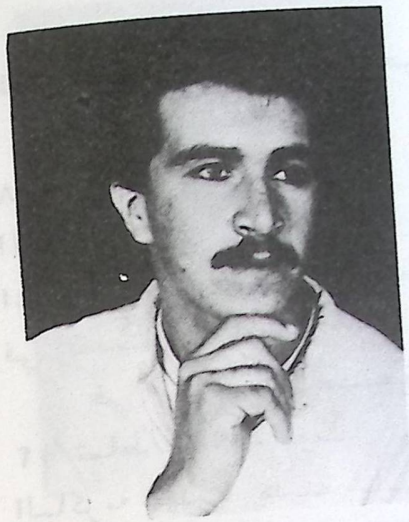
الشهيد بشار احمد صنعو المصري:-

من مواليد مدينة نابلس عام ١٩٦٨ حيث نشأ وترعرع، تلقى تعليمه الابتدائي في احدى مدارس المدينة، انتقل بعدها للعمل في مهنة الحدادة في المدينة.

في يوم الجمعة الموافق ١٢/شباط/١٩٨٨، ومنذ ساعات الصباح الباكر، شهدت مدينة نابلس اضطرابات ومواجهات بين السكان وقوات الاحتلال، وكانت اعنف تلك الاحداث تتركز في الحي القديم بنابلس حيث كانت تشاهد مجموعات الملثمين وهي تقوم بمهاجمة الجنود. وامام حدة الاشتباكات فقد خرج الشاب "المصري" من منزله لاستطلاع الاوضاع في الخارج، فوقف على ما يبدو خلف الشباب الملثمين الذين كانوا هدفا لنيران الجنود الكثيفة، وبدلا من ان يختبيء خلف احد الجدران، فقد ظل منتصبا في مكانه حين بدأ الجنود يسلطون نيرانهم صوب الشباب، مما ادى الى اصابته برصاصتين في اسفل بطنه.

وعلى الفور قام الشبان بنقله الى مستشفى الاتحاد "النسائي"، وهناك اعلن الطاقم الطبي عن استشهاده متأثرا بجراحه التي كان قد اصيب بها، وبعدها اعيد الى منزله في البلدة القديمة، ليشيع الى مثواه الاخير، وسط مسيرة شعبية شاركت فيها جموع غفيرة حملت الاعلام الفلسطينية ورددت الشعارات والهتافات المناهضة للاحتلال وسياسته العنصرية.

وفي الايام الثلاثة التي تلت استشهاده، اقيم للشهيد بيت عزاء يليق بمقام الشهداء، حضرته الوفود، والفعاليات الوطنية، والقيت فيه الخطب التي قدمت التعازي لذوي الشهيد.



الشهيد هلال حسين رشيد الهبل:-

من مواليد قرية خربثا المصباح قضاء مدينة رام الله عام ١٩٦٨، وقد نشأ في كنف اسرة مكونة من عشرة افراد، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرسة خربثا المصباح، والثانوي لغاية الصف الثالث الثانوي في مدرسة بيت لقيا الثانوية، واستشهد وهو لا يزال طالبا على مقاعد الدراسة.

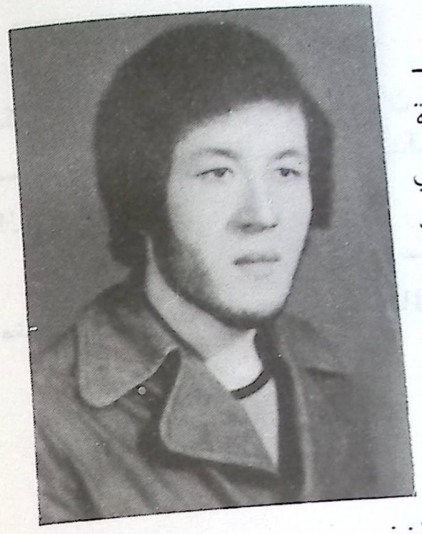
في يوم الاحد الموافق ١٤/شباط/١٩٨٨، حدثت مواجهات عنيفة في مدينة رام الله في الوقت الذي كان فيه الشاب هلال يتجول في شوارع المدينة بهدف التسوق، وقد شاهد الشاب الناس وهم يهربون من جراء الرصاص الكثيف الذي كان الجنود يقومون باطلاقه، فسار مع الجموع التي كانت تركض امامه وخلفه.

وقد انزوى وابتعد عن منطقة الاشتباكات لذلك فقد اصبح يسير ببطء قاصدا العودة الى السوق، وهنا تقدمت باتجاهه دورية عسكرية قامت بالتوقف الى جانبه، ثم قام الجنود بصلبه على احد الجدران القريبة، وانهالوا عليه بالضرب المبرح بوساطة الهراوات التي طورت من قبل وزارة الحرب الاسرائيلية، وباعقاب البنادق، فكان الكثير من تلك العصي يتهاوى بشكل حاقد على رأسه ومعدته، حيث بدأ الشاب من شدة اعيائه يقذف الدماء من فمه، وبعد ان رأى الجنود ضحيتهم وهو يهوي على الارض، قاموا بالانسحاب من المكان وتركوه يعاني الالام الشديدة.

وبعد مرور حوالي الساعة تمالك الشاب قواه، فقام بالرجوع الى بلدته وعلامات الاعياء ظاهرة على جسده، وفي اليوم التالي بدأ يعاني من صداع ودوران شديدين في رأسه، هذا الى جانب التقيؤ الذي كان يعاني منه طوال ساعات الليل، وقد لاحظ والده ووالدته الحالة التي يمر بها ولدهم، لذلك قاموا باستدعاء احد الاطباء له،

لكن القدر كان اسرع من ان يراه الطبيب ويحاول علاجه، حيث وجد مستشهدا من جراء النزيف الداخلي الذي الم به والناتج عن الضرب المبرح.

وما ان انتشر نبأ استشهاده، حتى قامت الجماهير بالتجمع امام منزل والده حيث شيع من هناك الى مثواه الاخير في مقبرة البلدة.



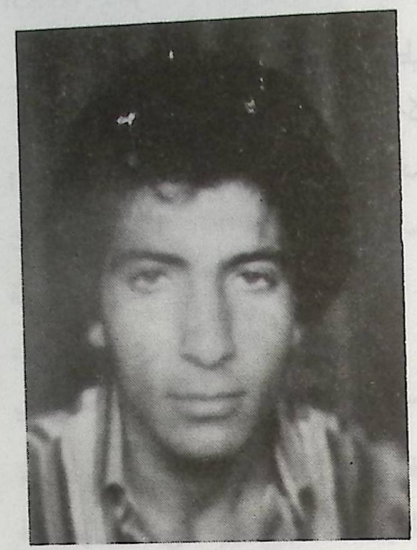
الشهيد عاطف عبد المحسن محمود فياض:ـ

ولد بمنطقة القرارة الواقعة في خانيونس عام ١٩٦٤، وقد نشأ في ظل اسرة ارتحلت من مدينة اسدود بعد الحرب الفلسطينية، تلقى عاطف تعليمه لغاية الصف الثالث الثانوي في مدرسة احمد عبد العزيز، وقد حصل على شهادة الثانوية العامة لكن الظروف الاقتصادية حالت دون متابعته للدراسة، وانتقل للعمل في مجال البناء داخل الخط الاخضر.

عرف عن الشهيد صدق انتمائه والتصاقه بقضايا شعبه المصيرية، لذلك انخرط في صفوف الانتفاضة الثورة منذ انطلاقتها، وعمل على توجيه الشبان الى ممارسة الطريق الاكثر امنا وحذرا خلال نضالهم. وقد آمن بتصعيد الوسائل القتالية في وجه العدو الذي يمتلك كل ادوات البطش والقهر.

وفي يوم ١٧/شباط/١٩٨٨، خرج عاطف قاصدا ممارسة ارقى اشكال النضال الايجابي، حيث وقف على جانب الطريق العام بخانيونس، وبدأ باعداد وتركيب عبوة ناسفة ليقوم بتفجيرها فور مرور احدى دوريات الجيش، ويبدو انه اخطأ في تثبيت الاسلاك بالمواد المعدة، مما ادى الى انفجار العبوة وهو بالقرب منها محدثة جروحا مختلفة في كافة انحاء جسده.

وفي ساعات الليل تم نقله الى مشفى ناصر بخانيونس للقيام بمعالجته، لكن الجروح والحروق كانت اعمق من ان تداوى وتندمل بالرغم من المحاولات المتكررة لانقاذه، لكنه فارق الحياة في صبيحة يوم السبت الموافق ٢٠/شباط، وهنا اعيد جثمانه الى منزل والده ليشيع من هناك الى مثواه الاخير وسط حضور جماهيري واسع، وتكريما للشهيد اقيم له بيت عزاء امته الوفود والفعاليات الوطنية التي عددت مناقب الشهيد لما تتمتع به من جاهزية نضالية عالية .



الشهيد اسماعيل حسين محمد الحلايقة :ـ

من مواليد قرية الشيوخ قضاء الخليل عام ١٩٦٧، تلقى تعليمه للمرحلة الابتدائية في المدرسة الاهلية في بيت ساحور، والاعدادية في مدرسة الشيوخ الاعدادية، والمرحلة الثانوية في مدرسة دير دبوان برام الله، حيث حصل منها على شهادة الدراسة الثانوية الى جانب الدبلوم في مجال تمديد وصيانة الخطوط الكهربائية.

في يوم الاربعاء الموافق ١٧/شباط/١٩٨٨، داهمت اعداد كبيرة من قوات الاحتلال القرية، وذلك بهدف ازالة الشعارات والاعلام التي كانت تزين وسط القرية، وما ان شاهد السكان ذلك حتى هبوا لمقاومة الجنود بكل ما اوتوا من قوة.

وفي لحظات بسيطة اغلقت الشوارع بواسطة المتاريس الحجرية التي وضعها الشباب، وابتدأت الاشتباكات حيث استخدم الجيش النيران الحية بشكل مكثف مما ادى الى اصابة عدد كبير من سكان القرية، كانت اصابة اسماعيل من اخطرها واشدها، فقد استقرت احدى الرصاصات في قلبه.

وعلى الفور قامت مجموعة من الشبان بنقله الى مستشفى الاميرة عالية بالخليل، ونتيجة لخطورة حالته فقد نقل الى مستشفى المقاصد الخيرية بالقدس، الا انه كان قد فارق الحياة قبل ان يدخل الى غرفة الانعاش،ومن ثم اعيد جثمانه الى مسقط رأسه ليوارى التراب وسط موكب مهيب شارك فيه سكان القرية.

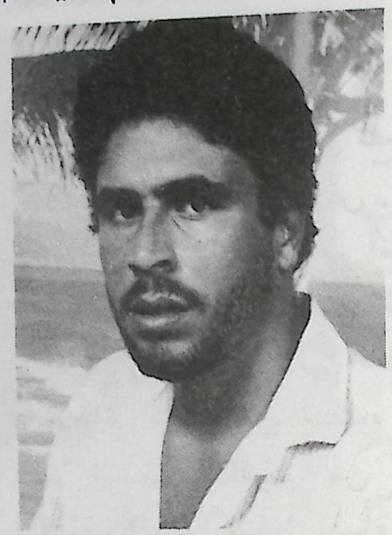


الطفل نصر الله عبد القادر نصر الله :ـ

من مواليد مخيم طولكرم عام ١٩٧٦ م ، نشأ في كنف أسرته المكونة من اثنى عشر فردا ، وتلقى تعليمه لغاية الصف السادس الابتدائي في مدرسة ذكور المخيم ، واستشهد على أيدى جنود الاحتلال ، وهو لا يزال طالبا على مقاعد الدراسة .

في يوم السبت الموافق ٢٠/شباط/١٩٨٨ ، كان نظام حظر التجول على المخيم لا يزال مفروضا بعد استشهاد الشاب " احمد بخيت " ، غير أن منزل والد الطفل نصر الله كان خارج نطاق الحظر ، لذلك خرج الطفل الى الشارع مع أترابه من الاطفال ، وقد شاءت الظروف أن تمر دورية عسكرية بالقرب من الاطفال ، حيث قام أحدهم وبدم بارد وبدون أى مبرر باطلاق النار تجاه الاولاد ، فاصابت رصاصة من نوع " دمدم " رأس الطفل " نصر الله " سقط مستشهدا على الفور .

وقد قام المجاورون بنقله الى مشفى طولكرم الحكومي ، حيث تأكد ذووه من نبأ استشهاده ، فقام والده وبرفقته مجموعة من الشباب باعادته الى مسقط رأسه ، وقد شيع الى مثواه الاخير في مقبرة الشهداء في ذنابه" ، في الوقت الذى كانت فيه السلطات تحاصر المقبرة وذلك للحد من زيادة موجة الاحتجاجات والمظاهرات ضد السلطات ، وتكريما للشهيد الطفل فتح له بيت عزاء خارج المخيم مدة ثلاثة أيام ، وما أن رفع حظر التجول عن المخيم حتى اعيد فتح بيت العزاء لمدة ثلاثة أيام أخرى .



الشهيد عبد الله عطا عبد الله عطايا :ـ

ولد الشهيد عبد الله في قرية كفر نعمة قضاء مدينة رام الله عام ١٩٦٨، وقد نشأ وترعرع في ظل اسرة فلسطينية مكونة من تسعة افراد وتلقى تعليمه لغاية الصف الثالث الثانوي في مدارس القرية ، واستشهد وهو يستعد للتقدم لامتحان الثانوية العامة .

في يوم السبت الموافق ٢٠/شباط/١٩٨٨، دعت القيادة الموحدة لاعتصام جماهيري امام البلديات وذلك للضغط على رؤساء البلديات المعينين من قبل الحكم العسكري ودفعهم الى الاستقالة من مناصبهم، وقد تجمع حشد جماهيري واسع امام بلدية رام الله مطالبين رئيس البلدية المعين بالاستقالة، وعدم الوقوف امام التيار والارادة الشعبية العارمة .

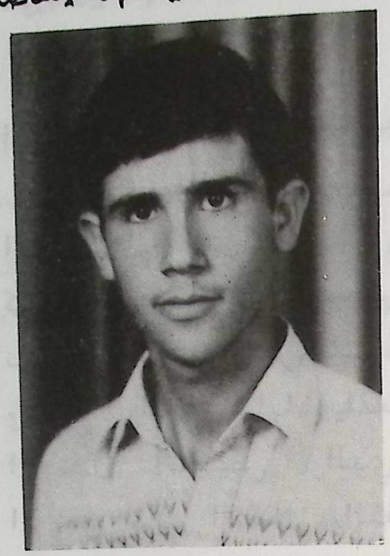
وبعد انتهاء ساعات الاعتصام فقد بدأت الجماهير بالتفرق كل الى منطقة سكناه ، اما بالنسبة للشاب عبد الله عطايا والذي كان من ضمن المعتصمين امام البلدية ، فقد توجه الى موقف باصات كفر نعمة وذلك للعودة الى قريته ، وفي اثناء وجوده داخل الحافلة ، حدثت الاشتباكات وسمع اطلاق العيارات النارية ، فقام وعلى الفور بمغادرة الحافلة والاتجاه للمشاركة في تلك الاشتباكات .

وفي اللحظة التي بدأ فيها الجنود باستخدام القنابل الغازية والسامة ، قام الشباب بوضع المتاريس الحجرية على الطرقات ، وقسموا انفسهم الى مجموعات ضاربة للقيام بمهاجمة دوريات الاحتلال، فكان عبد الله يتمترس خلف جدار ليس بالمرتفع وينتظر مرور احدى الدوريات العسكرية ، وقد سمع صوت سيارة قادمة فاطل خلف الجدار وذلك للتأكد من نوع السيارة .

وما ان اطل رأسه من خلف الجدار حتى قام احد الجنود داخل الدورية باطلاق النار عليه ، فاصابه بست رصاصات من النوع المتفجر

في رأسه، مما ادى الى تفجر دماغه الذي التصق بالجدار المحاذي، وسقط شهيدا على الارض....رافعا اصبع يده اليمنى متشهدا وبيده اليسرى ترسم شارة النصر أمام الاعداء.

وهنا حضر عدد من الشباب وقاموا بنقله الى مستشفى رام الله الحكومي،وبعد ان اقر الاطباء نبأ استشهاده فقد قام الشباب انفسهم باختطاف الجثمان وبنقله الىمسقط رأسه في قرية كفر نعمة، حيث شيع الشهيد بالرغم من الحصار العسكري بحضور الالاف من اهالي القرية الذين هتفوا بحياة الشهيد وبسقوط الاحتلال وبسياسته التصفوية.



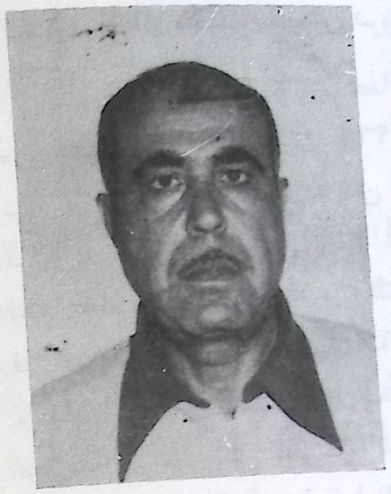
الشهيد كمال محمد سليمان درويش : -

من مواليد مخيم دير عمار بالقرب من مدينة رام الله عام ١٩٦٥ م ، حيث نشأ في كنف أسرة مكونة من اثني عشر فردا ، وتلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة دير عمار الابتدائية ، والاعدادى والثانوي في مدرسة بير زيت الثانوية التي حصل منها على الدبلوم ، عمل بعدها مدرسا في مدرسة خربثا بني حارث الحكومية ، وقد فصل على خلفية أمنية قبل استشهاده بفترة بسيطة .

في يوم الاحد الموافق ٢١/شباط/١٩٨٨ ، شهد مخيم دير عمار مواجهات واصدامات عنيفة مع جنود الاحتلال ، ففي حوالي الساعة العاشرة صباحا قام الجيش بالانسحاب من المخيم ، الامر الذى دفع الشبان الى التحرك وسط المخيم وعلى الطريق الرئيس ، وأثناء جولة للشباب على الشارع الرئيس مرت سيارة البريد الاسرائيلية متجهة نحو مستوطنة (نبي) الواقعة بالقرب من دير قديس ، فقام الشباب بمهاجمتها بالحجارة والزجاجات الفارغة ، مما أسفر عن تحطم زجاجها بالكامل .

وبعد مرور حوالي النصف ساعة على الحادثة عادت السيارة برفقة سيارة أخرى تعود لحرس المستوطنات من نوع " سيزوكي " ، وفور وصولهم الى مكان الحادث ، بدأوا باطلاق النار بشكل عشوائي وفي كافة الاتجاهات على الشباب ، مما أسفر عن اصابة كمال برصاصة في صدره من مسافة اربعمائة متر ، وعلى الرغم من بعد المسافة التي اطلقت عليه النيران منها ، الا ان المصاب قد فارق الحياة بعد ساعات معدودة من ادخاله الى مشفى رام الله الحكومي .

وما ان اذيع نبأ استشهاده ، حتى قام الشباب باختطاف جثمانه ، حيث نقل عبر الجبال الى مسقط رأسه ، ليشيع الى مثواه الاخير وسط مسيرة عارمة .



الشهيد احمد صادق احمد ابو صالحية :ـ

من مواليد مدينة نابلس جبل النار عام ١٩٢٥، في الوقت الذي كانت فيه عموم فلسطين ترزح تحت نير الاحتلال البريطاني، حيث نشأ وترعرع واصبح شابا يافعا واعيا لهذا الاحتلال البغيض والذي لن يتزحزح الا من خلال النضال والكفاح، لذلك فقد التزم في صفوف الحركة الوطنيـــة الفلسطينية في تلك الاونة، وناضل بين صفوفها مقاتلا شرسا حيث اصيب في احد الاشتباكات مع السلطات البريطانية برصاصتين احداهما في الجزء الاسفل من اذنه والاخرى في احدى ساقيه. عرف في الحي الذي يقيم فيه باستقامته وصدق انتمائه وعليه فقد اصبح من اعمدة الاصلاح في المنطقة الذين يعتمد عليهم في حل الخصومات بين الناس، وقد استغل هذه الثقة في تحريض الجماهير ضد الاحتلال.

متزوج من السيدة "حليمة ابو صالحية" التي انجبت له خمسة ابناء اكبرهم هبة والتي يبلغ عمرها ثمانية وعشريـــن عاما واصغرهم ايهاب والبالغ من العمر ثمانية عشر عاما.

في يوم الاحد الموافق ٢١/شباط/١٩٨٨ وفي اثناء خروجه من المسجد، سمع نبأ استشهاد الشاب "راغب ابو عمارة" فاتجه الى مكان سكنى الشهيد داعيا الاهالي للخروج في تشييعه، كما جرى حوار بينه وبين والد الشهيد انتهى بمشاركة الاثنين في القاء الحجارة على الجنود.

وقد سارت الجموع الغفيرة لتشييع الشهيد "ابو عمارة" والتي كان على رأسها المواطن "ابو صالحية"، وعلى المقبرة قامت مجموعات كبيرة من جنود الاحتلال باطلاق العيارات النارية والمطاطية بالاضافة الى القنابل الغازية التي اطلقت بشكل مكثف، وكان من نتيجة ذلك ان وهنت قوة الشيخ وبدأت حالة من الاختناق تنتابه واسفرت عن سقوطه على الارض مغمى عليه.

وامام ذلك فقد قام الشباب بنقله الى منزله حيث فارق الحياة هناك، وتأكد استشهاده بعد ان نقله الشباب الى مستشفى الاتحاد، ونظرا لكثافة الجنود في الحي الذي يقيم به، فقد نقل الجثمان الى منزل احد اقاربه ليشيع الى مثواه الاخير وسط موكب جماهيري حاشد.



الشهيد راغب سليمان محمد ابو عمارة :ـ

من مواليد حي يافا العجمي بنابلس عام ١٩٦٩، حيث نشأ وترعرع وتلقى تعليمه الابتدائي لغاية الصف السادس في مدرسة ذكور الوكالة بنابلس، التحق بعدها بصفوف الطبقة العاملة وذلك للعمل في احد مصانع الطوب داخل الخط الاخضر.

في يوم الاحد الموافق ٢١/شباط/١٩٨٨، كان الوضع داخل المدينة يميل الى الهدوء النسبي عدا بعض المواجهات التي حدثت هنا وهناك، وفي ساعات ما بعد الظهيرة، دفعت قوات الاحتلال باعداد كبيرة من قواتها برفقة ضابط كبير، وبدءوا بوضع ساتر ترابي في احدى الطرقات، ولدى رؤية الشباب للجنود وهم يقومون بوضع الساتر اخذوا بالتجمع والتمترس فوق اسطح المنازل،واخذوا يرجمون الحجارة على تعزيزات الجنود ويضعون الحواجز في الطرقات لمنع قوات الجيش من الدخول الى المنطقة، مما دفع بقوات الاحتلال الى تنظيم هجوم واسع النطاق زامنته عملية اطلاق النيران بشكل مكثف،هذا بالاضافة الى محاولاتهم المتكررة "دهس"الشبان عن طريق ملاحقتهم بالسيارات العسكرية.

وبعد هذه الهجمة الواسعة من قبل الجيش، فقد تراجع الشباب الى داخل الازقة القديمة،وعندها قامت اعداد كبيرة من الجنود بالقفز من السيارات العسكرية وملاحقة الشباب، وما ان اصبح الجنود على مرمى "ابو عمارة" وغيره من الشباب،قاموا بمهاجمتهم بوساطة الحجارة الكبيرة الحجم مما ادى الى اصابة عدد منهم، وما ان شاهد المناضل جرحى العدو حتى انتصب رافعا اشارة النصر امامهم ومرددا صيحات... الله اكبر... الله اكبر...

وامام هذا الهجوم المعاكس الذي قام به الشباب وادى الى استدراج العدو وايقاع الخسائر به. اسرع جنود العدو الى التراجع

والتمركز على بعد مائة متر من مدخل مدرسة عمرو بن العاص،كما تمركزت مجموعة اخرى في المنطقة الجنوبية لحارة الشهداء "القيادية"، وفي لحظة هدوء واعادة تنظيم للصفوف من قبل الطرفين، فقد لاح في الافق امام احد الضباط الشاب "ابو عمارة" على ظهر احدى البنايات، فقام على الفور، بتصويب فوهة مدفعه الرشاش باتجاهه واقتناصه برصاصة قاتلة استقرت في قلبه.

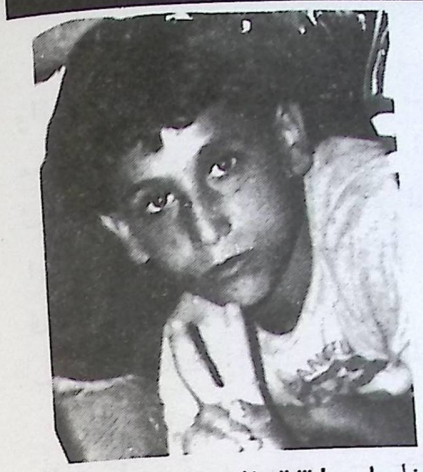
ويروي شهود عيان ان الشاب بقي ملقى على الارض جراء الرصاصة التي اخترقت جسده،ولم تحدث فيه سوى ثقب متناه في الصغر لم يسفر عنه اي نزيف خارجي.

وما ان شاهده اخوانه قد سقط على الارض حتى استقدموا السلالم للصعود الى السطح ومحاولة اسعافه، الا ان الجنود قاموا باطلاق النيران بشكل عشوائي على محيط السطح الذي سقط عليه الجريح منعا لوصول اي شاب اليه.

وما ان انتشر الخبر بين الاهالي حتى قاموا بالتصدي لتلك الحشود من الجهة الجنوبية، وذلك ليمنعوا الجيش من السيطرة على الجريح. وقد تراجع الجنود امام هذا المد الشعبي، وتمكن الشبان من الوصول الى سطح المنزل وقاموا بنقل الجريح في احدى السيارات التي شاهدها افراد الوحدة العسكرية واطلقوا النيران عليها واصابوا سائقها.

وفي مستشفى الاتحاد"النسائي"، اعلن عن استشهاده بشكل رسمي، ليحمل بعدها على الاكتاف من بيت الى بيت، ومن زقاق الى زقاق، الى ان وصل الجثمان الى المقبرة، حيث ووري التراب وسط وابل من الرصاص الذي كان يطلقه الجيش على المتظاهرين.

وقد برزت السلطات عملية سقوط المناضل البطل، من خلال ادعائها بان الشاب "ابو عمارة" قد هاجم احد الجنود وطعنه بوساطة مدية كان يحملها.



الشهيد محمود نعمان عبدالحافظ حوشية :ـ

ولد ببلدة اليامون قضاء جنين في العام ١٩٧٢، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدارس البلدة حيث بقي منتظما في الدراسة حتى تاريخ استشهاده.

في يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٨/٢/٢٣، وفي حوالي الساعة التاسعة صباحا قام الجنود باقتحام البلدة من جميع مداخلها بمرافقة القوى الخارجة عن ارادة الشعب، وقد ووجهت تلك العملية بمقاومة عنيفة من قبل السكان استمرت حوالي ست ساعات، تم بعد ذلك اقتحام القرية من قبل القوة المهاجمة.

وفور دخول القوة الى البلدة بدأت باطلاق العيارات النارية والمطاطية الى جانب القنابل الغازية باتجاه المتظاهرين مما ادى الى اصابة العشرات من سكان البلدة. وكان من بين المصابين المواطن محمود حوشية والذي سقط شهيدا حال اصابته.

بعد ذلك قام جيش الاحتلال بمطاردة الشباب الذين كانوا يحملون جثمان الشهيد حيث سيطروا عليه بالقوة واعتقلوهم، وقاموا بنقل الجثمان الى مستشفى "ابو كبير" للتشريح.

وفي اليوم التالي قامت قوات الامن بفرض حظر التجول على السكان، وقامت بتسليم الجثمان لاعضاء المجلس القروي وذلك لتشييع الشهيد دون اي احتفالات تذكر وفور ذيوع نبأ احضاره خرج سكان البلدة متحدين القرار العسكري والخاص بفرض حظر التجول، وامام الكثافة السكانية اضطر الجيش للانسحاب من البلدة معلنا بوساطة مكبرات الصوت عن رفع حظر التجول لمدة ساعتين، وذلك لحصول السكان على المواد التموينية.

وقد شيع جثمان الشهيد وسط مسيرة شعبية حاشدة رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية، وصيحات الله اكبر، والهتاف بحياة الشهيد. وبعد انهاء احتفالات التشييع اعيد منع التجول ولمدة ثلاثة ايام،

كما واستمر الحصار وعمليات المداهمة والاعتقالات وقطع الكهرباء، ومنع دخول المواد التموينية للبلدة وذلك من خلال اعلانها منطقة عسكرية مغلقة.

الشهيد انور محمد عميرة غنام :-



من مواليد مدينة البيرة عام ١٩٦١م، وبعد ان كبر واصبح في سن الدراسة، تلقى تعليمه الابتدائي حتى غاية الصف السادس في مدرسة البيرة الاعدادية، ترك بعدها مقاعد الدراسة واتجه للعمل في مجالات مختلفة، وانتهى به المطاف للعمل في مهنة البناء داخل فلسطين المحتلة، وقد بقي يكد ويعرق حتى تاريخ استشهاده.

في يوم الثلاثاء الموافق ٢٣/شباط/١٩٨٨م، قامت مفرزة عسكرية وضعت حاجزا لها على الطريق المؤدي للبيرة، حيث اوقفت الشاب "غنام" وانهالت عليه بالضرب المبرح، وبعد ذلك قامت بوضع القيود في يديه، واصطحبته معها الى جهة غير معلومة، وعندما تأخر الشاب عن العودة لبيته في ذلك اليوم قامت زوجته بالسؤال عنه، الا أنها لم تحصل على أية معلومة بخصوص زوجها، فظنت ان السلطات قد اعتقلته كغيره من أبناء الشعب الفلسطيني.

وقد مضت ايام ثلاثة ولم يعرف عن مصير المواطن "غنام" شيئا، وفي مساء اليوم الرابع الموافق ٢٧/شباط، قامت سيارة عسكرية بتسليم غنام لاهله جثة هامدة، مدعية تلك السلطات أنها وجدت الشهيد في احدى المناطق النائية التابعة لمدينة رام الله، وقد بقيت تلك الدورية ملازمة لذوي الشهيد حتى تم مواراته التراب في مقبرة البيرة.



الشهيدة الام نعيمة محمد عبدالعزيز عادي:

من مواليد قرية بيت امر قضاء الخليل في عام ١٩٣٢، تزوجت من المواطن محمد احمد عبد الله العلامي، وانجبت منه ثلاثة ابناء اكبرهم احمد ويبلغ من العمر ٢٧ عاما، ابراهيم ستة عشر عاما، وخالد ثلاثة عشر عاما. وقد امضت ايام عمرها في تربية ابنائها وخدمتهم.

في يوم الاربعاء الموافق ٢٤/شباط/١٩٨٨، وفي حوالي الساعة العاشرة والنصف ليلا، قامت مجموعة من الشباب بالقاء زجاجة حارقة على دورية عسكرية كانت تجوب شوارع القرية، وقفلوا من على سطح احدى المحلات القريبة من منزل الشهيدة.

وعلى الفور قامت الدورية العسكرية باطلاق العيارات النارية والقنابل الغازية بشكل مكثف على المنازل المجاورة، التي من ضمنها منزل المواطنة نعيمة عادي، حيث سقط في داخل منزلها قنبلة غازية ادت الى حدوث حالة اختناق شديدة لدى المواطنة المذكورة. مما استدعي نقلها الى مشفى دلال المغربي - الاميرة عالية سابقا- الا انها قد استشهدت قبل الوصول الى المشفى.

وبعد اعادتها الى مسقط رأسها كان الجيش يحاصر جميع انحاء القرية، مما منع اشراك السكان في تشييع الجثمان، حيث اقتصرت الجنازة على افراد اسرة الشهيدة الذين شيعوها الى مثواها الاخير في مقبرة القرية.

الطفل محمد قاسم ابو زيد:-

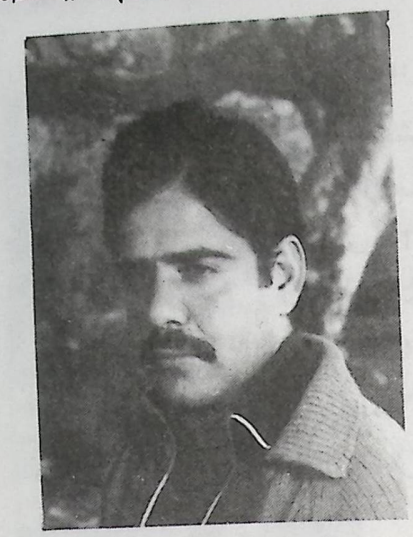


من مواليد بلدة قباطية قضاء جنين عام ١٩٨٣ لاسرة فلسطينية شاهدت الظلم والعسف من قبل سلطات الاحتلال بشكل يومي، وقد نشأ الطفل بين اترابه في البلدة حيث كان يشاهد تلك الممارسات والتي اصبحت تشكل كابوسا لدى عالم الاطفال.

في يوم الاربعاء الموافق ٢٤/شباط/١٩٨٨، جرت مسيرة شعبية ضخمة في شوارع بلدة قباطية كان لها وقع كبير لدى السكان بحيث شارك الطفل والشيخ فيها، وفي اثناء ذلك قام احد العملاء والمدعو محمد عابد باطلاق النيران باتجاه الناس، مما اسفر عن اصابة اثني عشر شخصا بالاضافة للطفل محمد قاسم والذي اصيب برصاصة قاتلة استقرت في عموده الفقري.

وعلى الفور قام الشبان وذوو الطفل بنقله الى المشفى الا ان روحه فاضت الى بارئها محلقة في سماء الحرية والفداء، وبعد ذلك اعيد جثمانه الى البلدة حيث نظمت مسيرة صاخبة قامت بمحاصرة منزل العميل ومهاجمته وتنفيذ حكم الشعب فيه، ومن ثم تابعت المسيرة تقدمها باتجاه المقبرة حيث ووري الشهيد الطفل التراب ملتحقا بركب الشهداء والصديقين. لقد نفذ الشعب حكمه بالعميل على مرآى من اسياده الذين لم يهبوا لنجدته، ليعتبر هذا صفعة لكل المتعاونين، وبعد ذلك قامت السلطات بمحاصرة البلدة واعتقال ما يقرب من مئة وعشرين شخصا، هذا بالاضافة الى فرض الحصار الكامل على البلدة لمدة اربعين يوما، وخلال هذه الفترة الطويلة نفذت كافة المواد التموينية لدى السكان، فقامت باستصراخ العالم الخارجي ليهب الفلسطينيون في الارض المحتلة عام ١٩٤٨ في تلاحم لم تمزقه سنوات الاحتلال والطمس، وليقوم المواطنون بالتبرع ونجدة اخوانهم في الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧.

الشهيد احمد محمد ذياب بيطاوي:-



ولد في مخيم جنين عام ١٩٥٨م، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي بمدرسة الوكالة في المخيم ثم انتقل الى حيفا الثانوية حيث انهى شهادة الدراسة الثانوية، والتحق بعدها بالمدرسة الصناعية وتخصص في حقل الرسم المعماري، ونتيجة للوضع الاقتصادي السيء فقد سافر للاردن وعمل في احدى المكاتب الهندسية لمدة سنة ونصف، ثم عاد للعمل داخل الخط الاخضر في المجلس المحلي لقرية عسفيا.

متزوج وله طفلان، هديل ثلاث سنوات، ومحمد سنتان. وعرف عنه شغفه بالرسم وله عدة لوحات مائية.

وفي صبيحة يوم الخميس الموافق ١٩٨٨/٢/٢٥، وهو اليوم الذي صادف زيارة جورج شولتز وزير خارجية الولايات المتحدة للمنطقة، وجهت النداءات لاهالي الارض المحتلة باعلان الاضراب الشامل في ذلك اليوم احتجاجا على السياسة الامريكية المناهضة لحقوق الشعب الفلسطيني. ولانجاح الاضراب فقد خرج المواطن احمد بيطاوي حتى يشارك في اقامة المتاريس والحواجز وكتابة الشعارات الوطنية وذلك بمناسبة مرور ٤٠ يوما على استشهاد المناضل يوسف عرعراوي، وحصلت مواجهات مع قوات الاحتلال التي كانت تتواجد في اطراف المخيم.

ونتيجة للاطلاق المكثف للقنابل الغازية اصيب احد الاطفال بحالة اختناق شديدة، وتقدم البيطاوي محاولا اسعافه، ورآه جندي وصوب فوهة بندقيته تجاهه واطلق وابلا من العيارات النارية واصابه بثلاث رصاصات في رأسه.

وما ان وقع هذا الحادث حتى تقدم الشبان وقاموا بنقله الى مستشفى رامبام، واكتشف الاطباء ان اصابته خطرة وقد أتت على الدماغ، وقد بقي الجريح في غرفة الانعاش لمدة اربعة أيام استشهد بعدها، وكان قد استشهد في نفس اليوم الذي اصيب فيه البيطاوي الشاب عصام خليفة، واقيمت له مسيرة شعبية، وبعد تشييع جثمان الشهيد عصام بقي وضع المخيم متوترا حتى انتشار نبأ استشهاد المناضل احمد البيطاوي وشيع الشهيد وسط حشد جماهيري ضخم حاول خلالها الجيش تفريق المشيعين بوساطة الطائـــرات المروحية.



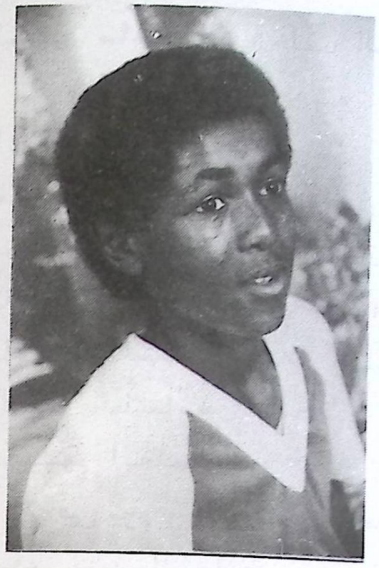
الشهيد سامي غالب خلف الداية:-

من مواليد مدينة جبل النار، عام ١٩٧٢، حيث نشأ وترعرع وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي لغاية الصف الثاني الاعدادي في مدرسة قتيبة الاعدادية، وكان لاغلاق المؤسسات التعليمية من قبل سلطات الاحتلال سبب لحرمانه كآلاف الشباب والطلاب من متابعة تحصيلهم العلمي.

في يوم الخميس الموافق ٢٥/شباط/١٩٨٨ حدثت مواجهات عنيفة بين الشباب وجنود الاحتلال، خرج في اثرها الشاب "سامي الداية" من منزله لمساعدة الشباب من خلال التمترس في احدى التلال المرتفعة التي تشرف على خط سير الدوريات العسكرية.

وفي لحظة قدرية وقف على قدميه لالقاء ما بجعبته من الحجارة، غير ان الجنود شاهدوه فقام احدهم بتصويب فوهة مدفعه الرشاش اتجاهه واطلق عليه عدة عيارات نارية، اصابته في قلبه وصدره، سقط في اثرها مدرجا بدمائه على الارض، وما هي سوى لحظات بسيطة حتى تقدمت سيارة الاسعاف واقلته الى مستشفى "رافيديا" حيث فارق الحياة مستشهدا فور وصوله.

وقد حاول جنود الاحتلال جاهدين السيطرة على الجثمان، من خلال محاصرتهم لمداخل المستشفى، الا ان الشباب ذهبوا خلال ساعات الليل وقاموا بتهريب الجثمان ونقله الى منزل ذويه، ومن ثم الى مقبرة المدينة التي كانت محاطة بعدد كبير من الجنود، حيث شيع الى مثواه الاخير دون حدوث اي من المواجهات. هذا وقد اقيم للشهيد بيت عزاء استمر مدة ثلاثة ايام حيث حضرت الجماهير لتقديم التعازي باستشهاده.



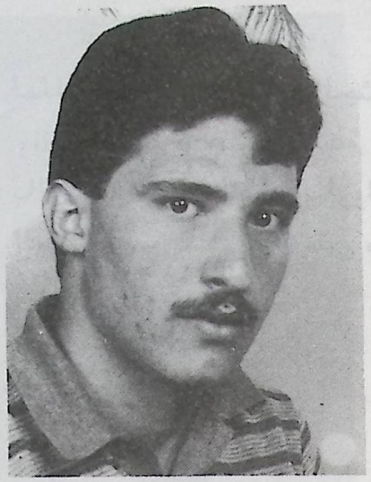
الشهيد عصام سعد خليفة ابو جبل:

من مواليد مخيم جنين عام ١٩٧٠، حيث استقرت اسرته هناك بعد هجرتها من قرية المنسية قضاء حيفا بعد تشريد الشعب الفلسطيني، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرسة مخيم جنين التابعة لوكالة الغوث، ومن ثم انتقل لاكمال تحصيله المدرسي بمدرسة السلام الثانوية، الى ان وافته المنية ملتحقا بركب الشهداء.

في يوم الخميس الموافق ٢٥/شباط/١٩٨٨ تجمع حشد كبير من الشبان في ساحة المخيم، تمشيا مع النداءات التي اعتبرت ذلك اليوم يوما للتصعيد والمواجهة، وفي تمام الساعة العاشرة صباحا هاجم جنود الاحتلال الجماهير المحتشدة وبدءوا باطلاق العيارات النارية والقنابل المسيلة للدموع، وعلى الفور تفرق الشبان على شكل مجموعات ضاربة توزعت على جميع محاور ومداخل المخيم، والتحمت مع جيش الاحتلال ببطولة، استخدم الشباب خلالها الحجارة والزجاجات الفارغة والمقاليع لصد المهاجمين.

وكان لشدة الاشتباكات وعنفها دور في اصابة خمس عشرة شابا بجراح متنوعة، كانت اصابة عصام من اخطرها، حيث اصيب بطلقة نارية في وجهه، واخترقت الطلقة جميع انحاء رأسه لتخرج من الجهة الثانية لجمجمته، سقط في اثرها.

وبعد ذيوع نبأ استشهاده، انتفض كافة سكان المخيم وخرجت الجماهير الغاضبة لتشييع الجثمان الى مقبرة الشهداء بوادي برقين، وقد طافت الجماهير الشعبية التي قدرت بحوالي عشرة آلاف مواطن ازقة المخيم.



الشهيد احمد ابراهيم مصطفى البرغوثي:-

ولد بقرية عابود قضاء رام الله عام ١٩٦٨، حيث نشأ فيها وتلقى دراسته الابتدائية والاعدادية والثانوية في مدرسة عابود الثانوية، ولم يحالفه الحظ بعد ان حصل على شهادة الثانوية العامة في الالتحاق باحدى الجامعات وذلك بسبب اغلاقها من قبل السلطات.

عرف بصدق انتمائه الوطني والتصاقه بقضايا شعبه النضالية، وكان مقاوما صلبا نذر نفسه وروحه فداء مسيرة الانتفاضة المقدسة.

في يوم الجمعة الموافق ٢٥/شباط/١٩٨٨، شارك احمد المصلين في اداء صلاة الغائب ترحما على شهداء الانتفاضة، وبعد ذلك خرج مع من خرج لمواجهة جنود الاحتلال والاصطدام معهم في معارك وملاحم حقيقية عبرت عن مدى سخط اهالي القرية على سياسة الاحتلال.

وفي ليلة الاحد الموافق ٢٧/شباط، تجددت تلك المصادمات والاشتباكات، في الوقت الذي كان فيه احمد يجلس في منزله يقرأ ما تيسر من آي الذكر الحكيم، وما ان سمع صوت سيارات الجنود والجرافات العسكرية حتى خرج من منزله لمشاركة الشبان في التصدي للمحتلين. وفي تلك الاثناء مرت سيارة تعود الى احد المستوطنين، وعلى متنها شخصان يلفان الكوفية الفلسطينية على رأسيهما للتمويه على نفسيهما.

وعلى احد المنعطفات هبط المستوطنان من السيارة، وبدءا بالسير على قدميهما، وحاصرا الشبان الذين كانوا يقارعون الجنود، ومن خلفهم قاما باطلاق النار عليهم، مما اسفر عن اصابة احمد برصاصة في خاصرته احدثت لديه حالة نزيف حادة ادت الى استشهاده على الفور.

وقد حظرت سلطات الاحتلال التجول على السكان، املا منها في السيطرة على الجثمان، الا ان ذويه كانوا على علم بهدف السلطات،

لذلك قاموا باخفاء الجثمان لليوم التالي، وبعد ان ابتعد الجنود والمستوطنان عن البلدة قامت القرية بتشييع شهيدها الذي لف بالعلم الفلسطيني وساروا بالشهيد في مسيرة حاشدة هتفت بحياة الشهيد معاهدة اياه على مواصلة المسيرة حتى النصر.



الشهيدة الام رشيقة مصلح صالح الرخ:-

ولدت الشهيدة في بلدة طوباس قضاء جنين عام ١٩٢٧، تزوجت وانجبت ابنة واحدة خرساء، وقد دفعتها وفاة زوجها للعمل في الزراعة داخل الخط الاخضر وقد بقيت كذلك حتى تاريخ استشهادها.

في يوم الجمعة الموافق ٢٦/شباط/١٩٨٨ بينما كانت المواطنة المذكورة تسيرفي احدى شوارع البلدة، اندلعت مظاهرات ومواجهات عنيفة بين سكان البلدة وقوات الاحتلال التي استخدمت العيارات النارية مما ادى الى جرح عشرة مواطنين.

وفي اثناء ذلك طعن احد الجنود بوساطة سكين، فقام الجنود باطلاق النار وملاحقة اربعة شبان ومحاولة اصابتهم، وقد ترافقت تلك المطاردة مع مرور المواطنة رشيقة، والتي قامت بحماية الشباب، حيث وضعت جسدها ليكون حاجزا بين الجنود والشباب الذين اصيبوا وسقطوا ارضا، فما كان من احد الجنود الا ان اطلق عليها رصاصة نوعها "دمدم" اصابتها في بطنها سقطت في اثرها على الارض.

وقد حاول شبان البلدة انقاذها من خلال نقلها الى مستشفى الاتحاد "النسائي" بنابلس، الا انها فارقت الحياة في اليوم التالي، وفي نفس اليوم اعيد جثمانها الى البلدة ونظمت لها مسيرة شعبية شاركت فيها جموع كبيرة من سكان البلدة حيث وورية في مقبرة البلدة.



الشهيد حسن محمد حسن ابو خيران:-

من مواليد مخيم العروب قضاء الخليل عام ١٩٦٧، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرسة المخيم التابعة لوكالة الغوث، وانتقل لاتمام دراسته الثانوية في مدرسة بيت امر الثانوية ومن ثم الى مدرسة رابطة الجامعيين.

التحق بمعهد المعلمين التابع لوكالة الغوث في مدينة رام الله، الا انه لم يتخرج منه وذلك بسبب اغلاق المعهد من قبل سلطات الاحتلال.

كان رياضيا منذ نعومة اظفاره، وانضم لاعبا لكرة القدم في مركز شباب العروب وكان من ابرز لاعبيه.

في يوم الجمعة الموافق ٢٦/شباط/١٩٨٨، وبعد صلاة الجمعة مباشرة خرج من المسجد حوالي عشرين الى ثلاثين شابا ملثمين بالكوفيات واخذوا على عاتقهم تفجير الوضع، حيث قاموا باشعال اطارات السيارات وعلى بعد عشرة امتار فقط من الجيش.

يقول أهل المخيم الذين عاشوا الحدث ، ان الشارع الذي اشعلت فيه الاطارات وهو المدخل الرئيسي للمخيم كان طويلا، بحيث انه لو اطلقت رصاصة واحدة لنفذت من اول الشارع الى اخره، وقد تفجر الوضع... تفجر وانضم الشباب والنساء والاطفال حتى بلغ عددهم الخمسين ... فالستين... فالمئة... اجتمع المخيم على المدخل، واصبح الوضع ينم عن التحدي الصارخ.. هل يدخل الجيش ام لا؟

وقد استبسل الشباب... واخذت النساء تحضر الحجارة والزجاجات الفارغة وصعد الملثمون على اسطح المنازل المحاذية للشارع، وكانت الحجارة تسقط على الجيش من السماء والارض... ويضيف الاهلون قائلين ان آخر الكلمات التي

نطقها حسن كانت " فلسطين عروس ومهرها استشهادي " .

كانت الخطة ان يتقدم ثلاثون شابا تقريبا الى ناحية الجيش، لرشق ما لديهم من حجارة وزجاجات فارغة... وينسحبون عائدين الى الوراء وبسرعة، مما يدفع الجيش الى التقدم خلفهم واللحاق بهم، وهنا يأتي دور الخط الثاني الذي كان يطلب منه مفاجأة الجيش اثناء تقدمه وأمطاره بالحجارة والزجاجات.

وفي حوالي الساعة الثانية والنصف تراجع الشباب وسكان المخيم لاخذ قسط من الراحة فاستغل الجيش ذلك وتقدموا الى ناحية المخيم، وفي تلك الاثناء كان حسن بين ستين شابا حين تقدم جندي اسمر اللون، واشهر فوهة بندقيته بعد ان اخذ الوضع القتالي وقام باطلاق النار التي اصابته .

وعلى الفور تم سحب المصاب الى منزل احد الاطباء في المخيم، وبعد الكشف عليه، وجد ان الاصابة خطيرة جدا والرصاصة استقرت في القلب، وقد نقل المصاب الى مستشفى دلال المغربي. الا انه قد فارق الحياة قبل ذلك، حيث اعيد الشهيد الى المخيم ليوارى التراب وسط اشتباكات عنيفة مع الجيش. وفي ذلك اليوم استمرت الاشتباكات حتى الساعة السادسة مساء .



الشهيد فؤاد ايوب عبد العظيم الشعراوي:

من مواليد عام ١٩٤٠ حيث نشأ وترعرع في مدينة الخليل، تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة الجزائر الابتدائية، والمرحلة الاعدادية في مدرسة ابن رشد، والمرحلة الثانوية في مدرسة جيل الغضب - الحسين ابن علي سابقا -.

في عام ١٩٦٣ التحق بجامعة دمشق بالجمهورية العربية السورية، وتخرج في العام ١٩٦٧ بعد حصوله على شهادة الليسانس في العلوم الانسانية قسم التاريخ العربي.

عاد الى مسقط رأسه بعد ذلك وعمل مدرسا لمادة التاريخ في عدة مدارس في محافظة الخليل، وقد تخرج على يديه جيل من عمن وراع من ابناء المحافظة

متزوج من السيدة ثروت ابراهيم سليمان "ابو غربية"، التي انجبت له سبعة أبناء اكبرهم الانسة احلام وتبلغ من العمر تسعة وعشرين عاما، واصغرهم امجد الذي يبلغ من العمر ثلاث سنوات.

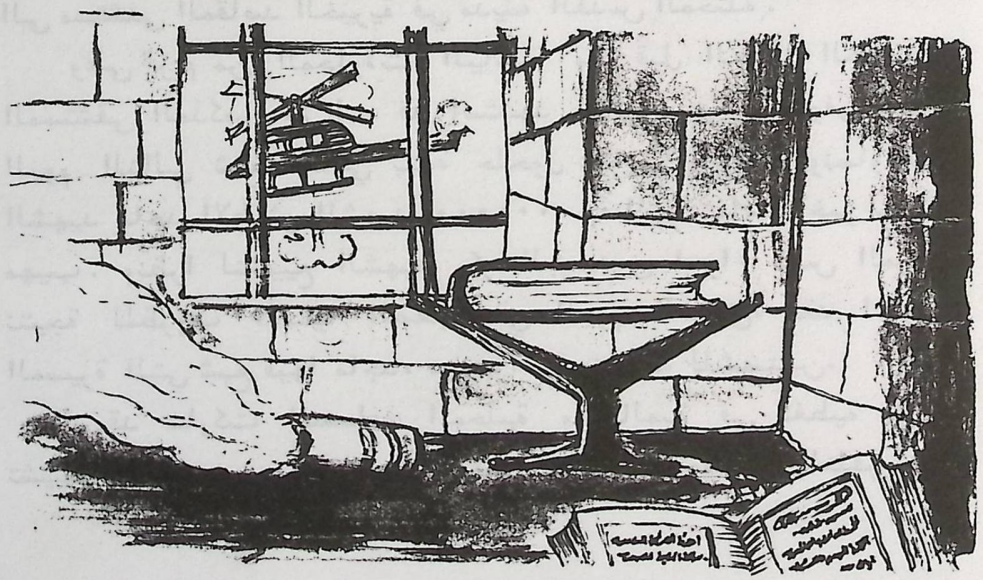
في يوم الجمعة الموافق ٢٦/شباط/١٩٨٨، حدثت مصادمات عنيفة مع المصلين بالقرب من مسجد الشيخ حسني الواقع في مدخل المدينة. وقد قامت قوات كبيرة من الجيش بمحاصرة المسجد من كافة اتجاهاته مما اضطر معظم المصلين البقاء في داخل المسجد، وقام الشباب بالصعود الى السطح واشتبكوا مع الجيش باستعمالهم المقاليع، كذلك فقد شارك السكان والشباب خارج الحصار باسناد اخوانهم عن طريق الاشتباك مع الجيش.

وقد اشرف على هذه الحملة "عمرام متسناع" قائد ما يسمى بالمنطقة الوسطى، واشتركت في الاشتباك الطائرات المروحية التي اخذت تطوف في محيط المنطقة كاملة، وتلقي حمما من القنابل

الغازية والرصاص المطاطي والحي، كما قامت الطائرات بالقاء القنابل وبشكل كثيف على المسجد مما ادى الى حدوث حالة اختناق شديدة للمصلين خاصة الكبار منهم، وكانت اشد تلك الاصابات هي للمربي فؤاد الشعراوي الذي كان مريضا بضيق التنفس، وقد سقطت احدى القنابل بالقرب منه في ساحة المسجد فاستنشق كمية كبيرة من الغاز اسفرت عن حدوث حالة اغماء شديدة لديه.

وبعد محاولات عديدة من قبل سيارات الاسعاف، فقد تم نقله الى مستشفى دلال المغربي - الاميرة عالية سابقا - الا انه استشهد بعد ذلك بنصف ساعة وما ان انتشر نبأ استشهاده حتى امت منزله جموع غفيرة من جماهير المدينة والتي شاركت في تشييع جثمانه الى مثواه الاخير بعد الصلاة عليه في جامع الشيخ علي البكاء، ومن ثم ووري التراب في المقبرة المحاذية للمسجد، وفي اثناء عملية الدفن اشتبـــــك الشباب مع الجنود الذين كانوا متواجدين في منطقة باب الزاوية، والمناطق المحيطة بالمقبرة.

ومن الجدير ذكره انه كان قد جرح في تلك الاحداث والتي اعتبرت من الاحداث المميزة على مستوى الضفة الغربية حوالي سبعة مواطنين.





الشهيد ماجد محمد محمود الأطرش :-

من مواليد بلدة حلحول قضاء الخليل عام ١٩٦٧، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي والثانوي في مدارس بلدته، ومن ثم انتقل للعمل في احد الفنادق السياحية داخل الخط الاخضر، الى جانب مساعدة والده في الاعمال الزراعية في البلدة.

في يوم الجمعة الموافق ٢٦/شباط/١٩٨٨، حدثت صدامات عنيفة بين اهالي البلدة وجيش الاحتلال، شارك فيها المناضل بكل ما اوتي من قوة وايمان، خاصة بعد ان شاهد الجنود يعتدون على ثلاثة شبان كانوا قد اعتقلوهم، وبعد ان هم الجيش بدخول الشارع المؤدي الى مسجد النبي يونس وسط البلدة، فقد واجهوا بمقاومة شديدة من قبل الشباب الذين استطاعوا قبل ذلك تحرير الشباب المعتقلين.

وفي اثناء سير الاشتباكات قام الضابط المسؤول عن الوحدة، بتصويب فوهة مدفعه الرشاش تجاه المناضل ماجد الاطرش، فاصابه بثلاث رصاصات قاتلة استقرت في صدره نقل في اثرها الى مستشفى المقاصد الخيرية في مدينة القدس المحتلة.

وعلى الرغم من المحاولات اليائسة من قبل الجهاز الطبي في المستشفى المذكور، الا انه قد استشهد متأثرا بجراحه. وفي صبيحة اليوم التالي شيع اهالي بلدة حلحول شبابهم ورجالهم ونساءهم الشهيد ماجد الاطرش الشهيد ..... الى مثواه الاخير بموكب مهيب. ونظرا لتشييع الشهيد بكر البو دون اجراء نفس المراسم نتيجة للظروف الامنية الصعبة في اليوم السابق، فقد اعتبرت المسيرة التي شيع فيها ماجد، هي مراسم جنائزية للشهيدين.

وقد شاركت الصحافة المحلية والعالمية في تغطية مراسم تشييع الشهيدين والتي بثت عبر بعض المحطات التلفزيونية،

وفي الايام الثلاثة التالية لاستشهادهم ،عقد اهالي البلدة بيت عزاء لابنائهم حيث امته الوفود من كل حدب وصوب.

وفي اليوم الرابع اقام اهالي البلدة حفل تأبين للشهيدين حضره ممثل عن الصحافة الايطالية، وقد اشاد الخطباء بمناقب الشهيدين وصدق انتمائهم الوطني.



الشهيد بكر عبدالله محمدحمدان البو:-

من مواليد بلدة حلحول قضاء الخليل عام ١٩٧٠، تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة الرشيد الابتدائية، ومن ثم انتقل الى مدرسة حلحول الثانوية حيث اكمل المرحلة الاعدادية فيها، وكان يزاول نشاطه الزراعي من خلال مساعدته لاسرته في ممتلكاتهم الزراعية.

في يوم الجمعة ٢٦/شباط/١٩٨٨، وفي حوالي الساعة الثانية بعد الظهر، اشترك المواطن بكر البو مع مجموعة من الشباب في منع الجيش الاسرائيلي من الدخول الى مداخل البلدة عبر شارع النبي يونس، وقد استعمل الشباب الحجارة والزجاجات الفارغة في عملية المقاومة تلك.

ولدى تزايد عدد افراد الجيش في شوارع البلدة، حتى احتدت المقاومة من جانب السكان الذين تسلحوا بالارادة الثابتة والعزيمة الصلبة التي لا تلين، واثناء مجريات الاحداث الدامية تلك اصيب الشاب بكر البو بعدة رصاصات مطاطية، الا انه ابى على نفسه التراجع وبقي يقاوم.. ويقاوم..، الى ان قام ضابط الوحدة العسكرية باشهار سلاحه تجاه المناضل، واطلق عليه عيارات نارية متفجرة اصابته في صدره.

وعلى الفور نقل باحدى السيارات الى مستشفى دلال المغربي - الاميرة عالية سابقا -، الا ان روحه قد فاضت الى بارئها بعد الوصول الى المشفى بلحظات معدودة.

ولما حاول الجيش الاستيلاء على جثة الشهيد وهي بداخل المشفى، عمل الشباب من ابناء البلدة على اخراج الجثة من الباب الخلفي للمستشفى حيث تمكنت مجموعة من الشباب واهالي البلدة من تشييع الشهيد الى مثواه الاخير.



الشهيد اياد علي الاشقر :-

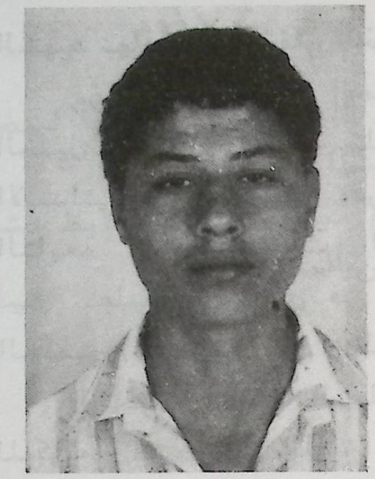
من مواليد " بلوك ٨ " لمخيم جباليا الثورة عام ١٩٧٥، نشأ في كنف أسرة مكونة من تسعة أفراد وتلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة ذكور المخيم الابتدائية، وكان بالاضافة لانتظامه في الدراسة يساعد والده في محل البقاله.

وفي يوم الجمعة الموافق ٢٦ شباط/١٩٨٨، حيث كانت الانتفاضة في بداية انطلاقتها، شهد معسكر جباليا مواجهات ومصادمات مع جنود الاحتلال، قام خلالها الشبان باستخدام الحجارة والزجاجات الفارغة، هذا بالاضافة الى اغلاق الطرق الرئيسة بوساطة الحواجز الحجرية والاطارات المشتعلة، ومن ناحيتهم قام المحتلون باطلاق العيارات النارية بشكل عبر عن فقدانهم لأعصابهم، حيث كانوا يتصرفون بشكل "هستيري" من خلال اطلاقهم للنيران في كل الاتجاهات وبدون تمييز.

وردا على الصلف الصهيوني، قام عدد من الشبان ومعهم " اياد " بالتقدم نحو احدى الدوريات العسكرية، ومن مسافة قريبة جدا قاموا برشقها بوابل من الحجارة، غير أن احد الجنود شاهد الشبان وهم في موقعهم، فقام باطلاق النار عليهم، مما أسفر عن اصابة " اياد " برصاصة اخترقت صدره واستقرت في قلبه فسقط بسببها على الارض والدماء تنزف منه، وعلى الفور قامت مجموعة من القوى الضاربة بالتقدم نحو الجريح، وسحبته من ميدان المعركة، ونقلته بوساطة اسعاف الوكالة الى مستشفى الشفاء في غزة.

وفي المستشفى لم يمكث طويلا، حيث لم يمهله قدره فاستشهد بعد عدة ساعات من اصابته، فاعاده شبان المخيم الى منزل والده

وشيعوه الى مثواه الاخير بحضور جموع غفيرة من سكان المخيم ، وتكريسا للبطولة والتضحية أقيم للشهيد بيت عزاء ، رفعت فيه الاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية اضافة الى صور الشهيد التي زينت الجدران .



الشهيد رائد محمود عوض البرغوثي:-

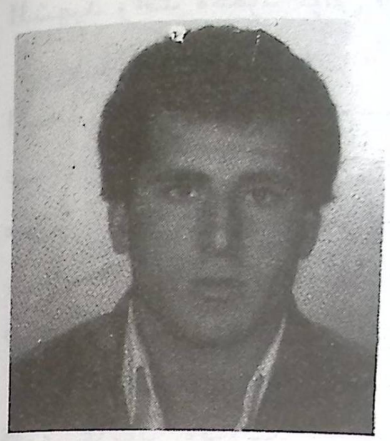
من مواليد قرية عابود قضاء رام الله عام ١٩٧١، حيث نشأ وترعرع فيها، وتلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة عابود الابتدائية، والاعدادي بمدرسة اللوثري الاعدادية التي بقي فيها طالبا حتى تاريخ استشهاده.

حدثت مواجهات عنيفة بين اهالي قرية عابود وقوات الجيش **يوم الجمعة الموافق ١٩٨٨/٢/٢٦**، حيث بدأ الاهالي بوضع المتاريس، ورشق سيارات الجيش بالزجاجات الفارغة والحجارة، وقام الجيش فى اثر هذه الاعمال باطلاق القنابل الغازية والرصاص المطاطي.

وفي اليوم الثاني اقتحم الجنود ومعهم قطعان المستوطنين قرية عابود، وأخذوا باستفزاز الاهالي، الذين قاموا بدورهم بالتصدي لهم، وذلك من خلال رشقهم بالحجارة، والزجاجات الفارغة، الا ان قوات الجيش وعصابات المستوطنين لجأت الى مطاردة الشباب واطلاق الرصاص الحي عليهم بشكل عشوائي وكثيف، مما ادى الى اصابة رائد بثلاث رصاصات قاتلة، استقرت في رأسه، وكذلك اصابة الشاب امجد البرغوثي الذي استشهد بعد الاول بحوالي ساعتين، حيث قام الشباب باخفاء جثماني الشهيدين في احد المنازل في الوقت الذي كانت فيه الاشتباكات والمواجهات لا تزال مستمرة.

وقد شيع الشهيدان الى مثواهما الاخير في مقبرة القرية، في الوقت الذي كانت فيه الاشتباكات تسير على اشدها.

الشهيد نهاد عبد الغفار الخمور:-



من مواليد مخيم العروب قضاء الخليل عام ١٩٦٧، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرسة العروب التابعة لوكالة الغوث، انتقل بعدها ليتم تعليمه الثانوي في مدرسة جيل الغضب.(الحسين بن علي سابقا).

التحق بمعهد المعلمين التابع للوكالة في رام الله، حيث تخرج بعد حصوله على شهادة الدبلوم في العلوم العامة، ونتيجة لاغلاق المؤسسات التعليمية من قبل سلطات الاحتلال فلم يتمكن من العمل في مجال اختصاصه، وبقي عاطلا عن العمل ينتظر فتح المدارس ودور العلم.

في يوم السبت الموافق ٢٧/شباط/١٩٨٨، خرج سكان المخيم لتشييع ابنهم المحبوب "حسن ابو خيران"، وبعد انهاء مراسم التشييع اشتبك عشرات من الشبان مع الجيش منذ الساعة الحادية عشرة صباحا، وقد استمرت تلك الاشتباكات حوالي الساعة ونصف الساعة.

وكان نهاد في اثناء سير الاشتبكات يقف في منطقة مطلة تماما على الشارع الرئيسي الخليل - القدس، ويقوم بمراقبة تحركات الجيش، وفي برهـــة غفل المناضل عن احد الجنود الذي صوب بندقيته باتجاهه، وما هي الا برهة بسيطة حتى اطلق عليه الجندي الرصاص مما ادى الى اصابته في صدره سقط بعدهـــا مضرجا بدمائه.

لم يصرخ نهاد... ولم يتأوه ،فقط سقط على الارض... وتقدم نحوه اربعة شباب، ورفعوه على اكتافهم وساروا به في احد ازقة المخيم لمسافة مئة متر، ليفاجئوا بوجود الجيش في نهاية الطريق، فرجعوا قافلين وساروا نفس المسافة ليجدوا سيارة مدنية اقلته الى مشفى المقاصد الخيرية في مدينة القدس. وما ان اقتربوا

من الكلية الابراهيمية حتى فاضت روحه الطاهرة الى بارئها لينضم الشهيد البطل الى من سبقه على طريق الشهادة.

بعدها اعيد الجثمان الى المخيم ليوارى التراب وسط حشد جماهيري ومشاركة شعبية ضمت جميع سكان المخيم.



الشهيد ياسر داود عبد الجبار عيد:-

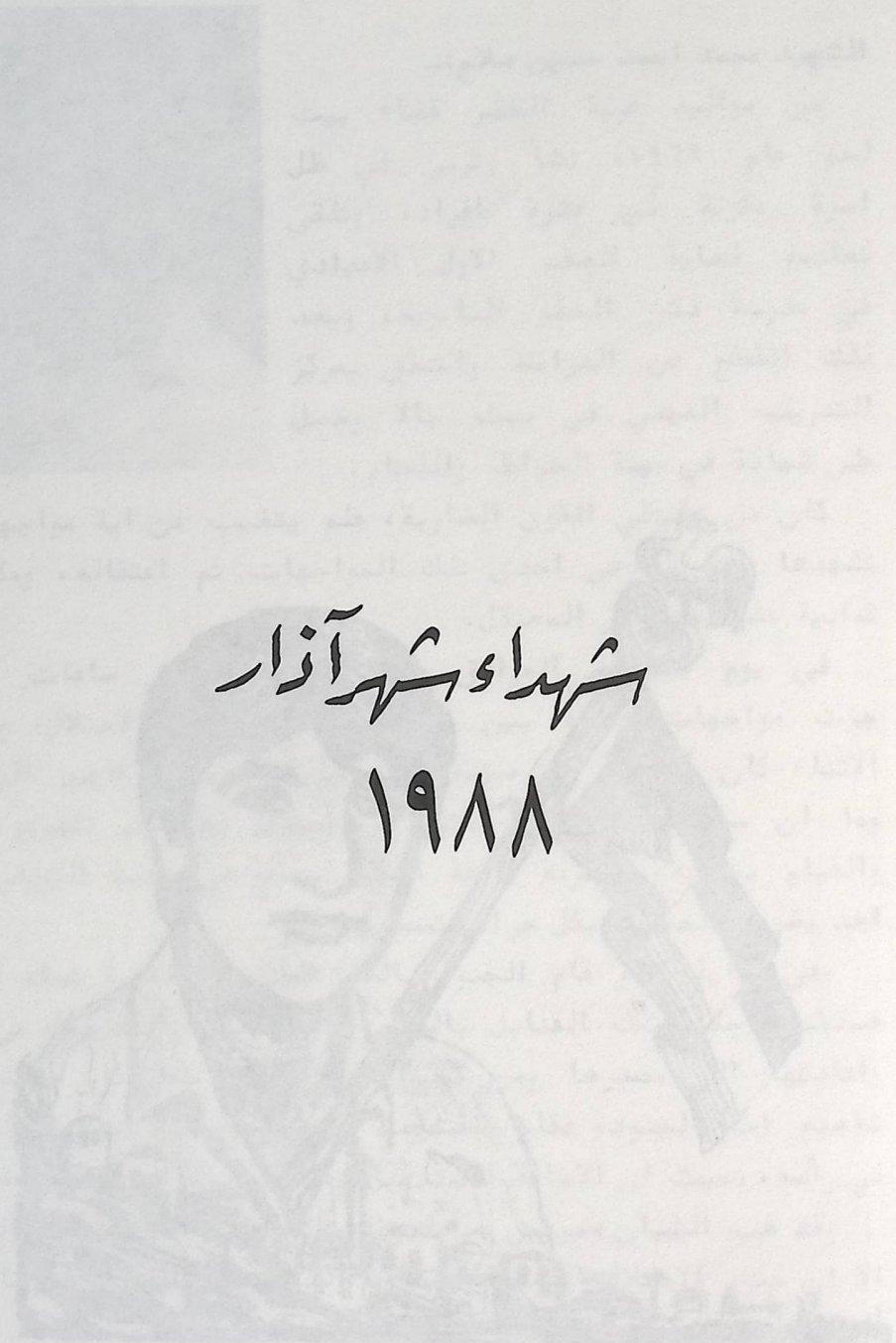
من مواليد قرية بورين قضاء نابلس عام ١٩٧١، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي حتى الصف الثالث الاعدادي في مدرسة بورين الاعدادية، انقطع بعدها للعمل في داخل الخط الاخضر بسبب سوء الاوضاع الاقتصادية لاسرته، حيث كان المعيل الوحيد لها.

في يوم الاثنين الموافق ٢٩/شباط/١٩٨٨، وفي ساعات الصباح الباكر شاهدت مجموعة من المستوطنين الذين يسكنون في احدى المستوطنات المجاورة للقرية عدة حواجز حجرية على الطريق الرئيسي، فقامت وعلى ما يبدو بالاتصال بالحكم العسكري، حيث وصلت عدة دوريات عسكرية وقفت على مداخل القرية.

وبعد مضي فترة بسيطة قامت مجموعة من الشباب بمهاجمة سيارات الجنود واشتبك الطرفان في مواجهات ومناوشات متفرقة استمرت مدة ست ساعات، كانت في بعض الاحيان تتركز في الشارع الرئيس وفي بعض الاحايين بين اشجار الزيتون على اطراف الشارع.

وفي اثناء سير الاشتباكات تقدمت مجموعة من الشباب الى مسافة قريبة من الجنود وقامت بمهاجمتهم والقاء الحجارة عليهم، فرد الجنود على الفور باطلاق العيارات النارية بشكل كثيف مما ادى الى اصابة ياسر برصاصة في عنقه، وبعد ذلك نقل على الفور الى مستشفى الاتحاد "النسائي" بوساطة سيارة الاسعاف التابعة للهلال الاحمر، حيث فارق الحياة في اللحظة التي ادخل فيها المستشفى.

وما ان انتشر نبأ استشهاده حتى قامت مجموعات الشباب بخطف الجثمان ونقله عبر الجبال الى مسقط رأسه ليوارى التراب في ساعات الليل، وفي اليوم التالي طافت القرية مسيرة جماهيرية حاشدة رفعت فيها الاعلام الفلسطينية ورددت الشعارات الوطنية التي هتفت بحياة الشهيد ومعاهدته بالسير على دربه.



شهداء شهر آذار

١٩٨٨



الشهيد محمد احمد حسين صلاح :ـ

من مواليد قرية الخضر قضاء بيت لحم عام ١٩٦٩، نشأ وتربى في ظل اسرة مكونة من عشرة افراد، وتلقى تعليمه لغاية الصف الاول الاعدادي في مدرسة ذكور الخضر الثانوية، وبعد ذلك انقطع عن الدراسة والتحق بمركز التدريب المهني في بيت جالا وحصل على شهادة في مهنة الخراطة واللحام.

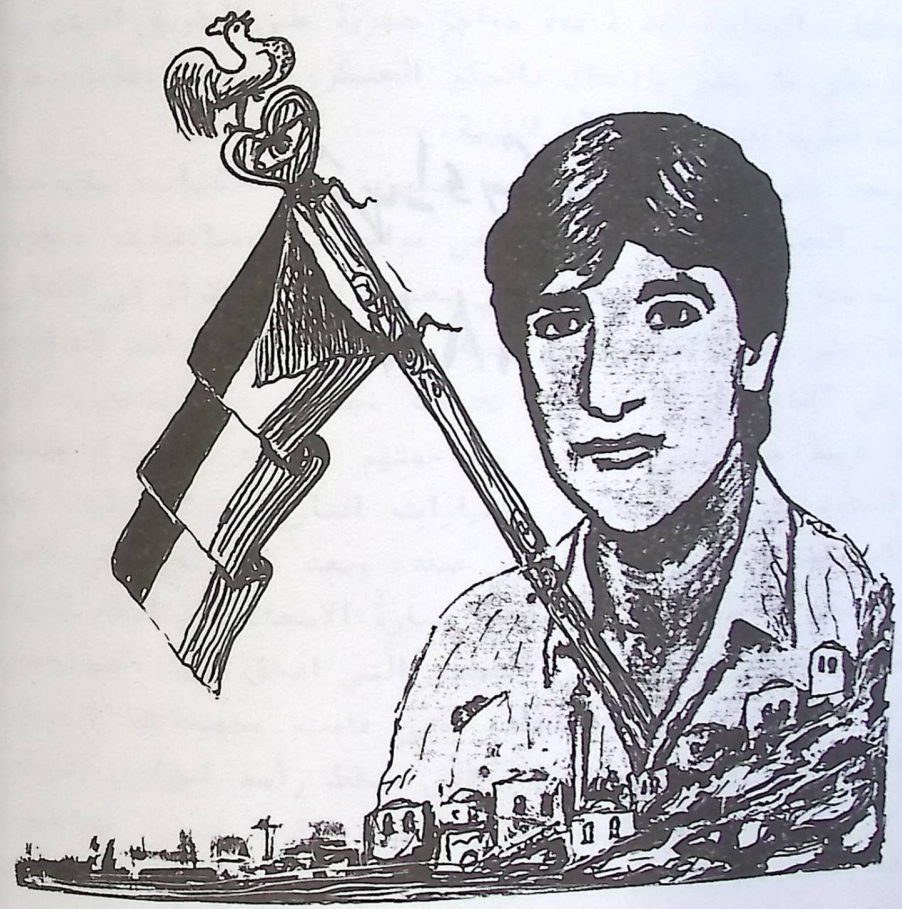
كان من نشيطي القوى الضاربة، فلم يتغيب عن اية مواجهة كانت تشهدها القرية وفي احدى تلك المواجهات تم اعتقاله، ومكث مدة ثمانية عشر يوما في المعتقل.

في يوم الجمعة الموافق ٤/آذار/١٩٨٨، وفي ساعات الظهيرة جرت مواجهات عنيفة بين شبان القرية وجنود الاحتلال، وفي تلك الاثناء كان "محمد" في منزله يقوم بالتقاط بعض الصور التذكارية، وما ان سمع اطلاق النار حتى خرج مسرعا للانضمام للقوى الضاربة والقيام بواجبه، وبسرعة فائقة انتقل ليصبح في مقدمة الشبان، حيث اخذ يضرب الحجارة بكل جرأة وتصميم.

وفي بداية الامر قام الجنود بالقاء القنابل الغازية تجاه الشبان، فسقطت احدى تلك القنابل بالقرب منه، فقام بالتقاطها عن الارض واعادتها الى مصدرها ومن ثم استعد لالقاء حجر كان بيده، وهنا شاهده احد الجنود، فقام باقتناصه بعدة رصاصات استقرت احداها في رأسه، وحيث ان الاصابة كانت مباشرة فقد ادت الى تحطيم دماغه.

وقد هب الشبان مسرعين محاولين بوسائلهم ادخاله الى احد المشافي، الا ان جنود الاحتلال اعترضوا السيارة التي يوجد بها، وقاموا بالسيطرة على الجثة وحولوها الى معهد التشريح الطبي "ابو كبير".

وقد شيـــع في ساعات الليل تحت حراسة امنية مشددة بحضور عدد قليل من اهله، وبعد الاعلان عن نبأ استشهاده تجددت المظاهرات





الشهيد محمد عبد المنعم السعافين:ـ

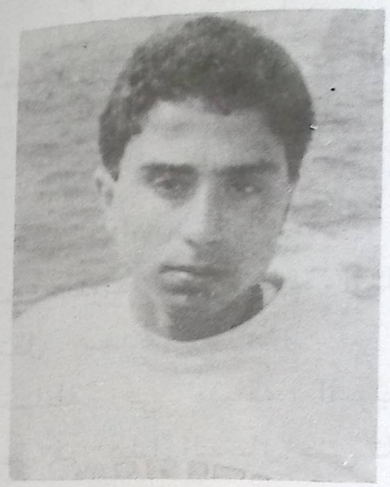
من مواليد مخيم البريج عام ١٩٦٥م، وفي كنف أسرة مكونة من أربعة أفراد نشأ "محمد"، وتلقى تعليمه حتى حصوله على شهادة الثانوية العامة، انتقل بعدها للعمل في أحد مشاغل الخياطة في منطقة البريج، وقد بقي يعمل في هذا المجال حتى تاريخ استشهاده.

في يوم الجمعة الموافق ٤/آذار/١٩٨٨، شهد مخيم البريج مواجهات عنيفة بين اهالي المخيم وجنود الاحتلال، وقد بدأت تلك الاحداث حين استفز عدد من الجنود مجموعة من الشباب، فقام الشبان بدورهم بقذف الحجارة والزجاجات الفارغة تجاههم، الى جانب وضع الحواجز الحجرية على الطرقات، وعندما بدأ الجنود بالاقتراب نحو المخيم، هتف الشبان وكبروا بأعلى صوتهم، لكي يخرج السكان ويقاوموا المحتلين.

وعندما تجددت عملية قذف الحجارة، كان الشاب السعافين في طليعة اولئك الذين حملوا ارواحهم على أكفهم، حيث اقترب من وحدات الجيش وقام بمهاجمتهم بحجارته المقدسة، لكن أحدهم قام باقتناصه برصاصة في قلبه سقط بعدها متأثرا بجراحه على الارض، وعلى الفور قام الشبان بنقله الى مشفى ناصر بمدينة خانيونس، ومن ثم حول الى مشفى الشفاء في غزة، ولم يمكث هناك سوى ساعة واحدة فارق الحياة بعدها.

ومن منزل والده في المخيم، شيع الى مثواه الاخير وسط حشد ومراسم جماهيرية، وبعد ذلك اقيم له بيت عزاء زين بالاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية.

والمواجهات في القرية والتي استمرت حتى ساعة متأخرة، وبالرغم من اجواء حظر التجول الذي اعلنت عنه السلطات والذي استمر اربعة ايام متتالية، وفي اليوم الخامس نظم اهالي القرية مسيرة شعبية حاشدة اتجهت الى منزل والد الشهيد، وهناك ارتجل عدد من الشبان الكلمات التي اكدت ان محمدا هو ابن الشعب الفلسطيني وان دماءه لن تذهب هدرا.



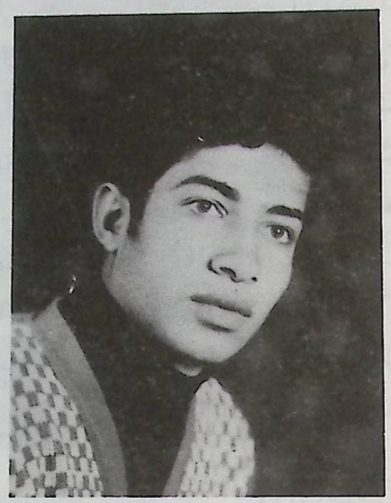
الشهيد بكر عبد اللطيف محمد شيباني:-

من مواليد بلدة عرابة قضاء جنين عام ١٩٧١، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي ولغاية الصف الثالث الاعدادي في مدارس القرية، ولبى نداء ربه وهو ما زال طالبا على مقاعد الدراسة.

في يوم الجمعة الموافق ٤/آذار/١٩٨٨، خرجت مسيرة شعبية داخل البلدة بعد اداء فريضة صلاة الجمعة، وقد تدخل الجنود لقمع المسيرة بالقوة، واشتبكوا مع السكان في منطقة دوار البلدة.

وكانت السلطات قد حشدت قوات كثيفة لتلك المواجهة، وقامت هذه القوات باطلاق العيارات النارية والقنابل الغازية بكثافة، كما واشتركت الطائرات المروحية باطلاق الغازات السامة، وقد اسفرت تلك الكثافة النارية عن اصابة المواطن بكر شيباني برصاصة قاتلة استقرت في رأسه، وسقط بعد ذلك مضرجا بدمائه على الارض.

بعدها تقدم الجنود نحو الجريح، وقاموا بنقله الى مستشفى جنين الحكومي الا انه قد استشهد قبل ذلك، وما ان انتشر النبأ حتى تقدمت مجموعة من شباب مخيم جنين، وقامت باختطاف الجثمان ونقله الى قرية برقين لمواراته التراب هناك، غير ان ذوي الشهيد اصروا على دفنه في مسقط رأسه، حيث خرجت مسيرة بالسيارات من برقين حتى عرابة، وتم تشييع الجثمان وسط حضور شعبي واسع.



الشهيد ماهل مصباح حسن الوريدات:

من مواليد قرية الظاهرية قضاء الخليل عام ١٩٥٧، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي ولغاية الصف الثالث الاعدادي في مدارس القرية، بعدها ترك مقاعد الدراسة وعمل في احد الفنادق الواقعة في منطقة اصدم لمدة ثلاثة عشر عاما، وقد استشهد وهو لا يزال يعمل في نفس الفندق.

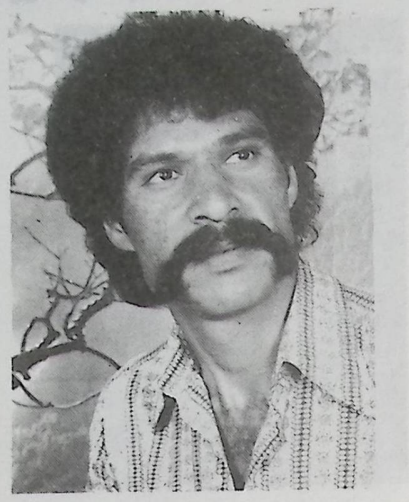
كان رياضيا بارعا وذا لياقة بدنية واضحة، حيث انتظم في صفوف نادي شباب الظاهرية الرياضي، واستطاع بجهوده وزملاءه دفع النادي الى مصاف الدرجة الممتازة، وقد استغل ثقة اهالي القرية به في المجال الرياضي ليصبح من اهم اعمدة الاصلاح وحسم الخلافات بين السكان، وكان القاسم المشترك بين الشباب والشيوخ.

تزوج في عام ١٩٨٢ من السيدة امل اسماعيل خليل الوريدات التي انجبت له طفلين ريم ويبلغ عمرها اربع سنوات ونصفا، وماهل الذي ولد بعد استشهاد والده.

في يوم السبت الموافق ٥/آذار/١٩٨٨، كان المواطن ماهل يعود بعض اصدقائه الذين تعرضوا للضرب من قبل الجيش، وفي خلال ذلك كان يجيش بداخله امنية في حدوث الصدامات مع الجيش وذلك للمشاركة فيها، وفعلا فقد حققت الامنية وابتدأت الاشتباكات مع الجيش، وقد لاحظ اصدقاءه ورفاقه انه يقوم برجم الحجارة بشكل كثيف جدا، وعرف لدى وحدات الجيش، مما اضطر رفاقه الى ابعاده من الخط الامامي خاصة بعد تعرفهم على لون ملابسه، وفعلا تراجع ماهل وقام بتغيير الملابس وصعد الى احد المنازل وباشر في المقاومة، انتقل بعد لحظات الى الشارع العام ليكون اقرب الى هدفه.

وفي اثناء سير الاشتباكات ، قام احد الجنود باقتناص "ماهل الوريدات" من خلال اطلاق النار عليه واصابته برصاصة في صدره، وعلى الفور قام الشباب بنقله الى مشفى المقاصد بالقدس ، وقد فاضت روحه الى بارئها على مداخل المشفى لينضم " ماهل " الى قافلة الشهداء والصديقين ، ومن ثم اذيع نبأ استشهاده بوساطة مئذنة مسجد القرية ، وفـــي اثر ذلك فقد تجمعت عدة آلاف من السكان امام منزل الشهيد واشتبكت مع الجيش الذى تراجع امام حدة الغضب الجماهيرى الى ناحية معتقل الظاهرية، وهناك حدثت مصادمات عنيفة ادت الى استشهاد المناضل راسم الخضيرات .

وبعد اعادة جثمان الشهيد من المشفى ، كان سكان القرية شيبهم وبناتهم في انتظار الجثمان ، حيث شيع الى مثواه الاخير وسط حشد جماهيرى اتجه الى المسجد وذلك للصلاة عليه، ومن ثم اتجه الموكب الذي كان يرفع الاعلام الفلسطينية الى المقبرة حيث ووري التراب ، رغم المحاولات المتكررة من قبل الجيش في السيطرة على الجثمان ، حين قامت الطائرات المروحية اثناء سير الموكب بالقاء القنابل المثيرة للاعصاب على المشيعين .



الشهيد راسم مضحي محمود الخضيرات :ـ

من مواليد بلدة الظاهرية قضاء الخليل عام ١٩٦٠، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي والثانوي في مدارس القرية، وبعدها التحق بمدرسة التمريض التابعة لدائرة الصحة في الخليل وتخرج منها في العام ١٩٨٢.

عمل ممرضا في مستشفى رفيديا بنابلس، وانتقل الى مستشفى الاميرة عالية بالخليل، ومن ثم الى مستشفى بيت لحم للامراض العقلية والنفسية والتي بقي فيها الى يـــوم استشهاده .

متزوج من السيدة غالية الخضيرات، والتي انجبت له ثلاثة اطفال اكبرهم ثائر البالغ من العمر ست سنوات، ميساء خمس سنوات، وجيفارا سنة واحدة .

كان من المشاركين في النشاطات الاجتماعية، حيث شارك في عدة دورات تطوعية في داخل البلدة وخارجها، كما وكان من هواة القراءة والكتابة حيث كان يشارك في عدة مقالات نشرت له في جريدة الميثاق التي اغلقتها سلطات الاحتلال.

في يوم السبت ٥/آذار/١٩٨٨، شهدت البلدة اشتباكات عنيفة منذ ساعات الصباح الباكر وادت الى استشهاد المناضل ماهل الوريدات، وبعد انتشار نبأ استشهاده خرجت الجماهير الغاضبة الى شوارع القرية، واشتبكت مع قوات الاحتلال في احد المواقع والتي كان على رأسها المواطن راسم الخضيرات، وبعد اشتباك استمر اكثر من ساعة اصيب عدد من الشباب مما دفع راسم للتقدم ومحاولة اسعافهم، وقد روى شهود عيان انه وفي اثناء تقدمه لمحاولة اسعاف احد الجرحى، اصيب برصاصة قاتلة استقرت في صدره نقل فـي اثرها الى مستشفى الاميرة عالية الا انه قـــد فارق الحياة .

بعد ذلك اعيد جثمانه الى القرية ليوارى التراب وسط مسيرة شعبية مماثلة للمسيرة التي جرت للشهيد ماهل.



الشهيد خالد ابراهيم محمد العارضة :ـ

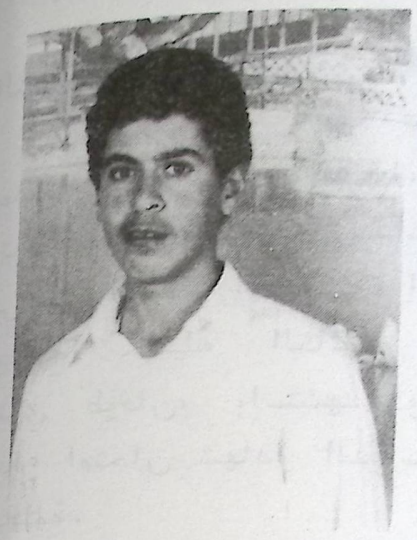
من مواليد مخيم عسكر القديم بمدينة نابلس عام ١٩٦٨، حيث نشأ وترعرع وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرسة عسكر الاعدادية، انتقل بعدها ليتابع تحصيله الثانوي في مدرسة قدري طوقان، واستشهد وهو يستعد لاداء امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة.

في يوم الاحد الموافق ٦/آذار/١٩٨٨، شهد مخيم عسكر احداثا واشتباكات عنيفة مع جنود الاحتلال الذين استخدموا العيارات النارية التي كانت تصوب باتجاه صدور الشباب والسكان اينما وجدوا.

في تلك اللحظات،كان الشاب خالد العارضة يقف مع مجموعة من رفاقه في منطقة بعيدة عن المخيم، حين شاهدهم الجنود واطلقوا عليهم نيران مدافعهم الرشاشة مما ادى الى اصابة المواطن العارضة برصاصة قاتلة في رأسه.

وعلى الفور قام اهله ورفاقه بنقله الى مستشفى الاتحاد"النسائي" حيث مكث تحت العناية المكثفة مدة يوم واحد. وفي اليوم التالي وفي ساعات الليل اعلن عن استشهاده من قبل الفريق الطبي للمستشفى، وفي اللحظة التي اعلن فيها نبأ وفاته قام الجنود بمهاجمة المستشفى واستطاعوا السيطرة على الجثمان ونقله الى معهد التشريح الطبي "ابو كبير".

وفيما بعد اعيد جثمان الشهيد الى ذويه الذين قاموا بتشييعه الى مثواه الاخير في موكب مهيب حضرته الجماهير الشعبية داخل المخيم.



الشهيد ايمن سليم عبد الغني اعجاق:-

من مواليد قرية المزرعة الشرقية قضاء مدينة رام الله عام ١٩٧١، حيث نشأ وترعرع، وتلقى تعليمه الابتدائي ولغاية الصف السادس في مدرسة القرية، ترك بعدها مقاعد الدراسة واتجه للعمل في احد مصانع الرخام، وقد بقي عاملا في هذا المجال حتى تاريخ استشهاده.

في يوم الاحد الموافق ٦/اذار/١٩٨٨، دعت بيانات الانتفاضة لتسمية ذلك اليوم "يوم العلم الفلسطيني"، تقوم فيه اعضاء القوى الضاربة بحث السكان على رفع الاعلام لتزين كافة ارجاء الوطن المحتل، وكباقي المناطق فقد استجابت قرية المزرعة الشرقية لامر القيادة، حيث رفرفت الاعلام في جميع الشوارع والاحياء.

وكعادتهم فلم يرض المحتلون عن وجود الراية الفلسطينية ترفرف خفاقة لذلك قاموا بمهاجمة القرية، واستفزاز السكان، وامروا اعدادا كبيرة منهم بازالة الاعلام، وقد ابى السكان على انفسهم ذلك العمل، لذلك قامت اعداد كبيرة من الفرق الضاربة بالاشتباك مع تلك القوة العسكرية التي دخلت القرية.

وتصاعدت الاحداث بعد ان اخذ الجنود باطلاق العيارات النارية على الشباب، مما اسفر عن اصابة الشاب "ايمن اعجاق" برصاصة قاتلة في الصدر، نفذت الى قلبه النابض بحب فلسطين، وبالرغم من القيام بنقله الىمستشفى رام الله الحكومي، الا انه فارق الحياة متأثرا بتلك الجراح البليغة.

وفي المستشفى حاول جنود الاحتلال السيطرة على الجثمان، الا ان شباب مدينة رام الله والمزرعة الشرقية وقفوا سدا منيعا في وجه تلك المحاولة، وفعلا نقل جثمان الشهيد الى مسقط رأسه حيث ووري التراب وسط مظاهرة وعرس فلسطيني، شاركت فيه جموع غفيرة من سكان البلدة.



الشهيد علي محمد ابو حجر:-

من مواليد منطقة الفالوجة عام ١٩٣٠، نشأ في كنف اسرة فلاحية، اعتمدت على الانتاج الزراعي في تسيير امور حياتها اليومية، وفي ظل الانتداب البريطاني حرم وهو في سن الطفولة من الدراسة وتلقي العلم، لذلك عمل منذ صغره مع والده في زراعة واستصلاح الارض، وفي عام ١٩٤٨ بعد نكبة فلسطين هاجرت الاسرة من موطنها الاصلي لتستقر في معسكرات اللجوء بمدينة غزة، حيث استقرت عائلته في مخيم جباليا.

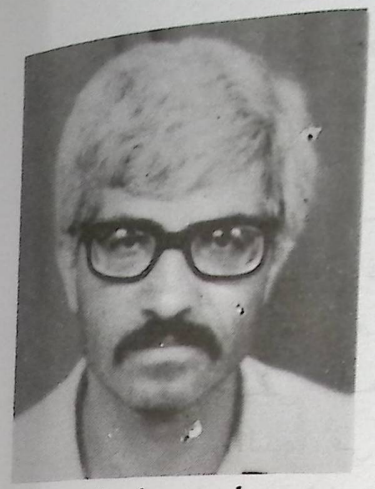
وقبل النكبة تزوج من السيدة سميرة احمد "ابو حجر"، وقد بنى واياها داخل مخيمات اللجوء اسرة مكونة من اربعة ابناء، عملا على تربيتهم وتنشئتهم تنشئة صالحة.

في يوم الاثنين الموافق ٧/آذار/١٩٨٨، كانت منطقة مخيم جباليا تعيش في ظل توتر ومواجهات عنيفة، وعلى مداخل المخيم تجمع الشبان وقاموا باغلاق الطرق بالمتاريس الحجرية، وقذفوا عددا من دوريات الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة، وهنا قام الجنود بالرد باطلاق العيارات النارية مما اسفر عن اصابة عدد من الشباب، كما اطلقوا عددا من القنابل الغازية التي كانت تتساقط وسط التجمعات السكانية.

وفي تلك الاثناء كان المواطن الهرم "علي ابو حجر" يجلس في باحة منزله، حين سقطت بالقرب منه احدى القنابل الغازية، مما ادى الى استنشاقه لكمية كبيرة من الغاز، حيث بدأ يسعل، وازدادت حالته سوءا حين اغمي عليه، وهنا قام ابناؤه بنقله الى المشفى الاهلي، الا انه فارق الحياة بعد نصف ساعة من ادخاله المشفى.

وعلى الفور تم اعادته الى مكان اقامته بالمخيم، ومن هناك شيع الى مثواه الاخير في مقبرة المخيم، وفي الايام الثلاثة التالية اقيم للشهيد بيت عزاء زين بالاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية المناهضة للاحتلال.

الشهيد صلاح الدين عبدالفتاح عبدالرؤوف النقيب :ـ



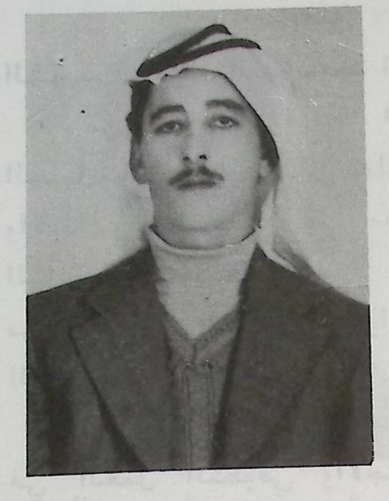
من مواليد مخيم عسكر القديم بمدينة نابلس جبل النار عام ١٩٥٣، حيث نشأ وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدارس المخيم، وقد دفعه سوء الاوضاع الاقتصادية التي تعيشها اسرته الى ترك مقاعد الدراسة والاتجاه للعمل في مجال البناء.

تزوج من السيدة سامية مطور التي انجبت له اربعة ابناء اكبرهم اشرف تسع سنوات، رانية سبع سنوات، طارق خمس سنوات وادهم اربعة اعوام.

في يوم الاثنين الموافق ٧/آذار/١٩٨٨، وفي اثناء تشييع جثمان الشهيد خالد العارضة الذي كان قد استشهد في اليوم السابق، كان المواطن "صلاح الدين النقيب" وزوجه من ضمن المشاركين في عملية التشييع التي انطلقت في ازقة المخيم وتحولت بعد ذلك الى مظاهرة ضد سلطات الاحتلال رجم خلالها الجنود بالحجارة والزجاجات الفارغة.

وقد واجه الجنود المشاعر الغاضبة للجماهير بكل عنف وقسوة، حين قاموا باطلاق القنابل الغازية والسامة بشكل كثيف، اسفرت عن احداث حالات اختناق متعددة لدى السكان، ونظرا لقيام الجنود بالاطلاق العشوائي للقنابل فقد دخل عدد كبير منها في المنازل المنتشرة والمكتظة. الامر الذي دفع المواطن النقيب بالاسراع الى ناحية منزله ليجد ان احدى القنابل قد سقطت فيه وان اطفاله يعانون من حالات اغماء واختناق.

وبعطف ابوي دخل المواطن "النقيب" الى المنزل وبدأ يخرج اطفاله واحدا تلو الاخر، وبعد ان انهى ذلك واطمأن الى صحة ابنائه شعر بألم شديد في كافة انحاء جسده اضطره للذهاب الى احدى العيادات القريبة في المخيم، وقد استدعت سوء حالته الى نقله الى مستشفى الاتحاد النسائي بنابلس، حيث استشهد بعد ادخاله بلحظات بسيطة. وعلى الفور اعيد الجثمان الى المخيم ليوارى التراب في موكب مهيب شاركت فيه جموع غفيرة من السكان.



الشهيد خضر محمد عبد الحليم عيدة :ـ

من مواليد قرية المزرعة الشرقية قضاء مدينة رام الله عام ١٩٤٨، حيث نشأ في ظل اسرة قروية، تلقى تعليمه الابتدائي ولغاية الصف السادس الابتدائي في مدرسة المزرعة الشرقية، انخرط بعدها في صفوف العمل، وبعد ان بلغ سن الشباب قام بافتتاح ملحمة له في سوق القرية.

تزوج من السيدة نائلة عبد الحميد، التي انجبت له خمسة ابناء ماجده وعمرها سبعة عشر عاما، ليزا خمسة عشر عاما، محمد اربعة عشر عاما، ربيع اثنتا عشرة سنة، ونور احد عشر عاما.

في يوم الثلاثاء الموافق ٨/آذار/١٩٨٨، وفي حوالي الساعة الحادية عشرة صباحا مرت سيارة احد المستوطنين على الطريق الرئيس نابلس ـ القدس، وقام الشباب بمهاجمة تلك السيارة مما ادى الى تحطم زجاجها الامامي، وفي اثر ذلك هرب الشباب تجاه المزارع، وقام المستوطن بمتابعتهم واطلاق النار عليهم.

وفي تلك الاثناء كان المواطن المذكور يقف على شرفة منزله، حين قام المستوطن باطلاق العيارات المكثفة، مما اسفر عن اصابة المواطن خضر عيدة برصاصة واحدة اخترقت صدره واستقرت في قلبه، ولهول الحدث اخذت زوجته تصرخ مستغيثة بالجيران الذين قاموا بنقله متجهين الى مستشفى رام الله الحكومي.

وقد تبين بعد اجراء الفحوص الطبية انه قد فارق الحياة مستشهدا نتيجة للاصابة التي المت به، وعلى الفور اعيد جثمانه الى القرية ليشيع في مسيرة وموكب جماهيري حاشد رفعت خلاله الاعلام الفلسطينية، ودوت الحناجر بالهتافات الوطنية التي واجهها المحتلون بمحاولة السيطرة على الجثمان وتفريق المشيعين، مما ادى الى حدوث مواجهات وصدامات عنيفة، تمكن خلالها المواطنون من تشييع الشهيد الى مثواه الاخير في مقبرة القرية.



الشهيد باسم ابراهيم محمد البدارين:-

من مواليد قرية السموع قضاء الخليل عام ١٩٧٠، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي والثانوي في مدرسة السموع الثانوية، حيث انهى الفصل الاول من امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة.

كان من الشباب النشيطين خاصة في العمل التطوعي والاجتماعي، وعضوا عاملا في لجنة الطلاب الثانويين.

في **يوم الاربعاء الموافق ٩/آذار/١٩٨٨** وقعت احداث ومظاهرات عنيفة منذ ساعات الصباح الباكر حين قام الجيش باقتحام القرية ووضع الكمائن فوق سطوح المنازل لاصطياد الشباب النشطاء المشاركين في الانتفاضة، وقد استمرت الاشتباكات حتى ساعات ما بعد الظهر.

وفي حوالي الساعة العاشرة عاد "باسم" الى منزله لاخذ قسط من الراحة، وفي اثناء خروجه من المنزل اطلق احد الجنود الرصاص عليه الا أنه لم يتمكن من اصابته فتابع "باسم" سيره والتحق بالشباب الذين كانوا وما زالوا يواجهون الجنود.

وفي حوالي الساعة الثانية عشرة ظهرا صوب احد الجنود فوهة مدفعه الرشاش باتجاه باسم وقام باطلاق النار، مما ادى الى اصابته بعيار ناري من النوع المتفجر في صدره، وعلى الفور قام الشباب بنقله الى مستشفى دلال المغربي، الا انه فارق الحياة مستشهدا في الطريق، حيث اعيد الى منزله ومن ثم الى مثواه الاخير وسط موكب جماهيري مهيب، رفعت خلاله الاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية.



الشهيد محمد عثمان ابراهيم حامد:-

من مواليد بلدة سلواد قضاء مدينة رام الله عام ١٩٧١، حيث نشأ وترعرع وتلقى تعليمه الابتدائي ولغاية الصف الرابع الابتدائي في مدرسة سلواد الاعدادية، اضطر بعدها لترك مقاعد الدراسة بسبب الظروف الاقتصادية، والمادية الصعبة التي تعاني منها اسرته.

وفي عام ١٩٨٥ وفي الوقت الذي كان فيه محمد يبلغ من العمر اربعة عشرة عاما قامت قوة كبيرة باقتحام منزله، اقتادته معها حيث حكم عليه بالسجن لمدة سنة ونصف بتهمة مقاومة الاحتلال، وقد افرج عنه في شباط ١٩٨٧ ليعود لاعالة اسرته المكونة من اثنى عشر فردا. لكن ومنذ اندلاع الانتفاضة الثورة ترك محمد عمله وتفرغ ليكون واحدا من افراد القوى الضاربة.

وقد عاصر محمد البدايات الاولى للاحداث، غير ان الاعداء الامبرياليين لم يمهلوه طويلا، حيث قطف في شهر **اذار من عام ١٩٨٨**، في الوقت الذي كانت فيه بلدة سلواد تشهد غليانا شعبيا عارما احتجاجا وتضامنا مع بلدة المزرعة الشرقية والتي كانت قد قدمت كوكبتين من ابنائها على ايدي المحتلين وقطعان المستوطنين.

وفي الذكرى الشهرية الثالثة لاندلاع الثورة العارمة، وبالتحديد في **يوم الاربعاء الموافق ٩/آذار/١٩٨٨**، دعت قيادة الانتفاضة للاضراب الشامل والتصعيد في مواجهة جنود الاحتلال، وفي بلدة سلواد خرجت الجماهير الشعبية رافعة الاعلام الفلسطينية من مسجد القرية وهي تهتف بسقوط المحتل وسياسته القهرية والعنصرية، وهاتفة بحياة الشعب الفلسطيني وانتفاضته المظفرة.

لم يكن جنود الاحتلال بعيدين عن القرية، حيث تمترسوا ووضعوا الحواجز العسكرية على مداخلها، وما ان شاهدوا ذلك الحشد الجماهيري

حتى انطلقوا مسرعين لاقتحام البلدة، مما ادى الى حدوث اشتباكات بين الجنود والجماهير الغاضبة، وكعادتهم فقد وجه الجلادون نيران مدافعهم باتجاه الاهالي مما ادى الى اصابة حوالي ستة اشخاص بجروح مختلفة.

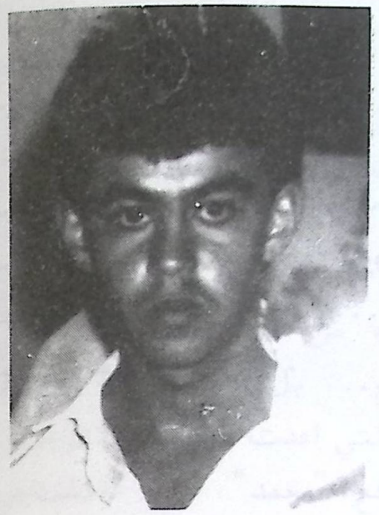
وعلى الرغم من تقدم الجنود قدما للامام نحو وسط البلدة، الا ان محمد بقي متمترسا مكانه، ويرجم ما بيديه من حجارة بكل ما اوتي من قوة ورباطة جأش،لم يأبه ولم يتزحزح... بل بقي منتصبا مكانه حين تقدم منه احد الجنود شاهرا هراوته التي اعدت لتكسير الاطراف، وبدأ الجندي يضرب وبكل وحشية مما دفع "محمد" الى الانقضاض عليه وتخليصه هراوته، وفي نفس اللحظة التي انتقلت فيها الهراوة الى يدي محمد، شاهده جندي آخر كان على بعد عشرين مترا، فصوب نيران مدفعه الرشاش وبكل حقد تجاه "محمد" واصلاه عيارا ناريا من نوع "دمدم" والذي اصابه في فمه وتفجر لينتشر في جميع انحاء رأسه.

سقط محمد ليروي بدمائه مسقط رأسه، كان الالم شديدا ولا شك... ولم يتصور الجنود ولو للحظة واحدة محاولة اسعافه، بل تركوه واستمروا في مطاردة الشباب الذين انطلقوا بـه لاقرب المشافي، وذلك لاجراء الاسعافات الاولية له.

لكن المحتلين ابوا الا ان يطمئنوا على انهم اجهزوا عليه، لذلك تابعوا السيارة التي تقل المصاب، واستوقفوها وسط الطريق حيث قاموا بانزال الشباب منها واعتقلوا احدهم واقتادوه الى جهة غير معلومة.

وبعد محاولات متعددة من قبل اهالي البلدة لمعرفة مصير ابنهم، ذكر لهم ان محمدا قد مات وان عليهم الحضور الى مبنى الحكم العسكري حوالي الساعة السابعة مساء وذلك لاستلام الجثمان، وبعد مماطلة طويلة سلم جثمان الشهيد لذويه في حوالي الساعة الثانية عشرة ليلا، وقد اشترطت السلطات ان تتم عملية الدفن بحضور نفر قليل من ذويه.

وما ان وصل الجثمان الى البلدة حتى انطلق الاهالي من منازلهم فرادا وجماعات للمشاركة في تشييع شهيدهم، وقد تبين للمشيعين انه قد تم تشريح الشهيد حيث شوهدت الخياطة على صدره وبالقرب من عنقه، كذلك فقد شوهدت آثار ورم على شفته السفلى،وعلى الرغم من كل ذلك فقد واجه ذوو الشهيد استشهاد ولدهم بكل صبر وجلد، فهو شهيد قضية عادلة... وهو كغيره علامة للشعوب المكافحة ضد قوى القهر والعبودية.



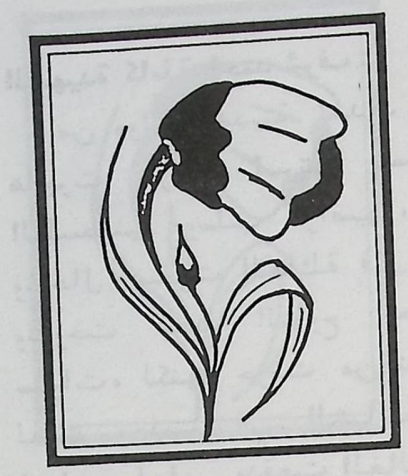
الشهيد ناجح جميل حسن حجاز:-

من مواليد اسبانيا عام ١٩٧٠، حيث نشأ وعاش فيها لمدة اربع سنوات، انتقل بعدها برفقة اسرته الى بلدتهم ترمسعيا بمدينة رام الله، وهناك التحق بمدارس القرية حيث انهى دراسته للصف الاول الثانوي، وكان لاغلاق المؤسسات التعليمية من قبل السلطات حائل دون اكماله لتحصيله الدراسي، فاستشهد وهو لا يزال على مقاعد الدراسة.

في يوم الاربعاء الموافق ٩/آذار/٨٨ ، دعت بيانات الانتفاضة للاضراب الشامل بمناسبة ذكرى انطلاقة الانتفاضة الثورة، اما قرية ترمسعيا فقد شهدت مواجهات عنيفة في اليوم السابق حيث قام الشبان خلاله بضرب سيارات المستوطنين، اضافة للسيارات العسكرية.

وفي صبيحة يوم الاربعاء، توجه الشاب ناجح حجاز برفقة مجموعة من الشباب الى الطريق الرئيسي الموصل بين مدينتي رام الله - نابلس، وقاموا بمهاجمة حافلة اسرائيلية تابعة لشركة "ايغد" بوساطة الحجارة والزجاجات الفارغة، فتوقفت الحافلة بسرعة فائقة ونزل منها اعداد كبيرة من المستوطنين، وقاموا بملاحقة الشباب واطلاق النيران باتجاههم، مما اسفر عن اصابة المناضل ناجح حجاز بعدة رصاصات اخترقت صدره واستقرت في قلبه النابض بالفداء والتضحية.

وعلى الفور هرع رفاقه باتجاهه مسرعين، وقاموا بنقله الى عيادة القرية حيث اجريت له الفحوص الاولية من قبل طبيب العيادة، ومن ثم نقل الى مستشفى رام الله الحكومي والذي وصله مستشهدا، وقد اعيد جثمانه الى البلدة حيث شيع بحضور جماهير غفيرة اتت من القرى المجاورة، وذلك لتشارك ترمسعيا مصابها الجلل.



الطفل ياسر احمد الداعور:-

مواليد مخيم جباليا "الثورة" عام ١٩٧٨، نشأ وترعرع في ظل اسرة مكونة من خمسة افراد، وتلقى تعليمه الابتدائي لغاية الصف الرابع الابتدائي في مدرسة ذكور جباليا الابتدائية، واستشهد وهو طالب على مقاعد الدراسة.

في يوم الخميس الموافق ١٠/آذار/١٩٨٨

كان يوم مواجهات ومصادمات عنيفة بين الشبان وجنود الاحتلال، حيث بدأ الجنود باطلاق العيارات النارية والمطاطية في محاولة لتفريق الشبان ومطاردتهم لاعتقال عدد منهم، وقد ابتدأت المطاردة الى داخل ازقة المخيم، وهنا اطلق الجنود عدة قنابل غازية، سقطت احداها في منزل والد الطفل احمد الداعور.

وكان لشدة الغازات المنبعثة من القنبلة، ان احدثت للطفل مضاعفات ادت الى اختناقه والاغماء عليه، وعلى الفور قام افراد اسرته بنقله الى مشفى الشفاء بغزة، لكنه لبى نداء ربه بعد عدة ساعات من ادخاله الى غرفة الطوارىء، وهنا قام الشبان باعادته الى المخيم وشيعوه الى مثواه الاخير وسط مظاهر الغضب والسخط على سياسة الاحتلال.

وتكريما للشهيد الطفل قام اهالي المخيم بفتح بيت عزاء له، وقد ام المنزل الوفود والفعاليات الوطنية، وزينت الاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية جدران بيت العزاء.

الشهيدة كاملة احمد شرف :ـ



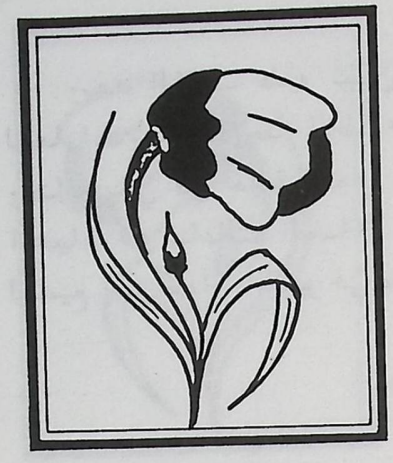
من مواليد مدينة اسدود عام ١٩٣٤، هاجرت برفقة اسرتها بسبب النكبة الفلسطينية وسلب اراضيها، وبعد تنقل وترحال استقرت العائلة في مخيم البريج، وتزوجت بعد النزوح بحوالي ثلاث سنوات، لكنها حرمت من نعمة الاطفال، لذلك وجدت في الشباب الفلسطيني ابناء لها، ودفعت الغالي والرخيص في سبيل اسعادهم والدفاع عنهم.

في يوم الجمعة الموافق ١١/آذار/١٩٨٨، شهد مخيم البريج مواجهات، وقام الجنود باقتحام ازقة المخيم، وطاردوا الشبان حيث تمكنوا من اعتقال شاب في (سن١٦) من عمره، وبدءوا بالاعتداء عليه بالضرب المبرح بوساطة الهراوات التي كانت تسقط على جميع انحاء جسده، وقد شاهدت المواطنة "شرف" ذلك المشهد، فانطلقت مسرعة وكعادتها لتخليص الشباب من براثن هؤلاء الجلادين.

وفعلا تمكنت بعد عراك ان تخلص الشاب، الذي فر هاربا على الفور، بعد ذلك قام الجنود بامساك المواطنة، وقاموا بالاعتداء عليها بالضرب المبرح على كافة انحاء جسدها، مما ادى الى حدوث حالة اغماء ونزيف داخلي، وقد قام الشبان بنقلها الى مشفى الشفاء بغزة، الا انها فارقت الحياة بعد عدة ساعات من ادخالها لغرفة الانعاش.

وقد عز فراق الشهيدة على جميع سكان المخيم، لذلك قام الاهالي منذ ان وصل جثمانها بالخروج الى الشوارع، واشاركوا في الموكب المهيب الذي شيعها الى مثواها الاخير، وقد اقيم لها بيت عزاء امته الوفود الشعبية والوطنية ،كما وقام اعضاء اللجان الشعبية والقوى الضاربة بتزيين بيت العزاء بالاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية.

الشهيد سلمان عبد الغني ظاهر :ـ



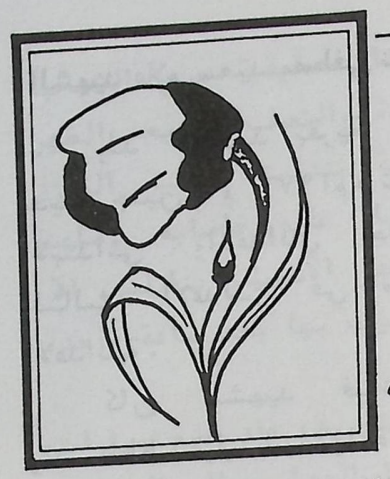
ولد عام ١٩٢٠ في قرية قنير الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨، حيث نشأ في كنف اسرة فلاحية حرمت من ابسط الخدمات الاجتماعية في عهد الانتداب البريطاني، الامر الذي وقف حائلا دون حصوله كاغلب ابناء جيله على حقه في التعلم، لذلك اتجه للعمل في الاراضي الزراعية ومساعدة والدته في اعالة الاسرة. وقد ارتحل عقب نكبة فلسطين واستقر واسرته في قرية باقة الشرقية قضاء مدينة طولكرم.

تزوج من السيدة فرحة محمد مصطفى حاتم، وقد رزقهما الله بعشرة ابناء امضوا حياتهم وكرسوها لتربيتهم التربية الفلسطينية الملتزمة والمنتمية للشعب وقضاياه الوطنية.

في يوم الجمعة الموافق ١٢/آذار/١٩٨٨، قام جنود الاحتلال باقتحام قرية باقة الشرقية، الامر الذي دفع الشبان وعبر مكبرات الصوت للتنادي ومواجهة القوات المقتحمة، وحينما وجد الجنود الكثافة الكبيرة للشبان، قاموا باستدعاء طائرة عمودية للمشاركة في قمع الجماهير،وقد اطلق في ذلك اليوم كميات كبيرة من الرصاص الحي والمطاطي، وكذلك القت الطائرة العمودية حمما من الغازات السامة التي كانت تتساقط في انحاء متعددة من القرية.

ولكن المواجهات تصاعدت بعد خروج المصلين من صلاة الجمعة، الامر الذي دفع الجنود لاطلاق القنابل الغازية، مما اسفر عن حدوث حالة اختناق للمواطن "سلمان الظاهر" والذي كان على رأس المتظاهرين، وعلى الفور قام الاهالي بنقله الى منزله، حيث قدم له الاسعافات الاولية هناك، ولم تمض نصف ساعة حتى القيت قنبلة غازية من قبل الطائرة العمودية سقطت على منزل المواطن "الظاهر" محدثة لديه مضاعفات اخرى استدعت نقله الى مشفى طولكرم الحكومي.

وبعد الكشف عليه تبين انه يعاني من حالة تسمم نتيجة استنشاقه للغازات، وقد وجد الاطباء ضرورة نقله الى مشفى رفيديا بنابلس، وهناك بقي في حالة اغماء حتى اليوم الثاني من اصابته، حيث فارق الحياة في ساعات المساء، وفي المساء اعيد جثمانه الى باقة الشرقية ليشيع الى مثواه الاخير في مقبرة البلدة.



الشهيدة الطفلة ختام صبري خليل ابو عرام :-

ولدت عام ١٩٧٩ لاسرة فلسطينية هاجرت من قرية سلمة واستقرت في مخيم رفح الشابورة، وقد تلقت الطفلة تعليمها الابتدائي ولغاية الصف الثالث في مدرسة "الرازي"، واستشهدت وهي لا تزال على مقاعد الدراسة.

في يوم الخميس الموافق ١٣/آذار/٨٨، نهضت ختام صباحا وتناولت وجبة الافطار، ومن ثم حملت حقيبتها المدرسية بكل امان واتجهت الى مدرستها، وما هي الا لحظات معدودة من جلوسها وزميلاتها على مقاعد الدراسة، حيث ابتدأت المواجهات والصدامات بالقرب من المدرسة التي بدأت تنهال عليها حمم كثيفة من قنابل الغاز السام المسيل للدموع والتي كان يطلقها جيش الاحتلال.

وقد وقعت قنابل عدة داخل فصول وباحة المدرسة، مما اسفر عن احداث حالات اختناق واغماء لجميع الفتيات، وعلى الفور استدعيت سيارة الاسعاف التابعة لوكالة الغوث حيث قامت بنقل الفتيات وهن في حالة الاغماء الى عيادة المخيم، وعولجت جميع الحالات عدا الطفلة ختام التي كانت حالتها تسير من سيء الى اسوأ.

ورغم المحاولات المتكررة من قبل طاقم اطباء مستشفى ناصر بخانيونس لانقاذ حياتها، الا ان روحها فاضت الى بارئها لتصبح زهرة تزين طريق الاستقلال الطويل. وبعد ان خط الاطباء تقرير وفاتها الذي يفيد ان جميع صمامات القلب قد تعطلت، نقلت الشهيدة الطفلة الى منزل والدها الكائن في الشابورة، حيث شيعت وسط حضور جماهيري عارم.

وتكريما للشهيدة اقيم لها بيت عزاء حضره الكثير من المعزين، حيث كانت تزينه الاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية، وتعالت الاغاني الوطنية من خلال مكبرات الصوت.



الشهيد علام سعيد مصطفى نصرالله :ـ

ولد الشهيد بقرية عنزا قضاء مدينة جنين عام ١٩٧١م، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي حتى الصف الثالث الاعدادي في مدرسة عنزا الاعدادية.

كان الشهيد فنانا موهوبا، وقد خطط قبل استشهاده بثلاثة أيام لوحة كتبت عليها الاية الكريمة "ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون" وقد زينت اللوحة هذه المسيرة التي رافقت الشهيد الى مثواه الاخير.

اعتقل في سجن طولكرم في الفترة الواقعة بين ١٠/كانون ثاني/١٩٨٨ حتى ١١/آذار/١٩٨٨، واستشهد بعد الافراج عنه بثلاثة ايام.

في يوم الاثنين الموافق ١٤/آذار/١٩٨٨، ناشدت نداءات الانتفاضة على ضرورة التصعيد في ذلك اليوم تحت شعار: لا بديل عن الدولة الفلسطينية والخيار الفلسطيني. وتجاوبا مع النداء فقد اعلنت قرية عنزا منطقة محررة من قبل الشباب، وفي حوالي الساعة العاشرة صباحا حاول جنود الاحتلال اقتحام القرية ومن عدة محاور، وقد استعد الشباب للتصدي لهم.

في تلك اللحظات كان الشاب علام نصر الله يتمترس فوق احدى المنازل الواقعة على المدخل الشرقي، ويقوم برجم الحجارة بوساطة المقلاع الذي اعده لهذه الغاية، وكان الجيش من جانبه يقوم باطلاق القنابل السامة والتي ادت الى اختناق عدد كبير من سكان القرية.

وقد تحولت القرية الى ساحة قتال حقيقية بين الشباب وجيش الاحتلال، وفي تمام الساعة الواحدة والنصف من بعد الظهر قام احد الجنود القناصة بتصويب فوهة بندقيته ناحية المنزل الذي يقف عليه علام، وقام باطلاق النار عليه فاصابه برصاصة في خاصرته، نقل في اثرها الى المستشفى الانجيلي بنابلس الا انه فارق الحياة متأثرا بجراحه التي اصيب بها بعد ساعة واحدة من وصوله المستشفى.

وامعانا من الجيش في سياسته العنصرية، فقد منع سيارات الاسعاف من اجتياز الحواجز العسكرية لنقل المصابين الى المشافي، وفي حوالي الساعة الرابعة بعد الظهر قام الجيش بالانسحاب من القرية وفك الحصار المفروض عليها، وقد صلي على الشهيد عقب صلاة المغرب، واقيمت له جنازة حضرها جمع غفير من الاهالي، ورددت الشعارات الوطنية والخطب الحماسية الداعية لمقاومة الاحتلال.



الشهيد صلاح سعيد طلب العطار :-

ولد عام ١٩٦٧ لاسرة فلسطينية هاجرت من مدينة صرفند العمار لينتهي بها المطاف بالاستقرار في مخيم الشابورة، حيث نشأ صلاح وترعرع وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدارس المخيم، انتقل بعدها لمتابعة دراسته في مدرسة بئر السبع بمدينة رفح والتي حصل منها على شهادة الدراسة الثانوية العامة.

التحق بالجامعة الاسلامية في غزة، تخصص تجارة ومحاسبة، حيث انهى السنة الجامعية الثالثة بنجاح، واستشهد وهو على اعتاب الحصول على الليسانس.

في يوم الاثنين الموافق ١٤/آذار/١٩٨٨، وفي حوالي الساعة الثالثة صباحا، خرج صلاح برفقة احد زملائه، وفي منطقة بلوك "ف" كانا يحملان عبوة ناسفة بغية زرعها في منطقة مرور الجيش.... ونظرا لعدم معرفتهما في التعامل مع تلك العبوة انفجرت بهما واستشهد صلاح في اثرها، اما زميله فقد اصيب بتشوهات كبيرة منها فقدانه لنعمة البصر.

وفي اثر سماع دوي الانفجار حضرت احدى سيارات الاسعاف التي نقلت الشهيد وصديقه الى المستشفى. لكن شباب المخيم قاموا باختطاف الجثمان وشيعوه الى مثواه الاخير وسط موكب جماهيري حاشد حضرته جموع غفيرة، وفي المساء اقيم للشهيد بيت عزاء رفعت فيه الاعلام الفلسطينية وصدحت الاغاني الوطنية عبر مكبرات الصوت مدة ثلاثة ايام.

الشهيد عرفات عبد العزيز حويح:-



من مواليد قرية عين يبرود قضاء مدينة رام الله عام ١٩٦٧، تلقى تعليمه الابتدائي لغاية الصف الرابع في مدرسة عين يبرود الاعدادية، وكان لسوء الاوضاع الاقتصادية التي تعاني منها اسرته سبب في تركه لمقاعد الدراسة حيث انخرط في صفوف الطبقة العاملة، وبدأ في مشاركة والده وتحمل اعباء الاسرة التي تتكون من عشرة افراد.

تزوج من السيدة مريم ابراهيم محمد سارة، التي انجبت له فلسطين الطفلة ذات الربيعين.

عرف بصدق انتمائه، اعتقل كغيره من ابناء الشعب الفلسطيني مدة سنة واحدة، خرج بعدها ليرعى شؤون اسرته.

في يوم الثلاثاء الموافق ١٥/آذار/١٩٨٨، قام المواطن عرفات بالتوجه الى قرية دير جرير لزيارة بعض الاصدقاء والذي كان في احر الشوق لهم، لانقطاعه عنهم طوال مدة الاعتقال، وقد حدث ان حصلت مواجهات وصدامات بين شباب القرية وجنود الاحتلال، اسفرت عن جرح جنديين اسرائيليين من جراء مهاجمة احدى الدوريات بوساطة زجاجة فارغة.

وبعد ذلك الحدث تصاعدت الاشتباكات، حيث اصبح الجنود يطلقون النيران تجاه الشباب، مما ادى الى اصابة "عرفات" برصاصة مباشرة اخترقت فمه وخرجت من رأسه، وعلى الفور قام الشباب باختطاف المصاب ونقله الى مستشفى المقاصد الخيرية عبر المسالك الوعرة وذلك لمحاصرة الجنود لمداخل القرية.

وقبل وصوله الى المستشفى فاضت روحه الى بارئها، الامر الذي دفع الشباب الى اعادته الى مسقط رأسه دير جرير، وهناك شيع الشهيد الى مثواه الاخير وسط مسيرات حاشدة، رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية، وقد اشتبك المشيعون مع الجنود، مما اسفر عن اصابة احد الشبان المشاركين في الجنازة.



الشهيد جمعة خليل ابراهيم الطوخي:-

من مواليد بلدة النعاتي عام ١٩٣٥، حيث نشأ وترعرع فيها حتى عام ١٩٤٨، وهاجر برفقة اسرته نتيجة ظروف الحرب، وبعد ترحال استقرت الاسرة في مخيم الامعري الواقع بالقرب من مدينة رام الله، وكان للاوضاع الاقتصادية السيئة التي خلفتها الحرب في اعقاب الهجرة كبير الاثر في توجيهه للعمل في عدة مهن الى ان انتهى به المطاف للعمل في بلدته رام الله.

متزوج من السيدة مريم حسن جاد الحق الطوخي، التي انجبت له عشرة ابناء، عمل على تربيتهم وتوفير متطلبات الحياة لهم منذ صغرهم، وحتى اصبحوا رجالا ونساء يعتمدون على انفسهم.

في يوم **الثلاثاء الموافق ١٥/آذار/١٩٨٨**، حدثت مواجهات عنيفة بين جنود الاحتلال وشباب المخيم، وفي محاولة من المواطن الطوخي لاخذ دوره في تلك المواجهات، صعد على سطح منزله واخذ يوجه الشباب ويحذرهم من الاتجاه نحو الطرقات التي يرابط بها الجنود.

وقد تشبعت اجواء المخيم بالدخان المنبعث من جراء القنابل الغازية والمسيلة للدموع، الامر الذي اثر على الشيخ الهرم فاصبح غير قادر على الرؤية من مسافات بعيدة، وفي احدى المحاولات التي قام بها لتوجيه احد الشباب الهاربين شاهده الجنود، واقاموا باطلاق قنبلة غازية باتجاهه، اضافة الى ذلك حضورهم الى منزله وانهيالهم عليه بالضرب المبرح غير آبهين له وهوى على الارض مغشي عليه، ولم يحرك سكانا وتركوه وخرجوا من المنزل وهو على تلك الحالة.

وفي اليوم التالي ١٦/آذار توجه الشيخ الهرم الى المسجد لاداء صلاة الظهر جماعة، وبعد عودته استلقى في فراشه، شعر بالم في صدره، وبعد ساعتين حاولت زوجته ايقاظه فوجدته مفارقا للحياة،

بعد استنشاقه للغاز في اليوم السابق، وعلى الفور شيع الشهيد وسط مسيرة شعبية، وجماهيرية حاشدة، طافت جميع انحاء وازقة المخيم، وقد رفعت تلك الجماهير الاعلام الفلسطينية، وهتفت بحياة الشهيد وعاهدته على الاستمرار في الدرب... درب م.ت.ف.



الشهيد خالد محمد طاهر حسين:-

ولد بقرية نزلة عيسى قضاء طولكرم عام ١٩٦٤، نشأ وترعرع في كنف اسرته المكونة من عشرة افراد، وتلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة نزلة عيسى الابتدائية ثم تابع تحصيله الاعدادي لغاية الصف الثالث الاعدادي في مدرسة باقة الشرقية ونتيجة للاوضاع الاقتصادية الصعبة، ترك مقاعد الدراسة واتجه لمساعدة والده في الاعمال الزراعية، وقد تزوج من السيدة منيرة احمد اسعد، لكنه لبى نداء ربه قبل ان يرى أبناءه واطفاله.

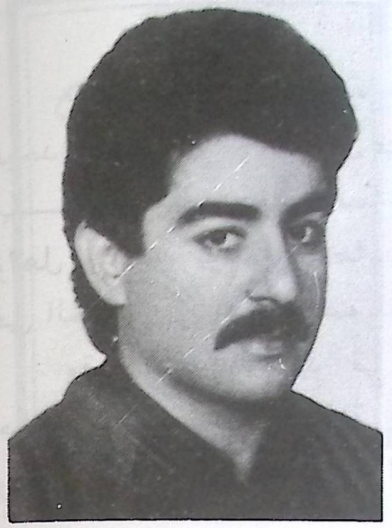
منذ اندلاع الانتفاضة الثورة التحق بصفوف القوى الضاربة، واصبح من النشيطين في تصليب ودفع الانتفاضة للامام.

في يوم الاربعاء الموافق ١٦/آذار/١٩٨٨، حصلت مواجهات عنيفة بين اهالي قرية باقة الشرقية وجنود الاحتلال، قام خلالها الجنود باطلاق العيارات النارية بكثافة ملحوظة، واقتحموا عدة منازل واعتدوا على السكان بالضرب المبرح، وقد وصلت الاخبار لقرية نزلة عيسى حول الممارسات البربرية التي يمارسها المحتلون تجاه سكان باقة الشرقية، فقامت مجموعات كبيرة من شبان نزلة عيسى بتخفيف الضغط عن اخوانهم سكان باقة الشرقية وذلك من خلال فتح جبهة جديدة في قريتهم.

وكان في طليعة المقاومين الشاب "خالد حسين"، حيث التحم مع الجنود في عراك بالايدي بعد ان تم اعتقاله، وعندما شاهدوا الشجاعة الفائقة التي يتمتع بها، قام احد الجنود باطلاق النار عليه وهو بين ايديهم ومن مسافة مترين فقط، مما اسفر عن اصابته برصاصة في صدره استقرت في عموده الفقري. وقد نقلبعد هذه الاصابة الخطرة الى مشفى "اولفا" الاسرائيلي، حيث مكث هناك مدة ثلاثة ايام كانت صحته في تحسن ملحوظ يوما بعد يوم.

وقد زاره خلال وجوده في ذلك المشفى العديد من رفاقه ومعارفه، فوجدوا ان الخطر قد زال عنه، وفجأة وفي صبيحة اليوم الرابع لاصابته، أبلغ المشفى ذوي المصاب انه فارق الحياة، ولا يزال ذوو الشهيد واهل بلدته يوجهون اصابع الاتهام لامر خفي قد حصل اثناء وجوده في المشفى، وتدهور حالته الصحية المفاجيء والذي ادى الى استشهاده.

وقد شيع الشهيد في مسيرة حاشدة انطلقت من منزل والده، حيث شارك في الجنازة جماهير غفيرة من سكان القرى المجاورة، ومن داخل الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٤٨.



الشهيد عمر ياسين مصطفى احمد غانم :-

ولد في بلدة يعبد قضاء جنين عام ١٩٦٣، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي والثانوي في مدارس البلدة، وبعد ان حصل على شهادة الدراسة الثانوية التحق بجامعة أزمير في تركيا، حيث درس الهندسة الزراعية، انهى دراسته في كانون ثاني عام ١٩٨٨ وعاد الى ارض الوطن.

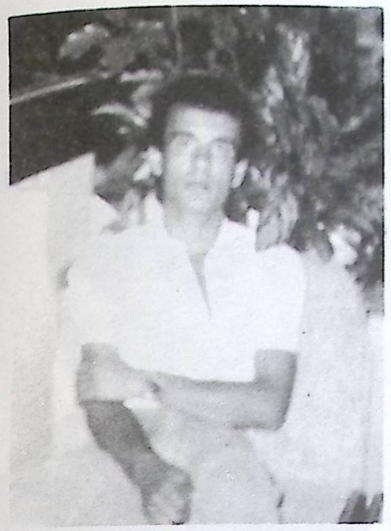
في يوم الاربعاء الموافق ١٦/آذار/١٩٨٨، وخلال مجابهة بين الشبان والجنود اعتقل الشقيق الاصغر لعمر والمدعو عدنان، واعتدي عليه بوساطة الهراوات واعقاب البنادق، وامام هذا المنظر حاول الشباب ومن ضمنهم عمر انقاذ عدنان وهاجموا الوحدة العسكرية.

ومع الهجوم استنجد الجنود بقوة عسكرية اخرى من مستوطنة "شكيد" المجاورة للبلدة، حيث قامت هذه القوة باطلاق النيران بكثافة، فاصيب عمر برصاصة قاتلة في رأسه واستشهد قبل وصوله الى المستشفى، وقامت الوحدة العسكرية باعتقال عدنان واقتادته الى احدى المعسكرات الاعتقالية.

وقد حاول الشبان الذين اخذوا جثمان الشهيد عمر للمستشفى العودة الى البلدة، الا ان الجيش كان قد وضع الحواجز العسكرية وذلك للاستيلاء على الجثمان، ودفع الوضع هذا الشباب للالتفاف عبر الجبال والوديان، ودخلوا البلدة حيث شيعوا الشهيد حوالي الساعة التاسعة مساء.

وامعانا في السياسة اللاانسانية التي تمارس ضد ابناء الشعب الفلسطيني، فقد قام الجيش بمداهمة عدة منازل في بلدة يعبد كان من ضمنها منزل والد الشهيد. وقاموا بادخال التراب الى المنزل بوساطة الجرافات العسكرية التي حضرت لازالة بعض الجدران الاستنادية.

غير ان التكافل والتضامن الاجتماعي قد دفع شباب وسكان القرية الى القيام بتنظيف واصلاح ما افسده جنود الاحتلال.



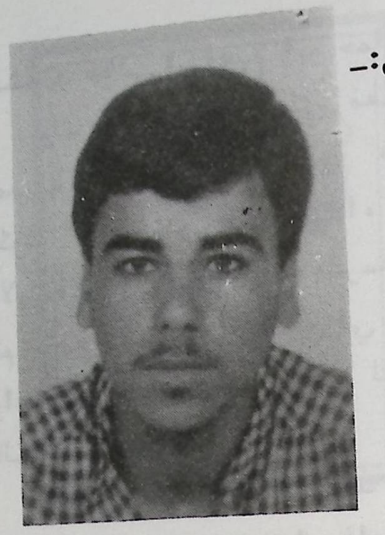
الشهيد هشام داود محمد داود:-

ولد بقرية نزلة عيسى قضاء مدينة طولكرم عام ١٩٦٣، نشأ في ظل اسرته المكونة من تسعة افراد، وبعد ان اصبح في سن الدراسة التحق بمدرسة نزلة عيسى الابتدائية، ثم تابع تحصيله الاعدادي والثانوي في مدرسة باقة الشرقية، حيث حصل على شهادة الثانوية العامة، وبالرغم من امنيته في اكمال مشواره العلمي، الا ان الظروف المادية لاسرته حالت دون متابعته لتحصيله. لذلك اتجه للعمل في احد مصانع الزجاج بمدينة الخضيرة المحتلة عام ١٩٤٨.

كان رحمه الله من نشيطي شباب الانتفاضة، حيث كان معروفا بمشاركته في جميع المواجهات والاشتباكات التي حدثت في القرية، وفي بعض القرى المجاورة الاخرى.

في يوم الخميس الموافق ١٧/آذار/١٩٨٨، قام مستوطن حاقد باقتحام قرية نزلة عيسى، بينما كان هشام يقف فوق سطح منزله، خاصة وانه لم يشعر بوجود اية تحركات مشبوهة حوله، لكن ذلك المستوطن الحاقد قام باطلاق النار تجاه هشام مما اسفر عن اصابته برصاصة قاتلة في رأسه، وفيما بعد ذكر شهود عيان ان المستوطن لم يتعرض لاية محاولة للاعتداء عليه، وانه قام بفعلته النكراء بهدف تصعيد الوضع وقتل احد السكان.

وقد سيطر الجنود على جثمان الشهيد، وقاموا بتحويله الى معهد التشريح الطبي "ابو كبير"، وبعد يومين سلمت السلطات جثمانه الى ذويه، بعد اشتراطها بان يشيع بحضور عشرة افراد، لكن ومنذ ان علم عن وصول الجثمان للقرية، خرجت الجماهير لتشارك في تشييع شهيد القرية، وعلى مرآى من الجنود شيع الشهيد الى مثواه الاخير.



الشهيد محمد محمود سليمان خالد الفحماوي:-

من مواليد مخيم عين بيت الماء بمدينة نابلس عام ١٩٦٩، حيث نشأ وترعرع وتلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة المخيم، والاعدادي في مدرسة الملك طلال، والثانوي ولغاية الصف الثالث الثانوي في مدرسة قدري طوقان الثانوية، وقد استشهد وهو لا يزال على مقاعد الدراسة.

في يوم الجمعة الموافق ١٨/آذار/١٩٨٨، كان المخيم يشهد احداثا عنيفة وكانت دوريات الاحتلال خلال ذلك تقوم بملاحقة الشباب في ازقة وشوارع المخيم، وفي احدى المطاردات تلك،استطاع افراد الجيش من ضبط المواطن "الفحماوي" واقتياده الى ناحية سياراتهم. وما ان شاهد سكان المخيم ذلك حتى بدءوا الصراخ وصيحات الله اكبر تنتشر في كافة ارجاء المخيم،لينتقل الجنود من حالة الهجوم الى حالة الذعر والخوف الذي ظهر على تصرفاتهم، وعندما شعر الشاب المعتقل ان الجنود قد اصبحوا في حالة ارتباك فر منهم هاربا.

ركض بكل ما اوتي من قوة... خطوة وراء خطوة... لكن رصاص الجنود تابعه حين اطلقت عليه الوحدة عياراتها النارية مما اسفر عن اصابته باوتار ساقه اليسرى سقط في اثرها ارضا، ولم يكتف الجنود بذلك بل تقدموا الى المصاب الذي كانت دماؤه تنزف وبغزارة دون ان يقدموا له اية مساعدة.

لم يعالج المصاب... بل بقيت دماؤه تنزف سيلا على الثرى الذي أحبه، وعندما تأكد جنود الاحتلال انه فارق الحياة قاموا باخذ الجثمان الى احدى المدارس التي اتخذوا منها معسكرا لهم، وفي ساعات الليل قاموا باخبار ذويه عن وفاته وسلموهم الجثمان، وقد قام الاهل بنقله الى مستشفى الاتحاد "النسائي" بنابلس للحظات بسيطة ومن ثم اعيد الى المخيم ليشيع الى مثواه الاخير.



الشهيد هاني ابراهيم ابو حمام :-

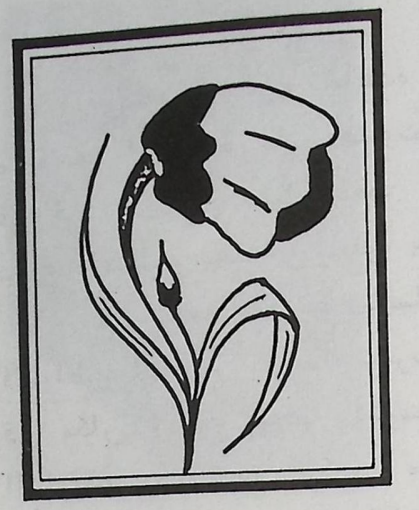
ولد عام ١٩٧٠ في معسكر الشاطيء بمدينة غزة، نشأ وترعرع في ظل اسرة مكونة من اثني عشر فردا، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرسة عين خباب، ثم تابع تحصيله الثانوي في مدرسة فلسطين، واستشهد وهو يعد نفسه للتقدم لامتحان الثانوية العامة.

عاهد "هاني" نفسه منذ بداية الانتفاضة على ان يكون عنصرا فاعلا في مقاومة الاحتلال بكل الوسائل الممكنة، وكثيرا ما كان يتعرض للضرب المبرح والاهانة من قبل الجنود.

في يوم الجمعة الموافق ١٨/آذار/١٩٨٨، شهد معسكر الشاطيء مواجهات عنيفة جدا، قام خلالها الشباب باشعال اطارات السيارات، ووضع المتاريس الحجرية على الطرقات، وقد تقدمت الى المكان الذي يقف فيه الشبان دورية راجلة من الجنود، وهنا ابتدأ الشبان بالهتاف بالشعارات الوطنية المناوئة للاحتلال،وعقب ذلك اخذ الجنود باطلاق الرصاص لتفريق الشبان.

غير ان الشبان واجهوا رصاص الاحتلال بالثبات والصمود، حيث بدءوا من ناحيتهم برجم الجنود بوساطة الحجارة والزجاجات الفارغة، كان "هاني" في مقدمة الشبان،حيث كان يواجه ويرشق الحجارة بكل بسالة وشجاعة، وقد شاهده الجنود وهو يتحرك بين الشبان، فقام احدهم باطلاق النار عليه، مما ادى الى اصابته برصاصة قاتلة استقرت في رأسه.

وعلى الفور نقل الجريح الى مشفى الشفاء في مدينة غزة، حيث ظل تحت العناية المكثفة الى أن استشهد بعدها متأثرا بجراحه، وقد اعيد جثمانه الى منزل والده ليشيع من هناك الى مثواه الاخير في مسيرة شعبية، رفعت فيها الاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية. ولمدة ثلاثة ايام اقيم للشهيد بيت عزاء امه اعداد كبيرة من اهالي المنطقة والمناطق المجاورة ، وقد القيت الكلمات التي عاهدت الشهيد على السير في طريق الكفاح والنضال حتى التحرير.



الشهيد محمود سليمان خالد :-

من مواليد مخيم عين بيت الماء بمدينة نابلس عام ١٩٦٩، حيث نشأ وترعرع في ازقة المخيم وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدارسه، وانتقل ليتابع تحصيله المدرسي في مدرسة قدري طوقان، وكان للاعتقالات المتكررة التي مورست ضده ان حرمته من الحصول على شهادة الدراسة الثانوية، حيث انه كان يعتقل في نفس الفترة التي يقدم فيها الطلاب الامتحانات.

كان عضوا فاعلا في اللجان الشبابية والتطوعية في المخيم، وممن بالعمل الاجتماعي، كان له الضلع الاكبر في تشكيل براعم غسان كنفاني التي كانت تهتم بالاطفال وتوجيههم.

عرف بين معلميه وأساتذته بهواية الرسم الملتزم الذي برع فيه، وكان آخر ما انتج احدى اللوحات التي خط في ذيلها عبارة "سأحرض اهل القبور واشعلها ثورة تحت التراب".

في يوم الجمعة الموافق ١٨/آذار/١٩٨٨ دعت بيانات الانتفاضة الى ضرورة ملاحقة العملاء والتصدي لهم. وقد شعرت السلطات بخطورة موقف عملائها لذلك نصبت الكمائن في العديد من المناطق، وفي مخيم عين بيت الماء تجمع في ساعات الليل عدد كبير من الجنود والمخابرات ونصبوا احد الكمائن في الناحية الغربية للمخيم حيث يقطن المواطن الشاب "محمد محمود خالد".

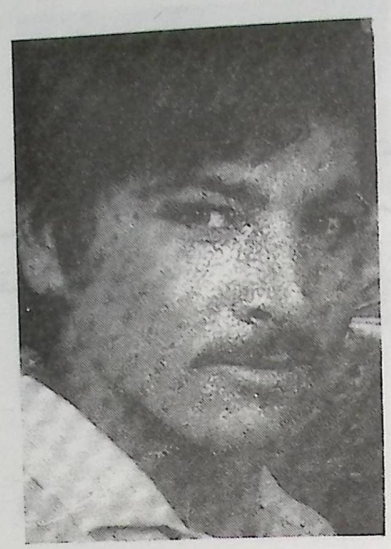
وكعادته خرج محمد تحت جنح الظلام للعمل على تمتين الوضع الوطني داخل المخيم، من خلال مهاجمة منازل بعض من يشك بان لهم صلة مع الاحتلال، وما ان بدأ السير في احد الازقة حتى هاجمه عدد من الجنود لكنه استطاع الفرار منهم في البداية، الا انهم قاموا بمتابعته وذلك من خلال اطلاق القنابل المضيئة في سماء المخيم حيث استطاعوا تتبع خط سيره.

وفي لحظة قدرية شاهده الجنود في نهاية احد الشوارع فصوبوا مدافعهم الرشاشة باتجاهه وتمكنوا من اصابته برصاصة واحدة استقرت في فخذه اليسرى حيث سقط فوق اثرها على الارض، تقدموا بعد ذلك نحوه واعتقلوه بعد ان ربطوه بمقدمة احدى السيارات العسكرية.

وفي ساحة مدرسة بيسان بدأت عملية التعذيب الجسدي ضد المواطن الجريح.. هذا يضرب على الرأس بهراوته... وذاك يعبث في مكان الجرح سعيا لتوسيع مكان الرصاصة لتزداد كمية الدماء النازفة، وقد سمع كثير من الاهالي عملية التعذيب التي مرّ بها الجريح والتحدي البطولي الذي واجه به جلاديه، كما ويفيد شهود عيان اخرون ان المصاب مكث على هذه الحالة مدة اربع ساعات كاملة وهو تحت الكدمات والضربات.

كان المشهد عبارة عن مسرحية تدور على خشبة المسرح فيها ذلك الجسد الدامي، والممثلون هم من تلاحقهم فكرة التمثيل بأجساد الجرحى والاموات على مر السنين. عبر التاريخ. لكن وفي النهاية انتهى المشهد، حيث خارت قوى الجريح ولفظ انفاسه الاخيرة ملتحقا بركب من سبقه من الشهداء والصديقين. وبعد ان اطمأن الجلادون لوفاته تركوا الجثمان ملقى على الارض وانسحبوا. وعلى الفور تقدم اهالي المخيم الذين قاموا بعرضه على احد الاطباء حيث اكد نبأ استشهاده نتيجة لتحطم جمجمته من جراء الضرب المبرح بالهراوات.

وقد خرج السكان عن بكرة ابيهم في لحظة غضب متميز وطافوا بالجثمان جميع انحاء المخيم ليوارى الشهيد وسط زغاريد النساء وهتافات الشباب التي عاهدت الشهيد على المسير على دربه وخطه.



الشهيد نامق احمد الحاج حسين ملحم

من مواليد قرية كفر دان قضاء جنين عام ١٩٦٢، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرسة القرية، ومن ثم حصل على دورة التدريب المهني في مدرسة الصناعة بمدينة جنين، انتقل بعدها للعمل داخل الخط الاخضر كعامل للبناء.

متزوج وله اربعة ابناء اكبرهم اكرام وعمرها خمس سنوات، عريب اربع سنوات تماضر ثلاث سنوات ونداء سنتان.

في يوم السبت الموافق ١٩/آذار/١٩٨٨، دعت بيانات الانتفاضة لاعتبار ذلك اليوم يوما للعودة للصف الوطني، ومطاردة العملاء الخارجين عن ارادة الشعب، وقد ادت تلك الحملة ثمارها، حيث قام عدد من العملاء بتسليم اسلحتهم، وابتهاجا بهذا الحدث انطلقت مسيرة شعبية حاشدة داخل البلدة تأييدا للانتفاضة وتضامنا مع شهدائها، وفي اثناء سير المسيرة لم يتوان السكان عن مهاجمة العملاء الاخرين الذين قاموا بدورهم باستدعاء قوات الجيش التي قدمت الى البلدة في ساعات المساء، والظاهر ان الشبان كانوا يتوقعون عملية قدوم الجيش، فقاموا بالاحتشاد خاصة قرب بوابات المدرسة، وقد حدثت مهاجمة عنيفة ادت الى اصابة الشاب نامق ملحم برصاصة قاتلة في رأسه استشهد في اثرها.

وخوفا من استيلاء الجيش على الجثمان، فقد قام شباب القرية بنقله عبر الجبال والوديان الى بلدة برقين، وفي اليوم الثاني تم اعادته الى مسقط رأسه، حيث انطلقت مسيرة شعبية حاشدة ليوارى التراب بالقرب من ضريح عمه، محمد الحاج حسين ملحم، والذي كان قد استشهد في معركة صندلة في العام ١٩٤٨.

وبعد تشييع الجثمان قامت قوات كبيرة من الجيش، بفرض الحصار على القرية ومنعت دخول المواد التموينية اليها لمدة اسبوع كامل، كذلك فقد قامت باعتقال عدة اشخاص كان من ضمنهم شقيق الشهيد.



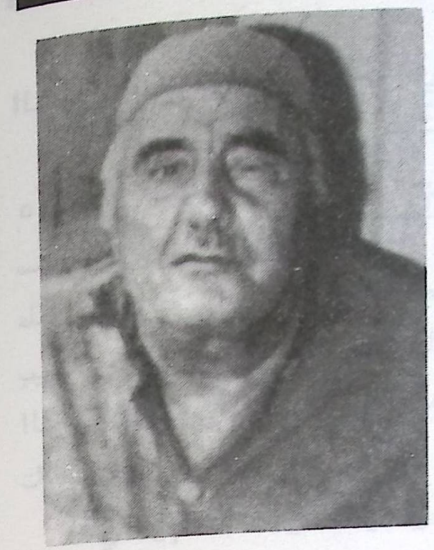
الشهيد عمر حسن عبد الهادي ابو مراحيل:-

من مواليد منطقة بيت حانون عام ١٩٦٥، نشأ في ظل اسرة مكونة من ستة افراد، وتلقى تعليمه لغاية حصوله على شهادة الثانوية العامة من مدارس بيت حانون، التحق بعدها للعمل داخل الخط الاخضر، وقد بقي يكد ويعرق حتى تاريخ استشهاده.

في يوم الاثنين الموافق ٢١/اذار/١٩٨٨، دعت القيادة الموحدة للتصعيد والاضراب الشامل وذلك في الذكرى السنوية لمعركة الكرامة الخالدة، وفي مخيم بيت حانون تجمع المئات من الشبان واشعلوا الاطارات واغلقوا الطرق بوساطة الحواجز الحجرية، وبدءوا بترديد الهتافات الوطنية المعادية للاحتلال، وفي اثر ذلك حضرت قوة من جنود الاحتلال، فهاجمها الشبان بالحجارة والزجاجات الفارغة، الامر الذي دفع العدو الى زج اعداد كبيرة من الجنود.

عندما بدأ الشبان بالتراجع الى الخلف، وعلى الرغم من ذلك طارد الجنود الشباب، واستطاعوا امساك الشاب "عمر ابو مراحيل"، وبكل دم بارد ابتدأ الجنود بضرب الشاب، مما سبب سقوطه على الارض بعد حوالي نصف ساعة من الضرب والتعذيب المتلاحق، وحين شاهده الجنود وهو في تلك الحالة، قاموا بالانسحاب وتركوه في حالة اغماء تامة.

وعلى الفور حضر اسعاف الوكالة، الذي قام بنقله الى مشفى الشفاء بغزة، حيث لم يمكث سوى ساعات معدودة، فارق الحياة بعدها متأثرا بجراحه العميقة والنزيف الداخلي الذي الم به، وقد اعيد جثمانه الى مسقط رأسه ليشيع الى مثواه الاخير، وسط تجمع جماهيري رفع خلاله الاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية.



الهرم مصطفى محمد مصطفى فرخ :-

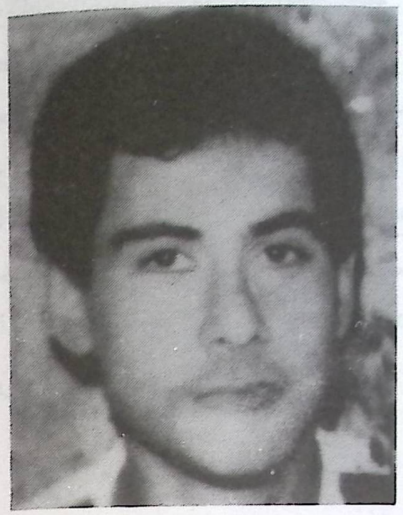
ولد مصطفى فرخ في مدينة المجدل الفلسطينية ، وتربى في كنف أسرة فلاحية كانت تعاني صنوف القهر والحرمان بسبب الانتداب البريطاني الذى عمل جاهدا في سبيل تهيئة الأجواء السياسية والاقتصادية لقيام " الكيان الصهيوني " ، وقد اكتملت تلك المؤامرة عام ١٩٤٨م، حيث شرد مئات الالآف من أبناء الشعب الفلسطيني ، وأحل مكانهم مجموعات المهاجرين من كافة أصقاع العالم .

وقد رحل مصطفى الذى كان في ريعان الشباب برفقة من رحل، وبعد تنقل وترحال طويلين استقر وأسرته في معسكر الشاطىء ، حيث اقتنى دابة وعربة وعمل عتالا طول فترة حياته .

تزوج للمرة الاولى قبل هجرته من المجدل ، من السيدة لطيفه بحر التي أنجبت له عدة أبناء وبنات ، وبعد ان لبت نداء ربها تزوج من السيدة محبوبة فرخ ، حيث رزق من الزوجتين بسبعة عشر ولدا عمل على تربيتهم وتعليمهم ، فاسماعيل الابن الاكبر حاصل على الدكتوراة في مجال الدراسات الانسانية ، وكثير من اطفاله صغار لم يتجاوز عمر أصغرهم سنتين عند استشهاد والدهم .

في يوم الاثنين الموافق ٢١/آذار/١٩٨٨ ، دعت القيادة الوطنية الموحدة للاضراب الشامل ، والتصعيد المميز وذلك في ذكرى معركة الكرامة المجيدة ، وقد خرجت جموع الشبان في معسكر الشاطيء وبدأت مهاجمة الذين قاموا باطلاق الاعيرة النارية والقنابل الغازية نحو التجمعات السكنية المزدحمة ، وقد سقطت احدى تلك القنابل في ساحة منزل المواطن فرخ ، الذي كان يعاني من ذبحة صدرية حادة ، وما ان نشق مجبرا كميات الغاز المنبعث من القنبلة ، حتى اغمي عليه ، وبدأ يقذف الدماء من فمه .

وكان لتعذر نقله الى احد المشافي ، ان اضطر ابناؤه لاستدعاء طبيب من أطباء المخيم ، وما أن وصل وحاول الكشف عليه ، حتى لفظ الشيخ انفاسه الاخيرة ، ليكون بذلك من ضمن قوافل الشهداء والصديقين ، مؤكدا بدمائه تواصل الثورة من جيل الى جيل حتى التحرير والنصر ، وقد شيع جثمانه الى مثواه الاخير سرا ، وذلك خوفا من قيام الجنود بالسيطرة على جثمانه الطاهر ، وفي الايام الثلاثة التي تلت استشهاد المناضل الوالد ، أقيم له بيت عزاء زين بالاعلام وبصور الشهيد .



الشهيد عادل احمد عبد الله جابر:-

ولد عام ١٩٧٠ لاسرة فلسطينية هاجرت بعد ظروف الحرب من قرية زروقة، لتستقر الاسرة في مخيم رفح الشابورة حيث نشأ عادل وترعرع، وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدارس المخيم، وانتقل ليتابع دراسته في مدرسة بئر السبع الواقعة في مدينة رفح، واستشهد وهو يستعد لتقديم امتحان الثانوية العامة.

في يوم الاثنين الموافق ١٩٨٨/٣/٢١، وهو اليوم الذي يحتفل فيه ابناء الشعب العربي الفلسطيني بذكرى معركة الكرامة المجيدة، دعت بيانات الانتفاضة للاضراب الشامل وتصعيد الكفاح ضد العدو.

وكالعادة فقد بدأت اعمال رشق الحجارة على الجنود، وتصاعدت تلك الاحداث لتنتقل الى مواجهات عنيفة تقدمها الشاب عادل جابر الذي كان يلقي الحجارة بكل ما اوتي من قوة وبأس، في حين كان الجنود يطلقون القنابل الغازية بشكل مكثف وفي كافة الاتجاهات.

وكان للاعداد المكثفة من القنابل والتي كان يطلقها الجنود ان سقطت احداها بالقرب من عادل، وعلى الفور قام بالتقاطها وارجاعها الى مصدرها، وما ان شاهد الجنود ذلك حتى قام احدهم بتصويب فوهة مدفعه الرشاش واطلق عليه عدة عيارات نارية اصابته في صدره واخترقت احداها قلبه.

وفي اللحظة التي شاهد فيها الشباب ذلك تقدم نحوه عدد منهم، وقاموا بنقله الى عيادة رفح التابعة لوكالة الغوث، ولقلة الامكانيات الطبية فقد حول الى مستشفى خانيونس حيث فارق الحياة هناك بعد ادخاله بعدة دقائق فقط.

وما ان علم أهل المخيم بذلك حتى هرعوا الى المستشفى وقاموا باخذ الجثمان، حيث شيعوه من بيت والده وسط تجمع جماهيري ضخم

تقدمه حملة الاعلام الفلسطينية، وبعد مراسم الدفن اقيم للشهيد بيت عزاء زينته صور الشهيد والاعلام الفلسطينية وصدحت الاغاني الوطنية عبر مكبرات الصوت.

الشهيد عطية احمد عطية ابو رزق:-

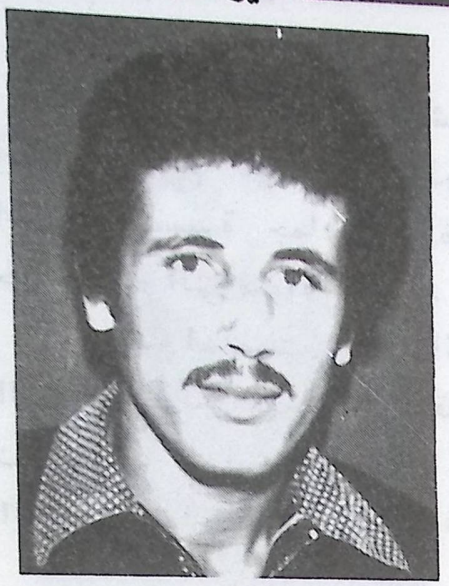


ولد عام ١٩٦٧ لاسرة فلسطينية هاجرت من مدينة صرفند المحتلة عام ١٩٤٨، لتستقر في معسكر رفح الشابورة، حيث نشأ وترعرع بين ازقة المخيمات، وتلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة "د" للاجئين، وكان للظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها اسرته اثر في تركه مقاعد الدراسة والاتجاه للعمل داخل الخط الاخضر.

في يوم السبت الموافق ٢٦/آذار/١٩٨٨، شهدت فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ بعض اعمال المقاومة، حيث وضعت المتاريس ورفعت الشعارات المعادية لدولة الكيان المزعوم، وكذلك وضعت المسامير على الطرقات حيث ادت الى اعاقة السير في عدة شوارع.

وفي نفس اليوم كان المواطن "عطية ابو رزق" مارا بالقرب من منطقة الشوف التي وقعت فيها تلك الاحداث، فاوقفته قوات الامن والشرطة وقامت باعتقاله للاشتباه بان له ضلعا في هذه الاعمال، وقد مكث عدة ايام كانت تمارس ضده كل اصناف العذاب والتنكيل، ومن ثم قدموه الى محكمة صورية وقامت تلك السلطات بتمديد اعتقاله على الرغم من عدم اعترافه بالتهم الموجهة اليه

استمر التحقيق معه بشكل متصاعد وعنيف ووحشي حتى استشهد غدرا .... مما أثار حفيظة الجماهير وانطلقت في مظاهرات ومصادمات عنيفة عارمة تحركت من منزل والده وهي رافعة جثمان الشهيد ملفوفا بالعلم الفلسطيني، حيث شيع الى مثواه الاخير، وقد فتح للشهيد بيت عزاء أمته الوفود والفعاليات الوطنية.



الشهيد حكمت مصطفى مفضي ضراغمة :

ولد ببلدة طوباس قضاء جنين في العام ١٩٥٩، تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة ابن النفيس الابتدائية والاعدادي بمدرسة البيروني الاعدادية والثانوي في كلية الروضة بمدينة نابلس، وحصل على شهادة الثانوية العامة من احدى المدارس الخاصة في مدينة عمان.

التحق بجامعة كلوج في رومانيا لدراسة الهندسة المدنية، وفي السنة الاخيرة عاد الى ارض الوطن لزيارة أقاربه وتجديد تصريح الخروج، غير ان سلطات الامن قامت باعتقاله والتحقيق معه لمدة (٣٧) يوما في سجن جنين المركزي لكنها عادت وافرجت عنه لعدم ثبوت أي تهمة ضده، وقد حاول السفر لمتابعة دراسته الا أن سلطات الاحتـــــلال منعته من ذلك.

في يوم الاثنين الموافق ١٩٨٨/٣/٢١ وهو اليوم الذي يصادف ذكرى معركة الكرامة البطولية، اندلعت مظاهرات عنيفة بالبلدة احتفالا بالذكرى وتجاوبا مع النداءات التي دعت الى تصعيد المواجهات في هذا اليوم..... واجه الجنود هذه الاحداث باطلاق العيارات النارية والقنابل الغازية مما ادى الى اصابة عشرة اشخاص كانت اصابة اثنين منهم خطرة.

وفي ساعات المساء قام الجنود بوضع كمائن عسكرية وذلك لاعتقال الشبان الذين كانوا متواجدين في اطراف البلدة، وفي اثناء تقدم المواطن حكمت باتجاه منزله اصطدم بأحد تلك الحواجز فطلبوا منه ابراز هويته الشخصية واخذوا منه مبلغا من النقود قدر بحوالي الف شيكل الى جانب اوراق شخصية اخرى، واعتدوا عليه بوساطة العصي والهراوات وبعد ذلك اطلقوا عليه النار فاصابته رصاصة قاتلة في رأسه ادت الى استشهاده على الفور.

وفي اليوم التالي اكتشفت جثة المغدور واعلن عنها بوساطة وسائل الاعلام قبل معرفة ذوي الشهيد، وبعد اعادة الجثمان للبلدة انطلقت مسيرة جماهيرية ضخمة شارك فيها حوالي ١٥ ألف شخص حيث شيع الى مثواه الاخير.

وقد استمرت الاشتباكات بعد ذلك ولمدة ثلاثة أيام ، قام الجنود خلالها بحملة اعتقالات واسعة قدرت بسبعين شخصا، وقد نقل جميع المعتقلين الى سجن النقب العسكري، الى جانب قيام الجيش بمهاجمة بيت العزاء الذي اقيم للشهيد.



الشهيد حسين فارس حسين ابو زيد:-

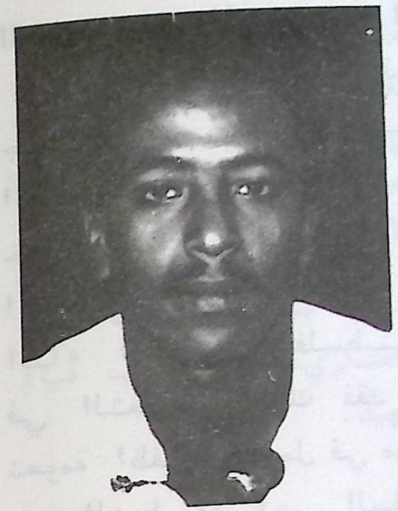
من مواليد بلدة قباطية قضاء جنين في عام ١٩٠٧، ونتيجة للظروف القاسية التي مرت بها فلسطين خلال الحرب العالمية الاولى وبداية الاحتلال البريطاني فقد حرم كباقي ابناء الشعب الفلسطيني من حقه في التعليم، لذلك فقد اتجه ومنذ نعومة اظفاره للعمل في مهنة الزراعة، وهي النمط الانتاجي السائد في تلك الاونة في بلادنا فلسطين.

متزوج وله أربعة ابناء كان قد رزق بهم وهو في ريعان الشباب.

في يوم الثلاثاء الموافق ٢٣/آذار/١٩٨٨، كانت بلدة قباطية تمر بنشاط وطني وذلك تحضيرا ليوم الارض، فقد انطلقت المسيرات الشعبية والجماهيرية احتفالا بذكرى معركة الكرامة المجيدة ،واستنكارا لسياسة الاحتلال التي كانت قد فرضت الحصار على البلدة منذ اكثر من خمسة وثلاثين يوما. وقد واجه الجنود هذه الجماهير بوساطة اطلاق العيارات النارية والقنابل الغازية الخانقة التي كانت تلقيها بمعونة طائرة عمودية.

وقد تركزت اعمق هذه الاشتبكات بجانب منزل الشيخ "حسين ابو زيد"، الذي كان يجلس في باحة منزله حين سقطت سبع قنابل غازية نتج عنها حالة اختناق واغماء شديدين لدى الشيخ. وقد سارع احد ابنائه في محاولة لاسعافه باستدعاء اقرب طبيب، الا انه كان قد فارق الحياة متأثرا بالحالة التي اصيب بها.

ونتيجة للتواجد المكثف للسلطات داخل البلدة فلم يتمكن ذووه من تشييعه الى مثواه الاخير. وفي اليوم التالي تم دفن الشهيد وبسرعة فائقة وذلك خوفا من قيام الجيش بالسيطرة على الجثمان. وبعد ذلك فرض حظر التجول على البلدة لمدة ثلاثة ايام ،وتم اعتقال عدد كبير من الشبان،ومن الجدير ذكره انه قد ادت عملية اطلاق الغازات بكثافة الى احراق احد المنازل.



الشهيد ماجد محمد احمد رضوان سوالمة :-

ولد عام ١٩٦٦ لاسرة فلسطينية هاجرت من مدينة يافا المحتلة في اثر نكبة فلسطين عام ١٩٤٨، ليستقر بها المقام في مخيم بلاطة بمدينة نابلس، حيث نشأ المواطن ماجد سوالمة وترعرع وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدارس المخيم، وتابع تحصيله الثانوي ولغاية الصف الثاني الثانوي في مدرسة معزوز المصري، وقد دفعته سوء الاوضاع الاقتصادية الى الالتحاق بصفوف الطبقة العاملة كعامل للبناء.

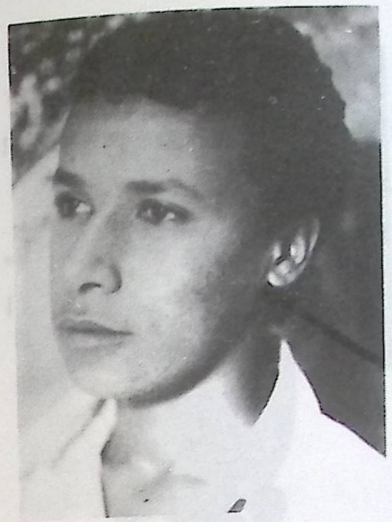
في يوم الخميس الموافق ٢٤/آذار/١٩٨٨، كالعادة، فقد كان المخيم شرارة الانتفاضة الثورة في منطقة نابلس، حيث قام الشباب بوضع المتاريس الحجرية واشعلوا اطارات السيارات ويدءوا بمهاجمة جنود الاحتلال، وقد رد الجنود باطلاق الاعيرة النارية والقنابل الغازية لتفريق المتظاهرين وقاموا بملاحقة احد شبان الانتفاضة، لكن اهالي المخيم هبوا من كافة الارجاء ومنعوا الجنود بالقوة من اعتقال الشاب.

وكانت العادة منذ البدايات الاولى للانتفاضة مقاومة اية محاولة لاعتقال الشباب، وما ان خرج الاهالي حتى خرج الشاب "ماجد سوالمة" حاملا حجارته ومقاوما بكل ما اوتي من قوة ومن رباطة جاش جنود الاحتلال الذين كشفوا من عملية اطلاق الاعيرة النارية، مما اسفر عن اصابة المناضل ماجد برصاصة قاتلة في صدره.

وما ان شاهد السكان ماجداً وهو يهوي على الارض حتى تعالت صيحات "الله اكبر... الله اكبر" حيث قام الشباب بنقله الى مستشفى الاتحاد "النسائي" الا انه استشهد في الطريق، وبعد ان مكث فترة بسيطة في المستشفى اعيد جثمانه الى منزله حيث بدأ السكان بالتجمع. وفي اللحظة التي شاهد الجنود فيها التوتر قاموا بفرض حظر التجول الذي قاومه الاهالي من خلال وضع

المتاريس الحجرية والقاء الحجارة على الجنود.

وعلى الرغم من ان السلطات قد منعت ايا من الشبان السير في موكب الجنازة، الا انهم استقبلوا الجثمان داخل المقبرة وهم يرفعون الاعلام ويهتفون بحياة الشهيد ومعاهدته على السير في نفس دربه.



الشهيد محمد علي محمد ابو زور:-

من مواليد عام ١٩٦٧ لاسرة فلسطينية ارتحلت من مدينة يافا المحتلة عام ١٩٤٨ واستقرت في مخيم بلاطة بمدينة نابلس، وفي تلك الازقة نشأ المواطن "محمد ابو زور" حيث تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي وانتقل ليتابع تعليمه الثانوي في مدرسة معزوز المصري.

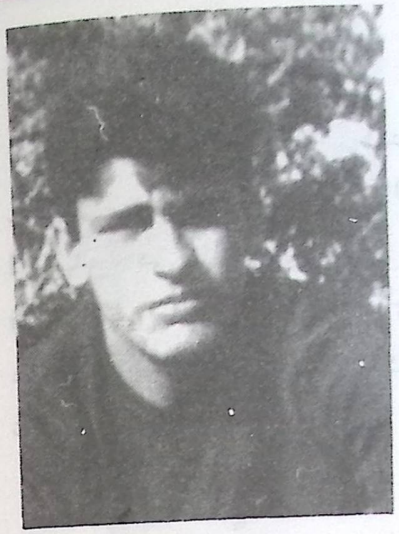
عرف بصدق انتمائه الوطني، حيث كان وطنيا عنيدا وشجاعا، وقد اعتقل على خلفية امنية وحكم عليه مدة تسعة اشهر قضاها متنقلا في معتقلات القهر.

في يوم الخميس الموافق ٢٤/آذار/١٩٨٨، استشهد المناضل ماجد سالمة بعد المقاومة العنيفة التي حدثت في المخيم، وذلك لمنع الجنود من اعتقال احد الشباب، وما ان انتشر نبأ استشهاد المناضل حتى خرج السكان متحدين حظر التجول الذي كانت السلطات قد اعلنته، واتجهوا الى منزل الشهيد للاعداد لعملية تشييعه.

كانت قوات كبيرة تقوم بمحاصرة الحارة التي يقطن فيها، وعلى الرغم من ذلك ابى الشباب الا ان يزفوا الشهيد ماجد الى الارض التي ستحتضنه، وكان المواطن "محمد ابو زور" قد بدأ هو ووالده بالتوجه الى منزل الشهيد الذي تربطهما به صلة القرابة، وفي الطريق فوجئوا بقيام جنود الاحتلال باطلاق النيران باتجاه الشباب الذين خرجوا من منزل الشهيد حاملين الجثمان على اكتافهم.

لم يتردد المناضل "محمد ابو زور" في التقدم ليصل الى مقدمة الجماهير، ليكون في طليعة من يتلقون رصاص الاحتلال بصدورهم، ولم تمض فترة طويلة على سير الموكب في ازقة المخيم حيث قام الجنود باطلاق الرصاص باتجاه المشيعين مما ادى الى اصابة المواطن "ابو زور" بعيار ناري استقر في عنقه سقط في اثره ارضا مدرجا بدمائه.

وعلى الفور قام والده الذي كان يبعد عنه مسافة ستة امتار بنقله بمساعدة الشباب الى مستشفى الاتحاد" النسائي"، الا انه فارق الحياة في الطريق، وقد اعيد جثمانه الى المخيم ليوارى التراب في نفس اليوم، وفي الايام الثلاثة التالية اقيم للشهيدين بيت عزاء واحد امته الوفود والفعاليات الوطنية من كافة ارجاء منطقة نابلس.



الشهيد خالد حسن احمد سالم المرقطن :ـ

ولد ببلدة ترقوميا قضاء الخليل عام ١٩٧٠ م ، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي والثانوي ولغاية الصف الثاني الثانوي في مدرسة ترقوميا، كان لاغلاق المدارس والمؤسسات التعليمية سبب في عدم متابعته لدراسته .

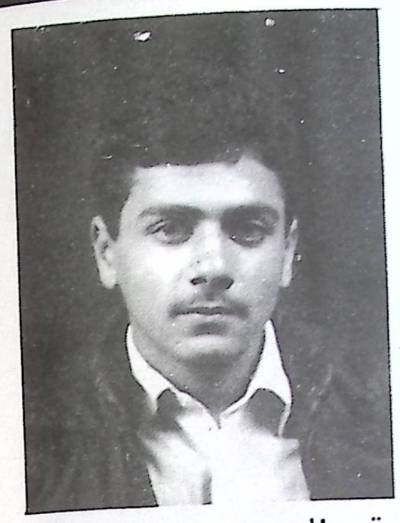
في يوم الجمعة الموافق ٢٥/آذار/ ١٩٨٩ م ، وفي حوالي الساعة الخامسة صباحا دخلت الى القرية قوة عسكرية كبيرة وذلك بهدف اقتحامها ومحاولة اعتقال الشباب النشيطين بداخلها ، وما أن انتشر خبر الاقتحام لدى السكان حتى دب نوع من الحياة الفوضوية لتنفي حالة سكون وهدوء الصباح .

كان خالد في بداية المواجهات ، حيث بدأ بوضع المتاريس الحجرية والتقدم الى ناحية جنود الاحتلال وذلك لاعاقة تقدمهم، فاشتبك ومن معه من الشباب معهم لمدة نصف ساعة ، عاد بعدها الى منزله حيث قام بالاستحمام - كما ذكرت والدته - التي اضافت ان ولدها ذكر لها انه لن يعود وانه سوف يستشهد .

وفي خلال ذلك كان الجيش قد تراجع من وسط البلدة ليتمركز في المدرسة ، حيث بدأ الشباب بمهاجمتهم وهم في داخلها ، ويذكر شهود عيان ان خالدا قد تقدم ناحية الجيش ولم يكن يبعد عنهم اكثر من عشرة أمتار ، حين اطلق عليه احد الجنود النار مما أدى الى اصابته برصاصة قاتلة استقرت في قلبه .

وعلى الفور قامت سيارة من نوع " بيجو " بنقله الى مشفى دلال المغربي بمدينة الخليل ، حيث ادخل مباشرة الى غرفة العمليات في محاولة يائسة لانقاذه ، غير ان قدره كان اقوى ليخرج الاطباء ويعلنوا عن استشهاده .

وخوفا من قيام الجيش بالسيطرة على الجثمان ، قام الشباب باختطافه وعادوا به الى البلدة ليشيع في نفس القبر الذى كان قد سجي به الشهيد وليد الذى استشهد قبله بساعتين .



الشهيد وليد عبدالفتاح حسن الفطافطة :ـ

من مواليد قرية ترقوميا قضاء الخليل عام ١٩٧٠، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي والثانوي لغاية الصف الاول الثانوي في مدارس القرية، واستشهد وهو لا يزال على مقاعد الدراسة

وفي يوم الجمعة الموافق ٢٥/آذار/١٩٨٨، ابتدأ جيش الاحتلال الاعداد لاقتحام القرية منذ الساعة الرابعة صباحا، وفي حوالي الساعة السابعة والنصف قام الشباب بالتجمع حول مدرسة الغزالي الاعدادية الواقعة في منتصف البلدة، والتي كان قد تمركز بها الجيش الذي قدر بحوالي الالف جندي.

وما ان حط الجيش ركابه في المدرسة حتى بدأ الشباب بمهاجمة المدرسة، وكان الجيش في بداية الامر يطلق الغازات المسيلة للدموع، الا انه وبعد فترة وجيزة قام باستعمال الرصاص الحي والمتفجر مما ادى الى اصابة احد شبان القرية.

وقد تقدم وليد باتجاه المدرسة وكان من اقرب الشباب الذين كانوا يهاجمون الجيش، وفي لحظة كان يستعد فيها لالقاء ما في جعبته من الحجارة، سلط احد الجنود النيران عليه فاصابه برصاصة قاتلة من النوع المتفجر اصابته في صدره وتفجرت في جميع جسده .

وعلى الفور تقدم الشباب نحو المصاب ليقوموا بنقله الى المشفى، وما ان تقدم احدهم حتى سمع المصاب يلفظ انفاسه الاخيرة. وذلك بترديد الشهادتين، وبعدها فاضت روحه الطاهرة الى بارئها، وعلى الرغم من ذلك فقد نقل الشهيد الى مشفى الاميرة عالية بالخليل، وكان تقرير الاطباء انه قد فارق الحياة منذ اللحظات الاولى لاصابته، فاعيد في اثر ذلك الى البلدة ليشيع في موكب مهيب الى مثواه الاخير.



الشهيد علي ذياب صبح ابو علي:ـ

من مواليد بلدة يطا قضاء الخليل عام ١٩٤٢، حرم من تلقي التعليم والدراسة وذلك بسبب سوء الاوضاع المعيشية والاجتماعية التي كانت تعيشها القرية الفلسطينية، لهذا عمل ومنذ نعومة اظفاره في احد المحاجر المنتشرة في القرية.

تزوج من السيدة فاطمة احمد محمود "ابو علي"، التي انجبت اثني عشر ولدا اكبرهم عزيزة واصغرهم ذياب الذي يبلغ من العمر ثلاث سنوات.

في يوم الجمعة الموافق ٢٥/آذار/١٩٨٨، شهدت البلدة مظاهرات وصدامات عنيفة بين الشباب وقوات كبيرة من الجيش كانت قد دخلت الى وسط البلدة، وكانت اعنف تلك الاحداث قد تركزت بالقرب من محطة الحافلات وشارع السموع.

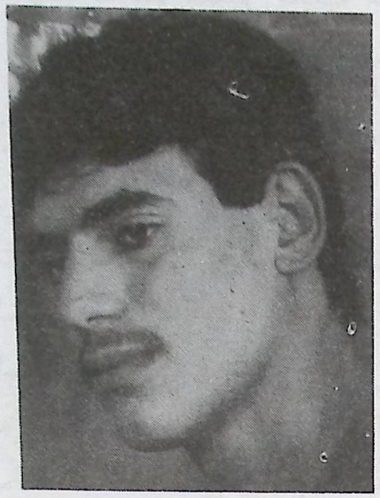
وفي اثناء سير الصدامات اعتقل الجيش عددا من الشباب، وقام بوضعهم في احدى المناطق المهجورة وانهال عليهم بوساطة العصي واعقاب البنادق، كذلك فقد لاحقت مجموعة من الجنود عدة شبان. وعندما وجدوا انفسهم معتلقين لا محالة، دخلوا الى دكان المواطن "علي ذياب ابو علي"، الذي وقف في وجه الجنود ومنعهم من التقدم لاعتقال الشباب.

وامام اصرار الجنود على الدخول الى الدكان، حيث استعملوا كافة الاساليب للوصول لتلك الغاية، منعه صوت انتمائه وكرامته على ان يفرط بالشبان، فقام بالقاء الحجارة باتجاه احد الجنود فأصابه في وجهه، وعلى الفور قام جندي اخر باطلاق النار عليه مما ادى الى اصابته برصاصة في كتفه لتستقر في ظهره.

وعلى الفور قامت مجموعة من الشباب بنقله الى مستشفى دلال المغربي في مدينة الخليل، ومن ثم الى مستشفى المقاصد الخيرية.

وقد اجريت له عدة عمليات جراحية في مستشفى رام الله الحكومي، لكنه فارق الحياة بعد صراع مع الموت استمر ثمانية ايام.

وقد اعيد جثمانه الى البلدة ليوارى التراب وسط حشد جماهيري شاركت فيه اعداد كبيرة من اهالي البلدة.



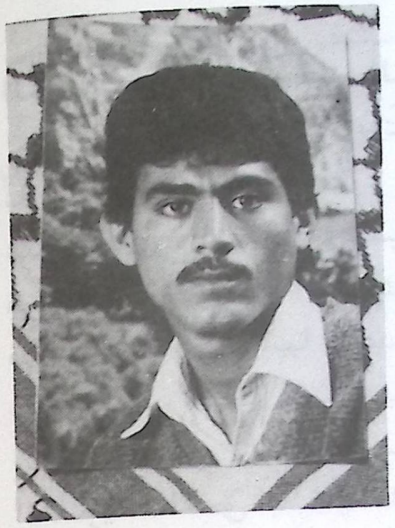
الشهيد عايد تركي محمد صالح:-

من مواليد قرية زواتا قضاء مدينة نابلس جبل النار عام ١٩٦٧، حيث نشأ وترعرع وتلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة زواتا الابتدائية، والاعدادي في مدرسة بيت ايبا الاعدادية، والثانوي في مدرسة الملك طلال بمدينة نابلس، وبعد اجتيازه لامتحان شهادة الدراسة الثانوية التحق بالكلية العصرية بمدينة رام الله وتخصص في مجال برمجة الحاسوب، وكان لاغلاق المؤسسات التعليمية من قبل سلطات الاحتلال ان حرم كغيره من الطلاب من اتمام تحصيله العلمي.

في يوم الجمعة الموافق ٢٥/آذار/١٩٨٨، وبعد اداء المصلين لصلاة الجمعة، حدثت مواجهات عنيفة بين ابناء القرية وجنود الاحتلال، اطلق خلالها الجنود العيارات النارية بشكل مكثف وفي كافة الاتجاهات مما ادى الى اصابة اثنين من ابناء القرية، كانت اصابة الشاب "عايد" الاخطر والاشد، حيث اصيب بعيار ناري في البطن اسفر عن تحطم الكلى والكبد واختراق العمود الفقري.

وعلى الفور قام اهالي القرية بنقله الى مستشفى الاتحاد "النسائي"، حيث اجريت له عملية جراحية في محاولة يائسة لانقاذ حياته، لكن قدره كان اقوى من كل المحاولات حيث استشهد وهو في غرفة العمليات. وقد اعيد جثمانه الى بلدته ليوارى التراب بحضور معظم الاهالي.

الشهيد ماجد حسين ذيب عودة : ـ



من مواليد قرية كفر ثلث قضاء مدينة طولكرم عام ١٩٦٧ م ، نشأ في كنف أسرة مكونة من ثمانية أفراد وتلقى تعليمه حتى حصوله على شهادة الثانوية العامة من مدرسة كفر ثلث الثانوية ، لكن الفرصة لم تسنح له للالتحاق بأحدى الجامعات ليتابع تحصيله العالي ، وقد بقي منذ انطلاقة الانتفاضة عاطلا عن العمل .

في يوم السبت الموافق ٢٦/آذار/١٩٨٨ ، قام عدد كبير من دوريات الاحتلال باقتحام قرية كفر ثلث ،على الرغم من اقتحامها لها ليلة ٢٤/آذار ، وبدون مبررات بدءوا باستفزاز السكان ، وايقافهم على الجدران مرفوعي الايدي ، كما طلبوا من بعض المواطنين ازالة الشعارات والمظاهر الوطنية من على الجدران ، وقد زاد تصرف الجنود عن حدود المألوف ، فبدأ الشباب بقذف المقتحمين بالحجارة والزجاجات الفارغة .

ولذلك أطلق الجنود الاعيرة النارية تجاه الشبان ، مما أسفر عن اصابة " ماجد " بثلاث رصاصات في صدره وبطنه وعنقه ، وعلى الفور قام المواطن " عوض مراعية " بنقله الى أحد المشافي ، الا ان المحتلين حالوا دون ذلك بوضعهم الحواجز العسكرية على الطرقات ، وتمكنوا من السيطرة على الجريح الذى فارق الحياة لتأخر اسعافه ، وبعد ذلك قام الجنود بنقله الى مقر الحاكمية العسكرية ، ومن ثم الى معهد التشريح الطبي " أبو كبير " .

وبعد ثلاثة أيام سلم جثمان الشهيد الى ذويه ، وفي حوالي الساعة السابعة مساء تم تشييعه الى مثواه الاخير في مسيرة شعبية حاشدة ، وتكريما لذكراه الطيبة فتح له بيت عزاء مدة ثلاثة أيام ، أمته الوفود والفعاليات الوطنية من داخل القرية وخارجها .



الشهيد غسان قاسم عوض النعيرات :ـ

ولد في قرية ميثلون قضاء جنين عام ١٩٧١، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي والثانوي في مدرسة القرية الثانوية ، وقد بقي منتظما في الدراسة حتى تاريخ استشهاده .

في يوم الاحد الموافق ٢٦/آذار/٨٨ كانت القرية تشهد نشاطا وطنيا ملموسا تخليدا لذكرى يوم الارض المجيد ،وفي ساعات الليل دخلت قوة عسكرية كبيرة من الجنود الى القرية وذلك لاعتقال الشباب النشيطين، وازالة الشعارات الموجودة على الجدران، وقد استطاع الجيش اعتقال ثلاثة عشر شخصا .

وخلال سير تلك العملية فقد قام سكان القرية بمقاومة عمليات الاعتقال، عن طريق الاشتباك مع جنود الاحتلال، وقد ادت تلك الاشتباكات الى اصابة ما يزيد عن ثمانين شخصا واستشهاد ثلاثة شبان، كان من بينهم الشهيد غسان الذي اصيب برصاصة قاتلة في رأسه ، ونقل في اثرها الى مستشفى جنين الحكومي الا انه فارق الحياة في اليوم التالي.

وفي يوم الاحد ٢٧/آذار تم دفن الشهداء الثلاثة وسط حشد جماهيري قدر بحوالي الف شخص جاءوا من القرى المجاورة لمشاركة اهالي قرية ميثلون ذلك اليوم العظيم . وبعد ذلك بثلاثة ايام وبمناسبة ذكرى يوم الارض طافت شوارع القرية مسيرات شعبية اتجهت لمكان دفن الشهداء الثلاثة ،حيث اقيم حفل تأبيني تخللته الاهازيج والاغاني الفلسطينية والكلمات والاشعار الوطنية .

الشهيد عوض قاسم ابراهيم مراعية : ـ



من مواليد قرية كفر ثلث قضاء طولكرم عام ١٩٥٥ ، نشأ في كنف أسرة فلاحية ، وتلقى تعليمه حتى الصف السادس الابتدائي في مدرسة كفر ثلث الاعدادية ، انتقل بعدها للعمل في ورش البناء داخل منطقة طولكرم ، وقد بقي يكد ويعرق حتى وافته المنية مستشهدا على أيدى جنود الاحتلال .

متزوج من السيدة فاطمة مراعية ، وقد رزقهما الله بخمسة أبناء أكبرهم رائد أربعة عشر عاما ، ربما عشرة أعوام ، مكرم ثمانية أعوام ، دعاء خمسة أعوام ، ومحمد سنتان ونصف .

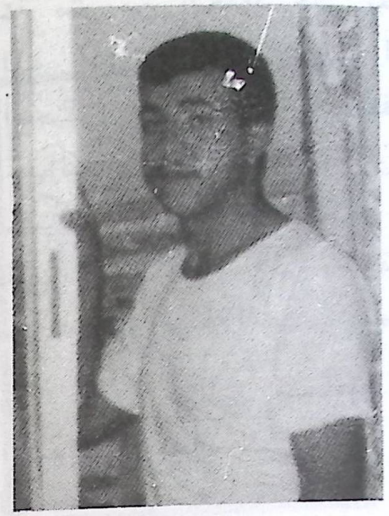
اعتقل " عوض " لمدة خمسة شهور على خلفية نشاطه ومشاركته في فعاليات الانتفاضة الثورة ، حيث كان يشارك في المواجهات التي كانت تحدث في القرية ، واستغل ثقة الناس به والاعتماد عليه في فض المنازعات ، على تصليب عود الانتفاضة داخل القرية .

في يوم السبت ٢٦/آذار/١٩٨٨ ، وعقب قيام جنود الاحتلال باقتحام قرية كفر ثلث ، واطلاق النار على السكان مما أدى الى أصابة الشاب " ماجد عودة " ، الامر الذى دفع عوض للاسراع في نجدته وتقديم العون له ، حيث قام بنقل المصاب من ميدان الاحداث ، وعلى جناح السرعة قام بمحاولة نقله الى احد المشافي، لكن جنود الاحتلال قاموا بايقافه على مداخل القرية وسيطروا على المصاب ، واخذوا بطاقة عوض الشخصية ، وطلبوا منه العودة الى جموع الجماهير الغفيرة ، والطلب منهم التفرق والكف عن رجم الحجارة .

وما أن وصل شباب القرية الذين كانوا يتجمهرون على بعد

مئة متر من الجنود حتى بدأ يصرخ بأعلى صوته ... الله أكبر ... الله أكبر ... حي على الجهاد .. حي على الثورة، وقد سمعه المحتلون وهو يصرخ ، فقام أحدهم باقتناصه برصاصتين استقرت احداهما في صدره والاخرى في عنقه ، وعلى الفور قام الشباب باقتحام الحواجز العسكرية المقامة على الشوارع ، حيث تم نقله الى مشفى رافيديا في مدينة نابلس ، لكنه فارق الحياة بعد لحظات من ادخاله غرفة العناية المركزة .

وفي حوالي الساعة الرابعة والنصف مساء ، وصل جثمان الشهيد البطل الى مسقط رأسه حيث خرج السكان عن بكرة أبيهم لتشييعه في مسيرة حاشدة هتفت بحياة الشهيد ، وسقوط الاحتلال وسياسته التصفوية ، كما القيت الكلمات الوطنية التي عاهدت الشهيد على المضي في نفس الدرب حتى تحقيق الاماني الوطنية للشعب ، وبعد ذلك أقيم له حفل تأبيني في ذكرى الاربعين ، حيث تليت آيات من الذكر الحكيم ، والقيت الكلمات الوطنية .



الشهيد فهيم محمود محمد الحاج داوود:

من مواليد قرية "ميثلون"قضاء جنين عام ١٩٦١م، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي والثانوي في مدرسة القرية، ثم انتقل لاحدى المدارس الصناعية بمدينة نابلس، وعمل مدة خمس سنوات في مهنة الحدادة التي كان قد تعلمها في تلك المدرسة.

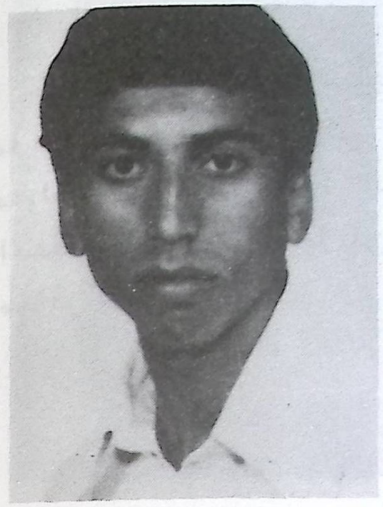
اعتقل ولمدة اسبوع في سجن جنين للاشتباه بمشاركته في تصعيد الانتفاضة واستشهد بعد الافراج عنه باسبوع واحد.

في الفترة الواقعة بين ٢٠-٢٦/اذار/١٩٨٨، كانت القرية تمر بمرحلة اعداد ونشاط وطني تحضيرا للاحتفال بيوم الارض، وفي ليلة الاحد الموافق ٢٧/آذار دخلت قوات كبيرة للقرية بهدف اعتقال النشيطين منهم. وخلال عمليات المداهمة التي رافقت الحملة حدثت مواجهات واشتباكات بين السكان والجنود المقتحمين،الذين استطاعوا اعتقال ثلاثة عشر شخصا.

ونتيجة للمقاومة العنيفة التي رافقت عملية المداهمة واقتحام المنازل وانتهاك الاعراض، والعبث بالمحتويات، فقد قامت قوات الامن والوحدات العسكرية باطلاق النيران والغازات السامة بكثافة كبيرة، ادت الى اصابة ثمانين شخصا والى استشهاد ثلاثة اشخاص.

وفيما يخص ظروف استشهاد الشاب فهيم داود، فقد اصيب اثناء المواجهة برصاصة واحدة في خاصرته نتج عنها فجوة عميقة في جسده، وادت الى حدوث نزيف داخلي، وقد هبت احدى السيارات الخاصة لنقله الى احد المشافي، وبعد تحركها قام الجيش باطلاق النار باتجاهها، مما اسفر عن اصابة يد المناضل الذي كان قد فارق الحياة برصاصة اخرى، كما واصيبت السيارة باضرار كبيرة.

اعيد الجثمان للبلدة ونظمت مسيرة شعبية، شارك فيها ما يقرب من خمسة عشر الف شخص، وشيع الشهداء الثلاث الى مثواهم الاخير لينضموا الى قافلة الشهداء والصديقين. ونقلا عن اصدقائه الذين افادوا ان جهاز "الشين بيت" كان قد هدده عند مغادرته المعتقل.



الشهيد عمر محمود حمد الحاج احمد.

ولد في قرية ميثلون قضاء جنين في العام ١٩٦٦، انهى دراسته الابتدائية والاعدادية والثانوية في مدارس ميثلون، بعدها التحق بمعهد قلقيلية الشرعي ليتخصص في الشريعة الاسلامية، وقد ادى اغلاق المؤسسات التعليمية من قبل السلطات الى عدم تمكنه من انهاء دراسته في المعهد المذكور.

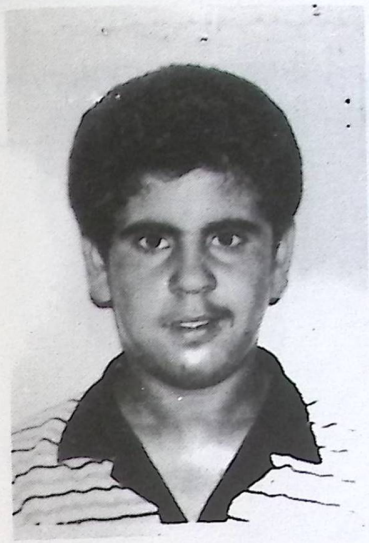
في الفترة الواقعة بين ٢٠ـ١٩٨٨/٣/٢٦. كانت بلدة ميثلون تمر بمرحلة نشاط وطني تحضيرا ليوم الارض. وفي ليلة ٣/٢٧ دخلت قوات الامن وبشكل مكثف الى البلدة وذلك لاعتقال الشباب النشيطين. وخلال تلك العملية حدثت اشتباكات ما بين السكان والجنود المقتحمين استطاع خلالها الجنـــود اعتقال ثلاثة عشر شخصا، وقد ازدادت الاشتباكات عنفا بعد عملية الاعتقال تلك تعبيرا عن رفض السكان لهذه السياسة ومحاولتهم تخليص الاشخاص الذين تم اعتقالهم.

وامام هذه المصادمات التي استخدم الجيش فيها الغاز المسيل للدموع والسام الى جانب استخدام الرصاص الحي، اصيب عدد من الاشخاص قدر بحوالي ثمانين شخصا من اهالي القرية، كانت اصابة ثلاثة منهم بليغة.استشهدوا على الفور.

وقد تم نقل الشهيد عمر الذي كان قد اصيب برصاصة قاتلة في قلبه الى مستشفى الاتحاد "النسائي" في نابلس الا انه فارق الحياة قبل الوصول الى المستشفى.

ونتيجة لتواجد الجيش على مداخل القرية فلم يستطع اهله ادخاله عن الطريق العام،مما اضطرهم ذلك الى ادخال الجثمان عن طريق الجبال حيث تم تشييعه ورفاقه الاثنين،يوم الاربعاء الموافق

١٩٨٨/٣/٣٠ والمصادف يوم الارض،وسط حشد جماهيري شارك فيه بمبع سكان البلدة.



الشهيد ياسر اسعد ابراهيم زعلان:-

من مواليد قرية قيس التابعة لبلدة سلفيت عام ١٩٧٣، حيث نشأ وترعرع على ايدي والديه، وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي لغاية الصف الاول الاعدادي في مدرستها ،ونظرا لوضعه الاقتصادي كان خلال دراسته يعمل في مركز التدريب المهني في بلدة سلفيت.

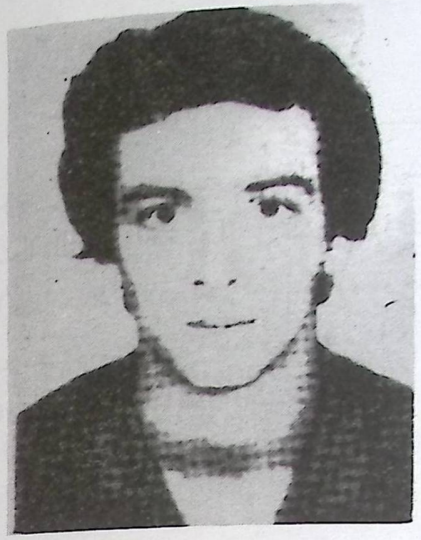
كان من المشهورين بضرب الحجارة بوساطة النقافات والمقاليع، وقد شوهد يوم الحادث وهو يصوب نحو طائرة عمودية كانت تجوب سماء البلدة.

في يوم الاحد الموافق ٢٧/آذار/١٩٨٨، وفي ساعات الصباح دخلت الى البلدة حافلة كانت تقل وفدا اكاديميا اجنبيا كان في زيارة لجامعة بيرزيت، وما ان شاهدها الجنود حتى قاموا بفرض الحصار على احيائها كمقدمة لمهاجمتها. وقد تداعى السكان لمواجهة ذلك الامر وحماية الضيوف الذين حلوا بهم .

ومن الناحية الشرقية لها بدأ رتل من السيارات العسكرية بالتقدم تحت حماية طائرة عمودية كانت تقوم باطلاق الرصاص والقنابل الغازية والمسيلة للدموع باتجاه الباص والسكان على حد سواء، وفي هذه اللحظات خرج الشاب "ياسر زعلان" رغما عن ارادة جدته، وبدأ بمهاجمة الجنود بوساطة النقافة التي كان دائم التسلح بها.

خرج معتمرا كوفيته الفلسطينية... وبدأ يضرب... ويضرب، والشباب من حوله يضربون، لكنه تميز عنهم بثباته في موقعه الذي شاهده فيه الجنود، وقاموا باطلاق النار عليه مما اسفر عن اصابته برصاصة قاتلة استقرت في عينه واخترقت رأسه، وفي محاولة لانقاذه فقد نقله الشباب الى مستشفى سلفيت الا انه فارق الحياة منضما لركب الشهداء والصديقين،واعيد بعدها الى البلدة ليشيع وسط موكب مهيب.

وفور ذيوع نبأ استشهاده حاولت السلطات اخفاء الحقائق عن وسائل اعلامها، فقد نشرت ان المواطن "ياسر زعلان" قتل بعد محاولته الاعتداء على حافلة كانت تقل وفدا اجنبيا، ومشاركة من اعضاء الوفد في نفي ما حاولت السلطة الصاقه بالشهيد فقد قام جميعهم بزيارة بيت العزاء الذي اقيم له، حيث قدموا التعازي لذوي الشهيد واهالي البلدة.



الشهيد حسين كامل احمد عودة :-

من مواليد بلدة سلفيت عام ١٩٦٦، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي والثانوي في مدارس البلدة، وبعد ان حصل على شهاد الثانوية العامة اتجه للعمل مزارعا في الاراضي الزراعية التابعة لاسرته.

كان من نشيطي العمل الاجتماعي والتطوعي الملتزم، وعضوا نشيطا في نادي سلفيت الرياضي والاجتماعي.

في يوم الاحد الموافق ٢٧/آذار/١٩٨٨، حضرت الى سلفيت حافلة تقل على متنها وفدا اجنبيا كان برفقته عدد من العاملين في جامعة بيرزيت، حيث استقبلوا بكل حفاوة من قبل مواطنيها، وما هي الا لحظات بسيطة حتى قام جنود الاحتلال بمحاصرة الاحياء واقتحامها من الناحية الشرقية في الوقت الذي قامت فيه احدى طائرات العدو المروحية التي تحلق على علو منخفض باطلاق القنابل الغازية على الحافلة.

وامام هذا التصرف خرجت الحافلة من البلدة، وابتدأت الاشتباكات مع السكان مما اسفر عن استشهاد المناضل "ياسر زعلان"، وما ان انتشر خبر الاستشهاد حتى خرج السكان عن بكرة ابيهم لمناهضة ومقاومة الجنود محاولين اخراجهم باي ثمن، وقد واجه الجنود ذلك باطلاق العيارات النارية الكثيفة مما ادى الى اصابة الشاب "حسين عودة" الذي اقتيد وهو مصاب الى عيادة الطوارئ لاجراء الاسعافات الاولية.

لكن الجنود قاموا باقتحام العيادة وسيطروا على الجريح ونقلوه بواسطة سيارة اسعاف عسكرية الى جهة غير معلومة، وبعد الانتهاء من مراسم تشييع الشهيد الاول اتصلت قوات الاحتلال بالبلدية واخبرتها انه يوجد لديها جثة شخص اخر، حيث طلبت

الحضور لاخذه، وفعلا فقد استلم اهالي البلدة جثة الشهيد ليشيع في موكب مهيب شاركت فيه جموع غفيرة، حيث ساروا في مسيرة عارمة لم تشهدها سلفيت من قبل.

الشهيد حسن عبد الحليم حامد التيتي:ـ



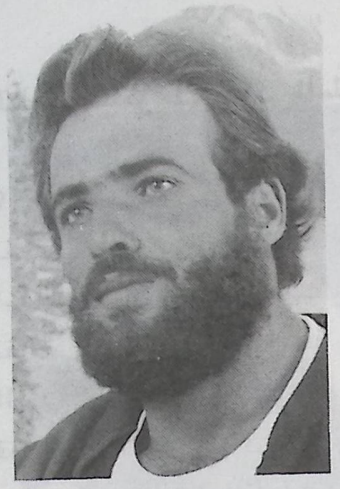
من مواليد مدينة نابلس عام ١٩٠٢، حيث نشأ فيها وشهد نهاية الحكم العثماني والاحتلال البريطاني، عاصر مولد القضية الفلسطينية منذ لحظاتها الاولى، وكان للمناخ الاقتصادي والاجتماعي الذي كانت سلطات الاحتلال البريطاني قد هيأته لتنفيذ مشروعها الخاص بفلسطين والداعي الى تحقيق وعد بلفور واقامة وطن قومي لليهود، ان حرم كباقي ابناء الشعب الفلسطيني من ابسط الحقوق الاجتماعية والاقتصادية.

عمل ومنذ نعومة اظفاره في احد مطاعم المدينة، وانتهى به المطاف لافتتاح مطعم خاص به، وفي السنوات الاخيرة وبسبب كبر سنه فقد انقطع عن العمل وبقي ملازما للمنزل.

في يوم الاحد الموافق ٢٨/شباط/١٩٨٨، كانت مدينة نابلس تشهد مظاهرات واشتباكات عنيفة، وكان الشيخ الهرم خلال ذلك يسير في وسط المدينة، حين اصابه عيار ناري في قدمه اليمنى نقل في اثره الى مستشفى "الاتحاد النسائي" بنابلس، حيث اجريت له عدة عمليات جراحية في ساقه.

وقد بقي يعاني آلام الجراح التي لم تندمل مدة شهر كامل، حتى استشهد في يوم الاحد الموافق ٢٧/آذار بسبب شلال الدم الذي بقي ينزف منه طوال هذه المدة، وقد تسلم ابناؤه جثمانه ليشيع الى مثواه الاخير وسط موكب جماهيري عارم.

الشهيد عبد الكريم محمدموسى طه الحلايقة:



من مواليد قرية الشيوخ قضاء الخليل عام ١٩٦٤، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي لغاية الصف الثاني الاعدادي في مدارس القرية، بعدها انتقل ليصبح واحدا من افراد الطبقة العاملة داخل الخط الاخضر، الى جانب قيامه بالاعمال الزراعية في بلدته وقت فراغه.

في يوم الاربعاء الموافق ٣٠/آذار/١٩٨٨، وهو اليوم الذي يصادف الذكرى السنوية ليوم الارض المجيد. كانت جميع انحاء الارض المحتلة تعيش وضعا مميزا من الالتزام والنضال الثوريين. وفي قرية الشيوخ قام الاهالي والسكان بالتوجه للارض وزراعتها باشجار الزيتون تعبيرا عن الانتماء الفلسطيني للارض.

وقد طلبت عائلة عبد الكريم منه التوجه واياهم للعمل في اصلاح وزراعة الارض، الا انه رفض ذلك وصمم على ضرورة مشاركة الشباب الاحتفال بطريقتهم الاخرى، فتوجه الى وسط القرية التي كانت تزدان بالاعلام الفلسطينية .. والشعارات الوطنية...

وما ان لاحت امام الانظار سيارات الجيش، حتى التهبت المشاعر لدى الشباب، وبدءوا بالتمترس في المناطق المطلة على الشارع الذي سيتقدم منه جنود الاحتلال، وفي الوقت الذي اصبحت فيه السيارات على مرمى حجارة الشباب حتى بدأت الهتافات والصيحات... اضرب... اضرب... الله اكبر... وبدأ سيل من الحجارة يتساقط على الجنود المدججين باسلحتهموخوذهم، وفي معركة غير متكافئة جوبه الحجر فيها بالنار، قام الجنود باطلاق النار وبشكل عشوائي وفي كافة الاتجاهات، مما ادى الى اصابة عبد الكريم بثلاث رصاصات استقرت احداها في قلبه، سقط في اثرها نازفا على الارض،ورغم المحاولات اليائسة لنقله الى المستشفى الا انه قد استشهد في مكانه، وتم تشييعه الى مثواه الاخيروسط غضب جماهيري شاركت فيه جموع البلدة.



الشهيد شاكر علي شاكر الملصة :ـ

من مواليد مدينة رام الله عام ١٩٦٢، حيث نشأ وترعرع وتلقى تعليمه لغاية الصف الثاني الاعدادي في احدى مدارس المدينة، ترك بعدها مقاعد الدراسة واتجه لتعلم مهنة الحدادة، انتقل بعدها للعمل سائقا في المدينة.

بتاريخ ٣٠/آذار/١٩٨٨، والمصادف ليوم الارض، حيث شهدت جميع انحاء الارض المحتلة مواجهات وصدامات مختلفة مع سلطات الاحتلال، قام خلالها الشباب بوضع المتاريس الحجرية على الطرقات، وذلك لمنع الجنود من الوصول الى القرى والمخيمات. وفي قرية دير ابزيغ، حين علمت سلطات الاحتلال بوضع المتاريس على مداخل تلك القرية قامت بمهاجمتها باطلاق القنابل الغازية والرصاص الحي بشكل عشوائي، الامر الذي دفع الكثير من السكان الى التراجع والانسحاب.

وقام الجنود بالانتشار في مناطق عدة بالقرية، الا ان المواطن شاكر ومجموعة من رفاقه اخذوا على عاتقهم المواجهة، حيث انهم صمدوا في مواقعهم وعملوا على اشغال الجنود من خلال الكر والفر، وهنا جاء دور شاكر لالقاء ما بيديه من حجارة، فانتصبت قامته وقام بكل ما اوتي من قوة بالقاء الحجر الاول، وما ان هم برجم الحجر الثاني حتى قام احد الجنود باطلاق النار عليه فاصابه برصاصتين قاتلتين، استقرت احداهما في رأسه والاخرى في بطنه سقط بعد ذلك مستشهدا على الفور.

وعلى الرغم من ذلك فقد قام رفاقه بنقله الى مشفى رام الله الحكومي، وهناك سيطر الجنود على جثمانه، وقاموا بنقله الى معهد التشريح الطبي في "ابو كبير"، وبعد ثلاثة ايام اعيد جثمانه ليشيع الى مثواه الاخير وسط مسيرة شعبية حاشدة.



الشهيد يوسف يوسف ربيع زهران:ـ
الشهيدة وجيهة حسن ابو طه :ـ

ولد المواطن يوسف زهران في قرية "دير ابو مشعل" قضاء مدينة رام الله عام ١٩٠٧، وقد عايش انتهاء الحكم العثماني وبداية الانتداب البريطاني لبلادنا فلسطين، الذي اخذ يهيء الاجواء السياسية والاقتصادية لتنفيذ وعد بلفور، حيث شاهد الاف المهاجرين اليهود الذين قدموا لاحتلال الارض واستعباد الشعب.

وقد وعى الاخطار المحدقة بارضه وشعبه، لذلك التحق في صفوف الحركة الوطنية ثائرا ضد الوجود الاستعماري البريطاني والمشروع التفريغي الاستيطاني لليهود، فكان خلال الثورة مقداما شجاعا، استحق ان يصبح قائد فصيل ثوار في منطقته، وقد طورد لسلطات الاحتلال البريطاني في تلك الاونة، مما دفعه للاعتصام في الجبال، والقيام باداء دوره الجهادي.

وفي قرية "دير ابو مشعل" ولدت المواطنة وجيهة حسن ابو طه عام ١٩٢٩، وقد ارتبطت برباط الزوجية مع ابن قريتها المواطن يوسف زهران، ليشقا طريقهما في الحياة رغم الصعاب، حيث انجبا ثلاثة عشر ابنا طوال حياتهما الزوجية، وسعى الوالد من خلال عمله في مهنة البناء الى توفير متطلبات ابنائه.

في يوم الاربعاء الموافق ٣٠/آذار/١٩٨٨، احتفل ابناء الشعب الفلسطيني بالذكرى السنوية ليوم الارض، حيث تحولت الارض المحتلة باسرها الى نار تلتهب تحت اقدام الغزاة، وقد شاركت قرية "دير ابو مشعل" في هذه المناسبة الوطنية من خلال تجمع الشبان في شوارع البلدة التي زينت بالاعلام والشعارات الوطنية.

ولم تمض فترة بسيطة حتى بدأت وحدات من جيش الاحتلال بالتجمهر على مداخل القرية، مما حدى بالشباب الى وضع المتاريس

الحجرية على الطرقات، وقد بدأ الجنود باقتحام البلدة فاشتبك معهم الشباب في بداية الامر، لكن كثافة الرصاص دفعت معظم الشبان للهرب متجهين نحو الجبال، وهنا شاهد الجنود الشبان وهم يدخلون الى المنازل فقاموا باقتحام جميع المنازل الواقعة في المنطقة بشكل عشوائي.

كان منزل الشيخ الهرم يوسف زهران من اوائل المنازل التي تم اقتحامها، وقد حاولوا اعتقال ابنائه، وهنا تدخل الوالد والوالدة لمنع الجنود من اخراج الاولاد من المنزل، لكن الجنود تصرفوا بكل وحشية وصلف حين قاموا باطلاق النار تجاه الهرمين، حيث اصابوا الوالدة برصاصة في العنق استشهدت في اثرها، اما الوالد فقد اصيب برصاصتين استقرت احداهما في صدره والاخرى في ساقه.

وفي مشفى رام الله الحكومي بقي المصاب يعاني آلام جراحه مدة عشرة ايام، وفي اليوم الحادي عشر الموافق للعاشر من شهر نيسان توفي متأثرا بجراحه ومنضما لركب شهداء الثورة الفلسطينية الذين سبقوه على الدرب.



الشهيد خالد محمد عارف صلاح:-

من مواليد قرية برقة قضاءمدينة نابلس عام ١٩٦٥، حيث نشأ وترعرع وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي والثانوي في مدرسة برقة، وبعد حصوله على شهادة الثانوية العامة انخرط في صفوف الطبقة العاملة من خلال عمله في احد مصانع الورق في مدينة القدس المحتلة.

تزوج من السيدة هدى احمد ابراهيم والتي رزق منها بطفل واحد ولد بعد استشهاده.

في يوم الاربعاء الموافق ٣٠/آذار/١٩٨٨، كانت قرية برقة تشهد كباقي مناطق الاراضي المحتلة وضعا ملتهبا بمناسبة ذكرى يوم الارض، وتحقيقا للاضراب الشامل الذي دعت اليه بيانات الانتفاضة، فقد زرعت المتاريس الحجرية على الطرقات وشوهد الشباب الملثمون وهم يطوفون في كافة احياء البلدة.

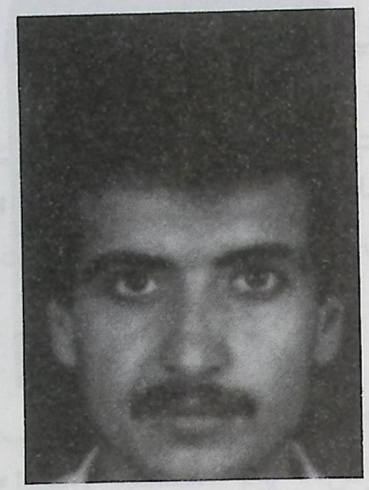
وما ان حلت ساعات الظهيرة حتى بدأت قوة عسكرية مكونة من عدة سيارات تتجمع امام مداخل القرية وذلك لاقتحامها، وردا على هذا الامر المبيت فقد ابتدأ الشباب بالتجمع ومهاجمة الجنود الذين اخذوا بالتقدم الى ناحية وسط القرية مستخدمين القنابل الغازية والرصاص المطاطي والحي.

وقد دفعت السلطات بتعزيزاتها العسكرية التي قامت بمطاردة الشباب الذين لم يجدوا ملاذا لهم سوى الفرار خاصة بعد ان وجدوا انهم يخوضون معركة خاسرة. وفي اثناء عملية التراجع شاهد احد الجنود الشاب خالد صلاح وهو يحاول الانسحاب، فاطلق عليه عدة رصاصات اصابته في ظهره، سقط بعدها على الارض.

شاهد الشباب رفيقهم وهو ينزف الدماء على الارض، فتقدموا نحوه ونقلوه في احدى السيارات الى مستشفى الاتحاد "النسائي" بنابلس حيث ادخل الى غرفة العمليات على الفور، لكن القضاء والقدر وقف

حائلا امام النطس حين توقف نبضه معلنا انتقاله للرفيق الاعلى.

وقد قام الشباب باعادته الى مسقط رأسه ليوارى التراب وسط موكب مهيب شاركت فيه الجموع الغفيرة التي كانت ترفع الاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية.



الشهيد حسين محمود احمد شاهين:ـ

ولد ببلدة اليامون قضاء جنين عام ١٩٦٢، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرستها، وبعد اجتيازه للصف الثاني الاعدادي اتجه للتعليم المهني، والتحق بمركز التدريب المهني في جنين، قضى مدة عام واحد في هذا المركز وتخرج بعدها عاملا في مهنة البلاط، لكنه اثر الالتحاق بمهنة والده الذي يمتلك صالونا للحلاقة.

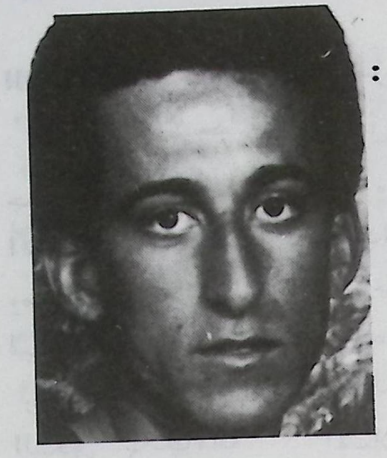
كان من نشيطي العمل الاجتماعي حيث كان عضوا في جمعية اليامون الخيرية والتي تقدم خدماتها لاهالي البلدة.

في يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٨/٣/٣٠ وبعد استشهاد المواطن محمد الزين قام الجنود بمطاردة الشبان عبر التلال والجبال المحيطة بالبلدة، وكانوا يطلقون العيارات النارية نحوهم، مما ادى الى اصابة المواطن حسين شاهين في احدى قدميه، واستطاع الجيش اعتقاله وقد جروه على التراب مسافة مئة متر حتى اوصلوه الى المقبرة، وامام مدخل المقبرة وفي حوالي الساعة الرابعة مساء حدث امر رهيب حين قام احد الجنود بتصويب فوهة بندقيته تجاه الجريح، وفي لحظات لا انسانية وبكل وحشية ضغط الجندي على الزناد لتخرج من البندقية رصاصتان استقرتا في رأس الجريح، استشهد بسببهما.

امام هذا الحدث تدخل الاطباء المحليون وقاموا بمحاولات يائسة لانقاذ حياته. وبعد ان تأكدوا من استشهاده قاموا بنقله الى قرية الهاشمية حيث صلي عليه، ولف بالعلم الفلسطيني، وفي حوالي الساعة السادسة مساء وبعد ان انسحب قسم من الجيش، اعيد الجثمان الى البلدة التي خرج معظم سكانها لتشييع الشهيد، وسط حشد جماهيري ضخم، وكانت الهتافات والقصائد والاهازيج

الوطنية تعلو في سماء القرية.

وفي اثر ذلك فقد بقيت البلدة ولمدة شهرين كاملين تحت حصار جنود الاحتلال، وقامت هذه السلطات بقطع التيار الكهربائي، الى جانب حظر ايصال المواد التموينية الى البلدة والتي كانت تصل عبر الجبال والوديان من قبل القرى المجاورة.



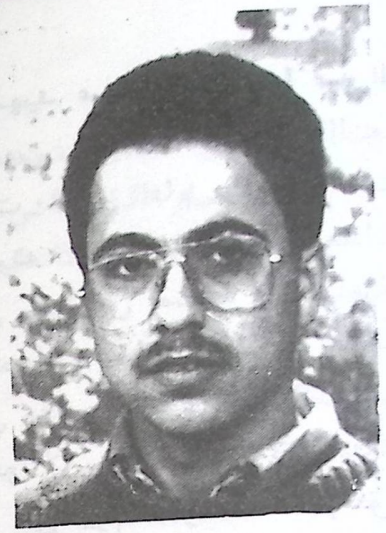
الشهيد عبد الكريم رجا عبد المعطي عساكره:

من مواليد منطقة التعامرة قضاء بيت لحم عام ١٩٦٩، نشأ في ظل اسرته، وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدارس منطقة التعامرة، ثم تابع تحصيله لغاية الصف الثالث الثانوي في مدرسة بيت لحم الثانوية، واستشهد وهو لا يزال طالبا على مقاعد الدراسة.

في يوم الاربعاء الموافق ٣٠/آذار/١٩٨٨، كانت جماهير الشعب الفلسطيني تحتفل بالذكرى السنوية ليوم الارض.. يوم التضحية والفداء، ولم يكن الاحتفال كسابقه من الايام بل كان في عهد الانتفاضة التي فجرت بركانا يلقي حمما من الحجارة المقدسة، وحيث ان القيادة الموحدة دعت الى التصعيد المميز، فقد شهدت عدة مناطق مواجهات وصدامات عنيفة بين جنود الاحتلال، الذين دخلوا وسط التجمعات السكانية لاستفزاز السكان والاهالي.

وفي منطقة رفيديا بالتعامرة، حدثت مواجهات ومجابهات عنيفة بين اهالي القرية وجنود الاحتلال، قام خلالها المحتلون باطلاق الاعيرة النارية والقنابل الغازية السامة، مما اسفر عن اصابة الشاب "عساكرة" باربع رصاصات استقرت جميعها في صدره، وهنا قام اهالي القرية بنقله الى مشفى رام الله الحكومي، حيث مكث هناك مدة اربعين يوما وهو في حالة اغماء تام، وخلال تلك المدة الطويلة في الصراع مع الموت اجريت له عدة عمليات جراحية في محاولة لانقاذه، الا ان مشيئة الله قد نفذت، حين فاضت روحه الى الرفيق الاعلى في صبيحة يوم الاربعاء ٢٥/ايار/١٩٨٨.

وقد قام اهله باعادته الى مسقط رأسه، حيث شيع في مسيرة حاشدة الى مثواه الاخير في مقبرة المنطقة، وتكريما للشهيد اقيم له بيت عزاء استمر ثلاثة ايام، حضرته الوفود الشعبية من كافة ارجاء منطقة بيت لحم.



الشهيد محمد فارس حامد الزين.

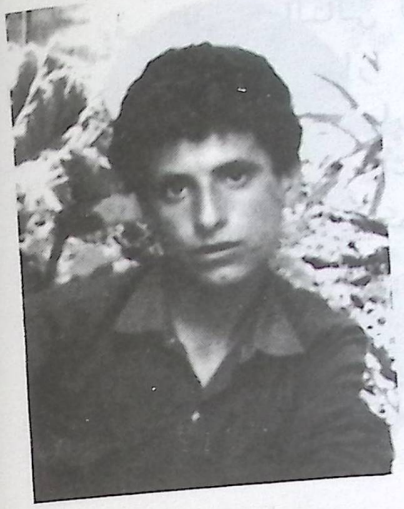
ولد في قرية اليامون قضاء جنين في العام ١٩٦٨، وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدارس القرية. ومن ثم انتقل الى مدرسة جنين الثانوية لينهي بذلك المرحلة المدرسية ويبدأ رحلة تحصيله العلمي الجامعي حيث التحق بالجامعة الاسلامية في غزة ليتخصص بالاقتصاد، وكان لاغلاق المؤسسات التعليمية من قبل سلطات الاحتلال سبب في عدم اتمامه لدراسته حيث وصل في تحصيله لغاية السنة الثانية.

وفي يوم **الاربعاء الموافق ١٩٨٨/٣/٣٠.** وهو اليوم الاول الذي صادف الذكرى الثانية عشرة ليوم الارض، شهدت الاراضي الفلسطينية المحتلة غليانا شعبيا بناء على اوامر قيادة الانتفاضة، وفي قرية اليامون حاولت اعداد كبيرة من قوات الجيش اقتحام القرية فحصلت اشتباكات خفيفة مع تلك القوة. لكن جيش الاحتلال استطاع التقدم الى ان وصل الى مركز البلدة ليجد الشبان على اهبة الاستعداد. وتصاعدت المواجهات قرب منزل الشهيد الذي قام بالقاء زجاجة حارقة باتجاه الجنود، فما كان من هؤلاء الا ان صوبوا باتجاه المناضل عيارات نيرانهم مما ادى الى اصابته برصاصتين قاتلتين في رأسه سقط بسببهما على الارض مضرجا بدمائه.

وقد وصلت درجة الحقد لدى جيش الاحتلال حدا حاول الجنود فيه دعس جسد الشهيد الا ان الشبان استطاعوا ابعاده. ولشدة المواجهات فقد عاد الجنود وسيطروا على جثمان الشهيد وقاموا بنقله الى مستشفى "تل هشمير". وامعانا من سلطة الاحتلال في سياستها التصفوية فقد قاموا بمطاردة الشباب مما ادى الى اصابة شاب آخر استشهد على الفور ويدعى محمود احمد شاهين واصيب سبعة آخرون في نفس الاحداث.

وفي اليوم التالي للحادث تم اعادة جثمان الشهيد الى البلدة واقيمت له جنازة ضخمة ضمت اكثر من عشرة آلاف مشيع، وامام المقبرة جرى مهرجان خطابي رددت فيه الشعارات الوطنية الرافضة للاحتلال وفي أثر ذلك فقد بقيت بلدة اليامون تعيش حصارا استمر لمدة شهرين كما تم قطع التيار الكهربائي عنها.

وتخليدا للشهيد الذي عرف بكثرة علاقاته الاجتماعية مع الناس فقد اطلق اسمه على الشارع الذي سقط به، كذلك فسيقام دوار باسمه في وسط البلدة.



الشهيد سليمان احمد عواد الجندي:ـ

من مواليد بلدة يطا قضاء الخليل عام ١٩٧٠، تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة يطا الثانوية والاعدادي في مدرسة المأمون الاعداديه، وبعدها عاد الى مدرسة يطا الثانوية التي بقي بها لغاية استشهاده.

كان نشطا في المجال الاجتماعي، حيث شارك في عدة اعمال تطوعية في البلدة وآمن بالانتفاضة وعمل لها منذ اللحظات الاولى لانطلاقها.

في يوم الخميس الموافق ٣١/آذار/١٩٨٨، كانت البلدة تشهد غليانا جماهيريا خاصة بعد انقضاء يوم الارض المشهود، وفي حوالي الساعة الرابعة بعد الظهر كان "سليمان" ومجموعة من الشباب يشتبكون مع جنود الاحتلال بالقرب من المقبرة الشرقية، وفي اثناء سير الاشتباكات كان الجنود من افراد حرس الحدود يطلقون الرصاص بكثافة كبيرة.

وعندما ازداد عدد الجنود المهاجمين أخذ الشباب يستعملون خطة التقدم في بعض الاوقات والتراجع في اوقات اخرى، للتمويه على الجيش ومحاولة ارباكه، وفي احدى تلك المراوغات تراجع الشباب الى الخلف، مما دفع الجيش الى التقدم بسرعة ومحاولة اللحاق بالشباب واعتقالهم. وفي تلك الاثناء اختلى المناضل سليمان باحد الضباط واستطاع ان يجرده هراوته، خاصة بعد ان علم ان الذخيرة التي بحوزة الضابط قد نفذت.

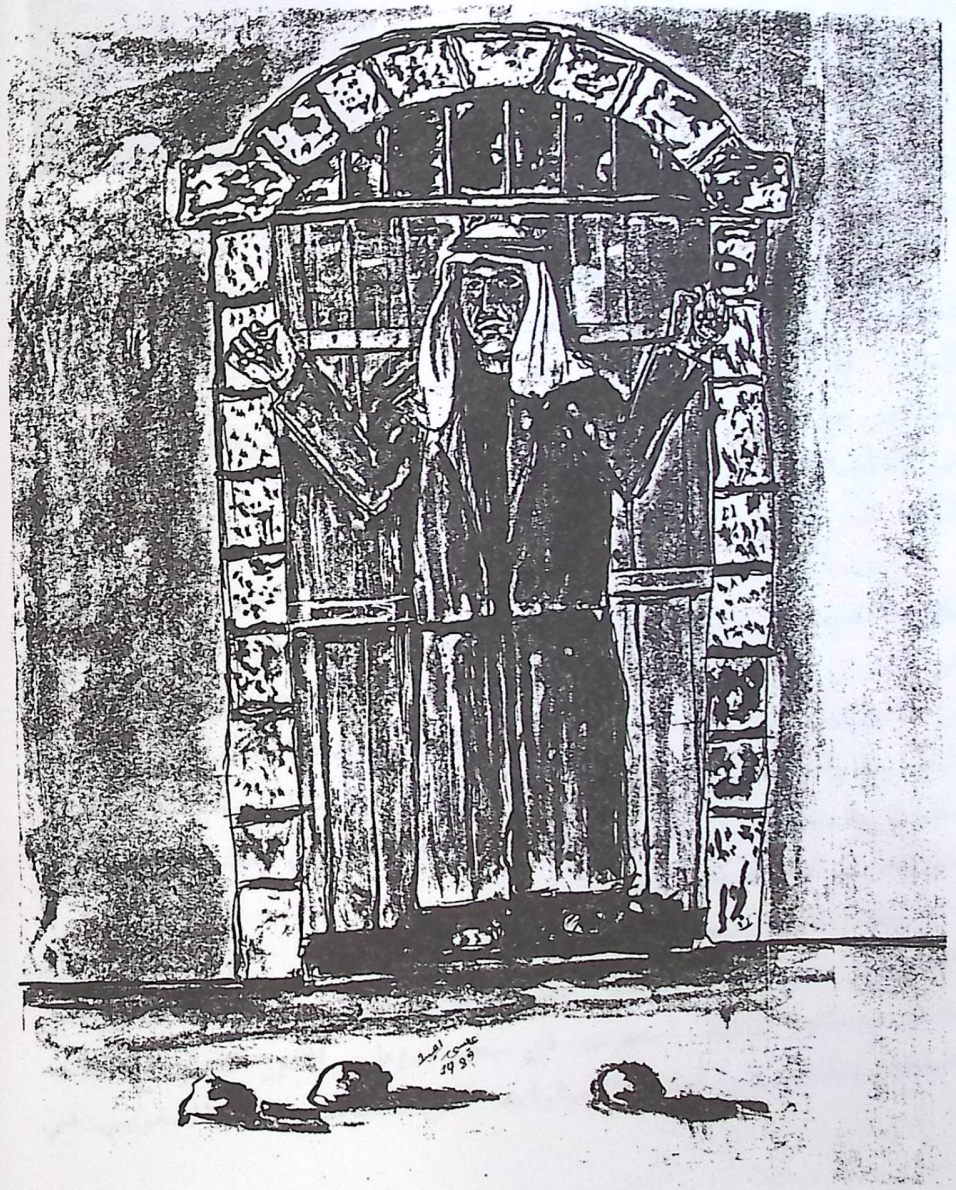
وبعد قيامه بهذه العملية حاول الفرار، الا ان احد الجنود شاهده من على مسافة قريبة. فقام باطلاق النار عليه مما ادى الى اصابته برصاصة قاتلة استقرت في بطنه، وعلى الفور تقدم الشباب باتجاهه ونقلوه في احدى السيارات الى مستشفى دلال المغربي في

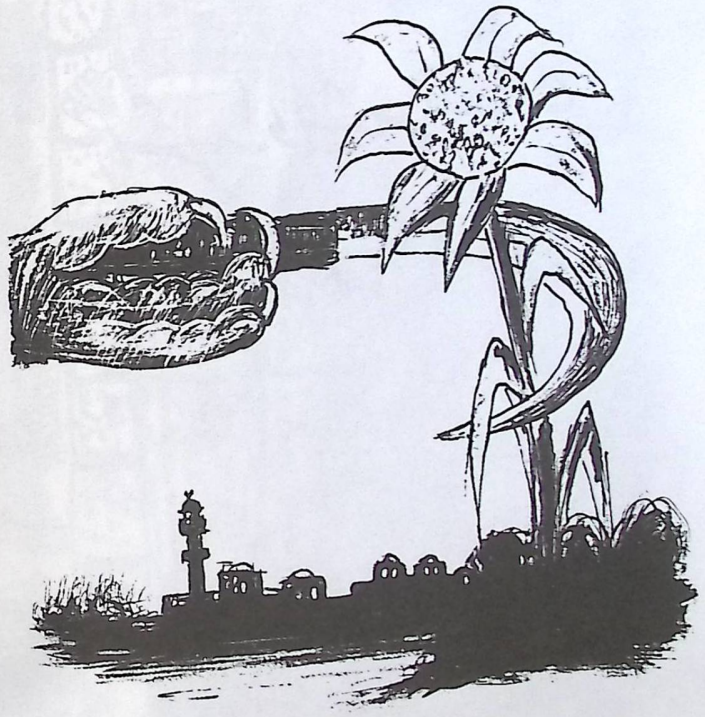
مدينة الخليل، الا أنـــــه فارق الحياة قبل اجراء الاسعافات الاولية له.

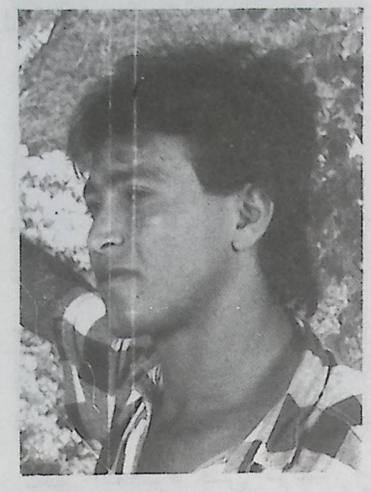
وفي اثر ذلك اعيد في سيارة خاصة الى البلدة، حيث شيع الى مثواه الاخير في موكب مهيب شاركت فيه اعداد كبيرة من السكان.

شهدای شهریان

۱۹۸۸







الشهيد جمال خليل اطميزي:-

من مواليد بلدة اذنا سنة ١٩٦٦، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرسة اذنا الاعدادية، ثم انتقل لمدرسة ترقوميا الثانوية التي حصل منها على شهادة الدراسة الثانوية في عام ١٩٨٥. وكان للاوضاع التي يمر بها الشعب الفلسطيني من مضايقة وعوز اقتصادي ان دفعه ذلك الى العمل في داخل الخط الاخضر.

عرف عنه وعن اسرته صدق الانتماء الوطني والقومي، فوالده من الافراد المطلوبين لدى سلطات الاحتلال، كذلك شقيقه ابراهيم الذي استشهد خلال عملية بيت اولا العسكرية.

في يوم الجمعة الموافق ١/نيسان/١٩٨٨، وفي خلال تأدية اهالي البلدة لصلاة الجمعة، عززت قوات الاحتلال من احتكاكها وضغطها على السكان، وذلك من خلال تكثيف هجماتها خاصة في المدخل الجنوبي للبلدة، وقد اخذ جمال على عاتقه ضرورة التصدي ومنعها من تحقيق اهدافها، وذلك من خلال حث الشباب على المواجهة مهما كلف الثمن.

وفي البداية نجح الشباب في صد الهجمات المتكررة من قبل الجيش، الذي دفع بتعزيزاته الى محاور البلدة، كما قام باستخدام الطائرات المروحية التي كانت تلقي حمما من الغازات السامة والخانقة على السكان، حيث استطاعت قوات الاحتلال وبعد مواجهة عنيفة الدخول الى وسط البلدة والتمركز فوق اسطح المنازل .

امام ذلك فقد قسم الشباب انفسهم الى مجموعات متفرقة، كانت تهاجم الجيش من المناطق الاكثر امنا لهم، ويستطيعون الوصول الى مؤخرة الجيش من خلالها، كان جمال يتسلح... بالبندقية الفلسطينية... المقلاع... ويتمترس... ويطل برأسه ليكشف اهدافه،

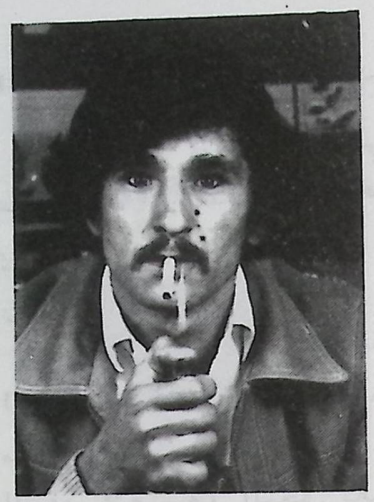
ليصليها بوابل من رصاص الانتفاضة ... الحجارة الموجهة.

وفي لحظة كونية لاح قدر جمال المحتوم حين أطل ظاهرا من خلف متراسه وملوحا بمقلاعه ... قنصه احد الجنود المتمركزين فوق السطح... مما ادى الى اصابته بخمس رصاصات قاتلة استقرت في رأسه واستشهد في اثرها. وما ان شاهد رفاقه ذلك حتى تقدموا نحوه ... ورفعوا الجسد النازف فوق اكفهم ليجدوه قد التحق بركب الشهداء والصديقين مع من سبقوه على طريق الشهادة. حينها تجمع اهالي البلدة ليصعقوا بنبأ استشهاد ابن البلدة الثاني اسحق السليمي، فخرجوا في مسيرة حاشدة زينها جسدا الشهيدين وسارت نحو المقبره في موكب مهيب.

تمتع جمال بشخصية نافذة استطاع من خلالها قيادة الشباب في المواجهة في ذلك اليوم، وقد آمن بضرورة تفعيل الانتفاضة وامتدادها، وتحقيقا لهذه الغاية فقد شارك ومجموعة من شباب بلدة اذنا بالاحداث التي شهدتها قرية ترقوميا بتاريخ ٢٥/آذار/١٩٨٨.

وفي ذلك اليوم اصيب جمال بعيار ناري في ساقه وكتفه، ادخل في اثرها الى مستشفى الاميرة عالية، وفي اثناء وجوده في المستشفى قام رغم جراحه محاولة "عمرام متسناع" اقتحام المستشفى لاعتقال الجرحى.

وفور اعلان نبأ استشهاد البطل.. فتح له بيت عزاء في بلدته، وآخر في مخيم عايدة ببيت لحم.



الشهيد اسحق نمر احمد السليمي:-

من مواليد بلدة اذنا قضاء الخليل عام ١٩٦٣، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرسة اذنا، انتقل بعدها ليحصل على شهادة الدراسة الثانوية من خلال متابعته للدراسة في مدرسة ترقوميا الثانوية.

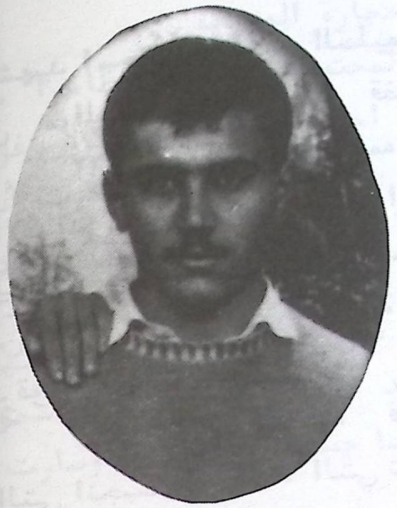
تزوج من السيدة فاطمة خلاوي التي انجبت له غادة التي تبلغ سنة ونصفا.

في يوم الاربعاء الموافق ١/نيسان/١٩٨٨، قامت قوات كبيرة بمداهمة البلدة في حوالي الساعة العاشرة صباحا، وقد جوبهت هذه القوات بمقاومة عنيفة من قبل شباب البلدة، حيث استمرت هذه الصدامات الى ما بعد صلاة الجمعة.

بعد ذلك وفي اثناء خروج المصلين عززت قوات الاحتلال تواجدها في البلدة، كما واستخدمت الطائرات المروحية في ردع جماهير البلدة الذين كانوا يتصدون من كل حدب وصوب، ويواجهون الالة العسكرية الصهيونية حين قامت القوات العسكرية باطلاق الرصاص الحي وبشكل عشوائي، مما ادى الى اصابة ثلاثة عشر شخصا، كانت اصابة الشاب اسحق من اخطرها حيث اصيب برصاصة من نوع "دمدم" في رأسه.

وعلى الفور تم نقل المصاب الى مستشفى الاميرة عالية بالخليل الا انه-كان قد-فارق الحياة ملتحقا بركب الشهداء والصديقين، فاعيد جثمانه الى مسقط رأسه ليشيع برفقة الشهيد جمال الطميزي الذي كان قد استشهد قبله بلحظات بسيطة.

الشهيد محمد كامل عبد القادر سعيد:ـ



ولد في قرية "كفر راعي" قضاء جنين عام ١٩٦٨، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي والثانوي في مدرسة "كفر راعي" الثانوية.

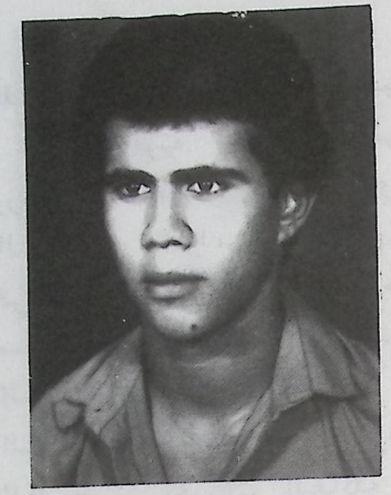
تقدم لامتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة عام ١٩٨٦ وتخرج متفوقا، وكان الاول على دفعته في الضفة الغربية، التحق بعدها لدراسة الادب الانجليزي بجامعة بيت لحم.

اعتقل لعدة ساعات قبل استشهاده بيوم واحد، وتم الاعتداء عليه من قبل جيش الاحتلال بوساطة العصي والهراوات.

في يوم الاثنين الموافق ١١/نيسان/١٩٨٨، دخلت قوة عسكرية كبيرة قدرت بحوالي ٢٥ ناقلة من جنود الاحتلال للقرية، واطرتها بالقنابل الغازية والمسيلة للدموع، وقد تصدى لها الاهالي بوضع الحواجز والمتاريس الحجرية على الطرقات، ونتيجة لعنف المقاومة اخذ الجيش يطلق الرصاص الحي وبكثافة على النساء والاطفال.

وأمام كثافة النيران فقد سقط ثلاثة شهداء من القرية في وقت واحد، وبعد تلك العملية النكراء انسحب الجيش من وسط القرية، واقيمت للشهداء الثلاثة احتفالات جنائزية تخللتها الاهازيج والاغاني الوطنية والهتافات بحياة الشهداء وسقوط سياسة الاحتلال.

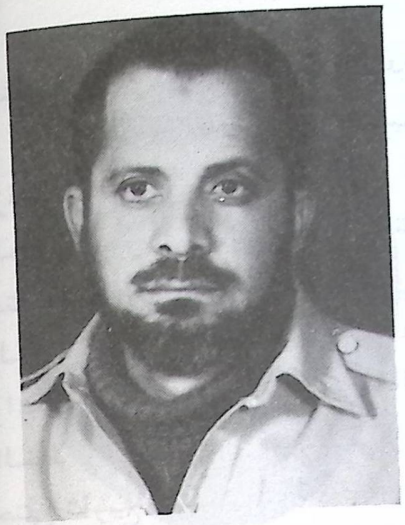
الشهيد علاء احمد خميس الكردي:ـ



من مواليد حي الصبرة بمدينة غزة عام ١٩٦٨م، نشأ في كنف أسرته المكونة من تسعة أفراد، وتلقى تعليمه حتى الصف الثالث الاعدادي في مدارس الحي، ترك بعدها مقاعد الدراسة واتجه للعمل في ورش البناء داخل الخط الاخضر، وقد بقي يكد ويعرق حتى تاريخ استشهاده.

في يوم السبت الموافق ٢/نيسان/١٩٨٨م، اقتحم عدد من المستوطنين حي الصبرا بسياراتهم، بدءوا باطلاق النيران بشكل عشوائي، مما اضطر كثير من الناس للابتعاد عن الحي، لكن "علاء" اعتبر ما يجري حادثا عابرا، حيث بقي جالسا امام ملحمة عمه، حين تقدم نحوه هؤلاء المعتدين، وقاموا بضربه في كافة أنحاء جسده وكانت ضرباتهم تتساقط على رأسه وصدره واطرافه على حد سواء.

وقد شاهد الوالد ابنه على تلك الحالة، فقام بالانقضاض على هؤلاء السائبة آملا في تخليص ولده، وعندها اطلق الجنود النيران تجاه "علاء" فاردوه قتيلا، حيث توزعت الرصاصات محدثة ثقوبا متفرقة في جميع أنحاء جسد الشهيد، وبعد تلك الجريمة، دوى الرصاص في جميع انحاء الحي، حضرت سيارة الاسعاف التابعة لوكالة الغوث وذلك للقيام باسعاف المصابين، لكن هؤلاء المجرمين اطلقوا النار على عجلات السيارة فاعطبوها.



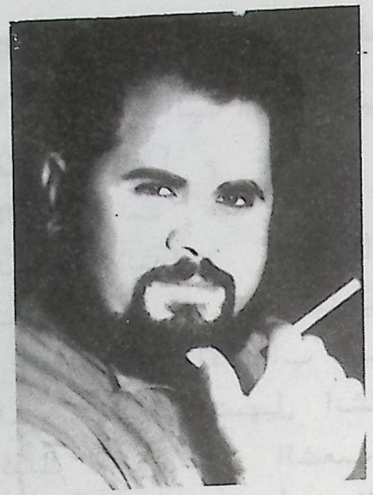
الشهيد الوالد جميل راشد حسين الكردي:ـ

في قرية سلمة بفلسطين المحتلة رزقت عائلة راشد الكردي بمولودها البكر عام١٩٣٣، وبعد ان كبر واصبح في سن الدراسة التحق باحدى مدارس مسقط رأسه، حيث تابع تحصيله حتى الصف الثالث الاعدادي، ثم حدثت النكبة الفلسطينية فتشرد الشعب الفلسطيني وخرجت العائلة من موطنها الاصلي واستقرت في حي الصبرة بغزة، وقد انقطع "جميل" الشاب عن الدراسة وعمل في عدة مهن مختلفة، وانتهى به المطاف في نهاية الامر لافتتاح ملحمة له في حي الصبرا.

وبعد الهجرة بثلاث سنوات تزوج من ابنة عمه سعدية محمد الكردي، وقد رزقهما الله بستة أبناء ذكور وثلاث اناث، قاما خلال حياتهما الزوجية بتربيتهم التربية الصالحة، وبذل الزوجان قصارى جهدهما لاسعاد أبنائهم وتوفير سبل الحياة الكريمة لهم، وكما تذكر زوجته وابناؤه فإنه كان حريصا كل الحرص على تلبية رغبات أسرته واسعادها.

في يوم السبت ٢/نيسان/١٩٨٨، ارتكب المستوطنون جريمة بشعة، حين قاموا باقتحام حي الصبرا بمدينة غزة، وامسكوا بالشاب "علاء الكردي" وقاموا بالاعتداء عليه بالضرب المبرح، وعندما شاهد عمه ذلك المنظر البشع، خرج من دكانه حاملا احدى البلطات التي يستعملها في مجال عمله، وقام بصد المعتدين عن ابن أخيه، حيث جرح اثنين من هؤلاء السائبة، لكنهم فتحوا نيران مدافعهم الرشاشة عليه، مما اسفر عن اصابته بعدة رصاصات في صدره سقطبسببها مستشهدا على الارض.

وقد حدثت تلك الجريمة على مرأى من الجنود الذين تدخلوا بعد ذلك وقاموا بأخذ جثمان الشهداء الثلاثة الى معهد التشريح الطبي "ابو كبير"، وفرضوا حظر التجول على حي الصبرا بأكمله.



الشهيد احمد راشد حسين الكردي:ـ

ولد عام ١٩٤٧م في قرية سلمة المحتلة عام ١٩٦٨، هاجرت أسرته عقب نكبة فلسطين، وبعد تنقل وترحال انتهى بها المطاف للاستقرار في حي الصبرة، حيث نشأ "احمد" وتلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة الصبرا الابتدائية، ترك بعدها الدراسة وعمل في مهنة البناء داخل الخط الاخضر في بداية الامر وانتهى بهالمطاف للعمل سائق اجرة داخل مدينة غزة.

تزوج من السيدة انعام محمد الكردي، وقد رزقهما الله بثمانية ابناء أكبرهم ابتسام وعمرها (٢٣) عاما، علاء واحد وعشرون عاما، كائنات تسعة عشر عاما، جميلة ستة عشر عاما، محمود ثلاثة عشر عاما، سوسن وسمر توأم احد عشر عاما وسهى تسعة اعوام.

في يوم السبت ٢/نيسان/١٩٨٨ وبعد أن اعتدى عدد من قطعان المستوطنين على فلذة كبد المواطن احمد الكردي، خرج من ملحمة شقيقه محاولا نجدة ولده ، لكن رصاص هؤلاء السائبة كان له بالمرصاد، حيث أصيب بعدة رصاصات في صدره استشهد بسببها على الفور، وقد بقي جثمانه ملقى على الارض حتى حضرت وحدة من جنود الاحتلال، وقامت بنقل شهيد تلك الجريمة النكراء الى معهد التشريح الطبي "أبو كبير".

الشهيد رجب احمد عيسى الصليبي : ـ



من مواليد دير سنيد بفلسطين عام ١٩١٦ م ، نشأ في الوقت الذى كانت فيه الأرض الفلسطينية تخضع للانتداب البريطاني ، الذى تعهد بوضع كل ثقله لتنفيذ وعد بلفور، وعليه قام الانتداب بنشر الجهل ليتم بالتالي تسهيل انشاء المشروع، كذلك أبقى عامة الشعب في حالة عوز وفقر مدقع ، وأرهق المزارعين خاصة بالديون والقروض في خطوة لانتزاع الأرض من أيديهم .

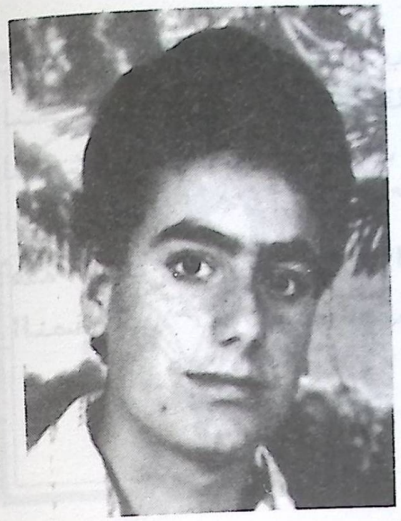
وقد حرم رجب كغيره من أبناء الشعب الفلسطيني من حقه في التعلم ،حيث بقي يعمل في مجال الزراعة تارة ، ومجال البناء تارة أخرى ، وما أن حلت النكبة بالشعب الفلسطيني ، هاجر وزوجته واولاده ، حيث استقروا في معسكر الشاطىء .

وأثناء وجوده في قرية دير سنيد ، عقد قرانه على السيدة سعاد رمضان "ابو ثريه" ، وقد رزقهما الله طوال حياتهما الزوجية بعشرة أبناء عملا على تربيتهم وتنشئتهم النشأة الصالحة .

في يوم السبت الموافق ٢/نيسان/١٩٨٨ ، كانت ساحة مخيم الشاطىء تشهد مصادمات ومواجهات عنيفة بين السكان وجنود الاحتلال ، في ذلك اليوم أطلق جنود الاحتلال كميات كبيرة من القنابل الغازية تجاه التجمعات السكنية ، وقد سقطت احدى تلك القنابل بالقرب من المواطن الصليبي ، مما أدى الى استنشاقه كمية كبيرة من الغازات المنبعثة من تلك القنبلة ، حيث بدأ يقذف الدماء من فمه وأغمي عليه .

وعلى الفور قام ابناؤه بنقله الى مستشفى الشفاء في غزة حيث اجريت له الاسعافات الاولية ، غير ان حاله بقي في تقلب

دائم ، وفي اليوم التالي فاضت روحه للرفيق الاعلى ، وما ان انتشر نبأ استشهاده حتى قامت مجموعة من جنود الاحتلال باقتحام المستشفى ، حيث سيطرت على جثمان الشهيد ، وارسل الى معهد التشريح الطبي " ابو كبير" ، وبعد اجراء عملية التشريح سلم الى أهله الذين قاموا بتشييعه الى مثواه الاخير في حوالي الساعة الثامنة والنصف ليلا ، وبحضور معظم سكان المخيم .



الشهيد جهاد مصطفى محمد عاصي:-

ولد في قرية بيت لقيا قضاء مدينةرام الله عام ١٩٧٠ لاسرة مكونة من احد عشر فردا، نشأ وتلقى تعليمه لغاية الصف الثالث الثانوية في مدارس القرية، واستشهد وهو يعد نفسه للتقدم لامتحان الثانوية العامة.

بتاريخ ٢/نيسان/١٩٨٨ والمصادف يوم السبت، تقدمت الى مشارف القرية أربع دوريات عسكرية على متنها العديد من الجنود، الذين قاموا ومنذ اللحظة الاولى لتوقفهم بارهاب الناس واستفزازهم وذلك من خلال اطلاق النيران الكثيفة في سماء القرية، وفيما بعد ترجلوا من السيارات وبدءوا بالصراخ على الشباب حيث جمعوا ما يقرب من خمس واربعين بطاقة هوية لافراد اجبروهم على التوقف بمحاذاة الجدران رافعي الايدي، وقاموا بالاعتداء عليهم بالضرب بالهراوات واعقاب البنادق.

وبعد خروجهم بفترة بسيطة من القرية، وفي حوالي الساعة العاشرة صباحا عادوا الكرة معززين بثلاث دوريات اخرى، واخذوا يطلقون النيران بشكل عشوائي وفي كافة الاتجاهات، وامام ذلك الوضع قام الشباب بالتجمهر ووضع المتاريس الحجرية استعدادا لمواجهة محتملة مع القوات المحتلة.

وفعلا فقد بدأت الاشتباكات التي استطاع خلالها الشبان من اعادة الجيش متقهقرا الى الخلف، على الرغم من كثافة العيارات النارية والقنابل الغازية التي اطلقها الجنود، لكن الجنود اعادوا تقسيم انفسهم حيث حدثت اشتباكات عنيفة اسفرت عن جرح عدد من الشبان، وزاد الوضع خطورة حين حاصر الجنود القوى الضاربة من خلال الالتفاف عليها من جهة الخلف.

وامام ذلك الوضع الناشيء حاول الشباب التراجع منسحبين، لكن

رصاص الجنود لاحقهم واصاب الشاب جهاد برصاصة تحت ابطه الايمن، وفي الحال قام رفاقه في محاولة لنقله الى المستشفى، لكن الجنود اوقفوا السيارة على احد الحواجز العسكرية عدة ساعات، مما ادى الى تصفية دماء جهاد التي كانت تنزف من جراحه.

وبعد ان اطمأن الجنود بان المصاب قد فارق الحياة، قاموا بنقله الى مشفى رام الله بوساطة سيارة عسكرية حيث اكد الاطباء استشهاده، ومن ثم قامت السلطات بنقل جثمانه لمعهد التشريح الطبي في "ابو كبير". وفي اليوم التالي سلم الشهيد الى ذويه ليشيع في مسيرة حاشدة شاركت فيها جموع غفيرة من القرى المجاورة.



الشهيد خميس حسن محمد عبدالمعطي احمد:

ولد بقرية دير السودان قضاء مدينة رام الله عام ١٩٥٢، تلقى تعليمه ولغاية الصف السادس الابتدائي في مدرسة دير السودان، تم تركها لسوء الاوضاع الاقتصادية وانضم لصفوف الطبقة العاملة كعامل متنقل.

تزوج من السيدة رحاب توفيق والتي انجبت له تسعة ابناء اكبرهم اشرف وعمره اربعة عشر عاما، شريف اثنا عشر عاما، شرف تسعة اعوام، عايدة ثمانية اعوام، رويدة سبع سنوات، وضاح خمس سنوات، عبد الخالق اربعة اعوام، هويدة ثلاث سنوات وزايق سنة ونصف.

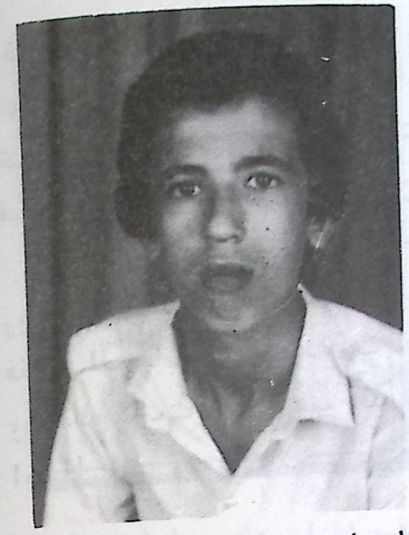
في يوم السبت الموافق ٢/نيسان/١٩٨٨، كانت جميع مناطق الوطن المحتل تشهد مصادمات ومعارك حقيقية بين المحتلين وجماهير الشعب الفلسطيني المطالب بحريته وانهاء الاحتلال، وفي قرية دير السودان قام الشبان الذي شكلوا قوى الانتفاضة الضاربة بوضع الحواجز الحجرية والاطارات المطاطية المشتعلة على الطرقات، وما ان اندلعت السنة الدخان عالية في السماء، حتى بدأت اعداد كبيرة من دوريات الاحتلال بالتجمع على مداخل البلدة للقيام بعملية اقتحامها.

وقد بدأت المصادمات حين بدأت وحدات الاحتلال بالتقدم الى وسط القرية مستخدمة المدرعات التي كانت تطلق حمما من القنابل الغازية والرصاص المطاطي والحي في كافة الاتجاهات، ومن ناحيتهم قام الشبان لبعض الوقت بمهاجمة تلك السيارات بوساطة الحجارة والزجاجات الفارغة، ومن ثم تراجعوا هاربين الى ناحية الجبال والمناطق المحيطة بالقرية.

وبعد ان بدأ الجنود الخروج من البلدة عاد الشباب للتجمع

وقاموا برجم رتل السيارات العسكرية بالحجارة، فقام الجنود وبدون اي مبرر يذكر باطلاق النار تجاه حشوداتهم حيث اصابوا المواطن خميس احمد بثلاث رصاصات اخترقت واحدة منها صدره واستقرت في قلبه واستقرت رصاصتان في عنقه.

وهنا قام الشباب بنقله الى المستشفى وفي وسط الطريق فاضت روحه الى العلا حيث لفظ انفاسه الاخيرة قبل الوصول الى المشفى، فقام الشباب بالعودة به عبر قرية قراوة بني زيد الى دير السودان، وهناك كانت الجماهير قد احتشدت لتشييع ابن القرية ذي التسعة اطفال الى مثواه الاخير في مقبرة القرية.



الشهيد سليم خلف يغنم الشاعر:ـ

من مواليد مدينة بيت لحم عام ١٩٦٥، نشأ في ظل اسرته المكونة من تسعة افراد، وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرسة المسعودي، ثم تابع تحصيله الثانوي لغاية الصف الاولى الثانوي في مدرسة بيت لحم الثانوية، لكنه انقطع عن مقاعد الدراسة واتجه للفرع الصناعي، فحصل على دبلوم تمديد وصيانة الخطوط الكهربائية من معهد فراس التعليمي.

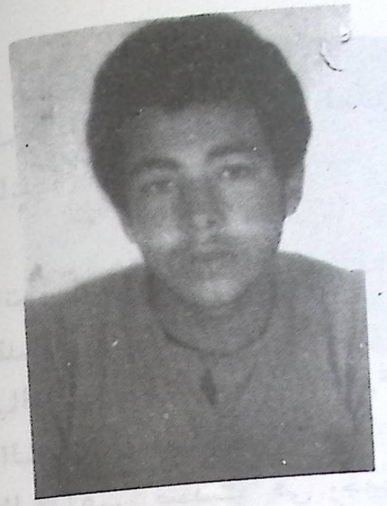
كان رحمه الله اجتماعيا مع الناس، بذل جهودا واسعة في مجال العمل التطوعي، فكان كثيرا ما يتبرع للاسر المحتاجة والعمل عندهم دون اجر يذكر.

في يوم السبت الموافق ٢/نيسان/١٩٨٨، شهدت مدينة بيت لحم اعنف المواجهات منذ انطلاق الانتفاضة، وكانت تلك الاحداث قد ابتدأت من منطقة المدبسة وسط المدينة، ومن هناك اتسعت رحاها لتصل الى سوق المنارة، ومن ثم امتدت حين تجمهر عدد كبير من الشبان، وقاموا بالهجوم على مركز الشرطة قبالة كنيسة المهد، وهناك تواجدت قوة كبيرة من الجيش وافراد الشرطة، حين بدأ الشبان عمليتهم الهجومية تلك، وذلك باستخدام المقاليع الفلسطينية التي كانت تقذف حمما من الحجارة المقدسة، كذلك كانت تسمع اصوات الزجاجات الفارغة التي كانت توجه نحو افراد الشرطة، طالبين منهم الاستقالة والتخلي عن البدلة والشعار "الاسرائيلي".

لكن الجنود قاموا بالتجمع وبدءوا بعملية هجوم معاكس، طاردوا خلاله الشبان حتى سوق المنارة، وفي موقع السوق بدأ الجنود باطلاق الاعيرة النارية تجاه الشبان، الذين وقفوا لهم بالمرصاد، وكان سليم احد الطلائعيين الذي حافظوا على مواقعهم، وبدءوا بكيل الصاع صاعين للجنود، وفي لحظة قدرية حاول "سليم" القاء زجاجة فارغة تجاه

الجنود، لكن رصاص المحتلين كان اسرع منه، حيث اصابته رصاصة قاتلة في رأسه، سقط عقبها مستشهدا على الفور.

وهنا تقدم زملاؤه بالقرب منه، وقاموا برفعه على اكتافهم حيث اتجهوا به الى منزل والده، ومن هناك خرجت مسيرة جماهيرية حاشدة قدرت بحوالي اثني عشر الف شخص، يتوسطهم نعش الشهيد ملفوفا بالعلم الفلسطيني، وبالرغم من محاولات الجنود السيطرة على جثمان الشهيد، حيث استعملوا كافة اساليب البطش والعدوان، الا ان الجماهير صمدت في وجههم وتمكنت من مواراة الشهيد التراب في عرس وطني فلسطيني لم تشهده مدينة بيت لحم من ذي قبل.



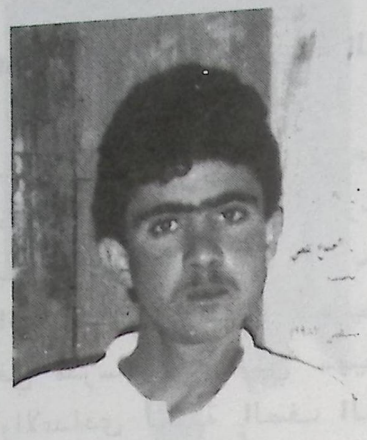
الشهيد خليل جبر حمزاوي محمد :ـ

من مواليد مخيم عسكر الجديد بمدينة نابلس عام ١٩٧٠، حيث نشأ وترعرع في ازقة مخيمات اللجوء وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرسة مخيم عسكر الجديد، وكان لسوء الاوضاع الاقتصادية التي تمر بها اسرته ان انقطع عن مقاعد الدراسة واتجه للعمل كبائع متجول للخضار.

في يوم الاحد الموافق ٣/نيسان/١٩٨٨، كان مخيم عسكر يشهد احداثا واشتباكات مع الجيش الذي قدم الى الاحياء لازالة المظاهر الوطنية التي كانت تزين شوارع المخيم، وكان قد رفع علم فلسطيني فوق احد اعمدة الكهرباء العالية، وبعد المحاولات الفاشلة من قبل الجنود من اجل انزال العلم شاهدوا الشاب "خليل" متجها الى منزله فاوقفوه وطلبوا منه انزاله.

وتحت التهديد والوعيد بالقتل اجبروا الشاب الصعود على عامود الكهرباء واعطوه مقصا من الحديد لكي يقوم بقص سلك الكهرباء الموجود عليه العلم، وما ان امتدت يده الى ناحية السلك ليقصه حتى صعقته الكهرباء والقته بعيدا عن مكان الحادث عدة امتار، ويروي شهود عيان ان جثمانه قد حرق بالكامل جراء صعقه الكهرباء تلك.

وقد قام الجنود برفع الجثمان عن الارض واتجهوا به الى منزل ذويه وطلبوا منهم دفنه تحت حراسة امنية مشددة، وفعلا شيع الشهيد الى مثواه الاخير في مقبرة المخيم.

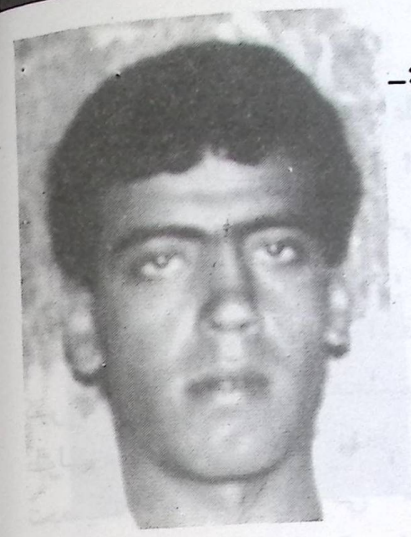


الشهيد مأمون عبد الرحيم علي جراد :ـ

من مواليد قرية الجراد بمدينة طولكرم، نشا وترعرع في ظل اسرته المكونة من عشرة افراد، و"مأمون" هو الاصغر سنا بين اشقائه، وبعد ان كبر واصبح في سن التعليم التحق بمدرسة طولكرم الابتدائية، انتقل بعدها لمتابعة تحصيله الاعدادي في مدرسة عمر بن عبد العزيز الاعدادية، ثم تابع تحصيله الثانوي لغاية الصف الاول الثانوي في مدرسة طولكرم الثانوية، واستشهد وهو لا يزال طالبا على مقاعد الدراسة.

في يوم الاحد الموافق ٣/نيسان/١٩٨٨، واستمرارا للتصعيد الذي كانت تشهده الاراضي العربية المحتلة بمناسبة الذكرى السنوية ليوم الارض المجيد، فقد قام المناضل "مأمون جراد" وفي حوالي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل بالصعود فوق احدى اعمدة الضغط العالي، وذلك بهدف تثبيت راية النضال والتي دائما ما كانت تكيد الاعداء وتجعلهم يتصرفون بشكل هستيري لا مسؤول. تسلق مأمون العمود... وقام بكل هدوء بمد يده نحو المكان الذي ارتآه ليثبت الراية، لكن موقعا عسكريا كان يرقبه ومن بعد بوساطة المناظير العسكرية، قام باطلاق النار عليه من مسافة تقدر بمائتي متر، مما اسفر عن اصابته برصاصتين قاتلتين استقرت احداهما في رأسه والاخرى في بطنه.

وهنا سقط مأمون من على العمود، وعلى الفور قام الشبان بنقله الى مشفى طولكرم الحكومي، حيث تبين هناك انه فارق الحياة مستشهدا، وبعد انتشار نبأ استشهاده قامت السلطات باحتجاز شقيقه منعا لتصعيد وتوتر الوضع خلال عملية التشييع، وعلى الرغم من ذلك ومن كل الاجراءات الامنية، فقد خرجت الجماهير رافعة نعش الشهيد ملفوفا بالعلم الفلسطيني، وانطلقت تلك المسيرة الحاشدة من منزل والده في قرية الجراد.



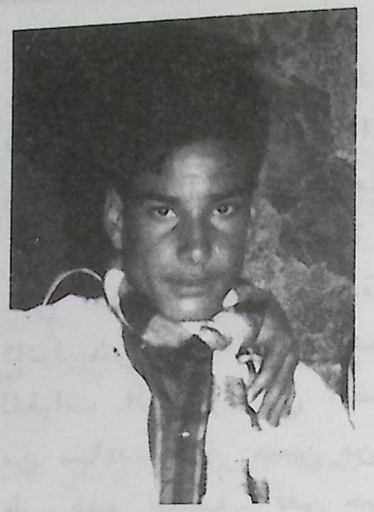
الشهيد حمزة ابراهيم عبد القادر ابو شاب :ـ

من مواليد قرية بني سهيلا بخانيونس عام ١٩٦٩، حيث نشأ في ظل اسرة فلسطينية هاجرت من مدينة بئر السبع عام ١٩٤٨ بسبب الحرب الفلسطينية، تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة ذكور بني سهيلا الابتدائية، والاعدادى لغاية الصف الثاني الاعدادي في احدى مدارس خانيونس، وقد دفعته سوء الاوضاع الاقتصادية للانقطاع عن مقاعد الدراسة، والاتجاه للانضمام لصفوف الطبقة العاملة كعامل بناء داخل الخط الاخضر.

في يوم الاثنين الموافق ٤/نيسان/١٩٨٨، دعت بيانات الانتفاضة للتحدي والغضب الشعبي المميز في ذلك اليوم، وقد لبى "حمزة" نداء القيادة وخرج ليشارك اخوته من الشباب شرف المواجهة لكي يعتبر واحدا من جنود الانتفاضة المخلصين والعاملين على تعميق جذورها، كان حمزة يسعى لان يكون في الطليعة المناضلة، لذلك تخطى كل الحواجز، ووقف ملثما ينتظر مرور الجنود المحتلين.

وعن بعد لمح جنودا كثيرين قادمين باتجاههم، فتقدم مسرعا ليشعل اطارات السيارات امامهم ، لكنهم شاهدوه فقاموا باطلاق نيران مدافعهم الرشاشة، حيث تمكنوا من اصابته برصاصة قاتلة استقرت في رأسه، سقط بسببها مضرجا بدمائه على الارض، ومن ثم قام اخوانه من الشبان بنقله الى مشفى ناصر بخانيونس، حيث نال الشهادة هناك بعد لحظات من ادخاله الى المشفى.

اعيد جثمانه بعد ذلك الى منزل والده في بني سهيلا، لتنطلق من منزل الوالد مسيرة حاشدة حاملة جثمان الشهيد الذي كان ملفوفا بالعلم الفلسطيني، وقد وري الشهيد التراب في مقبرة البلدة، وفي الايام الثلاثة التالية اقيم له بيت عزاء يليق بمقام الشهداء، حيث زينت الشعارات الوطنية وصور الشهيد جدران المنزل.



الشهيد حامد عبدالمهدي موسى الزيادات :ـ

من مواليد قرية بني نعيم الى الجنوب من الخليل عام ١٩٧٠، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرسة بني نعيم الثانوية، وكان لسوء الاوضاع الاقتصادية التي تعانيها اسرته ان ترك مقاعد الدراسة والتحق للعمل مع والده كراع للماشية التي تعود ملكيتها للاسرة.

في يوم الاثنين الموافق ٤/نيسان/١٩٨٨، عمت المظاهرات كافة ارجاء الارض المحتلة احتجاجا على زيارة وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز، وقد واجه جيش الاحتلال تلك الاحداث بالعنف والهمجية، لكن قضية الراعي حامد الزيادات طغت على كل تلك الاحداث من خلال احتلال الاماكن البارزة لدى الصحف المحلية والعالمية وداخل اروقة الكنيست الاسرائيلي.

وتبدأ تلك القصة المأساوية التي اكدتها معظم الصحف والمصادر، ان المغدور كان برفقة جده يقومان بحراسة ورعاية مواشيهم في احدى المناطق الجرداء التي تطل على البحر الميت، وقد بدأت القضية حين طلب الجد من حفيده الذهاب الى البلدة لشراء بعض الحاجات والسلع،حين تحرك "حامد" على ظهر دابته قاصدا البلدة.

لم يكن "حامد" يدري بالاحداث التي تحصل داخل البلدة، وما ان وصل الى مشارف البلدة حتى فوجيء بوجود شباب هاربين طلبوا منه الهرب ايضا لان الجيش يلاحقهم، حينها قفز عن الدابة واتجه الى ناحية احد التلال آملا الوصول الى منزل شقيقه القريب من مكان وجوده.

وفجأة ظهرت طائرة مروحية من بين التلال وقامت بملاحقة الشباب، كان حامد في تلك الاثناء يهم من اجل الوصول الى قمة التلة، وقد عين الضباط الذين على متن الطائرة الهدف حامدا،فقاموا بعملية التفاف بعد ان حطت الطائرة على ظهر التلة التي كان

يتجه اليها، وما ان لاح الهدف اليهم حتى قاموا باطلاق العيارات النارية عليه، مما ادى الى اصابته بسبع طلقات قاتلة استقرت في صدره فاستشهد في اثرها.

وما ان اثيرت القضية والكيفية التي تم بها تصفية هذا المواطن، حتى اخذت حقائق جديدة تتكشف تبين منها ان الاشخاص الذين كانوا على متن الطائرة هم ضباط احدهم برتبة "كولونيل" يعمل قائدا للقوات المنتشرة في الضفة الغربية، بالاضافة الى ضابطين آخرين من مساعديه، كما تبين من التحقيق ان السلطات تعمدت التعتيم على هذه القضية. ففي حين اكد شهود عيان ان عملية اطلاق النار قد حدثت في اثناء توقف الطائرة على التلة، ذكر الضابط المسؤول ان عملية الاطلاق قد حدثت اثناء تحليق الطائرة في الجو.

وكان لشدة التغطية الاعلامية لهذه الحادثة اثر اضطر السلطات فتح ملف للتحقيق في هذا الحادث، وللغاية تلك فقد عقد اجتماع لقادة اللواء شارك فيه قائد اللواء، ومسؤول قسم العمليات وخمسة عشر ضابطا . . . وقد نقلت النتائج التي استخلصتها الشرطة العسكرية للادعاء العام في المنطقة الوسطى كي يحدد فيما اذا كان سيوصي امام الادعاء العام الرئيسي بمحاكمة قائد اللواء وضباط اخرين.(١)

وقد قرر المدعي العام الجنرال "امنون سترسنوب" تقديم قائد الكتيبة الى المحاكمة بتهمة قتل شاب، الا ان "دان شمرون" رئيس هيئة الاركان الاسرائيلي الغى المحاكمة العسكرية وامر بعرض الضابط على محكمة تأديبية.(٢)

وتأكيدا للعنف والعنصرية فقد حملت حركة النهضة "هتحيا" المتطرفة على قرار المدعي العام العسكري، وقال "يوفال نئمان" رئيس الحركة "انه تم في هذه المنطقة اكتشاف العديد من الخلايا التابعة لرجال المنظمات والتي نفذت هجمات والقت قنابل يدوية

(١) صحيفة القدس العدد ٦٧٥٣ تاريخ ١٩٨٨/٦/١٤
(٢) صحيفة القدس تاريخ ١٩٨٨/٨/١٧

على رجال الامن الاسرائيليين، واضاف ان هذا القرار من شأنه اضعاف همة رجال الامن والجيش الاسرائيلي الذين يؤدون الخدمة في المناطق المحتلة، كما سيؤدي الى المس بالجهود الهادفة الى احتواء المظاهرات".(٣)

وبعد ان عقدت المحكمة التأديبية قام "يهودا براك" بتأديب الضابط، وايقافه عن عمله بعد ادانته باستخدام السلاح بشكل غير قانوني.

وردا على هذا القرار المجحف فقد بعث المحامي درويش ناصر الذي يمثل عائلة الشهيد برسالة الى كل من المدعي العام الاسرائيلي ومكتب النيابة العامة يطالبهما فيها عرض الضابط على محكمة عسكرية، وذكر المحامي في رسالته ان عائلة الشاب ستقوم بتقديم التماس الى محكمة العدل العليا. وجاء في رسالته ايضا "ان قرار عرض الضابط على جلسة تأديبية حيث تكون اقصى عقوبة فيها مجرد التوبيخ والتعنيف هو اجراء غير عادل، وان ادانته باستخدام غير قانوني للسلاح دون الاكتراث بالنتائج يعتبر ذنبا اخطر من استخدام السلاح نفسه".

وقد علق المدعي العام العسكري الجنرال "ستراشنوب" على قرار المحكمة التأديبية قائلا "ان الضابط فشل على اعتباره قائدا، ولكنه لم يرتكب جريمة، واكد ان طلقات النار كان مصدرها من الارض وليس من الطائرة واضاف "ان الضابط لم يكن الشخص الوحيد الذي اطلق النار في ذلك الحادث، مما يجعل اثبات التهمة عليه أمرا صعبا وقد كان توجيهه الى محكمة تأديبية وتوقيفه عن عمله اجراء مناسبا".

وقد عقبت صحيفة "حداشوت اليسارية"، انه كان من المفروض على قبطان وركاب الطائرة القيام بنقل الجريح الى اقرب عيادة في محاولة لاسعافه، لكن ركاب الطائرة قاموا بالاقلاع ومغادرة المكان معللين ذلك بان الوقود في الطائرة قد شارف على النفاذ.

(٣) صحيفة القدس تاريخ ١٩٨٨/٨/١٧

وفي يوم الحادث قام اهالي البلدة بنقل الجريح الى مستشفى دلال المغربي، حيث فارق الحياة هناك، واعيد جثمانه على الفور الى البلدة ليشيع وسط حشد جماهيري صاخب جاب انحاء البلدة، في الوقت الذي كانت فيه الاعلام الفلسطينية ترفرف في سماء القرية.



الشهيد موسى صالح داود بني شمس:-

ولد بقرية بيتا قضاء مدينة نابلس عام ١٩٦٨، وقد نشأ وترعرع في ظل اسرته، وتلقى تعليمه المدرسي في مدارس قرية بيتا، وبعد حصوله على شهادة الدراسة الثانوية التحق بجامعة النجاح الوطنية حيث اجتاز امتحانات السنة الاولى، ولكن اغلاق الجامعات جعله يعمل في مساعدة والده في حقول الاسرة.

يعتبر الطالب موسى بني شمس الشهيد الاول الذي سقط في احداث بيتا الواقعة في **يوم الاربعاء الموافق ٦/نيسان/١٩٨٨** والتي اصبح يعلمها القاصي والداني، والتي اثارت كثيرا من التساؤلات لدى الرأي العام العالمي، فكانت تلك الاحداث رسالة حقيقية لاستراتيجية الانتفاضة النضالية والمعتمدة على الوسائل السلمية، كما وان تلك الواقعة قد اكدت مدى الانحياز لدى اليمينين الاسرائيليين سواء كانوا من السلطة التنفيذية او القضائية على حد سواء.

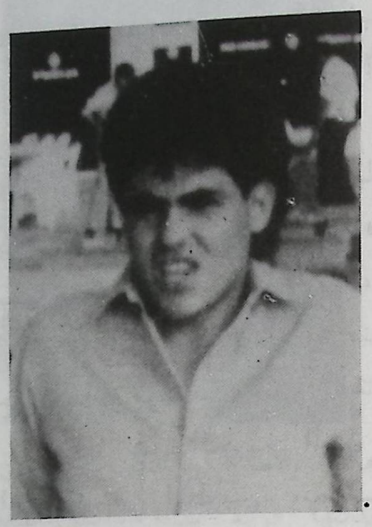
ولسنا هنا في معرض سرد وقائع وملابسات تلك القضية لذلك اليوم الفلسطيني بقدر ما يهمنا كيفية استشهاد ثلاثة شبان من شباب القرية. ففي الوقت الذي كانت فيه رحلة المستوطنين تقترب من حدود البلدة، كان المواطن "موسى صالح بني شمس" يقوم بحراثة ارضه، حين سمع عيارات نارية قد اطلقت بالقرب منه، الامر الذي دفعه للتقدم باتجاه مصدر النيران لمعرفة الذي يجري.

وقد شاهد موسى مجموعة من الشبان تسير بمحاذاة مجموعة المستوطنين الذين كان يرافقهم شخصان مسلحان، وكان احدهم والذي عرف فيما بعد "روميم الدوبي" لا ينفك عن اطلاق النيران، سار موسى برفقة احد الشبان في منطقة مرتفعة تطل على خط سير المستوطنين، وكان بامكانهما ان يلقيا حمما من الحجارة تجاه المستوطنين، لكن بمروءة الانسانية التي تمتعا بها منعتهما من مهاجمة تلك المجموعة التي كانت في معظمها من الاطفال.

وعلى ما يبدو فقد اختفت مجموعة المستوطنين عن انظار موسى ورفيقه الامر الذي دفعهماالى القفز من على الجدار الاستنادي ليتابعا مسيرة تلك المجموعة، وفي اللحظة التي قفزا فيها التفت اليهم الحارس "روميم الدوبي" وقام باطلاق النار باتجاههما، مما اسفر عن اصابته برصاصة قاتلة استقرت في رأسه.

وعلى الفور قامت مجموعة من الشباب بنقل المصاب بوساطة احدى السيارات الى مستشفى الاتحاد "النسائي" بنابلس، حيث وصلها مفارقا الحياة، وقد ادى نبأ استشهاد ابن البلدة الى توتر وتصعيد في الاحداث التي اخذت منحى اخر، وقد شيع الشهيد الى مثواه الاخير وبسرعة فائقة في الوقت الذي كانت لا تزال الاحداث قائمة في القرية.

الشهيد حاتم فايز احمد محمد:-



ولد بقرية بيتا عام ١٩٦٧، ونشأ في ظل اسرته القروية التي تعتمد على الزراعة في اعالة نفسها، تلقى حاتم تعليمه ولغاية الصف الثاني الثانوي في مدارس البلدة، التحق بعدها للعمل في مزارع اسرته.

كان خلوقا متزنا ومحبا للخير للجميع، كما كان دائم المساندة لاهالي بلدته لذلك كان محبوبا بين الكبار والصغار.

في اثر استشهاد المناضل موسى صالح بني شمس، استشاط سكان البلدة غضبا، وبدأ الشبان منهم بالاقتراب من المستوطنين في محاولة للاحتكاك بهم وتابعت بعد ذلك مجموعة من المستوطنين السير حتى وصلت الى منطقة "عين عوليم" وجلست تستظل تحت شجرة كبيرة، لكن الحارس "روميم الدوبي" بقي يتحرك في كافة الاتجاهات ويطلق النيران بين الفينة والاخرى.

ونتيجة لذلك بدأ الشباب القاء الحجارة باتجاه المستوطنين، في الوقت الذي استطاع فيه الشاب تيسير صالح الاقتراب منهم، والتحدث معهم بالعبرية طالبا منهم اخذ السلاح من "الدوبي" مقابل ضمان سلامتهم اثناء مرورهم وسط بلدة بيتا متجهين الى الشارع الرئيس نابلس - رام الله. وبعد نقاش طويل كان تيسير خلاله يسعى لانهاء حدة القضية المعقدة، تدخل "الدوبي" رافضا تسليم سلاحه الى احد افراد المجموعة.

وكبادرة حسن نية قام تيسير بحماية "الدوبي" من جرح محقق، حين صد احد الحجارة عنه بوساطة يده، لكن الدوبي بقي مصرا على موقفه، بل انه زاد في ذلك حين سلط فوهة بندقيته على جبين تيسير، الامر الذي دفع بشباب القرية للاعتقاد بان "الدوبي" يسعى لاخذ تيسير رهينة، لذلك قاموا برجم الحجارة عليه، لكنه لم يتوان عن

اطلاق النار على تيسير فاصابه برصاصة في بطنه .

وفي اثر ذلك وبعد حوار طويل فقد قرر الشباب عدم القاء الحجارة، وتركها تسير الى وسط البلدة للخروج الى الشارع الرئيس ، وما ان وصلت الى منتصف البلدة، حتى علم الشباب ان الشهيد موسى بني شمس قد شيع الى مثواه الاخير، لذلك توترت نفوس بعضهم وقاموا بمهاجمة الحارس بالحجارة، حيث اصيب بحجر في رأسه . لكن "الدوبي" لم يتوان بل قام باطلاق النار على الشبان مما اسفر عن اصابة الشاب حاتم فايز برصاصة قاتلة استقرت في رأسه .

وقد نقل الجريح الى مستشفى "الاتحاد النسائي" بنابلس، الا انه استشهد في الطريق، وبسبب حظر التجول الذي فرض على القرية فقد بقي جثمان الشهيد مدة اربعة ايام في غرفة مئذنة مسجد القرية، ليشيع في اليوم الخامس الى مثواه الاخير .

والجدير ذكره حول تلك الاحداث ان الفتاة "ترتسا بورات" والبالغة من العمر خمسة عشر عاما قد قتلت، وقد حاولت السلطات الصاق مقتلها بالمواطنين العرب حين قالت في بداية فتح ملف التحقيق ان الصبية قتلت نتيجة القاء حجر كبير عليها من قبل احد النسوة، وبالفعل فقد تم اعتقال السيدة منيرة داود على ذمة التحقيق، بتهمة القتل المتعمد، لكن وفيما بعد انهاء التحقيق فقد حكمت نفس السيدة لمدة سنة بتهمة القاء الحجارة . وعادت تلك السلطات وذكرت ان الشباب العرب بعد ان سيطروا على سلاح الحارسين قاموا باطلاق النار عليها فاصابوها برأسها .

وبعد اجراء تحقيق واف عن القضية، وفي الوقت الذي كانت تنشر فيها وسائل الاعلام المرئية في اوروبا والولايات المتحدة والمدعومة من الصهيونية العالمية صورة الصبية "ترتسا" وهي مسجاة على ارض القرية، والدماء تنزف منها في محاولة لاستجداء الرأي العام من خلال اظهار بشاعة العمل الذي قام به العرب، جاءت نتيجة التحقيق لتؤكد ان الصبية قتلت من جراء اطلاق النار عليها من قبل الحارس "رحميم الدوبي".



الشهيد عصام عبد الحليم محمد سعيد:ـ

من مواليد قرية بيتا قضاء مدينة نابلس عام ١٩٧٢ ، لاسرة فلسطينية فلاحية بذلت ما بوسعها لتنشئته وتربيته، خاصة وانه الابن الاكبر لها بين ثمانية ابناء، تلقى عصام تعليمه المدرسي ولغاية الصف الثالث الاعدادي في مدارس القرية، وحرم من متابعة دراسته بسبب اغلاق المدارس من قبل سلطات الاحتلال، لذلك التحق برفقة والده للعمل وقضاء حاجات المنزل.

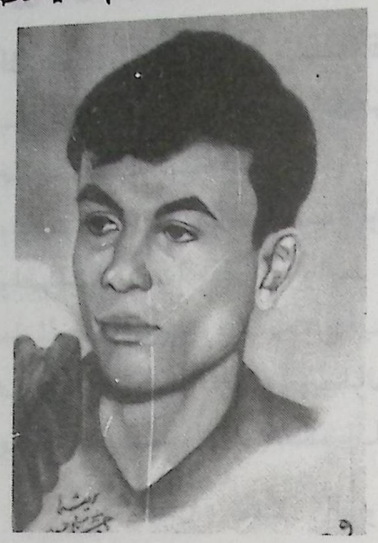
وفي اثر الاحداث الدامية التي شهدتها قرية بيتا والتي سقط فيها شابان من خيرة شباب القرية، وللمعرفة المسبقة لدى الشبان ان عساكر الاحتلال سوف تقوم بحملة اعتقال وتنكيل شديدين، فقد آثروا الهرب نحو الجبال والقرى الاخرى المجاورة .

وفعلا فقد حصل ما كان في الحسبان، حيث قامت تلك السلطات باخراج معظم السكان وحققت معهم فردا فردا في ساعات الليل، وقامت بالاعتداء عليهم جميعا بالاهانة والضرب .

وفي اليوم التالي لتلك الاحداث والموافق **٧/نيسان**، قامت اعداد كبيرة من الجنود بمحاصرة القرية واغلاقها امام الصحافة والزوار، وبدأت بحملة تمشيط واسعة في جبال البلدة، وذلك بحثا عن الشباب المطلوبين، كما وانها بثت النداءات من خلال الاذاعة مطالبة الشباب بالعودة للقرية .

كان عصام من ضمن اولئك الشباب الذين فضلوا الالتجاء للجبال والبقاء هو ومجموعة من الشبان داخل احد الكهوف، وما ان حلت ساعات الصباح حتى رأوا الجنود يتقدمون الى ناحيتهم، لذلك فروا هاربين الامر الذي حمل الجنود على مطاردتهم واطلاق النيران عليهم، مما ادى الى اصابة عصام برصاصتين استقرت احداهما في صدره والاخرى في رأسه سقط في اثرها مستشهدا على الفور.

وقد شيع الشهيد الى مثواه الاخير وسط حراب الاحتلال، ومنع التجوال الذي فرض على بلدة بيتا .



الشهيد ابراهيم محمود محمد زيد الراعي :-

من مواليد مدينة قلقيلية عام ١٩٦٨ م ، نشأ في كنف اسرة مكونة من عشرة افراد ، وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرسة قلقيلية الاعدادية التابعة لوكالة الغوث ، ثم تابع تحصيله الثانوي حتى حصل على شهادة الثانوية العامة من مدرسة السعدية الثانوية ، وأثناء دراسته فقد شارك في النشاطات الطلابية ، بحيث تجذرت مفاهيمه وانتماؤه الوطني الصلب .

اعتقل عام ١٩٧٨ م على خلفية مقاومته لقوات الاحتلال ، وحكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات ، قضاها متنقلا في معتقلات وسجون القهر ، حيث تمكن خلالها من صقل شخصيته ليصبح عنصرا وكادرا اعتمد عليه لترتيب وتنظيم اوضاع المعتقلين الذين عاش بينهم ، وفي السنة الاخيرة لاعتقاله كانت روابط القرى تسعى لتجميل نفسها ، والخروج من العزلة الجماهيرية التي تعيشها ، فقامت بالتنسيق مع سلطات الاحتلال سعيا وراء الافراج عن بعض المعتقلين الذين أمضوا فترات طويلة .

وقد خرج ابراهيم برفقة مجموعة من المعتقلين ، وبعد انجاز الترتيبات لعملية الافراج تلك ، اصطحب السجانون المعتقلين المفرج عنهم الى قاعة الحاكم العسكري في مدينة نابلس ، وهناك كانت مجموعة من زلم الروابط وعلى رأسهم (جودت صوالحة) اضافة الى عدد من ضباط الاحتلال ، حيث ارتجل صوالحة كلمة اشاد بها بالروابط العميلة ذاكرا ان عملية الافراج تلك تعتبر تعبيرا عن حسن النوايا وارادة التعايش بين الشعبين .

وبتكليف من المعتقلين وقف ابراهيم غير آبه بالسجن والسجانين، وبدأ بالقاء كلمة فلسطينية عبرت عما يجيش بداخل كافة قطاعات

الشعب الفلسطيني حيث قال : " يجب ان تعلموا ان كنتم تعتقدون بأن الافراج عنا هو ديمقراطية اسرائيلية ، وأن الروابط تمثلنا فان شعبنا قد قال بأن م٠ ت٠ ف هي ممثله الشرعي والوحيد وباعتراف اكثر من مئة وعشرين دولة في العالم باستثناء امريكا واسرائيل ، وما الروابط الا عملاء منبوذون لا يمثلون الا انفسهم ، اما اذا كنتم تتبجحون بالديمقراطية فأقول لكم بأن السجون تخص بالمرضى وكبار السن ويمارس ضدهم القتل البطيء ، فلماذا لا تفرجون عنهم ؟ ان تبجحكم بالديمقراطية ليس الا خدعة واباطيل " ٠

وقد استاء ممثل الروابط اضافة الى المحتلين من تلك الكلمة فقام احد الضباط بقطع كلمة المعتقل قائلا : " يبدو انك ايها الشاب المثقف عدو السلام " ، فأجاب ابراهيم بكل صلابة : " أنا وشعبي نحب السلام الحقيقي ٠٠٠ أما انتم فمخادعون " ، وعقب ذلك بدأ الشباب بالهتاف بأعلى صوتهم بالشعارات الموعيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وعلى باب المعتقل اعيد ابراهيم ليقضي بقية محكوميته ٠

لكن سنوات الاعتقال والتعذيب لم تثنه عن مواصلة السير باتجاه حركة التاريخ ، فصعد نضاله باتجاه الاحتلال وزبانيته ، الامر الذى ادى الى تجديد اعتقاله في عام ١٩٨٦ م ، حيث اخضع لعمليات التحقيق والتعذيب الشديدة ، وحكم عليه بالسجن لمدة سبع سنوات أخرى ، ولم تمض فترة طويلة في المعتقل ، حيث قامت قوات الامن والمخابرات باستدعائه والتحقيق معه من جديد ، لكن ابراهيم استطاع خلال تلك المدة من تسجيل اروع صور الصمود والتصدي بارادته الفولاذية حيث امضى تسعة أشهر متتالية في اقبية التحقيق الاجرامي ، لكنه بقي محافظا على العهد والقسم لشعبه ووطنه ، وبعد ان يأس المحتل من ابتزاز المناضل للحصول على أي معلومة منه ، قام بنقله الى سجن الرمله ، حيث قبع في زنزانة انفرادية حيث وجد المحتلون المكان الملائم لتصفية ذلك المناضل الصلب ٠

وفي يوم **١١ نيسان ١٩٨٨** ، اذاعت سلطات الاحتلال نبأ " انتحار " رسول شعبه امام تلك الطغمة وعلى الرغم من المحاولات المتكررة من قبل السلطة في اقناع الرأي العام حول عملية الانتحار تلك ، الا ان الحقيقة بقيت قائمة سيفا مسلطا على رقاب قوات الامن ، حيث تكاتفت جهود عدة موسسات دولية الى جانب الموسسات المحلية التي اثبتت أن وفاته لم تكن الا نتيجة التعذيب الجسدي الذي مارسه الجلادون ضد المواطن البطل ٠ وتكريما له فقد نعته القيادة الوطنية الموحدة لجماهير الشعب الفلسطيني واحرار العالم ٠



الشهيد جلال رجا سعيد ملحم :-

ولد الشهيد في قرية "كفر راعي" قضاء جنين عام ١٩٦٦م، تلقى تعليمه المدرسي في مدرسة "كفر راعي" الثانوية، ثم انتقل الى المدرسة العربية في جنين لاتمام دراسته الثانوية. انتقل بعدها للحياة المهنية حيث اصبح عاملا للبناء في داخل قريته، وقد بقي كذلك حتى يوم استشهاده.

يعتبر الشهيد من نشطاء العمل الاجتماعي والوطني، وكان من اوائل الشباب الذين ساروا على طريق النضال الجماهيري والشعبي، وسجل اول شهيد في قريته، حيث استشهد بعده وفي نفس اليوم الشهيدان فؤاد الاشقر ومحمد كامل سعيد.

في يوم الاثنين الموافق ١١/نيسان/١٩٨٨ وبعد ان عاد جلال من العمل في ارضه الزراعية، وفي حوالي الساعة الواحدة ظهرا وصل جنود الاحتلال الى مداخل القرية في محاولة لاقتحامها، مما دفع جلال ورفاقه الشباب للخروج والتصدي لهذه المحاولة. وبعد اشتباك لم يدم طويلا بين الجنود وشبان القرية قام الجنود بمطاردته حتى مقبرة القرية، وهناك قام جندي باطلاق الرصاص عليه من مسافة لم تتجاوز العشرة امتار فاصابه برصاصة قاتلة استقرت في صدره.

وقبل ان تقله سيارة الاسعاف، كان قد استشهد على المقبرة ليسمع الموتى والاحياء بشاعة الجرائم التي ترتكب يوميا بحق ابناء الشعب الفلسطيني. وقد اصيب يوم استشهاده خمسة عشر شخصا، الى جانب قيام الجنود باعتقال احدى الفتيات وحاولوا الخروج بها الا ان النسوة قمن بتحريرها من براثن الجنود.

وفي ساعات المساء عاد معظم سكان القرية من حقولهم ليجدوا هذا الحادث الاليم امامهم، فقاموا جميعا بتنظيم مسيرة ضخمة شيعوا خلالها الشهداء الثلاثة الى مثواهم الاخير.



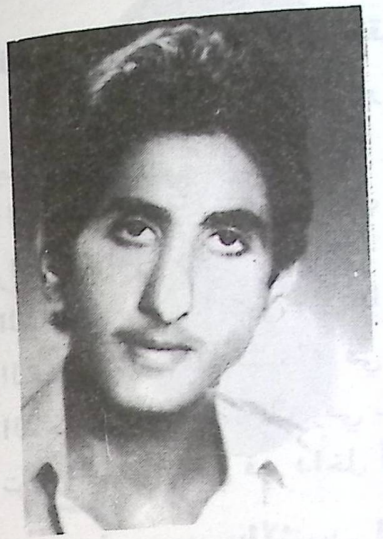
الشهيد فؤاد عزيز محمد أشقر:-

ولد في قرية "كفر راعي" قضاء جنين في العام ١٩٦٧، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرسة "كفر راعي" الثانوية حيث أنهى الصف الثالث الاعدادي، بعدها انتقل للحياة العملية كعامل للبناء في داخل فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، وفي بداية الانتفاضة ترك العمل وبقي في داخل القرية.

في يوم الاثنين الموافق ١١/٤/١٩٨٨ دخلت قوة عسكرية كبيرة من جنود الاحتلال للبلدة، وفي اثناء العملية قوبلت القوة بمقاومة عنيفة من قبل السكان، حيث قامت باطلاق النيران والقنابل المسيلة للدموع مما أدى الى اصابة ثمانية عشر شخصا استشهد ثلاثة منهم في نفس اليوم.

أما بالنسبة للشهيد فقد اصيب في صدره وبطنه وقدميه، وتدخل سكان قرية عرابة المجاورة لنجدتهم مما أدى الى حصار الجنود الذين كانوا قد اقتادوا احدى الفتيات، وقد ادت شدة المواجهة لاطلاق سراحها.

وبعد انسحاب الجيش خرجت مظاهرة شعبية ضخمة شارك فيها أهل القرية والقرى المجاورة وذلك لتشييع الشهداء الثلاثة. وقد هتف المشيعون بحياتهم ونددوا بسياسة الاحتلال التصفوية من خلال المهرجان التأبيني الذي اقيم لهم.



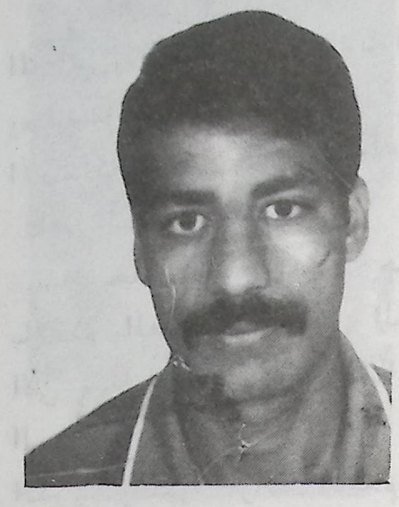
الشهيد حسن محمود محمود قاعود :ـ

ولد في مخيم الشاطيء عام ١٩٦٦م، وفي كنف أسرة مكونة من سبعة أفراد نشأ "حسن" وترعرع، وتلقى تعليمه حتى حصوله على شهادة الثانوية العامة، بعدها قرر متابعة تحصيله العالي، فالتحق لدراسة الصيدلة في مركز الامل في مدينة غزة، وقد لبى نداء ربه مستشهدا بعد ان أنهى السنة الاولى في المعهد.

في يوم الثلاثاء الموافق ١٢/نيسان/١٩٨٨م، شهد مخيم الشاطيء معارك عنيفة بين الاهالي وجنود الاحتلال، اطلق خلالها الجنود كميات كبيرة من القنابل الغازية التي كانت تسقط وسط التجمعات السكانية وفي الاماكن المزدحمة، وقد سقطت احداها داخل منزل المواطن "قاعود"، مما اضطره لاستنشاق كمية كبيرة من الغازات السامة، حيث بدأ بالسعال في بداية الامر، وانتهى به المطاف لقذف الدماء من فمه وبدأت علامات التعب والارهاق تظهر عليه.

وعلى الفور تم نقله الى مشفى الشفاء في غزة، وفي الطريق اغمي عليه وبدا واضحا أنه لا يستطيع التقاط انفاسه، وما أن وصل المشفى، قام الاطباء بمحاولات مضنية لانقاذ حياته، لكن كل المحاولات باءت بالفشل، حين فاضت روحه الى الرفيق الاعلى بعد عدة ساعات، وعلى الفور قامت وحدات من جنود الاحتلال باقتحام المشفى، وسيطرت على الجثمان وقامت بتحويله الى معهد التشريح الطبي "ابو كبير" لاجراء التحاليل ومعرفة مدى فعالية غازاتهم السامة التي تزودهم بها الولايات المتحدة.

وبعد انهاء تلك العملية اتصلت السلطات بذوي الشهيد، حيث سلم جثمانه الطاهر وشيع الى مثواه الاخير في مسيرة شعبية حاشدة وبعد ذلك فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على المخيم مدة خمسة عشر يوما، لكن تلك الاجراءات لم تمنع الاهالي من زيارة بيت العزاء الذي اقيم للشهيد في منزل والده.



الشهيد وائل محمد حسين محمد طه :ـ

من مواليد مدينة قلقيلية عام ١٩٦٤ حيث كانت تقطن اسرته لمدة من الزمن. ارتحلت بعدها الاسرة واستقرت في مدينة نابلس، حيث نشأ وترعرع وتلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة الوكالة والاعدادي في مدرسة العامرية، والثانوي في المدرسة الصناعية بنابلس.

تابع تحصيله العلمي من خلال الالتحاق بكلية الخليل الفنية الهندسية "البوليتكنيك"، وكان لاغلاق مؤسسات التعليم العالي من قبل المحتلين ان حرم كباقي ابناء جيله من انهاء تحصيله العلمي، حيث استشهد وهو لا يزال في السنة الثانية.

كان من الاطر الطلابية النشطة خاصة في معهد البوليتكنيك، حيث شارك في عدة نشاطات طلابية وتطوعية، كما كان مشرفا رياضيا لدى فريق عيبال الرياضي بنابلس.

في يوم الخميس الموافق ١٤/نيسان/١٩٨٨، كان الوضع يميل الى الهدوء، لكن وبعد فترات وجيزة بدأ جنود الاحتلال التحرش بالسكان وافتعال الاحداث معهم، وردا على ذلك فقد قام الشباب بهجمات متفرقة على الجنود الذين ردوا على ذلك باطلاق العيارات النارية المكثفة وفي كافة الاتجاهات، مما ادى الى اصابة الشاب وائل طه.

وقع وائل من علو بسيط بعد اصابته في صدره، فتقدمت بعض النسوة باتجاهه لمساعدته، فسمعنه وهو يردد بعض الكلمات منها "بلغوا امي انني استشهدت" وعلى الفور قام الاهالي بنقله الى مستشفى "الاتحاد النسائي"، في الوقت الذي قام فيه الجنود بالهجوم على الجماهير ظنا منهم ان الاصابة ليست خطيرة.

وفي المستشفى اجريت له الاسعافات الاولية في غرفة الطوارئ،

الا ان الاطباء خرجوا بعد لحظات معلنين نبأ استشهاده، حيث نقل وسط سواعد الشباب الى منزله، وكالنار في الهشيم فقد امتدت الاشتباكات في كافة انحاء المدينة والتي اسفرت عن سقوط صديقه ناصر البداوي شهيدا.

وبعد تنظيم مسيرة حاشدة امام بيته، توجهت المسيرة مزدانة بالاعلام الفلسطينية الى المقبرة الشرقية حيث يوري الشهيد التراب الى مثواه الاخير، وامعانا منهم في سياستهم العنصرية فقد تقدم الجنود الى ناحية القبر وداسوا اكاليل الزهور التي وضعت على الضريح وطلبوا ازالة الاعلام، لكن الشباب قاوموا ذلك من خلال التصدي للجنود.



الشهيد ناصر فهمي حامد الداوي:-

من مواليد مدينة نابلس جبل النار عام ١٩٦٧ حيث نشأ فيها، تلقى تعليمه الابتدائي ولغاية الصف السادس الابتدائي في مدرسة عمرو بن العاص، ترك بعدها مقاعد الدراسة واتجه للعمل في مجال صيانة وتصليح هياكل السيارات.

في يوم الخميس الموافق ١٤/نيسان/١٩٨٨، كان المواطن المذكور عائدا مع والدته من مدينة قلقيلية، وما ان وصلا المدينة حتى تناهى الى مسامعه نبأ استشهاد رفيق دربه وائل طه الذي نزل عليه مثل الصاعقة، حيث لم يتمالك نفسه بعد ذلك، فذهب هائجا الى منزل صديقه رغم الحواجز العسكرية من قبل الجنود.

وبالرغم من تدخل المجاورين ومحاولتهم منعه من الوصول لئلا يصطدم بالجيش، الا انه ابى على نفسه الا ان يتقدم، وتقدم حتى وصل مدخل الطريق الذي يقع فيها منزل صديقه الشهيد، وما ان اطل بقامته قاصدا المنزل، اصطدم بذلك الحاجز واشتبك معه بالقائه الحجارة عليه.

في تلك اللحظات بدأ القدر يلوح امام ناصر حين صوب عليه احد الجنود بندقيته من على بعد خمسين مترا، واطلق عليه عيارا ناريا اصابه في صدره سقط بسببه على الارض.

وعلى الفور نقل الى المستشفى الانجيلي العربي، الا انه فارق الحياة في الطريق ليعاد جثمانه الى منزله، ومن هناك شيع الى مثواه الاخير في المقبرة الشرقية بنابلس.



الشهيد تحسين علي سليم البوجي:ـ

ولد عام ١٩٧١ في بلدة رفح جنوب قطاع غزة لعائلة فلسطينية هاجرت من بلدة يبنا عام ١٩٤٨، وقد نشأ وترعرع في مخيم الشابورة وانهى دراسته الابتدائية من مدرسة "د" للاجئين، والاعداديه لغاية الصف الاول الاعدادي في مدرسة "جـ"، انتقل بعد ذلك لاحد معاهد التجميل وقص الشعر في مدينة القدس المحتلة، واستشهد وهو لا يزال في ذلك المعهد.

في يوم السبت الموافق ١٦/نيسان/١٩٨٨، وفي حوالي الساعة العاشرة صباحا، هال جماهير الارض المحتلة نبأ استشهاد القائد "ابو جهاد"، فخرجت تلك الجماهير معبرة عن غضبها في مظاهرات حاشدة جابت الشوارع والازقة التي وضعت فيها المتاريس الحجرية والاطارات المشتعلة، وفي مناطق كثيرة حصلت الاشتباكات والمواجهات مع جنود الاحتلال.

وفي مدينة رفح حيث الحدود المصرية، كان الوضع مميزا، فقد خرجت الجماهير من غير وعي لتلك الحدود هاتفة بكل ما اوتيت من رباطة جأش..."بالروح بالدم نفديك يا شهيد... بالروح بالدم حنكمل المشوار... الله اكبر... الله اكبر" وهناك وعلى الاسلاك الشائكة التي فصلت اهل رفح وابقت الجزء الاكبر منهم يرتشف اصنافا عديدة من العذاب والاضطهاد، هتفت الجماهير في رسالة حية صادقة من قلب الانتفاضة النابض الى ارض الكنانة وشعبها.

وفجأة وجدت الجماهير نفسها امام وحدة عسكرية اسرائيلية، لتدور على جدار السلام معركة دامية وغير متكافئة، فالمراقب عبر الحدود المصرية يرى اطلاق الحجر والرصاصة في آن واحد، ويجد القتل يعمل في ابناء امته، هناك وفي هذا اليوم كانت المواجهات تتصاعد... وتتصاعد... وازيز الرصاص اصبح يطغى على صوت السلام مخلفا لدى

جنود الاحتلال نوعا من الهستيريا، فاصبحوا يصنعون الموت ويشكلونه بمعزوفاتهم المختلفة، حيث نتج عن ذلك الاشتباك خمسة شهداء كان تحسين البوجي كوكبة من تلك الكواكب الخمس، اضافة الى حوالي سبعين جريحا جراء كثافة الرصاص.

وعلى الفور اعلنت سلطات الاحتلال حظر التجول في كل مدينة رفح، هذا في الوقت الذي كانت فيه الجماهير تزف الشهداء محاطين بالاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية الى مثواهم الاخير.



الشهيد منير اسماعيل درويش التتري:-

من المجدل تلك البلدة الفلسطينية خرج اسماعيل التتري وأسرته، والاحلام تراوده بأن الخروج سوف لا يطول وتستمر أيامه ولياليه، وفي بداية ترحاله استقر مشتتا في مناطق متعددة من أصقاع الارض الفلسطينية، وانتهى المطاف به وأسرته للاستقرار في مخيم جباليا الثورة، حيث ولد منير عام ١٩٦٥م ونشأ في أزقة المخيم المكتظة بالسكان، وما أن أصبح في سن التعليم التحق بمدارس الوكالة، واستمر في متابعة دراسته حتى حصوله على شهادة الثانوية العامة.

ونتيجة لضياع فلسطين حرم منير من متابعة دراسته، بسبب قلة الفرص وسوء الاوضاع الاقتصادية لأسرته، حيث التحق بصفوف الطبقة العاملة داخل الارض الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨م، وعندما بلغ الثانية والعشرين من عمره تزوج من ابنة عمه السيدة آمال خليل التتري، وقد رزقهما الله بمولودة أسمياها منيرة، التي فقدت والدها وعمرها سنة واحدة.

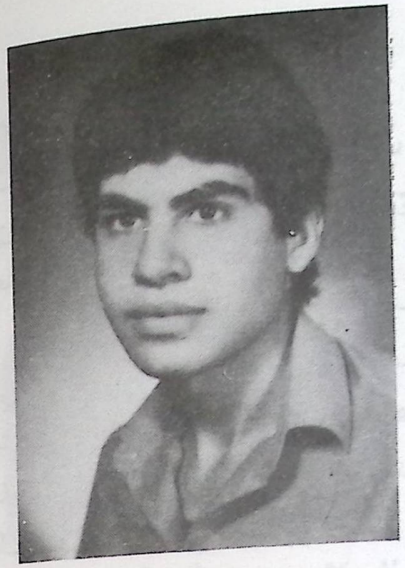
في يوم استشهاد القائد المناضل "أبو جهاد"، تفجر الغضب الجماهيري الفلسطيني بصورة لم يسبق لها مثيل منذ انطلاقة الانتفاضة الثورة، فوصف ذلك اليوم باليوم الدموي في الأرض المحتلة، حيث سقط ما يزيد على عشرين شهيدا عمدوا بدمائهم الارادة الفولاذية الصلبة في رفض الاحتلال وسياسته التصفوية، وفي مخيم جباليا خرجت الجماهير المعدمة على غير وعي لفداحة الخطب الذي هالها لفقدان القائد.

وفي أثناء المواجهات والاشتباكات داهم عدد من جنود الاحتلال منزل المواطن منير التتري، الأمر الذي دفعه للصعود نحو سطح المنزل خوفا من اعتقاله والتنكيل به، وعندما رآهم متجهين نحوه، قام بمهاجمتهم بوساطة الحجارة والزجاجات الفارغة، فرد أحد الجنود

عليه باطلاق النار فأصابه برصاصة قاتلة استقرت في رأسه، وبعد أن شاهدوه وهو يهوي على الارض والدماء تنزف منه، قفلوا عائدين من حيث اتوا، وعندما خرج آخر جندي من المنزل، قام وبكل صلف وعنجهية باطلاق قنبلة غازية سقطت في باحة المنزل.

وقد بدأت زوجة المصاب الصراخ والاستنجاد بالناس لمساعدتها في نقله الى المشفى، وفعلا تقدم عدد من السكان وقاموا بنقله الى مشفى الشفاء بغزة، ومن هناك حول الى مشفى "تل هاشومير"، حيث فاضت روحه الى بارئها بعد عدة ساعات من ادخاله الى غرفة الانعاش المكثف، وعلى الفور أعيد جثمانه الى مسقط رأسه ليوارى التراب في مسيرة شعبية حاشدة.

الشهيد ايمن عامر محمود ابو عامر :-

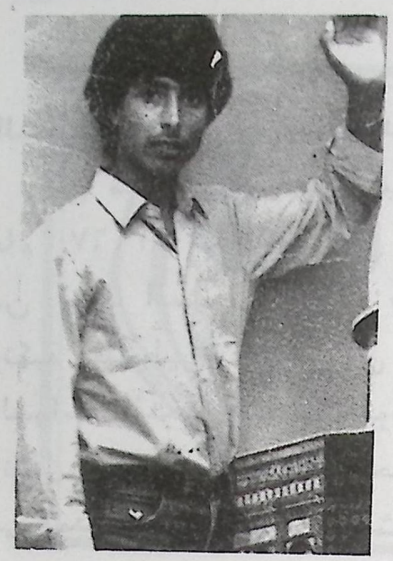


من مواليد عام ١٩٧٢ لعائلة فلسطينية ارتحلت من مدينة الرملة عقب الحرب عام ١٩٤٨، وانتهى بها المقام للاستقرار في مخيم خانيونس بلوك "ل"، حيث نشأ الشهيد في ازقة ذلك المخيم وتلقى تعليمه ولغاية الصف الثالث الثانوي في مدرسة احمد عبد العزيز، وقد وافته المنية وهو يستعد للتقدم لامتحان الثانوية العامة

اعتبر يوم ١٦/نيسان/١٩٨٨، يوما تاريخيا في حياة الشعب الفلسطيني وذلك لفقدانه مناضلا متمرسا في صفوف الثورة، وقائدا عسكريا من الدرجة الاولى، الا وهو القائد خليل الوزير "ابو جهاد"، وعقب ذلك خرجت جماهير الارض المحتلة من غير وعي وبدأت تندد بسياسة الاحتلال الامبريالية والهمجية ، وفي احيان كثيرة كانت تهاجم الجنود الذين كانوا يطلقون النيران على صدور المواطنين العزل، فيقتلون ويجرحون ويعتقلون بكل دم بارد، بعيدا عن معاني الانسانية وحقوق الانسان التي تحظر اللجوء الى القتل في كل لحظة .

خرج الشباب ومن ضمنهم "ايمن ابو عامر" وعلامات الاسى والانبهار تبدو على ملامحه من شدة الصدمة بفقدان القائد، وقد تصادف خروجه من منزله مرور وحدة من جنود الاحتلال كانت تسير في دورية راجلة، فقام وبدون تردد بالانقضاض عليهم بمدية، لكن رصاص الاحتلال استبقه حين قام احدهم باطلاق النار عليه، مما اسفر عن اصابته برصاصة قاتلة استقرت في قلبه .

وفي محاولة لانقاذه قام الشبان بنقله الى مشفى ناصر بخانيونس، لكنه نال الشهادة منذ اللحظة الاولى لادخاله غرفة الطوارىء، وعندها اعيد جثمانه الى منزل والده ليشيع من هناك الى مثواه الاخير في مسيرة جماهيرية حاشدة، وقد اقيم للشهيد بيت عزاء يليق بمقام الشهداء، حيث رفرفت الاعلام الفلسطينية وصدحت مكبرات الصوت بالاغاني الوطنية .



الشهيد فريد احمد مصطفى أبو دراز:-

من مواليد عبسان الكبيرة بخانيونس عام ١٩٦٦، نشأ في ظل اسرة مكونة من ثمانية افراد، تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة عبسان الكبيرة، والاعدادي في مدرسة العودة ، وتابع تحصيله المدرسي في مدرسة خانيونس الثانوية، حيث حصل منها على شهادة الثانوية العامة. وقد حرم بسبب الاوضاع السائدة في الارض المحتلة من متابعة دراسته العليا، واتجه لتعلم مهنة تمديد وصيانة الخطوط الكهربائية .

جاء استشهاد الشاب "فريد ابو دراز" في نفس اليوم الذي استشهد فيه القائد "ابو جهاد" والمصادف **١٦/نيسان/١٩٨٨،** حيث خرجت الجماهير مذهولة من وقع الصدمة التي وقعت بفقدان ابرز قيادي م.ت.ف.، وهنا خرجت مجموعة من الشبان من ضمنهم المواطن "ابو دراز " وقامت بوضع المتاريس الحجرية على الطريق الرئيسة الموصلة بين خانيونس وبني سهيلا .

وقد صادف ذلك مرور ثلاث عربات عسكرية في نفس المكان، مما ادى الى حدوث اشتباكات عنيفة، اطلق الجنود خلالها الرصاص والقنابل الغازية، وعلى ما يبدو فقد بدأ الجنود باعدادهم الكبيرة مطاردة الشبان، وهنا بدأت تسمع مكبرات الصوت التي تدعو السكان للخروج ونجدة ابنائهم، وقد خرج اعداد من السكان ملبين النداء، خاصة بعد انتشار نبأ اصابة الشاب فريد برصاصة قاتلة استقرت في قلبه .

وعلى الفور قام اصدقاؤه بنقله الى مشفى جمال عبد الناصر بخانيونس حيث لفظ انفاسه الاخيرة هناك، وقد اعيد جثمانه الطاهر الى مسقط رأسه وشيع في مسيرة شعبية تخللتها الاشتباكات مع جنود الاحتلال.



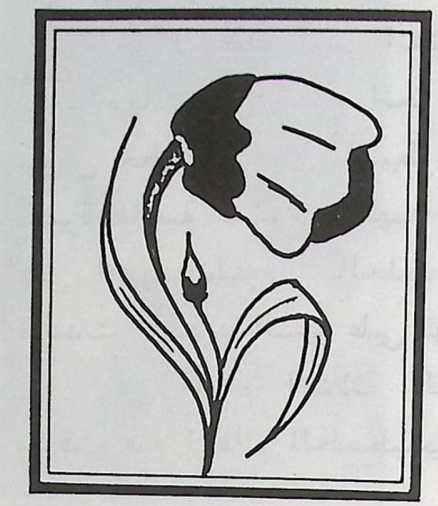
الشهيد فكري ابراهيم محمود الدغمة :ـ

من مواليد عبسان الكبيرة بخانيونس عام ١٩٦٧، نشأ في ظل اسرة هاجرت من بئر السبع بسبب ظروف الحرب ونكبة فلسطين، وبعد ان اصبح في سن الدراسة التحق بمدرسة الوكالة الاعدادية، انتقل بعدها لمتابعة تحصيله الثانوي في مدرسة خانيونس الثانوية للبنين، حيث حصل على شهادة الثانوية العامة، لكنه لم يتمكن من تحقيق امنيته في متابعة دراسته العليا، وذلك بسبب سوء الاوضاع الاقتصادية، الامر الذي دفعه للعمل في احد المطاعم داخل الخط الاخضر.

في يوم استشهاد المناضل "ابو جهاد"، شهدت جميع الاراضي المحتلة غليانا جماهيريا استنكارا للجريمة، وفي منطقة عبسان الكبيرة خرج السكان متحدين الاحتلال وترسانته المسلحة، وقاموا بوضع المتاريس الحجرية، وكانوا حيثما وجدوا يصطدمون بدوريات الاحتلال، يقذفونهم بالحجارة والزجاجات الفارغة.

وقد كان المواطن "ابو دغمة" من اوائل الشباب المشاركين في تلك الاحداث، ولم يكترث حين بدأت وحدات كبيرة من الجيش باطلاق الاعيرة النارية تجاه الشبان، مما اسفر عن اصابته اصابة خطـــــرة برصاصة قاتلة استقرت في رأسه، نقل بعدهاالى مشفى ناصر بخانيونس، وعلى الفور تم اجراء عملية جراحية في رأسه، لكن كل تلك المحاولات باءت بالفشل، حيث لبى نداء ربه والوطن مستشهدا في نفس اليوم.

وعلى الفور قام الشبان باعادته الى مسقط رأسه، حيث شيع الى مثواه الاخير بمشاركة جماهيرية واسعة، وتكريما للشهيد اقيم له بيت عزاء زين بالاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية.



الشهيد عطوة عبد الرحمن مطر عرادة :ـ

من مواليد مخيم رفح الشابورة عام ١٩٧٤، حيث نشأ وتلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة "أ" للعائدين الفلسطينيين، والاعدادي لغاية الصف الثاني الاعدادي في مدرسة "ج" واستشهد وهو لا يزال طالبا على مقاعد الدراسة.

بعد انتشار خبر استشهاد القائد "ابو جهاد" **في يوم السبت الموافق ١٦/نيسان/١٩٨٨،** خرجت الجماهير الغاضبة معلنة ادانتها للجريمة النكراء، وقد اشعلت اطارات السيارات ووضعت الحواجز في الطرقات، وبدأت الجماهير تحتشد في مسيرات شعبية قامت بالاتجاه الى ناحية الجيش المرابط على الحدود المصرية الفلسطينية.

وهناك وعلى الاسلاك الشائكة جرت معارك دامية عبرت عن مدى الملف والعدوانية لدى جنود الاحتلال، فقد سقط في تلك المواجهات سبعون جريحا وخمسة شهداء، كان المواطن عطوة عرادة كوكبة من تلك الكواكب التي سطعت في سماء فلسطين الكفاح.

كان عطوة من اوائل الشبان الذين يتعاملون مع جنود الاحتلال بكل شجاعة وبسالة، وقد اشتدت المصادمات العنيفة بعد ان بدأ الجنود باستخدام النيران والقنابل الغازية بشكل هستيري عبر عن فقدانهم لاعصابهم، وبدءوا يصوبون تلك الرصاصات على صدور الشباب المحتشدين مما ادى الى اصابة المناضل عطوة بعدة رصاصات في صدره.

ووسط اجراءات حظر التجول شيع عطوة برفقة الكواكب الاربعة التي سقطت في ذلك اليوم الذي سيسجل ضمن قائمة الملاحم الفلسطينية.

وفي اللحظة التي انتشر فيها نبأ استشهاده تصاعدت الاشتباكات والمواجهات في جميع انحاء منطقة رفح، وعلى الفور قامت السلطات بفرض حظر التجول للسيطرة على الموقف ، الا ان السكان خرجوا في مسيرة غاضبة لتشيع الشهيد البطل الى مثواه الاخير، حيث رفع جثمانه على اكفهم ملفوفا بالعلم الفلسطيني، وسط هتافات الجماهير التي عاهدت الشهيد السير على نهجه حتى تحقيق الاماني الوطنية .

وفي الايام الثلاثة التي تلت الحادث ،اقيم للشهيد بيت عزاء رفرفت فيه الاعلام الفلسطينية وصور الشهيد.



الشهيدة هالة عوض عميرة :ـ

من مواليد مدينة نابلس عام ١٩٦٥، نشأت وترعرعت في كنف اسرتها، وتلقت تعليمها لغاية الصف السادس الابتدائي في احدى مدارس نابلس، لكن الحظ لم يساعدها في متابعة دراستها، فاستقرت في منزل والدها لمساعدة والدتها في عمل المنزل.

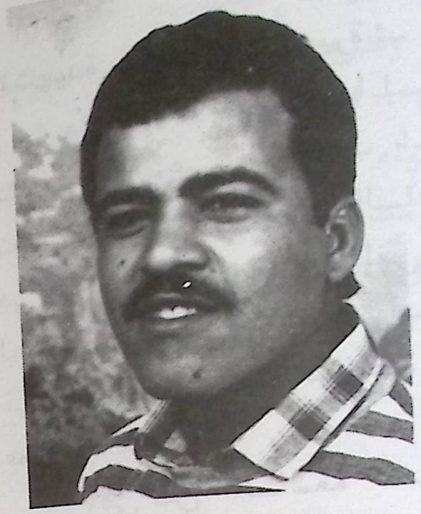
وفي سن التاسعة عشرة تزوجت من السيد رباح محمود قدورة الذي يقطن في قرية حبلة قضاء مدينة طولكرم، وقد رزقهما الله طوال حياتهما الزوجية بثلاثة ابناء، اكبرهم ادهم خمس سنوات، غادة ثلاث سنوات ونصف وغدير سنتان.

في يوم استشهاد المناضل القائد "ابو جهاد"، حدثت مواجهات عنيفة احتجاجا واستنكارا لسياسة الاحتلال التصفوية، وفي قرية حبلة خرج السكان عن بكرة ابيهم واشتبكوا مع جنود الاحتلال في احداث لم تشهدها القرية من قبل. الامر الذي دفع المواطنة هالة عمير للخروج من منزلها للمشاركة في تلك الاحداث .

وفي اللحظة التي بدأت تسير فيها على الشارع الرئيسي، شاهدها احد الجنود فقام باطلاق النار عليها من مسافة لم تتجاوز الثمانية امتار، مما ادى الى اصابتها في عنقها سقطت بسببها على الارض، وقد تابع الجنود وسيطروا على الجريحة، حيث بقيت مدة ساعة كاملة وهي تنزف الدماء، مما ادى الى استشهادها، وهنا نقلها الجنود الى معهد التشريح الطبي في "ابو كبير".

وبعد يومين من استشهادها، قام ذوو الشهيدة باستلام جثمانها، وتشييعه الى مثواه الاخير في حوالي الثامنة ليلا،على الرغم من حظر التجول والحصار الذي فرض على القرية، خرج السكان من منازلهم للمشاركة في تشييع الشهيدة الام، وقد فتح لها بيت عزاء لمدة عشرة ايام، حضرته الوفود الشعبية من القرى المجاورة ومن مدينة نابلس.

الشهيد بسام محمد فياض الحريري:



ولد في مخيم جنين في العام ١٩٦٥، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرسة غوث اللاجئين، وبعد ذلك اتجه للعمل في احدى ورش تصليح السيارات.

اعتقل في العام ١٩٨٢ بتهمة امنية، وحكم عليه لمدة سنة ونصف قضاها في معتقل جنين، اعيد اعتقاله للمرة الثانية في العام ١٩٨٥ حيث حكم مدة عشرة اشهر.

كان رياضيا ممارسا لالعاب القوى وكمال الاجسام، ومعروفا لدى الاوساط الرياضية من خلال انتمائه لنادي المخيم.

في يوم السبت الموافق ١٦/نيسان/١٩٨٨، وهو اليوم الذي لبى فيه ابو جهاد نداء ربه مستشهدا على ارض تونس، فقد جابت انحاء المخيم مسيرات ومظاهرات شديدة معلنة عن غضبها وسخطها للعملية النكراء.

وامام هذه الاحداث فقد داهم جيش الاحتلال المخيم، مما ادى الى حدوث صدامات عنيفة بين قواته التي استخدمت العيارات النارية والقنابل الغازية السامة، وسكان وشباب المخيم الذين تسلحوا بالارادة والعزيمة الصلبتين.

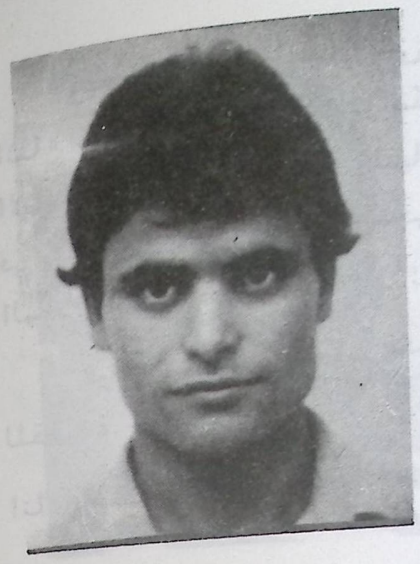
وقد لبى المواطن بسام الحريري نداء فلسطين، حيث كان على رأس المتصدين لعملية الاقتحام، وكان يقوم باخطر المهام، فقد قام بارجاع عدة قنابل غازية الى مصادرها، غير أن هذه العزيمة قد استنفذت حين قام احد الجنود بتصويب فوهة بندقيته تجاه المناضل، فاصابه برصاصة قاتلة في رأسه مما ادى الى استشهاده على الفور.

رفع جسد الشهيد على الاكتاف ليشيع الى مثواه الاخير، وفي اثناء سير الجنازة اشتبك سكان المخيم مع الجنود المدججين بالسلاح، الامر الذي ادى الى استشهاد المناضلة سعدة الصباح والتي شيعت في نفس الضريح الذي سجي فيه بسام، وقد اعتبرت احداث ذلك اليوم هي الاكثر شدة وضراوة على صعيد الاراضي العربية المحتلة.

عرف عن الشهيد صدق انتمائه الوطني، وكان دائم الترديد للقصيدة الوطنية

انا حالف يمين الله عن اعدائي ما ارجع
فدائي ما بكلمهم بغير النار والمدفع.

يا إما برفع الراية يا إما بالوطن ازرع.
فدائي ما بهاب الموت وهو الموت كم مرة.



الشهيد حلمي ابراهيم عبدالله تركمان:ـ

وِلد الشهيد في مدينة جنين عام ١٩٦٥، تلقى تعليمة الابتدائي في قرية ام التوت بالقرب من جنين وِاكمل دراسته الاعدادية بمدرسة عز الدين القسام الاعدادية، وِبعد انهائه للمرحلة الاعدادية ترك مقاعد الدراسة وِآثر القيام بمساعدة وِالده في حقل الزراعة وِتربية الماشية، وِعمل كذلك داخل الخط الاخضر وِفي مدينة بيسان في احدى محلات بيع الحلوِيات.

كان من المشاركين في العمل الاجتماعي وِمن الشبان النشيطين في معالجة الاوِضاع الراهنة، وِكان وِلعا في حفظ الاغاني وِالتراث الفلسطيني.

في يوم اغتيال القائد (ابو جهاد) وِفي حوالي الساعة الثانية وِالنصف ظهرا، وِصل لاهالي مدينة جنين نبأ استشهاد بسام الحريري وِسعدة صباح، فاحتشدت الجماهير الغاضبة وِالتحمت مع الجيش في اشتباكات عنيفة خاصة في حارة المراح التي يقطن فيها حلمي التركمان.

وِفي اثناء سير الاشتباكات قام الجنوِد باستخدام العيارات النارية وِبشكل مكثف، وِعلى بعد عشرين مترا قام احد الجنوِد باطلاق النار باتجاه الشهيد فاصابه برصاصتين قاتلتين احداهما في رأسه وِالاخرى في صدره، وِفي محاوِلة لانقاذه قامت مجموِعة من الشبان بنقله الى مستشفى جنين الحكوِمي الا انه فارق الحياة، وِما ان انتشر نبأ استشهاده حتى احتشدت جموِع غفيرة وِذلك لنقل الجثمان وِتشييعه في قرية ام التوِت القريبة من جنين. وِقد رافق ذلك اقامة الحوِاجز العسكرية من قبل الجيش لمنع المواِطنين من المشاركة في مراسيم الدفن.

وِبعد تشييع الشهيد الى مثواه الاخير، انتشر الشباب في ازقة المدينة وِاشتبكوا مع جيش الاحتلال في مواجهات عنيفة استمرت حتى الساعة الثانية من صبيحة اليوم التالي.



الشهيدة الام سعدة عبدالله عبدالمالك صباح:

ولدت في عام ١٩٤٨ بقرية ام الشوف قضاء مدينة حيفا المحتلة، وقد هاجرت اسرتها نتيجة النكبة التي حلـــت بالشعب الفلسطيني واستقرت بقرية علار قضاء طولكرم، ومن ثم انتقلت الاسرة الى مدينة جنين. متزوجة من المواطن سليم قرعاوي الذي يقطن في مخيم جنين، وكان قد انجبت ستة ابناء، اكبرهم نادية وتبلغ من العمر ثماني عشر عاما، احمد خمسة عشر عاما، رائد احد عشر عاما، محمد ثماني سنوات، وميادة ستة اعوام.

في اليوم الذي استشهد فيه القائد خليل الوزير، عمـــت المظاهرات والاضطرابات جميع مناطق الارض الفلسطينية المحتلة، وقد شهد مخيم جنين احداثا عنيفة استشهد خلالها بسام الحريري. وفور ذيوع نبأ سقوطه، قامت المواطنة سعدة الصباح بزيارة منزله مواساة لاهله، وبعدها انتقلت مع مجموعة من النساء والرجال للمشاركة في تشييع الجثمان.

وما ان شارفت السيدة سعدة ورفاقها على الانخراط في الجنازة، حتى قام احد الجنود بفتح نيران مدفعه الرشاش باتجاههم، وقد اسفر عن ذلك اصابتها بطلقة قاتلة استقرت في رأسها.

وقد روى شهود عيان ان الجندي الذي قام بهذا الفعل هو نفسه الذي قام بالاطلاق على الشهيد بسام الحريري، واملا في محاولة انقاذها، ووقف الدماء النازفة من جسدها بشدة، فقد نقلت الى المستشفى للمعالجة الا انها كانت قد فارقت الحياة، لتلتحق بقافلة الشهداء والصديقين.

وقد اعيد جثمانها لتوارى التراب في مقبرة الشهداء بوادي برقين، وبرفقة جثمان الشهيد بسام وفي نفس ضريحه، بعد ذلك فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول، وقامت بحصار المخيم بعد تلك الاحداث.



الشهيد الطفل زيد توفيق سليمان عمارنة:

ولد في بلدة يعبد قضاء جنين عام ١٩٧٧، تلقى تعليمه لغاية الصف الخامس الابتدائي في مدرسة يعبد الابتدائية.

في يوم السبت الموافـــق ١٦/نيسان/١٩٨٨ وهو اليوم الذي صادف اغتيال القائد (ابو جهاد)، عمت المظاهرات الغاضبة منذ ساعات الصباح جميع انحاء بلدة يعبد، وقد اصطدم المتظاهرون بجنود الاحتلال واشتبكوا معهم من خلال القاء الحجارة عليهم، وبالمقابل فقد اطلق الجيش كميات كبيرة من قنابل الغاز السام والمسيل للدموع، واسفر عن اصابة الطفل زيد بقنبلتي غاز اصابتا رأسه وصدره مما سبب حالة اختناق شديدة لهذا الطفل.

وبعد ساعتين من الحادث فارق الطفل الحياة لينضم الى قافلة الشهداء والصديقين، وللتأكد من حالة الاختناق هذه، قام اطباء محليون بالكشف على جثمان الطفل فوجدوه مصابا بحالة اختناق وتسمم شديديين، ونتيجة لاقاء الغاز بكثافة فقد قام الجيش بالابتعاد من وسط البلدة لعدم تمكنهم من البقاء في هذه الاجواء السامة.

وقد انتهز سكان البلدة عملية انسحاب الجيش فقاموا بتشييع جثمان الطفل الذي شارك فيه معظم سكان البلدة، وعقابا للاهالي فقد حاصر الجيش البلدة ولمدة ثلاثة ايام، واعتبروها منطقة عسكرية مغلقة، هذا الى جانب فرضهم الاقامة الجبرية على والد الشهيد الطفل.

الشهيد ابراهيم مصطفى ابراهيم سوالمة :-



ولد ببلدة قباطية قضاء جنين عام ١٩٦٧م، تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة وكالة الغوث الابتدائية في بلدته، ومن ثم انتقل الى مدرسة قباطية الثانوية حيث تابع تحصيله الاعدادي والثانوي، وقد حاول متابعة دراسته العليا في القطر المصري، الا ان السلطات الاسرائيلية منعته من مغادرة الوطن، وقد دفعه ذلك الى الالتحاق باحدى المعاهد الخاصة لدراسة الكهرباء والاليكترونيات، لكن المنية قد وافته قبل تخرجه.

في يوم استشهاد القائد "ابو جهاد" كثف جنود الاحتلال من تواجدهم داخل البلدة ، وقد ادى هذا الوضع والاعمال الاستفزازية التي قاموا بها الى تجمع الشبان لمقاومتهم واخذوا يلقون الحجارة عليهم. وقد رد الجيش بكل قسوة حين قام باطلاق الغازات السامة وبكثافة كبيرة، هذا الى جانب اطلاق العيارات النارية، مما ادى الى اصابة المواطن ابراهيم سوالمة برصاصة قاتلة في رأسه استشهد في اثرها.

وعلى الفور نظمت المسيرات الشعبية التي قامت بتشييع الشهيد الى مثواه الاخير، ورددت الهتافات الوطنية، وبعد التشييع امت الجماهير منزل والده للمشاركة في بيت العزاء، وللاطمئنان على والده الذي كان قد اصيب برصاصة في قدمه اليسرى.



الشهيد احمد موسى محمد ابو عية :-

ولد عام ١٩٦٩ لاسرة فلسطينية هاجرت من قرية العباسية سنة ١٩٤٨، لتستقر في مخيم تل السلطان بمدينة رفح، حيث نشأ وترعرع في ازقة المخيم، وتلقى تعليمه في مدرسة "ز" والاعدادي بمدرسة "أ" للاجئين، والثانوي لغاية الصف الثالث الثانوي في مدرسة تل السلطان برفح، حيث استشهد وهو لا يزال على مقاعد الدراسة.

في يوم الاثنين الموافق ١٨/نيسان/١٩٨٨، اعلن الاضراب الشامل حدادا واستنكارا على جريمة اغتيال "ابو جهاد"، وكان الوضع متوترا للغاية في مدينة رفح واشبه ما يكون بجبهة قتال حقيقية شارك فيه النساء والاطفال والشباب والشيوخ.

وكان الشاب "ابو عية" من ضمن الشباب الذين تمترسوا في منطقة مسجد بلال الذي شهد مواجهات عنيفة، وما ان نادى المؤذن لصلاة العصر في ذلك اليوم، وبدأ المصلون بالدخول الى المسجد حتى اتت قوة كبيرة من الجيش وقامت بمحاصرة المصلين بالداخل بهدف اعتقال اكبر قدر ممكن من الشباب.

وما ان انتهت الصلاة وبدأ المصلون الخروج من المسجد حتى وجدوا انفسهم وسط الحصار، ولم يجدوا بديلا عن المواجهة فقاموا بالقاء الحجارة والزجاجات الفارغة على الجنود، الذين ردوا باطلاق العيارات النارية والقنابل الغازية بكثافة لم يشهد لها مثيل.

كان المواطن ابو عية مؤمنا بدور الحجر في المعركة، لذلك كان يتقدم لمسافات قريبة جدا ويرجم الجيش بما في جعبته من الحجارة، وفي احدى محاولاته للتقدم شاهده احد الجنود وهو بيديه الحجارة فصوب تجاهه فوهة مدفعه الرشاش وقام بالاطلاق عليه مما ادى الى اصابته برصاصة قاتلة استقرت في صدره.

وعلى الفور نقل الجريح الى عيادة رفح للاجئين، وهناك ابلغ الاطباء زملاءه ورفاقه ان "احمد ابو عية" قد ارتقى الى العلا.فقام زملاؤه بنقله الى منزل والده، لتخرج بعد ذلك مسيرة شعبية كبيرة لتشييع الشهيد، وقد حاول الجنود السيطرة على الجثمان لكن المشيعين اشتبكوا معهم في مواجهات عنيفة، وقامت مجموعة من الشباب بمواراة الشهيد التراب اثناء سير الاشتباكات. وفي الايام الثلاثة التي تلت الحادث ،اقيم للشهيد بيت عزاء امته الوفود من كافة ارجاء قطاع غزة.



الشهيدة صباح عثمان شعبان طوطح -

من مواليد حي الزيتون في مدينة غزة عام ١٩٦١م، وفي كنف أسرتها نشأت وترعرعت وتلقت تعليمها حتى الصف السادس الابتدائي في مدرسة الحي، لكنها تركت الدراسة بسبب الظروف المادية الصعبة، حيث بقيت تساعد والدتها في ادارة شؤون المنزل، حتى عقد قرانها على السيد اسحق العبد طوطح. كونت واياه أسرة نموذجية من خمسة أبناء أكبرهم نيفين اثنا عشر عاما، علا عشرة اعوام، عبد الكريم تسعة أعوام ،هيام ستة أعوام وسماح عامان ونصف.

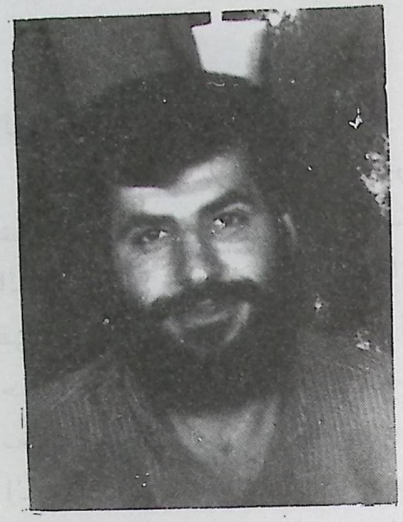
في يوم الاثنين الموافق ١٨/نيسان/١٩٨٨، شهدت الاراضي العربية المحتلة اضرابا شاملا، حدادا على روح القائد المناضل "ابوجهاد"، وقد حدثت مواجهات ومصادمات متعددة في حي الزيتون، تركزت اعنفها واشدها بالقرب من منزل المواطنة صباح طوطح ، حيث قام الجنود بالقبض على أحد الشبان، وطلبوا منه اطفاء الاطارات المشتعلة بيديه وبدون استعمال المياه، وهدفهم من ذلك هو مشاهدة الشاب وهو يتعذب جراء تلك النيران المشتعلة.

لكن الشاب رفض طلبهم هذا بكل عناد واصرار، وبعد مشادة عنيفة قال لهم: انه على استعداد لاحضار قضيب حديدي يقوم بوساطته بابعاد تلك الاطارات من وسط الشاع، الا ان الجنود انهالوا على الشاب بهراواتهم وأعقاب بنادقهم، الامر الذي دفع الشاب الى الصراخ طلبا للنجدة من قبل السكان.

وعلى الفور هبت صباح لنجدته وهجمت على الجنود محاولة تخليص الشاب، لكن جنديا حاقدا فتح عليها نيران مدفعه الرشاش، وأصابها بثلاث رصاصات استقرت في صدرها وقلبها وذراعها، وبعد ذلك انسحب الجنود تاركين خلفهم خمسة ابناء حرموا من والدتهم

دون ذنب او جريمة، وقد قام السكان بنقلها الى مشفى الشفاء، حيث لم تمكث الا لحظات معدودة حتى فاضت روحها للعلي القدير مثبتة بدمائها مدى الحقد والعنجهية لدى المحتلين.

وقد دخلت ثلة من الشباب للمشفى، وقامت باخذ جثمانها الى منزلها، ومن هناك شيعت الى مثواها الاخير وسط موكب حاشد، وتكريما للشهيدة البطلة قامت القوى الضاربة بتزيين بيت العزاء الذي اقيم لها، بالاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية، وبعد اغلاق بيت العزاء حضر حاكم المنطقة العسكري الى منزل الشهيدة، حيث تأسف لزوجها عن تلك الجريمة،معللا الحادث بأنه وقع خطأ.



الشهيد نزار حمد احمد مساد :-

من مواليد قرية فقوعة قضاء جنين عام ١٩٦١، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرسة فقوعة الاعدادية، واكمل دراسته الثانوية في مدرسة حيفا بجنين حيث حصل على شهادة الدراسة الثانوية العامة.

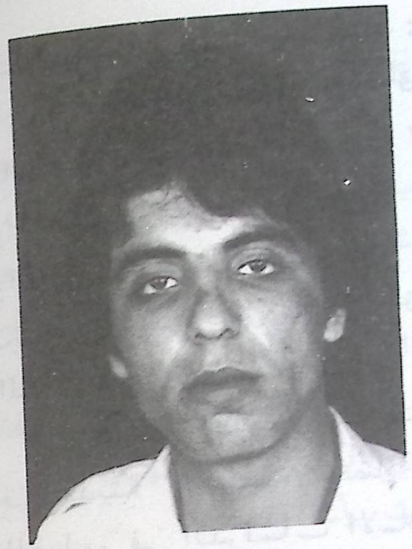
التحق بكلية الشريعة الاسلامية في مدينة قلقيلية، وحصل على شهادة الدبلوم في الدراسات الاسلامية، بعدها حاول العمل في دائرة الاوقاف والمقدسات الاسلامية الا انه استشهد قبل ذلك.

اعتقل احترازيا ثلاث مرات خلال الانتفاضة، وقامت السلطات بمداهمة منزله ومنع من السفر للخارج وذلك لمتابعة تحصيله العلمي.

في يوم الاثنين الموافق ١٨/نيسان/١٩٨٨، قامت قوة كبيرة من جنود الاحتلال، بمداهمة القرية وذلك للقيام بنسف منزلين بحجة عدم الترخيص، وقد تصدى السكان لهذا الامر من خلال الاشتباك مع قوات الجيش، وفي اثناء سير الاشتبكات اطلقت العيارات النارية والقنابل الغازية المسيلة للدموع.

وفي مداخل القرية اطلق احد الجنود القناصة النار باتجاه الشباب، مما ادى الى اصابة الشاب نزار مساد برصاصة قاتلة استقرت في رأسه، وبعد جهد تم نقل الجريح الى مستشفى جنين الحكومي،وبعد عدة ساعات حول لخطورة حالته الى مستشفى هداسا الاسرائيلي حيث استشهد هناك.

وبعد مفاوضات ومماطلة من قبل السلطة، تم اعادة الجثمان الى القرية، حيث شيع الى مثواه الاخير وسط حشد جماهيري شارك فيه معظم السكان.



الشهيد محمد محمد حسن نصار :ـ

من مواليد عام ١٩٦٦ لاسرة فلسطينية هاجرت من قرية بربرة بسبب ظروف الحرب، وانتهى بها المقام للاستقرار في مخيم النصيرات، وفي ازقة المخيم حيث الحرمان نشأ محمد وترعرع، وتلقى تعليمه لغاية حصوله على شهادة الثانوية العامة في مدارس المخيم، ثم تابع تحصيله العالي بالتحاقه لكلية الخليل الفنية الهندسية، واستشهد وهو لا يزال طالبا على مقاعد الدراسة.

في يوم الاربعاء الموافق ٢٠/نيسان/١٩٨٨، فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على كافة انحاء قطاع غزة، وذلك في اعقاب استشهاد "ابو جهاد" والمواجهات العنيفة التي شهدتها ساحة الارض المحتلة، وعلى الرغم من الامر العسكري بحظر التجول، ثارت الجماهير الشعبية الغاضبة وخرجت كالطوفان في مسيرات شعبية واحتجاجية حاشدة.

وفي ذلك اليوم خرجت جماهير النصيرات في مسيرة ضخمة شارك فيها اهالي المخيم، وهنا حضرت اعداد كبيرة من الجنود، وبدون اي تحذير قامت باطلاق العيارات تجاه صدور المتظاهرين بشكل عشوائي، وفي تلك اللحظة كان محمد في طليعة الجماهير المتظاهرة، حيث اصيب بعدة رصاصات اخترقت رأسه سقط عقبها على الارض.

وعلى الفور قام الشباب بنقله الى مشفى الشفاء بغزة، وهناك لم يتمكن الاطباء من اسعافه بسبب محدودية الامكانات، الامر الذي دعا نقله الى مشفى "تل هشومير"، حيث لم يمكث طويلا وفارق الحياة بعد ادخاله للمشفى بعدة ساعات، وفي ساعات الليل شيع الشهيد الى مثواه الاخير وسط حراسة امنية مشددة، وتكريما للشهيد البطل اقيم له بيت عزاء زين بالاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية.



الشهيد فرج اسماعيل يوسف فرج الله :ـ

ولد في قرية اذنا قضاء الخليل عام ١٩٦٥، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدارس بلدته، وقد دفعته سوء الاوضاع الاقتصادية وشظف العيش للعمـــــــل داخل الخط الاخضر.

متزوج من السيدة مريم فرج الله، التي انجبت له طفلين، مصعب... وعمره ثلاث سنوات، وعمر سنة ونصف.

في يوم الاربعاء الموافق ٢٢/نيسان/١٩٨٨، وفي ساعات الصباح الباكر، قامت قوة من حرس الحدود بمحاولة اقتحام القرية، غير ان الشباب والسكان قاموا بالتصدي لهذه المحاولة بكل ما اوتوا من قوة، واستطاعوا رد هذه القوة على اعقابها دون تحقيق الهدف الذي من اجله حاولت دخول البلدة. ولم يمض ذلك اليوم سهلا على اهالي بلدة اذنا، ففي حوالي الساعة الرابعة والنصف مساء عادت نفس القوة معززة بطواقم اخرى واقتحمت القرية من كافة مداخلها، لتجد الشباب متمترسين ويتصدون لها محاولين منعها من تحقيق غاياتها.

وامام المواجهات التي شهدتها القرية في ساعات الصباح، فقد كان واضح للعيان ان قوة حرس الحدود كانت تسعى لايقاع القتلى في وسط اهالي البلدة، لذلك فقد قامت بمطاردة الشباب وسط التجمعات السكانية ومن على اسطح المنازل.

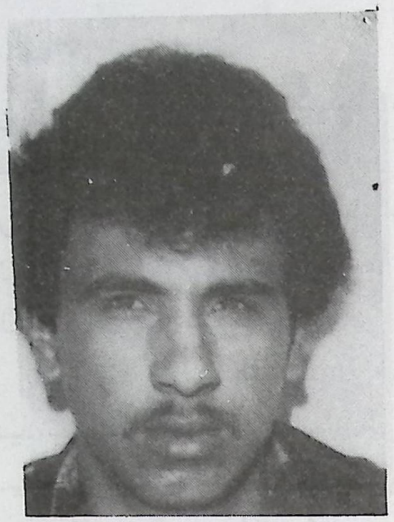
وفي اثناء سير عملية المطاردة تلك كان "فرج" من الشباب الذين تمت مطاردتهم بالقرب من مسجد القرية، حيث اضطرهم ذلك الوضع للصعود على سطح منزل المواطن محمد احمد ابو جحيشة، لكن القوة العسكرية لاحقتهم وصعدت خلفهم، مما دفع الشباب الى القفز من على السطح.

وما ان هم "فرج" بالقفز حتى قام احد الجنود باطلاق النار

عليه، مما ادى الى اصابته برصاصة في عنقه اخترقت جميع انحاء جسمه لتخرج من الجانب الايمن من الحوض، ويسقط على الارض مضرجا بدمائه على مرآى من الجنود الذين بقوا بالقرب من المصاب حتى شعروا بانه قد فارق الحياة.

وقد شب عراك بين قائد الوحدة العسكرية وبين الجندي الذي اطلق النار وصل حد التشابك بالايدي، حيث ان الجندي عندما رأى فرج مضرجا بدمائه اصابه نوع من الهستيريا والانهيار العصبي، فقام بالقاء سلاحه على الارض وبدأ يصرخ باعلى صوته "لقد قتلته... قتلته.. وها انا جاهز لاخذ الثأر مني"، وأمام ذلك قام رئيس الوحدة بلجم فم الجندي وعصب عينيه واقتاده الى احدى السيارات.

وبعد انسحاب الجيش تقدم الشباب من المصاب، وقاموا بنقله الى مستشفى الاميرة عالية، الا انه-كان قد-استشهد قبل ذلك. بعدها اعيد الشهيد الى البلدة رغم مطاردة الجيش ومحاولة استيلائهم على الجثمان، ليوارى التراب في مقبرة القرية وسط موكب مهيب شارك فيه جميع ابناء البلدة، وقبل مواراته التراب القيت الكلمات الوطنية والتأبينية التي ذكرت مناقب الشهيد وسيرته الذاتية والوطنية، وقامت القوى الوطنية في اذنا باطلاق اسم الشهيد على الشارع الذي استشهد به.



الشهيد احمد حسن سالم عمرو:-

من مواليد خربة بيت الروش التحتا التابعة لبلدة دورا قضاء الخليل عام ١٩٦٥، تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة دير العسل، والمرحلة الاعدادية في مدرسة بيت عوا، والمرحلة الثانوية في مدرسة دورا الثانوية. وقد التحق بالطبقة العاملة داخل الخط الاخضر عاملا في شركة "تنوفا" لمنتوجات الالبان.

في يوم الجمعة الموافق ٢٢/نيسان/١٩٨٨، شهدت القرى والخرب المجاورة لخربة بيت الروش التحتا احداثا واشتباكات عنيفة، شارك في اشدها الشاب احمد عمرو والتي حصلت في قرية المجد، وفي مساء اليوم نفسه تم مهاجمة احدى الدوريات بزجاجة حارقة على الشارع العام قرب خربة بيت الروش التحتا.

وفي اليوم التالي كثفت سلطات الاحتلال من دورياتها على الخطوط الامامية، ففي خلال فترة الصباح وصلت سيارة عسكرية، وخلال فترة الظهيرة حضرت سيارة عسكرية اخرى للخربة، اما في ساعات المساء فقد شرعت تلك القوات بالعمل على التقدم نحو الخربة بوساطة قوة قدرت بحوالي عشرين جنديا وزعت على محورين لمحاصرة الخربة من مداخلها.

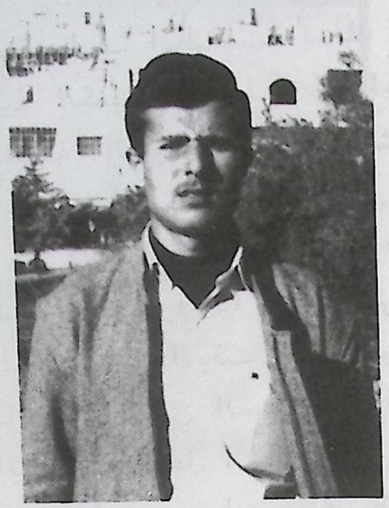
وقد بدأ الجيش يداهم منازل الخربة منزلا منزلا، وما ان شاهد الشاب احمد ذلك، حتى هم بالفرار متجها الى الناحية الشرقية، وفي اثناء ذلك اصطدم بمجموعة من الجنود حيث حصلت بينه وبينهم مشادة كلامية تطورت تباعا، وعندما لمس الجنود انه يهم بالفرار امروه بالتوقف، وعندما لم ينصع لامرهم اطلقوا عليه النار مما ادى الى اصابته في احدى ساقيه.

ورغم الاصابة التي المت به الا انه بقي يتابع مسيره ليختفي

عن انظار الوحدة العسكرية، وما هي الا لحظات قليلة حتى وجد نفسه امام حاجز عسكري اخر قام باطلاق النار عليه فاصابه برصاصة من نوع "دمدم" في صدره، وعلى الفور قامت مجموعة من السكان بنقله الى مستشفى الاميرة عالية، الا انه فارق الحياة متأثرا بجراحه التي كان قد اصيب بها.

وحرصا من السلطات على تغيير الحقائق فقد ضغطت على والد الشهيد ليذكر انه كان قد استشهد يوم الجمعة بدلا من يوم السبت، وذلك لينسبوا اليه القيام بالقاء زجاجات "الملوتوف" التي القيت عليهم يوم الجمعة، وبذلك يكونون قد وجدوا لهم العذر في عملية قتله.





الشهيد امجد عبد المجيد سعيد موتي:-

ولد بقرية دير السودان قضاء مدينة رام الله عام ١٩٦٦، نشأ بها وتلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة دير السودان، واكمل المرحلة الاعدادية والثانوية بمدرسة الامير حسن الواقعة في قرية بير زيت.

التحق بكلية الشريعة التابعة لجامعة الخليل، حيث درس فيها مدة ثلاث سنوات ولم يحالفه الحظ بالتخرج لاغلاق الجامعات والمعاهد من قبل سلطات الاحتلال.

بتاريخ ٢٣/نيسان/١٩٨٨ والمصادف ليوم السبت، نودي للتصعيد والمواجهة ضد سلطات الاحتلال وذلك بمناسبة ذكرى معركة بدر التاريخية، وفي ساعات الصباح كان امجد في سوق مدينة رام الله حيث شارك في المواجهات العنيفة التي حصلت مع قوات الاحتلال، وقد رجع الى بلدته منتشيا عندما شاهد هذا الكم الهائل من الشباب وهو يرجم الحجارة رفضا للاحتلال .

وفي الليالي الرمضانية يقوم كثير من الشباب ومن ضمنهم امجد بالتوجه الى المسجد في ساعات الليل لتأدية صلاة قيام الليل، بالاضافة لذلك كان امجد احد الذين يعتمد عليهم في التصدي لجنود الاحتلال حال دخولهم مقتحمين القرية.

في تلك الليلة دخل الجنود بهدف اعتقال عدد من شبان القرية، كانت الساعة تشير الى الثانية عشرة ليلا، وعلى الرغم من ذلك فقد كانت العيون الساهرة الامنية ولجان الحراسة قد شعرت بتحرك الجنود، فقامت تلك اللجان وعلى الفور بايقاذ اهالي البلدة للاستعداد لامر طارىء. وفعلا فقد بدأ الشباب بالتوجه الى المنطقة التي سوف يتقدم منها الجيش.

لم يكن على بال اي من الشباب ان المحتلين قد نصبوا الكمائن

على جوانب الطرقات، لذلك كانوا يسيرون بكل همة حين وجدوا انفسهم وسط الكمين، فحاولوا التراجع على الفور، لكن رصاص الجنود لاحق الشعلة المضيئة فيهم، حيث اصيب امجد برصاصة ليست في ساقه وانما في المنطقة الامامية من عنقه لتخرج من المنطقة الخلفية.

عندها انقض الجنود على الفور ناحيـــة الجريح الذي سقط على الارض، وقاموا بنقله الى احدى المستوطنات القريبة، وفي ساعات الصباح وفي الوقت الذي خرج فيه العمال للعمل، قامت تلك السلطات بايقاف احدى السيارات، وقامت بكل صلف بتسليم الجثمان للسائق الذي قام بنقل الشهيد الى داخل البلدة، حيث بدأ السكان بالتجمع لتشييع ابنهم وسط عرس فلسطيني شاركت فيه الوفود من القرى المجاورة.



الشهيدة اريج اسماعيل داود ابراهيم :-

من مواليد قرية كفر الديك قضاء مدينة نابلس عام ١٩٧٥، حيث نشأت وترعرعت وتلقت تعليمها الابتدائي والاعدادي في مدارس القرية، واستشهدت وهي لا تزال على مقاعد الدراسة، التصقت منذ الايام الاولى للانتفاضة بالاحداث، وكانت شديدة المتابعة للاخبار اليومية التي تعيشها الارض المحتلة.

في يوم الاثنين الموافق ٢٥/نيسان/١٩٨٨، زينت الاعـــلام الفلسطينية سماء القرية، كما وضعت المتاريس الحجرية والاطارات المشتعلة على الطرقات، وفي ساعات الصباح تقدمت وحدة عسكرية مكونة من عدة سيارات وقامت بمهاجمة القرية وذلك لازالة المظاهر الوطنية، وامام هذا الوضع اشتبك الاهالي مع الجنود الذين استخدموا ومنذ اللحظات الاولى القنابل المسيلة للدموع والرصاص المطاطي والحي.

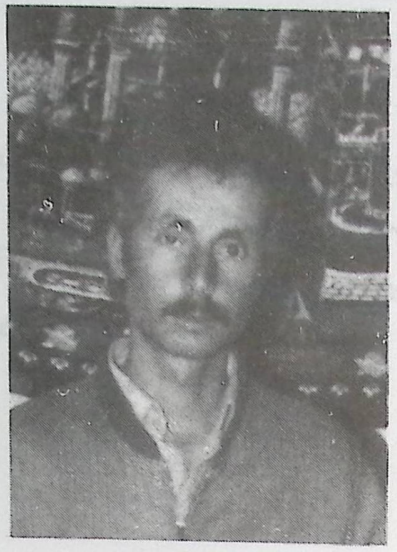
وفي منزل المواطنة "اريج ابراهيم" سقطت احدى القنابل فاحدثت حالة اختناق شديدة لدى والدة المواطنة، وعلى الفور قامت "اريج" باطفاء القنبلة بالمياه واسعفت والدتها بوساطة العطور، وبعد ان انتهت من تلك المهمة فقد بلغها ان ابن عم لها مصاب بحالة اختناق وهو ملقى على ارض القرية.

لم تتردد "اريج" بل خرجت بسرعة باتجاه ابن عمها، وما ان حاولت ان تفتح زجاجة العطور حتى قام احد الجنود وعن بعد حوالي المئة متر بتصويب فوهة مدفعه الرشاش، واطلق عليها عدة طلقات اصابتها في الرأس فسقطت في اثرها ارضا مضرجة بدمائها.

وفي اثر ذلك تقدمت مجموعة من الشباب وقامت بنقلها الى مستشفى "الاتحاد النسائي" حيث اجريت لها الاسعافات الاولية، ومن ثم حولت الى مستشفى "هداسا" عين كارم الاسرائيلي بمدينة القدس

المحتلة، الا ان روحها فاضت الى العلا في سماء فلسطين معلنة استشهادها.

وكانت السلطات قد قامت بمحاصرة القرية من كافة مداخلها، الا ان السكان قاموا بتهريب الجثمان عبر الجبال والوديان، لتشيع الشهيدة وسط موكب جماهيري حاشد شارك فيه معظم سكان البلدة.



الشهيد سري هلال عبد الجليل صفا:-

من مواليد قرية كفر مالك قضاء مدينة رام الله عام ١٩٤٩، حيث نشأ وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرسة كفر مالك الاعدادية، ومن ثم انتقل لمتابعة تعليمه الثانوية في مدرسة سلواد الثانوية، وكان لنشوب حرب عام ١٩٦٧ سبب في انقطاعه عن الدراسة والانضمام لافراد الطبقة العاملة.

تزوج من السيدة نائلة عبد الجواد صفا، والتي انجبت له خمسة ابناء اكبرهم غدير ويبلغ عمرها ثلاثة عشر عاما، صفاء احد عشر عاما، ربيع عشرة اعوام، شاهر ست سنوات وطارق ثلاث سنوات. **في يوم الخميس الموافق ٢٨/نيسان/١٩٨٨،** قامت قوات عسكرية فاقت الالف جندي باقتحام قرية كفر مالك، وذلك لاعتقال الشباب المطاردين وازالة المظاهر الوطنية، التي كانت منتشرة في جميع انحاء البلدة، وامام ذلك قام سكان البلدة بمواجهة الحشد العسكري الضخم من خلال الاشتباك معه والقاء الحجارة نحوه.

وقد تطورت تلك الاوضاع الى صدامات عنيفة، خاصة في منطقة باب الصليبة، حيث كان يقف "ابو ربيع" برفقة مجموعة من الشبان خلف احد المتاريس الحجرية والاطارات المشتعلة، وقد حدث في ذلك الموقع اشتباك حقيقي كما لو كان ساحة معركة، فشل خلاله المحتلون من السيطرة على الموقف واختراق صفوف الملثمين، وعندها بدءوا باطلاق النيران بشكل مكثف تجاه المتظاهرين.

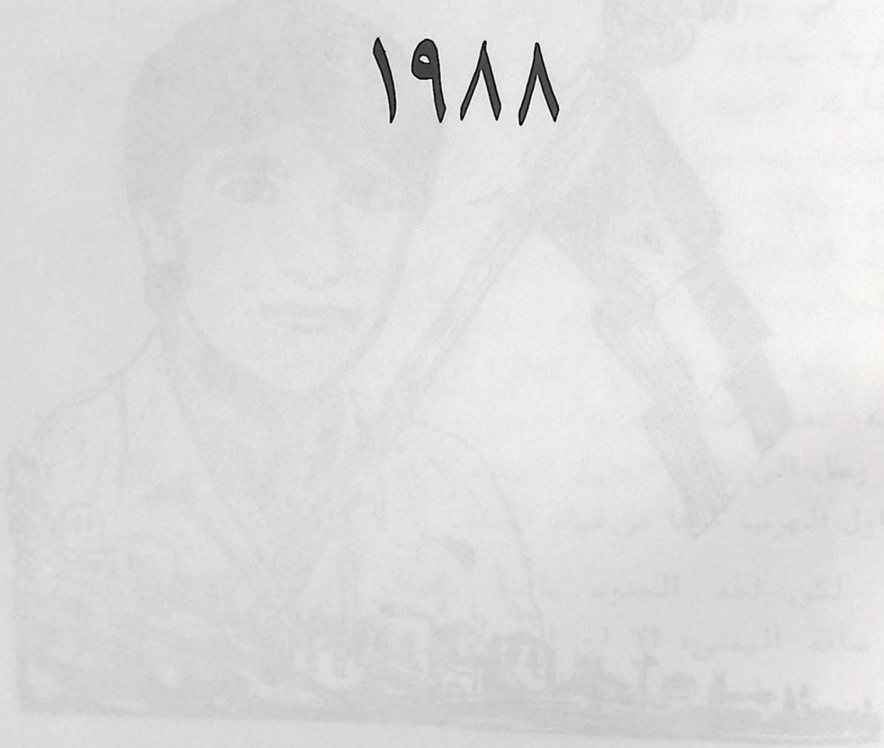
وفي لحظة مرت كالبرق شعر ابو ربيع بصعقة اصابته في رأسه، غاب في اثرها عن وعيه، وسقط مضرجا بدمائه على الارض، حيث فارق الحياة منضما الى ركب الشهداء في مكانه، وكالعادة في مثل تلك الحالات قفز الشبان محاولين اخفاء الجثمان عن اعين الجنود وذلك من خلال التنقل من منزل لاخر، الا ان الجيش استطاع السيطرة

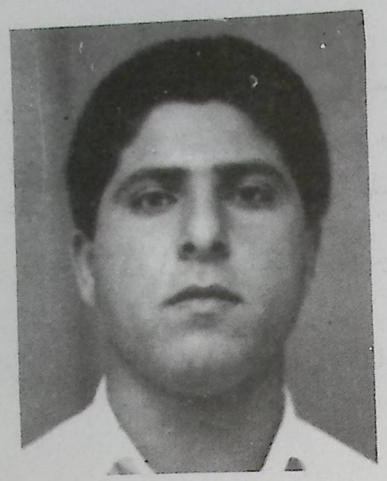
عليه، واشترط ان يشيع بحضور عدد قليل من افراد اسرته.

لكن الجماهير الغاضبة انطلقت في مسيرة شعبية حاشدة، غير آبهة للأمر العسكري، وبدءوا بالهتاف، ورفع الاعلام الفلسطينية، على مرآى من الجنود الذين تمترسوا في اطراف القرية.

شهداء شهر أيار

١٩٨٨





الشهيد نعيم يوسف ابو فرحة :ـ

ولد بقرية فقوعة قضاء جنين في العام ١٩٦٦، انهى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرستها الاعدادية، ثم انتقل لاكمال دراسته الثانوية في مدرسة حيفا الثانوية حيث حصل على شهادة الدراسة الثانوية في الفرع العلمي.

التحق بكلية الخليل الفنية الهندسية، وتخرج منها بعد ان انهى جميع المواد المطلوبة بقسم الالكترونيات، وانتقل للعمل بقريته في مجال هذا التخصص.

كان من قادة العمل الاجتماعي والنقابي حيث كان عضوا نشيطا بالهيئة الادارية لنقابة العمال داخل قريته.

في يوم الاحد الموافق ١/ايار/١٩٨٨، قام سكان واهالي القرية بكتابة الشعارات الوطنية ورفع الاعلام الفلسطينية، وذلك لمشاركة الطبقة العاملة بعيد العمال، وفي صبيحة ذلك اليوم قام الجنود بمداهمة القرية لازالة تلك المظاهر، الى جانب العمل على اعتقال بعض الشبان، وفي اثناء سير هذه العملية هاجموا منزل المواطن "نعيم ابو فرحة" واخرجوا والده من المنزل وبالقوة، وطلبوا منه ازالة الشعارات.

وقد دفعت عملية القمع تلك والموجهة ضد الوالد، الى خروج ولده نعيم خلفه محاولا التحقق من الوضع الذي سيؤول اليه، وما ان وصل الى باب المنزل الخارجي حتى تفاجأ بوجود الجنود وراءه، فحاول الهرب خوفا من قيام الجيش باعتقاله.

لكن احد الجنود بادره باطلاق النار عليه، فاصابه بطلقة في ساقه اليمنى، الا ان الجريح استمر في الركض فاطلقت عليه



رصاصة اخرى اصابته في الساق اليسرى وادت الى سقوطه على الارض، وقام جندي آخر بتصويب مدفعه الرشاش نحو الجسد النازف وهو على تلك الحالة، وضغط على الزناد فاصابه برصاصة قاتلة في قلبه.

بعد ذلك سيطر الجنود على الجثمان ونقلوه الى احد المشافي "الاسرائيلية". ثم اعادوه وطلبوا من مختار القرية استلامه ليشيع وسط حشد جماهيري واسع شارك فيه جمع غفير من الاهالي.



الهرم عبد حسن البوهي:-



من مواليد عام ١٩٠١ ببلـــدة العباسية قضاء مدينة يافا المحتلة عام ١٩٤٨، حيث دفعته ظروف الحرب ونكبة فلسطين للهجرة والتنقل الى عدة مناطق في الارض الفلسطينية، الى ان انتهى به المطاف بالاقامة في مخيم عين بيت الماء للعائدين الفلسطينيين.

في يوم الاثنين الموافق ٢/أيار/١٩٨٨ حصلت مواجهات عنيفة داخل المخيم قام خلالها الجنود باطلاق العيارات النارية في كافة الاتجاهات، وكان للذعر الذي حصل داخل المخيم ان خرج الشيخ الهرم من منزله، ووقف امامه ليعرف ما الذي يحصل في الخارج.

ولما كان الجيش يطلق عياراته النارية دون تمييز فقد اصابت ثلاث رصاصات ساق المواطن المذكور محدثة لديه كسورا في العظام، ونزيفا دمويا لصعوبة التآم جروحه بسبب كبر سنه.

وقد قام الشباب بنقله الى مستشفى "الاتحاد النسائي" بمدينة نابلس، حيث فارق الحياة هناك رغم محاولات الاطباء وقف شلال الدم الذي كان يرعف من جراحه، وقد أعيد جثمانه الى منزله ليشيع الى مثواه الاخير في مقبرة عين بيت الماء، وسط استنكار وغضب الجماهير.



الشهيد خالد رفقي عبد القادر محمد عميرة :

من مواليد مخيم بلاطة بمدينة نابلس عام ١٩٦٧، حيث نشأ في ازقة المخيم وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدارسه، وقد دفعه كبر عمر والده الى ترك مقاعد الدراسة والاتجاه للعمل في مجال الطراشة والدهان لاعالة اسرته المكونة من تسعة انفار.

في يوم ١٧ رمضان والموافق ٣/أيار/١٩٨٨، شهدت جميع انحاء ومناطق مدينة نابلس مواجهات واشتباكات عنيفة مع سلطات الاحتلال، قام خلالها الشباب بوضع المتاريس الحجرية واشعال اطـــارات السيارات في اواسط الطرقات.

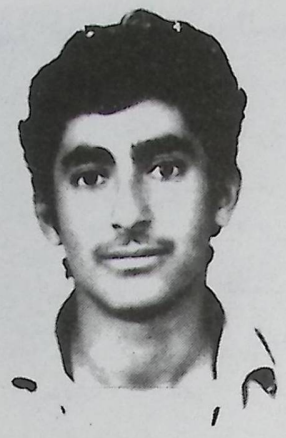
وفي مخيم بلاطة... قلعة الانتفاضة...، بدأ الشباب بقذف الحجارة ومقاومة الجنود المحتلين في الوقت الذي كان فيه خالد يؤدي صلاة العصر في المسجد، وبعد الانتهاء من الصلاة خرج ومجموعة من المصلين وانضموا الى السواعد الباسلة التي اصرت وبكل قوة على منع الجنود من اقتحام المخيم.

وكعادة "خالد" تقدم ليترأس المقاومين اي- قاذفي الحجارة- في الوقت الذي بدأ فيه الجنود يطلقون العيارات النارية لتفريق المتظاهرين، وفي لحظات بسيطة لاح قدره في الافق حين اصابته رصاصة قاتلة استقرت في قلبه، سقط في اثرها مضرجا بدمائه على الارض.

وعلى الفور اسرع الشباب الى ناحيته ليحملوه على اكفهم، ومن ثم قاموا بنقله الى مستشفى "الاتحاد النسائي" حيث فارق الحياة منضما الى ركب الشهداء بعد لحظات بسيطة من دخوله المستشفى، وخوفا من السيطرة على الجثمان من قبل الجنود قام الشباب باختطاف الجثمان واخفائه لساعات معدودة في سوق الخضار، ومن ثم نقل الى منزله.

وقد حوصر المخيم من قبل الجنود في محاولة للسيطرة على الجثمان، الا ان الارادة الفولاذية لدى السكان حالت دون تحقيق تلك الغاية، حيث قام الاهالي بتشييع الشهيد الى مثواه الاخير رغم الحصار والقيود.

الشهيد نضال سالم علي بلوط:-



من مواليد بلدة بني نعيم قضاء الخليل عام ١٩٦٩، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي لغاية الصف الاول الاعدادي في مدرسة بني نعيم الثانوية، انتقل بعدها نتيجة الاوضاع الاقتصادية السيئة التي كانت تعاني منها اسرته للعمل في بقالة والده في القرية.

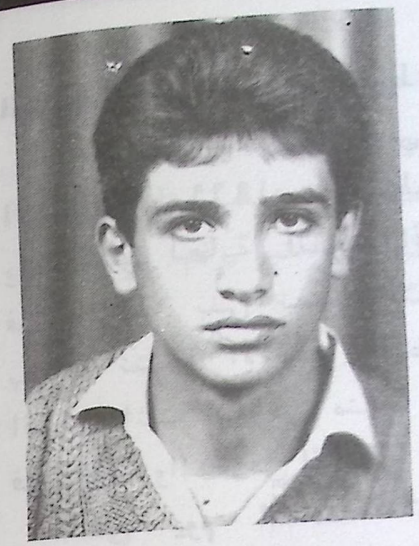
في يوم الثلاثاء ٣/أيار/١٩٨٨، حدثت المواجهات العنيفة بين الشباب ووحدات من جيش الاحتلال، وعلى الفور رد الجيش المتواجد في القرية باطلاق قنابل الغاز على المتظاهرين،كما وبدأت سيارات الجيش بالتقدم الى وسط البلدة.

وما ان اقتربت السيارات العسكرية من منزل المواطن المذكور، حتى قام بالفرار والتراجع الى الخلف خوفا من قيام الجيش بالتنكيل به مثلما نكل بغيره من المواطنين بضربهم واجبارهم على ازالة الحجارة وتنظيف الشوارع.

بعد ان تراجع نضال مبتعدا عن بيته مسافة تقرب من الخمسمائة متر وجد نفسه بين مجموعة من الشباب، وما هي الا هنيهة بسيطة حين قام احد الجنود وبدون سابق انذار بتصويب فوهة مدفعه الرشاش ليقتنصه برصاصة قاتلة في الرأس .

وامعانا في السياسة العنصرية واللاانسانية في معاملة الجرحى الفلسطينيين،فقد منعت القوة العسكرية المتواجدة في الموقع طبيب جمعية بني نعيم من الوصول الى الجرحى،حيث اصيب في نفس اللحظة بجراح خطيرة الشاب "عمر مواس"،كما حظرت عليه رؤيتهم ايضا.

واظهارا للتربية الحاقدة، فقد ذكر الجندي الذي اطلق النار على الشابين ان طبيب الهلال الاحمر الذي يعمل كممرض هو الذي اطلق النار على الشابين، وبعد انتشار نبأ استشهاد الشابين تجمع سكان البلدة ليشيعوا الشهيدين في موكب جماهيري مهيب.



الشهيد عمر محمد عبد الحميد مواس:ـ

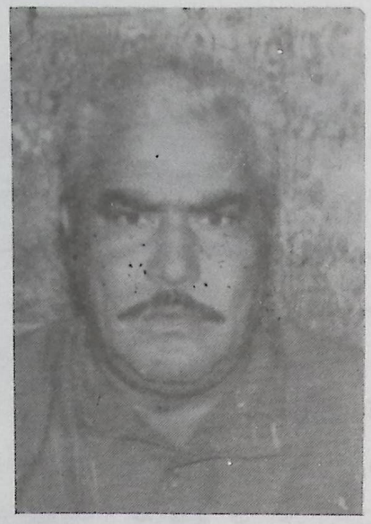
من مواليد بلدة بني نعيم قضاء الخليل عام ١٩٧٠،تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرسة بني نعيم الثانوية، وتابع دراسته الثانوية في مدرسة طارق بن زياد الثانوية في مدينة الخليل. وكان من الطلاب النابهين بين زملائه، الامر الذي اكسبه ثقة واحترام اساتذته ومعلميه.

في يوم الثلاثاء ٣/أيار/١٩٨٨ والموافق السابع عشر من رمضان، قامت مجموعات من الملثمين بسد الطريق واشعال الاطارات احتجاجا على الاحتلال وسياسته العنصرية، وإمطار قوات الجيش التي حضرت للبلدة بوابل من الحجارة والزجاجات الفارغة.

ولشدة الاشتباكات فقد عززت قوات الجيش من تواجدها،حتى بلغت اربع سيارات عسكرية قامت بمطاردة الشباب الى موقع تلة عمر، وهناك كان يقف عمر ومجموعة من زملائه حين قام احد الجنود باطلاق النار باتجاههم واصابة الشاب "نضال بلوط".

وفي نفس اللحظة قام "عمر" بالتقدم ناحية نضال وهو يصرخ ويقول، قتلتموه يا..... فاطلق نفس الجندي النار من فوهة بندقيته باتجاه "عمر"، مما ادى الى اصابته برصاصتين في رأسه اسفرتا عن تحطيم جمجمته وتناثر دماغه على الارض،فاستشهد فورا قبل زميله الذي حاول اسعافه.

واستطاع الشباب السيطرة على جثمان الشهيدين ليشيعا الى مثواهما الاخير وسط حضور جماهيري غفير،تخللته الهتافات الوطنية وزينته الاعلام الفلسطينية، ومن ثم اقيم لهما بيت عزاء واحد أمته الوفود الشعبية والفعاليات الوطنية من كافة ارجاء المحافظة.



الشهيد خالد حسن احمد النجار :ـ

في قرية حمامة بفلسطين المحتلة ولد المواطن "النجار" عام ١٩٣٧م، حيث كانت فلسطين تعيش حالة من عدم الاستقرار، بسبب سعي حكومة الانتداب في تلك الاونة لايجاد الظروف الملائمة لتطبيق وعد بلفور، والذي لن يكون الا من خلال نشر الجهل بين كافة قطاعات الشعب، هذا الى جانب العوز الاقتصادي الذي خلفته حكومة الانتداب، هذا الواقع حرم المواطن النجار من تلقي حقه في التعليم. وبعد نكبة فلسطين هاجر برفقة اسرته التي استقرت في "بلوك ٣" بمعسكر الشاطيء. وبعد ان كبر واصبح في سن العمل، انضم الى صفوف صيادي الاسماك في مدينة غزة.

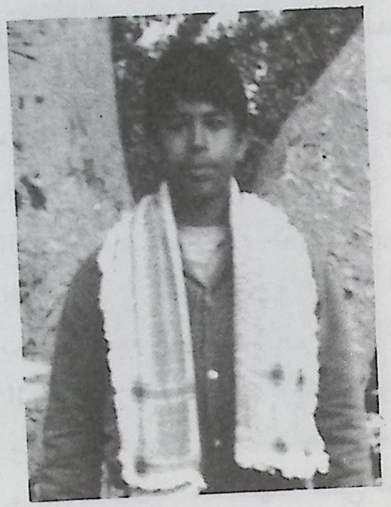
تزوج من السيدة سعدة محمد نجار، وقد رزقهما الله بتسعة أبناء، نبيل وعمره ثلاثة وعشرون عاما، سعيد واحد وعشرون عاما، وفاء عشرون عاما، سناء ثمانية عشر عاما، سلوى خمسة عشر عاما، صالح اثنا عشر عاما، هناء أحد عشر عاما، ليلى عشر سنوات وعمار ست سنوات.

في يوم الاربعاء الموافق ٤/أيار/١٩٨٨، شهد معسكر الشاطيء مواجهات واحداث اصطدم خلالها الشبان بجنود الاحتلال، الذين كانوا كثيرا ما يتحرشون باهالي المخيم، وفي حوالي الساعة الثالثة بعد الظهر، خرج المواطن النجار من بيته قاصدا زيارة ابنه الذي يقطن في اطراف المخيم، وقد صادف خروجه بداية مسيرة في الشارع، وقيام بعض الجنود بملاحقة عدد من الشبان، وما ان شاهدوا المواطن "النجار" يسير بجانب الشارع، اطلقوا عليه قنبلة غازية اصابته في وجهه، مما ادى الى سقوطه على الارض بعد اصابته بحالة اختناق شديدة، الى جانب عدة حروق مختلفة.

وعلى الفور تم تحويله الى مشفى الشفاء في غزة، ولم يمكث هناك سوى دقائق معدودة فارق الحياة بعدها، وفي محيط المشفى

كانت اعداد كبيرة من جنود الاحتلال تحاصر المداخل المؤدية اليه، وما ان اعلن نبأ استشهاده، قامت تلك القوات باقتحام المشفى وسيطرت على جثمان الشهيد، حيث حول الى معهد التشريح الطبي "ابو كبير"، وفي حوالي الساعة العاشرة ليلا اعيد جثمانه الى اهله الذين قاموا بتشييعه وسط حراسة امنية مشددة.

وقد فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول بعد ذلك لمدة عشرة ايام متتالية، الامر الذي دفع اهله الى فتح بيت عزاء للشهيد في منزل ابناء عمومته في حي الشيخ عجلين.



الشهيد رزق حسين محمد صباح:-

من مواليد مخيم جباليا بمدينة غزة عام ١٩٧٣م، وفي كنف أسرته التي هاجرت من منطقة الجيب بفلسطين المحتلة، نشأ "رزق" وتلقى تعليمه حتى الصف الثاني الاعدادي في مدرسة ذكور المخيم الاعدادية التابعة لوكالة الغوث، ترك بعدها مقاعد الدراسة واتجه للعمل داخل الخط الاخضر، وقد بقي يكد ويعرق حتى تاريخ استشهاده.

في يوم الاربعاء الموافق ٤/أيار/١٩٨٨م، كانت الاراضي المحتلة تعيش اضرابا شاملا ويوما مميزا بالمواجهة والتحدي، وبعد ان أفطر الصائمون خرجوا للاشتباك مع جنود الاحتلال، لتذكيرهم بأن الانتفاضة باقية ومستمرة، وفي بداية تلك المواجهات سقط الشاب جمال المدهون وعقب ذلك زاد الوضع توترا، وبدأ المئات من الشبان الخروج الى الشوارع، والالتحام مع جنود الاحتلال في مواجهات عنيفة.

وقد بدأ الجنود بمتابعة اطلاق النار والقتل، وكأنهم في معركة متكافئة، حيث كان كل جندي يطلق "باغة" بندقيته دفعة واحدة، وفي ساحة الشهداء جرت أعنف الاشتباكات، وقام الجنود باطلاق النيران تجاه الشبان ومطاردتهم، أملا في اعتقال أحد منهم، وكان "رزق" من ضمن اولئك المطاردين، حيث حاولوا الامساك به، وعندما لم يتمكنوا قاموا باطلاق النار عليه، فأصابوه برصاصة قاتلة اخترقت ظهره واستقرت في قلبه.

وبعد تلك الجريمة تابع الجنود مطاردتهم للشبان، ولم يلتفتوا لاسعاف المصاب بل تركوه ينزف، حتى تقدمت سيارة اسعاف الوكالة، وقامت بنقله الى مشفى المعمداني، حيث فارق الحياة هناك بعد دقائق معدودة من ادخاله. وبعد ذلك تم تشييعه الى مثواه الاخير بصورة سرية، خوفا من سيطرة الجنود على الجثمان، وفي الايام الثلاثة التي تلت استشهاده، أقيم له بيت عزاء بالرغم من حظر التجول الذي فرض على المخيم.

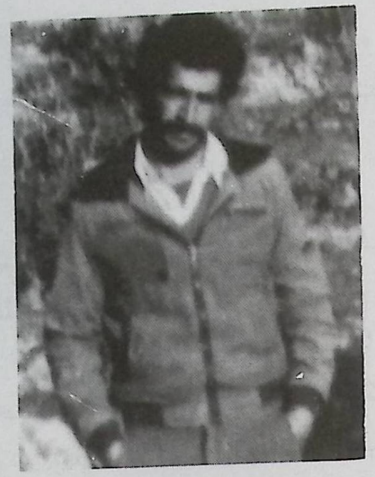


الشهيد جمال محمود محمد المدهون:ـ

من مواليد مخيم جباليا عام ١٩٧٠م، وفي كنف اسرته نشأ وترعرع، وتلقى تعليمه حتى حصوله على شهادة الثانوية العامة، لكن الظروف الصعبة التي تمر بها أسرته دفعته الى الالتحاق بميدان العمل داخل الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٤٨م، حيث بقي يكد ويتعب من أجل اعالة والدته حتى وافته المنية مستشهدا على أيدي جنود الاحتلال.

في يوم الاربعاء الموافق ٤/أيار/١٩٨٨م، وفي أحد الايام الرمضانية، خرج "جمال" للانضمام الى الشبان الذين بدءوا بتصعيد المواجهات مع جنود الاحتلال، وفي بداية الامر سمعت التكبيرات في أجواء المخيم، وتطورت الاوضاع بعنف حين بدأ الجنود باطلاق الاعيرة النارية تجاه صدور الشبان، مما أسفر عن اصابة "جمال" برصاصة قاتلة في عنقه استشهد بعدها على الفور.

وعندما تقدم الشبان نحوه لنقله الى أحد المشافي، وجدوه مفارقا الحياة، فقاموا بتشييعه الى مثواه الاخير سرا، وذلك لمنع الجنود من مهاجمة المخيم والسيطرة على جثمان الشهيد البطل، وبعد انتشار نبأ استشهاد الشاب، قامت سلطات الاحتلال بفرض حظر التجول على المخيم، وعلى الرغم من ذلك أقيم للشهيد بيت عزاء أمه عدد كبير من السكان، وقامت الفرق الضاربة بتزيين الجدران بالاعلام الفلسطينية وصور الشهيد التي وضعت وسط صور قادة الثورة الفلسطينية.



الشهيد جودت عبد الله محمد عواد:ـ

من مواليد قرية المغير قضاء مدينة رام الله عام ١٩٥٩، حيث نشأ وترعرع وتلقى تعليمه المدرسي لغاية الصف الثاني الاعدادي، وبعدها عمل متنقلا في عدة مناطق، وانتهى به المطاف للعمل مزارعا في اراضيه التي ورثها عن والده، والتي تقع في قرية ترمسعيا، حيث سكن بجانب ارضه خوفا من سيطرة المستوطنين عليها، كذلك عمل راعيا اضافة لعمله كمزارع في ارضه.

تزوج من السيدة امل عوض "ابو نعيم"، والتي انجبت له اربعة ابناء، اكبرهم تيم وعمره خمس سنوات، محمد أربع سنوات، سعدة سنتان وخضرة سنة واحدة.

في يوم الخميس الموافق ٥/ايار/١٩٨٨، خرج جودت وكعادته برفقة صهره المدعو رزق عوض، وذلك للقيام برعاية ماشيتهم في المناطق المحاذية لارضهم، وقد اقترب الاثنان شيئا فشيئا نحو مستوطنة "شيلو" المقامة على اراضي القرية.

لم يرض المستوطنون عن ذلك فتقدموا نحو الراعيين وطلبوا منهما مغادرة المكان والرحيل عنه، لكن المواطنين رفضا وبكل شدة المغادرة، خاصة انهما مقتنعان بان هؤلاء الدخلاء ليس لهما الحق في ابعادهما والحد من حركتهما في ارضهما.

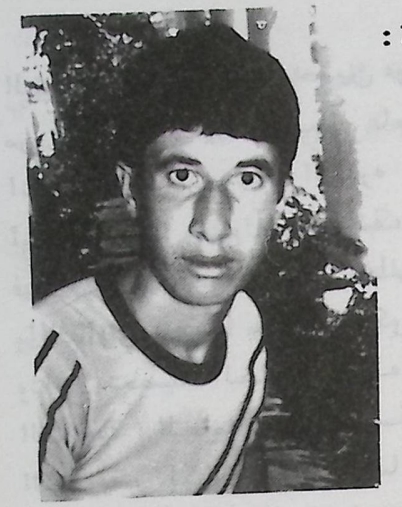
وقد اعتاد المستوطنون في مثل هذه الحالة عدم الخوض في نقاش تكون نتيجته خسارة لهم، لذلك كانوا يعتدون على المواطنين بالضرب.. وفي ذلك اليوم كان ردهم اكثر حدة، حين قام احدهم باطلاق النار باتجاه الراعيين، مما ادى الى اصابة رزق في قدمه اليمنى، انسحب بعد ذلك تجاه القرية، تاركا جودت يقارع هذه الطغمة السائبة.

وبعد فترة تكاثر هؤلاء المستوطنون حول جودت، واستطاعوا احتجازه واقتياده مكبل اليدين نحو المستوطنة، وهناك انهالوا عليه بالضرب

المبرح في كافة انحاء جسده بوساطة اعقاب البنادق والعصي، حيث اصيب بعدة كسور في جمجمته سقط في اثرها مستشهدا بسبب اصابته بنزيف داخلي في الدماغ.

وبعد الحادث توجهت مجموعة من السكان للشرطة، للاستفسار عن مصير جودت حيث ذكر لهم انه قد مات وان عليهم استلام جثمانه على الفور، وفعلا فقد استلم الاهالي الجثمان الذي نقلوه نحو مستشفى رام الله لمعرفة سبب الوفاة، وقد حول الى مستشفى "ابو كبير" للتشريح، حيث تبين ان سبب الوفاة كانت نتيجة لكسور في الرأس.

وفي ساعات الليل اعيد جثمان الشهيد الى ذويه، ليشيع وسط حراسة امنية مشددة الى مثواه الاخير في مقبرة البلدة.



الشهيد مصطفى احمد عبد المحسن الحلايقة:

من مواليد مدينة عمان عام ١٩٧٠، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي والثانوي في مدارس قرية الشيوخ، واستشهد بعد اجتيازه لامتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة.

في يوم الجمعة الموافق ٦/ايار/١٩٨٨، قامت مجموعات كبيرة من اتباع العنصري مئير كهانا بالدخول الى مقام النبي العيص وسط بلدة سعير.

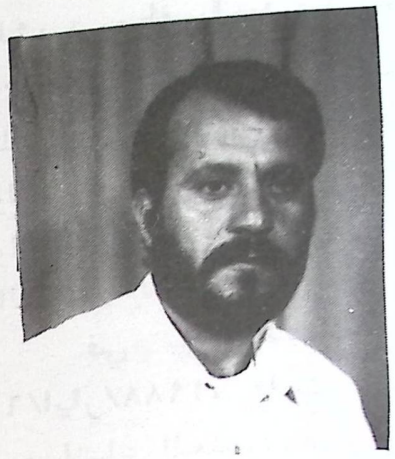
وما ان علم اهالي قرية سعير هدف المستوطنين حتى ابتدءوا مقاومتهم وذلك بوساطة القاء الحجارة والزجاجات الفارغة باتجاههم، وقد رد المهاجمون على سكان البلدة باطلاق العيارات النارية الكثيفة فتعالت صيحات... الله اكبر... الله اكبر... مما دفع سكان قرية الشيوخ للتقدم ومحاولة مساعدة اخوانهم في سعير.

في تلك الاثناء كان الشاب مصطفى يقوم برعاية الاغنام في احد الجبال المطلة على سعير، فشاهد الحدث بكل أبعاده الاستفزازية من قبل العناصر السائبة، مما دفعه ذلك للتقدم باتجاه الجموع الغفيرة التي تقاوم، وما ان سار بضعة امتار حتى فوجيء وفي احدى المناطق الخالية بالمستوطنين امامه يعدون احد الكمائن للشباب.

حاول في اثرها الشاب العودة والتراجع الى الخلف، الا ان احد افراد تلك العصابة قام باطلاق النار عليه، فاصابه برصاصة قاتلة استقرت في قلبه، وعلى الفور قامت مجموعة من الشباب بمحاولة انقاذه وذلك من خلال نقله الى مشفى الاميرة عالية، الا انه فارق الحياة قبل وصوله الى المستشفى.

وقد اعيد جثمان الشهيد الى البلدة ليشيع وسط حشد جماهيري ضخم شارك فيه سكان سعير والشيوخ.

الشهيد ابراهيم احمد حسين عودة :ـ



من مواليد مدينة اريحا عام ١٩٥٣،وقد انتقل منذ نعومة اظفاره للسكن مع اسرته في مخيم الدهيشة، حيث نشأ في ازقة المخيم وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرسة ذكور الدهيشة، وتابع تحصيله لغاية حصوله على شهادة الثانوية العامة في مدرسة بيت لحم الثانوية، لكن ضيق الاوضاع الاقتصادية وقفت دون متابعته لدراسته العليا،الامر الذي دفعه للعمل في ورش البناء داخل الخط الاخضر.

كان رحمه الله تقيا مواظبا على ارضاء الله واداء فرائضه، وقد حاز على ثقة ومحبة السواد الاعظم من معارفه، الامر الذي اعطاه مركزا هاما استغله في الاصلاح وفض المنازعات، كما كان رياضيا هاويا خاصة في العاب القوى والكمال الجسماني.

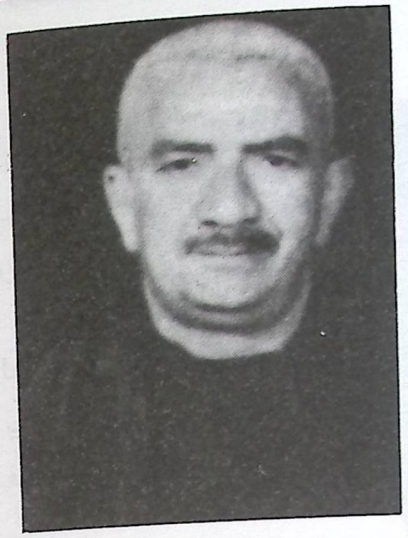
تزوج من السيدة نهاد عودة، وقد رزقهما الله بثمانية ابناء، اياد وعمره اربعة عشر عاما، احمد ثلاثة عشر عاما، جهاد احد عشر عاما، تغريد عشرة اعوام، محمد تسع سنوات، مهى ثماني سنوات، نور ثلاث سنوات ورواء ثلاثة اشهر.

في يوم الاثنين الموافق ٩/ايار/١٩٨٨، تحولت ساحة مخيم الدهيشة الى شعلة من النيران تتفجر تحت اقدام الصهاينة، الامر الذي دفع هؤلاء لاطلاق المئات من القنابل الغازية السامة تجاه الاماكن السكنية المزدحمة، وعندما شاهد "ابو اياد" حالات الاختناق التي آل اليها اعداد كبيرة من الاطفال، قام بالخروج الى شوارع المخيم وبدأ باطفاء القنابل، ولما كان الجنود في منطقة مرتفعة، فقد شاهدوه، واقاموا باطلاق النار عليه مما اسفر عن اصابته برصاصة قاتلة في الرأس.

وعلى الفور تم نقل المصاب الى مشفى بيت جالا، ومن هناك حول الى مشفى المقاصد الخيرية بالقدس، حيث ادخل الى غرفة العمليات

لكونه مصابا بكسور في الجمجمة، بالاضافة الى اصابته بنزيف داخلي بالدماغ، الامر الذي حال دون نجاح الجراحين في انقاذه، حيث فاضت روحه الى بارئها في غرفة العمليات.

وبعد انتشار نبأ استشهاده، قام الشباب باعادته الى المخيم ليشيع في مسيرة شعبية حاشدة خرجت هاتفة... بالروح بالدم نفديك يا شهيد... ووسط الاهازيج الوطنية ووري جثمان الشهيد التراب في مقبرة المخيم.



الشهيد ابراهيم مسلم عبد ربه ابو عيشة :

ولد بمدينة الخليل عام ١٩١٧، وظل يقيم ويعمل بها تاجرا للماشية في بداية مشوار حياته ، الامر الذي اعانه على امتلاك دكان لبيع الملابس القديمة في السوق القديمة للخليل، وترك تجارة المواشي.

تزوج من السيدة عزيزة محمد فياض عمرو التي توفيت بعد أن انجبت له سبعة ابناء، اكبرهم ابنته بديعة، ويبلغ عمرها ستة عشر ربيعا، واصغرهم طه ويبلغ عمره احد عشر عاما.

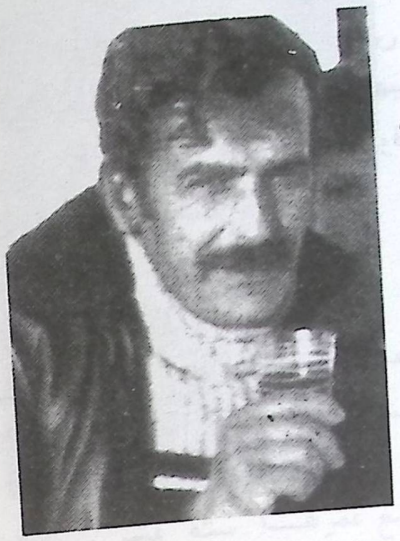
في يوم الثلاثاء الموافق ١٠/أيار/١٩٨٨، وفي ساعات الصباح الباكر، كان الشهيد متوجها الى مخيم العروب برفقة ابنه وسائق السيارة، وما ان شارفت على مدخل المدينة - ميدان القدس - اعترضتهم مجموعة من قطعان المستوطنين، مما اضطر السائق الى التمهل في السير والتخفيف من السرعة.

وقبل ان تتوقف السيارة بشكل تام قام احد السائبة بالقاء الحجارة على زجاج السيارة مما ادى الى تحطيمه كاملا، وفي تلك اللحظة توقفت السيارة.. فتقدم المستوطنون بشكل حيواني يدل على انهم قد حصلوا على فريستهم، وقام احدهم بضرب الشيخ بآلة حادة على رأسه.

وما ان شاهد السائق هذا المنظر حتى قفل راجعا الى داخل السيارة فشغل محركها واتجه الى مستشفى دلال المغربي بالمدينة، حيث اجريت الاسعافات الاولية هناك، ونقل من ثم الى مستشفى المقاصد الخيرية بالقدس، وعلى الفور قرر الطاقم الطبي اجراء عملية جراحية له، مكث بعدها مدة خمسة ايام في غرفة الانعاش المكثف، وفي يوم الاحد ١٥/أيار انتقلت روحه الى بارئها لينضم الى قافلة الشهداء.

وقد اعيد جثمانه الى منزله الذي كان يتجمع فيه حشد كبير، حيث انطلقت جنازة الشهيد ملفوفة بالعلم الفلسطيني، واخترقت الجنازة منطقة الحاووز، وفي اثناء سيرها حاول الجيش اعتراض الموكب المهيب، الا انه عاد وتراجع عن ذلك للحضور الجماهيري المكثف.

وفي الايام الثلاثة التي تلت عملية تشييعه ،اقيم للشهيد بيت عزاء امته الوفود المعزية من كل حدب وصوب، في حين زينت الاعلام والشعارات وصور الشهيد بيت العزاء.



الشهيد حسني محمد اسعد محسيري:-

من مواليد قرية بيت محسير عام ١٩٤٧، هاجر برفقة اسرته في اعقاب نكبة فلسطين، حيث استقرت في منطقة بيت لحم، وهناك نشأ "حسني" وترعرع، وتلقى تعليمه الابتدائي في مدارس بيت لحم، وتابع تحصيله الاعدادي في المدرسة الابراهيمية بمدينة الخليل، وكان للعوز والفقر الذي خلفه اللجوء والرحيل عامل دفعه للانقطاع عن العملية التعليمية والاتجاه للعمل طباخا في احد مطاعم مدينة بيت لحم، وبعد اندلاع الانتفاضة، قام الجنود باغلاق الشارع الذي يقع فيه ذلك المطعم، الامر الذي اضطره لافتتاح بسطة لبيع الفلافل امام منزله.

تزوج من السيدة عزيزة محمد موسى اسعد، وقد رزقا باربعة ابناء، كمال وعمره سبعة عشر عاما، محمد خمسة عشر عاما، حمزة ست سنوات ورجاء اربع سنوات.

كانت الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تشهدان اضرابا شاملا في **يوم السبت ١٤/ايار/١٩٨٨**، وذلك احتجاجا على قرار الاحتلال بضم مدينة القدس لكيانه، وفي ساعات الظهيرة خرج المواطن حسني محسيري في زيارة لاحد اصدقائه في حي الدوحة المقابل لمخيم الدهيشة، وكان ذلك اليوم هو اخر ايام شهر رمضان المبارك، وفي الطريق الى هناك رآه احد المسنين المحتاجين، فقام "حسني" بتقديم العون له، فكان ذلك العجوز اخر من شاهده حيث فقدت اثاره، ولم تعلم عائلته ما الذي حصل مع معيلهم. وعندما لم يعد في ذلك اليوم، بدأ ابناؤه البحث عنه في المشافي، لكنهم لم يعثروا عليه، فظنوا أنه قد تم اعتقاله خاصة وان هذه العملية اصبحت من الواقع اليومي داخل الارض المحتلة.

وبعد مرور يومين من فقدانه، وبالتحديد في يوم ١٦/ايار، اذاعت

وسائل الاعلام "الاسرائيلية" عن العثور على جثمان احد المواطنين العرب مقتولا في منطقة بيت محسير المحتلة عام ١٩٤٨، والتي كان المحتلون قد اقاموا على اراضيها "مستوطنة بيت مئير"، وفي تفصيل الحادث تبين ان جثمانه قد عثر عليه من قبل سائق شاحنة بالقرب من احدى مزارع الدواجن فقام بابلاغ الشرطة، والمثير للفزع هنا انه كان بامكان الشرطة ابلاغ عائلته فورا خاصة وان بطاقة هويته لا تزال في جيبه.

قامت عائلة المحسيري عند سماعها النبأ في المذياع، بالتوجه الى شرطة بيت لحم والتي قامت بدورها بتحويلهم الى قسم الشرطة في المسكوبية، وهناك اكدوا لهم ان المغدور هو المواطن حسني المحسيري، وان عليهم التوقيع والموافقة على عملية التشريح التي ستجري له. وقد تبين للعائلة ان عملية التشريح قد اجريت لولدهم قبل موافقتهم، وعلى الرغم من ذلك فقد ذكرت السلطات ان سبب الوفاة عادي ولم يكن بفعل فاعل، هذا في الوقت الذي اكد فيه احد الاطباء الفلسطينيين، والذي قام بالكشف عليه بشكل سريع قبل مزاراته التراب، انه وجد اثار جروح عميقة في الصدر والعنق، وكدمات حادة شاهدها على اطرافه، وكذلك وجد آثار دماء في اذنيه وانفه، كما شاهد ذلك الطبيب ان هناك جروحا غير ضرورية في الجانب الايسر من الصدر وعلى الذراعين قام بها الاشخاص الذين شرحوا الجثمان.

وبعد استلام جثمان الشهيد "محسيري"، طلب اقاربه من اسعاف معهد "ابو كبير" مساعدتهم في نقله الى مكان سكناه بيت لحم، غير انهم رفضوا، الامر الذي دفعهم لاستئجار سيارة خاصة، ومن منزله شيع الشهيد الى مثواه الاخير وسط مظاهرات ومسيرات حاشدة.



الشهيد صابر فارس شحادة المنمنم :ـ

ولد عام ١٩٦٧م لاسرة فلسطينية هاجرت من منطقة حمامة عقب نكبة فلسطين، وبعد ليال وأيام من التنقل والترحال انتهى بها المطاف للاستقرار في بلوك "ب" بمعسكر الشاطيء، حيث ولد صابر وترعرع وتلقى تعليمه حتى الصف الثالث الاعدادي في مدارس المخيم، ترك بعدها مقاعد الدراسة واتجه للعمل في احدى ورش الحدادة واللحام في مدينة غزة.

تزوج من السيدة غادة محمود زيادة، وقد رزقا بمولودين أكبرهم ميساء ولها من العمر أربع سنوات، وقد توفيت بعد استشهاد والدها بسنة وشهرين، وأسامة وله من العمر سنتان.

في يوم الاحد الموافق ١٥/أيار/١٩٨٨، أعلنت سلطات الاحتلال حظر التجول مدة سبعة أيام على "معسكر الشاطيء"، وفي اليوم التالي للعمل بالامر العسكري، وفي حوالي الساعة الحادية عشرة ظهرا خرج "صابر" لتوفير بعض المواد الغذائية لاسرته، وبينما هو في الشارع القريب من باب منزله، صادفته احدى الدوريات الراجلة التي طلبت منه التقدم وتسليم بطاقة الهوية، وبعد ذلك سأله الضابط عن السبب الذي دفعه للخروج من المنزل، فأجاب بهدوء الواثق أن منزله يفتقر لابسط المواد الغذائية، وأنه خرج لتوفير بعضها لابنائه الجياع.

وبدون ابداء الاسباب، قام الجنود وبكل برودة أعصاب بالاعتداء عليه بالضرب المبرح بوساطة الهراوات وأعقاب البنادق، فكانت عصيهم تتساقط على جميع أنحاء جسده الذي سقط على الارض مغمى عليه، وبعد أن أنهى الجنود عملهم البربري انسحبوا من المكان تاركين المصاب ملقى على الارض، وهنا خرج أحد المجاورين وقام بنقله سرا الى مشفى الشفاء، حيث مكث مدة عشرين يوما وهو في سبات كامل، وعندما عجز الاطباء في محاولاتهم تلك قاموا بتحويله الى مشفى المعمداني بمدينة غزة ايضا.

وفي مشفى المعمداني حاول الاطباء اجراء عملية جراحية سريعة له، لكنهم تبينوا بعد اجراء الفحوصات والصور الطبقية، انه مصاب بنزيف داخلي حاد يصعب معالجته، وقد بقي المصاب نزيل غرفة الانعاش بقلب ينبض ودماغ ميتة مدة اربعين يوما، فارق الحياة بعدها بتاريخ ١٦/تموز/١٩٨٨م، وعقب الاعلان عن نبأ استشهاده، قام ذوو الشهيد بنقله الى منزل والده بالمعسكر، ومن هناك خرجت مسيرة شعبية حاشدة شيعت الشهيد الى مثواه الاخير، وسط الهتافات والشعارات الوطنية المقاومة للاحتلال وسياسته التصفوية.

الشهيد علاء الدين محمد صالح سعيد ثابت:



من مواليد قرية عزموط قضاء مدينة نابلس جبل النار عام ١٩٧٣، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي لغاية الصف الثالث الاعدادي في قريته، واستشهد وهو لا يزال على مقاعد الدراسة.

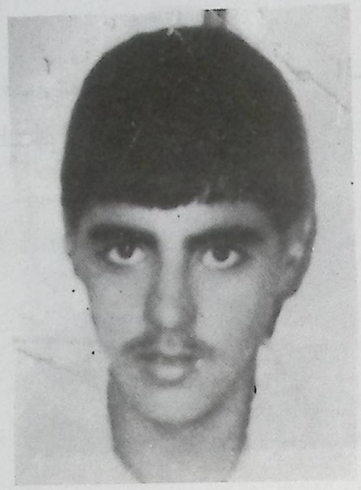
في يوم الاثنين الموافق ١٦/أيار/٨٨ قامت قوات كبيرة من جنود الاحتلال بمحاصرة مداخل القرية، الامر الذي دفع الاهالي الى التجمع لمقاومة عملية الاقتحام التي ستتلوا ذلك، وقد تطور الوضع تباعا حين ابتدأت المواجهات مع المحتلين الذين بدؤوا باطلاق القنابل الغازية والرصاص المطاطي والحي باتجاه السكان.

وبالمقابل فلم يملك الاهالي سوى وضع الحواجز الحجرية على الطرق، وذلك في محاولة منهم لمنع الجنود من التقدم الى الامام باتجاه وسط البلدة، وفي اثناء ذلك كان الشاب "علاء الدين" يقف مع مجموعة من الشباب مترقبا تصعيد المواجهات مع هذه الوحدات العسكرية.

وبعد لحظة.. قام الجنود باطلاق عيار ناري باتجاه الشباب.. مما اسفر عن اصابة الشاب "علاء الدين" بعدة رصاصات في عنقه سقط في اثرها مضرجا بدمه على الارض، ولم يكتف الجنود بذلك بل تقدموا وسيطروا على الجريح ونقلوه الى جهة غير معلومة لدى ذويه.

وفي الليل قامت سلطات الاحتلال بالاتصال بأهله وابلغوهم نبأ وفاته، وطلبوا منهم الحضور لاستلام الجثمان، وتبين لهم بعد الاستلام ان السلطات قامت بتشريح الجثة، وقد شيع الشهيد الى مثواه الاخير وسط حراسة امنية مشددة من قبل جنود الاحتلال.

الشهيد جهاد بسام محمد العبسي:ـ



من مواليد عام ١٩٧٠ لاسرة فلسطينية هاجرت من قرية حمامة، وانتهى بها المطاف للاستقرار في مخيم اللجوء بجباليا، وفي ازقة المخيم نشأ "جهاد" وترعرع وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرسة ذكور جباليا الاعدادية، ثم تابع تحصيله الثانوي لغاية الصف الثاني الثانوي في مدرسة الفالوجة واستشهد وهو لا يزال طالبا على مقاعد الدراسة.

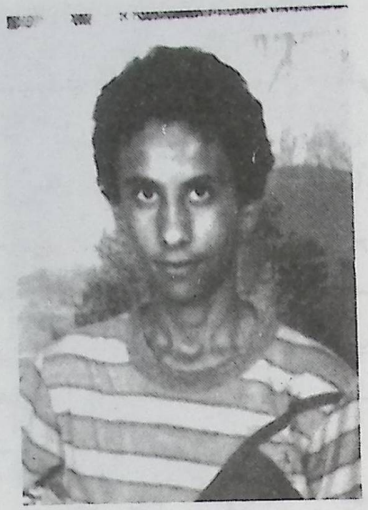
في يوم الاثنين الموافق ١٦/ايار/١٩٨٨، دعت القيادة الوطنية الموحدة في بيانها لاعتبار ذلك اليوم مخصصا ومميزا بالمسيرات الشعبية وزيارة قبور الشهداء للترحم على ارواحهم الطاهرة، وقد شهد مخيم جباليا الثورة مواجهات عنيفة بين اهالي المخيم وجنود الاحتلال، ولم تتوقف تلك الاشتباكات والمناوشات طوال نهار ذلك اليوم.

وفي حوالي الساعة السادسة مساء"، قامت دورية كبيرة باقتحام منزل احد الشبان المطاردين، وحيث انهم لم يجدوه بداخله، قاموا بالاعتداء على زوجته وضربوها بكل صلف وبربرية طالبين منها الاعتراف عن مكان زوجها، وعندما لم تعترف قام احدهم بالقائها ارضا وامسك بشعرها وسحبها على الارض حتى اخرجها خارجا.

وعندما شاهد الشاب جهاد العبسي الجنود وهم يمارسون ذلك العمل الجبان لم يتمالك نفسه، حيث هجم على الجنود في محاولة لانقاذ المرأة من بين ايديهم، لكن رصاص الاحتلال اسكت تلك المحاولة الانسانية، حين قام حاكم جباليا والمدعو "الحلبي" باطلاق النار عليه، فاصابه برصاصة قاتلة استقرت في قلبه، وقد انسحب الجنود بعد ذلك تاركين الجريح والدماء تنزف منه.

وعلى الفور قام سكان المخيم بنقله الى مشفى الشفاء بغزة، حيث مكث هناك عدة ساعات، فارق الحياة بعدها متأثرا بجراحه،

وقد تم تشييع الشهيد الى مثواه الاخير خارج المخيم بسبب حظر التجول الذي فرضته سلطات الاحتلال.



الشهيد مجدي محمود يوسف هلال:ـ

من مواليد قرية عبوين قضاء مدينة رام الله عام ١٩٧٢م، وفي كنف أسرة مكونة من تسعة أفراد نشأ "مجدي" وترعرع، وتلقى تعليمه حتى الصف الثالث الاعدادي، وقد وافته المنية مناضلا مثابرا وعضوا فعالا في اللجان الضاربة قبل ان يحقق امانيه في اتمام دراسته.

في يوم الاربعاء الموافق ١٨/أيار/١٩٨٨، وفي حوالي الساعة العاشرة صباحا، قامت قوات كبيرة من جنود الاحتلال باقتحام قرية عبوين، الامر الذي دفع السكان للخروج من منازلهم لمقاومة المحتلين الذين بدءوا بعمليات استفزازية للسكان. وقد بدأت الاحداث العنيفة حين قام الشباب بوضع المتاريس الحجرية على الطرقات في محاولة منهم لمحاصرة تلك القوة، ومنع الامدادات العسكرية لها، وهنا بدأ الجنود المحاصرين باطلاق الأعيرة النارية بشكل عشوائي في كافة الاتجاهات.

كان "مجدي" في الموقع الذي ارتضاه لنفسه في طليعة الشبان رافعا العلم الفلسطيني في يده اليسرى، ومرددا صيحات وصرخات الله اكبر كلما قذف حجرا من حجارته التي جمعها بالقرب منه، وما ان هم بالتقاط حجر لالقائه تجاه تلك الزمرة، حتى اقتنصته رصاصات المحتلين من نوع "الدمدم" بعد ان اصابته في صدره وقلبه، فسقط على الارض راويا بدمائه الثرى الذي احبه وضحى لاجله باعز ما يملك.

وعلى الفور قام الشبان بنقله الى مشفى رام الله الحكومي، حيث فارق الحياة هناك، وقد اعيد جثمانه الى مسقط رأسه في ساعات الليل، ومن منزل والده خرجت الجماهير الشعبية في القرية بمسيرة حاشدة شيعت شهيدها الى مثواه الأخير في مقبرة البلدة.



الشهيدة فاطمة يوسف عبد الرحمن قاسم :

ولدت في قرية عبوين قضاء مدينة رام الله عام ١٩٦٢م، نشأت في كنف أسرة مكونة من ثلاثة افراد، وتلقت تعليمها الابتدائي حتى الصف السادس في مدرسة عبوين الابتدائية، انقطعت بعدها عن الدراسة واستقرت في البيت لتساعد امها في ادارته.

في يوم الاربعاء الموافق ١٨/ايار/١٩٨٨م، والمصادف لليوم الثالث من ايام عيد الفطر المبارك، قامت قوة كبيرة من جنود الاحتلال باقتحام القرية، الأمر الذي دفع السكان للخروج والتصدي لهذه المجموعة، خاصة بعد قيامها بعمليات استفزازية ضد عدد من الاهالي، وقد ابتدأ السكان بمقاومتهم حين وضعوا المتاريس الحجرية على الطرقات الرئيسية وحاولوا بكل السبل حصر تلك الوحدة العسكرية داخل القرية.

في الوقت الذي ابتدأت فيه الاشتباكات، قام الجنود باستخدام القنابل الغازية والعيارات النارية بشكل عشوائي وفي كافة الاتجاهات، مما أسفر عن اصابة اكثر من عشرة مواطنين، كانت اصابة "فاطمة" اشدها وأعمقها، حيث أصيبت بطلق ناري في الرأس نقلت فورا عبر الجبال الى مشفى المقاصد الخيرية بالقدس، وقد بقيت في حالة اغماء وسبات كامل مدة ثلاثة واربعين يوما، لم يستطع الاطباء خلال تلك الفترة اجراء أية محاولة لانقاذها، بسبب استقرار احدى الرصاصات في دماغها، وفي صبيحة يوم الجمعة ١/تموز/١٩٨٨، فاضت روحها الى بارئها ملتحقة بركب الشهداء والصديقين.

وقد اعيد جثمان الشهيدة الى مسقط رأسها عبوين، حيث شيعت الى مثواها الاخير في تظاهرة جماهيرية اشتبكت مع جنود الاحتلال في معارك دامية، والجدير ذكره أنه سقط في الاحداث التي اصيبت فيها فاطمة، الشهيد مجدي ابو هلال.



الشهيدة كوثر خالد مرعي : -

ولدت بمخيم طولكرم عام ١٩٦٣م نشأت في كنف أسرة مكونة من ثلاثة عشر فردا ، وتلقت تعليمها لغاية الصف الثالث الاعدادى في مدرسة اناث المخيم ، ومن ثم تابعت تحصيلها الثانوى حتى الصف الثاني الثانوى، وقد تركت الدراسة واتجهت للعمل في احدى محلات النوفتية" لفترة من الزمن ، لكنها عادت واستقرت في منزلها لمساعدة والدتها في ادارة شوءون المنزل .

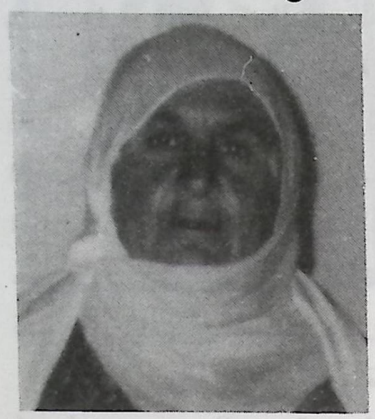
ومنذ انطلاقة الانتفاضة نشطت في تقديم المعونة والمساعدة الاجتماعية للاسر المحتاجة في المخيم ، كذلك كانت تشارك في استقبال الوفود النسوية التي تقوم بزيارة المخيم للتعرف على أوضاعه وظروفه المعيشية ، كما كانت واحدة من ضمن الفتيات المشاركات في أيام العمل التطوعي التي كان يشهدها المخيم .

في يوم السبت الموافق ٢١/أيار/١٩٨٨ ، كانت ساحة المخيم تشهد نشاطا نسويا منظما استعدادا لاستقبال وفد طبي ، وقد لمس الجنود على ما يبدو تلك الحركة غير العادية ، فقاموا بالتحرش بالسكان وافتعال الاحداث ، وهنا ابتدأت المصادمات ، الامر الذى دفع بالشابة " كوثر مرعي " الى الالتجاء الى أحد المنازل القريبة منها ، حيث دخلت لمنزل الشهيد " جمال عودة " ، وبعد ان شعرت بأن الهدوء عاد الى المنطقة ، همت بالخروج والعودة الى منزلها ، وما أن اطلت على الشارع العام حتى أطلق عليها احد الجنود المختبئين خلف احدى الاشجار النار فاصابها برصاصة من نوع " دمدم " استقرت في صدرها .

وبعد سقوط الفتاة على الارض ، قام الجنود بالسيطرة عليها

ونقلها الى مشفى رافيديا في مدينة نابلس ، وعندما تبين بأنها فارقت الحياة ، قاموا بتحويلها الى معهد التشريح الطبي " أبو كبير " ، وفي اليوم التالي سلم جثمانها الى ذويها الذين قاموا بتشييعها الى مثواها الاخير وسط حراسة أمنية مشددة بحضور نفر قليل من أهلها .

الشهيدة الحاجة شمسة عبدالله قدح "ام صالح":
وابنها الشهيد "محمد صالح" محمودصالح قعدان:-



ولدت الام الحاجة شمسة قدح في قرية ام الشوف عام ١٩٢٤، وهاجرت برفقة اسرتها بسبب ظروف الحرب، وبعد طوال تنقل وترحال انتهى المطاف بالاسرة للاستقرار في دير الغصون، حيث تزوجت من السيد محمود قعدان، وانجبت منه تسعة ابناء، عملت على تربيتهم وتنشئتهم على الالتزام بحب الوطن والتضحية، لذلك كانت تعمل على تشجيع ابنائها وابناء دير الغصون على مقاومة الاحتلال، وتقوم بتقديم المساعدات للشبان اثناء المواجهات.

في عام ١٩٥٢ انجبت الام ابنها الاول "صالح" الذي كان يأخذ موقعا ممتازا في قلب والده ووالدته، وما ان اصبح "صالح" في سن الدراسة حتى التحق بمدرسة دير الغصون، حيث تلقى تعليمه حتى نهاية المرحلة الاعدادية، انتقل بعدها ليصبح في بداية الامر عاملا في ورش البناء، فمقاولا لبناء المنازل والعمارات داخل طولكرم.

جند صالح نفسه خلال الانتفاضة لخدمة ومساعدة الجرحى والمعتقلين، وكان يقدم المساعدات للفقراء وللاسر المحتاجة، كما كان من نشيطي العمل الاجتماعي، حيث كان عضوا في الهيئة العامة لجمعية اصدقاء المريض، كما واعتبر من وجوه اصلاح ذات البين بين المتنازعين.

تزوج من السيدة جميلة صالح قعدان التي انجبت منه ستة ابناء، زيم وعمرها خمسة عشر عاما، منال عشرة اعوام، محمود اثنا عشر عاما، سماهر اثنا عشر عاما، احمد ستة اعوام، وشمسة التي ولدت يوم استشهاد والدها.

في يوم الاحد الموافق ٢٢/ايار/١٩٨٨، وفي حوالي الساعة الحادية عشرة والنصف ليلا، ادار "صالح" محرك سيارته واتجه برفقة والدته



وزوجته الى مشفى طولكرم، وذلك بسبب شعور زوجته الحامل بانها سوف تلد، وبعد ان اطمأن صالح على ان زوجته سوف تظل في المشفى، قفل هو ووالدته عائدين الى المنزل، وعلى مدخل الشويكة الجنوبي كانت تقف سيارة عسكرية امرته بالتوقف، وطلبت منه بطاقة هويته، التي قام باخراجها وكمية كبيرة من النقود من جيبه.

وبعد ان شوهدت الهوية أعيدت له وامر بمتابعة مسيرته، وما ان ابتعد عن الدورية حوالي المئة متر، قامت الدورية باطلاق النار تجاه "صالح" الامر الذي افقده السيطرة على مقود السيارة، فارتطمت في احد الاسوار على جانب الطريق، وقد تابع الجنود عملهم واطلقوا النيران على "صالح" الذي كان قد خرج من السيارة، فاصابوه بثلاث رصاصات في رأسه سقط بعدها مستشهدا على الفور.

وهنا بدأت الوالدة تصرخ... وتصرخ مستغيثة عند رؤيتها لولدها، لكن الجنود قاموا باسكاتها هي الاخرى حين اطلقوا عليها عدة رصاصات اصابتها في رأسها وفخذها اليمنى سقطت شهيدة هي الاخرى على الفور، وقد تقدم الجنود وقاموا بسرقة النقود التي شاهدوها بحوزة الشهيد.

وامعانا في الجريمة واخفاء للحقيقة، قام الجنود باحراق السيارة من الداخل، وذكروا ان السيارة قد هوجمت بقنبلة حارقة من قبل مجهولين، وقد قامت سلطات الاحتلال بنقل جثمان الشهيدين الى معهد التشريح الطبي "ابو كبير"، كما نقلت السيارة الى المختبر الجنائي، ولغاية الساعة لم تظهر اية نتائج او تقارير حول هذه الجريمة النكراء.

وبعد ثلاثة ايام اعيد جثمانا الوالدة والابن وسلما لآل قعدان، الذين شيعوا الشهيدة وابنها في عرس فلسطيني شارك فيه الالاف من سكان القرية والقرى المجاورة.



الشهيد محمود زيد محمود ابو زيد:-

ولد المواطن محمود زيد في بلدة قباطية قضاء مدينة جنين عام ١٩٥٤م، تلقى تعليمه الابتدائي بمدرسة معاذ بن جبل الابتدائية، وانتقل الى مدرسة قباطية الاعدادية وظل فيها الى ان حصل على شهادة "المترك" والتي تمنح للطلاب بعد اجتيازهم الصف الثالث الاعدادي، بعدها التحق بصفوف الطبقة العاملة وذلك من خلال عمله في احد محاجر الرخام.

متزوج وله اربعة ابناء، ميسون عشر سنوات، عروة ست سنوات، محمد خمس سنوات، وعقبة ثلاث سنوات.

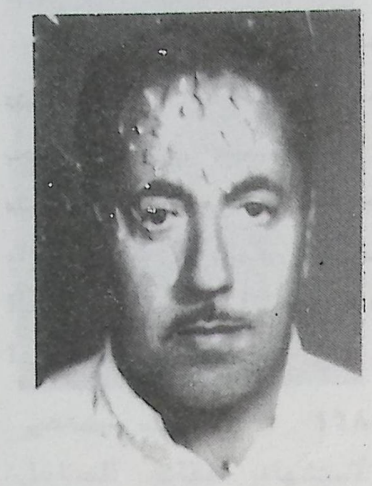
عرف عنه صدق انتمائه الوطني، وتصديه لسلطات الاحتلال، وطورد من قبل سلطات الاحتلال قبل استشهاده باربعة اشهر.

في يوم الاثنين الموافق ٢٣/ايار/١٩٨٨ وبينما كان المواطن محمود يجلس على مائدة الافطار مع ابنائه الصغار، وينتظر آذان المغرب ليتم يوما آخرا من ايام شهر رمضان المبارك، واثناء ذلك قدمت سيارة خاصة نحو منزل المواطن محمود، وقام احد ركابها بالتوجه الى المنزل واستدعاه الى السيارة، وما ان وصل الاثنان حتى شعر الشهيد ان هناك امرا غير عادي، فهرب باتجاه اشجار الزيتون القريبة منه، وكان تقدير الشهيد صائبا حيث قام احد الاشخاص بالقفز من السيارة واطلاق النار باتجاهه، فاصابه برصاصة قاتلة استقرت في رأسه، سقط في اثرها مضرجا بدمائه.

وقد تابع القتلة عملهم حين قاموا باقتياد الجسد النازف الى مستشفى العفولة حيث استشهد هناك، وما ان انتشر نبأ استشهاد المناضل محمود في البلدة، حتى خرجت الجماهير الغاضبة الى الشوارع معبرة عن غضبها، وقد شعر الجيش بخطورة الموقف فقام

بالانسحاب الفوري.

وفي يوم الخميس ٢٦/ايار سلم الجثمان لذويه حيث شيع الشهيد لمثواه الاخير وكانت الهتافات الوطنية تتصاعد في سماء القرية، وتدعوا الى مواصلة الطريق، حتى تحصيل الاماني الفلسطينية، وعقابا لاهالي البلدة في حقهم المشروع في المشاركة في تشييع الشهيد فقد حوصرت البلدة ولمدة اربعين يوما، وقام الجنود خلال ذلك بمصادرة سيارات السكان، ومنعوا ادخال المواد التموينية طوال تلك الفترة، واعتدوا على النساء والاطفال بالضرب المبرح.



الشهيد الوالد سعدي محمد اللولو الشحري.

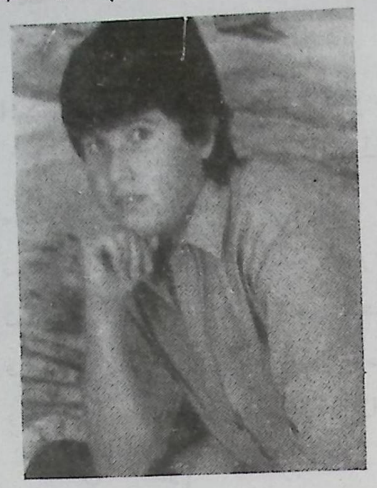
من مواليد عام ١٩٣٧ بمدينة اللد المحتلة، هاجر برفقة اسرته بسبب ظروف الحرب ونكبة فلسطين، وبعد تنقل وترحال استقرت اسرته في بلوك"٤" بمخيم البريج للعائدين الفلسطينيين، وفي ازقة هذا المخيم شب سعدي وترعرع، واتجه في بداية حياته للعمل في مجال المهن المختلفة، وانتهى به المطاف ليعمل سائق سيارة اجرة داخل مدينة غزة.

وبعد ان كبر كون اسرة له ، حيث تزوج من السيدة تحية علي اللولو، وقد رزقهما الله بثمانية ابناء، اكبرهم انشراح وعمر هما ثمانية وعشرون عاما،و اصغرهم السيد وله من العمر اربعة عشر عاما.

في يوم الثلاثاء الموافق ٢٤/ايار/١٩٨٨، قامت مجموعة من الملثمين بالتواجد في الشوارع الرئيسة للمخيم، حيث بدءوا بكتابة الشعارات وفعاليات الانتفاضة للايام المقبلة، وفي اثناء عملهم شاهدوا احدى الدوريات العسكرية تتقدم ناحيتهم، الامر الذي دفعهم للفرار ناحية المنازل، وقد طاردهم الجنود واقتحموا منزل المواطن الشحري وامسكوا احد ابنائه والمدعو سعيد، وقاموا بالاعتداء عليه بالضرب المبرح.

وأمام ذلك المنظر لم يستطع والده تمالك نفسه، بل قام بالانقضاض على الجنود واستطاع ان يخلص ابنه من بين ايدي هؤلاء الجلادين، وعلى الفور هرب سعيد مبتعدا عنهم، وقد وجد الجنود في عملية الهرب تحديا لهم ولاوامرهم ..... وقام احدهم بفتح نيران مدفعه الرشاش تجاه الوالد، واصابه من مسافة عدة امتار برصاصة قاتلة في صدره، وبكل دم بارد شاهدوا القتيل وهو يهوي على الارض، وبعدها انسحبوا مخلفين وراءهم العائلة الثكلى ترتشف حسرة والدها.

وعلى الفور تم نقل المصاب الى مشفى المعمداني بغزة، ليمكث عدة ساعات وهو في حالة خطرة جدا، حيث فارق الحياة متأثرا بجراحه التي اصيب بها، وقد اعيد جثمانه الى المخيم، ليشيع الى مثواه الاخير في مسيرة حاشدة، رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية الى جانب صور الشهيد. وعلى الرغم من الحظر الذي فرض على المخيم، فقد كسره المواطنون وأموا بيت العزاء الذي اقيم له في منزله.



الشهيد ناصر احمد موسى الجندي : ـ

من مواليد مخيم نور شمس قضاء مدينة طولكرم عام ١٩٦٥ م ، نشأ في كنف اسرة مكونة من عشرة أفراد وتلقى تعليمه حتى المرحلة الاعدادية في مدارس المخيم ، انضم بعدها للطبقة العاملة ، حيث عمل في عدة مجالات ومهن .

في يوم الاربعاء الموافق ٢٥/أيار/١٩٨٨ ، كانت جماهير الشعب الفلسطيني تحي الذكرى الاربعين لاستشهاد القائد المناضل " أبو جهاد " ، وقد حدثت عدة مواجهات في اماكن متفرقة في الاراضي العربية المحتلة ، حيث كان مخيم نور شمس واحدا من البؤر المشتعلة في ذلك اليوم التاريخي في اثر قيام الشباب برجم الجنود بالحجارة ، اما ناصر فقد اخذ على عاتقه رجم الجنود بالزجاجات الفارغة ، بعد أن تمترس في ناحية الزقاق المطل على حارته .

وهنا ابتدأ المحتلون باطلاق الاعيرة النارية تجاه صدور الشباب المقاومين ، فاصابت رصاصة صدر " ناصر" مما أدى الى اصابة الرئة واختراق القفص الصدرى واستقرت في العمود الفقرى ، فخارت قواه وسقط على الارض مضرجا بدمائه ، وعلى الفور قام الاهلون بنقله الى مشفى رفيديا الحكومي ، حيث اتضح انه قد اصيب بشلل نصفي .

وعلى مدار أربعة أشهر متتالية ، وناصر ينتقل بين المشافي فمن مشفى " الاتحاد النسائي " بنابلس الى مشفى المطلع بمدينة القدس ، ومن ثم الى المدينة الطبية بعمان ، وفي صبيحة يوم الاثنين ٢٦/أيلول ، اعلن عن استشهاده بعد صراع طويل مع المرض، وقد اعيد جثمانه الى مسقط رأسه حيث شيع الى مثواه الاخير بحضور جمهور غفير .

الشهيد ايمن امين رجب ابو رداحة :ـ



من مواليد مخيم الجلزون بالقرب من مدينة رام الله عام ١٩٧٥، حيث نشأ وترعرع في ظل اسرة مكونة من ثمانية افراد، تلقى ايمن تعليمه الابتدائي في مدرسة المخيم، وقد اختطف الشهيد وهو لا يزال طالبا على مقاعد الدراسة.

في يوم الاربعاء الموافق ٢٥/ايار/١٩٨٨، شهد مخيم الجلزون اشتباكات عنيفة مع جنود الاحتلال، قام الشباب قبل ذلك بوضع الحواجز الحجرية واشعلوا الاطارات المطاطية وذلك للحد من تقدم الجيش الى وسط المخيم، وقد استخدم المحتلون اطلاق القنابل الغازية والرصاص المطاطي بكثافة ملحوظة، احدثت لدى الكثير من السكان حالات اختناق واغماء مختلفة.

وبعد عملية اطلاق النيران بدأ المحتلون بالتقدم لتضييق الخناق على الشباب الذين بدءوا بالتحرك في ازقة المخيم والانسحاب متجهين الى الجبال والوديان المحيطة، وقد لوحظ ان الجنود قد نصبوا الكمائن على المفترقات ومداخل الازقة لاصطياد الشبان.

كان ايمن من ضمن مجموعة تخلفت بعد الانسحاب والهرب لفترة قصيرة، وعندما شعروا ان الجنود بدءوا بمحاصرتهم فقد هموا بالتحرك فرادى ..... وفي اللحظة التي هم ايمن قطع الشارع الرئيسي للمخيم شاهده الجنود،فقام احدهم باطلاق النار عليه فاصابه برصاصة في ظهره واخرى في رأسه، وقد تابع الجنود عملهم وذلك بالسيطرة على الجريح ونقله الى "بيت ايل"، ومن ثم الى مشفى هداسا عين كارم بوساطة طائرة عمودية.

وبعد يومين وبتاريخ ٢٧/أيار/ اعيد ايمن الى ذويه جثة هامدة، وقد تجمع السكان وقاموا بتشييع ابنهم الى مثواه الاخير في مقبرة المخيم، وفيما بعد استدعت سلطات الاحتلال والد الشهيد الى مقر

الحاكمية العسكرية، وطالبته بدفع مبلغ سبعة الاف دولار وذلك لتغطية مصاريف اقامة الشهيد في مشفى هداسا.

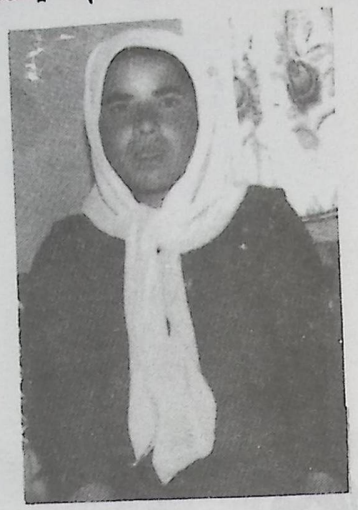


الطفلة ديانا منير محمد السوافيري:-

من مواليد حي الزيتون بمدينة غزة عام ١٩٨٥، وقد عاشت في كنف اسرة مكونة من خمسة افراد، فكانت "ديانا" تلك الزهرة التي تضيء المنزل وتجعله يفوح بعطر الطفولة والحنان.

في يوم الجمعة الموافق ٢٧/أيار:١٩٨٨ ومنذ ساعات الصباح كانت عدة مناطق في غزة تشهد مواجهات عنيفة، قام خلالها الشبان باشعال الاطارات على الطرقات، وقد حدث ان اشعلت عدة اطارات في حي الزيتون بمدينة غزة، تقدم بعدها عدد من الجنود، وقاموا باطلاق القنابل الغازية في كافة الاتجاهات، الامر الذي ادى الى سقوط قنبلة على منزل المواطن منير سوافيري، مما ادى الى حدوث حالة اختناق شديدة لدى الطفلة ديانا.

وعلى الفور تم نقلها الى مشفى الشفاء بغزة، لكنها فارقت الحياة ملاكا طاهرا وطائرا من طيور الحرية، وقد اعيد جثمانها الى منزل والدها ليشيع من هناك الى مثواه الاخير، كما واقيم لها بيت عزاء امه جمع غفير من سكان غزة.



الشهيدة انعام رفيق توفيق حمدان:-

من مواليد قرية جبع قضاء جنين في عام ١٩٦٢، تلقت تعليمها الابتدائي في مدرسة بنات جبع الاعدادية، وبعدها غادرت مقاعد الدراسة واستقرت في منزل والدها ليوم استشهادها.

في يوم الاحد الموافق ٢٩/ايار/١٩٨٨، وفي ساعات الظهيرة قامت قوة كبيرة من جيش الاحتلال بمداهمة القرية، وقد اصطدمت هذه العملية بمقاومة عنيفة من قبل السكان، استخدم خلالها الجنود الرصاص الحي والذي ادى الى اصابة حوالي ٢٧ شخصا بجروح متعددة.

وقد كانت اصابة المواطنة المذكورة من اعمق الاصابات حيث اصيبت بعيار ناري استقر في بطنها وصدرها، وادى ذلك الى استشهادها فورا، وفي اثر ذيوع نبأ استشهادها انسحب الجيش من داخل القرية، وفي اليوم التالي انطلقت مسيرة شعبية لتشييع جثمان الشهيدة، وسط الهتافات والشعارات الوطنية التي تعاهد الشهداء على مواصلة النضال.

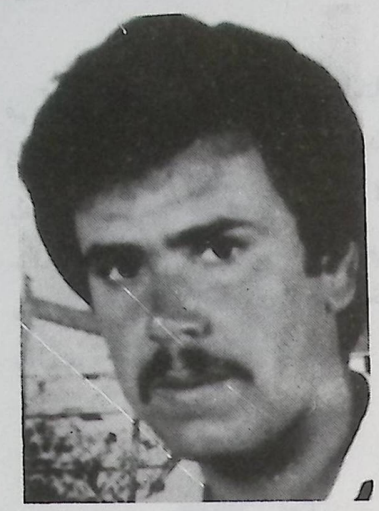
وقد اقيم للشهيدة بيت عزاء شاركت فيه جموع غفيرة، ووفود جماهيرية قدمت من القرى المجاورة، وفي اثناء ذلك كان الجيش دائم التواجد بالقرب من بيت العزاء.

شهدای شهر حزیران

۱۹۸۸







الشهيد محمد عيسى موسى غانم :-

ولد بقرية دير بزيغ قضاء مدينة رام الله عام ١٩٦٢، تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة دير بزيغ الابتدائية، والاعدادي في مدرسة كفر نعمة، والثانوي في مدرسة بيتونيا الثانوية حيث حصل منها على شهادة الدراسة الثانوية.

التحق بكلية الخوارزمي بالاردن وحصل منها على دبلوم المحاسبة، عاد بعدها الى ارض الوطن حيث لم يجد عملا في مجال تخصصه، الامر الذي اضطره الى الالتحاق بصفوف الطبقة العاملة عاملا في ورش البناء، ثم تزوج ورزق بطفلة واحدة اسماها جهادا وعند استشهاده كان عمرها اربيعا واحدا.

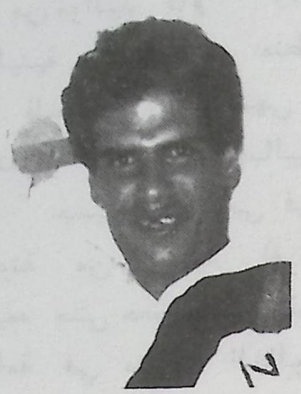
في يوم الجمعة الموافق ٣/حزيران/١٩٨٨، توجه الشاب "محمد غانم" لزيارة شقيقته المتزوجة في قرية صفا، والتي كانت تشهد في ذلك اليوم ومنذ ساعات الصباح الباكر مصادمات عنيفة بين جنود الاحتلال وسكان القرية، زحف خلالها الجيش مطاردين الشباب الذين اشتبكوا وهاجموا الجنود بوساطة الحجارة والزجاجات الفارغة.

وقد بدأت سلطات الاحتلال باستدعاء التعزيزات الى القرية، مما حذى بالشباب الى الانسحاب والاعتصام في الجبال، الا ان الجنود واصلوا مطاردة الشبان واطلاق النار عليهم بكثافة ملحوظة مما اسفر عن اصابة المواطن موسى غانم برصاصة نفذت الى صدره واستقرت في قلبه. سقط في اثرها مضرجا بدمائه على الارض، وهنا حاول عدد من الشباب التقدم للجريح للقيام بنقله الى احد المستشفيات، لكن الجنود منعوا الشبان من الوصول اليه وذلك من خلال القيام باطلاق النيران تجاه كل من يتقدم الى ناحيته.

وبعد ساعتين من الاصابة حضرت الى سماء القرية طائرة عمودية تعود لقوات الاحتلال، وقامت باخذ الجثمان الى معهد التشريح الطبي

في "ابو كبير"، وفي اليوم التالي توجه ذويه الى مقر الحاكمية العسكرية للقيام باستلام جثمان ولدهم الشهيد، لكن تلك السلطات قامت بمراوغتهم وتعذيبهم مدة اربعة ايام متتالية، وفي اليوم الخامس سلم الجثمان الى ذويه في حوالي الساعة السابعة مساء ،وعلى الرغم من الحراسة المشددة فقد خرج سكان دير ابزيغ هاتفين بحياة الشهيد والثورة، معاهدين الشهيد على مواصلة الطريق... طريق الشهادة.

الشهيد عبد الله خالد مبارك خلف : ـ



من مواليد قرية العيزرية قضاء مدينة القدس عام ١٩٦٣ م ، نشأ وتربى في كنف أسرة مكونة من أربعة أفراد ، وتلقى تعليمه حتى الصف الثالث الاعدادي ، انخرط بعدها في صفوف الطبقة العاملة ، حيث عمل داخل الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٤٨ م ، وقد بقي يكد ويتعب حتى وافته المنية مستشهدا .

في يوم الاحد الموافق ٥/حزيران/١٩٨٨ م ، وهو اليوم الذى يصادف الذكرى السنوية لاحتلال باقي فلسطين ، حدثت مواجهات عنيفة جدا بين قوات الاحتلال وشباب الانتفاضة في قرية العيزرية، وقد انتقلت تلك الاحداث في ذلك اليوم الى قرية "أبو ديس"، في الوقت الذي كان فيه الشاب " عبد الله " هناك لقضاء بعض الحاجات ، وما ان حصلت المواجهات حتى قام الجنود باطلاق كميات كبيرة من القنابل الغازية .

لكن " عبد الله " فضل ان يكون في قريته للمشاركة في المواجهات ، حيث قام بالقاء الحجارة والزجاجات الفارغة تجاه الجنود ، وهنا عادوا واطلقوا مجددا القنابل الغازية ، فاصابت احداها عبد الله في صدره ، مما أسفر عن كسر ضلعين في قفصه الصدري ، كما أدت الى احداث حالة اختناق شديدة لديه نقل عقبها الى مشفى المقاصد الخيرية بالقدس ، حيث فارق الحياة مستشهدا في اليوم التالي .

وقد تم اعادته الى مسقط رأسه بالعيزرية ، ليشيع في موكب جماهيرى حاشد طاف احياء القرية ، ومن ثم ووري الشهيد التراب في مقبرة القرية ، وبعد ذلك قامت سلطات الاحتلال بمحاصرة العيزرية، كما قامت باعتقال عدد من الشباب النشطين .

الشهيد حسين جمعة حسين ابو جلالة : ـ



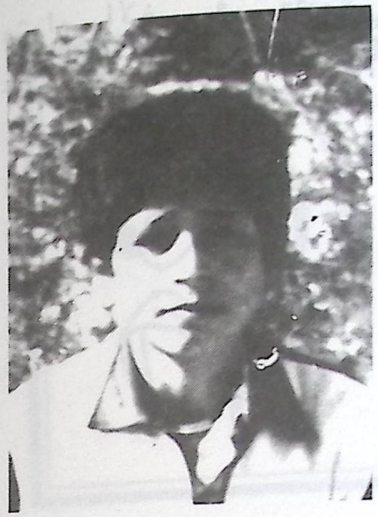
من مواليد عام ١٩٦٩ م لأسرة فلسطينية هاجرت من منطقة يبنا بعد نكبة فلسطين ، وانتهى بها المطاف للاستقرار في مخيم جباليا ، حيث ولد " حسين " وتربى في كنف أسرته المكونة من ثمانية أفراد ، وتلقى تعليمه حتى حصوله على شهادة الثانوية العامة في مدرسة الفالوجا الثانوية، انضم بعدها الى صفوف الطبقة العاملة داخل الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٤٨ م ، وقد بقي يكد ويعرق حتى تاريخ استشهاده .

في يوم الثلاثاء الموافق ٧/حزيران/١٩٨٨ ، خضع مخيم جباليا لاجراء حظر التجول ، حيث كانت تحاصر المخيم اعداد كبيرة من جنود الاحتلال ، وكان لاستمرار ذلك الحظر مدة طويلة أثر دفع الشاب " حسين جلالة " للعمل ، فخرج من باب منزله وسار في الشارع القريب من محطة البنزين الواقعة داخل المخيم ، فشاهدته دورية عسكرية وهو يسير ، فأطلق السائق العنان للسيارة ، وعندما أصبح على مقربة منه ، انحرف بالسيارة اتجاهه ودهسه .

وأمعانا في السياسة غير الانسانية قام الجنود بالاعتداء على الشاب بوساطة العصي وأعقاب البنادق ، وعندما وجدوا ان وضعه الصحي أصبح ميئوسا منه ، قفلوا عائدين تاركين المصاب والدماء تنزف منه ، وأمام ذلك خرج عدد من السكان ، فوجوده في حالة اغماء تام ، وقاموا بنقله وبسرعة الى مستشفى الشفاء بغزة ، حيث مكث عدة ساعات فارق الحياة بعدها .

وقد أعيد جثمانه الى مسقط رأسه في المخيم ، وعلى الرغم من حظر التجول خرجت الجماهير لتشارك في تشييع شهيد المخيم الى

مثواه الاخير في مقبرة الشهداء ، وفي الايام الثلاثة التي تلت تلك الجريمة قامت سلطات الاحتلال بتجديد حظر التجول لمدة أربعة أيام .



الشهيد عماد حسن عبد الكريم احمد حواري : -

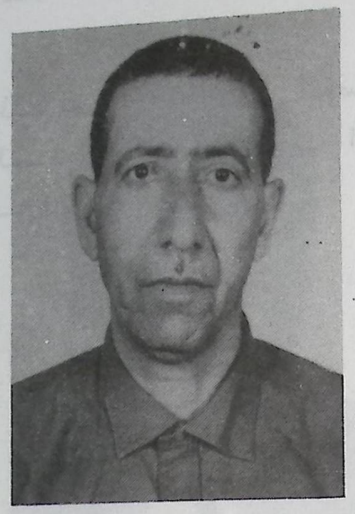
من مواليد قرية سبسطية قضاء نابلس عام ١٩٧٢، حيث نشأ وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي والثانوي لغاية الصف الاول الثانوي في مدرسة سبسطية الثانوية وكان لاغلاق المؤسسات التعليمية من قبل سلطات الاحتلال ان حرم كباقي ابناء الشعب الفلسطيني من متابعة دراسته حيث استشهد وهو على مقاعد الدراسة.

عرف عماد بين اساتذته ومدرسيه بشدة ذكائه. حيث كان من الطلبة المتفوقين في مدرسته.

في يوم الخميس الموافق ٩/حزيران/١٩٨٨، قام الشباب الملثمون في قرية سبسطية بوضع الحواجز الحجرية واشعال الاطارات وسط الطرقات، ولم تمض فترة وجيزة حتى بدأت الدوريات العسكرية التقدم باتجاه تلك الحواجز لازالتها.

وكالعادة فقد كان الشباب يتمترسون عند احد الحواجز حين تقدم افراد الجيش وبدءوا اطلاق العيارات النارية باتجاه اجساد الشباب، مما اسفر عن اصابة المناضل "عماد حواري" برصاصة قاتلة في رأسه استشهد في اثرها.

وقد قام الشباب بنقله الى مستشفى "الاتحاد النسائي" بنابلس حيث اجريت له الفحوصات التي اثبتت نبأ استشهاده، وعلى عجل قام الاهالي باعادته الى القرية حيث شيع وسط موكب مهيب رفعت فيه الاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية.



الشهيد توفيق عبد جعفر ملالحة.

ولد ببلدة الشيخ قضاء حيفا في العام ١٩١٥ لاسرة فلسطينية تعمل في الزراعة، وقد حرم من الالتحاق بمقاعد الدراسة بسبب عدم توفر المدارس وسوء الاوضاع الاقتصادية التي افرزها الاحتلال البريطاني لبلادنا فلسطين.

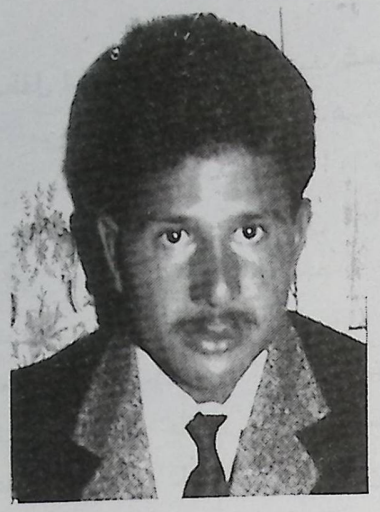
وقد شهد مراحل النضال الفلسطني حيث شارك في ثورة عام ١٩٣٦ التي اجتاحت جميع انحاء فلسطين حيث جرح في احدى المعارك، كذلك شهد النكبة واستلاب الوطن الفلسطيني عام ١٩٤٨، وقد دفعته وحشية القمع الصهيوني الى الهجرة من بلدته الام الى قرية بيت قاد، ثم قرية فقوعة ومن ثم استقر ببلدة قباطية حيث عمل مزارعا في بداية الامر، وفيما بعد ، افتتح بقالة صغيرة وسط البلدة.

في يوم الاحد الموافق ١٩٨٨/٦/١٢. حدثت صدامات عنيفة بين الشباب وجنود الاحتلال استخدم فيها الجيش الغاز المسيل للدموع والسام، وقد كانت اشد تلك المواجهات امام منزل المواطن المذكور، وقد القيت بداخل منزله ثلاث قنابل للغاز السام، وحينما حاول الشهيد ابعاد طفلين من احفاده عن الغاز استنشق كمية كبيرة منه، مما استدعى نقل الثلاثة مصابين الى مستشفى رفيديا بمدينة نابلس.

وبعد اسبوعين توفي الجد من آثار السموم التي استنشقها، بينما بقي الطفلان لمدة اثنين وعشرين يوما في المستشفى، وبعد ذيوع نبأ استشهاده قام اهالي البلدة بتنظيم مسيرة لدفنه، مما دفع جنود الاحتلال للعمل على تفريق المتظاهرين، حيث قاموا بالقاء القنابل الغازية والرصاص المطاطي. وقد انتهت عملية تشييع الشهيد ليقوم الجيش بعدها بوضع نقاط مراقبة على مداخل القرية

وذلك لمنع المعزيين من الوصول الى بيت العزاء، كما واطلقوا القنابل المسيلة للدموع على بيت العزاء وادى ذلك الى اصابة اثنين نقلوا في اثرها الى المستشفى.

الشهيد باسم محمد عيسى صباغ:-



من مواليد مدينة الرصيفة بالاردن في عام ١٩٦٧، وقد اعيد ووالدته الى الوطن عبر معاملة جمع شمل العائلات في تلك الاونة، حيث استقر مع عائلته في مخيم جنين. تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة وكالة الغوث، ثم انتقل للعمل مع والده في المنجرة لتصنيع صناديق الخضار.

متزوج من السيدة صباح علي حسن، والتي رزق منها بمولود ذكر له من العمر سنة واحدة ويدعى مهند، وقد استشهد وزوجته حامل بمولود آخر.

في يوم الاحد ١٢/حزيران/١٩٨٨، اندلعت مظاهرات عنيفة داخل مخيم جنين، وقد باءت كل محاولات الجيش في الدخول الى المخيم بالفشل، بعدها لجأت سلطات الاحتلال لاستعمال احدى السيارات المدنية من نوع "فولكس فاجن" في انجاز تلك الغاية، وبدأت تلك السيارة بملاحقة الشباب، وصدمت الشاب باسم صباغ، الا انه قام وتابع عملية فراره.

وعندما شعر الجنود بعدم تمكنهم من القبض عليه، صوب احدهم فوهة مدفعه الرشاش نحو الشاب، وقام باطلاق النار عليه من على بعد ٢٠م. فاصابه برصاصة قاتلة استقرت في رأسه استشهد في اثرها.

بعدها سيطروا على الجثمان، وقاموا بنقله الى مستشفى "ابوكبير" للتشريح، حيث بقي هناك لمدة يومين، سلم بعد ذلك لذويه، وتم دفنه في قرية تعنك قرب جنين تحت اشراف سلطات الاحتلال.

وبعد هذا الحدث بقي حظر التجول مفروضا على المخيم لمدة اسبوعين كاملين، وفي اليوم التالي لاستشهاد المناضل خرجت مسيرة شعبية داخل المخيم، الا ان الجيش قام بتفريقها بالقوة.

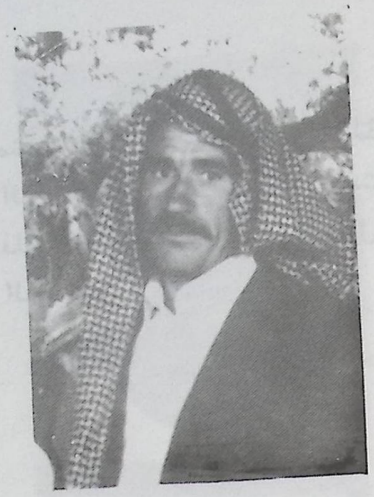


الطفل احمد توفيق احمد عبد شعلان:-

من مواليد مخيم الدهيشة بالقرب من بيت لحم عام ١٩٧٦، نشأ وترعرع في ظل اسرته المكونة من ثمانية افراد، وتلقى الرعاية والتعليم في مدرسة المعاقين عقليا بالخضر، حيث كان يعاني من بعض الارتكاسات النفسية التي اثرت على مجرى ومسلك حياته، وعلى الرغم من ذلك فانه كان كأي طفل من اطفال شعب الانتفاضة، يشارك شعبه المواجهات والمصادمات حال وقوعها.

في يوم الاحد الموافق ١٢/حزيران/١٩٨٨، وفي ساعات الصباح قام افراد جيش الاحتلال بالاعتداء على الطفل بالضرب المبرح، بواسطة العصي واعقاب البنادق حيث كان الجنود يضربونه بكل وحشية وبربرية امام انظار السكان الذين هبوا لنجدته، حين تقدم ذوو الطفل نحو هؤلاء الجلادين، وطلبوا منهم معرفة السبب الذي دفعهم لضرب الطفل، فما كان من الجنود الا ان اجابوا وبكل صلف انهم سينتقمون منه شر انتقام في الايام المقبلة.

وفي ذلك اليوم فقد الاهل طفلهم، وبدءوا بعملية بحث مريرة للعثور عليه، لكن كل محاولات ذلك اليوم لم تهدهم اليه، وفي صبيحة اليوم الثاني وجد الطفل غريقا في بئر للماء بجانب المخيم، وقد تناقل الاهالي نبأ مقتل الطفل، وقاموا بالتظاهر داخل ازقة المخيم، مما اسفر عن اصابة عدة شبان في تلك المظاهرة التي شيع فيها الشهيد الطفل الى مثواه الاخير.



الشهيد ذيب محمود محمد حمد:-

ولد في قرية عبوين قضاء رام الله عام ١٩٤٤م، نشأ وترعرع في كنف اسرة فلاحية، وتلقى تعليمه حتى الصف الخامس الابتدائي في مدرسة عبوين الابتدائية، انقطع بعدها عن مقاعد الدراسة واتجه للعمل مزارعا لمساعدة والده في اعالة اسرته.

تزوج من السيدة نجاح محمود العبد، وقد رزقهما الله بعشرة ابناء اكبرهم عائدة وعمرها واحد وعشرون عاما، عايد تسعة عشر عاما، عزام ثمانية عشر عاما، رماح خمسة عشر عاما، علي أربعة عشر عاما، عايدة احد عشر عاما، عماد تسعة أعوام، ربيع ستة أعوام، محمود خمسة أعوام وريم سنة ونصف.

في يوم الاثنين الموافق ١٣/حزيران/١٩٨٨م، قامت قوات الاحتلال باقتحام قرية عبوين، لاعتقال الشبان المطلوبين والمطاردين، وقد تصدى الشباب لتلك المحاولة من خلال الاشتباك مع القوة وعلى الرغم من المقاومة العنيفة الا ان تلك القوة تمكنت من اعتقال عدد من الشبان، واصابة عدد اخر من السكان، وبعد انتهاء العملية قفل الجنود عائدين من نفس الطريق التي دخلوا منها.

وقد حدثت جميع تلك المواجهات في الوقت الذي كان فيه المواطن "ذيب حمد" يعمل في حقله القريب من الشارع الرئيسي، ولما كان الجنود فاقدين لاعصابهم للمقاومة العنيفة التي شهدوها داخل البلدة، قام احدهم بعملية انتقامية دلت على مدى الكراهية والحقد الدفين في قلوب المحتلين، عندما قام باطلاق النار عليه اثناء عمله في حقله.

وبعد ابتعاد الجنود عن القرية، قام السكان بتفقد الشوارع ومحيط القرية، فوجدوا المواطن "حمد" ملقى على الارض، ونقلوه الى

مشفى رام الله الحكومي الذي وصله مستشهدا، وعلى الفور اعيد جثمانه الى القرية، ليشيع الى مثواه الاخير في مسيرة شعبية حاشدة، وبعد ذلك قامت سلطات الاحتلال بفرض حظر التجول واخضاع القرية للحصار العسكري.



الشهيد نضال ابراهيم خليل خضر أبو حسن:-

من مواليد قرية بتير قضاء مدينة بيت لحم عام ١٩٦٧، تلقى تعليمه لغاية حصوله على شهادة الثانوية العامة في مدارس القرية، اتجه بعدها للعمل في احدى المدارس الاسرائيلية داخل الخط الاخضر، وقد بقي يكد ويعرق حتى تاريخ الشهادة.

شارك في اللجان الشعبية منذ انطلاقة الانتفاضة الثورة، وكان من ضمن اولئك الساهرين على امن وحماية الجماهير الشعبية، وحراص دائما على انجاح فعاليات الانتفاضة التي تدعو لها القيادة الموحدة، كما كان من ضمن الشبان الذين وجهوا الجماهير للاعتماد على الاقتصاد البيتي خطوة اولى على طريق العصيان المدني.

بتاريخ ٧/شباط/١٩٨٨، قامت قوات كبيرة من جنود الاحتلال باقتحام منزله وذلك لاعتقاله، الا انهم لم يتمكنوا من القاء القبض عليه، ومنذ تلك اللحظة اصبح من ضمن قائمة المطاردين والمطلوبين لدى تلك السلطات.

في يوم الاربعاء الموافق ١٥/حزيران/١٩٨٨، وفي حوالي الساعة الحادية عشرة صباحا، اقتحمت اعداد كبيرة من الجيش تساندها الجرافات العسكرية قرية بتير وقامت باغلاق مداخل القرية بالصخور والاتربة، وهنا تجمع الشبان واهالي القرية وقاموا بالتصدي لتلك الاعداد الغفيرة من الجنود، في حين وزع الجنود الى عدة مجموعات وقاموا باطلاق العيارات النارية والمطاطية تجاه الشبان.

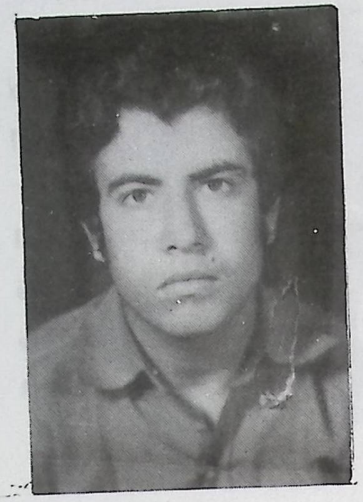
وامام تلك الكثافة النارية اضطر الشبان للتراجع الى الخلف، حيث وصلوا وسط القرية، وهناك تابع الجيش تقدمه وبدأ بالضغط على الشباب، الذين بدءوا بترك وسط القرية للجنود متراجعين الى

الخلف، وهنا ابى نضال واربعة شبان اخرين كانوا يشاركونه المقاومة التراجع، فبدءوا بوساطة المقاليع حركة مقاومة لم تستمر طويلا، حين التف الجنود عليهم وحاصروهم من كل الاتجاهات.

وعن بعد حوالي المئة متر، جلس احد الجنود القرفصاء واطلق عدة رصاصات، اسفرت عن اصابة الشبان الاربعة بجروح مختلفة، كانت اصابة "نضال" من اشدها واعمقها، حيث اصيب برصاصتين احداهما في عنقه والاخرى في قلبه، وما ان شاهده رفاقه على تلك الحالة، قاموا باقصى سرعة محاولين اخراجه من القرية عبر احدى الطرق الجانبية لكن جنود الاحتلال اوقفوا السيارة التي كانت تقله، وقاموا باحتجازها مدة نصف ساعة، وجرح المصاب ينزف الدماء بغزارة، وقد شاهده زملاؤه وهو يلفظ الانفاس الاخيرة مستشهدا.

وعندما تأكد الجنود انه فارق الحياة، سمحوا لسائق السيارة بمواصلة مسيرته تجاه مشفى الحسين في مدينة بيت جالا، وعند الكشف عليه قرر الاطباء انه توفي قبل عشر دقائق من ادخاله المشفى، وبعد لحظات قامت قوات كبيرة من الجنود بمحاصرة المشفى، وتمكنت من الاستيلاء على جثمان الشهيد ونقله الى مقر الحاكمية العسكرية "البصة".

وبعد مفاوضات مريرة اجراها والده في مقر الحاكمية العسكرية، تمكن من استلام جثمان ولده الشهيد، بشرط تشييعه بحضور اربعة اشخاص فقط، وما ان وصل جثمان الشهيد الى القرية حوالي الساعة الثامنة والنصف حتى قامت جماهير القرية بخرق حظر التجول، وقام ما يقرب من مائتي شخص بالمشاركة في الصلاة على جثمانه الطاهر وتشييعه الى مثواه الاخير في مقبرة القرية.



الشهيد تيسير حسين احمد مليطات :ـ

من مواليد قرية بيت فوريك قضاء نابلس جبل النار عام ١٩٦٣، حيث نشأ وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرسة بيت فوريك، وتابع تحصيله الثانوي بمدرسة قدري طوقان حيث حصل منها على شهادة الدراسة الثانوية.

التحق بكلية الخليل الفنية الهندسية لاتمام دراسته العليا وتخرج بعد حصوله على الدبلوم في تمديد وصيانة الخطوط الكهربائية.

كان عضوا نشيطا في الحركة الطلابية في كلية الخليل بالاضافة الى نشاطه في النقابات العمالية المختلفة، آمن بالعلم والبندقية اسلحة لمعركة التحرير، وعليه فقد نظم الشعر السياسي الملتزم الذي يدعو الى التضحية والفداء، واتخذ من الشاعر الشهيد عبد الرحيم محمود نبراسا ومثلا يحتذى لكل رواد الفكر الفلسطيني، فلبى شهيدنا نداء الوطن حين طلب منه نداء الوطن ..... التضحية.

في يوم الجمعة ١٧/حزيران/١٩٨٨، حاصرت قوات عسكرية كبيرة من جنود الاحتلال قرية بيت فوريك من جميع مداخلها استعدادا للقيام بعملية اقتحام واسعة، وما ان شاهد السكان ذلك حتى تنادوا للمواجهة والتصدي للمحتلين.

كان من اوائل الذين اندفعوا الى وسط البلدة المناضل "تيسير مليطات"، حيث قام بتنظيم الصفوف وافشال محاولة الجنود الاولى انجاز عملية الاقتحام، وذلك من خلال التصدي العنيف لهم، وفي الجولة الثانية والتي كانت اشد واعنف، قام الشباب ببذل اقصى ما لديهم من قوة وبأس حيث كانت البلدة اشبه بساحة معركة حقيقية، اطلق الجنود خلالها وابلا من الرصاص والقنابل الغازية.

لم يتراجع تيسير رغم قرب المسافة بينه وبين الجنود، وعندما انتصب لالقاء الحجارة شاهده ضابط الوحدة العسكرية، ومن مسافة

لا تبعد عدة امتار قام باطلاق النار عليه فاصابه برصاصة قاتلة في القلب.

وقد شاهدت نساء القرية ذلك الحدث، فتقدمن مسرعات باتجاه المصاب برفقة احدى الممرضات في محاولة لانقاذه، الا انهن وجدنه قد فارق الحياة منضما الى ركب الشهداء والصديقين، وعلى الفور قام الشباب بتشييعه الى مثواه الاخير في الوقت الذي كان فيه الجيش يحاول دخول القرية.



الشهيد رائد خالد محمد الحاج يوسف :ـ

ولد عام ١٩٧٢ لاسرة فلسطينية كانت قد هاجرت من منطقة اسدود بعد ظروف الحرب، وانتهى بها المطاف للاستقرار في بلوك "م" بمخيم خانيونس، تلقى تعليمه لغاية الصف الثاني الاعدادي في مدرسة خانيونس الاعدادية، وقد وافته المنية وهو لا يزال طالبا على مقاعد الدراسة.

في يوم السبت الموافق ١٨/حزيران/١٩٨٨، دعت القيادة الموحدة للاضراب الشامل، وتصعيد المواجهات ضد سلطات الاحتلال، وعليه فقد خرج شبان مخيم خانيونس وقاموا باشعال الاطارات المطاطية كما وضعوا الحواجز الحجرية على الطرقات، واخذوا يرددون الهتافات الوطنية المنادية بزوال الاحتلال واستمرار الانتفاضة، هذا وقد حضرت الى مكان تجمع الشبان قوات كبيرة من الجنود، وبدأت باطلاق العيارات النارية في كافة الاتجاهات.

ولم يقف المتظاهرون مكتوفي الايدي، بل انهم قاموا بمهاجمة الجنود المدججين بالاسلحة غير آبهين بالنتائج المترتبة على ذلك، فبدأت الحجارة والزوايا الحديدية تتساقط على رؤوس المحتلين، وهنا بدأ الجنود باطلاق النار على الشبان، مما اسفر عن اصابة "رائد" برصاصة في صدره، نقله رفاقه في اثرها الى مشفى ناصر، لكنه فارق الحياة متأثرا بجراحه بعد لحظات بسيطة من وصوله الى المشفى.

وقد اعاده الشبان الى منزل والده، ليشيع من هناك الى مثواه الاخير في الوقت الذي كانت فيه المواجهات على اشدها بين جماهير المخيم وقوات الاحتلال، وفي الايام الثلاثة التالية اقيم للشهيد بيت عزاء امته الوفود الشعبية والوطنية.



الشهيد طلعت خليل عبدالفتاح زقوت:ـ

ولد عام ١٩٧٠ لاسرة فلسطينية هاجرت من منطقة اسدود بعد النكبة الفلسطينية، وانتهى بها المطاف للاستقرار في معسكر رفح، وهناك نشأ طلعت في ازقة المخيم وتلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة "د"، والاعدادي لغاية الصف الثالث الاعدادي في مدرسة "ج"، واستشهد وهو لا يزال طالبا على مقاعد الدراسة.

في يوم الاربعاء الموافق ٢٢/حزيران/١٩٨٨، دعت القيادة الموحدة للاضراب الشامل والتصعيد المميز تحديا للاحتلال وسياسته البربرية، وقد تجاوب سكان المخيم مع اوامر القيادة، حيث شهدت رقعة المخيم صدامات ومواجهات عنيفة خاصة في ساعات الظهيرة.

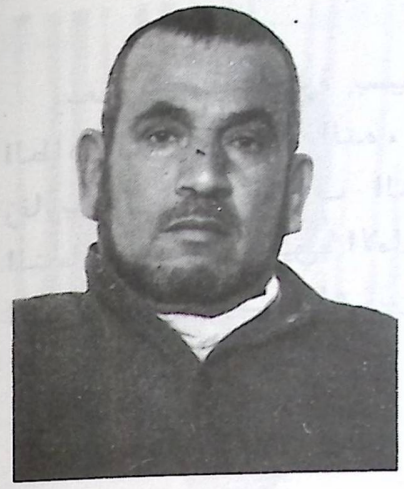
وكما عهده شباب الانتفاضة فقد كان "طلعت" على رأس المناضلين الذين قاموا برجم الحجارة تجاه الجنود في عدة مواقع، ونتيجة لاستمرار المواجهات فقد ذهب طلعت وللحظات بسيطة لتناول طعام الغذاء، حيث عاد بعدها لاخذ موقعه بين رفاقه مناضلا صلبا ومؤمنا بثورته وشعبه.

دائما كان طلعت في المقدمة.. حيث دفعته سياسة الاحتلال القهرية الى ضرورة المقاومة، فالاذلال اليومي الذي يمارس ضد ابناء شعبه... والاعتقال الذي شمل والده منذ اكثر من خمسة عشر شهرا... وامور كثيرة دفعته الى النضال بشراسة وعنف. وفي ذلك اليوم كان من الفرق المهاجمة التي تتمترس خلف الجدران الاستنادية والازقة في المخيم.

انتصب طلعت.. وبين يديه حجارته التي كان سيرجمها تجاه الجنود، وما ان لاح امام ناظر الجنود، حتى قاموا باطلاق صلية كاملة عليه من رصاص "الدمدم" الذي اصاب المناضل البطل في رأسه، استشهد بعدها على الفور.

وبعد ان نقل لفترة بسيطة الى مشفى ناصر بخانيونس، اعيد جثمانه الطاهر الى منزل والده، ليشيع من هناك الى مثواه الاخير وسط زغاريد النساء وهتاف الشباب الذين عاهدوا الشهيد على مواصلة النضال حتى تحقيق الاماني الوطنية، وفي الايام الثلاثة التالية اقيم للشهيد بيت عزاء زين بصور الشهيد والشعارات الوطنية والاعلام الفلسطينية.

الشهيد عبد الله محمد عبد الله هوجي :



من مواليد عام ١٩٢٩ في منطقة قاقون بفلسطين المحتلة ، وفي ظل الانتداب البريطاني نشأ وتربى في كنف أسرة فلاحية ، وقد دفعه العوز الاقتصادي الى عدم متابعة دراسته حيث انقطع عنها بعد اجتيازه للصف الثالث الابتدائي ، وعمل مع والده في زراعة واستصلاح الأراضي وعقب نكبة فلسطين وتشريد الشعب الفلسطيني ، نزح وأسرته ، وبعد تنقل وترحال طويلين استقرت العائلة في مخيم طولكرم .

تزوج فتاة من بلـــده ، وقد رزقهما الله طوال حياتهما الزوجية بأربعة عشر طفلا ، عملا على تنشئتهم وتربيتهم التربية الصالحة القائمة على حب الوطن ، حتى أصبحوا في مصاف الرجال، فكون عدد منهم أسرا لهم انجبت البنين والبنات .

في يوم الخميس الموافق ٢٣/حزيران/١٩٨٨ م ، حيث كان حظر التجول لا يزال مفروضا على مخيم طولكرم منذ حوالي عشرين يوما مضت ، في ذلك اليوم قامت السلطات برفع الحظر لمدة ساعتين ، خرج خلالها المواطن " هوجي " لشراء بعض الحاجات، وفي اثناء سيره متجها الى ناحية طولكرم ، قام بعض الشبان برجم الحجارة تجاه دورية عسكرية كانت تمر في المنطقة ، وهنا قفز الجنود من السيارة ، وقاموا باطلاق الاعيرة النارية تجاه السكان ، مما أسفر عن اصابة الوالد " عبد الله هوجي " في رأسه، حيث سيطر الجنود عليه ونقلوه الى مقر الحاكمية العسكرية .

وفي ساعات الليل سلم الى أهله الذين قاموا بتشييعه الى مثواه الاخير في مقبرة الشهداء في ذنابة ، تحت حراسة أمنية مشددة .

الشهيد ابراهيم غسان ابراهيم عرنكي:-



ولد بقرية الطيبة قضاء مدينة رام الله عام ١٩٧٣، لاسرة فلسطينية مناضلة عانت الاحتلال، وكان لها دور في مقاومته، حيث ان والد ابراهيم اعتقل بعد استشهاد ولده مباشرة مدة عشرة شهور في معتقل النقب الصحراوي.

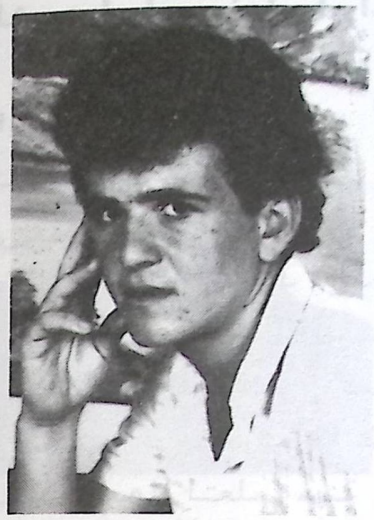
تلقى ابراهيم تعليمه للمرحلة الاعدادية في مدرسة الطيبة الاعدادية، اتجه بعدها لتعلم مهنة الحدادة وذلك لمساعدة والده في اعالة الاسرة.

في يوم الاربعاء الموافق ٢٩/حزيران/١٩٨٨، قامت مجموعة من قطعان المستوطنين باشعال النيران في اشجار الزيتون التابعة لقرية الطيبة، وقد ثارت ثائرة السكان، حيث اندفع الشباب منهم لمهاجمة السيارات الاسرائيلية وخاصة العسكرية، اضافة الى وضع الحواجز على الطرقات واشعال الاطارات.

بعد ذلك دخلت اعداد كبيرة من جنود الاحتلال القرية، وقامت باطلاق الاعيرة النارية والقنابل الغازية تجاه السكان والشباب المتجمهرين، مما ادى الى اصابة الشاب ابراهيم عرنكي بثلاث رصاصات في خاصرته اليمنى، نقل في اثرها مباشرة الى مستشفى المقاصد الخيرية بالقدس.

لكن قدره لم يمهله طويلا، حيث استشهد بعد وصوله للمشفى بحوالي نصف ساعة، وما ان اعلن عن نبأ استشهاده، حتى تحولت الارض الى نار تحت اقدام المحتلين، حيث هوجمت عدة سيارات عسكرية، وكذلك رفعت الاعلام الفلسطينية تعبيرا عن الفداء والتضحية..

وقد حاصر الجنود جميع مداخل البلدة، وفرضوا على ذوي الشهيد ضرورة تشييعه في ساعات الليل، ودون حضور جماهيري شيع الشهيد الى مثواه الاخير في مقبرة البلدة، وفي اليوم التالي خرج السكان في مسيرات شعبية عبروا خلالها عن سخطهم لسياسة الاحتلال، وهتفوا بحياة شهيدهم شهيد الحرية من اجل فلسطين.



الشهيد عرفات احمد صالح حنني :-

من مواليد قرية بيت فوريك قضاء مدينة نابلس عام ١٩٦٩، حيث نشأ وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي والثانوي لغاية الصف الثاني الثانوي في مدارس القرية، واستشهد وهو لا يزال على مقاعد الدراسة.

كان عضوا نشيطا في نقابة عمال البناء ومناشير الحجارة، كما كان من الاطر الشبابية والتطوعية.

في يوم الجمعة الموافق ١٧/حزيران/١٩٨٨ حاصرت القرية قوات عسكرية كبيرة معززة بالطائرات المروحية التي كانت تلقي القنابل الغازية الكثيفة، وما ان شعر الاهالي بالكم العسكري الهائل من الجنود، حتى خرجوا جميعا وعن بكرة ابيهم من منازلهم وبدءوا الاستعداد للمواجهة التي لا محالة حاصلة. بدأ الجنود بالتقدم اتجاه القرية من عدة محاور، لكن المقاومة العنيفة التي جوبهوا بها اضطرتهم للعودة على اعقابهم دون تحقيق هدفهم في الدخول الى وسط القرية. عندها دفعت سلطات الاحتلال بتعزيزات اخرى من الناحية الشرقية للبلدة. لم تهدأ الاشتباكات بل تصاعدت بكل حدة وعنف، ولكن وسط الارادة الجماهيرية الصلبة والفولاذية والابية عجز الجيش عن تحقيق ما يسعى اليه للمرة الثانية الا وهو اقتحام القرية، لما وضعه الاهالي من متاريس حجرية بشكل كثيف على الطرقات، بعد هذه المحاولة لجأ الجيش لاستخدام الاليات الكاسحة والمصفحة والتي كان يسير خلفها الجنود، ويطلقون النيران التي ادت الى اصابة ما يقرب من خمسة وثلاثين مواطنا بجروح مختلفة.

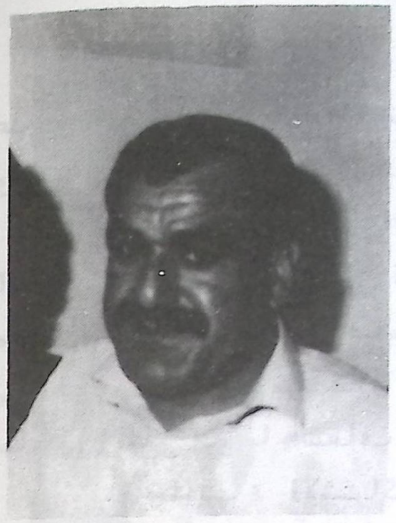
وفي منطقة متوسطة بين الجنود والاهالي المقاومين جرح الشاب عرفات حنني وهو يقاوم بكل قوة وعنف، وقد حاول الطرفان استباق الوصول الى الجريح والسيطرة عليه، مما ادى الى نشوب اشتباكات

عنيفة انتهت بسيطرة الجنود على الجريح الذي كان ملقى على الارض والدماء تنزف من جرحه بعد اصابته في الحوض.

وامام انظار مئات المواطنين قام الجنود بربط الجريح باحدى السيارات العسكرية التي قامت بجره على الارض مسافة فاقت المئتي متر، هذا الى جانب قيام الجلادين بركل الجريح بنعالهم واعقاب بنادقهم، وعلى الرغم من شلال الدم الذي كان ينزف منه فقد ابقوه مدة ساعتين ملقى دونما اسعاف.

وبعد انتهاء الاشتباكات سلم "عرفات" وهو في حالة اغماء كاملة الى احدى سيارات الاسعاف العربية التي قامت بنقله الى مستشفى "الاتحاد النسائي" حيث اجريت له الاسعافات الاولية، ونتيجة لخطورة جراحه حول الى مستشفى المقاصد الخيرية بالقدس، وهناك اجريت له عدة عمليات جراحية للحد من نزيف الدم الذي لم ينقطع، وفي يوم الاربعاء الموافق ٢٩/حزيران/ اعلن نبأ استشهاده.

وما ان تناهى لسكان قرية بيت فوريك الخبر الاليم حتى هبت الجماهير في مظاهرات استنكارية عارمة اتجهت الى منزل والد الشهيد، حيث بقيت الجماهير في انتظار الجثمان ... حتى وصل الى القرية ليشيع ملفوفا بالعلم الفلسطيني الى مثواه الاخير.



الشهيد "محمد خالد" محمد سعيد شعبلو:-

من مواليد مدينة نابلس جبل النار عام ١٩٥٢، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرسة ابن قتيبة الاعدادية، وقد دفعـــه سوء الاوضاع الاقتصادية الى ترك مقاعد الدراسة والاتجاه للعمل في مجال البناء طلبا للرزق في بداية الامر، لكنه عاد وافتتح محلا لبيع الخضار في مدينة نابلس.

تزوج من السيدة نادية شحادة شعبلو التي انجبت له خمسة ابناء،اكبرهم عدلة ولها من العمر عشر سنوات، هشام تسع سنوات، هند ست سنوات، هنادي خمس سنوات وفؤاد وله من العمر ثلاث سنوات.

في يوم الخميس الموافق ٣٠/حزيران/١٩٨٨، كانت المنطقة المحاذية لدكان المواطن المذكور تشهد اضطرابات ومظاهرات صاخبة تحولت الى اشتباكات عنيفة مع الجنود، حيث قام الشباب بالقاء الحجارة على الدوريات العسكرية التي بدورها بدأت باطـــلاق العيارات النارية والقنابل الغازية والسامة بشكل مكثف وعشوائي.

لم يستطع المواطن "شعبلو" الخروج من الحانوت لشـــدة الاشتباكات، وبعد فترة بسيطة قام الجنود بالقاء احدى القنابل الغازية داخل الدكان،مما اسفر عن حدوث حالة اختناق شديدة عنده قام فـــي اثرها ومن شدة الاعياء بالذهاب الى منزله.

وقد لاحظ افراد عائلته ان حالته الصحية آخذة في التدهور وقاموا بنقله الى المستشفى الوطني بنابلس، حيث ادخل وهو في حالة اغماء دعت الاطباء الى بذل جهودهم المضنية املا في انقاذه، الا ان روحه فاضت منتقلة الى الرفيق الاعلى، وعلى الفور سلم جثمانه الى ذويه الذين شيعوه الى مثواه الاخير.

شهداء شهر تموز

١٩٨٨







الطفلة ريما عبد الله محمد احمد الحاج علي:

من مواليد مخيم عسكر الجديد قضاء نابلس عام ١٩٨٦ لزوجين شابين عملا على تربية ابنائهم الثلاثة الذين رزقا بهم، حيث كان يعمل والدها بائعا متجولا لاعالة اسرته الفلسطينية الصغيرة. وكان دائم السعي من اجل توفير كل المتطلبات التي يحتاجها الابناء الثلاثة اضافة الى والدتهم.

في يوم السبت الموافق ٢/تموز/١٩٨٨ كانت مدينة نابلس باكملها تشهد اضطرابات ومظاهرات عنيفة اشتبك خلالها المتظاهرون مع جنود الاحتلال، وفي مناطق اخرى اقيمت الحواجز الحجرية التي كان يقف خلفها الشباب الملثمون الذين كانوا ينتظرون قدوم المحتلين للاشتباك معهم.

وبالقرب من منزل المواطن عبد الله الحاج علي اقيم حاجز حجري كبير دارت بالقرب منه اشتباكات عنيفة، القى خلالها الجنود وابلا من الرصاص والقنابل الغازية بشكل عشوائي وفي كافة الاتجاهات، مما اسفر عن سقوط احدى تلك القنابل وسط منزل المواطن المذكور.

وعلى الفور بدأ الوالد بانقاذ اطفاله، وعندما اقترب من "ريما" وجدها مغشى عليها وفي حالة اختناق شديدة، وبسرعة فائقة قام والدها بنقلها الى المستشفى الوطني بنابلس، حيث مكثت مدة يومين تحت العناية المكثفة.

لكن الطفلة لم تستطع المقاومة حيث باءت كل المحاولات التي هدفت الى اسعافها بالفشل، عندما اعلن عن نبأ استشهادها ملاكا طائرا في سماء الحرية والفداء، ومن ثم شيعت الى مثواها الاخير في مقبرة نابلس.



الشهيد نائل يوسف محمد خمايسة :

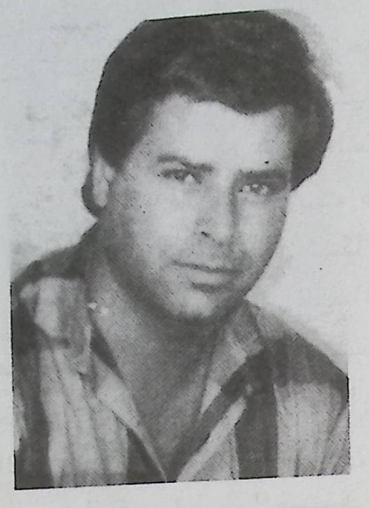
ولد في قرية زبوبا قضاء جنين عام ١٩٧١، تلقى تعليمه الابتدائي بمدرسة القرية، وتابع تعليمه الاعدادي بمدرسة الشهيد عزالدين القسام في مدينة جنين. وظل في نفس المدرسة حتى تاريخ استشهاده.

في صباح يوم السبت الموافق ١٩٨٨/٧/٢، قام جيش الاحتلال باقتحام مدرسة عز الدين القسام،وهنا خرج الطلاب للتصدي لقوات الاحتلال التي استخدمت العيارات النارية بكثافة.

وقد استطاع الطالب نائل خمايسة ان يصعد على احدى البنايات التي تقع مقابل بنك "لئومي"، واخذ يرجم الحجارة وبكثافة تجاه الجنود الذين شاهدوه وقاموا باطلاق الرصاص عليه، وقد اصابوه برصاصة قاتلة تفجرت في رأسه .

بعد اصابته حاول زملاؤه انقاذه وذلك من خلال نقله الى مستشفى جنين الحكومي، الا انه كان قد فارق الحياة بعد ادخاله المستشفى بلحظات بسيطة، وعلى الفور قام شبان مخيم جنين بخطف الجثمان واعادته الى مسقط رأسه، وتم تشييع جنازته وسط حشد جماهيري ومهرجان خطابي شاركت فيه الوفود من جميع القرى المجاورة.

وردا على خطف الجثمان والمسيرة الجماهيرية التي شارك فيها جمع غفير من المواطنين،فقد قامت سلطات الاحتلال بمنع التجول على المخيم واعتقلت مجموعة منهم.



الشهيد جمال جودت عبد الكريم قدومي:-

من مواليد قرية كفر قدوم قضاء نابلس عام ١٩٥٨ حيث نشأ وترعرع وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرسة القرية، وانتقل الى مدرسة الصناعة في نابلس التي حصل منها على شهادة الدراسة الثانوية. سافر بعدها لمتابعة تحصيله الجامعي الى الجمهورية العربية السورية، حيث التحق بكلية الهندسة الميكانيكية التابعة لجامعة حلب.

وكان للمضايقات العسكرية من قبل سلطات الاحتلال حائل دون متابعته لدراسته في سوريا،لذلك حول للدراسة في الجامعات المصرية، في اثر توقيع معاهدة كامب ديفيد عام ١٩٧٩ والمضايقات ضد الطلاب الفلسطينيين هناك،طرد من تلك الجامعات واضطر للعودة الى ارض الوطن، حيث اتجه للعمل سائقا في منطقة نابلس.

تزوج من السيدة رانية حسن عيد التي انجبت له ولدين، اكبرهما عامر وله من العمر ثلاث سنوات ومحمد وعمره سنتان.

في يوم الجمعة الموافق ٨/تموز/١٩٨٨،وفي اثناء مروره بسيارته بالقرب من مخيم الفارعة حيث كان عائدا من ايصال احد المواطنين الى مدينة جنين، هجم على السيارة مجموعة من جنود الاحتلال وذلك للسيطرة عليها واستخدامها لاقتحام بعض المناطق واعتقال الشبان، لكن المواطن جمال قدومي رفض ذلك الامر بكل شدة وصلابة واصرار.

وقد شاهد الجنود الجرأة والاصرار اللتين تميز وتمتع بهما لذلك طلبوا منه التحرك والمغادرة. وفعلا تحرك بالسيارة دون ان يعلم بالامر الذي يخبئه له الجنود،وما ان تحرك حتى قاموا باطلاق النار عليه غيلة من مسافة قريبة جدا، مما ادى الى اصابته برصاصة من نوع "دمدم" في رأسه. ونتيجة للاصابة تلك وعدم مقدرة الجريح من السيطرة على مقود السيارة، حيث اخذت السيارة تتأرجح مسافة

مئتي متر الى ان ارتطمت باحد جدران المخيم.

وامعانا في اخفاء الحقيقة من قبل المحتلين والتنصل من الحادثة، قامت احدى السيارات العسكرية الضخمة بتهشيم سيارة المصاب، لتصور الحادث وكأنه حادث طرق وليس عملية اطلاق نار متعمد.

وعلى الفور تقدم السكان ناحية السيارة، وسارعوا بنقل الجريح الى مستشفى "الاتحاد النسائي" حيث اجريت له الاسعافات الاولية هناك، ومن ثم نقل الى مستشفى المقاصد الخيرية بالقدس وذلك لخطورة حالته، وقد مكث مدة عشرة ايام يعاني سكرات الموت في غرفة انعاش المستشفى الى ان انتقل الى الرفيق الاعلى يوم الاثنين الموافق ١٨/تموز.

وما ان اعلن المستشفى نبأ استشهاده حتى تطوعت مجموعة من شباب مخيم عين بيت الماء وهربت جثمان الشهيد، حيث ووري التراب في مقبرة المخيم وسط حضور وحشد جماهيري واسع، تخللته الشعارات الوطنية وزينته الاعلام الفلسطينية.

ولدى القيام باجراء مراسم الدفن، هاجم جنود الاحتلال السكان مما ادى الى اصابة سبع نساء، كانت والدة الشهيد احداهن، وبعد اسبوع من تاريخ استشهاده قامت تلك السلطات باقتحام منزل الشهيد والاعتداء على ذويه، وتهديد والد الشهيد العجوز بالقتل اذا لم يبتعد عنهم.



الشهيد عبد القادر قاسم محمد ابو عامر:-

من مواليد بلدة طوباس قضاء جنين عام ١٩٦٨، تلقى تعليمه الابتدائي حتى الصف الثالث في مدرسة ابن النفيس، ثم ترك مقاعد الدراسة، واحترف رعاية الاغنام فترة من الزمن، ومن ثم افتتح محلا تجاريا لبيع الادوات الزراعية المستعملة، وقد بقي كذلك حتى تاريخ استشهاده.

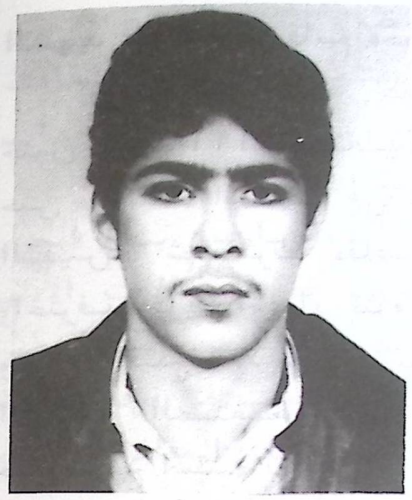
في يوم الجمعة الموافق ٨/تموز/١٩٨٨ كان المواطن قد اتجه الى مدينة جنين برفقة ابن عمه المدعو "نهاد ابو هلال" وذلك للتجهيز والتحضير لعملية زواجه، وبعد ان انهيا اعمالهما عادا ادراجهما الى البلدة.

وما أن هما بالتوجه الى البلدة، قام احد الجنود باطلاق النار من مدفعه الرشاش، مما ادى الى اصابة نهاد برصاصة في جسمه سقط في اثرها، وفي اللحظة التي شاهد عبد القادر فيها ابن عمه ممددا على الارض، سارع محاولا انقاذه ورفعه بين يديه، لكن الجندي الذي اطلق في المرة الاولى، عاود الاطلاق باتجاههما وللمرة الثانية مما ادى الى اصابة عبد القادر في خاصرته.

بعد هذا الحادث قام الاهالي بنقل المصابين الى احدى مشافي نابلس بوساطة سيارة مدنية، لكنها اعطبت وهي في طريقها، مما ادى الى استشهاد عبد القادر وذلك من كثرة الدماء التي نزفت من جسده.

بعدها اعيد الجثمان الى البلدة، وشيع وسط مسيرة جماهيرية حاشدة، رغم محاولات الجيش افشال مهرجان الدفن.

الشهيد نضال فؤاد سليمان الربضي:-



ولد في احد احياء مدينة القدس القديمة عام ١٩٧٣ م ، نشأ وترعرع ليشاهد يوما بعد يوم التعسف والضيق الذى يعاني منه أبناء شعبه جراء استمرار الاحتلال ، وبعد ان كبر وأصبح في سن الدراسة ، التحق بمدرسة الفرير الثانوية ، وبقي منتظما في الدراسة حتى تاريخ استشهاده على أيدى جنود الاحتلال •

التحق " نضال " بالقوى الضاربة منذ انطلاقة الانتفاضة الثورة ، فكان يشارك في جميع الاحداث والمواجهات التي كانت تحصل في المدينة ، وقد كان لشجاعته واقدامه المميز عامل في توجه اللجان الشعبية اليه طالبة منه ان يكون واحدا من مناضليها ، فمنحته الثقة الامر الذى دفعه للعمل من أجل تصليب وتعميق المفاهيم النضالية لدى الشبان ، بحيث أصبح يطلق عليه عند افراد القوى الضاربة " جيفارا القدس " ، وقد اعتقل على أرضية نضاله الصلب في سجن المسكوبية الرهيب ، لكن اصراره وعناده وقفا سدا منيعا امام محققيه الذين لم ينتزعوا منه أى شيء •

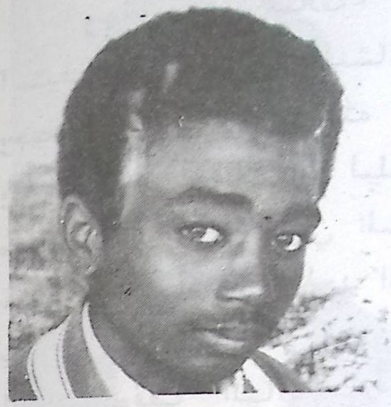
ضربه جلاديه بالمطرقة على اكتافه ••• شبحوه وصلبوه وسط السلاسل ••• لكنهم افرجوا عنه بعد اسبوع من الاعتقال بتاريخ ٩/تموز/١٩٨٨ م ، ليطلب من اهله ومعارفه قائلا : " انا سجلت موقفا ، خبروا الجميع اني لم اعترف " ، وفي حديث له مع شقيقته بعد خروجه من المعتقل قال لها : " كنت عندما اقاد للتحقيق اردد قصيدة محمود درويش التي تقول : انني مندوب جرح لا يسام ••• علمتني ضربة الجلاد ان امشي على الدرب ••• ثم امشي واقاوم ••• واقاوم " ، بهذه الروح عرفت شقيقته .... أنها تقف أمام نموذج من ارادة الشعب الفلسطيني في اصراره على النضال

حتى التحرير •

وجاء يوم الثلاثاء ١٩/تموز/١٩٨٨ ، وفي ساعات الصباح استيقظ " نضال " والنشاط يدب في كل جنب من جنباته ، تناول وجبة الافطار مع شقيقته التي كانت ترقبه وترمقه بعيون الاعجاب والاكبار ، وقد خرج ليلتحق باصدقائه ممن كان يقضي معظم وقته معهم ، وفي حوالي الساعة الواحدة والربع ظهرا ، وفي أثناء سيره واصدقائه في احد الشوارع ، قام أربعة شبان بمهاجمة سيارة باص اسرائيلية على متنها مجموعة من الجنود والمستوطنين ، وعلى الفور توقف الباص وقام الجنود والمستوطنون بمطاردة الشباب الذين قفلوا منسحبين من مكان الحادث • وقد شاهد " نضال " واصدقاؤه المطاردة تلك ، وخوفا من ان يقوم الجنود بالاشتباه بهم ، سارعوا في خطاهم كي يدخلوا احد الشوارع الفرعية ، وفي تلك اللحظة شاهدهم احد الجنود ، فقام بمطاردتهم في الطرق الفرعية بين المنازل ، وعندما اصبح الشباب في مرمى رصاصه ، فتح نيران مدفعه الرشاش عليهم مما أسفر عن اصابة نضال بثلاث رصاصات استقرت في ساقيه وصدره •

وعقب الجريمة انسحب الجنود من الموقع ، فقام عدد من السكان بنقله الى مشفى المقاصد الخيرية ، حيث فارق الحياة في منتصف الطريق ، وفي حوالي الساعة الثانية ، وصل نبأ استشهاده للاهل والاصدقاء ، فقاموا بالتجمهر امام منزله ، وفي حوالي الساعة الرابعة والنصف زف " نضال " الى مثواه الاخير في عرس فلسطيني لم تشهده القدس من ذي قبل •

الشهيد زهدي منصور جبر عبدالله زريقي:-



من مواليد مخيم عسكر بمدينة نابلس عام ١٩٧١م، نشأ وترعرع وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدارس المخيم، وتابع تحصيله الثانوي ولغاية الصف الثالث الثانوي في مدرسة معزوز المصري، حيث استشهد وهو لا يزال على مقاعد الدراسة.

كان ومنذ نعومة اظفاره واعيا للدور الملقى على عاتقه في نطاق اسرته، خاصة بعد مرض والده، حيث كان يعمل بعد انتهاء ساعات الدوام المدرسي لمساعدة والدته في اعالة اسرته المكونة من عشرة افراد.

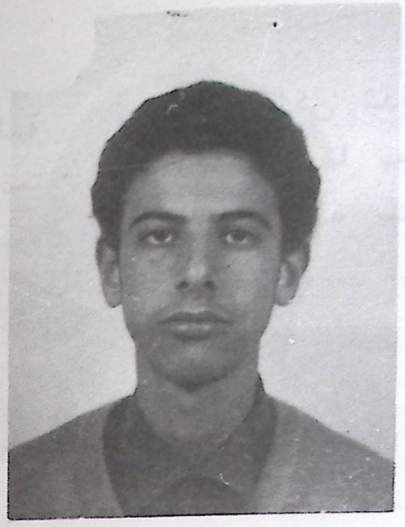
في يوم الاحد الموافق ١٠/تموز/١٩٨٨، كانت ساحة المخيم تشهد مظاهرات وصدامات صاخبة ضد جنود الاحتلال، وفي تلك الاثناء كان المواطن زهدي يشارك الشبان عمليات المواجهة والدفاع عن حياض المخيم، الذي تحول الى ساحة قتال حقيقية، عندما كان ازيز الرصاص يطغى على كل الاصوات.

وفي محاولة من الجنود لارباك صفوف الشبان، قاموا بعملية هجوم اجتاح يمتلك الشباب خلالها سوى الانسحاب والفرار، وقد تطورت تلك الاحداث الى حالة مطاردة لاصطياد شباب المخيم واطلاق النار عليهم.

اما بالنسبة للشاب الزريقي فقد حدث ان طارده احد الجنود، فقام بالفرار بكل ما اوتي من قوة، لكن وفي الوقت الذي كان يهم فيه بالاختفاء عن انظار الجندي، قام الاخير باطلاق النار عليه، مما اسفر عن اصابته بعيار ناري في بطنه سقط في اثره مضرجا بدمائه على الارض.

كانت الاصابة شديدة للغاية فاحدثت له حالة نزيف دائم، حاول خلالها الفريق الطبي لمستشفى "الاتحاد النسائي" ايقافه وذلك باجراء

عملية جراحية له، لكن شدة الاصابة طغت على كل المحاولات حيث فاضت روحه الى بارئها بعد ساعتين من اجراء العملية، وفي صبيحة اليوم التالي قام اهله بتشييعه الى مثواه الاخير بحضور جمع غفير من اهالي البلدة.



الشهيد أمجد ديب مصطفى الخواجا:-

ولد بمدينة نابلس جبل النار عام ١٩٧١، حيث نشأ في ظل اسرته، وتلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة المعري الابتدائية، والاعدادي في مدرسة الكندي، والثانوي لغاية الصف الثاني الثانوي في مدرسة معزوز المصري، واستشهد وهو لا يزال على مقاعد الدراسة.

كان عصاميا معتدا بنفسه، لذلك عمل في احد المتاجر في ساعات الظهيرة وذلك لاعالة نفسه، وقد بدأ نشاطه منذ اندلاع الانتفاضة الثورة من خلال مشاركته في التشكيلات الجماهيرية.

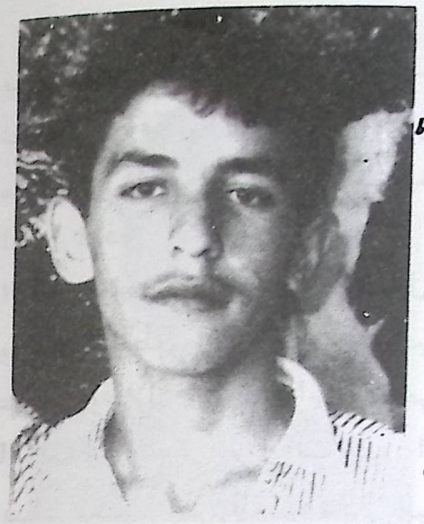
امتاز يوم الاحد الموافق ١٠/تموز/١٩٨٨ بالتصعيد والمواجهات بين جنود الاحتلال وشباب مدينة نابلس الملثمين، ومنذ اللحظات الاولى قام الشبان بوضع المتاريس الحجرية وذلك للحيلولة دون ملاحقة الشباب المنتفضين. وكان لشدة وعنف تلك الاحداث ان زجت سلطات الاحتلال بتعزيزاتها التي تمركزت في منطقة جسر اللنبي واخذ المحتلون يصوبون نيران اسلحتهم تجاه السكان.

وفي وسط الحشود كان امجد متميزا بطول قامته وبنشاطه، حيث كان ينتقل من مكان لاخر واضعا العلم الفلسطيني على رقبته وكتفيه ولم يأبه بقرب الجنود او بعدهم، فالامر المهم عنده كان هو ضرورة المقاومة والتصعيد ومهاجمة مواقع المحتلين حيثما وجدت.

وفي ذلك اليوم كان امجد قائدا بكل ما في الكلمة من معنى حيث قاد بكل حزم واصرار قواته دون تردد او خوف، لايمانه المطلق بان المهام الصعاب لا بد وان تلقى على عاتق الطلائع المناضلة التي ستضيء ببسالتها ودمائها الدرب القويم للجماهير.

وخلال احدى تلك الهجمات المتكررة صوب ضابط الوحدة العسكرية النيران تجاه المناضل "الخواجا" فاصابه برصاصة من نوع "دمدم"

في خاصرته سقط في اثرها مضرجا بدمائه، وقد امضى الشباب مدة نصف ساعة حتى تمكنوا من الوصول اليه واسعافه وذلك بنقله الى مستشفى "الاتحاد النسائي" بنابلس. وفور وصوله الى المستشفى ادخل الى غرفة العمليات حيث اجريت له عملية جراحية استغرقت مدة اربع ساعات، ومن ثم نقل الى مستشفى المقاصد الخيرية بالقدس وذلك لخطورة حالته الصحية، وهناك شكل له طاقم طبي للاشراف عليه وخلال ثلاثة ايام اجريت له عمليتان جراحيتان حاول خلالها الاطباء الحد من النزيف الذي الم به. وعلى الرغم من كل المحاولات فقد نفذ امر الله، ففي صبيحة يوم الاربعاء الموافق ١٣ / تموز نال شرف الشهادة لينضم الى قافلة الخالدين الذين صنعوا بدمائهم مرحلة مضيئة من تاريخ شعبهم، وقد زف الشهيد الى مسقط رأس والده في قرية نعلين قضاء رام الله، حيث شيع في عرس فلسطيني رفعت خلاله الاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية والقومية.



الشهيد فارس رشيد صدقي العنبتاوي:

من مواليد مدينة نابلس عام ١٩٧٢، حيث نشأ في ظل اسرته، تلقى تعليمه ولغاية الصف الاول الثانوي في مدرسة قدري طوقان بالمدينة، وكان من الطلاب المميزين بين زملائه، الامر الذي جعله من الطلبة المحبوبين لدى مدرسيه.

في يوم الاثنين الموافق ١١/تموز/١٩٨٨، كان الوضع يميل الى الهدوء والاستقرار النسبي، وفي تلك الاثناء كان الشاب العنبتاوي متواجدا في سوق البلدة القديمة حين مرت دورية عسكرية في ازقة السوق، وقامت باستفزاز المواطنين مما ادى الى حدوث اشتباك بين الطرفين.

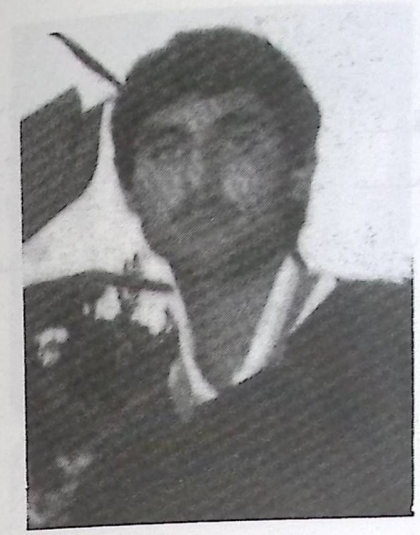
وفي اللحظة التي ابتدأت فيها الاشتباكات، قام المواطن المذكور بالاختباء في احدى المناطق في الوقت الذي كان الجنود يطلقون فيه النيران، وبعد فترة بسيطة هدأت تلك النيران، مما حدا بالشاب للخروج من مخبئه ظانا ان الجنود قد ابتعدوا.

وما ان سار بضعة امتار حتى فوجيء باحد الجنود يصوب باتجاهه نيران مدفعه الرشاش حيث اطلق عليه عدة رصاصات، اخترقت احداها صدره واستقرت في قلبه. ويفيد شاهد عيان ان المصاب قد ركض باتجاه حارة السواقيف "الحبلة" صارخا باعلى صوته لقد استشهدت لقد استشهدت، فتقدمت اليه سيارة مدنية وقامت بنقله الى مستشفى "الاتحاد النسائي"، وبعد لحظات من ادخاله الى المستشفى فارق الحياة كوكبة من كواكب الانتفاضة الثورة، ووسط حشد جماهيري وعرس فلسطيني ارتفعت فيه الهتافات المنددة بالاحتلال وسياسته، مر الموكب من امام المحكمة الشرعية ليواجه باعداد كبيرة من جنود الاحتلال التي قامت باطلاق النيران تجاه المشيعين مما ادى الى اصابة العديدمنهم.

وامام ذلك تقرر تحويل مسار الجنازة الى موقع آخر، مما حال

دون المشاركة الجماهيرية الواسعة، وكان للتواجد العسكري الواسع ومحاصرة جميع مداخل البلدة القديمة ان احتفظ بجثمان الشهيد لغاية الساعة العاشرة ليلا. حيث شيع فيما بعد دون علم السلطات وبحضور عدد قليل من النسوة والرجال الذين قدموا من الاحياء المجاورة.

الشهيد حسن احمد حسن عدس:-



من مواليد بلدة عنبتا قضاء مدينة طولكرم عام ١٩٧٠، نشأ في ظل اسرته المكونة من تسعة افراد، وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرسة عنبتا الاعدادية، ثم تابع تحصيله لغاية الصف الثالث الثانوي الادبي في مدرسة عنبتا الثانوية، واستشهد وهو لا يزال طالبا على مقاعد الدراسة.

كان من اعلام العمل الاجتماعي في بلدته اضافة للقرى المجاورة الاخرى، وكان رياضيا هاويا استغل بنيته الجسمانية القوية في العمل على مقارعة جنود الاحتلال والتصدي لهم.

في يوم الاثنين الموافق ١١/تموز/١٩٨٨، حدثت مواجهات عنيفة مع جنود الاحتلال، بعد خروج طلاب المدارس في حوالي الساعة الثانية عشرة ظهرا، وخلال تلك المواجهات كان "حسن" يكمن في احدى ازقة البلدة، وما ان مرت احدى الدوريات العسكرية حتى قام بمهاجمتها بوابل من الحجارة التي اسقطها عليها بكل عزيمة وثبات، وعلى الرغم من توقف الدورية الا ان حسن بقي ثابتا مكانه... لم يهرب... ولم يتراجع... بل اخذ يكيل ضرباته للمحتلين.

وامام ذلك كان باستطاعة الجنود اعتقاله لانه لم يشكل خطرا على حياتهم، غير ان احدهم قام باطلاق النار عليه، فاصابه برصاصتين قاتلتين استقرت احداهما في عنقه والاخرى في صدره، وفي اللحظة التي سقط فيها على الارض، حاولت مجموعة من الشبان التقدم اليه لاسعافه، الا ان الجنود حالوا دون ذلك باطلاق النار على كل من يحاول الاقتراب منه، وبعد مرور عشر دقائق قام الجنود برفعه الى الدورية بشكل بربري عبر عن مدى الحقد الدفين في صدورهم، حيث كان رأسه متدليا وظاهرا للعيان خلف السيارة يرتطم بالارض في بعض الاحيان، وبعد ان تأكد الجنود من مفارقته للحياة، قاموا وباعصاب باردة

بنقله الى مشفى طولكرم الحكومي.

ولما علم السكان بتسليم الشهيد للمشفى، قاموا بالتوجه الى هناك، واخذوا الجثمان الى مسقط رأسه، حيث شيعوه الى مثواه الاخير وسط مسيرة شعبية حاشدة وبحضور اعداد غفيرة من سكان البلدة والقرى المجاورة.



الشهيد سمير ابراهيم حامد السائح:-

من مواليد مدينة نابلس عام ١٩٧٤، حيث نشأ وترعرع في ظل رعاية اسرته، تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة الخالدية، وكان لسوء الاوضاع الاقتصادية التي تمر بها اسرته سبب في انقطاعه عن الدراسة والاتجاه لمساعدة والده في اعالة الاسرة.

في يوم الثلاثاء الموافق ١٢/تموز/١٩٨٨، حدثت بعض المواجهات في السوق القديمة لمدينة نابلس، اطلق خلالها الجنود الاعيرة النارية بشكل مكثف، وفي تلك الاثناء كان سمير قد خرج من منزله وباحدى يديه قطعة خبز وجبنة، وباليد الاخرى بعض الحجارة.

كان حبه في مشاركة الشبان غريزيا، لذلك ومنذ اللحظة الاولى التي اطل بها من المنزل قام بالقاء حجره الاول تجاه الجنود، واندفع بكل قوته هاربا لان الضابط المسؤول قام بملاحقته، وبعد مسافة لم تتجاوز العدة امتار، انزلق سمير ساقطا على الارض الامر الذي مكن الضابط منه.

وفي مثل هذه الحالة فان القيم العسكرية والانسانية تدعو الى اعتقال الخصم حيث انه لا يشكل خطرا على حياة اي من الجنود، لكن الضابط ابى الا ان يكون قاتلا فقط، فاشهر فوهة مدفعه الرشاش تجاه سمير اثناء سقوطه على الارض، واطلق عليه رصاصة واحدة من مسافة قصيرة جدا استقرت في خاصرته.

وامعانا في سياستهم الحاقدة حاول الجنود بعد ذلك اعتقاله، الا ان ثلة من الشبان قامت بمقاومة تلك المحاولة، وحملت الجريح على اكفها وسلمته الى سيارة الاسعاف التي كانت تقف في منطقة مجاورة، لكن الجنود عادوا واعترضوا السيارة، مما اضطر الشبان الى اخذ الجريح ونقله عبر اسطح المنازل حيث تمكنوا من الخروج

به من ساحة الاشتباكات التي كانت تكتظ بالعسكريين.

وقد نقل بعد ذلك عبر احدى السيارات المارة الى مستشفى "الاتحاد النسائي"، وهناك تبين انه فقد كميات كبيرة من دمه، لذلك دعا المستشفى الشباب الى التبرع بالدم، وعلى الفور ادخل الى غرفة العمليات حيث اجريت له عملية جراحية في محاولة لوقف النزيف الذي الم به، لكن كل تلك المحاولات باءت بالفشل حين فاضت روحه الى الرفيق الاعلى مساء اليوم التالي لاصابته.

وكان لفرض حظر التجول على مدينة نابلس، ان منعت الجماهير من المشاركة في تشييع جثمان الشهيد الى مثواه الاخير، حيث شيع وسط حراسة امنية مشددة، ووسط حراب المحتلين في حوالي الساعة الثانية ليلا.

الشهيد موسى عمر محمود موسى : -



من مواليد قرية برقين قضاء مدينة طولكرم عام ١٩٣٧ م ، نشأ وتربى في كنف أسرته ، في الوقت الذي كانت تشهد فيه بلادنا فلسطين احداثا ومؤامرات من قبل الامبريالية العالمية والحركة الصهيونية ، وقد تلقى تعليميه حتى الصف الرابع الابتدائي في المدرسة الابتدائية في القرية ، انتقل بعدها للعمل في ورش البناء في منطقة طولكرم "داخل الخط الاخضر " .

تزوج من السيدة فاطمة عبد الكريم عبد الرحمن ، وقد رزقا طوال حياتهما الزوجية بتسعة أبناء هالة وعمرها خمسة وعشرون عاما وعزمي خمسة وعشرون عاما ، عبد الناصر اربعة وعشرون عاما عزام اثنان وعشرون عاما ، هيام عشرون عاما ، عازم سبعة عشر عاما ، حازم ستة عشر عاما ، محمود أربعة عشر عاما ، راية عشرة أعوام وعلاء ستة أعوام .

كان من اعمدة العمل الاجتماعي والتطوعي في بلدته ، شاعرا وزجالا ، قام باحياء عدة حفلات ساعدت على حفظ واحياء الفلكلور الشعبي الفلسطيني .

في يوم الاربعاء الموافق ١٣/تموز/١٩٨٨ ، كان المواطن " موسى " يستقل سيارته من نوع " فولكس فاجن " عائدا برفقة ابنه الاكبر " عزمي " اضافة لصهره ، وفي اثناء سيرهم على الطريق بالقرب من طريق مسحة قضاء طولكرم ، قام أحد المستوطنين بالانحراف بسيارته الكبيرة ، واصطدم في حادث مفتعل بسيارتهم ، مما أسفر عن اصابة الركاب الثلاثة برضوض وجروح مختلفة ، ولم يكتف ذلك المستوطن الحاقد بما حدث ، بل قفز من سيارته واطلق

النار تجاه الجرحى ، فاصاب موسى برصاصة قاتلة في قلبه ، استشهد فورا .

وقد هرب المستوطن بعد تلك الجريمة نحو احدى المستوطنات القريبة ، في الوقت الذى استولت فيه سلطات الاحتلال على جثمان الشهيد ، وحولته الى معهد التشريح الطبي " أبو كبير " ، وفي اليوم التالي وفي حوالي الساعة الثالثة والنصف سلم جثمانه الى ذويه ، ليشيع الى مثواه الاخير ، وسط مسيرة شعبية حاشدة في حوالي الساعة الرابعة والنصف ، وتكريما للشهيد أقيم له بيت عزاء لمدة ثلاثة أيام ، أمته الوفود والفعاليات الوطنية من جميع مناطق طولكرم .



الشهيد معزوز عبد الرحمن ابراهيم يامين:

من مواليد قرية جت قضاء مدينة نابلس عام ١٩٦٧، حيث نشأ وترعرع وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرسة جت، ثم تابع تحصيله الثانوي في مدرسة كفر قدوم، وبعد حصوله على شهادة الدراسة الثانوية التحق بكلية نابلس تخصص تربية، حيث انهى السنة الدراسية الاولى بنجاح.

وقد دفعه اغلاق المؤسسات التعليمية للاتجاه الى سوق العمالة في مجال البناء،فعمل في منطقة ملبس داخل الخط الاخضر والتي استشهد فيها.

في يوم الاحد الموافق ١٧/تموز/١٩٨٨، كان الشاب معزوز يقف في محطة الحافلات منتظرا زميله الذي يعمل معه في نفس المكان، وكان يجلس على احد المقاعد حين تقدم من خلفه احد الجنود، وطلب منه التوقف بعد ان اعتدى عليه وضربه بوساطة البندقية التي بحوزته.

وقد انصاع معزوز للامر ووقف بعد ان همّ بالالتفات نحو الجندي لمعرفة الاسباب التي دفعت بالجندي الى مثل هذا التصرف، وقبل ان يتحدث باية كلمة اطلق عليه النار من مسافة متر واحد، فاصيب برصاصة واحدة اخترقت صدره وقلبه واستقرت في كبده.

وبعد هذه الفعلة النكراء قامت قوات القهر بمحاصرة المكان والاعتداء على زميله بالضرب المبرح،حيث سقط على الارض من شدة الضرب، وبقي مدة نصف ساعة وهو على تلك الحالة. وبعد ان تأكدوا من ان المغدور قد فارق الحياة نقلوه الى مستشفى ملبس لفترة وجيزة ومن ثم الى مستشفى "ابو كبير" لتشريح الجثمان.

وفي اليوم التالي لاستشهاده استلم ذووه جثمانه حيث شيع الى مثواه الاخير وسط حراسة امنية مشددة بحضور نفر قليل من عائلته.



الشهيد ادمون سيمون الياس عيسى غانم :ـ

ولد بمدينة بيت ساحور عام ١٩٧١، وقد نشأ وترعرع في ظل اسرته وتلقى تعليمه الابتدائي في المدرسة اللوثرية في بيت ساحور، والاعدادي لغاية الصف الثالث الاعدادي في مدرسة اللاتين ببيت ساحور ايضا، وقد ترك مقاعد الدراسة لسوء الاوضاع الاقتصادية وعجز والده، واتجه للعمل في احد محلات الخياطة في بيت ساحور.

في يوم الاحد الموافق ١٧/تموز/١٩٨٨، قامت قوات الاحتلال برفع حظر التجول عن جميع انحاء المدينة، وذلك بعد فرضه لمدة احد عشر يوما لتتمكن سلطات الاحتلال من تحصيل الضرائب التي رفض اهالي بيت ساحور دفعها، بالاضافة لقيام الاهالي في تلك الفترة بتسليم بطاقات الهوية الاسرائيلية لرئيس البلدية، ايذانا بدخول الانتفاضة مرحلة العصيان المدني.

وفي حوالي الساعة الخامسة مساء خرج الشاب ادمون برفقة شقيقه جوني البالغ من العمر خمسة عشر عاما لقضاء وشراء بعض الحاجات الضرورية للمنزل التي قد نفذت بسبب استمرار منع التجول لمدة طويلة، هذا الى جانب ان القيادة الموحدة قد دعت للاضراب الشامل في صبيحة اليوم التالي ١٨/تموز، وقد شق الشقيقان طريقهما في شوارع بيت ساحور، حيث وصلا قبالة منزل رئيس البلدية الذي شاهد الحادث بأم عينه.

كانت السلطات العسكرية قد سيطرت على بناية المواطن جمال شاهين ذات الخمسة طوابق، وقامت بوضع نقطة مراقبة على سطح العمارة، وقد لاحظ المجاورون ان الجنود يتصرفون بشكل مبيت يعبر عن مدى الحقد الدفين في قلوبهم، فكان حادث يوم الاحد تأكيدا لاحساس السكان، حيث ان احد الجنود المتدينين نظر الى الشارع

فشاهد الشابين يسيران تحت البناية، فقام بالقاء حجر كبير يزن حوالي ستين كيلو غراما من على ظهر البناية، فسقط مباشرة على رأس ادمون محدثا جرحا عميقا في مؤخرة الجمجمة.

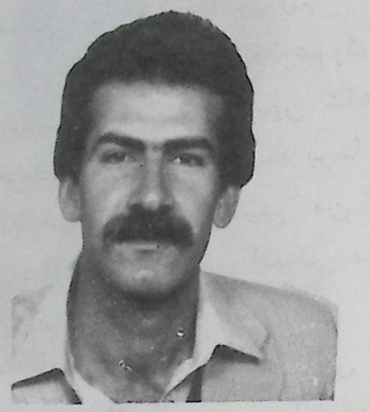
قام شقيقه بحمله بين يديه، في الوقت الذي تقدمت فيه سيارة احد المواطنين، وقامت بنقله الى مشفى الحسين ببيت جالا، لكن روحه فاضت الى بارئها كوكبة من كواكب الانتفاضة وسط الطريق، ولم تمض دقائق معدودة على ادخال جثمانه الى المشفى، قامت اعداد كبيرة من الدوريات العسكرية بمحاصرة جميع مداخل المشفى، ومنعت الاهالي من الدخول لرؤية ادمون الشهيد.

وفي محاولة منها للحد من ردة فعل الجماهير على تلك العملية النكراء، تقدمت السلطات بطلب والده واخبرته ان عليه دفن ولده في ساعات الليل وبحضور عشرة افراد فقط من عائلته، لكن والده ابى المساومة واراد ان تكون جنازة ولده عرسا فلسطينيا يتلاحم فيها المسلم والمسيحي جنبا الى جنب، وجاء تدخل شبان مخيم عايدة ليقطع كل المحاولات لدى السلطات، حين اقدمت ثلة من شباب الانتفاضة بخطف جثمان الشهيد من المشفى، وقامت باخفائها في مكان آمن.

وبعد مفاوضات طويلة تمت بين رئيسي بلدية بيت لحم وبيت ساحور، سمح للاهالي بتشييع الجثمان على ان يكون وقت التشييع من الساعة العاشرة ليلا وحتى الساعة الثانية عشرة منتصف الليل، وفعلا فقد خرجت جماهير بيت ساحور لملاقاة ابنها الشهيد. وما ان وصل جثمانه حتى ابتدأت الكنائس تقرع اجراسها، والمآذن ترفع تكبيرات الله اكبر... الله اكبر. وبالرغم من الاتفاق المعقود الا ان السلطات قامت بالتحرش بالمشيعين، حيث جرت اشتباكات عنيفة قام خلالها افراد الجيش باطلاق القنابل الغازية بكثافة ملحوظة.

وتخليدا للشهيد اقيم مكان سقوطه نصب تذكاري، كما زينت شوارع البلدة بالاعلام الفلسطينية اضافة لصور الشهيد.

الشهيد زكي علي محمود الحلايقة :ـ



من مواليد مدينة جنين عام ١٩٦٥، تلقى تعليمه للمرحلة الابتدائية والاعدادية، انتقل بعدها الى مدرسة سعير الثانوية حيث حصل منها على شهادة الدراسة الثانوية.

التحق لدراسة الادب العربي بجامعة الخليل في العام ١٩٨٤، الا انه ترك الجامعة في عام ١٩٨٥ سبب كسر في ساقه بعد مشاركته في احدى مباريات كرة القدم، اتجه بعدها للعمل سائقا لنقل الركاب من والى القرية.

تزوج من السيدة منور الحلايقة التي انجبت له طفلين، تامر ويبلغ عمـــره سنة ونصفا، سمر التي ولدت قبل استشهاده بشهر واحد.

في يوم الاربعاء الموافق ٢٠/تموز/١٩٨٨، دخل جيش الاحتلال قرية سعير المجاورة لقرية الشيوخ. وفرض عليها حظر التجول وذلك لاعتقال عدد من الشباب، وقد وسع الجيش مجال تلك العملية ليصل الى قرية الشيوخ.

وما ان ابتدأ الجيش بالدخول الى منتصف القرية، حتى ووجه بمقاومة عنيفة من قبل شباب بلدة الشيوخ، ونتيجة لحدة تلـــك الاشتباكات فقد استدعيت التعزيزات لانجاز هذه العملية من قبل الجيش.

وفي تلك الاثناء كان المواطن زكي الحلايقة جالسا في منزله، حين شاهد احد الشباب مصابا وتنزف الدماء منه. عندها قام بالتوجه نحو سيارته ليحاول نقل الجريح الى المستشفى، وكان لكثافة الجيش عائق دون وصوله الى الجريح، مما دفعـــه الى ترك السيارة والاتجاه سيرا على الاقدام ليجد ان الجيش يلاحق مجموعة من الشباب، فهرب

معهم الى ناحية الجبال.

لكن الجنود لاحقوهم وكمنوا لهم في احدى المناطق غير المكشوفة، وبينما الشباب هاربون شاهدوا احد الجنود يقف بمفرده، فوجدوها فرصة سانحة لمهاجمته بوساطة الحجارة، وما ان هموا بذلك حتى اطلقت النيران عليهم من الاتجاه الاخر مما ادى الى اصابة "زكي" برصاصة في الجهة اليمنى من ظهره اخترقت صدره لتخرج من الجهة اليسرى منه.

وفي اثناء نقله الى المستشفى تم اعاقة السيارة التي تقله من قبل الجنود، حيث اخرجوه من السيارة، وبقيت دماؤه تنزف حتى اخر قطرة ليصل الى المستشفى بعد ذلك وقد فارق الحياة.

وبعد التأكد من استشهاده في المستشفى، اعيد الجثمان الى القرية ليوارى التراب في موكب مهيب.



الشهيد هشام خالد توفيق زيد:-

ولد في قرية كفيرت قضاء جنين في العام ١٩٦٥، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي ببلدة يعبد حيث بقي على مقاعد الدراسة لغاية الصف الاول الثانوي حين ترك الدراسة، واتجه للعمل في الحقل المهني من خلال تعلمه مهنة النجارة التي زاولها لمدة سنتين بقرية يعبد، وبعدها انتقل للعمل في احد المطاعم بمدينة العفولة حتى بدء الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

في يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٨/٧/٢٠. غادر الشهيد منزله في قرية كفيرت متجها الى مدينة جنين، وفي لحظة بدء المواجهات بالقرب من حارة المراح وسط المدينة، وصل نبأ استشهاد الشاب فؤاد العرابي مما ادى الى تصاعد واحتدام الاشتباكات خاصة بالقرب من مكان دبة العطاري والتي كان يتواجد بها الشاب هشام زيد، وفي اثناء تصاعد الاشتباكات اطلق احد القناصة النار باتجاه الشهيد فاصابه برصاصة قاتلة استقرت في قلبه استشهد في اثرها.

وعلى الفور قام شباب مدينة ومخيم جنين بنقل جثمان الشهيد الى مسقط رأسه عبر السهول والوديان، وما أن وصل الجسد المفرج بالدماء حتى انطلقت مسيرة شعبية حاشدة اشترك فيها معظم اهالي القرية وبعض القرى المجاورة حيث ووري التراب ليلحق بركب الصديقين والشهداء.

عرف عن الشهيد انتماؤه الفلسطيني الصلب حيث كان قد اعتقل على خلفية نشاطه الوطني لمدة عامين منذ عام ١٩٨٣ وحتى ١٩٨٥.

عقد قرانه على الانسة "اشواق زيد" الا انه استشهد قبل زفافه.



الشهيد فؤاد بسام العرابي:

ولد في مدينة جنين في العام ١٩٧٢، تلقى تعليمه الابتدائي بمدرسة حطين الابتدائية والاعدادي بمدرسة عزالدين الثانوية حيث بقي طالبا حتى يوم استشهاده.

في يوم الاربعاء الموافق ٨٨/٧/٢٠.

وهو اليوم الذي صادف نهاية العام الدراسي، وبعد مغادرة الطلاب مقاعد الدراسة قام الجيش بمطاردتهم في اثر رجمهم الحجارة. وقد كان من بين المطاردين الشاب فؤاد العرابي الذي طورد من المدرسة الى البيت الا انه تمكن من الافلات من الجيش، وبينما هو سائر في احدى ازقة المدينة برفقة والده قام جندي باطلاق الرصاص الحي باتجاه الشهيد فارداه قتيلا بعد ان اصابه برصاصتين قاتلتين استقرت الاولى في رأسه والثانية في صدره.

وفي الحال قام والد المغدور بمحاولة لانقاذه وذلك بنقله الى مستشفى "رامبام" لكنه كان قد فارق الحياة قبل ذلك، وبالمقابل فقد قام الجيش بمداهمة منزل الشهيد واعتدوا على النساء بالضرب والتنكيل.

ونتيجة لوجود الجثمان في مستشفى "رامبام" الصهيوني، فقد ماطلت السلطات تسليم الجثمان واشترطت ان تتم مراسم التشييع دون مشاركة جماهيرية واسعة، لذلك تم تسليم الجثمان امام مقبرة المدينة.

ولكن فور سماع نبأ احضار الجثمان ، احتشدت الجماهير الغاضبة امام المقبرة وهتفت بحياة الشهيد وبالعهد له، مما ادى الى قيام قوات الجيش باطلاق العيارات المطاطية والقنابل الغازية باتجاه الحشد.

وبعد عدة ايام خرجت مسيرة حاشدة من حارة الشهيد اصطدمت

بجيش الاحتلال الذي كان على رأسه قائد المنطقة الوسطى (عمرام متسناع) الذي تقدم ليعرب عن أسفه عن الحادث، الا ان الجماهير اعلنت عن غضبها من خلال مهاجمته بالحجارة مما دفعه لاطلاق النار باتجاه المتظاهرين، وادى ذلك الى اصابة ثلاثة شبان استشهد احدهم بعد مرور اسبوع من اصابته.



الشهيد حسام مفضي احمد عبد العزيز:-

من مواليد مدينة نابلس عام ١٩٧١، حيث نشأ في ظل اسرته وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي لغاية الصف الثاني الاعدادي في مدرسة عمرو بن العاص، انقطع بعدها عن مقاعد الدراسة واتجه للعمل في مهنة الخياطة وذلك للمساعدة في اعالة اسرته.

اعتقل على خلفية وطنية لمدة اربع سنوات قضاها متنقلا في سجون القهر والحرمان، وقد القت حياة المعتقل ظلها على شخصيته معززة لديه مفاهيم وقناعات صلبة في الالتزام والتضحية والنداء.

كان عضوا في اللجان الشبابية والتطوعية، انضم بعدها للجان الشعبية كتشكيل جماهيري اوسع وارحب، وكان داخل تلك الاطر معروفا بعصاميته يرفض اية مساعدة تقدمها له تلك اللجان،لكونه يؤمن بان تلك المساعدات يجب ان تذهب الى العائلات المتضررة والمحتاجة والى اسر الشهداء والمعتقلين.

كان يوم الاحد الموافق ٢١/تموز/١٩٨٨، مشوبا بالحذر والحركة غير العادية خاصة في قصبة نابلس، وذلك بسبب قيام القوى الضاربة "باستعراض عسكري" وسط المدينة، وكان حسام في طليعة ذلك الموكب لموقعه القيادي داخل تلك القوى، وفي نفس اللحظات كانت المدينة تشهد مسيرة طلابية احتجاجية اتجهت الى مديرية التربية والتعليم.

وفي اثناء سير الطلاب قام الجنود بمهاجمتهم بوساطة القنابل الغازية والرصاص المطاطي، مما دفع القوى الضاربة للتدخل لحماية الفتيان والفتيات الصغار والدفاع عنهم، وبقيادة حسام اتجهت مجموعة من القوى الضاربة الى خارج حي الشيخ مسلم وبالتحديد نحو الشارع الرئيس للمدينة وذلك لملاحقة قوات الجيش بوساطة الحجارة والمقاليع.

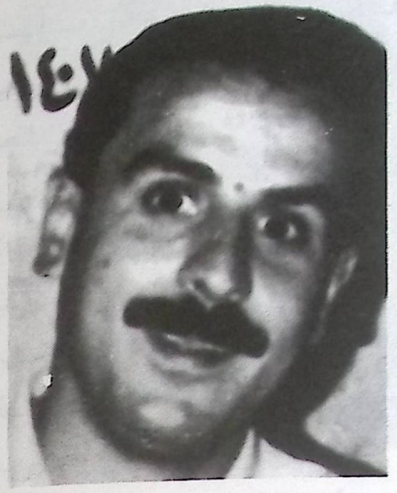
وفجأة سيطر الجنود على احدى السيارات العربية، وقاموا بمهاجمة

الشباب المتظاهرين بوساطة رصاصهم الذي كان مصوبا نحو صدورهم، حيث اصابت ثلاث رصاصات المناضل "حسام" من مسافة لم تتجاوز العشرة امتار، فاستقرت احداها في صدره والاخرى في قلبه والثالثة في بطنه، وسقط أرضا، واتقدمت اليه مجموعة من بينهـــا احـــدى الاخوات العاملات في اللجان الطبية أجرت له الاسعافات الاولية ميدانيا، ومن ثم حول الى مستشفى "الاتحاد النسائي" للحظات بسيطة، حيث أعلن الجهاز الطبي هناك نبأ استشهاده متأثرا باصاباته العميقة.

وقد رفعت الجماهير الثائرة جثمان الشهيد على الاكف عندما توجهت الى مقبرة الشهداء ليشيع الى مثواه الاخير رغما عن انف المحتلين الذين زجوا بتعزيزاتهم لمنع تلك المسيرة الحاشدة.

وفعلا فقد وري الشهيد التراب في الوقت الذي كانت تحلق فيه طائرة عمودية في سماء المقبرة، وتلقي حمما من القنابل الغازية على الجماهير المشيعة، وبعد الانتهاء من عملية الدفن فرضت قوات الاحتلال منع التجول على كافة احياء مدينة نابلس.

الشهيد ماهر محمد محمود ابو غزالة :-



ولد في مدينة نابلس عام ١٩٦٣، لاسرة فلسطينية مكونة من احد عشر شخصا بينهم خمسة اشقاء واربع شقيقات، وكانت العائلة تقطن في البلدة القديمة من نابلس، اما والده فكان يعمل اماما لمسجد "البيك".

تلقى ماهر تعليمه الابتدائي في مدرسة ابن الهيثم، والاعدادي في مدرسة الملك طلال، والثانوي في مدرسة قدري طوقان، وكان لسوء الاوضاع الاقتصادية التي تمر بها اسرته ان حرم من متابعة دراسته الجامعية، وخرج الى معترك الحياة موظفا للمبيعات في شركة المعدات الميكانيكية.

وبعد ان بلغ ماهر سن الثالثة عشرة تعرض لحدث ترك بصماته على مجرى حياته لاحقا، ففي اليوم الثاني عشر من شهر شباط عام ١٩٧٦، قامت سلطات الاحتلال باعتقال شقيقه محمود، ولم يستطع الوالد تحمل تلك الصدمة فاصيب بنوبة قلبية حادة توفي في اثرها. وهكذا استيقظ ماهر على اعتقال شقيقه ووفاة والده في صبيحة نفس اليوم.

اعتقل ماهر للمرة الاولى عام ١٩٨٢ حيث قضى مدة ثمانية عشر يوما في معتقل الفارعة العسكري، واعتقل للمرة الثانية برفقة شقيقه سعود مرة اخرى، وفي عام ١٩٨٤ اعتقل للمرة الثالثة حيث قضى مدة ثلاثة وخمسين يوما رهن الاعتقال والتحقيق في زنازين سجن جنين المركزي وقد اطلق سراحه بعد هذه الفترة لعدم ثبوت اية تهمة ضده. ومنذ انطلاق الانتفاضة الثورة انخرط ماهر في صفوف اللجان الشعبية عضوا نشطا ومناضلا صلبا.

في يوم الخميس الموافق ٢١/تموز/١٩٨٨ شهدت مدينة نابلس تصعيدا جماهيريا ومسيرات شعبية حاشدة احتجاجا على سياسة التجهيل التي مارستها سلطات الاحتلال، وذلك باغلاقها للمؤسسات التعليمية ودور العلم، وانجاحا لذلك التصعيد انتشرت القوى الضاربة في كافة

المناطق وذلك للقيام بالدفاع وحماية الجماهير المشاركة في المسيرات.

وكغيره من الشباب كانت مهمة المراقبة والرصد ملقاة على عاتقه، حيث قام بهذه المهمة خير قيام، وقد شاهد منذ اللحظة الاولى تقدم الجيش عبر محورين تجاه حي القصبة، اولهما محور سينما ريفولي والثاني عبر منطقة دوار المدينة، عندها قام بتحذير الشباب والمتظاهرين ببداية التقدم للمحتلين.

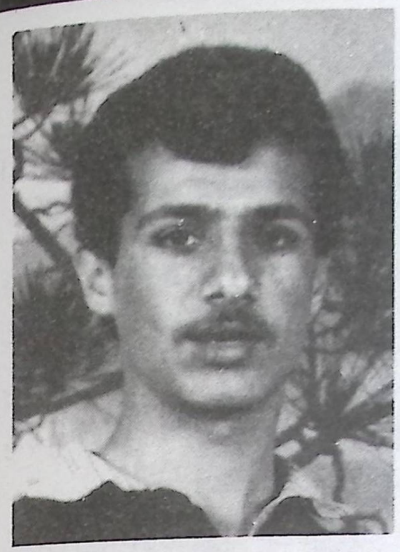
وبعد اشتباكات بسيطة شارك فيها ماهر رفاقه، فوجيء بان سلطات الاحتلال قد زجت اعدادا كبيرة من قواتها في منطقة الاحداث، لذلك دعى الشباب الى ضرورة التصعيد والمجابهة التي تطورت حين اصيب احد الضباط بحجر في رأسه، الامر الذي دفع المحتلين الى اطلاق زخات كبيرة من الرصاص وبشكل هستيري عبر عن فقدانهم لاعصابهم.

لم يتراجع "ماهر" بل بقي يوجه الشباب ويحثهم على الصمود والتضحية، وقد شاهده احد الجنود وهو يقوم بتلك المهمة اضافة لرجم الحجارة، فقام ذلك الجندي الحاقد بتصويب مدفعه الرشاش ليصيبه برصاصة في عنقه.

وبالرغم من تلك الاصابة القاتلة فقد هم ماهر بالهرب والاختفاء خلف احد الجدران، لكنه لم يستطع مواصلة السير من شدة الدماء التي كانت تنزف منه، حيث سقط على الارض قبل ان يتوارى عن الجندي الذي تقدم نحوه واطلق عليه رصاصة اخرى عن بعد عشرين مترا، اخترقت صدره واستقرت في قلبه.

وقد بقي الجنود يمنعون السيارات من نقله الى المستشفى مدة نصف ساعة، وبعدها حضرت سيارة الاسعاف التابعة لمستشفى "الاتحاد النسائي"، وقامت بنقله الى هناك حيث تبين انه قد فارق الحياة.

وخوفا من سيطرة الجنود على الجثمان قام الشباب باختطافه من المستشفى، حيث شيع في وسط تظاهرة جماهيرية ضخمة هتفت بحياة الشهيد وعاهدته على مواصلة السير على دربه الى ان يتحقق النصر والشهادة.



الشهيد مهند احمد طاهر سيف : -

من مواليد عام ١٩٧١ م في قرية عرعرة بالمثلث الفلسطيني المحتل عام ١٩٤٨ ، نشأ في كنف أسرته المكونة من سبعة أفراد ، وقد انتقل برفقة أسرته للاستقرار في ضاحية ذنابة بمدينة طولكرم ، حيث تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادى في مدرسة ذنابة الثانوية ، انتقل بعدها لمتابعة تحصيله الثانوى في مدرسة الفاضلية الثانوية بمدينة طولكرم ، أنهى الصف الثاني الثانوي العلمي بنجاح وتفوق واضحين ، لكنه قضى نحبه مستشهداعلى أيدى جنود الاحتلال ، في الوقت الذي كان يستعد فيه بعزم صادق للتقدم لامتحان الشهادة الثانوية .

في يوم الخميس الموافق ٢١/تموز/١٩٨٨ ، شهدت مدينة طولكرم مواجهات عنيفة كان الشباب خلالها يتصدون للجنود وجها لوجه ، وقد اطلقت الاعيرة النارية تجاه صدور الملثمين والسكان، فاصابت عدة رصاصات قلب مهند ، وعلى الرغم من جراحه ، فقد هرب متراجعانحو منزله ، لكنه لم يستطع اكمال مشواره فسقط والدماء تنزف من جراحه على الارض ، وقد شاهده والده وخاله فقاما على الفور بالخروج من المنزل ، وحاولا تقديم الاسعافات له ونقله الى مشفى طولكرم الحكومي ، وعندما شعرا بصعوبة تنفسه قاما باماطة اللثام عن وجهه .

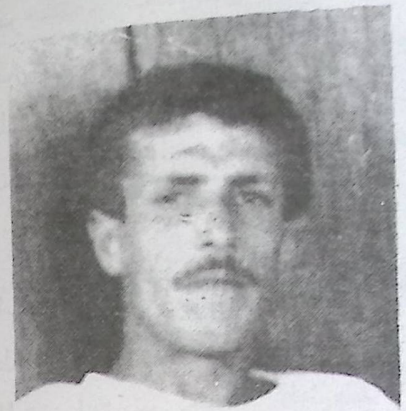
وهنا كانت المفاجأة عندما اكتشفا ان الجريح هو ابنهم فاصيب والده بانهيار عصبي من هول الصدمة ، وقد اكمل خاله برفقة بعض السكان مسيرتهم الى المشفى ، املا في انقاذه ، لكنه لبى نداء الله والوطن ملتحقا بركب من سبقه من الشهداء.

وفي ساعات الليل أعيد جثمانه الطاهر الى مسقط رأسه قرية عرعرة ، وقد هرع السكان الى بيت عائلة الشهيد ، ومن المنزل

خرجت الجماهير في حوالي الساعة الحادية عشرة ليلا في موكب حاشد ، حيث شيع الى مثواه الاخير في مقبرة عرعرة ، وقد أقيم للشهيد بيت عزاء في ذنابة وعرعرة لمدة ثلاثة أيام ، كما شكلت لجنة لاحياء ذكرى الاربعين لاستشهاده .

وقد نعاه للشعب الفلسطيني واحرار العالم كل من حركة أبناء البلد ، ولجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب ، كما طالب عضو الكنيست توفيق طوبي اجراء استجواب لمعرفة الاسباب التي اودت بحياة الشهيد البطل .

الشهيد عبدالفتاح يوسف عبدالرحمن عليان



ولد في قرية دير "ابو ضعيف" قضاء جنين عام ١٩٦٣، تلقى تعليمه الابتدائي في مدارس القرية، ثم انتقل ليتابع تحصيله الاعدادي والثانوي في مدارس مدينة جنين. وبعد اجتيازه امتحان الدراسة الثانوية فضل العمل في زراعة واستصلاح اراضي اسرته.

في يوم الجمعة الموافق ٢٢/تموز/١٩٨٨ كان المواطن عبد الفتاح عليان مستقلا احدى السيارات ومتجها الى مدينة جنين، وما ان وصلت السيارة المدخل الشرقي للمدينة وبالقرب من احدى المدارس، كانت مظاهرة طلابية ضخمة محتشدة تشق طريقها وتهتف بسقوط الاحتلال، وعملا بالتقليد المتبع في هذه الحالة والذي افرزه واقع الانتفاضة، فقد قام المواطن المذكور برفع شارة النصر للشباب المتظاهرين، حتى يأذنوا له بالمرور وقد صادف ان شاهده الجنود وهو يرفع علامة النصر، فما كان منهم سوى تصويب فوهات بنادقهم باتجاهه وقاموا باطلاق النار عليه، مما ادى الى اصابته برصاصة قاتله في رأسه، واصابة شخص اخر كان يجلس بجواره.

بعد ذلك سارع الشباب وقاموا بنقله الى مستشفى جنين الحكومي، ومن ثم الى مستشفى الاتحاد "النسائي" بنابلس حيث اجريت له الاسعافات المطلوبة، ونظرا للغيبوبة الدائمة التي كانت ملازمة للمصاب فقد تم نقله الى مستشفى المقاصد الخيرية بالقدس، ووضع تحت العناية المكثفة لمدة ثمانية ايام، بعدها اعلن الاطباء انه فارق الحياة متأثرا بجراحه البليغة.

ونقل الجثمان الى قرية "دير ابو ضعيف" حيث كان مهرجان التشييع عبارة عن عرس فلسطيني شهده جميع سكان القرية، الى

جانب الوفود المشاركة من القرى المجاورة، وقد تعالت خلال المسيرة الهتافات الوطنية والحماسية. ورفعت الاعلام الفلسطينية، وظلت مرفوعة على ضريح الشهيد بضعة شهور.

الشهيد ماهر جميل عبد الحميد مقداد:ـ



ولد عام ١٩٦٤م، لاسرة فلسطينية هاجرت من منطقة حمامة، واستقرت في "بلوك ٥" بمعسكر الشاطيء، وفي أزقة المخيم نشأ ماهر وتربى، وتلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة المخيم الابتدائية، وكان لسوء الاوضاع التي تمر بها أسرته المكونة من سبعة عشر فردا، سبب في تركه مقاعد الدراسة، والاتجاه لمساعدة والده في بيع الخضار.

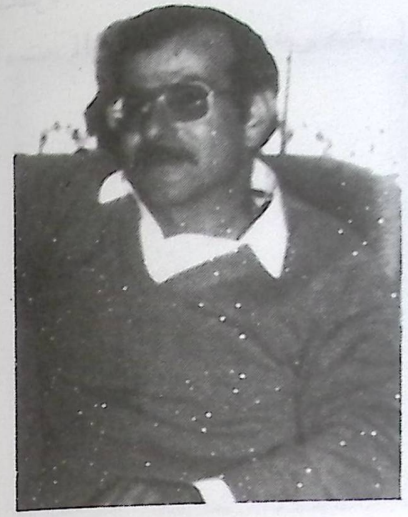
في يوم السبت الموافق ٢٣/تموز/١٩٨٨م، شهد معسكر الشاطيء مواجهات عنيفة بين جنود الاحتلال وشباب المخيم، وقد خرج "ماهر" يشارك اخوانه في الدفاع عن المخيم، بعد استمرار تلك المواجهات انتقل "ماهر" ليصبح في طليعة الشبان المقاومين الذين منعوا الجنود من اختراق صفوف الشباب الملثمين، وأمام المقاومة العنيفة انسحب الجنود عن المخيم، وعندما لاحظ الشبان تقهقر الجيش، قاموا بالتفرق حيث سار كل منهم متجها الى منزله.

وقد سار "ماهر" في الشارع الرئيسي، حيث صادفته دورية عسكرية، فقام أفرادها بايقافه والاعتداء عليه بالضرب المبرح بوساطة أعقاب البنادق والهراوات التي كانت تتساقط على رأسه، وعلى جميع أنحاء جسده، وأمام ذلك كله لم يصمد "ماهر" حيث خارت قواه وسقط على الارض مغمى عليه، وعندما ظن الجنود أنه فارق الحياة، قاموا بالانسحاب تاركين المصاب يعاني الوان عديدة من الاوجاع والآلام.

وعلى الفور قام احد السكان بنقله الى مشفى الشفاء بغزة، فبقي في حالة اغماء تام مدة عشرين يوما، وبعد الفحوصات تبين أنه مصاب بنزيف داخلي اثر على عمل الدماغ، وفي صبيحة يوم ١٣/آب/ فاضت روحه الى العلا مستشهدا، حيث قام أهله باعادته الى مسقط رأسه، وقاموا بتشييعه الى مثواه الاخير على الفور خوفا من

سيطرة سلطات الاحتلال على جثمانه، وبعد ان انتشر نبأ استشهاده قامت السلطات بفرض حظر التجول على المعسكر.

الشهيد جريس يوسف خليل قنقر:-



من مواليد مدينة بيت جالا عام ١٩٤٨، نشأ وترعرع في ظل اسرة تعيش اوضاعا اقتصادية صعبة خلفها الاحتلال البريطاني لارضنا فلسطين، وما ان اصبح "جريس" في سن الدراسة حتى قام والده بتسجيله في مدرسة الروضة، ومن ثم التحق بمدرسة اسكندر الخوري، وتابع تحصيله الثانوي في مدرسة بيت لحم الثانوية.

انقطع عن الدراسة في المرحلة الثانوية والتحق بوالده الذي كان يعمل في مهنة الطراشة والدهان، وخلال ذلك التحق باحد المعاهد لتعلم فن الطباعة والضرب على الالة الكاتبة، كذلك حصل على دبلوم المساحة من معهد الدراسات العليا في رام الله.

كان رحمه الله عضوا في الجمعية التعاونية في بيت جالا، وعضوا في جمعية الاحسان الخيرية، ومن هواياته الرسم والمطالعة وكتابة المقالات الادبية والسياسية التي تعبر عن مشاعره الوطنية المتأججة. ونتيجة لصدق انتمائه الوطني فقد تعرض للاعتقال الامني لمدة عشرة اشهر.

تزوج من السيدة اسبرانس جريس العلم والتي انجبت منه اربعة ابناء، اكبرهم جوزيف ثلاثة عشر عاما، نسرين احد عشر عاما، بشير ثمانية اعوام ومجيد خمسة اعوام.

في يوم الاحد الموافق ٢٤/تموز/١٩٨٨، وفي حوالي الساعة الثامنة صباحا خرج جريس لحضور قداس الاربعين لاحد اقاربه في مدينة بيت لحم، وفي حوالي الساعة العاشرة عاد ادراجه الى بيت جالا التي كانت تشهد مسيرات سلمية حاشدة حدادا على استشهاد ادمون غانم من سكان بيت ساحور، الذي استشهد قبل بضعة ايام، وبعد ان اخذ قسطا من الراحة في منزله، خرج لمشاركة الجماهير في تلك المسيرة.

وعلى الرغم من ان الشباب لم يكن لهم النية في مهاجمة الجنود والاشتباك معهم، الا ان تلك السلطات قامت بتفريق المتظاهرين، الامر الذي دفع "جريس" للاختفاء من امام الجنود حيث اختبأ في احدى الزوايا، وفي اثناء ذلك حاول احد الشبان الفرار من الجنود على الرغم من اصابته متجها الى الناحية التي يقف بها "جريس"، وبعد ان خفت حدة الاشتباكات ظن "جريس" ان الجنود قد ابتعدوا عن المكان، فقام بمحاولة التسلق على احد الجدران والقفز الى منزله.

وهنا شاهده الجنود فقاموا باطلاق اعيرة نارية تجاهه، ادت الى اصابته برصاصتين استقرت احداها في قدمه والاخرى في بطنه، فسقط "جريس" عن الجدار، فتقدم الجنود نحوه وقاموا باخذه وتحويله الى مشفى هداسا عين كارم، وفي حوالي الساعة العاشرة ليلا اعلم ذووه بانه قد فارق الحياة مستشهدا.

وما ان انتشر نبأ استشهاده بين السكان، حتى قامت جماهير المدينة بالتحرك من منازلها، وكخطوة اولى قامت باغلاق الطرقات بالحجارة والاطارات المشتعلة، وقد تصاعدت الاوضاع حدة حين تقدمت عدة سيارات من جنود الاحتلال، فالتحم السكان معها في معارك حقيقية، اضطرت سلطات الاحتلال بعد ذلك الى فرض حظر التجول للسيطرة على الموقف، كما قامت دورية عسكرية باقتحام منزل الشهيد واعتدت على احد ابنائه.

وفي حوالي الساعة الثانية بعد منتصف الليل، اعيد جثمان الشهيد الى المدينة، فقام عشرة افراد بتشييعه الى مثواه الاخير، وسط حراسة امنية مشددة واجراءات حظر التجول المعمول بها، وبعد ان رفعت السلطات حظر التجول اقيم للشهيد قداس على روح شهيد بيت جالا الاول، وقد سارت جموع غفيرة الى مقبرة المدينة حيث رفعت الاعلام الفلسطينية على ضريح المناضل البطل.

الشهيد باسم محمد عبد الرحمن سباعنة :



ولد ببلدة قباطية قضاء جنين في عام ١٩٧٠، تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة معاذ بن جبل الابتدائية، والاعدادي ولغاية الصف الثالث الاعدادي في مدرسة قباطية الثانوية، بعد ذلك انتقل للعمل مع والده في مهنة البناء داخل الخط الاخضر. ويعتبر باسم وحيدا لابويه بين تسع اناث.

في يوم الاحد الموافق ٢٤/تموز/١٩٨٨، وفي حوالي الساعة الثانية والنصف بعد الظهر نظمت مسيرة شعبية داخل البلدة احياء لذكرى الشهداء الذين سقطوا على ارض الوطن، وفي تلك اللحظات كان المواطن المذكور قد عاد برفقة ابن عمه من مدينة الناصرة لينخرط في صفوف الشباب مشاركا في المسيرة والاشتباكات التي حصلت مع الجنود الذين حاولوا تفريق المتظاهرين بالقوة، وذلك من خلال اطلاق العيارات النارية باتجاههم.

وقد اسفرت عملية الاطلاق المكثف للنيران الى اصابة ياسر سباعنة بثلاث رصاصات قاتلة استقرت في قلبه، كما واصيب شابان آخران اضافة له، وبعدها انسحب الجيش من داخل البلدة وتمركز في المداخل المؤدية لها.

وفي محاولة من سكان البلدة لانقاذ حياة المصاب، قاموا بنقله الى احد المشافي، الا ان الجيش المتواجد خارج البلدة قام بحجز السيارة التي تقل المصاب الذي كان لا يزال ينزف دما، وبعد ان تأكد الجيش بعدم امكانية اسعافه، سمح للسيارة متابعة مسيرها، حيث وصلت الى المشفى في الوقت الذي كان فيه المصاب قد فارق الحياة.

وقد نقل الجثمان الى قرية برقين ومن ثم الى مسقط رأسه،

ليوارى التراب بحضور معظم سكان البلدة الذين كانوا يهتفون بحياة الشهيد، وفي اليوم التالي هاجم الجنود بيت العزاء واقاموا باطلاق القنابل الغازية، كما وفرضوا الحصار على البلدة لمدة ٢٧ يوما.

ويروي شهود عيان ان الشهيد قد قام بمهاجمة احد الجنود بواسطة زجاجة فارغة، واستطاع اصابته بجروح خطيرة.



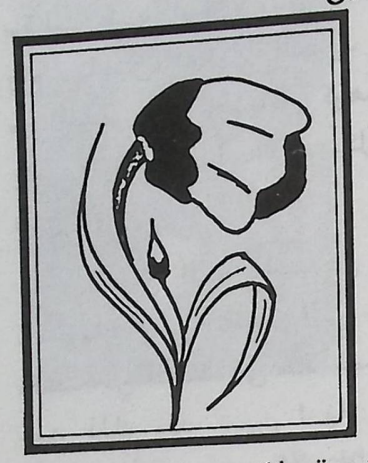
الشهيدة سهير فؤاد علي عفانة :ـ

من مواليد بلوك"٧" بمعسكر الشاطيء عام ١٩٧٥، وقد نشأت في كنف أسرتها المكونة من اثني عشر فردا، وتلقت تعليمها حتى الصف الثاني الاعدادي في مدرسة "ب" الاعدادية للبنات، واستشهدت وهي لا تزال طالبة على مقاعد الدراسة.

في يوم الثلاثاء الموافق ٢٦/تموز/١٩٨٨م، شهد مخيم الشاطيء مواجهات عنيفة، وقام الجنود باطلاق الاعيرة النارية بكثافة مميزة، وفي حوالي الساعة السادسة مساء خرجت سهير لادخال شقيقتها الصغيرة الى المنزل، وما ان أصبحت على الشارع الرئيسي، اطلق الجنود النار بصورة عشوائية، مما اسفر عن اصابة الطفلة "سهيرعفانة" برصاصة قاتلة في الصدر.

وقد اطلقت النيران على الطفلة غيلة، حيث كان الجنود يستقلون سيارة مدنية تحمل لوحة غزة، وفي محاولة لانقاذها قامت عائلتها بنقلها الى مشفى الشفاء بغزة، حيث اجريت لها عملية جراحيةاستغرقت حوالي الساعة، لكن المحاولة باءت بالفشل، ووافتها المنية مستشهدة، وعلى الفور تم تشييعها الى مثواها الاخير وسط اجراءات سرية للغاية، خوفا من سيطرة المحتلين على جثمانها، وفي حوالي الساعة الثالثة صباحا فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول الذي استمر لمدة اسبوع كامل. وعلى الرغم من كل الاجراءات العسكرية، فقد أم بيت العزاء الذي اقيم للشهيدة جمع غفير من سكان المخيم.

الشهيدة الام سعدة علي محمود جبر"ام ياسين"



ولدت في العام ١٩٢٦، في قرية زرعين بالقرب من مدينة العفولة المحتلة في عام ١٩٢٨، تزوجت قبل النكبة من المواطن احمد جبر وانتقلت معه الى مدينة حيفا، حيث كان يعمل سائقا في سكة الحديد الفلسطينية، وفي اثر النكبة استقرت مع زوجها في مخيم جنين.

خلال رحلة العذاب الفلسطيني انجبت الشهيدة تسعة ابناء، بينهم خمسة ذكور، واربع اناث، وقد دأبت وزوجها على اداء رسالتهما في الحياة، وخاصة الرسالة العلمية حيث تخرج من ابنائهما الطبيب والمهندس والمعلم، وظلت حتى يوم استشهادها تقوم على خدمة احد ابنائها الفاقد لنعمة الحركة.

في يوم الجمعة الموافق ١٩٨٨/٧/٢٩ وفي حوالي الساعة الثانية عشرة بعد منتصف الليل، اقتحمت قوة عسكرية كبيرة من جيش الاحتلال منزل الشهيدة في المخيم وذلك بهدف اعتقال ولدها محمد والبالغ من العمر ١٩ عاما، ولم تجده هناك، فقامت بتفتيش جميع انحاء المنزل بحثا عنه دون جدوى.

بعد انتهاء التفتيش طلبت من ام ياسين تسليمه الا انها رفضت ذلك وبشدة، وذكرت لها انها لا تعرف اي شيء عن ولدها، وقد غادرت القوة العسكرية البيت دون معرفة اي شيء عنه.

وفي حوالي الساعة الثالثة صباحا عادت قوات الامن للمداهمة، وتسلقت جدران المنزل وسطحه، وكانت ام ياسين نائمة في باحة بيتها، ولم تستيقظ الا عندما ضربها جندي بكل وحشية على رأسها بعقب البندقية، وقد استيقظت مذهولة من شدة الضربة التي

سقطت على رأسها، ودار جدال عنيف بين الوحدة العسكرية المقتحمة وام ياسين، حاول الجنود خلالها اعتقال حفيدتها ندى والبالغة من العمر ست سنوات كرهينة لغاية استسلام محمد لسلطات الامن، وقد قاومت هذا الامر بكل قوتها، ونتيجة لذلك سقطت الشهيدة على الارض فاقدة الوعي.

وعلى الفور استدعي طبيب وكالة الغوث الدولية الذي قام بفحصها، وقرر نقلها الى مستشفى الاتحاد "النسائي" بنابلس، حيث مكثت في المستشفى مدة خمس عشرة ساعة وهي فاقدة لوعيها، واستشهدت بعد ذلك وقد تبين انها مصابة بنزيف حاد في دماغها نتيجة لما حصل لها من جنود الاحتلال، وقد اعتقل ابنها وحكم اداريا لمدة ستة اشهر في معتقل النقب الصحراوي.



الشهيد جلال اسماعيل محمد ابو خديجة :-

من مواليد عام ١٩٦٥ في مدينة رام الله حيث نشأ وترعرع فيها، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في احدى المدارس التابعة للوكالة، بعدها التحق بمدرسة رام الله الثانوية للبنين الا ان الحظ لم يحالفه في متابعة تحصيله العلمي وذلك نظرا لتردي الوضع الاقتصادي للاسرة، الامر الذي جعله ينخرط في صفوف الطبقة العاملة حيث اخذ يكد حتى تمكن من فتح محل للالمنيوم خاص به واستمر في عمله هذا حتى يوم استشهاده.

في يوم الاحد الموافق ١٩٨٨/٧/٣٠، وفي حوالي الساعة السابعة والنصف مساء، قام جلال بالتمترس خلف احد الجدران، يترقب مرور احدى السيارات العسكرية او سيارة احد المستوطنين، فكلهم سواسية لدى شباب الانتفاضة. فهم الذين سلبوا الارض... وهم الذين يعملون القتل في ابناء الشعب الفلسطيني. ولم يخب امل جلال فقد اطلت احدى السيارات العسكرية من بعد، الامر الذي دفعه لاشعال فتيل القنبلة الحارقة التي اعدها انتقاما للاطفال والشيوخ الذين عانوا الامرين من قبل المحتلين.

بدأ الفتيل يتآكل محترقا بسرعة فائقة... وجلال ينظر اليه وعيناه وقلبه ينبضان بالحياة لانه مارس وفق قناعته ارقى اشكال العمل النضالي الذي طالما تاق اليه، وعلى الرغم من مشاهدته للفتيل وهو يلتصق بالزجاجة الا انه اصر على عدم التراجع عن هدفه الذي رسمه، وبكثير من الاعتزاز والاعتداد بالنفس شاهد النيران تنتقل الى عنق الزجاجة قبل وصول السيارة الهدف.

وقد عز على جلال ان يلقي الزجاجة في الفراغ... لذلك انفجرت القنبلة بين راحتيه، مما اسفر عن اصابته بجروح وحروق مختلفة، الامر الذي تطلب نقله الى مستشفى رام الله الحكومي، وقد رفضت ادارة

المستشفى لاسباب غير معروفة استقبال المصاب، حيث نقل الى مستشفى المطلع في مدينة القدس.

وبعد معاناة استمرت اربعة ايام من جراء الحروق والتسمم الذي اصبح يعاني منه، استشهد "جلال ابو خديجة" بتاريخ ٤/آب/١٩٨٩ متأثرا بجراحه، وما ان اعلن عن نبأ استشهاده حتى قامت مجموعة من الشباب بنقل الجثمان الى المنزل، وفي اليوم التالي شيع الشهيد الى مثواه الاخير وسط موكب حاشد ليوارى التراب في مقبرة البيرة، في الوقت الذي جرت فيه الاشتباكات والمصادمات العنيفة مع جنود الاحتلال.

وبعد ثلاثة ايام من تشييع الشهيد اقتحم الجنود منزل والده، وقاموا باعتقال شقيقه الاكبر للتحقيق معه حول الشهيد.



الشهيد ربحي بركات كايد بدوان:-

من مواليد قرية بتين قضاء مدينة رام الله عام ١٩٢١، تلقى تعليمه الابتدائي ولغاية الصف الخامس الابتدائي في مدرسة بتين الابتدائية، التحق بعدها للعمل في الاعمال الحرة، وذلك لمساعدة والده في اعالة اسرته في ظل الظروف العصيبة التي كانت تمر بها فلسطين اثناء الانتداب البريطاني.

تزوج من السيدة حسنية احمد كايد، التي انجبت له خمسة ابناء، عملا على تنشئتهم وتربيتهم، وفيما بعد سافر للعمل مع ابنائه في محلاتهم التي كانوا قد افتتحوها في الولايات المتحدة، عاد بعدها في اثر مرض القلب الذي اصيب به، للاستقرار في مسقط رأسه.

في يوم الاحد الموافق ٣١/تموز/١٩٨٨، وفي حوالي الساعة الثانية عشرة ظهرا دخل ثلاثة جنود الى منزل المواطن المذكور، واقتادوا حفيده والبالغ اربعة عشر عاما وذلك لازالة الشعارات الوطنية التي كانت تزين الجدران. وبعد ان هموا بالخروج اخذوا الجد بدل حفيده للقيام بعملية المسح.

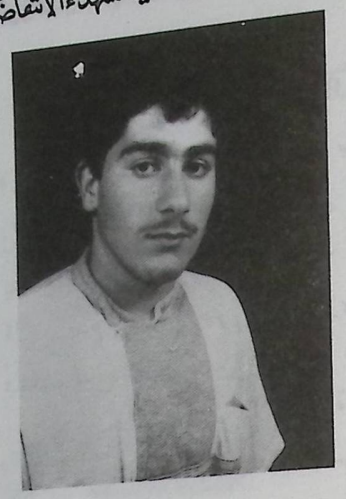
وقد استمرت هذه العملية فترة زمنية طويلة، طلب خلالها الشيخ الهرم من الجنود العودة الى منزله وذلك لتناول جرعات الدواء التي يتناولها، لكن الجنود رفضوا هذا الطلب الانساني وبكل صلف، وكرروا على مسامعه انه سيبقى يمسح حتى المساء، وعلى الرغم من مشاهدة الجنود للشيخ وهو يتألم الا انهم حظروا عليه العودة حتى سقط على الارض مستشهدا من شدة المعاناة.

خرج الجنود تاركين الشيخ ملقى على الارض، فتقدم السكان نحوه، ونقلوه الى منزل احد الاطباء، حيث تبين انه قد فارق الحياة

من خلال اصابته بنوبة قلبية حادة، وقد شيع الشهيد الى مثواه الاخير في مسيرة حاشدة، شارك فيها معظم سكان البلدة.

شهداء شهر آب

١٩٨٨



الشهيد علاء الدين اديب ظاهر الاغبر:-

من مواليد مدينة نابلس عام ١٩٦٨، حيث نشأ وترعرع في ظل اسرة مكونة من عشرة افراد، لذلك فقد سعى ومنذ نعومة اظفاره لمساعدة والده في اعماله لاعالة اسرته.

تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة حسن عرفات، والاعدادي في المدرسة العامرية، والثانوي في مدرسة الحاج معزوز المصري التي حصل منها على شهادة الدراسة الثانوية العامة.

كان رحمه الله يتمتع بخلق رفيع وذكاء خارق استغله في تصليح الادوات الكهربائية المعقدة، كما كان يطمح بشكل دائم لدراسة هندسة الكمبيوتر.

في يوم الثلاثاء الموافق ٢/آب/١٩٨٨، دعت بيانات الانتفاضة الثورة واللجان الشعبية والوطنية الى الاضراب الشامل والتصعيد ضد قوات الاحتلال، اما المنطقة التي يقطن فيها المواطن الاغبر في حي العاصفة، فقد كانت تعيش نوعا من الهدوء والاستقرار، وعلى الرغم من ذلك تمترس الجنود المدججين بكافة انواع الاسلحة فوق اسطح المباني والعمارات المطلة على ذلك الحي.

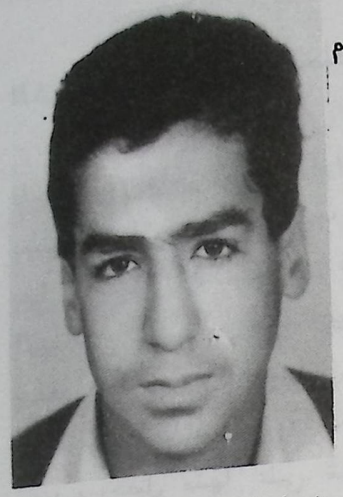
كان المواطن الاغبر يقف على جانب حين بدأ الجنود باطلاق النيران بدون سبب يذكر، وصادف ذلك مرور عدد من الاطفال الصغار الذين كانوا يسيرون في وسط الطريق، وخوفا من ان يصيبهم اي مكروه قفز علاء باتجاههم قاصدا ابعادهم عن مرمى النيران.

لكن وعلى ما يبدو لم يرض احدهم عن ذلك العمل الانساني، فصوب بكل عنجهية ودون اي رادع نيران بندقيته تجاه علاء واصابه برصاصة في بطنه سقط في اثرها والدماء تنزف من جرحه على الارض، وقد زاد الجندي في اصراره على ممارسة القتل حين صوب على الشبان الذين حاولوا اسعاف علاء، فاصاب احدهم برصاصة في قدمه.

وتواصلت النيران على الرغم من كل ما جرى، حيث تم قنص علاء اثناء وجوده على الارض بعدة رصاصات استقرت احداها في قلبه، وامام ذلك المشهد استدعى السكان سيارة الاسعاف التي قامت بالتوجه به قاصدة مستشفى "الاتحاد النسائي". لكن الحقد الجنوني دفع الجنود الى وضع الحواجز العسكرية التي اعاقت سيارة الاسعاف مدة عشر دقائق، ومنعتها من متابعة مسيراتها.

بعدها وصلت السيارة وعلى متنها المصاب الذي كان قد استشهد بعد مرور هذه المدة على اصابته، وفور الاعلان عن نبأ استشهاده قامت قوات كبيرة من جنود الاحتلال بمداهمة منزله والاعتداء على النسوة والاطفال واعتقال شقيقه الاكبر والاصغر منه سنا، وحطموا بعض محتويات المنزل.

وقد شيع الشهيد الى مثواه الاخير وسط موكب جماهيري حاشد، حاول المحتلون خلاله السيطرة على جثمان الشهيد، لكن الارادة الفولاذية الصلبة للجماهير المشيعة حالت دون تحقيق مرادها. وتخليدا للشهيد فقد اطلق اسمه على الحي الذي يقطنه.



الشهيد نضال عبد الكريم عبد الجليل عبدالرحيم

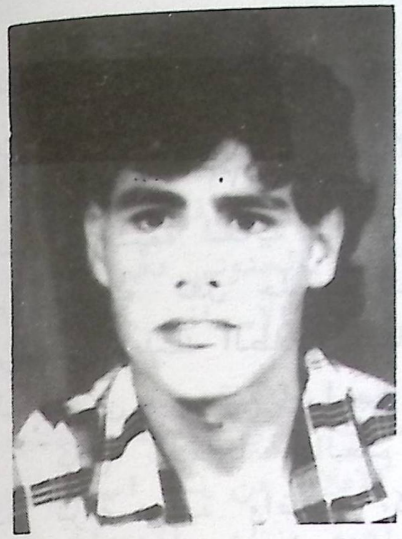
من مواليد قرية كفل حارس قضاء مدينة نابلس عام ١٩٧٢، حيث نشأ وترعرع وتلقى تعليمه لغاية الصف الاول الثانوي في مدرسة كفل حارس الثانوية، وكان من بين اولئك الطلاب النابهين الاذكياء المتفوقين على بقية اترابهم في الصف.

كان متعلقا بالعلم شغوفا به ذا نزعة دينية واضحة، وكان يعد نفسه لدراسة الشريعة الاسلامية بعد حصوله على شهادة الدراسة الثانوية العامة.

في يوم الجمعة الموافق ٥/آب/١٩٨٨، خرج نضال برفقة زميل له الى الشارع الرئيسي وكمنوا في احد البساتين ترقبا لمرور المستوطنين للقيام بمهاجمتهم، وعلى ما يبدو فقد شاهد المستوطنون الشابين، فقاموا بابلاغ سلطات الاحتلال عن مكان تواجدهم، وما هي الا فترة بسيطة حتى تقدمت دورية عسكرية وحاصرت المكان، وبدلا من القيام باعتقال الشابين قام هؤلاء الجنود باطلاق النار عليهم مما ادى الى استشهاد نضال عبد الكريم وجرح زميله.

وقد روى الجريح فيما بعد ان الشهيد اصيب في بداية الامر في ساقه اليمنى، وعندما حاول الهرب قامت الدورية باطلاق النار عليه من مسافة قريبة جدا مما ادى الى اصابته برصاصة اخترقت صدره وقلبه وخرجت من ظهره. وبعد تلك الفعلة النكراء حول الشهيد الى مستشفى "ابو كبير" حيث شرح جثمانه هناك.

وفي ساعات الليل فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على القرية، وقامت بتسليم جثمانه الى ذويه الذين شيعوه الى مثواه الاخير تحت حراب الجنود وقوات الامن بحضور نفر قليل من اهله.



الشهيد سعيد اسماعيل محمد عابد:-

من مواليد عام ١٩٦٨ لاسرة فلسطينية هاجرت من قرية بيت دراس بسبب ظروف الحرب، وقد انتهى بها المقام للاستقرار في منطقة تل السلطان بمدينة رفح، حيث نشأ وترعرع وتلقى تعليمه الابتدائي في المدرسة العمرية للعائدين، والاعدادي في مدرسة "ب"، وحصل منها على شهادة الاعدادية بتفوق، ثم تابع دراسته الثانوية في مدرسة بئر السبع.

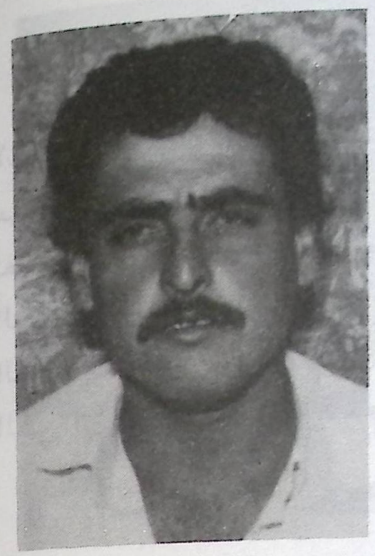
كان لسوء الاوضاع الاقتصادية التي تعيشها اسرته سبب في انقطاعه عن دراسته واتجاهه للعمل في مجال البناء داخل الخط الاخضر وذلك لكسب قوته اليومي.

في مساء يوم الاحد الموافق ٨/آب/١٩٨٨، وفي المنطقة التي كان يقطن بها الشابان سعيد ونسيم عابد داخل خيمة وضعت لهما في منطقة "اور يودا" داخل الخط الاخضر، وبعد ان ذهبا للنوم، قامت مجموعة من المستوطنين القاطنين في نفس المنطقة باقتحام الخيمة، حيث سكبوا عليها كمية من المواد الحارقة واشعلوا النار فيها.

ولم يستيقظ الشابان الا بعد ان وصلتهما النيران وبدأت تلتهم جسديهما، فبدءا بالصراخ طلبا للنجدة واملا منهما ان يقوم ذوي الضمائر الحية بتقديم يد العون لهما ونجدتهما، وقد سمع الصراخ احد الجنود المارين من المنطقة فقام بالاتصال بالشرطة والاسعاف. وبعد اطفاء النيران قامت سيارة الاسعاف بنقل الشابين الى مستشفى "ابو كبير" حيث مكثا هناك مدة اربعة ايام تحت العلاج، وفي اليوم الرابع الموافق للثاني عشر من نفس الشهر استشهد الشابان نسيم وسعيد ليلتحقا بركب الشهداء ضمن مسلسل الجرائم التي ترتكب ضد ابناء الشعب الفلسطيني.

وقد اتصلت السلطات بذوي الشهيدين طالبة اليهم الحضور

لاستلام جثمان الشهيدين، وقد شيع الشهيدان الى مثواهما الاخير في حوالي الساعة الثانية عشرة ليلا تحت حراسة امنية مشددة، وبحضور نفر قليل من اقارب الشهيدين، وعلى الرغم من فرض حظر التجول الا ان الوفود امت بيت العزاء مواسية ومعزية الشعب الفلسطيني بهذا الخطب، ومعبرة عن مدى استيائها واستنكارها لهذه الجريمة البشعة التي ارتكبت ضد ابناء شعبنا.



الشهيد نسيم ابراهيم سعيد عابد:ـ

ولد عام ١٩٦٨ لاسرة فلسطينية هاجرت من قرية بيت دراس بعد ظروف الحرب واستقرت في منطقة المغازي جنوب قطاع غزة، حيث نشأ الشهيد وترعرع وتلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة العمرية للعائدين، والاعدادي في مدرسة "ب"، والثانوي في مدرسة بئر السبع الثانوية، حيث حصل على شهادة الثانوية في القسم العلمي.

وقد كان لقلة الفرص المتاحة للنشيء الجديد بالتعلم، ان حرمه من متابعة دراسته العليا والالتحاق بصفوف الطبقة العاملة داخل الخط الاخضر.

تزوج من السيدة سناء اسماعيل عابد التي انجبت له ثلاث بنات أكبرهن واسمها آلاء وعمرها ثلاث سنوات ونصف، ولاء سنتان ونصف، ونسمة ثمانية شهور.

في يوم الاحد الموافق ٨/آب/١٩٨٨، وفي ساعات المساء عاد الشاب نسيم برفقة ابن عمه سعيد الى خيمتهما الواقعة بالقرب من مكان عملهما في منطقة "اور يودا" داخل الخط الاخضر، وفي اثناء نومهما قام مجهولون باشعال النيران في الخيمة، مما ادى الى استشهاد المواطن نسيم عابد وابن عمه بعد مكوثهما اربعة ايام في مستشفى "ابو كبير".



الشهيد محمد عيد عليان ابو رزق:ـ

من مواليد مدينة صرفند عام ١٩٣٦، وقد نشأ وترعرع فيها حتى عام ١٩٤٨، وكان لظروف الحرب والشتات الذي حل بالشعب الفلسطيني ان هاجر برفقة اسرته التي استقرت في معسكر الشابورة بمدينة رفح.

تزوج من السيدة "حمدة ابو رزق" التي انجبت له اربع بنات، أكبرهن صابرين ... وعمرها اثنا عشر عاما، ريم تسعة اعوام، رنا ثمانية اعوام وصفا خمسة اعوام.

في يوم الجمعة الموافق ١٣/آب/١٩٨٨ اعلن الاضراب التجاري حدادا على ارواح الشهيدين اللذين أحرقا داخل خيمتهما في منطقة تل ابيب، حيث ساد ذلك اليوم جو من التوتر والمواجهات بين الجنود والجماهير التي خرجت معبرة عن اشمئزازها للجريمة النكراء.

اما المواطن ابو رزق فقد خرج رغم الاضراب لشراء بعض الحاجات من سوق رفح التجاري، وكان من ضمن الاشياء التي قام بابتياعها بلطة حادة وذلك بهدف تقليم الاشجار التي تحيط بمنزله، وبعد ان انهى عملية الشراء قفل راجعا الى منزله، وفي الطريق مرت بالقرب منه دورية عسكرية راجلة مكونة من عدة افراد.

نظر المواطن ابو رزق للجنود وتحسس البلطة التي بحوزته.. وفي لحظات بسيطة وجد نفسه يترقب مرور آخر جندي، حيث انقض عليه شاهرا بلطته وبدأ بضربه بكل ما اوتي من قوة حيث ارداه قتيلا على الفور.

وما ان شاهد الجنود ذلك حتى قاموا باطلاق العيارات النارية عليه فاصابوه في جميع انحاء جسده، وعلى الرغم من القيام بنقله الى مستشفى ناصر بخانيونس، الا انه فارق الحياة مستشهدا من شدة الدماء التي رعفت من جسده.

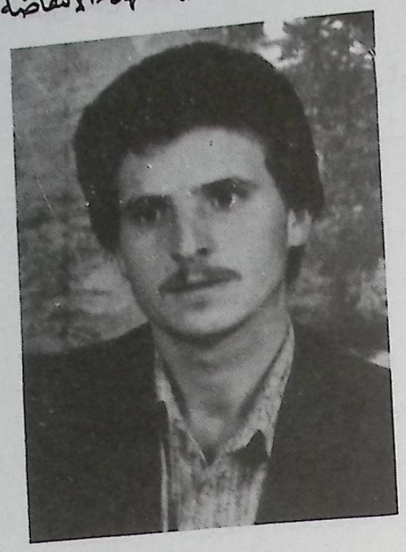


الشهيد الطفل يوسف خالد محمد دمج:ـ

من مواليد مخيم جنين في عام ١٩٧٦، تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة مخيم جنين للذكور التابعة لوكالة الغوث، وبعد اغلاق المدارس بامر من السلطة، عمل في بيع وتوزيع الصحف المحلية.

في يوم السبت الموافق ١٣/آب/١٩٨٨، حصلت مواجهات وصدامات عنيفة مع قوات الجيش،فقد قام الطفل يوسف دمج بمشاركة الشباب في تلك المواجهات، وذلك من خلال وضع المتاريس الحجرية، خاصة قرب مدرسة الزهراء الثانوية الواقعة قرب المخيم، وعلى الرغم من صغر سنه فقد قام احد الجنود بتصويب فوهة مدفعه الرشاش نحوه، وقام باطلاق النار باتجاه الطفل فاصابه برصاصة قاتلة استقرت في صدره، وقد تم نقله الى مستشفى جنين الحكومي ومن ثم الى مستشفى الاتحاد "النسائي" بنابلس، لكنه كان قد فارق الحياة وهو في الطريق.

وقد اعيد الجثمان الى المخيم، وفي حوالي الساعة الثامنة مساء نظمت مسيرة شعبية للشهيد، لكن الجيش تدخل ومنع اتمام المسيرة، وذلك من خلال اطلاق الغازات السامة والعيارات النارية، وفي اثناء سير الاشتباكات، قام الشباب بايصال الجثمان الى وادي برقين حيث شيع الى مثواه الاخير هناك.

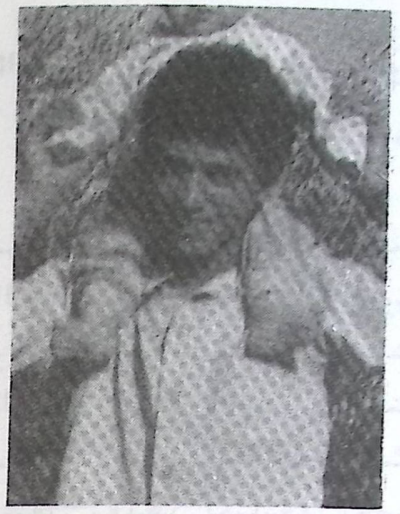


الشهيد جمال محمود موسى عوده :ـ

من مواليد مخيم طولكرم عام ١٩٦٥ ، نشأ في كنف أسرة مكونة من اثني عشر فردا ، حيث كان ترتيبه الثامن بين أشقائه ، وبعد ان كبر وأصبح في سن الدراسة التحق بمدرسة الوكالة في المخيم ، التي اتم فيها دراسته حتى الصف الثالث الاعدادي، انتقل بعدها لمتابعة تحصيله الثانوي حتى الصف الاول الثانوى في مدرسة طولكرم الثانوية ، لكن سوء الاوضاع القتصادية لاسرته وقفت عائقا دون اتمامه لتعليمه ، حيث انضم الى صفوف الطبقة العاملة داخل الخط الاخضر ، وبقي يكد ويتعب حتى وافته المنية مستشهدا على أيدى جنود الاحتلال .

في يوم الاحد الموافق ١٤/آب/١٩٨٨ ، احتفل العالمان العربي والاسلامي بعيد رأس السنة الهجرية ، وقد دعي في ذلك اليوم للتصعيد ومقاومة المحتلين ، حيث خرج للمشاركة في الاحداث ليصبح في مقدمة الشبان قاذفي الحجارة ، وقد اقترب جمال لمسافة لم تتجاوز الاربعين مترا عن الجنود ، والقى ما بجعبته من الحجارة، وعندما هم بالعودة والتراجع للخلف ، شاهده أحد الجنود فاقتنصه برصاصة قاتلة استقرت في قلبه .

وعلى الفور قام اصدقاءه بنقله الى مستشفى طولكرم ، الا أنه فارق الحياة متأثرا بجراحه الخطيرة ، وهنا قام الشباب بنقله الى قرية الجاروشية ، حيث أخفي الجثمان في تلك القرية طوال الليل ، وفي النهار نقل الى قرية كفر ثلث ، ليوارى التراب في مسيرة شعبية حاشدة ، وفي الايام الثلاثة التالية فتح للشهيد بيت عزاء في كل من مخيم طولكرم وكفر ثلث .



الشهيد احمد فالح علي ضراغمة :ـ

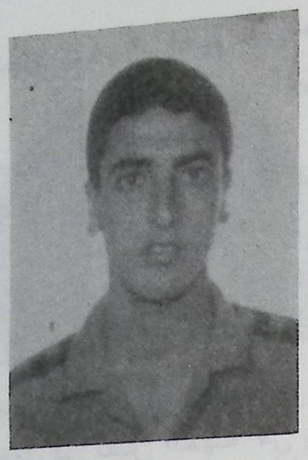
ولد الشهيد ببلدة طوباس قضاء جنين عام ١٩٧١م، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي والثانوي حتى الصف الاول الثانوي في مدارس طوباس.

كان من الطلاب المتفوقين في دراسته بين زملائه ومحبا لمطالعة الكتب الادبية والعلمية.

في يوم الاثنين الموافق ١٥/آب/١٩٨٨ كانت الاوضاع تميل الى الهدوء النسبي داخل البلدة، وفي ساعات الصباح مر صهريج عسكري لنقل الماء من وسط البلدة، فقامت مجموعة من الشباب برشقه بالحجارة، مما دفع سائق الجرار الى التوجه الى مركز الشرطة، واصطحب عددا من الجنود واتجهوا الى نفس المكان الذي رشقت الحجارة منه.

كان احمد ضراغمة يقف أمام منزله الموجود على الشارع الرئيس، وما ان شاهد الجنود الشاب حتى قاموا وعلى مسافة حوالي خمسين مترا باطلاق النار عليه مما ادى الى اصابته بعيار ناري في صدره، وسقط مضرجا بدمائه، ونقل بعدها الى مستشفى الاتحاد "النسائي بنابلس"، وقد كان يعاني من نزيف داخلي شديد لم يستطع الاطباء التغلب عليه، مما ادى الى استشهاده بعد ساعات قليلة من ادخاله المستشفى.

وقد اعيد جثمانه الى مسقط رأسه طوباس، واقيم له مهرجان جنائزي شارك فيه معظم سكان البلدة ودفن في مقبرتهـــا .



الشهيد عطا يوسف احمد محمد عياد:ـ

من مواليد مخيم قلنديا التابع لمدينة رام الله عام ١٩٦٧ حيث نشأ في ازقة المخيم، وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرسة الوكالة داخل المخيم، وقد ترك مقاعد الدراسة وانخرط في صفوف الطبقة العاملة كعامل لتمديد وصيانة خطوط المياه.

اعتقل بتاريخ ٢٣/حزيران/١٩٨٨، وقد بقي في المعتقل خلف القضبان حتى تاريخ استشهاده.

في اليوم المذكور وفي حوالي الساعة العاشرة صباحا، قامت قوات الامن بارسال طلب تبليغ له للحضور الى قسم التحقيق في المعتقـــل المركزي، وقد ابتدأ التحقيق معه على قضية ضرب ومهاجمة سيارات الاحتلال بالزجاجات الحارقة والقاء الحجارة على الجنود.

وبعد اجراء التحقيقات الاولية تم اعتقاله في سجن رام الله، نقل بعدها الى معتقل الظاهرية، وبقي نزيل زنازين الاحتلال الرهيبة حتى ١٩٨٨/٨/١. وعلى الرغم من طول تلك المدة الا ان عطا بقي صامدا امام التحديات، وكان خصما عنيدا ومناضلا صلبا ذا ارادة فولاذية، الامر الذي ادى الى دخوله في صراع حقيقي مع محققيه.

وفي يوم ١/آب/ قام افراد الامن بضربه ضربا مبرحا على رأسه، مما ادى الى حدوث اختلال في دماغه، وقد بقي يعاني فترة خمسة عشر يوما من تلك الضربات، حيث استشهد بتاريخ ١٥/آب/١٩٨٨.



الشهيد بسام ابراهيم علي سمودي :-

ولد في قرية اليامون قضاء جنين في العام ١٩٥٨، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي والثانوي بمدارس اليامون حيث اجتاز امتحان شهادة الدراسة الثانوية بنجاح، بعدها انتقل ولمدة سنة ونصف للعمل في مهنة الكهرباء بالاردن، عاد بعدها ليعمل في نفس المهنة في بلاده .

متزوج وله خمسة ابناء اكبرهم خضر وعمره خمس سنوات، ابراهيم اربع سنوات، لينا ثلاث سنوات، احلام سنتان وريم سنة واحدة .

اعتقل قبل عقد قرانه لمدة اسبوعين وذلك على خلفية نشاطه الوطني الا أنه قد أفرج عنه بعد ذلك.

شارك في الانتفاضة من خلال نشاطاته النضالية، وقد دفع ذلك الى اعتقاله اداريا لمدة ستة أشهر في معتقل النقب الرهيب وذلك في شهر نيسان ١٩٨٨.

في يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٨/٨/١٦: حدثت الصدامات الدامية بين معتقلي الانتفاضة والسجانين حيث كان المعتقلون قد اعلنوا اضرابا مفتوحا عن الطعام على خلفية المعاملة التعسفية والقمعية التي كانوا يواجهون بها من قبل السجانين في سجن النقب الرهيب، وقد تطورت تلك المواجهات حين بدأ المعتقلون مسيرة لهم داخل ساحة المعسكر، وفي اثناء ذلك اطلق الجنود الرصاص عليهم مما ادى الى اصابة بسام في رأسه وبطنه وقدمه، وقد كان لعمق الاصابة ان استشهد على الفور.

وبعد ذلك قامت السلطات بابلاغ اعضاء المجلس القروي للبلدة لاستلام الجثمان واخبار ذوي الشهيد، وفي اليوم الثاني ٨/١٧ تم تشييع الشهيد في مقبرة البلدة وسط حشد جماهيري ضخم رافقته الهتافات بحياة الشهيد، ورفعت الشعارات الوطنية التي تندد بالاحتلال ووسائله القمعية .

الشهيد اسعد جبر زكي الشوا :-



من مواليد حي الشجاعية بغزة عام ١٩٧١، حيث نشأ وترعرع في كنف اسرة مكونة من عشرة افراد، وتلقى تعليمه لغاية الصف الثالث الاعدادي في مدارس مدينة غزة، انتقل بعدها للتعلم والعمل في مهنة الحدادة واللحام، وقد بقي يكد ويعرق حتى تاريخ استشهاده .

في يوم الثلاثاء الموافق ١٦/آب/١٩٨٨، اعلن معتقلو الضمير الانساني في النقب الاضراب داخل المعتقل، وذلك احتجاجا على المعاملة اللاانسانية السيئة التي يمارسها سجانوهم، وكان اسعد في تلك الاونة نزيل المعتقل ومحكوما لمدة ستة شهور ادارية، وقد تصاعد الوضع حين اعلن المعتقلون المواجهة، حيث قاموا برشق الحجارة والحصى تجاه الجنود الذين كانوا مدججين بالاسلحة الرشاشة .

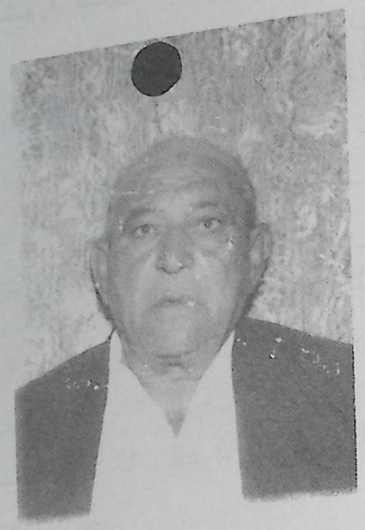
وقد رد الجنود على تلك الحصى.. باطلاق الاعيرة النارية تجاه الاسرى بشكل عشوائي مما اسفر عن اصابة اعداد كبيرة منهم، كانت اصابة اسعد من اشد واعمق تلك الاصابات، حيث اصيب برصاصة قاتلة في الصدر، وبعد تلك الفعلة الشنيعة قامت السلطات باخلاء الجرحى، ونقلتهم الى مشفى سوركا بالسبع، لكن "اسعد" فارق الحياة هناك.

وبدون مبرر يذكر.. فالحقائق واضحة.. والقتلة قاموا بفعل جريمتهم بكل دم بارد، بعدها قامت السلطات بنقل جثمان الشهيد الى معهد التشريح الطبي "ابو كبير" بهدف الكشف عن الحقائق، وفي اليوم التالي وفي حوالي الساعة الحادية عشرة ليلا اعيد جثمانه الى ذويه، حيث شيع الى مثواه الاخير بحضور عدد قليل من اهله .

وللحيلولة دون تصعيد الوضع داخل غزة نتيجة لهذه الفعلة الجريمة، قامت سلطات الاحتلال بفرض حظر التجول، ورفضت تسليم ذويه التقرير الطبي الذي يبين نتائج التشريح، لكن الجماهير اخترقت حظر التجول المفروض واتجهت الى منزل والد الشهيد، حيث فتح

له بيت عزاء وشحته اللجان الشعبية والقوى الضاربة بالاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية اضافة الى صور الشهيد.

الشهيد عصر محمد حسن حجو:ـ



من مواليد قرية الجورة قضاء عسقلان عام ١٩٢٨، وقد نشأ وترعرع في ظل أسرته الفلاحية، وتلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة القرية، ومن ثم انقطع لمساعدة والده في زراعة الارض واستصلاحها، وفي عام ١٩٤٨ هاجرت الاسرة بسبب نكبة فلسطين وتشريد شعبها، وانتهى المطاف بالاسرة للاستقرار في معسكر الشاطيء بمدينة غزة.

تزوج من السيدة مريم عبد القادر عبيد، ورزقا بسبعة أبناء، زينب وعمرها اثنان وعشرون عاما، محمود عشرون عاما، رجاء ثمانية عشر عاما، محمد سبعة عشر عاما، علاء خمسة عشر عاما، باسم ثلاثة عشر عاما وفاتن تسع سنوات.

في يوم الثلاثاء الموافق ١٦/آب/١٩٨٨، اشتدت المواجهات العنيفة بين اهالي المخيم وجنود الاحتلال، وكان الوالد "ابو محمود" جالسا في منزله، في الوقت الذي اطلق فيه المحتلون عدة قنابل غازية، سقطت احداها بالقرب من المواطن "حجو" وفي داخل منزله، سببت له حالة دوار شديد لزم بسببها الفراش، وبعد ساعتين من ذلك بدأ يتقيأ الدماء من فمه وانفه، مما اضطر لنقله الى مشفى الشفاء بعزة.

وقد اجريت له الاسعافات الاولية منذ اللحظة الأولى لادخاله المشفى، وظل تحت الملاحظة والمراقبة الدائمة، وبعد ساعتين بدأت حالته الصعبة تتدهور حين بدأ يتقيأ من جديد، وبدأت الدماء ترعف من فمه وأنفه، وقد باءت بالفشل كل المحاولات الهادفة لانقاذه وفارق الحياة متأثرا بالغاز الذي استنشقه، وهنا قام الجنود باقتحام المشفى وسيطروا على جثمان الشهيد، وفي حوالي الساعة العاشرة ليلا أعيد جثمانه الى عائلته التي قامت بتشييعه الى مثواه الاخير تحت حراسة امنية مشددة، كما قامت السلطات بفرض حظر التجول على المخيم لمدة اربعة ايام متتالية.

الشهيد نبيل مصطفى جميل ابداح : -

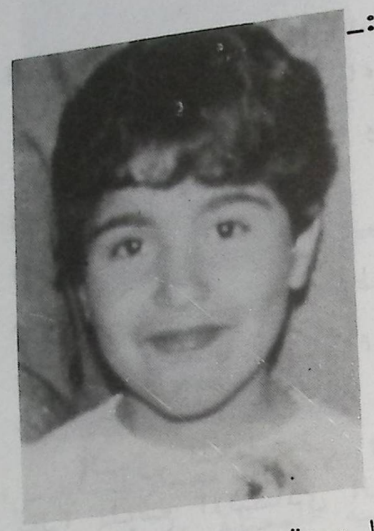


من مواليد دولة فينزويلا عام ١٩٦٨ م ، حيث كان والده يعمل هناك ، وبعد ان ولد نبيل بعدة سنوات عادت الاسرة واستقرت في حي بيت حنينا بالقدس المحتلة ونشأ نبيل وترعرع بها ، وتلقى تعليمه حتى الصف الثالث الاعدادي، انخرط بعدها في صفوف العمل ، فعمل سائقا داخل حدود مدينة القدس ، حتى وافته المنية على أيدي رجال الامن .

في يوم الثلاثاء الموافق ١٦/آب/١٩٨٨ ، وفي حوالي الساعة الثانية عشرة ظهرا ، قامت قوة كبيرة من حرس الحدود بالاضافة لرجال الامن بمحاصرة منزل المواطن " ابداح " ، وعندما لم يجدوه في المنزل ، قاموا بتسليم زوجته استدعاء للمثول امام شرطة المسكوبية بالقدس ، وفي حوالي الساعة التاسعة والنصف من نفس اليوم توجه نبيل برفقة والده ، حيث تم اعتقاله على ذمة التحقيق ، وقد قام والده بالتوجه فور ذلك الى مكتب المحامي "مناحم بلوم" ومحمد ابراهيم "ابو غوش" وطلب منهم متابعة قضية ولده المعتقل.

وقد بدأت خيوط الجريمة تنكشف في اليوم الثالث لاعتقاله ، حيث كان من المفروض ان يمثل نبيل امام قاضي الصلح في المحكمة وذلك لتقديم لائحة الاتهام الموجهة ضده ، واقرار تمديد اعتقاله، لكن ذلك الاجراء لم يمارس ، وفي مساء يوم ١٦/آب/١٩٨٨ قام المحاميان باستدعاء ذوي الشهيد الى مكتبهما لينتقلوا سوية الى مركز الشرطة بالمسكوبية ، وهناك ابلغ مندوب الشرطة المحاميين ان " نبيل " قد توفي ، وقد وقع ذلك الخبر كالصاعقة على نفسية والده الذي حاول الاستفسار عن سبب الوفاة ، لكن مندوب الشرطة آثر الصمت ولم يوضح الاسباب ، وبعد ان اتهم والد الشهيد قوات الامن بقتله ، ذكرت السلطات ان نبيلا انتحر في زنزانته بالمسكوبية .

الشهيدة الطفلة رشا حازم ابراهيم عرقاوي:-



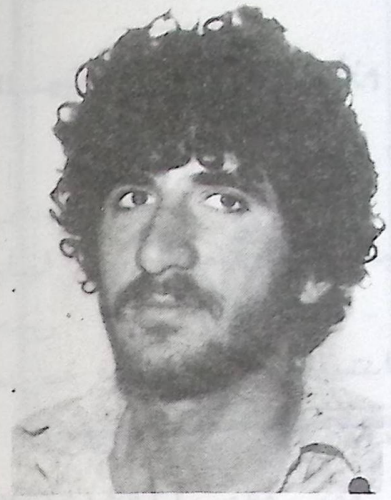
ولدت الطفلة رشا عرقاوي بمدينة جنين عام ١٩٧٩، واستشهدت ولها من العمر تسع سنوات، وكانت حتى يوم استشهادها تلميذة في مدرسة فاطمة خاتون الابتدائية.

في يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٨/٨/١٧ وهو يوم استشهادها، حصلت مطاردات عنيفة من قبل جيش الاحتلال لشبان حي وادي عز الدين في المدينة، وقد صاحب ذلك القيام بعملية اطلاق النيران الكثيفة وبشكل عشوائي من قبل جنود العدو على اسطح ونوافذ المنازل.

في تلك اللحظات كانت الطفلة رشا تلهو مع اترابها بالقرب من شباك منزلها الواقع على الطابق الثاني... وفي لحظة مفاجئة قام احد الجنود باطلاق النيران باتجاه نافذة المنزل مما اسفرت عن اصابة الطفلة بطلقة نارية في رأسها ادت الى استشهادها على الفور.

ويروي شهود عيان ان جنود الاحتلال قاموا باطلاق النيران بشكل متعمد، ويؤكد ذلك قيام الحاكم العسكري بالاتصال باحد جيران ذوي الشهيدة بعد ساعة من العملية النكراء وابلاغهم بان الطفلة قد قتلت بسبب اصابتها بحجر.

وعلى اثر حشد جماهيري غاضب على هذه الجريمة البشعة، شيع جثمان الطفلة الى مقبرة الحارة الشرقية، وقد دفعت كثافة المشيعين الى انسحاب الجيش من المنطقة ليعود بعد ساعتين ويشتبك مع شبان المنطقة مما ادى الى اصابة عدد منهم بجراح.



الشهيد سعود حسن سليم عبد الله :-

ولد ببلدة طمون قضاء نابلس عام ١٩٦٧ حيث نشأ بها وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرسة طمون الاعدادية، ثم تابع تحصيله الثانوي من خلال الالتحاق بمدرسة طوباس الثانوية والتي حصل منها في عام ١٩٨٦ على شهادة الدراسة الثانوية.

التحق للعمل في مهنة الحدادة نظرا للوضع الاقتصادي السيء الذي تعاني منه اسرته، والذي حال دون تمكنه من متابعة دراسته العليا.

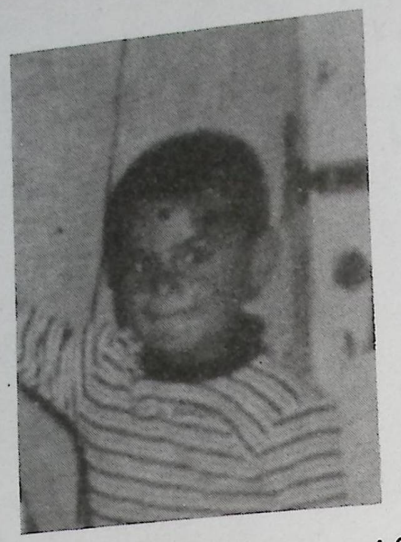
بتاريخ ١٨/آب/١٩٨٨ والمصادف ليوم الخميس، كانت قرية طمون تعيش الهدوء التام حيث لم تشهد احداثا تذكر، وقد فوجيء السكان بدخول مجموعة من جنود الاحتلال الى البلدة بوساطة سيارات مدنية تحمل اللوحات العربية، وبعد فترة وجيزة اتضحت اهدافهم حين قاموا بمحاصرة محل الحدادة التابع للمواطن سعود حسن عبد الله.

في تلك الاثناء كان سعود جالسا يتناول طعام الغداء برفقة شقيقه حين اقتحم الجنود المحل، وفتحوا نيران مدافعهم الرشاشة من مسافة لم تتجاوز العشرة امتار، مما ادى الى اصابة سعود بعيار ناري نفذ من صدره واخترق قلبه ليخرج من المنطقة السفلى من بطنه.

سقط سعود والدماء تنزف من جراحه العميقة، ولم يستطع شقيقه القيام باي عمل لانقاذه حيث بقي الجنود محاصرين للمحل، وقاموا باستدعاء طائرة عمودية قامت باخذ الشهيد الى مستشفى ابو كبير في مدينة يافا، حيث خرجوا تاركين القرية تعيش حالة من الذعر والهتاف ضد الاحتلال وسياسته القمعية.

ومنذ ذلك اليوم الذي فقدت فيه البلدة شابا من خيرة شبابها، والبلدة تشهد تحركات وصدامات ضد جنود الاحتلال الذين يقومون بين الفترة والاخرى باقتحام البلدة وفرض حظر التجول عليها.

الطفل علاء ابراهيم طه ابو فول : -



ولد عام ١٩٧٥ لاسرة فلسطينية هاجرت من منطقة حمامة، واستقرت في معسكر الشاطيء بمدينة غزة، نشأ علاء في كنف اسرة مكونة من ثلاثة عشر فردا، وتلقى تعليمه حتى الصف السادس الابتدائي، واستشهد على أيدى جنود الاحتلال وهو لا يزال طالبا على مقاعد الدراسة.

في يوم السبت الموافق ١٩/آب/١٩٨٨، شهد معسكر الشاطيء اضرابا شاملا كباقي مناطق الاراضي العربية المحتلة، ردا على ذلك فرض حظر التجول من قبل السلطات على المخيم، لكن شباب الانتفاضة لم ينصاعوا لتلك الاوامر، فخرجوا متحدين مما أدى الى حدوث اشتباكات عنيفة قام الجنود خلالها بالقاء كمية كبيرة من الغازات السامة تجاه التجمعات السكانية، مما اسفر عن احداث حالات من الاختناق.

وقد نقل أربعة اشخاص الى مشفى المعمداني في حالة سيئة حيث تمكن الفريق الطبي هناك من انقاذ ثلاثة اشخاص منهم، وكان من ضمن تلك الحالات الطفل " علاء " الذي كان جالسا في منزله حين سقطت بالقرب منه احدى تلك القنابل، وقد حاول الاطباء جاهدين انقاذه، لكن حالته كانت تسير من سيء الى أسوء، حيث بقي مدة ثلاثة أيام متتالية في حالة اغماء كامل، وفي صبيحة اليوم الرابع فاضت روحه الى الرفيق الاعلى.

وعلى الفور قامت اسعاف المشفى باعادته الى مسقط رأسه، ليوارى التراب في مسيرة شعبية حاشدة شاركت فيها جماهير المخيم، وقد اقيم للشهيد الطفل بيت عزاء رفعت خلاله الاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية اضافة لصور الشهيد، وخلال استقبال اهله

للمعزين قامت سلطات الاحتلال باقتحام بيت العزاء ، مما أدى الى حدوث عدة مواجهات وصدامات مع جنود الاحتلال ، الامر الذى دفع تلك السلطات الى فرض حظر التجول لمدة خمسة عشر يوما.



الشهيد فايز جبر عبدالرحيم ابو عبيد:-

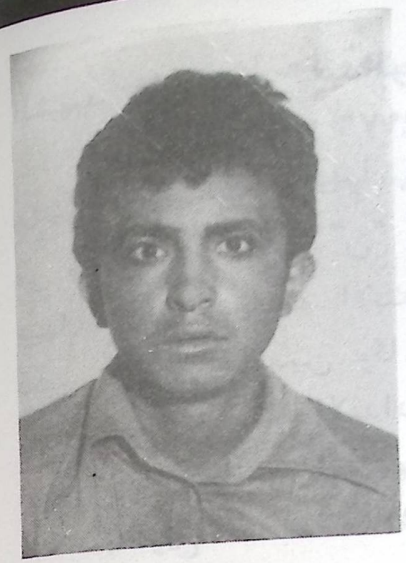
من مواليد عام ١٩٧٦ لاسرة فلسطينية هاجرت من يبنا عام ١٩٤٨م، واستقرت في مخيم رفح بلوك "ن" حيث نشأ وترعرع فيها، تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة ذكور "ز" للعائدين وكان من المتفوقين، ثم درس المرحلة الاعدادية بمدرسة "ب" وبقي فيها حتى يوم استشهاده.

بتاريخ ١٩٨٩/٨/٢٠ الموافق ليوم الاحد كان الوضع متوترا للغاية في المخيم، وكان فايز في زيارة لاحد السكان بتكليف من والده، وبعد خروجه بحوالي الساعة انضم الى شبان المخيم الذين اشتبكوا مع قوات الجيش ورشقوهم بالحجارة والزجاجات الفارغة، فرد الجنود عليهم باطلاق قنابل الغاز والرصاص الحي، مما ادى الى اصابة فايز برصاصة في رأسه، نقل في اثرها الى مستشفى ناصر بخانيونس، حيث اجريت له عملية جراحية، ولكن محاولات الاطباء باءت بالفشل، حيث لبى نداء ربه مستشهدا بعد ساعة من ادخاله الى المشفى.

وقد قام الشبان باختطاف جثمان الشهيد من المشفى، وشيعوه وسط حضور جماهيري واسع الى مثواه الاخير في مقبرة المخيم، وفور انتشار نبأ استشهاده قامت سلطات الاحتلال بفرض حظر التجول لمنع الجماهير من التعبير عن مشاعرها وسخطها على الاحتلال وسياسته العنصرية.

وتضامنا مع ذوي الشهيد فقد امت الوفود والفعاليات الوطنية بيت العزاء الذي اقيم للشهيد، وخلال الايام الثلاثة قام المحتلون بمهاجمة بيت العزاء، لكن ارادة الجماهير حالت دون تمكنهم من اقتحامه واعتقال الشبان منه.

الشهيد رجا حمدان محمد صوافطة .



ولد الشهيد في بلدة طوباس قضاء جنين في عام ١٩٧١، تلقى تعليمه الابتدائي ولغاية الصف الخامس الابتدائي بمدرسة ابن النفيس الابتدائية. دعاه شظف العيش وصعوبة الحياة الى ترك مقاعد الدراسة والاتجاه الى الحياة العملية كعامل حدادة في احدى ورشات البلدة .

في يوم الاحد الموافق ١٩٨٨/٨/٢١

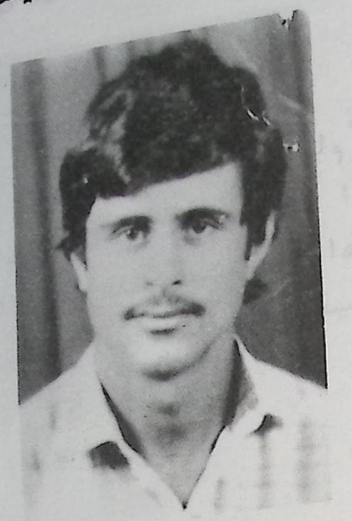
بينما كان المواطن رجا صوافطة متواجدا في وسط البلدة بعد قدومه من مدينة جنين، ابتدأت المواجهات والمصادمات العنيفة بين اهالي البلدة وجيش الاحتلال، تم في اثرها ملاحقة المواطن المذكور من قبل قوة عسكرية، حيث اطلقت عليه نيران الاسلحة (الاوتوماتيكية) مما ادى الى اصابته برصاصتين استقرت احداهما في رأسه والاخرى في عنقه، وعلى الفور قامت مجموعة من الشباب واهالي القرية بمحاولة انقاذه من خلال نقله الى مستشفى الاتحاد "النسائي" في نابلس، الا انه قد فارق الحياة متأثرا بجراحه التي كان قد اصيب بها.

وبعد انتشار نبأ استشهاده قام الجيش بالانسحاب من وسط البلدة، وقام الضابط المسؤول عن الوحدة العسكرية بالتوجه الى منزل اهل الشهيد محاولا عبثا اقناعهم بان الجيش لم يكن يقصد قتله.

وقد اعيد جثمان الشهيد الى مسقط رأسه طوباس بعد ساعات قليلة، لتنطلق في وسط القرية مظاهرة حاشدة جابت معظم الاحياء، ورغم المحاولات المتكررة من قبل الجيش لمنع استمرار المسيرة، الان السلطات قد فشلت فيما تطمح اليه وذلك بسبب كثافة المشيعين. وامام ذلك فقد اضطر الجيش بالسماح للمتظاهرين والمشيعين بالتفرق خلال ساعتين، وقد ووري الشهيد التراب في مقبرة البلدة وسط الاهازيج الوطنية.

عرف الشهيد- بين اهالي البلدة- باستقامته وهدوئه ودماثة أخلاقه.

الشهيد احمد محمد حسين شغنوبي:-



من مواليد مخيم عسكر في مدينة نابلس عام ١٩٦٥، حيث نشأ وترعرع في ظل اسرة لاجئة. تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرسة المخيم، انتقل بعدها لمتابعة تحصيله الثانوي بمدرسة الحاج معزوز المصري والتي حصل منها على شهادة الدراسة الثانوية.

حصل على دبلوم المساحة من احد معاهد مدينة نابلس، انضم بعد ذلك لصفوف الطبقة العاملة كعامل دهان وطراشة.

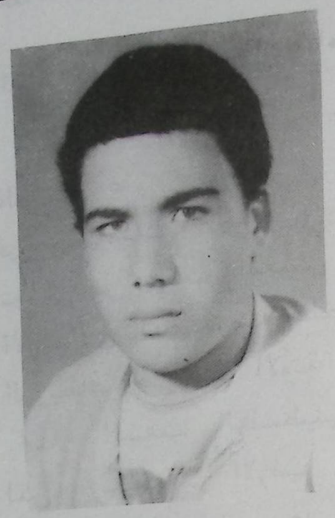
تزوج من السيدة انتصار محمد علي زهران، لكن قدره لم يمهله طويلا ليرى ذريته.

ففي يوم الاحد الموافق ١٩٨٨/٨/٢١ كانت ساحة المخيم تشهد اضطرابات ومظاهرات عنيفة ضد الاحتلال وسياسته العنصرية، حيث جرت الاشتباكات على مداخل المخيم، حاول خلالها الجنود الدخول الى المخيم لكن دون جدوى امام صمود وارادة جماهير المخيم الفولاذية.

وبعد عدة ساعات من تلك الاشتباكات، فوجيء الشباب بوجود ثلاثة ملثمين يرتدون زيا موحدا واخذوا يهاجمون السكان باطلاق العيارات النارية باتجاههم، وصادف في تلك اللحظة مرور الشاب احمد شغنوبي الذي اصيب بعيار ناري في ظهره حيث سقط مضرجا بدمه على الارض.

وقد تقدم اولئك الملثمون نحو المصاب وقاموا باخذه معهم، وعلى الفور تحرك ذووه باحدى سيارات الاسعاف الى مقر الحاكمية العسكرية وتمكنوا من استلامه وهو في الرمق الاخير، حيث مر على اصابته ساعتان ..... ولم تقدم له طوال تلك الفترة اية اسعافات، وبقيت دماؤه ترعف حتى كادت تنضب.

وفي محاولة يائسة قام الفريق الطبي لمستشفى "الاتحاد النسائي" باجراء عملية جراحية له استمرت طوال ليلة اصابته، الا ان القدر حال دون ذلك حيث فجع اهل المخيم بنبأ استشهاده، وبعد ذلك اعيد الجثمان الى مسقط رأسه حيث شيع الى مثواه الاخير في مقبرة المخيم.



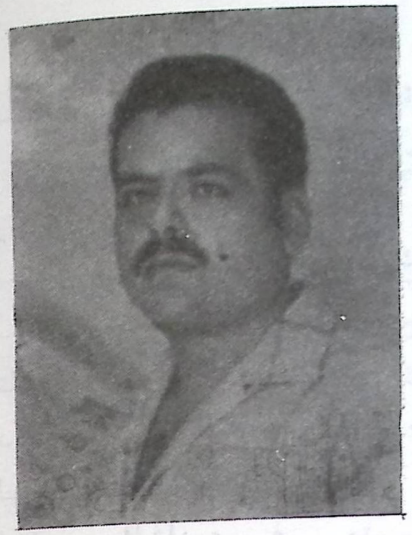
الشهيد نائل محمد مصلح حمد:-

من مواليد عام ١٩٧١ لاسرة فلسطينية ارتحلت من منطقة المغار بسبب نكبة فلسطين، واستقرت في بلوك "٣" بمخيم البريج، نشأ نائل وترعرع في ازقة المخيم، وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرسة ذكور المخيم التابعة لوكالة الغوث، ثم تابع تحصيله لغاية الصف الثاني الثانوي في مدرسة خالد بن الوليد، واستشهد "نائل" وهو لا يزال طالبا على مقاعد الدراسة.

في يوم الاثنين الموافق ٢١/آب/١٩٨٨، والمصادف للذكرى السنوية لاحراق المسجد الاقصى، دعت القيادة الوطنية الموحدة وحركة "حماس" للاضراب الشامل، وتصعيد المواجهات ضد سلطات الاحتلال، ومنذ ساعات الصباح الباكر تجمع الشبان وقاموا باشعال اطارات السيارات، كما وضعوا المتاريس الحجرية على الطرقات، وردد وا هتافات معادية للاحتلال وسياساته. وعقب ذلك حضرت قوة كبيرة من جنود الاحتلال، فاستقبلها الشبان بالحجارة والزجاجات الفارغة التي كانت تتساقط على رؤوسهم.

وهنا اطلق الجنود الرصاص بصورة عشوائية، مما اسفر عن اصابة اعداد كبيرة من الشباب، كانت اصابة نائل من اشدها واخطرها، حيث اصيب برصاصة في قلبه، وعلى الفور تم نقله الى مشفى الشفاء بغزة، لكنه استشهد بعد ادخاله للمشفى بلحظات بسيطة، ومن منزل والده انطلقت جماهير غفيرة رافعة نعش الشهيد ملفوفا بالعلم الفلسطيني، ليوارى التراب في مقبرة المخيم، وتكريما للشهيد اقيم له بيت عزاء حضره القاصي والداني من سكان منطقة قطاع غزة.

الشهيد هاني ديب سالم شامي : -



ولد عام ١٩٤٠ بقرية هربيا المحتلة عام ١٩٤٨ ، حيث نشأ في وسط عائلته الفلاحية والتي كانت تعاني من شظف العيش ، والضيق الاقتصادى الذي فرضته سلطات الانتداب البريطاني في تلك الآونة على جماهير وأبناء الشعب الفلسطيني ، وذلك لكي يخلقوا الارضية الاجتماعية والاقتصادية لتحقيق وعد " بلفور " ، اصقاع البسيطة للحلول مكان الشعب الذي ضرب جذوره عميقة في وطنه .

واحلال المهاجرين من كافة

وكباقي الفتيان في تلك الآونة التحق " هاني " بالمدرسة الابتدائية في قريته ، وبعد أن حل الشتات والتشريد بالشعب الفلسطيني ، استقرت أسرته في مخيم جباليا ، حيث تابع دراسته لغاية الصف الثالث الاعدادي في مدرسة ذكور المخيم التابعة لوكالة الغوث ، وفيما بعد تعلم مهنة النجارة وعمل في أحد مشاغل المخيم .

منذ تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٤ م ، التحق بصفوف جيش التحرير الفلسطيني ، الذي كان مرابطا في غزة ، وقد بقي منتظما في صفوفه الى ان احتل باقي الارض الفلسطينية عام ١٩٦٧ م ، فعاد ليشتغل في مجال مهنة النجارة .

وفي عام ١٩٦٤ م عقد قرانه على السيدة فاطمة عبد السلام الشامي ، وقد رزقهما الله طوال حياتهما الزوجية بسبعة أبناء ، الكبرى سوسن وعمرها أربعة وعشرون عاما ، كوثر واحد وعشرون عاما ، ادهم تسعة عشر عاما ، يوسف ستة عشر عاما ، نهاد أربعة عشر عاما ، جهاد ثلاثة عشر عاما ، وتهاني عشرة أعوام .

في يوم الاثنين الموافق ٢٢/آب/١٩٨٨ ، شهدت جميع انحاء الاراضي المحتلة اضرابا شاملا شل جميع مرافق الحياة ، وخلال ساعات النهار حدثت مواجهات وعمليات رشق بالحجارة تجاه جنود الاحتلال ، وفي مخيم جباليا اقتحمت عدة منازل ، وذلك للبحث عن الشبان واعتقال اكبر عدد منهم ، وقد بدأ الجنود بالدخول الى المنازل الملتصقة بعضها ببعض وبدءوا يعيثون بهـــا فسادا ويعتدون على السكان .

وقد دخل أربعة جنود من وحدة " جفعاتي " ، الى منزل المواطن " الشامي " ، وبدون أي سبب قاموا بالاعتداء على أفراد اسرته ، حيث انهالوا عليهم بالضرب المبرح ، مما دفع الوالد للقيام بمحاولة انقاذ أبنائه وهنا رد الجنود باقتياده الى احدى الغرف ، واغلقوا الباب وبدءوا بالاعتداء عليه بوساطة الهراوات وأعقاب البنادق ، وبعد أن اشبعوه ضربا قاموا باقتياده وولده " أدهم " نحو معسكر للجنود في مشارف جباليا ، حيث عادوا الكرة مرة أخرى مما أدى الى استشهاد المواطن " الشامي " ، بعد اصابته بنزيف داخلي أثر على دماغه ، ومن الجدير ذكره أنه بعد ان شاهد الجنود المغدور وهو يسقط على الارض قاموا بنقله الى طبيب المعسكر ، والذي أهمل عن قصد في تقديم الاسعافات الاولية له .

كان القتلة يظنون أن تلك العملية كغيرها من الحوادث السابقة التي تمر دون عقاب ، لكن بشاعة الجريمة ... أثارت الرأي العـــام العالمي في كافة أرجاء العالم ، بعد ان قامت الصحف المحلية بتسريب عملية القتل والملابسات التي أحاطت باستشهاد المواطن ، وامام ذلك لم تجد سلطات الاحتلال بدا من فتـــح ملف للتحقيق في تلك الجريمة ، كاجراء أولي فقد اعتقلت الجنود الاربعة الذين قاموا بهذا العمل البربري والوحشي.

وقد عقدت المحكمة العسكرية في الجنوب جلستها الاولى يوم الاثنين الموافق ١٤/تشرين ثاني/ ١٩٨٨ م ، حيث قدم محامي

المتهمين طالبا اخلاء سبيل موكليه ، هذا الى جانب سماع افادة الشهود ، حيث استمعت المحكمة الى شهادة الضابط " شمعون زيكيه " ، الموظف في " الادارة المدنية " ، وقد ذكر هذا الاخير في بداية حديثة مدى كرهه للعرب وقال : " عندما كان العربي يصرخ ويقول أريد أن أموت ، أمرته بالسكوت والا قتلته " ، وعندما سأله القضاة عن سبب هذا التصرف اجاب " زيكين " لقد أزعجتني تأوهاته ولهذا فعلت ذلك ، وأضاف ذلك الشاهد أنه في ذلك اليوم ، أحضر عددا كبيرا من المعتقلين وهم مقيدو الايدي ومعصوبو العيون، حيث قام الجنود في المعسكر بالاعتداء عليهم ، وعندما وجهت المحكمة سؤالا أخيرا للشاهد حول السبب الذى دفعه لعدم تقديم المساعدة للقتيل ، أجاب " زيكين " : " أن العربي الجريح لا يعنيني ... لانهم عرب ويريدون القضاء علينا " .

الغريم هو ... القاضي :-

وعلى الرغم من وضوح معالم الجريمة أمام المحكمة ، الا أنها قررت الافراج عن المتهمين الاربعة ، حيث علل القاضي قراره هذا قائلا " ان محاكمة المتهمين قد تستمر أكثر من ثلاثة أشهر ، وهذا ليس ذنبهم ، وحيث أن الفقيد ضرب على أيدي جنود آخرين ، لم تستطع النيابة احضارهم للمحاكمة " .

لقد استمرت جلسات المحكمة على مدى شهور متعددة ، حيث تم تقديم ضابط برتبة " كولونيل " للمحاكمة لكونه هو الذي وجه الاوامر للجنود ، كذلك استدعي قائد الكتيبة التي عمل فيها الجنود الاربعة ، كما استدعي أيضا قائد الوحدة وقائد الفصيل ، والظاهر من سير مجرى المحاكمة ان القضاة كانوا يسعون لتوزيع المسئولية على أكثر من فرد ، وذلك لكي تضيع دماء " الشامي " بين مسئول وآخر .

الجريمة لا زالت ... تلاحقني :-

بعد مرور حوالي العام على الجريمة ... عادت قضية الشامي لتأخذ مكان الصدارة لدى القيادات العسكرية لدولة الاحتلال ، ففي مساء يوم ١٨/آب/١٩٨٩ ، سمع صوت اطلاق النيران في مبنى التلفزيون الاسرائيلي ، وقد هرع الحراس لمعرفة واستيضاح الاسباب ، وقد تفاجئوا بوجود الحارس " باريف بن يوسف " والبالغ من العمر أربعة وعشرين عاما ملقى على الارض وبجانبه سلاحه الشخصي ، حيث قام باطلاق رصاصة على نفسه استقرت في رأسه وأنهت حياته .

وبجانب الجثمان وجدت رسالة توضيح أسباب اقدامه على ذلك العمل ، حيث ورد فيها " ... أنه لم يصمد لضغوط التحقيق الذى يجرى ضده وضد أخرين على أيدي الشرطة العسكرية ، في موضوع ضرب مواطن من غزة حتى الموت ... وأضاف ان مسألة مقتل " الشامي " لا زالت تلاحقني منذ عام ... وأن تلك المسألة قد أرقت مضاجعي في الليل والنهار .. " وبعد الكشف عن تلك الرسالة قامت سلطات الاحتلال والقضاء باغلاق ملفات التحقيق المتعلقه بهذه القضية ... الجريمة .

الشهيد خليل يوسف محمود بعلوشة :ـ



في قرية المجدل ولد المواطن بعلوشة عام ١٩٣٦، وقد هاجر برفقة أسرته الى مخيم جباليا، حيث قطنت الاسرة في بلوك "٧"، وبعد ان كبر واصبح في سن العمل التحق بصفوف الطبقة العاملة داخل فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، وتزوج من السيدة انشراح خليل بعلوشة، والتي أنجبت منه ثلاثة ابناء يوسف، أمل ونسرين.

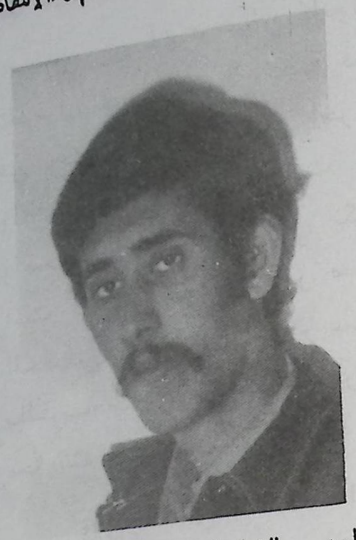
وفي بدايات الانتفاضة الاولى وبالتحديد في شهر شباط١٩٨٨، قام عدد من سوائب المستوطنين باقتحام أطراف المخيم، واعتدوا على المواطن بعلوشة، مما اسفر عن اصابته بحالة اعاقة دائمة.

في يوم الاثنين الموافق ٢٢/آب/١٩٨٨، شهد مخيم جباليا مواجهات عنيفة، قام خلالها الجنود باطلاق الاعيرة النارية بكثافة ملحوظة، لكن الشباب وأهالي المخيم صمدوا أمام تلك الطغمة المعتدية، الامر الذي دفع السلطات العسكرية استدعاء الطائرة المروحية، التي بدأت تطلق حمم قنابلها الغازية، فحولت أجواء المخيم الى كتلة من اللهيب.

ولكون منازل المخيم متلاصقة، فلم يكن هناك مفر من أن تسقط بعض تلك القنابل على منازل المواطنين، وفعلا سقطت قنبلة داخل منزل المواطن "بعلوشة"، والذي كان جالسا في باحة المنزل. فاحدثت لديه حالة اختناق حادة، ادت الى نقله الى عيادة المخيم حيث فارق الحياة.

وللحيلولة دون سيطرة الجنود على جثمان الشهيد، شيع الى مثواه الاخير في سرية تامة ودفن في مقبرة المخيم، وعندما فشلت السلطات عن تحقيق مأربها، قامت بفرض حظر التجول على المخيم لمدة أسبوع كامل، وعلى الرغم من اجراءات السلطات اقيم للشهيد بيت عزاء أمته الوفود والفعاليات الوطنية والشعبية.

الشهيد محمد غالب محمد سليمان شقير :ـ



من مواليد الزاوية قضاء مدينة طولكرم عام ١٩٥٨ م ، نشأ في كنف أسرة مكونة من ثمانية أفراد وتلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة الزاوية الاعدادية ، انتقل بعدها الى مدرسة بديا الثانوية ، حيث حصل منها على شهادة الثانوية العامة في الفرع العلمي .

عرف بصدق انتمائه الوطني والتزامه بقضايا شعبه ، وقد اعتقل على خلفية نشاطه ضد سلطات الاحتلال ، وحكم عليه بالسجن مدة عشر سنوات ، وبعد قضائه لعدة سنوات ، حرر ضمن قائمة تبادل الاسرى التي تمت مع الثورة الفلسطينية عام ١٩٨٥ م ، وعقب تحرره من خلف القضبان التحق بجامعة النجاح الوطنية ، حيث جدد نشاطه داخل أروقة الجامعة ، الامر الذى ادى الى اعتقاله مرة أخرى لمدة سبع سنوات ، كما وجدد اعتقاله لمدة ستة عشر شهرا اداريا ، وقد أفرج عنه من معتقل النقب بشكل مفاجيء ، فعاد الى مسقط رأسه وعمل في مجال رعاية وتربية الاغنام ، حيث بقي يعمل حتى استشهاده غيلة على أيدى قوات الأمن .

في يوم الاربعاء الموافق ٢٤/آب/١٩٨٨ ، كان المواطن " شقير " يقوم برعاية اغنامه بالقرب من معسكر مهجور ، وفي اثناء تجواله بين أحضان الطبيعة الرحبة ، حيث كانت البراري خالية الا من الرعاة الذين كانوا يحافظون على ماشيتهم ، وفجأة ظهر ثلاثة مسلحين وقاموا باطلاق أعيرتهم النارية تجاه المناضل " شقير" فاصابوه بعدة رصاصات في جميع انحاء جسده ، حيث سقط مستشهدا على الفور .

ويروي شهود عيان كانوا في محيط الحادث ، ان هؤلاء القتلة تقدموا نحو الشهيد بعد فعلتهم البربرية ، وقام أحدهم بركله في وجهه ، ثم انثنى آخر حين فتح نيران مسدسه الكاتم للصوت واطلق عليه عدة رصاصات مع علمه بأنه فارق الحياة ، وقد بدا واضحا مدى الحقد الذي يكنه القتلة للشهيد ، وأن تلك العملية اتت بعد تخطيط وتدبير مسبقين ، وفي محاولة منهم لاخفاء السبب الحقيقي لوفاته والتستر عليه ، فقد قاموا بتفجير قنبلة يدوية بالقرب منه ، وذلك لتبرير وفاة المناضل على انها أتت أثناء محاولته تحضير تلك القنبلة .

وفي حوالي الساعة الرابعة والنصف مساء ، علم ذووه وأهل البلدة نبأ استشهاده ، فانتفضت القرية في مظاهرات عارمة هتفت بحياة الشهيد ، مستنكرة الجريمة النكراء ، مما أسفر عن اصابة مواطن آخر برصاصة في بطنه ، وفي اليوم التالي شيع الشهيد الى مثواه الاخير في مسيرة شعبية حاشدة ، كما أقيم له بيت عزاء لمدة سبعة أيام ، وفي ذكرى الاربعين نظم نشيط القرية حفلا تأبينيا له تليت فيه آيات الذكر الحكيم ، والقيت فيه الكلمات الوطنية التي اكدت على مواصلة النضال حتى الفوز باحدى الحسنيين النصر او الشهادة .

والجدير ذكره ان صوت " اسرائيل " بث نبأ استشهاده حوالي الساعة الثامنة من نفس اليوم الذي وقع فيه الحادث ، حيث ذكر ما يلي " مقتل شخص في قرية الزاويه ، اثناء محاولته تركيب عبوة ناسفة " .

الشهيد أيمن عزت عبد العزيز محمود يامين:-



ولد في قرية تل قضاء مدينة نابلس عام ١٩٧٤ ، وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي لغاية الصف الاول الاعدادي في مدرسة تل الاعدادية حيث استشهد وهو لا يزال على مقاعد الدراسة .

عمل في اوقات فراغه مساعدا لوالده في رعاية الاغنام ، كما كان يهوى تربية الحمام والطيور الاخرى .

بتاريخ ١٦/آب/١٩٨٨ والمصادف ليوم الثلاثاء ، شهدت القرية مظاهرات عنيفة ومصادمات مع جنود الاحتلال ، الذين دخلوا متحدين الاهالي الى وسط البلدة وقاموا باستفزاز السكان والاعتداء عليهم . وامام ذلك الامر هب الصغار والكبار للدفاع عن قريتهم و بدأت صيحات الله اكبر . تسمع من كافة انحاء وشوارع القرية .

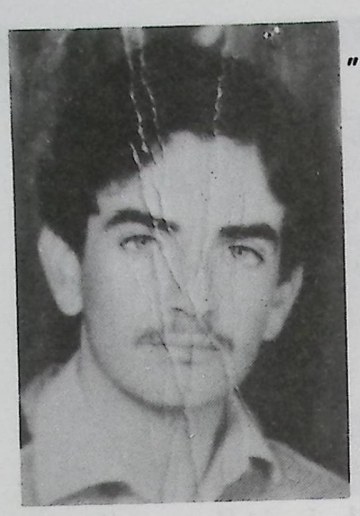
وقد احتد الصراخ والهتاف ضد الجنود وضرورة مقاومتهم ، الامر الذي اربك الجنود ودفعهم الى اطلاق النيران الكثيفة في محاولة للحد من الهتافات ، بالاضافة الى اطلاق القنابل الغازية التي احدثت حالات من الاختناق بين صفوف السكان .

كان الجنود يطلقون النيران من مخازن اسلحتهم على شكل صليات متتابعة حتى كان يخيل للسامع بان هناك اشتباكات مسلحة ، وقد اصابت احدى تلك الصليات الشاب ايمن يامين في عينه اليمنى نفذت منها الى اليسرى وادت الى تحطيم خلايا الدماغ .

وقد تساءل الكثير من السكان هل كان الجنود في حالة تستدعي عملية اطلاق النار ؟ ثم ما هو الذنب الذي اقترفه الشاب ايمن الذي كان يقف امام منزله برفقة اهله في اللحظة التي اصيب بها ؟ هذه التساؤلات وامثالها لا تعطي سلطات الاحتلال الحق في ارتكاب مثل هذه الجرائم ضد شعب اعزل .

نقل ايمن وسط مشاعر السخط الى مستشفى المقاصد الخيرية بالقدس ، حيث بقي يعاني مدة عشرة ايام سكرات الموت في غرفة الانعاش

المكثف، وفي يوم الجمعة ٢٦/آب انتقل الى الرفيق الاعلى مستشهدا وملتحقا بركب من سبقوه من الشهداء والصديقين. وما ان انتشر نبأ استشهاده حتى انطلق الشبان وبأقصى سرعـــة الى المستشفى وقاموا باستلام جثمانه، وعادوا بشهيدهم ليجدوا معظم الاهالي في انتظارهم، حيث شيع في موكب مهيب الى مثواه الاخير.



الشهيد محمد فوزي عبد القادر احمد "الجذاب"

من مواليد مدينة عمان عام ١٩٦٤ حيث كان يعمل والده، وقد عادت الاسرة من عمان قبل الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧ للاستقرار في مخيم عين بيت الماء الواقع في مدينة نابلس، وهناك نشأ "محمد" وتلقى تعليمه المدرسي لغاية الصف الثالث الثانوي في مدرسة الملك طلال.

كان عضوا نشطا في اللجان الشبابية والتطوعية، وعضوا في اللجان الطبية، عمل في احدى العيادات التطوعية، وكان مولعا بقراءة الادب الملتزم بقضايا التحرير والانعتاق.

ابدع في كتابة المقالة القصيرة، وكان اخر ما كتب من سطور عبر فيها عن مدى التزامه واخلاصه للارض "في النهاية سترفضك كل اذرع العالم وتبقى الارض هي الحاضنة، ستحرم من كل شيء ولكن الارض ستجود عليك ولن تبخل بشيء... فلتكن عبرة لك... ولتعلم ان الارض هي الحبيبة الابدية، وهي الوجه الاخر ذو العملة الواحدة".

اعتقل اداريا لمدة ستة اشهر في معسكر النقب القهر، وقد استشهد بعد اطلاق سراحه بخمسة ايام.

شهد يوم الاثنين الموافق ٢٦/ايلول/١٩٨٨ اضرابا شاملا تجاوبا مع نداءات الانتفاضة الثورة واللجان الشعبية والوطنية، وعلى الرغم من التزام المخيم الكامل بالاضراب، الا ان الوضع كان يميل الى الهدوء النسبي حيث لم يسجل المخيم احداثا تذكر.

ولدى خروج المناضل "محمد فوزي" برفقة مجموعة من الشبان من المخيم. قام جنود الاحتلال الذين كانوا يعتلون اسطح المنازل بمراوغتهم وخداعهم في الوقت الذي كان فيه احد الضباط كامنا لهم في احد الازقة، وفي اللحظة التي بدأ الوضع فيها بالاحتدام والتوتر، قام ذلك الضابط باطلاق النار باتجاههم مما ادى الى اصابته

برصاصة قاتلة استقرت في رأسه. وفي اثر ذلك فر الجنود من المخيم بعد تلك العملية النكراء.

وعلى الفور قام رفاقه بنقله الى مستشفى "الاتحاد النسائي" بنابلس، ومن ثم حول الى مستشفى المقاصد الخيرية بالقدس، وهناك اجريت له عمليتان جراحيتان لكن عمق الاصابة وشدتها حالت دون انقاذه، حيث بقي يعاني سكرات الموت مدة اثني عشر يوما، وفي يوم السبت الموافق ٨/تشرين اول فاضت روحه الى الرفيق الاعلى.

ثم اعيد جثمانه الى المخيم وسط موكب جماهيري حاشد شاركت فيه الجموع الغفيرة التي كانت ترفع الاعلام الفلسطينية وتهتف بحياة الشهيد معاهدة اياه على مواصلة النضال.



الشهيدة مريم يعقوب اسحق خوري:-

من مواليد قرية عابود قضاء مدينة رام الله عام ١٩٢٦، حيث نشأت في القرية وعاشت فيها طوال عمرها، وكانت لفترة طويلة تعيش في منزل عمها، كما وانها كانت تزاول مهنة الخياطة الى جانب قيامها برعاية الاغنام.

في يوم الاحد الموافق ٢٨/آب/١٩٨٨

وفي حوالي الساعة السادسة صباحا، خرجت المواطنة المذكورة قاصدة قطف ثمار العنب من بستانها الواقع على الطرف الاخر من الطريق الرئيسي، وفي اللحظة التي وصلت فيها الى جانب الطريق كانت هناك سيارة عسكرية تسير على الطريق، وبالمقابل كانت احدى سيارات المستوطنين تقوم بالتجاوز عن سيارة اخرى.

وقد اصبحت السيارتان وجها لوجه، وعلى الرغم من انه كان بالامكان وكما يروي شهود عيان ان تحد السيارتان من سرعتيهما، الا ان السائقين ظلا يسيران بنفس السرعة، حيث صدمت السيارة التي يقودها المستوطن المواطنة مريم خوري.

وبعد تلك الفعلة قامت السيارة العسكرية بنقل جثة الشهيدة الى اقرب مركز للشرطة، وفي ساعات الليل اعيد جثمانها للقرية ليشيع وسط حراسة امنية مشددة الى مثواه الاخير.

الشهيد ايمن احمد اسماعيل النجار :ـ



من مواليد مخيم الشابورة برفح عام ١٩٧٢، نشأ وترعرع في ظل اسرة فلسطينية كانت قد هاجرت من بلدة يبنا في اثر الحرب الفلسطينية، تلقى ايمن تعليمه الابتدائي في مدرسة "هـ"، والاعدادي في مدرسة "أ"، والثانوي لغاية الصف الاول الثانوي في مدرسة بئر السبع الثانوية، واستشهد وهو لا يزال طالبا على مقاعد الدراسة.

في يوم الاربعاء الموافق ٣١/آب/١٩٨٨، وفي حوالي الساعة الثامنة والنصف ليلا، قامت دورية من جيش الاحتلال باقتحام المنازل داخل المخيم وذلك لاعتقال الشباب، وهنا بدأت النسوة بالصراخ وذلك لارباك افراد الجنود من ناحية، ومن ناحية اخرى بهدف اخراج الاهالي من المنازل لمقاومتهم، وقد لبى السكان النداء وهبوا لانقاذ الشبان من براثن الاعتقال، وقاموا بمهاجمة السيارة العسكرية واجبروها على الهرب والتراجع.

وبعد ان ابتعدت الدورية عن السكان شاهد الجنود المواطن ايمن النجار، فاطلقوا النار عليه واصابوه بعدة رصاصات مطاطية في رأسه سقط بعد ذلك مغمى عليه، وتابع الجنود اعتداءهم عليه حين قاموا باخذه في سيارتهم وانهالوا عليه ضربا بوساطة الهراوات واعقاب البنادق التي كانت تسقط على رأسه وعلى جميع انحاء جسده، وتابع الجيب العسكري مسيرته ودخل الى معسكر الجيش القريب من منطقة مشروع عامر، وهناك أعاد الجنـــود ضربه بكل عنف وحقد.

سقط ايمن مغمى عليه للمرة الثانية.. وكانت الاصابة هذه المرة اشد واقوى حيث اصيب بنزيف داخلي في رأسه اثر على دماغه، وبعد ان تأكدوا من الاجهاز عليه قاموا بنقله الى عيادة رفح، ومن ثم الى مشفى ناصر بخانيونس، وهناك رأى الاطباء خطورة المصاب وعدم قدرتهم على معالجته، فامروا بتحويله على مشفى الشفاء في

في مدينة غزة.

ومن مشفى غزة حول الى مشفى "تل هاشومير"، حيث فارق الحياة هناك في نفس ليلة اصابته، وفي اليوم التالي سلم جثمان الشهيد الى ذويه الذين تبين لهم انه قد شرح، وفي ساعات الليل شيع الشهيد الى مثواه الاخير في حوالي الساعة الثانية عشرة ليلا، وتكريما للشهيد اقيم له بيت عزاء لمدة ثلاثة ايام حيث ام المنزل الوفود الشعبية والوطنية.



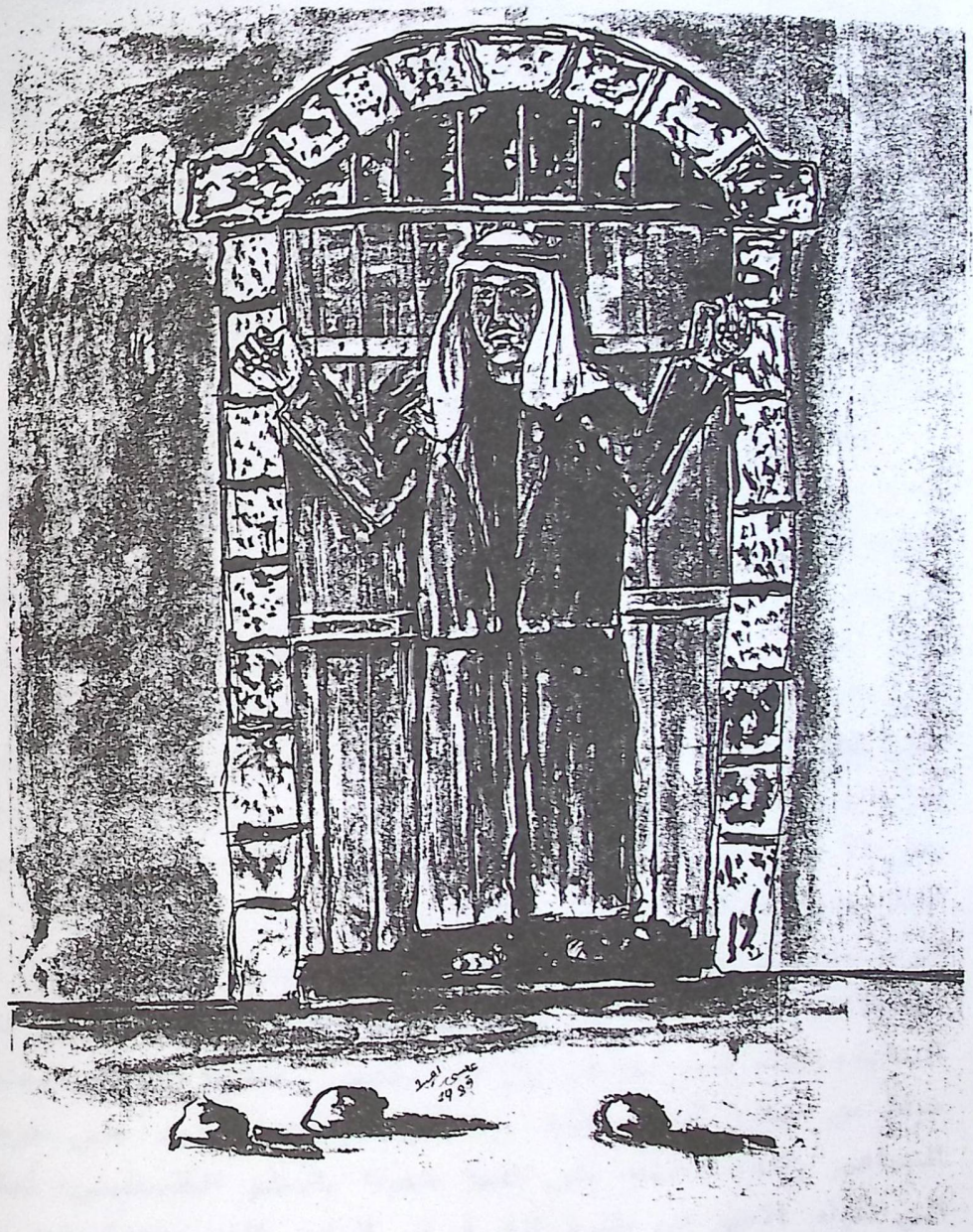
الشهيد لؤي فخري يوسف البرغوثي:-

ولد في قرية دير غسانه قضاء مدينة رام الله عام ١٩٦٦، وقد نشأ في ظل اسرته المكونة من خمسة افراد وتلقى تعليمه لغاية الصف الثالث الاعدادي في مدرسة دير غسانة الاعدادية، انتقل بعدها للعمل في احد مستودعات الادوية بمدينة رام الله.

في يوم الاربعاء الموافق ٣١/آب/١٩٨٨، قامت قوات كبيرة من جنود الاحتلال باقتحام قرية بيت ريما القريبة من قرية دير غسانة، واثناء المقاومة العنيفة من قبل اهالي بيت ريما اتضح لـــهم ان الدوريات العسكرية بدأت تتجه الى دير غسانة، لذلك بدءوا الصراخ وباعلى صوتهم ليحذروا اهالي قرية دير غسانة لاخذ استعدادهم.

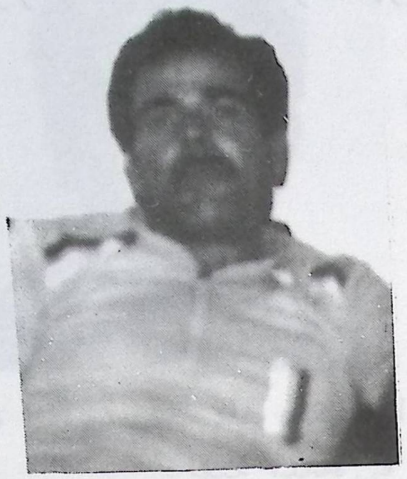
وفعلا سمع الاهالي ذلك النداء والتحذير، فقاموا وعلى الفور بوضع الحواجز الحجرية على الطرقات، وتوزع الشباب في انحاء متعددة لمهاجمة الجيش واعاقته اذا ما حاول الدخول الى وسط البلدة، وما ان وصل الجنود حتى ابتدأت اشتباكات عنيفة بينهم وبين الاهالي، اضطر الشباب بعد مرور حوالي النصف ساعة الى الانسحاب والاتجاه الى ناحية الجبال للاختباء بها. لكن لؤي رفض الهرب وصعد فوق سطح احدى البنايات.. وقام بالقاء الحجارة والزجاجات الفارغة على الجنود الذين كانوا على مرمى حجارتـه.. غير ان رصاص المحتلين رفض الا ان يقطف تلك الارادة الفولاذية حين قام احد القناصة باطلاق النار عليه فاصابه برصاصة قاتلة اخترقت صدره وقلبه، هذا على الرغم من ان الوحدة العسكرية المؤلفة من حوالي عشرين جنديا كان باستطاعتها اعتقاله بدلا من قتله، وقد هرع الشيوخ والنسوة الى سطح البناية، حيث تبين لهم ان لؤي قد استشهد.. فقاموا باخفاء الجثمان خوفا من سيطرة الجنود عليه، وما ان انسحب الجنود حتى خرجت الجماهير رافعة الشهيد على اكفها ملفوفا بالعلم الفلسطيني، ليشيع الى مثواه الاخير في مقبرة القرية في الوقت الذي رجعت فيه عدة

دوريات عسكرية واشتبكت مع المشيعين، مما ادى الى اصابة عدد من الشباب بجروح مختلفة.



شهداء شهر أيلول
١٩٨٨

الشهيد محمد تايه عبد الله عطا : ـ



ولد في منطقة النفيعات عام ١٩٣٧ م ، نشأ في كنف أسرة فلاحية كانت تعاني من نتائج الانتداب البريطاني ، وسياسته التي كان ينتهجها حيال أبناء الشعب الفلسطيني، وعقب نكبة فلسطين وتشريد شعبها رحل برفقة أسرته التي استقرت في مخيم اللجوء بطولكرم ، واتجه للعمل في مهنة تمديد وصيانة خطوط المياه .

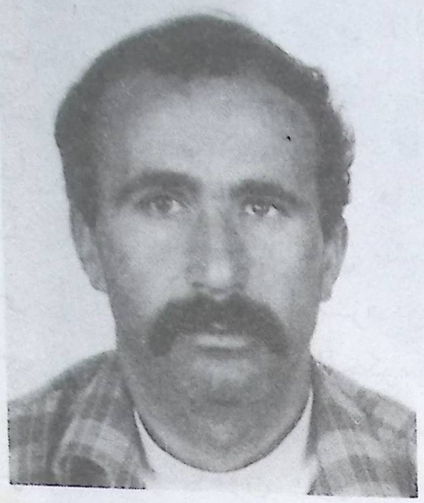
تزوج من السيدة فخرية عطا ، وقد رزقهما الله بثمانية أبناء فاروق وعمره ستة وعشرون عاما ، عامر ثلاثة وعشرون عاما، وائل تسعة عشر عاما ، نادر ثمانية عشر عاما ، أمل ستة عشر عاما، خالد أربعة عشر عاما ، رائد اثنا عشر عاما ، وتحرير أربعة أعوام .

في يوم الاحد الموافق ٤/أيلول/١٩٨٨م ، قامت أعداد كبيرة من الجنود باقتحام المخيم ، بعد المواجهات العنيفة التي شهدها المخيم في ساعات الليل ، ومنذ أن بدأ الجنود بالتقدم الى اطراف المخيم ، أخذوا باطلاق القنابل الغازية تجاه المنازل والتجمعات السكنية ، فسقطت احداها في منزل المواطن " عطا" حيث اشبعت الاجواء بالغازات السامة والقاتله ، وبسبب كبر سنه فلم يحتمل السموم التي دخلت الى رئتيه ، فبدأ بالسعال في بداية الامر ، لكن حالته ازدادت ترديا حين اغمي عليه .

وهنا قام ابناؤه بنقله الى مشفى"الاتحاد النسائي" في نابلس حيث سلم الروح في منتصف الطريق ، فعادوا به الى المخيم ، حيث شيع الى مثواه الاخير في حوالي الساعة الرابعة والنصف، وقد اقتصرت عملية التشيع على اهله واقربائه ، وذلك بسبب حظر التجول الذى فرضته سلطات الاحتلال ، والذي بقي مفروضا مدة



ثمانية وعشرين يوما ، وتكريما لشهيد المخيم أقيم له بيت عزاء فور رفع السلطات لحظر التجول .



الشهيـــد محمد احمد عبدالله ابوصلاح

ولد الشهيد في قرية السيلة الحارثية قضاء جنين في العام ١٩٥٠، وقد تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدارس القرية، وبعد اجتيازه الصف الثالث الاعدادي انتقل الى الحياة العملية ليعمل في حقـل مهنة البناء بمدينة جنين، ونتيجة للظروف الاقتصادية السائدة في الارض المحتلة سافر للاردن وعمل حارسا في الجامعة الاردنية عاد بعدها في سنة ١٩٨٥ الى ارض الوطن ليعمل بمهنته في مدينة حيفا .

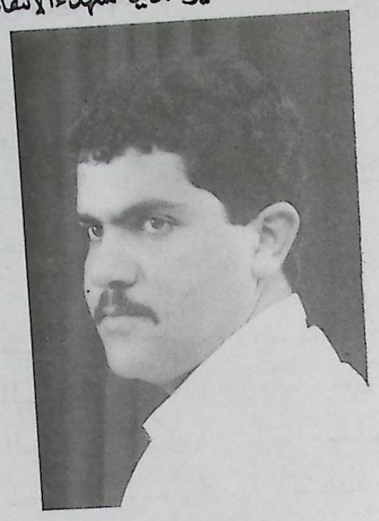
متزوج وله خمسة ابناء ،اكبرهم وردة البالغة من العمر ثماني سنوات يليها نسيم سبع سنوات ، ياسمين اربع سنوات ، هبة ثلاث سنوات وثائر ستة اشهر .

اعتقل في العام ١٩٦٧ لمدة شهرين بتهمة رفع الاعـــلام الفلسطينية والتحريض،الا انه قد افرج عنه بسبب عدم ثبات التهمة الموجهة ضده .

في يوم الخميس الموافق ١٩٨٨/٩/٨. وهو اليوم الذي صادف دخول الانتفاضة شهرها العاشر، كان الاضراب الشامل يعم جميع انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة، قام الشهيد بالمشاركة في انجاح الاضراب الشامل من خلال وضع الحواجز الحجرية على مداخل القرية، وذلك لمنع السيارات العسكرية من دخولها .

وفي حوالي الساعة الخامسة صباحا حاولت سيارة من نوع "فورد" الدخول للقرية من الشارع الرئيس جنين - حيفا، غير ان الشباب تصدوا لتلك المحاولة . وفي محاولة من قبل الشهيد للتأكد من هوية الاشخاص الذين يقودون السيارة تقدم باتجاههم رافعا العلم الفلسطيني، وما ان اقترب حتى قفز السائق الذي كان يرتدي

الكوفية والثوب العربي (الدشداشة)،وقام باطلاق النار على الشهيد بواسطة مسدسه فأصابت الشهيد خمس رصاصات قاتلة في صدره وقلبه وعنقه، كذلك فقد قام شخص آخر من ركاب السيارة باطلاق النار على زميل الشهيد فاصابه باحدى عشرة رصاصة. وقد قام الجيش بعد ذلك بالسيطرة على جثمان الشهيد والجريح بعد ان قاموا بسحبهم على الارض والدماء تنزف من اجسادهم مسافة ٥٠ مترا حيث نقلوا الى مستشفى جنين الحكومي ، ء اثناء وجود الجثمان في المستشفى قامت القوى الضاربة لمخيم جنين بالسيطرة على الجثمان ونقلته عبر قرية اليامون والرمانة الى مسقط رأسه،حيث شيع جثمان البطل وسط مسيرة شعبية ومهرجان تأبيني عظيم.



الشهيد صلاح مصطفى هاشم كساب:-

من مواليد حي الشجاعية بغزة عام ١٩٦٨، نشأ وتربى في كنف اسرته، وتلقى تعليمه لغاية الصف الثالث الاعدادي، ترك بعدها مقاعد الدراسة واتجه للعمل في محل والده المختص ببيع قطع السيارات، وقد بقي يعمل ويساعد والده حتى تاريخ استشهاده.

تزوج من السيدة انتصار حمد عبد الدايم، التي رزق منها بطفلين، أكبرهما الطفلة شرين واعمارهـــا سنتان، وفلسطين وكانت تبلغ من العمر ستة اشهر حين استشهد والدها.

في يوم الجمعة الموافق ٩/ايلول/١٩٨٨، دعت القيادة الموحدة للاضراب الشامل بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها التاسع، وقد شهد حي الشجاعية مواجهات واضطرابات عنيفة، قام خلالها الشبان برجم الحجارة والزجاجات الفارغة تجاه الجنود، وفي تلك الاثناء خرج الشاب "صلاح كساب" من منزله، واستقل دراجته النارية قاصدا ايصال قطعة غيار لاحد الزبائن.

وقد شاهد الجنود صلاح وهو يعبر مفترق الشجاعية، فظنوا انه يريد تحريض العمال على الامتناع عن الذهاب الى العمل، فقامت احدى سيارات قوات الامن بملاحقته، وافتعال حادث حين صدمته وهو على الدراجة، الامر الذي ادى الى فقدانه السيطرة على مقود الدراجة فسقط بعد ذلك على الارض، وهنا تقدم افراد الامن وقاموا بضربه والاعتداء عليه باعقاب البنادق التي كانت تتساقط على رأسه و على جميع انحاء جسده.

وامعانا في سياستهم التصفوية منعوا السكان من تقديم الاسعافات اللازمة للجريح، وبعد ان نزف كمية كبيرة من دمائه، قامت سيارة الجنود بنقله الى مشفى الشفاء بغزة، لكن الاطباء وجدوا ان حالته خطيرة جدا، لذلك قرروا تحويله الى مشفى "تل هاشمير الاسرائيلي"

وفي هذا المشفى لم يقدم له اي من العلاجات التي تساعد على وقف النزيف الذي الم به، واكتفى الاطباء بوضع جهاز التنفس الصناعي له.

بقي الجريح يعاني مدة يومين كاملين، لكنه لم يستطع المقاومة حيث فارق الحياة مستشهدا يوم الاحد الموافق ١١/ايلول، وقد قامت السلطات بنقله الى "ابوكبير" للتشريح، وفي نفس الليلة حوالي الساعة الواحدة صباحا سلم جثمانه لذويه، الذين قاموا بمواراته التراب تحت حراسة امنية مشددة، وبحضور عدد قليل منهم ... وفي الايام الثلاثة التالية اقيم للشهيد بيت عزاء تكريما لذكراه العطرة، حيث حضرت الجماهير المعزية والمواسية من جميع أرجاء المنطقة .

الشهيد حسين عبد الرحيم حسن صوي:-



ولد في مدينة قلقيلية عام ١٩٧٣، وتلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة المرابطين والاعدادي لغاية الصف الاول الاعدادي في مدرسة السلام الاعدادية، ترك بعدها مقاعد الدراسة وذلك لمساعدة والده في اعالة اسرته البالغة اثني عشر فردا، حيث اتجه لتعلم مهنة الحلاقة في احدى صالونات قلقيلية، كما عمل في اوقات اخرى في المشاتل الزراعية.

عرف رحمه الله بذكائه الخارق بين زملائه، وكان مسلما ملتزما محبا لخدمة شعبه وامته، لذلك فانه لم يغب عن اية مواجهة كانت تتصدى للاحتلال وسياسته البربرية.

في صباح يوم الخميس الموافق ٨/ايلول/١٩٨٨، وبالتحديد في حوالي الساعة الثامنة والنصف، حدثت مواجهات عنيفة في حي النقار، شارك فيها حسين زملاءه من اعضاء الفرق الضاربة، وقد اشتدت تلك الاشتباكات حين قام الشباب بامطار الجنود بوابل من الحجارة والزجاجات الفارغة، فرد الجنود باطلاق القنابل الغازية والرصاص المطاطي بشكل مكثف، الامر الذي ادى الى حدوث حالات اختناق متعددة لدى الشبان.

وهنا توجه "حسين" الى منزله القريب، واحضر زجاجة عطر لاسعاف اصدقائه، لكن احد الجنود شاهده وهو يقوم بتلك المهمة والتي لا تشكل ادنى خطر على حياة اي من الجنود، وعلى الرغم من ذلك فقد صوب نيران مدفعه الرشاش، واقتنص "حسين" من بعد ثلاثين مترا برصاصه المطاطي مما ادى الى اصابته في ظهره، وامام ذلك قام "حسين" بالتقاط عدد من الحجارة المباركة، وقذفها تجاه الجنود حيث تساقطت عليهم بغزارة ملحوظة.

وقد شوهد "حسين" وهو يلقي الحجارة، فقام احد الجنود باقتناصه برصاصة قاتلة استقرت في عنقه، وعلى الفور قام زملاؤه بنقله الى المشفى، الا انه فارق الحياة قبل ادخاله مباشرة ، وبعد مطاردة بين الشبان والجنود استطاع الشبان التمويه على الجنود وتخليص جثمان الشهيد وتشييعه الى مثواه الاخير في حوالي الساعة الحادية عشرة والنصف.

وفي اثناء مواراته التراب جرت مواجهات عنيفة جرح عقبها ثمانية من زملائه، وفي الايام الثلاثة التالية اقيم للشهيد بيت عزاء امته الوفود الشعبية والوطنية التي حضرت من القرى والمخيمات والمدن المجاورة، وذلك لمشاركة اهل قلقيلية افراحها في التحاق احد ابنائها الى كواكب شهداء الانتفاضة الثورة.



الطفل رامي خليل حسان أبو سمرة :ـ

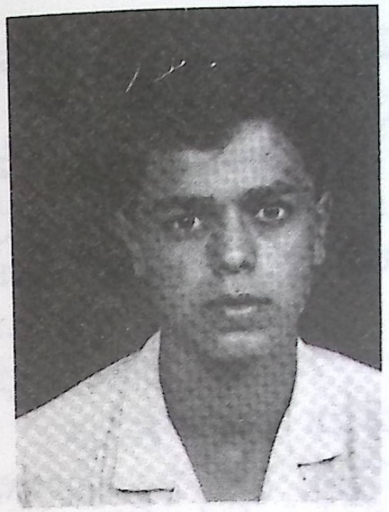
ولد في حي الزيتون في مدينة غزة عام ١٩٧٩م، وفي كنف أسرة مكونة من سبعة أشخاص نشأ "رامي" وترعرع، وتلقى تعليمه حتى الصف الخامس الابتدائي، واستشهد وهو لا يزال طالبا على مقاعد الدراسة.

في يوم الاربعاء الموافق ١٤/أيلول/ ١٩٨٨م،خرج "رامي" من منزله قاصدا شراء بعض الحاجيات من احد الدكاكين الواقعة على ناحية الزقاق الذي يقطن به، وأثناء عودته وبالقرب من مسجد صلاح الدين، قام أحد الشبان بمهاجمة دورية عسكرية كانت تمر في المنطقة، حيث قذفها بزجاجة حارقة، وعندما رآى "رامي" الوضع فضل الدخول الى المسجد والابتعاد عن عيون الجنود، وتجنيب نفسه امكانية اعتدائهم عليه.

إلا أن الجنود قفزوا بسرعة من السيارة عندما شاهدوه واقتحموا المسجد، وقاموا بفتح نيران اسلحتهم على ابن العشرة أعوام، مما أسفر عن اصابته بعدة رصاصات، استقرت احداها في رأسه، فسقط على الارض والدماء تنزف منه، ويبدو أن منظر الطفل الذبيح قد هز القتلة، فقاموا بنقله الى مشفى الشفاء في محاولة منهم للتكفير عن جريمتهم البشعة، مع علمهم المسبق بأن الرصاص لا يملك الا القتل، حيث فارق الحياة متأثرا بجراحه الخطرة التي خلفتها تلك الاصابات.

وبعد ذلك قام الجنود بالاستيلاء على الجثمان ونقله الى معهد التشريح الطبي "أبو كبير"، وكأن عملية القتل لغز لا ينكشف القاتل فيها الا بعد التمثيل في جثمان الطفل البريء، وفي ساعات الليل اتصل حاكم عسكري المنطقة بمختار الحي وطلب منه الحضور للتعرف على الجثمان، وقد استلم ذوو الشهيد جثمان طفلهم وقاموا بتشييعه الى مثواه الاخير، ليلتحق بركب من سبقه من كواكب الانتفاضة الثورة.

الشهيد عماد اسماعيل حسن ابو ثريا : ـ



من مواليد حي الرمال في مدينة غزة عام ١٩٧٠ م ، نشأ في كنف اسرة مكونة من أربعة عشر فردا وتلقى تعليمه حتى الصف الثالث الاعدادي ، انتقل بعدها لمساعدة والده الذي يعمل في التجارة ، وقد بقي يعمل في هذا المجال حتى وافته المنية مستشهدا على أيدي جنود الاحتلال .

في يوم الخميس الموافق ١٥/أيلول/١٩٨٨ ، شهدت منطقة الرمال مواجهات عنيفة منذ ساعات الصباح الباكر ، وقد خرج عماد من منزله متوجها الى منطقة الشاطيء ، وفي الطريق التقى مجموعة من اصدقائه ، الذين قرروا سوية مهاجمة الجنود بالحجارة والزجاجات الفارغة ، ولم يكد الشبان يقذفون حجارتهم حتى تصاعدت الاشتباكات بالقرب من مسجد فلسطين ، وهناك حيث تمركز " عماد " وأصدقاءه ، اطلق الجنود الرصاص بكثافة ملحوظة مما أسفر عن اصابته برصاصة في كبده ، نقل بعدها الى مشفى الشفاء في غزة ، حيث أجريت له مجموعة من الاسعافات الاولية ، ومن ثم حول الى مشفى " تل هاشومير " في مدينة المجدل .

وقد مكث " عماد " مدة أربعة أيام أجريت له خلالها أربع عمليات جراحية ، لكنه فارق الحياة ملبيا نداء الله والوطن، وفور استشهاده قام أهله بأخذ جثمانه وشيعوه بسرعة فائقة خوفا من سيطرة الجنود عليه ، وتكريما للشهيد قام افراد القوى الضاربة بتنظيم بيت عزاء في منزل والده حيث زينوه بالاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية اضافة لصور الشهيد .

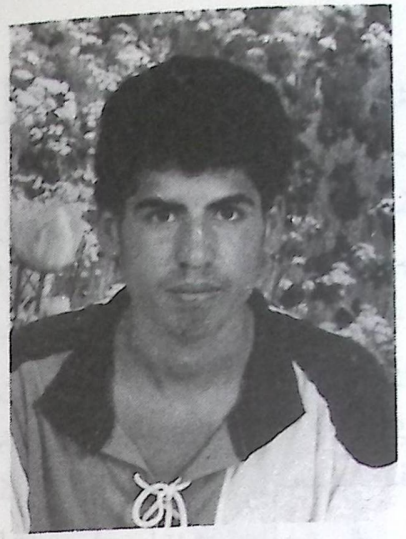
الشهيد هاني عودة ابو مدين:ـ



ولد عام ١٩٧٢م لأسرة هاجرت من مدينة بئر السبع بعد نكبة فلسطين، واستقرت في معسكر البريج، حيث ولد "هاني" ونشأ في كنف أسرة مكونة من خمسة وعشرين فردا، وتلقى تعليمه حتى الصف الاول الاعدادي في مدرسة ذكور المخيم، ترك بعدها مقاعد الدراسة واتجه لمساعدة والده في اعالة اسرته الكبيرة، وقد بقي يكد ويعرق حتى تاريخ استشهاده .

في يوم الاربعاء الموافق ٢١/ايلول/١٩٨٨م، خرج "هاني" برفقة مجموعة من اصدقائه للقيام بري الاشجار في بيارة والده، وفي أثناء سيرهم مرت عدة دوريات عسكرية فقام "هاني" برشق احدى تلك السيارات بالحجارة، فرد عليهم الجنود باطلاق النار ..... مما أسفر عن اصابة الشاب "ابو مدين" برصاصة قاتلة نفذت من صدره واستقرت في قلبه، وعقب ذلك حاول الشبان انقاذه ونقله الى احد المشافي، لكن الجنود لاحقوا الشبان وحالوا دون مساعدة الجريح. ومن ثم قام عدد منهم بسحب جثمان الشهيد ووضعوه في احد الجيبات العسكرية حيث بقي في المعسكر المحاذي للمخيم مدة يومين متتاليين، وخلال تلك الفترة فقده اهله وقاموا بالسؤال عنه في جميع المشافي المجاورة لكن دون فائدة، وفي مساء اليوم الثالث لاستشهاد المناضل، احضر الجنود الجثمان في حوالي الساعة الثانية عشرة ليلا، وأجبروا أهله على تشييعه الى مثواه الاخير بحضور نفر قليل من افراد أسرته .

ومنذ ساعات الصباح الباكر فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على المخيم، وعلى الرغم من ذلك عقد للشهيد بيت عزاء وفرفت فيه الاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية، وقد أمّ بيت العزاء جماهير غفيرة الى جانب القوى والفعاليات الوطنية .



الشهيد بسام فاروق اسماعيل الجبري:-

من مواليد بلدة "ف" بمخيم خانيونس عام ١٩٧٣ لاسرة فلسطينية كانت قد هاجرت من قرية بشيت، نشأ في ظل اسرته، وتلقى تعليمه لغاية الصف الثاني الاعدادي في احدى مدارس خانيونس، انتقل بعدها للمساعدة في اعالة اسرته المكونة من خمسة عشر فردا. فكان همه الاول توفير لقمة العيش الكريم لاخوته، واعتبر عمله هذا جزءا من النضال العام.

بقي بسام مؤمنا بهذا الدور حتى استشهاد شقيقه باسم على ايدي قوات الاحتلال، حيث انتقل لاخذ موقعه عوضا عن "باسم" بين عناصر القوى الضاربة. فاصبح مثالا للمناضل الصلب، الساهر على دفع الانتفاضة للامام حتى تحقيق الاماني الوطنية في الاستقلال والحرية.

في يوم السبت الموافق ٢٤/ايلول/١٩٨٨، قام بسام برفقة مجموعة من القوى الضاربة باشعال الاطارات ووضع الحواجز على الطرقات، وبدءوا بترديد الهتافات الوطنية المعادية للاحتلال، وعندها بدأت وحدات من الجنود تتقدم تجاه المخيم، فقام الشباب وبكل ثبات باستقبالهم بوابل من الحجارة، والزجاجات الفارغة. اما الجنود فقد قاموا من ناحيتهم باطلاق الذخيرة الحية تجاه الشبان، مما ادى الى اصابة "بسام" برصاصة قاتلة استقرت في قلبه، نقل في اثرها الى مشفى ناصر.

لم يمكث بسام طويلا، حيث اعلن الاطباء نبأ وفاته مستشهدا. فما كان من السلطات الا ان فرضت حظر التجول على جميع انحاء خانيونس، وعلى الرغم من ذلك فقد دارت رحى معارك حقيقية، كان ازيز الرصاص يطغى على كل المواقف لكن معاول الشباب كانت اقوى من كل الاوامر العسكرية، حيث تم مواراته التراب في مقبرة خانيونس أمام بصر المحتلين. وفي الايام الثلاثة التالية اقيم للشهيد بيت عزاء في منزل والده، حضره جمع غفير من سكان المخيم.



الطفلة نهيل نعيم جمعة الطوخي:-

من مواليد مخيم الامعري بمدينة رام الله عام ١٩٧٧ م حيث نشأت في ظل اسرتها والبالغة ستة اشخاص، وقد التحقت بمدرسة المخيم وتلقت تعليمها الابتدائي لغاية الصف الخامس الابتدائي حيث سقطت على ارض المخيم لتروي بدمائها ثراه الطهور وسيبقى دمها شاهدا في ازقة المخيم على الدوام، ولا زالت نهيل تلك الوردة التي تعيش في ذاكرة اهالي المخيم باسرهم.

احيا الشعب الفلسطيني في يوم السبت الموافق ١٧/ايلول/١٩٨٨ ذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا، التي ارتكبت من قبل الفاشيين والامبرياليين، وكانت الذكرى في هذا العام تختلف شكلا ومضمونا عن السنوات السابقة، حيث اتت في ظل الانتفاضة الثورة والتي فجرت البركان الفلسطيني الذي انطلق محطما جميع المقاييس والارقام على ساحة الشرق الاوسط.

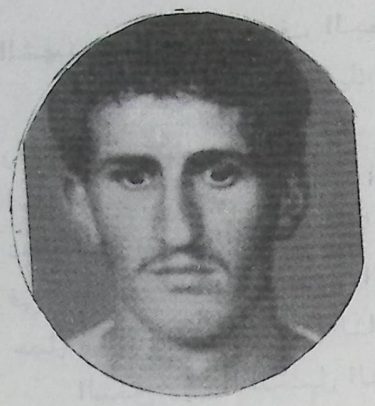
وقد شارك مخيم الامعري كباقي مناطق الارض المحتلة الذكرى الاليمة، وذلك حين تجمع الشبان ووضعوا المتاريس الحجرية وسط الطرقات، وانطلقوا في مسيرة شعبية حاشدة، هتفت بحياة الشعب الفلسطيني وسقوط قوى القهر والعدوان، وبدأت ثلة اخرى منهم بالاشتباك مع الجنود ومهاجمتهم بوساطة الحجارة والزجاجات الفارغة.

في تلك الاثناء خرجت الطفلة حاملة على رأسها وعاء العجين متجهة الى المخبز الواقع وسط المخيم، وبعد ان وضعت الوعاء في المخبز، خرجت برفقة صديقاتها للمشاركة في المسيرة التي كانت تخترق ازقة المخيم. وقد شاهدت الطفلة تصاعد وتوتر الوضع حين بدأ الجنود باطلاق العيارات النارية والقنابل الغازية التي احدثت لدى عدد كبير من الشبان حالة اختناق شديدة.

اسرعت الطفلة متجهة الى منزلها، حيث احضرت كمية كبيرة من الليمون والبصل واخذت تقدمها للشباب، وما ان همت بقطع احد الشوارع، حتى قام احد الجنود باقتناصها بواسطة مدفعه الرشاش، حيث اصيبت برصاصة قاتلة استقرت في رأسها، وعلى الفور هرع الشبان وقاموا بنقلها الى مستشفى رام الله الحكومي، وهناك اجريت لها الاسعافات الاولية ومن ثم حولت الى مستشفى المقاصد الخيرية بالقدس.

وقد اجريت لها عدة عمليات جراحية محاولة في انقاذها، لكن الطفلة بقيت تعاني سكرات الموت في غرفة الانعاش مدة سبعة ايام، وفي اليوم السابع والموافق ٢٤/ايلول/، فاضت روحها الى العلا كوكبة من كواكب الانتفاضة، وعقب ذلك اعيد جثمانها الى المخيم لتشيع وسط مسيرة جماهيرية حاشدة.

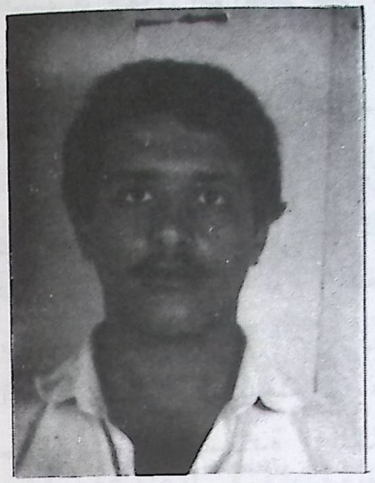
الشهيد جمال ابراهيم علي مطر الشقيرات :-



من مواليد جبل المكبر قضاء مدينة القدس عام ١٩٦٥م ، نشأ في كنف أسرة مكونة من عشرة أفراد وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرسة السواحره الغربية للبنين، وتابع تحصيله الثانوي في مدرسة الرشيدية في القدس ، وبعد أن حصل على شهادة الثانوية العامة سافر الى الاردن ، والتحق بالكلية الوطنية في عمان ، حيث حصل منها على دبلوم الهندسة المعمارية ، عاد بعد ذلك لمزاولة مهنة الدهان في أرض الوطن ، وقد بقي يكد ويعرق حتى وافته المنية مستشهدا .

في يوم الاثنين الموافق ٢٦/أيلول/١٩٨٨ م ، حدثت مواجهات عنيفة في منطقة جبل المكبر ، وقد دارت تلك الاشتباكات على مدى خمس ساعات متواصلة ، وفي تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا، تمركزت دورية عسكرية مكونة من أفراد حرس الحدود ، فوق قمة الجبال المطلة على المكان الذي كثرت فيه المظاهرات ، وقاموا باطلاق الاعيرة النارية ، مما أسفر عن اصابة الشاب " شقيرات" برصاصة في فمه نقل بعدها الى مشفى المقاصد الخيرية ، حيث لم يمكث سوى ساعة واحدة فارق الحياة بعدها .

وعلى الفور قام الشباب باعادته الى مسقط رأسه ، حيث شيع الى مثواه الاخير في مسيرة شعبية حاشدة ، وعلى الرغم من وجود تقارير المشفى التي تثبت اصابته بعيار ناري ، الا ان سلطات الاحتلال قد تنكرت لهذه الحقيقة ، وذكرت ان الشهيد توفي نتيجة استنشاقه لكمية من الغاز ،وفي اثر تلك التساؤلات قامت السلطات بتعيين طاقم للتحقيق في ملابسات الحادث ، حيث باشر التحقيق منذ اليوم الاول لوقوع الحادث .



الشهيد نبيل محمد يوسف الجمل:ـ

ولد بقرية بيت سوريك قضاء مدينة رام الله عام ١٩٦٥، وقد نشأ في ظل اسرة مكونة من ثمانية افراد، وتلقى تعليمه حتى الصف الثالث الثانوي في مدرسة الملك غازي الثانوية التي حصل منها على شهادة الثانوية العامة.

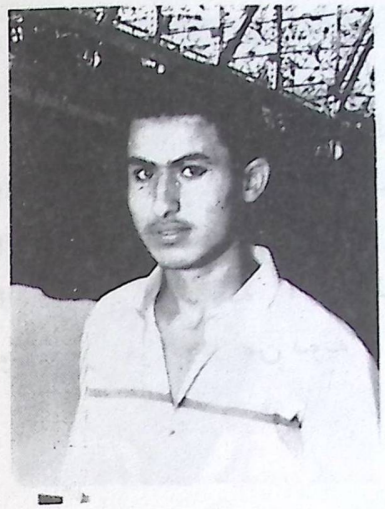
التحق بكلية الخليل الفنية الهندسية عام ١٩٨٣، وتخرج في عام ١٩٨٦ بعد ان حصل على دبلوم الهندسة المعمارية. انتقل بعدها للعمل في احد المكاتب الهندسية داخل الخط الاخضر.

في يوم الاثنين الموافق ٢٦/ايلول/١٩٨٨، خرج نبيل برفقة شقيقه المدعو هاني في حوالي الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر، وذلك للعمل في مزرعتهم الواقعة في منطقة بعبدة بعض الشيء عن القرية، واثناء ذلك وفي حوالي الساعة الثامنة مساء، قامت قوات الاحتلال بمحاصرة جميع مداخل البلدة، للقيام باعتقال الشبان المطاردين لتلك السلطات.

لم يكن نبيل وهاني على علم بما يحدث داخل القرية، حيث انهما عادا ادارجهما وهما في حالة ارهاق واعياء شديدين، بعد ان عملا بجد واجتهاد لاستصلاح الارض، وما ان اصبحا على مداخل القرية، فوجئا بوجود اعداد كبيرة من الجنود امامهما، فحاولا الابتعاد عنهم، والسير في طريق اخرى جانبية، لكن الجنود شاهدوهما وقاموا باطلاق النار عليهما، مما ادى الى اصابة هاني برصاصة في قدمه.

وعلى الفور خلع نبيل قميصه وقام بمحاولة تضميد جراح شقيقه، غير ان هاني طلب من نبيل الابتعاد خوفا من اطلاق النار عليه، وما ان هم نبيل بالتراجع الى الخلف حتى رمي برصاصتين استقرت الاولى في صدره والاخرى في كتفه، الامر الذي ادى الى استشهاده على الفور.

وما ان شاهده المحتلون، حتى تقدموا منه وقاموا بنقله الى مقر الحكم العسكري في رام الله، وفي الساعة الثانية عشرة ليلا استدعي الى الحاكمية العسكرية مختار القرية، الذي قام بدوره باستلام الجثمان، واعادته الى القرية، ليشيع تحت حراسة امنية مشددة، وبحضور نفر قليل من ذويه.



الشهيد ايمن محمد حسني ابو شرار :-

من مواليد بلوك "ف" بمخيم النصيرات عام ١٩٧١، نشأ في ظل اسرته المكونة من ثمانية افراد، وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي لغاية الصف الثالث الاعدادي في مدارس المخيم، التحق بعدها بالمدرسة الصناعية بغزة التابعة للوكالة، وحصل منها على دبلوم التجارة، وبعد تخرجه افتتح محلا للتجارة في مخيم النصيرات ،بقي يعمل فيه حتى تاريخ استشهاده .

في يوم الثلاثاء الموافق ٢٧/ايلول/١٩٨٨، حدثت مواجهات عنيفة في مخيم النصيرات، حين حاول الجنود اقتحام المخيم، الامر الذي دفع الشبان الى وضع المتاريس الحجرية وذلك لاعاقة الجنود عن التقدم، وبعد ان تجمع الشبان بدءوا بمهاجمة الجنود بالحجارة والزجاجات الفارغة بالاضافة للقضبان الحديدية .

وفي تلك المواجهة كان الشاب "ايمن ابو شرار" في مقدمة الشبان، وفي احدى محاولات الهجوم قام ايمن بقذف حجارته وانحنى على الارض لالتقاط المزيد منها، فما كان من احد الجنود الا ان اقتنصه برصاصة قاتلة استقرت في قلبه ،وعلى الرغم من اصابته فقد تراجع مسرعا الى ناحية رفاقه الذين قاموا بنقله الى مشفى الشفاء بغزة، وهناك حاول الاطباء جاهدين في اسعافه، الا ان اصابته كانت خطرة جدا ولم يتمكنوا من عمل اي شيء.

وبعد عدة ساعات فارق ايمن الحياة، منضما وملتحقا بركب الشهداء والصديقين، وعلى الفور اعيد جثمانه ليشيع الى مثواه الاخير بحضور جمع كبير من سكان المخيم، وقد فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول في محاولة منها لمنع تصاعد الوضع.

الشهيد ناظم محمد جمعة عبد الرحمن ابو جودة :-



من مواليد مخيم الدهيشة بالقرب من بيت لحم عام ١٩٧٠، حيث نشأ وترعرع في ازقة المخيم، وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرسة ذكور الدهيشة، وتابع تحصيله الثانوي لغاية الصف الثالث الثانوي في مدرسة بيت لحم الثانوية، واستشهد وهو يستعد للتقدم لامتحان الثانوية العامة.

في يوم الاربعاء الموافق ٢٨/ايلول/١٩٨٨، خرج اهالي مخيم الدهيشة الى ناحية الشارع الرئيس ، وقاموا بالاشتباك مع الجنود، وقد تطورت المواجهات حين التحم السكان بالمحتلين في معارك استخدمت فيها العصي والهراوات، وعندما شاهدت الوحدة العسكرية الوضع المتوتر الذي آلت اليه منطقة الاشتباكات، بدأت باطلاق العيارات النارية ، وذلك لتفريق المتظاهرين والسيطرة على الموقف.

وقد قامت تلك السلطات بتصويب فوهة مدافعها الرشاشة تجاه الجموع الغفيرة المتظاهرة، مما اسفر عن اصابة الشاب "ناظم ابو جودة" بثلاث طلقات بلاستيكية في رأسه سقط بعدها جريحا على الارض، وهنا قام الشباب بنقله الى مشفى المقاصد الخيرية بالقدس، ليبقى في حالة غيبوبة تامة مدة اربعة عشر يوما، اجريت له خلالها ثلاث عمليات جراحية املا في انقاذه، الا ان كل تلك المحاولات لم تمنع من نفاذ قضاء الله وقدره حيث استشهد في صبيحة يوم الثلاثاء ١١/تشرين اول.

وعلى وجه السرعة تم اعادته الى مسقط رأسه بمخيم الدهيشة، حيث خرجت الجماهير الشعبية في مسيرة حاشدة شيع خلالها الشهيد الى مثواه الاخير، فالى جنات الخلد يا ناظم.



الشهيد ناصر جمال شحادة ابو ثابت :-

ولد في مخيم بلاطة بمدينة نابلس عام ١٩٦٧، حيث نشأ وترعرع في المخيم وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرسة المخيم الاعدادية، ترك بعدها المدرسة لسوء الاوضاع الاقتصادية التي تمر بها اسرته واتجه لتعلم مهنة تصليح وصيانة السيارات في احد كراجات مدينة نابلس.

كان ناصر قارئا مثقفا.. شغوفا بقراءة الشعر الملتزم وخاصة لمحمود درويش وسميح القاسم.. وكان دائم الحيوية والنشاط.. كثير المعارف والاصدقاء ومحبوبا لدى الجميع.

في احدى ليالي عام ١٩٨٦، وبالتحديد بتاريخ ٢٨/ايلول، قام ناصر بزيارة منزل جده وذلك للاطمئنان على صحته، وفي ساعات المساء خرج قاصدا العودة الى منزله، فسار بالازقة بكل هدوء وطمأنينة، لكن شاءت الاقدار ان يكون احد خفافيش الليل الخارجة عن ارادة شعبهم والمدعو محمد فلاح العارور واقفا على الطرف الاخر للشارع الذي يسير فيه ناصر.

كانت هذه المجموعة المارقة عن الشعب دائمة الخوف والقلق، حيث ان شبح الموت يلاحقها في كل مكان حتى اصبحوا يشكون في كل تصرف وفي كل نظرة، الامر الذي جعلهم يطلبون من اسيادهم صرف مسدسات لهم لحماية انفسهم.. من حكم الجماهير والثورة.

وفي ساعات الليل ينقلب مثل هؤلاء الى جبناء يحتمون باسلحتهم، هذا التصرف الذي حدث في اكثر من موقع في الارض المحتلة... وهو الذي تعمق حين خيل لذلك العميل ان الشاب الذي يسير بثبات واعتزاز انه قادم لقتله، لذلك ارتعدت فرائص العميل لفترة بسيطة... وفي لحظة جبانه اشهر مسدسه تجاه الشاب واطلق عليه عدة رصاصات اصابته في بطنه وادت الى تمزيق الرئتين والمعدة سقط بعد ذلك ناصر مضرجا بدمائه على الارض.

وفوق كل ما حصل فلم تزل حالة الرعب عند العميل، فقام باستدعاء اسياده الذين هرعوا مسرعين الى المكان، وقاموا باعتقال المصاب وهو في تلك الحالة الصعبة التي يرثى لها وقد نقل فورا الى مستشفى معتقل الرملة، تنقل بعدها لمدة سنتين الى عدة مستشفيات منها مستشفى "تل هشمير وعساف هروفيه ومائير" وطول تلك الرحلة الاعتقالية اجريت له خمس عشرة عملية جراحية في محاولة لانقاذه من الموت.

والكل يعلم ما هي العلاجات التي تقدم للمرضى المعتقلين.. وما هو شكل المعاملة السيئة التي يعاملون بها حتى من قبل الاطباء، فخلال رحلة السنتين بدأ وزن ناصر يتناقص شيئا فشيئا حيث اصبح لا يتجاوز خمسة وثلاثين كيلوغراما في الوقت الذي كان فيه في بداية اصابته خمسة وستين كيلوغراما، وكان والده وذووه يشاهدون ويلمسون حالة ابنهم التي تسير من سيء الى اسوء، لذلك طلبوا الافراج عنه ليقوم والده بمعالجته في مستشفى مدينة الحسين الطبية بالاردن، غير ان كل تلك المحاولات كانت تواجه بالصلف والرفض القاطع.

وبعد سنتين من العذاب المستمر والتنقل بين المستشفيات مقيد اليدين، فقد تعبت الروح وعانى الجسد لدرجة اصبح معها من غير الممكن تحمل اكثر من ذلك، وفي ليلة الخميس الموافق ٢٩/ايلول انتقل ناصر الى فردوس النعيم وانضم الى موكب شهداء الانتفاضة والثورة الفلسطينية.

وفي اللحظة التي علم بها اهالي المخيم عن استشهاده، جابت المظاهرات والمسيرات الشعبية ازقة المخيم، رافعة الاعلام الفلسطينية وهاتفة بحياة الشهيد ومعاهدة على الانتقام له.

الشهيد محمد زين الكركي:-



من مواليد مدينة الخليل عام ١٩٧٠، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرسة الملك خالد بن عبد العزيز وانتقل الى مدرسة جيل الغضب - الحسين ابن علي الثانوية سابقا-،حيث انهى الصف الاول الثانوي، وبعدها ترك مقاعد الدراسة ليتفرغ للعمل في محل والده التجاري.

كان رياضيا هاويا، وملتزما بالدفاع عن قضايا شعبه الوطنية، لذلك عمل وبكل ما اوتي من قوة لدفع الانتفاضة الشعبية للامام.

في يوم الجمعة الموافق ٣٠/ايلول/١٩٨٨، وفي حوالي الساعة العاشرة صباحا استشهد المواطن كايد صلاح بسبب اطلاق الرصاص عليه من قبل العنصري "موشيه ليفنجر"، وفي اثر ذلك بدأت المدينة تشهد تحركات غاضبة خاصة بعد انتهاء صلاة الجمعة.

ومن جامع الشيخ حسني الواقع في مدخل المدينة، خرج المواطن محد زين الكركي ومجموعة من الشباب، واتجهوا الى موقع عملهم الدائم في مقاومة جيش الاحتلال، بالقرب من مدرسة آمنة بنت وهب الابتدائية، وقاموا باغلاق الشارع الرئيسي المؤدي الى وسط المدينة وهاجموا سيارة عسكرية كانت تجوب المنطقة بوساطة الحجارة والزجاجات الفارغة.

وقد اطلق الجيش العيارات النارية اتجاه الشباب الذين كانوا يهمون بالانسحاب بعد عملية المواجهة تلك، مما ادى الى اصابة المناضل محد الكركي في ساقه عجز في اثرها من مواصلة انسحابه وسقط على الارض، وعندما رأى الجنود ذلك تقدموا نحوه بهدف اعتقاله، وما ان وصلوا بمحاذاته حتى وقف الجريح على ساقيه وبقوة حاملا حجرا بيده وضربه لاحد الجنود في وجهه. وفي تلك اللحظة سلط الجندي الاخر فوهة مدفعه الرشاش نحو الجريح الذي كان يبعد عنه عدة امتار فقط، وقام باطلاق النار عليه فاصابه

بسبع طلقات اخترقت جميع انحاء جسده سقط في اثرها على الارض، وقد تابع نفس الضابط عمله اللاانساني حين قام بالتقاط حجر عن الارض وضرب الجريح به.

وقد شاهد المجاورون الحدث الرهيب، وحاولوا تخليص الجريح من ايدي الجنود الا انهم قاموا باطلاق النيران وبشكل مكثف باتجاه النساء ومنعوهن من الوصول اليه، هذا وعندما حاولت سيارة الاسعاف التابعة للهلال الاحمر التقدم لاسعافه، منعها الجنود من القيام بمهمتها الانسانية، وعندما اصر سائق الاسعاف على التقدم نحو الجريح، قام الجنود بسحبه من السيارة واعتدوا عليه بالضرب المبرح.

ان الخرق القانوني الواضح من قبل جيش الاحتلال للمواثيق الدولية الخاصة بمعاملة الجرحى حتى اثناء الحرب، قد تجلت واضحة للممارسة اللاانسانية من قبل الوحدة العسكرية تلك، حين قام الجنود برفع الجريح محمد الذي فارق الحياة الى مقدمة السيارة، وجابوا بالجثمان عدة احياء في المدينة وعلى مرآى من السكان.

وبعد انتشار نبأ استشهاد المناضل في المدينة، تجمع حشد كبير في منزل والد الشهيد الواقع في شارع "ابو غنام"، وفي اثناء تشييع جثمان الشهيد كايد صلاح تعالت صيحات الله اكبر... الله اكبر...الله أكبر، وفي اثر ذلك قامت طائرة مروحية بالقاء القنابل الغازية تجاه التجمع والحشد الكبير.

وفي ساعات الليل سلم جثمان الشهيد لذويه، الذين قاموا بحضور نفر قليل من اقاربه بمواراته التراب لينضم الى قافلة الشهداء والصديقين. وقد فتح بيت عزاء مشترك لآل صلاح وآل الكركي في ديوان آل حسونة،حيث كان العزاء مهرجانا وطنيا فلسطينيا شهدته المدينة، كذلك اضربت المدينة ثلاثة ايام حدادا على شهدائها الابرار.



الشهيد كايد حسن عبد العزيز صلاح:

من مواليد مدينة الخليل عام ١٩٤٨، تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة المحمدية والاعدادي في مدرسة اسامة بن المنقذ، وقد دفعته سوء الاوضاع الاقتصادية الى ترك مقاعد الدراسة والاتجاه للعمل مع اخوته في مجال صناعة الاحذية.

متزوج من السيدة هدى الشعار التي انجبت له سبعة ابناء، اكبرهم مروان ويبلغ من العمر ثمانية عشر عاما، مروة ستة عشر عاما، اشرف خمسة عشر عاما، غادة ثلاثة عشر عاما، صفوان تسع سنوات، صفاء ست سنوات، ووفاء سنتين.

في يوم الجمعة الموافق ٣٠/ايلول/١٩٨٨، كان المواطن المذكور يقف امام متجره الواقع في شارع باب الزاوية، وبجانبه احد المشترين ويدعى ابراهيم بالي، حين بدأت الصدامات المعتادة في هذه المنطقة، وقد زاد الوضع تأزما حين شوهد الحاخام موشه ليفنجر يقوم باستفزاز المواطنين، مما دفع الشباب لمهاجمته بالحجارة أمام مدخل سوق الاندلس التجاري والواقع في شارع الشلالة.

وقد واصل العنصري ليفنجر التقدم بسيارته الى ان وصل ساحة باب الزاوية حين هبط من السيارة، وقام بالالتفات يمينا وشمالا ومن ثم قام باطلاق رصاصتين في الهواء، وبعدها صوب مسدسه نحو المواطن كايد صلاح مما ادى الى اصابته برصاصة قاتلة اخترقت كتفه اليمنى وخرجت من الجانب الايسر من جسمه وقد ادى خروجها الى اصابة المواطن ابراهيم بالي.

وعلى الفور تم نقل المصاب الى مستشفى دلال المغربي - الاميرة عالية سابقا-، ومن ثم الى مستشفى المقاصد الخيرية بالقدس. حيث استشهد بعد وصوله هناك بنصف ساعة، وقد اعيد جثمانه الى منزله في ساعات ما بعد الظهر، حيث تحركت جنازته باتجاه

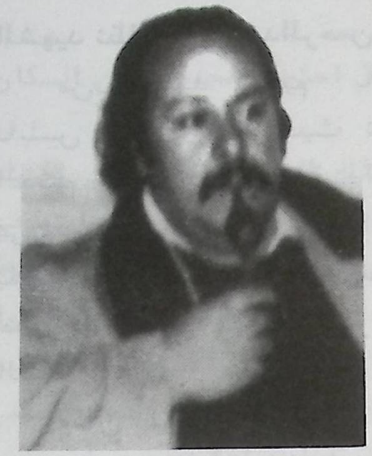
مسجد الشيخ حسني الواقع في مدخل المدينة، وفي اثناء سير الموكب الجنائزي قامت قوة كبيرة من الجيش بمحاصرته باعداد كبيرة وقامت بالسيطرة على الجثمان، ونقلته الى مركز الحكم العسكري، حيث سلم في اليوم التالي في ساعات الليل لذويه ليوارى التراب وينضم الى قافلة الشهداء والصديقين، واستنكارا للحادث الاليم اعلنت مدينة الخليل اضرابا شاملا لمدة ثلاثة ايام حدادا على سقوط الشهيدين.





شهداء شهر تشرين أول

١٩٨٨



الشهيد فتحي محمد عبد الرحمن الجمال:ـ

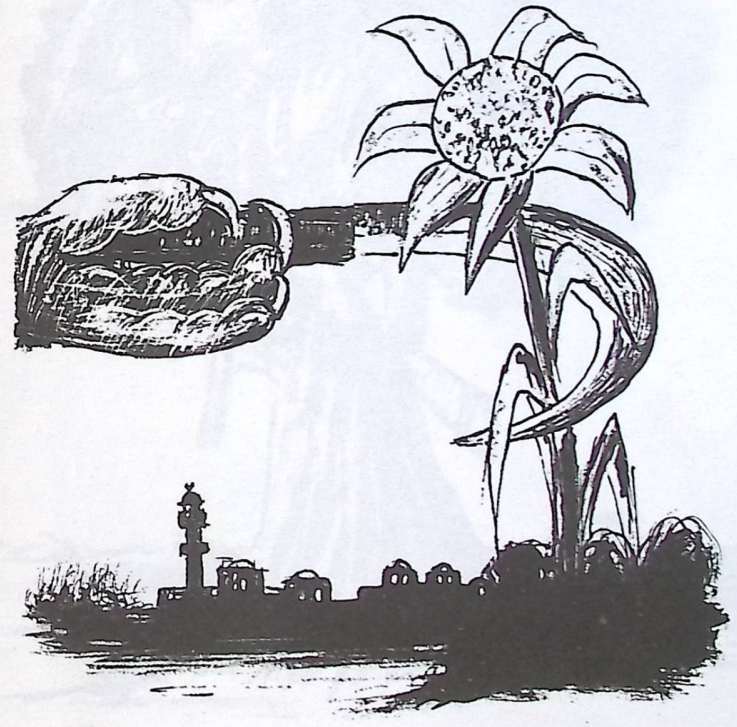
ولد الشهيد عام ١٩٣٨ في مدينة يافا المحتلة، تلقى تعليمه الابتدائي بمدرسة العوام، وبعد احتلال المدينة من قبل الصهاينة في العام ١٩٤٨ هاجرت اسرته الى قرية ام الفحم حيث استقرت فيها لمدة سنتين هاجرت بعدها في العام ١٩٥٠ واستقرت في مدينة جنين.

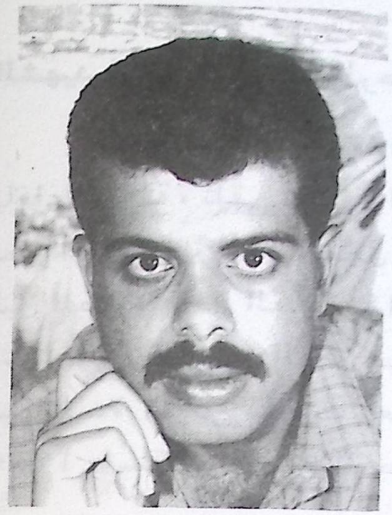
اكمل دراسته حتى الصف الثاني الاعدادي في مدرسة برقين الاعدادية ثم انتقل لمدرسة حيفا التي حصل منها على شهادة المترك، بعد ذلك سافر الى بيروت وعمل في احد المطاعم هناك لمدة سنتين، عاد بعدها الى ارض الوطن لفترة زمنية قليلة ثم سافر الى الكويت للعمل في نفس مهنته، وقد بقي في الكويت حتى عام ١٩٦٦ عاد بعدها الى جنين ليفتتح مطعما في المدينة.

متزوج وله اربعة اولاد اكبرهم فارس "١٩" عاما، فراس "١٨" عاما، علاء الدين "١٦" عاما، وسوزان ١٤ عاما.

في يوم الاثنين الموافق ١٩٨٨/١٠/٣ اعلن الاضراب العام بناء على نداءات قيادة الانتفاضة، وفي هذا اليوم طافت قوات كبيرة من الجيش احياء المدينة، وكانوا يطلقون العيارات المطاطية والقنابل الغازية بكثافة وبدون سبب يذكر. وفي حوالي الساعة الثانية والنصف صباحا اطلق الجنود عدة قنابل من الغاز تجاه بيت الشهيد،فاصيب باختناق شديد ادى الى استشهاده.

وفي اليوم التالي شيع الشهيد الى مثواه الاخير وسط حشد جماهيري كبير ودفن بالحارة الشرقية للمدينة، وفي اثناء عملية التشييع اصيب عدة شبان بوساطة الرصاص الحي الذي كان يطلقه الجنود، وبالغاز والرصاص البلاستيكي.





الشهيد نظام ناصر عبدالرحمن ابو حويلة :-

من مواليد مخيم بلاطة بمدينة نابلس عام ١٩٦٤أ، حيث نشأ في ازقة المخيم وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرسة المخيم، وتابع دراسته الثانوية بالالتحاق بالمدرسة الصناعية التي حصل منها على شهادة الدراسة الثانوية العامة.

وكان لوفاة والده اثر في عدم متابعته لدراسته والاتجاه للعمل في مهنة الحدادة، وذلك لاعالة اسرته، وفي اخر ايامه كان قد افتتح مخيطة لصناعة الملابس.

كان من المؤمنين بالعمل الاجتماعي والتطوعي، وعضوا نشطا في لجان العمل الوطني داخل مدينة نابلس، وقد دعى الى ضرورة تسلح الطلائع الثورية بالمعرفة، لذلك فقد كان شغوفا بمطالعة الكتب والمصادر التاريخية.

كان نظام مستهدفا منذ انطلاقة الانتفاضة الثورة، فقد كان وطنيا صادقا ومكافحا شريفا ابى على نفسه الا ان يستمر في المقاومة، الامر الذي دفع المحتلين الى ملاحقته ومداهمة المنازل بحثا عنه، لكنه كان فطنا بكل الاساليب التي ينتهجها المحتلون.

في يوم الاربعاء ٣٠/ ٣ /١٩٨٨ والموافق للذكرى السنوية ليوم الارض وبعد ان تكررت عملية اقتحام منزله، وخوفا من قيام السلطات باعتقال احد افراد اسرته والتنكيل به، فقد هم في ذلك اليوم الى تسليم نفسه لدى السلطات، لكن رجال الامن رفضوا اعتقاله واخبروه بانهم يريدونه ميتا لا حيا.

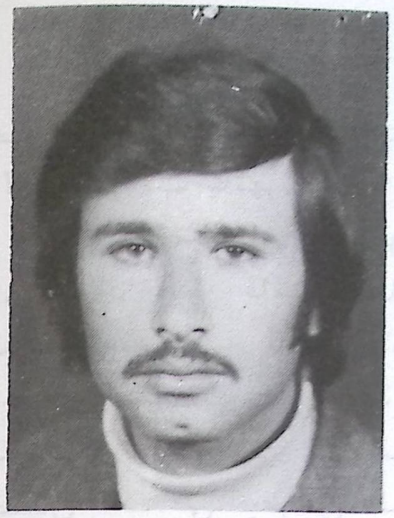
وبعد ذلك تعاقبت الايام ونظام يزداد اصرار وعنفوانا وتحديا لقوى القهر والعدوان، الا ان قدره المحتوم قد لاح في سماء نابلس صبيحة يوم الاثنين الموافق للسادس والعشرين من شهر ايلول لعام ١٩٨٨، كان الوضع هادئا نسبيا، وكان نظام يقف امام مدخل بيته داخل المخيم

حين تقدم شخصان من قوات الامن، وحاولا احتجاز مجموعة من السكان الا انها قامت بالهرب.

كان واضحا ان المستهدف من كل تلك العملية هو نظام، حيث ان افراد الامن قاموا باطلاق النار عليه واصابوه بعدة رصاصات في قدميه، وقد تابع افراد الامن وقاموا باعتقال نظام وربطه في مؤخرة احدى السيارات العسكرية وجروه الى اول المخيم، ومن ثم قاموا باقتياده الى مركز الحاكمية العسكرية حيث بدءوا بحملة تعذيب جسدي ضده على الرغم من الجراح التي كانت تنزف منه بشكل مستمر، ومن ثم قام احدهم داخل المركز باطلاق رصاصة عليه اصابته في رأسه.

وبعدحوالي نصف ساعة قام احد افراد حرس الحدود بالاتصال بمستوصف الرحمة ،حيث اتجهت سيارة الاسعاف الى مكان المكالمة وقامت بنقله الى المستوصف، وهناك اجريت له الاسعافات الاولية وهو في حالة اغماء كاملة، ومن ثم نقل الى مستشفى "الاتحاد النسائي"، وما ان شاهده الاطباء حتى طلبوا تحويله الى مستشفى المقاصد الخيرية بمدينة القدس المحتلة، حيث اجريت له اربع عمليات جراحية في محاولة لانقاذه، الا انه بقي فاقدا الوعي يعاني سكرات الموت في غرفة الانعاش، وقد بقي على تلك الحالة مدة تسعة ايام ،وفي صبيحة يوم الاربعاء ٥ تشرين اول فاضت روحه الى العلا مستشهدا ومنضما الى من سبقه على درب الشهادة.

وفي اللحظة التي اعلن فيها نبأ استشهاده ساد التوتر جميع انحاء المخيم واتجه الشباب لاحضار الجثمان من المستشفى، وفي محاولة من السلطات لمنع السكان من تشييع شهيدهم فقد فرضت حظر التجول على المخيم، وخوفا من سيطرة الجنود على الجثمان وضع في احد المنازل الواقعة في اطراف المخيم ،حيث شيع الى مثواه الاخير في مقبرة الشهداء في حوالي الساعة الثانية بعد منتصف الليل، فالى جنات الخلد يا نظام.



الشهيد عدنان احمد علي الخنفة :-

ولد بمدينة نابلس جبل النار عام ١٩٥٥، نشأ فيها وتلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في مدارس المدينة، وبعد حصوله على شهادة الثانوية العامة تفرغ للعمل فلاحـــــا في مزارعهم يفلح الارض ويستصلحها.

تزوج من السيدة ابتسام فايز العفوري التي انجبت له اربعة ابناء اكبرهم سهير ولها من العمر عشرة اعوام، مرح تسعة اعوام، احمد ثمانية اعوام واميرة ثلاث سنوات، وقد انتقل جميعهم بعد استشهاد والدهم للعيش في بيت جدهم الذي آمن بما الم به بعد فقدانه اركن من اركان الاسرة.

في يوم الخميس الموافق ٦/تشرين اول/١٩٨٨، وفي ساعات المساء بدأت مكبرات الصوت التابعة لمسجد صلاح الدين الايوبي تستغيث وتدعو الناس للدفاع عن المسجد الذي يحاول المحتلون اقتحامه وتدنيسه، وفي تلك اللحظة كان عدنان جالسا وزوجه على سطح منزله، وما ان سمع النداء حتى انقض مسرعا لتلبية نداء الحق والواجب.

لقد هجم الجنود على المسجد واعتدوا على المصلين وعاثوا في اثاثه فسادا، ولم يقف المصلون مكتوفي الايدي بل انهم دافعوا عن انفسهم بكل الوسائل المتاحة لديهم، وبعد انتهاء المواجهة داخل المسجد انتقلت الاحداث الى الشوارع الرئيسية، حيث ادار الشبان دفة الصراع الذي كان على رأسه المناضل عدنان الخنفة.

كان اندفاع الشبان بحماس شديد حيث قاموا بوضع الحواجز الحجرية على الطرقات وذلك لمنع التعزيزات من الوصول للمحتلين، وبدءوا بمناوشة الجيش لتخفيف الوطأة على المصلين داخل المسجد والذين لا زالوا تحت الحصار. واثناء وضع احد الحواجز حضرت قوة كبيرة من الجنود وقامت باطلاق العيارات النارية المكثفة، مما

ادى الى اصابة المواطن الخنفة برصاصة في قدمه.

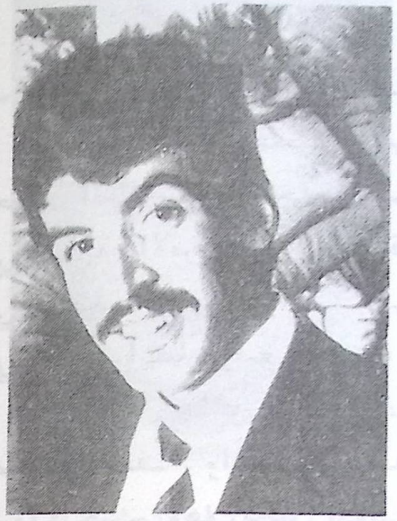
اندفع عدنان عقب اصابته هاربا خوفا من اعتقاله والتجأ الى احدى البساتين المجاورة لكن المحتلين استمروا في متابعته، وتمكنوا في نهاية الامر من القاء القبض عليه، وقاموا بوضع القيود البلاستيكية في معصميه، ومن ثم نقل الى مدرسة جمال عبد الناصر، حيث قيد هناك في رجليه ايضا ووضع بالقرب من احد الجدران.

ولا زال ذلك الجدار في مدرسة جمال عبد الناصر شاهدا يحكي قصة العسف والعنصرية لدى المحتلين الذين قاموا باطلاق النار على الجريح وهو موثق اليدين والرجلين، واصابوه بعدة رصاصات قاتلة في اسفل البطن من الجهة اليمنى، وبعد تلك الفعلة النكراء قفل الجنود منسحبين من الموقع.

وفي حوالي الساعة الخامسة والنصف مساء وبطريق الصدفة عثرت سيارة الاسعاف التابعة للهلال الاحمر على الجريح ملقى بالقرب من الجدار، وقد نقل الى مشفى الانجيلي العربي حيث قرر الاطباء بعد اجراء الفحوصات الاولية انه قد فارق الحياة نتيجة اصابته بطلق ناري في اسفل البطن من الجهة اليمنى، اضافة الى وجود نزيف داخلي شديد، كذلك فقد كشف الاطباء عن وجود قطعة بلاستيكية ملفوفة على معصم يده اليمنى.

وفي اللحظة التي اعلن فيها نبأ استشهاده قام الشباب باختطاف جثمانه ونقلوه الى جهة غير معلومة، وفي حوالي الساعة السابعة والنصف من صبيحة اليوم التالي شيع الى مثواه الاخير في موكب مهيب شاركت فيه الجماهير الشعبية التي رفعت الاعلام الفلسطينية، وهتفت بالشعارات الوطنية المنددة بالاحتلال وسياسته.

وقد قام المحتلون امعانا في سياستهم العدوانية باقتحام منزل والد الشهيد، والاعتداء على احد الاطفال بالضرب المبرح، وستبقى قضية استشهاد عدنان خنفة مشعلا في وجه كل من يقف ضد حركة التاريخ، ونبراسا لكل المكافحين على طريق الحرية والفداء.



الشهيد نضال علي خليل النجار:-

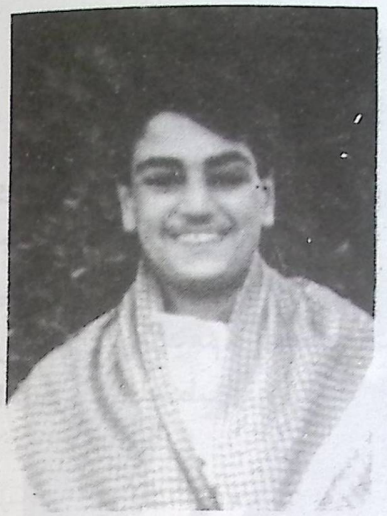
من مواليد قرية بتير قضاء بيت لحم عام ١٩٦١، نشأ وترعرع بين افراد اسرته الذين آثروا الانتقال للعيش في مدينة نابلس جبل النار، تلقى تعليمه لغاية الصف الثاني الاعدادي وانقطع بعدها وذلك بسبب سوء الاوضاع الاقتصادية .تزوج من السيدة أمل النجـــار التي انجبت منه طفلة واحدة اسمياها غادة وعمرها سنتان ونصف •

عرف بصدق انتمائه الوطني، فكان نشطا في نطاق اللجان الشعبية التي انبثقت كاداة منظمة للانتفاضة الثورة، وكان من ضمن اولئك الناس الذين امتنعوا عن دفع الضرائب لسلطات الاحتلال، الامر الذي ادى الى حجز بطاقته الشخصية ورخصة سياقته من قبل الجنود، كما طورد لدى قوات الامن على خلفية نشاطه الدؤوب في تلك اللجان.

في يوم الجمعة الموافق ٧/تشرين اول/١٩٨٨، جرت مظاهرة صاخبة في حوالي الساعة الواحدة والنصف، وكما يروي اعضاء مجموعة "نضال" ان الجنود قاموا بمحاصرة مسجد حي الرهبان الواقع في الجبل الشمالي بنابلس، الامر الذي دفع المصلين الى صلاة الظهر خارج المسجد، وما ان انتهت الصلاة حتى هبت جماهير نابلس وهاجمت الجنود الذين لم يمكنوهم من دخول بيت الله .

وقد بدأت وحدات الجيش باطلاق العيارات النارية والقنابل الغازية تجاه الشبان، مما ادى الى اصابة نضال برصاصتين استقرت احداهما في فخذه، والاخرى كانت مصوبة بهدف قتله فاستقرت في رأسه، سقط بعد ذلك مستشهدا على الفور. وقد بقي قناعه مثبتا على وجهه، حتى تقدمت والدته واماطت اللثام عنه لتلقى نظرة الوداع الاخير على فلذة كبدها .

وعلى الفور باشر الاهالي بالاعداد لتشييعه الى مثواه الاخير، ولم تمض نصف ساعة على استشهاده حتى احتضنت ارض نابلس جسده الطاهر، في الوقت الذي كانت تجري فيه مواجهات عنيفة بين السكان والقتلة. وتكريما للشهيد اقام شبان قرية بتير جنازة رمزية لشهيدهم البطل، شاركت جموع غفيرة من السكان فيها رافعة الاعلام الفلسطينية ومرددة الهتافات والاناشيد الوطنية.



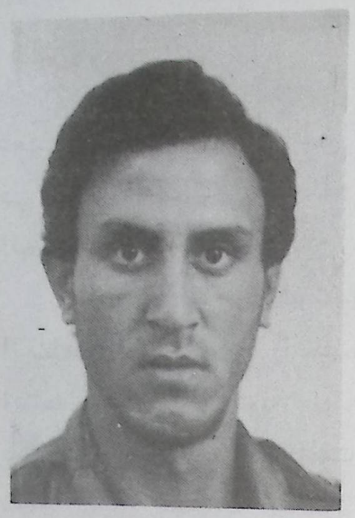
الشهيد علي عز الدين سعيد السائح:

من مواليد مدينة نابلس عام ١٩٦٩، حيث نشأ وترعرع، وتلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة عمرو بن العاص، والاعدادي في مدرسة الجاحظ الاعدادية، وكان للظروف الاقتصادية الصعبة سبب في انقطاعه عن الدراسة والاتجاه للعمل في مهنة تجليس السيارات.

في اليوم الذي تلى اقتحام سلطات الاحتلال لمسجد صلاح الدين الايوبي، **والموافق للسابع من تشرين اول/ ١٩٨٨**، اشتعلت معظم انحاء مدينة نابلس احتجاجا على تدنيس قوات الاحتلال للمقدسات الدينية، وفي اليوم ذاته انتشرت المتاريس والحواجز الحجرية في كل مكان.

وبالنسبة للحي الذي يقطن به المواطن "علي السائح" كان الوضع يميل الى الهدوء والاستقرار، ولم يكن هناك اي نوع من المواجهات، وعلى الرغم من ذلك قام جنـــدي صهيوني متمترس فوق بناية الشخشير باقتناص المواطن المذكور من مسافة قدرت بحوالي مئتين وخمسين مترا، مما اسفر عن اصابته برصاصة قاتلة في قلبه.

وفي تلك اللحظات قام شقيقه بنقله الى المستشفى الانجيلي العربي، حيث تبين انه قد فارق الحياة منضما الى ركب الشهداء والصديقين، وقد شيع الشهيد الى مثواه الاخير في مراسم جنائزية متواضعة وذلك بسبب فرض حظر التجول على جميع انحاء مدينة نابلس.



الشهيد احمد محمد سليم الكيلاني:-

من مواليد بلدة يعبد قضاء جنين في عام ١٩٦٠، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي والثانوي في مدارس البلدة.

عرف بصدق انتمائه الوطني، حيث اعتقل اكثر من مرة ولفترات متفاوتة منذ العام ١٩٧٩، وقد افرج عنه في المرة الاخيرة بعد ان امضى سبعة شهور في معسكر النقب رهن الاعتقال الاداري، واستشهد بعد الافراج عنه بشهر واحد.

من المؤمنين باهمية العمل الاجتماعي والنقابي حيث كان عضوا نشطا في مجمع النقابات المهنية.

في يوم السبت الموافق ٨/تشرين اول/١٩٨٨، نودي للحداد الوطني في أثـــر سقوط خمسة شهداء في مدينة نابلس الصامدة، ومن جهتها فقد اعلنت بلدة يعبد الاضراب التضامني احتجاجا على سياسة التصفية الجسدية التي تنتهجها الادارة العسكرية الاسرائيلية.

وقد حاول الجنود اقتحام البلدة، الا ان السكان اصطدموا معهم في اشتباكات عنيفة استمرت لمدة ساعتين كاملتين، استطاع الجنود خلال ذلك التقدم نحو وسط البلدة، حيث حدثت مواجهات عنيفة داخل البلدة استمرت لمدة ساعة ونصف.

وكان بين الشباب المشاركين في مقاومة السلطة المناضل احمد الكيلاني، الذي كان نشطا في تنظيم الشبان للمقاومة، وما ان شاهد ضابط الوحدة العسكرية الشاب المناضل، حتى اشار لاحد الجنود باطلاق النار عليه، مما ادى الى اصابته برصاصة قاتلة استقرت في القلب سقط في اثرها.

ورغم المحاولات الميدانية لاسعافه، الا ان الشباب وجدوا انه من الضروري نقله الى مستشفى "كفر قرع" القريب من يعبد،

بعد ذلك نقل بناء على اوامر الاطباء الى مستشفى "هلل يافي" في قرية الخضيره المحتلة عام ١٩٤٨، وقد فارق الحياة بعد ادخاله المستشفى بخمس دقائق.

وبعد ذيوع نبأ استشهاده في البلدة، نظمت المسيرات الشعبية المناهضة للاحتلال، واصطدم المتظاهرون بوحدات من الجيش الذين اقتحموا المنازل وعاثوا فيها فسادا، كما وقامت طائرة مروحية بملاحقة الشباب واعتقلت منهم تسعة عشر شابا. وفرضت حصارا تاما على البلدة، وقاموا بمهاجمة بيت العزاء بوساطة القنابل المسيلة للدموع.

وفي اليوم الثاني لاستشهاد المناضل، قامت السلطات بدفنه في بلدة تعنك القريبة من يعبد، الا ان الشباب قاموا بنقل الجثمان للبلدة حيث شيع هناك.



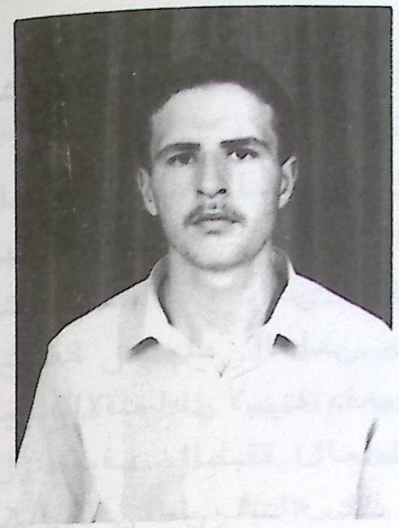
الشهيد احمد يعقوب مصطفى الاجرب :-

من مواليد قرية بيتا قضاء رام الله عام ١٩٦٩، حيث نشأ وترعرع فيها. وتلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة بيتا الابتدائية، ولكن الحظ لم يحالفه لمتابعة تحصيله العلمي حيث ان سوء الوضع الاقتصادي لاسرته دفعه الى الانخراط في صفوف الطبقة العاملة في وقت مبكر ،وبقي من ابناء تلك الطبقة حتى تاريخ استشهاده.

تزوج في صيف عام ١٩٨٨ من السيدة آمنة ياسين، لكن القدر سارع باختطافه قبل ان يرزق منها بأطفال .

دارت مواجهات عنيفة بتاريخ ١٩٨٨/١٠/٨، بين المتظاهرين من جهة وبين الجيش من جهة اخرى في وسط مدينة رام الله، قام خلالها الجيش المتواجد فوق بناية البنك العربي باطلاق النيران بشكل عشوائي مما ادى الى اصابة احمد الذي كان متواجدا في ساحة المنارة في تلك الاثناء، حيث اصيب بعيار ناري في رقبته، نقلبعد ذلـك الى مستشفى رام الله، حيث مكث ستة ايام تحت العناية المكثفة في غرفة الانعاش، اجريت له خلالها عملية جراحية في محاولة يائسة لانقاذه.

وفي اليوم السادس نال شرف الشهادة متأثرا بجراحه التي اصيب بها، وتم نقله الى مسقط رأسه، حيث استقبل جثمانه بالاعلام الفلسطينية والزغاريد، وانطلقت النداءات، والكلمات عبر مكبرات الصوت والتي هتفت بحياة الشهيد، ولم يستطع الجيش اقتحام القرية الا في اليوم التالي عبر فرضه حظر التجول، واجباره الاهالي على ازالة المتاريس التي كانت تسد مداخل القرية، وازالة الشعارات واعتقال العديد من ابناء القرية.



الشهيد اسامة وصفي محمد الشلبي:-

من مواليد قرية عتيل قضاء طولكرم عام ١٩٧٠، نشأ وترعرع في ظل اسرة مكونة من عشرة افراد، والتي يعيلها والده الموظف في مكتب التربية والتعليم، تلقى "اسامة" تعليمه الى ان حصل على شهادة الثانوية العامة من مدارس عتيل، وفي محاولة لمتابعة دراسته فقد حصل على قبول للدراسة في احدى جامعات الهند، الا انه لبى نداء ربه قبل سفره.

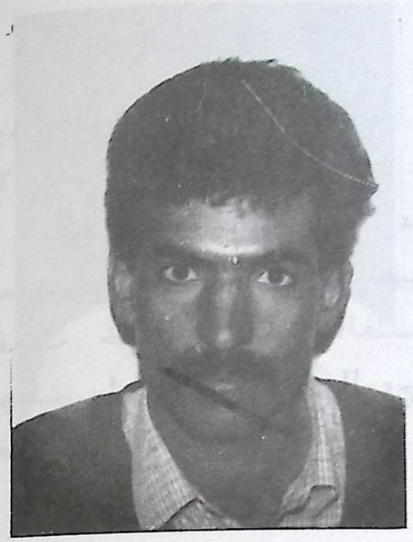
في يوم الاثنين الموافق ١٠/تشرين اول/١٩٨٨، قامت اعداد كبيرة من جنود الاحتلال باقتحام بلدة عتيل، وذلك لاعتقال الشبان النشيطين في القوى الضاربة، وفي حوالي الساعة الواحدة والنصف ظهرا، سمعت صيحات وصرخات... الله اكبر... الله اكبر... الامر الذي دفع اسامة للخروج من منزله مسرعا للقيام بواجبه الوطني في الدفاع عن اهالي البلدة، وقد قام اسامة بالدفاع ومهاجمة الجنود بكل جرأة، حتى انه في بعض الاوقات كان لا يفصله عن الجنود مسافة لا تتجاوز العشرة امتار.

وهنا شاهده احد القناصة وهو يتحرك بكل فتوة وقوة، فقام ذلك الجندي باقتناصه برصاصة قاتلة استقرت في رأسه، سقط في اثرها على الارض والدماء تنزف من جراحه، وامعانا في سياسة التصفية ضد الشباب النشطاء، منع الجنود الاهالي من التقدم في محاولة لاسعاف الجريح، وعلى مدار نصف ساعة كاملة كانت الدماء تنزف وتنزف، وبعد ذلك انسحب الجنود فتقدم السكان وقاموا بنقله الى مشفى طولكرم الحكومي.

لكن الجنود عادوا وهاجموا المشفى، وسيطروا على الجريح وقاموا بنقله بوساطة طائرة مروحية الى مشفى هداسا عين كارم، حيث بقي مدة ستة ايام تحت العناية المكثفة في غرفة الانعاش، وفي صبيحة

يوم ١٦/تشرين اول صعدت روحه للسماوات العلا كوكبة من كواكب الانتفاضة.

وفي الساعة الثانية عشرة ليلا سلم جثمانه الى ذويه، وخرجت جماهير القرية لتشيع الشهيد الى مثواه الاخير، في مظاهرة حاشدة رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية، وبدأ الجمع يهتف باعلى صوته، "بالروح بالدم نفديك يا شهيد... بالروح بالدم نفديك يا فلسطين".



الشهيد كمال محمد حسن الصريع:

من مواليد بلدة يطا قضاء الخليل عام ١٩٦٥، تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في مدرسة يطا الثانوية، وبعد ان حصل على شهادة الدراسة الثانوية التحق بجامعة الخليل للدراسة والتخصص في التاريخ وتخرج من الكلية مع بداية الانتفاضة.

طورد لدى سلطات الاحتلال منذ بداية الانتفاضة الشعبية، وآمن بضرورة العيش بين الجماهير رافضا كل القيود والاسوار الاعتقالية.

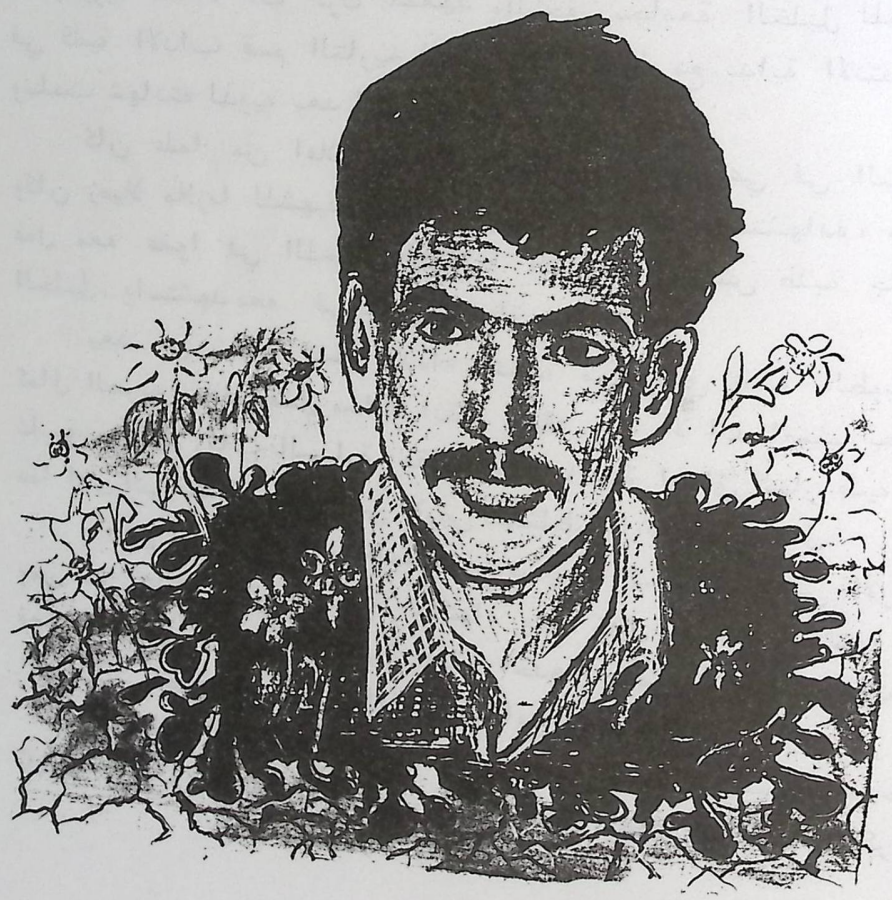
في يوم الاحد الموافق ٩/تشرين اول/١٩٨٨، دخلت الانتفاضة الفلسطينية شهرها العاشر، وبهذه المناسبة الوطنية فقد اصبحت العادة ان يعلن الاضراب الشامل في ذلك اليوم، وتنشط الاطر واللجان في تحقيق وانجاح الاضراب الشامل في هذا اليوم.

وفي بلدة يطا الواقعة الى الجنوب من مدينة الخليل، فقد قام الشباب ومنذ الصباح الباكر بوضع المتاريس الحجرية وزرع المسامير على الطرقات، هذا الى جانب القيام بسكب الزيت على الشوارع التي يحتمل ان يدخل الجيش من خلالها الى البلدة، وفعلا فقد نتج عن تلك العملية انقلاب سيارة عسكرية على مداخل البلدة.

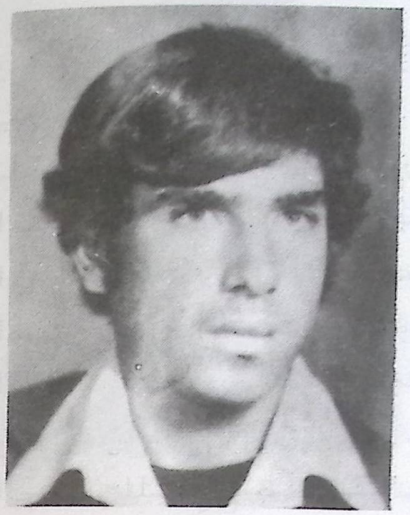
وما ان قاربت الساعة الثالثة والنصف عصرا، حتى دخلت الى البلدة سيارة من نوع "فورد ترانزيت" وتحمل شارة رام الله. وقد قوبلت بوابل من الحجارة في منطقة محطة الحافلات الواقعة في منتصف البلدة، غير انها عادت ادراجها الى مداخل البلدة، لتعود بعد لحظات وجيزة، وامام هذا الوضع فقد خامر الشك الشباب ان السيارة تائهة وانها اخطأت في الدخول.

وما ان اقتربت السيارة من مدرسة يطا الثانوية، حتى اقترب الشباب منها وحاولوا التحدث مع سائق السيارة والاستفسار منه

ومحاولة مساعدته. وكان اول المتحدثين كمال الصريع... الذي لم يتم حديثه معهم... حتى هبط احدهم من الباب الخلفي.. وقام باطلاق النار عليه قبلة من الخلف، فاصابه بتسع رصاصات قاتلة استقرت في جميع انحاء جسده، وقد دللت عملية اطلاق النار على ان الذين قاموا بتلك العملية النكراء من الوحدات الخاصة التي اعدت لاغتيال المطاردين والمطلوبين، حيث ان الذين قاموا بهذه العملية ما ان شاهدوا كمال.. حتى قالوا له انت هنا يا كمال وقاموا باطلاق النار عليه. وبعد ذلك قاموا باخذ الجثمان لمعهد "ابو كبير" للتشريح حيث بقيت الجثة هناك لمدة ثلاثة ايام.



الشهيد فضل ابراهيم شحادة النجار:-



من مواليد بلدة يطا قضا الخليل عام ١٩٦٢، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي والثانوي في مدرسة يطا الثانوية، وقد اعتقل في اثناء الدراسة الثانوية وقامت السلطات بحرمانه من متابعة دراسته في مدارس الحكومة، فالتحق بمدرسة رابطة الجامعيين التي تخرج منها بعد حصوله على شهادة الدراسة الثانوية في العام ١٩٨٢.

التحق مدة فصل واحد في معهد العروب لدراسة اللغة الانجليزية ، الا انه ترك المعهد والتحق بجامعة الخليل للدراسة في كلية الاداب قسم التاريخ التي تخرج منها مع بداية الانتفاضة، وسلمت شهادته لذويه بعد استشهاده.

كان علما من اعلام العمل التطوعي والاجتماعي في البلدة، وكان زميلا ملازما للشهيد كمال الصريع في حياته واستشهاده، حيث عمل معه عضوا في اللجنة الثقافية التابعة لمجلس طلبة جامعة الخليل. واستشهد معه في نفس اللحظة.

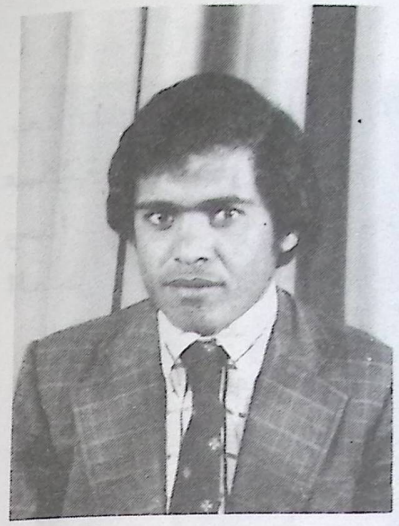
بعد ان شاهد فضل الدماء تنزف من رفيق دربه الطويل.. كمال الصريع، تقدم فضل محاولا انقاذ رفيقه ... الا انه اصيب بطلقة نارية من قبل ركاب السيارة، فقام هؤلاء باعادة اطلاق النار عليه ... مما ادى الى سقوطه نازفا على الارض لتختلط دماؤه بدماء كمال.

وفي اثر ذلك قام المعتدون بسحب الجثمانين على الارض، ومن ثم اخذهما في السيارة ذاتها، وفي خلال سيرهم اكتشفوا ان فضل لا يزال على قيد الحياة فقام احدهم بتصويب مسدسه باتجاه رأسه واطلق عليه من مسافة لم تتجاوز السنتمترات.

وما ان ابتعدت السيارة قليلا عن تجمعات الشباب، حتى قامت باطلاق الشعاع الاحمر معلنة عن انتهاء العملية النكراء،

بعد ذلك قاموا بالقاء الجثمانين على قارعة الطريق، لتقوم سيارة عسكرية باخذهم ونقلهم الى معهد "ابو كبير" للتشريح، كما قامت وحدات عسكرية كبيرة بفرض حظر التجول على القرية واغلاقها امام الصحافيين والمواطنين من خلال اعتبارها منطقة عسكرية مغلقة.

وفيما بعد فقد سلم جثمانا الشهيدين في ساعات الليل، حيث شيعا الى مثواهما الاخير بحضور نفر قليل من اقاربهما، واقيم للشهيدين بعد ذلك بيت عزاء امته الوفود من كافة ارجاء المحافظة.



الشهيد علي احمد عبد الحميد الدبابسة :-

من مواليد قرية نوبا قضاء الخليل عام ١٩٦٢، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرسة نوبا، وتابع دراسته ولغاية الصف الثاني الثانوي في مدرسة ترقوميا الثانوية، وقد ترك مقاعد الدراسة لينضم الى صفوف عمال البناء داخل الخط الاخضر.

تزوج من السيدة شفا الدبابسة التي انجبت له طفلة واحدة اسماها آلاء والتي لم يكن لها من العمر الا سنة واحدة حين روت دماء والدها ارض الوطن.

في يوم الاحد الموافق ٩/تشرين اول/١٩٨٨، وفي ساعات الليل داهمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال البلدة، حيث دارت اشتباكات عنيفة بين الطرفين، وكان "علي" في تلك الاثناء يتمترس خلف احد الجدران ويلقي الحجارة على الجنود الذين عاثوا الفساد في وسط البلدة. وبعد هنيهة وجيزة رآه الجنود وهو خلف الجدار، فقاموا بالتقدم نحوه في محاولة منهم لاعتقاله، الا انه فر هاربا باتجاه الجبال مبتعدا عنهم، غير ان تلك الوحدة لاحقته وطلبت منه تسليم نفسه، لكنه ابى ورفض ذلك الطلب، حينها صوب احد الجنود فوهة مدفعه الرشاش باتجاهه وقام باطلاق النار عليه، مما ادى الى اصابته في صدره.

وبعد ان سقط على الارض قام الجنود باقتياده والدماء ترعف من جراحه، حيث بقي ينزف دون تقديم ابسط الاسعافات الاولية له، مما ادى الى استشهاده.

وفي اليوم التالي اخبر ذووه باستشهاده حيث سلم لهم الجثمان في ساعات الليل ليوارى الشهيد التراب بحضور نفر قليل من اهله وذويه.



الشهيد ابراهيم محمد ابراهيم الشمالي :-

من مواليد عام ١٩٤٥م في بلدة نجد بفلسطين المحتلة، ومنذ نعومة اظافره، هاجرت اسرته واستقرت في مخيم جباليا، حيث نشأ وترعرع وتلقى تعليمه حتى الصف السادس الابتدائي في مدرسة ذكور المخيم، لكن سوء الاوضاع الاقتصادية دفعته للعمل في مهن مختلفة وذلك لمساعدة والده، وانتهى به المطاف للعمل داخل الاراضي العربية المحتلة في مجال البناء.

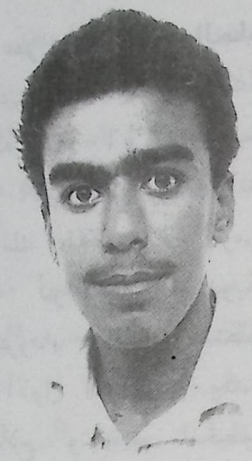
تزوج من السيدة معزوزة الشمالي، وقد رزقهما الله بثمانية أبناء محمد وعمره تسعة عشر عاما، ابتسام سبعة عشر عاما، نائل خمسة عشر عاما، الهام اثنا عشر عاما، حنان عشرة أعوام بسمة ثمانية أعوام، احمد خمسة أعوام، وأماني سنتان.

في يوم الثلاثاء الموافق ١١/تشرين أول/١٩٨٨، خرج الوالد الشمالي الى سوق العمل في مدينة اللد، حيث وقف في محطة الانتظار، أملا في ان يأتي أحد سادة العمل ويبيع جهده له، وذلك لاعالة اسرته الكبيرة، واطعام اطفاله الذين يسعى من أجلهم، وفعلا فقد تقدم أربعة أشخاص في سيارة وقاموا بمساومته على أجره الذى سيعطى له جراء عمله في أحدى الورش، وبعد ان تم الاتفاق بينهم صعد واياهم لكي يبدأ العمل.

وقد سارت السيارة الى أن وصلت الى عمارة كبيرة، حيث صعدوا جميعا الى الدور السابع، وهناك انهال هؤلاء الاشخاص على المواطن الشمالي بالضرب المبرح، فكانت الضربات تتساقط على رأسه وكافة أنحاء جسده، وعندما خارت قواه وسقط على الارض قاموا بكل حقد وبربرية بالقائه من الطابق السابع، حيث

فارق الحياة على الفور ، وبعد مرور حوالي ثلاث ساعات شاهده عدد من العمال فقاموا بابلاغ الشرطة .

وهنا قامت الشرطة بنقله الى معهد التشريح الطبي " أبو كبير " ، وفي ساعات الليل تم الاتصال بذوي الشهيد لاستلام الجثمان وقد شيع الى مثواه الأخير في حوالي الساعة الثانية عشرة ليلا تحت حراسة أمنية مشددة وبحضور نفر قليل من أهله .



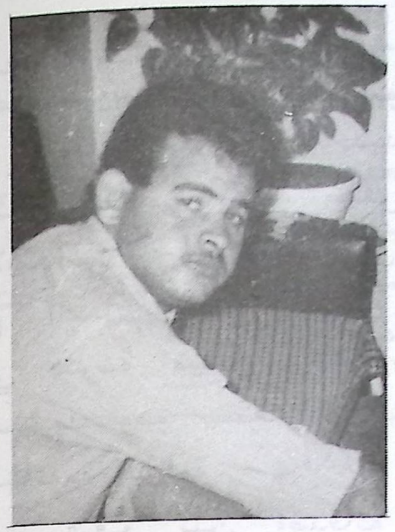
محمـــــود احمد سليمان ابو خضر:

ولد بقرية الجديدة قضاء جنين عام ١٩٦٩، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في قريته، ثم انتقل ليتابع المرحلة الثانوية في مدرسة ميثلون الثانوية، حيث استشهد وهو يستعد لتقديم امتحان الثانوية العامة .

عرف بين اصدقائه ومعارفه انه من انشط الشبان واشدهم حماسة في تطوير وبلورة الانتفاضة .

في يوم الخميس الموافق ١٣/تشرين اول/١٩٨٨، قامت قوات كبيرة بمداهمة القرية، فتصدى لهم الشبان بوساطة الحجـــارة والزجاجات الفارغة، ومن ناحيتهم فقد قاموا باطلاق النار باتجاه الشبان مما ادى الى اصابة الشاب برصاصة قاتلة استقرت في صدره، حيث كان قد فارق الحياة قبل وصوله الى المستشفى.

وما ان علم الجيش نبأ استشهاده حتى قام بالانسحاب من القرية، حيث اعيد الجثمان ليرفع على اكتاف الجماهير الحاشدة والتي شاركت في المسيرة التي شيعت الشهيد الى مثواه الاخير.



الشهيد عمر عبد يوسف العاصي:-

من مواليد قرية كفر مالك، قضاء مدينة رام الله عام ١٩٦٦، حيث نشأ وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرسة كفر مالك الاعدادية، ومن ثم التحق لمتابعة دراسته الثانوية في مدرسة عين يبرود، والتي انتظم بها لغاية الصف الاول الثانوي، وقد ادت هوايته في اصلاح وتمديد الخطوط الكهربائية للالتحاق بالمدرسة الصناعية في دير دبوان، وعمل بعد تخرجه في قسم الكهرباء التابع لبلدية رام الله.

في يوم استشهاده والموافق ١٤/تشرين اول/١٩٨٨، وفي حوالي الساعة السادسة صباحا، تواجدت قوات كبيرة من جنود الاحتلال داخل البلدة، وذلك بهدف مطاردة واعتقال الشباب الفارين والمطلوبين لدى سلطات الاحتلال، وقد انتشر خبر تواجد المحتلين داخل القرية انتشار النار في الهشيم، حيث اتخذت الاحتياطات الكاملة لدى السكان، وبدأت القوى الضاربة في التجمع لصد تلك المحاولة.

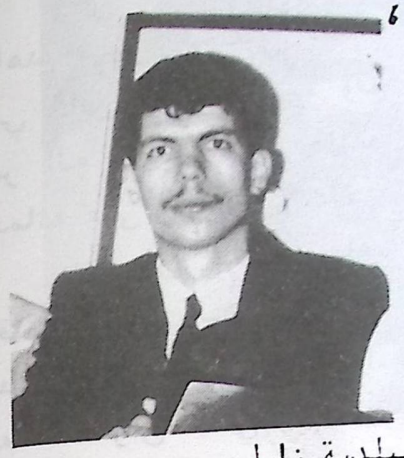
وقد تصاعدت الاوضاع حدة وعنفا حين ابتدأت الاشتباكات بين الجنود وبين السكان الذين قاموا بوضع المتاريس الحجرية، وهاجموا قوات الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة، ومن ناحيتهم قام الجنود باطلاق العيارات النارية والقنابل الغازية بعشوائية عبرت عن عدم سيطرتهم على الاوضاع.

وبالفعل فقد كان للحشد الجماهيري الواضح سبب في تقهقر الجنود وتراجعهم على اعقابهم دون تحقيق للاهداف المرجوة من تلك العملية، وفي اثناء عملية انسحابهم قام الشبان بمهاجمة احدى الدوريات العسكرية، مما اضطرها للتوقف حيث قفز الجنود وقاموا بملاحقة القوى الضاربة، وبعد لحظات من ذلك تابعت السيارة سيرها الى خارج البلدة.

ولم يلاحظ افراد الدورية تخلف احدهم، وفي اللحظة التي شاهد فيها الجندي نفسه وحيدا، بدأ باطلاق النار بشكل عشوائي وفي كافة الاتجاهات، وقد اسفرت تلك العملية عن اصابة الشاب عمر العاصي برصاصة قاتلة استقرت في قلبه سقط في اثرها مضرجا بدمائه على الارض.

وما ان شاهد رفاقه صديقهم وهو ينزف حتى تقدموا ناحيته وقاموا بنقله الى مستشفى المقاصد الخيرية بالقدس، لكن قدره المحتوم قد لاح في الافق حيث استشهد في وسط الطريق، وبعد ان اجريت له الفحوص التي اثبتت استشهاده قام الشباب بنقله الى البلدة عبر الطرق الفرعية والجانبية، واستطاعوا ادخاله الى البلدة، حيث شيع الى مثواه الاخير وسط موكب مهيب شاركت فيه الجموع الغفيرة.

الشهيد سمير "محمد امين" عبد الحليم البهلول:



من مواليد مدينة نابلس عام ١٩٦١م حيث نشأ في ظل والديه وتلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة شريف صبوح والاعدادي في المدرسة العامرية، والثانوي في مدرسة قدري طوقان الثانوية التي حصل منها على شهادة الدراسة الثانوية.

التحق بكلية الخليل الفنية الهندسية "البوليتكنيك" وحصل على شهادة الدبلوم في التدفئة والتبريد وعمل في قسم الكهرباء ببلدية نابلس.

تزوج من السيدة سوسن ابراهيم عبد الحليم البهلول التي انجبت له طفلا واحدا لم يتجاوز الثلاثة اشهر حين فقد والده.

كان عضوا في مجلس الطلبة اثناء دراسته في معهد البوليتكنيك، ونشطا في احدى حلقات الدراسة الدينية في مسجد الضاحية، ومن هواياته المفضلة المطالعة ولا سيما في العلوم الدينية والاسلامية والسياسية.

في يوم الجمعة الموافقة ١٧/تشرين اول/١٩٨٨ وبعد اقتحام سلطات الاحتلال لمسجد صلاح الدين الايوبي، قام الشباب في صباح يوم جديد من النضال بوضع المتاريس والحواجز الحجرية على الطرقات وتمترسوا خلفها تأهبا للاشتباك مع المحتلين، وفي تلك الاثناء مرت دورية عسكرية تابعة لقوات ما يسمى "حرس الحدود" هذه القوات مشكلة من الطائفة الدرزية، وقامت باطلاق العيارات النارية بشكل مكثف.

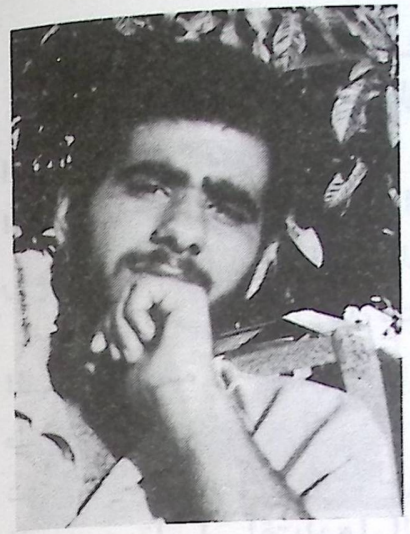
ومن ثم قام هؤلاء السائبة، بملاحقة الشبان الذين كان من ضمنهم المناضل سمير البهلول، وافادت احدى النسوة التي كانت تمر في المنطقة اثناء عملية المطاردة، انها سمعت احد الجنود وهو يقول للاخر "ها هو اطلق عليه النار" وفعلا اطلق الجندي النار باتجاهه مما اسفر عن اصابته بعيار ناري في بطنه.

لم يتوقف الجنود بل تابعوا تقدمهم الى ناحية التلة التي اصيب بها، ليجدوه ملقى على الارض ليركلوه باقدامهم فيسقط عن التلة الى واد مما أدى الى تهشم رأسه، وبعد هذه الفعلة النكراء رفع الجندي يديه الى الضابط المسؤول معلنا عن نهاية العملية.

وعلى الرغم من المحاولات المتكررة من قبل اهالي الحي للوصول اليه ومحاولة اسعافه، الا ان المحتلين حالوا دون ذلك باطلاق النار على كل من يقترب الى ناحية الجريح. وبعد مرور مدة ليست بقصيرة، تمكن الاهالي من نقله الى سيارة اسعاف، الا ان الجنود وتحت وطأة التهديد قاموا باقتيادها الى مقر الحكم العسكري، وهناك اخذ الجثمان منها، ونقل الى سيارة حرس الحدود حيث قيدت اطراف الشهيد بشرائط بيضاء، وقاموا بتمزيق قميصه وكشفوا عن مكان اصابته وسلبوا ما كان من نقود بحوزته.

وفي اليوم ذاته عادت سيارة الجنود التي قامت باطلاق النار على الشهيد الى نفس الموقع، وقام افرادها باستعراض قواهم وبتهديد الاهالي والتلفظ بالفاظ نابية، والتهديد بقتل اناس اخرين.

وفي ساعات الليل سلم جثمان الشهيد الى ذويه، حيث شيع الى مثواه الاخير وسط حراسة امنية مشددة شارك فيها نفس الجندي الذي قام باغتياله حيث كان يوزع الضحكات في اثناء عملية التشييع.



الشهيد احمد محمود سعيد المشهراوي:-

من مواليد مدينة نابلس جبل النـــار عام ١٩٦٧، حيث نشأ وترعرع في ظل الاحتلال. وتلقى تعليمه الابتدائـــي والاعدادي في مدرسة المصري وابن قتيبة، والثانوي في المدرسة الاسلامية التي حصل منها على شهادة الدراسة الثانوية.

التحق بكلية الخليل الفنية الهندسية متخصصا في الاليكترونيات، وقد حال اغلاق المؤسسات التعليمية من قبل سلطات الاحتلال دون متابعته لدراسته.

كان رحمه الله عضوا في لجنة اصلاح مسجد حسن بك بمدينة يافا المحتلة، وقد حاول مرارا كي يكون عضوا في لجنة حراسة المسجد الا انه لم يتمكن من ذلك.

في يوم الجمعة الموافق ١٧/تشرين اول/١٩٨٨، قامت قوات كبيرة من جنود الاحتلال باقتحام مسجد صلاح الدين الايوبي، الامر الذي دفع كثيرا من المصلين الى الاتجاه لاداء فريضة صلاة الجمعة في مسجد الحاجة عفيفة، وبعد انتهاء الصلاة اقام الشباب المتاريس الحجرية على الطرقات، واتجهوا الى الشارع الرئيسي وذلك لمقارعة جنود الاحتلال والصدام معهم.

لقد عرف ذلك اليوم وطنيا "باليوم الاسود" خاصة لانتهاك جنود الاحتلال حرمة بيوت الله المقدسة، وعليه كانت مدينة نابلس بكافة احيائها تلتهب وتشتعل تحت اقدام الغزاة الذين استخدموا كافة الاساليب غير المشروعة والمتمثلة في السيطرة على احدى سيارات الاسعاف للقيام بملاحقة واعتقال الشباب، وقد تحركوا بتلك السيارة من منطقة جسر اللنبي وتمكنوا من اصابة ثمانية شبان.

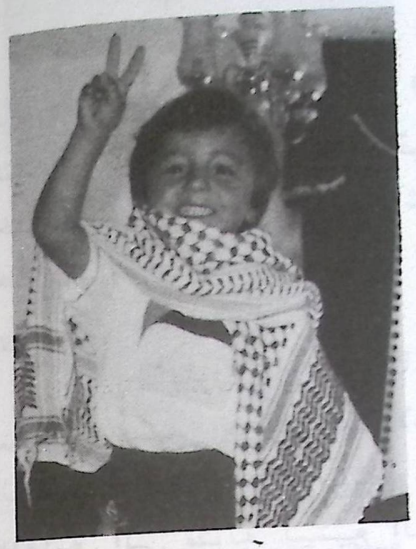
وساروا في السيارة متقدمين نحو الجهة الشرقية من مسجد الحاجة عفيفة حيث تمكنوا من الاطلال على الحي الذي يقطن به الشاب "احمد المشهراوي" الذي كان يلوح في تلك الاثناء بالعلم الفلسطيني ويدعو

الناس للتكتل لمواجهة قوى البغي والطغيان.

وهناك وعن بعد حوالي المئتي متر صوب نحوه احد الجنود، واطلق عليه النيران التي اصابت الواجهة اليمنى من رأسه، واخترقت دماغه لتهوي تلك القامة على الارض والجراح ترعف الدماء فوق العلم الذي أخذ لون الدماء. وقد روى شهود عيان كانوا بالقرب من الجندي الذي اطلق عليه النار انه قال لجندي آخر بالعبرية: لقد اصبته برأسه، ورفع يده منتصرا.

وعلى الفور قام الشباب بنقله الى مستشفى "الاتحاد النسائي" بنابلس حيث اجريت له الاسعافات الاولية، ومن ثم حول الى مستشفى المقاصد الخيرية؛ الا انه نال شرف الشهادة في الطريق وقد اعيد جثمانه الى منزله ليشيع الى مثواه الاخير وسط موكب مهيب شاركت فيه جموع غفيرة على الرغم من حظر التجول الذي فرضته سلطات الاحتلال.

الطفل ضياء جهاد فايز عبد القادر حاج محمد : ـ



من مواليد مدينة نابلس جبل النار عام ١٩٨٤ م ، ولضياء أربعة اعوام قضاها في كنف اسرته الفلسطينية التي التحمت بالانتفاضة الثورة وعملت لها بمشاعرها ووجدانها ، وضياء الزهرة التي نبتت في كل ركن من اركان منزل والده ، ضياء الذي كان يضيء البيت بالبهجة والنور ، اختطفته يد المنون لتقطف تلك النبتة دونما رادع او قانون او ضمير .

كيف ولماذا اختطف ضياء ؟ تلك اسئلة تحتاج الى الكثير من الاجوبة من قبل سلطات الاحتلال ، **ففي يوم الاثنين الموافق ١٨/تشرين أول/١٩٨٨** ، كانت الاوضاع تميل الى الهدوء والاستقرار في جميع انحاء نابلس ، وكان ضياء قد امتنع عن الذهاب لروضة الاطفال منتظرا عمه اسماعيل الذى تنتظر الاسرة الافراج عنه بعد ان أمضى مدة محكوميته الادارية التي استمرت ستة شهور .

وقد اعطى انتظار الاسرة ثماره حيث وصل اسماعيل ، وكان ضياء اول المستقبلين له حيث ضمه بين يديه بكل حنان ورفق ودخل الى المنزل ليسلم على باقي افراد الاسرة .

كان اشتياق اسماعيل لنابلس الارض والازقة بالغا حيث كان يؤرق أيام ولياليي اعتقاله ، لذلك فقد خرج بعد ساعتين ، وفي حوالي الساعة الحادية عشرة صباحا لكي يتفقد كل ذرة تراب حلم بها ، لكن ضياء ابى ان يفارق عمه فبقي مرافقا له ، وسارا سويا الخطوات الاولى التي قادتهم الى مدخل زقاق المنزل، وما ان ظهرا على الشارع سمع اسماعيل صوت الرصاص فالتفت خلفه ليجد ضياء ملقى على الارض .

ذهل اسماعيل من هول المنظر الذى رأى ، وعلى الفور ضمه وضمد

جراحه وقام بنقله الى مستشفى "الاتحاد النسائي" بنابلس ، لكن بقي العم واجما متسائلا؟ لم اطلقت عليه النار ومن اين اتت؟ وبعد لحظات بسيطة تبين ان هناك قوة عسكرية كانت تقف فوق احد المنازل على بعد اربعمائة متر، وهي التي قامت باطلاق النار بهدف اغتيال اسماعيل.

وفي المستشفى اجرى الاطباء الفحوصات الاولية له، وقرروا ادخال ذلك الجسد اليافع الى غرفة العمليات بعد ان تبين لهم انه مصاب بعيار ناري اخترق الجهة اليمنى من البطن والصدر ، والجهة اليسرى من الصدر ليخترق بعد ذلك الساعد الايسر له .

وبسرعة فائقة تم تصويره واسعافه من الصدمة العصبية والجراح السبعة في جسمه ، حيث سببت الرصاصة جرح الرئة اليمنى والرئة اليسرى والكبد والطحال والمعدة والحجاب الحاجز والعضد، وبعد الانتهاء من العملية نقل الطفل ودماؤه تستصرخ القيم والقوانين الانسانية ليوضع في غرفة الانعاش المكثف، الا ان روح ذلك الملاك فاضت الى العلى مغردة في سماء الحرية لتقدم للعالم والانسانية جريمة اخرى يرتكبها الجلادون ضد عالم الاطفال والشعب الاعزل.

فسلام عليك يا ضياء... من كل أب وأم وطفل فبدمائك قدمت لشعبك الاصرار والعزيمة، وبدمائك انكشف الوجه البشع للاحتلال والعنصرية .



الشهيد خالد عبد الوهاب علي طبيلة :-

من مواليد مدينة نابلس عام ١٩٧٣، حيث نشأ وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي لغاية الصف الاول الاعدادي في مدرسة ابن الهيثم الاعدادية، وقد نال شرف الشهادة وهو لا يزال ينهل العلوم على مقاعد الدراسة.

في يوم الثلاثاء الموافق ١٨/تشرين اول/١٩٨٨ كانت الاوضاع تميل الى الهدوء والاستقرار بشكل عام، حيث كان السكان يتنقلون في سوق واحياء المدينة على الرغم من الكثافة العسكرية لجنود الاحتلال، وفجأة تواترت الاوضاع وخيم عليها نوع من الحذر والحركة غير العادية بسبب زيارة وزير الحرب الاسرائيلي رابين وبرفقته قائد ما يسمى بالمنطقة الوسطى "عمرام متسناع".

وقد حاصرت قوات كبيرة من جنود الاحتلال جميع مداخل حي القصبة للمحافظة على الوضع الامني وحماية الوزير الذي سوف يدخل الى السوق القديمة، وفي اللحظات الاولى للزيارة التفقدية قامت مجموعة من الشباب برجم الحجارة والزجاجات الفارغة على الجنود، فاحدثت لديهم نوعا من البلبلة والذعر، الامر الذي حدا بهم لاطلاق النيران في كافة الاتجاهات.

كان خالد يقف بين الشباب حين بدىء باطلاق النار الذي لم يمهله كي يهرب او يختبىء، حيث اصابه عيار ناري في صدره نفذ الى قلبه فسقط في أثره مضرجا بدمائه على الارض لترتوي ثرى فلسطين.

تجمع الشباب حوله وقاموا بنقله بوساطة احدى السيارات الى مستشفى "الاتحاد النسائي"، وعلى مدخل المستشفى فاضت روحه الى بارئها منضمة الى ركب الشهداء والصديقين، وقد داهمت سلطات الاحتلال المستشفى للسيطرة على الجثمان، الا ان الشباب قاموا باخذ الجثمان وشيعوه الى مثواه الاخير في موكب حاشد رفعت فيه الاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية.



الطفل اسامة احمد سعد ابو غنيمة :-

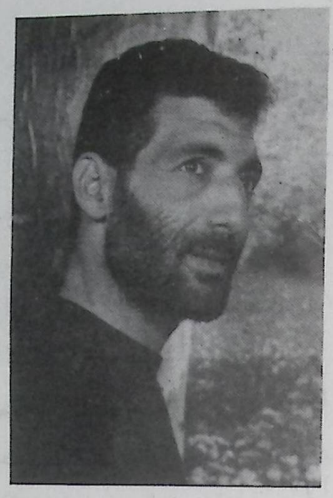
ولد الطفل ذو الثلاثة اعوام في حي الشجاعية بمدينة غزة، لاسرة فلسطينية مكونة من سبعة افراد، وقد عاش في كنف تلك الاسرة التي كانت تشاهده كالنبتة التي تنمو يوما بعد يوم، فاصبح يحبو... ويسير في فناء المنزل، والاسرة ترقبه بكل الحب والحنان ففي احدى الايام... وبالضبط **في ١٩/تشرين اول/١٩٨٨،** اقام "اسامة" الدنيا واقعدها مصرا على ان يذهب مع والده الى السوق، ولم يستطع الوالد امام تلك الدموع الا ان يصطحبه معه، وفي وسط الطريق... رأى الطفل ان يكمل رغباته فطلب من والده "نصف شاقل" لشراء قطعة بسكويت من الدكان المقابل لخط سيرهم وفعلا لم ير الوالد بدا من الانصياع لذلك، فمد يده الى جيبه واخرج قطعة نقد بمقدار "نصف شاقل" واعطاها لولده لكي يقوم بتحقيق رغباته، وقد وقف الوالد على طرف الشارع، ولم يرغب في اصطحابه الى الدكان بل رأى ان يذهب طفله لوحده ليعلمه الاعتماد على النفس.

وقد اسرع الطفل الى الحانوت، فاشترى البسكوت وخرج للانضمام لوالده قبل ان يقضم منها ولو جزءا بسيطا، وكأنما يريد ان يأكلها وهو يسير مع ابيه، ليشعره مدى السعادة التي حققها له والده. ولكي يرى اترابه من الاطفال انه يحتل موقعا مميزا في قلب الوالد الذي يحقق رغبات ابنه.

وهنا... وقبل الالتحام مع والده... تدخل عنصر ثالث في تلك القضية... وقلبها رأسا على عقب... ترى هل تقف سعادة طفل عند حد؟؟ وسواء كان مصدر تلك البسمة طفلا اسرائيليا... ام فلسطينيا ..... فهي بسمة طفل بريء... لكن البراءة التي كانت تبدو على وجه "اسامة" قوبلت بالرصاص من قبل دورية عسكرية كانت تمر في المنطقة، حيث صوب احد الجنود ببرودة اعصاب مدفعه تجاه الطفل

واطلق عليه النار... فاصابه في صدره... فكان ذلك الجندي قد اغتال عن سبق اصرار وترصد... اطفال العالم باسره حين شاهد الطفل وهو يهوي على الارض وقطعة البسكويت قد تحول لونها الى الاحمر من كثرة الدماء التي كانت ترعف منه.

لم يقاوم اسامة بل فاضت روحه الى العلا ملاكا طاهرا، حيث تقدم والده اليه... وضمه الى جسده... وسار به بكل هدوء الى البيت... ومن ثم الى مثواه الاخير.



الشهيد ابراهيم محمد عبد الهادي المطور : -

من مواليد قرية سعير قضاء الخليل عام ١٩٥٦، تلقى تعليمه الابتدائي ولغاية الصف السادس في مدرسة سعير الابتدائية، وبعدها انتقل للعمل في احد مطاعم تل ابيب داخل الخط الاخضر، ثم فتح مطعما له في مدينة حيفا بمشاركة احد سكانها، وانتهى به المطاف اخيرا لافتتاح مطعم خاص في مدينة بيت لحم.

تزوج من السيدة نجاح نادي المطور التي انجبت له ستة ابناء، اكبرهم وطن ولها من العمر سبع سنوات. فلسطين ست سنوات، امل خمس سنوات، بنان ثلاث سنوات وادهم سنتان.

في يوم الجمعة الموافق ٢١/تشرين اول/١٩٨٨، توفي الشهيد ابراهيم المطور في معتقل الظاهرية في ظروف غامضة للغاية وصفتها سلطات الاحتلال وادارة المعتقل جاهدة من اجل اقناع الرأي العام المحلي والعالمي على ان ابراهيم قد انتحر، حيث عثر عليه في غرفته جثة هامدة .لكن هل انتحر ابراهيم فعلا ؟ ان جميع الدلائل والحيثيات التي تدور حول هذه القضية تشير الى عكس ذلك وان ما تدعيه السلطات القضائية والامنية هو ضرب من ضروب اخفاء الحقيقة وتدليسها للتنصل بالتالي من دمه.

اعتقل ابراهيم في يوم الخميس الموافق ٢١/تموز/١٩٨٨،بتهمة احراق حافلة اسرائيلية حسب مصادر سلطات الاحتلال، وضع في بداية الامر في معتقل الظاهرية، وبعد انتهاء التحقيق نقل الى معتقل "عوفر"الواقع في بلدة بيتونيا برام الله، وفي تلك الفترة اعلن المعتقلون اضرابا عن الطعام لسوء المعاملة وسوء الاوضاع المعيشية داخل السجن.

برزت في ابراهيم قبل تلك الفترة على ما يبدو الملامح القيادية، فلم يكن سهل الانصياع لاوامر سجانيه المهينة فيواجهها بكل صلابة وفتوة. وما ان اعلن عن الاضراب حتى بدأت ادارة المعتقل اتخاذ

اجراءات قمعية تجاه الشباب القياديين وذلك في نطاق حمله مبرمجة من قبل السلطة لقمع الاضراب.

لقد اقتيد ابراهيم ليوضع في زنازين معتقل عوفر الرهيبة، حيث مورس ضده هناك صنوفا متعددة من التعذيب الجسدي والجسماني، وبعد هذه العملية اعيد المعتقل الى سجن الظاهرية حيث ادخل الى الزنازين بتاريخ ١٩٨٨/١٠/١٨، وفي رسالتها لسلطات الاحتلال اكدت المحامية "فليتسيا لانجر" وبناء على شهادة المعتقلين في سجن الظاهرية، ان سلطات المعتقل قامت بضرب وتعذيب الشهيد حيث انه كان يصرخ "اشهدوا يا معتقلين انا ابراهيم المطور. انهم يضربوني ضربات قاتلة."(١)

وللحد من تلك الصرخات قام الجلادون باغلاق فمه عندما صرخ باعلى صوته" انهم يريدون تشغيلي معهم، وها انا اماكم نظيف وعليكم ان تعرفوا ذلك".

وفي اليوم الذي استشهد فيه ابراهيم تحت ضربات جلادية، قامت سلطات الاحتلال بابلاغ اسرته بان ابنهم قد انتحر، وطلبت من والده ان يحضر برفقة اربعة اشخاص لاستلام الجثمان من معهد "ابو كبير".

واخفاء للحقيقة عن الرأي العام العالمي. قامت السلطات باعلان قرية سعير واعتبارها منطقة عسكرية مغلقة، وحظرت على الصحافيين والوفود الاجنبية الدخول الى البلدة كما قامت باحضار الجثمان في حوالي الساعة الواحدة والنصف ليلا ليوارى التراب وسط حراسة امنية مشددة وبحضور نفر قليل من اهله.

رفضت عائلة الشهيد ما تقوم به سلطات الاحتلال من تزوير للحقائق معتمدة على عدة شواهد، حيث ان ابن عم الشهيد والذي كان احد اربعة من ابناء العائلة الذين شاركوا في تشييع الشهيد قد شاهد اثار كسور في احدى يديه واحدى رجليه، كما وشاهد ان هناك اثار تعذيب حول الاذنين وخلف الرأس. وعندما حاول احد

(١) صحيفة الاتحاد عدد ٤٥/١٤١ التاريخ ١٩٨٨/١٠/٢٨

اقربائه رؤية ظهره منعهم الجنود من ذلك.

ونظرا لمراوغة سلطات الاحتلال وعدم التعامل مع هذه القضية، فقد طالب اهل الشهيد ضرورة فتح ملف للتحقيق في ظروف وفاة ولدهم، كما صرحت العائلة انها على استعداد لاخراج الجثمان من القبر واعادة التشريح لمعرفة الاسباب الحقيقية للوفاة.

وفعلا فقد تبنت مؤسسة الحق اثارة القضية امام عدة منظمات عالمية، واستطاعت ان تعيد ملف القضية وذلك بعد ان شكلت لجنة اطباء دولية قامت باعادة تشريح الجثمان لمعرفة الاسباب.

ورغم كل المعطيات التي تشير بان الشهيد قد استشهد بفعل التعذيب والتنكيل فقد رفضت المحكمة طلب الاستئناف المقدم من ذوي الشهيد، واكدت على ان الحادث جاء نتيجة انتحار ولم يكن سببه التعذيب.(٢)

(٢) صحيفة القدس عدد ٧١٥٩ التاريخ: ١٩٨٩/٨/١



الطفلة فيروز احمد سليمان الشوملي:-

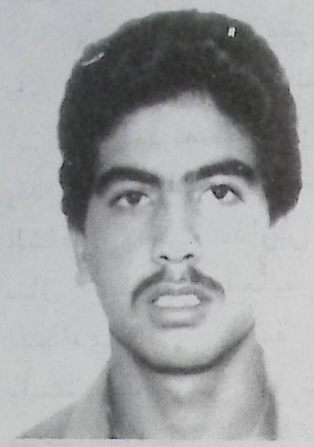
من مواليد مخيم دير عمار في مدينة رام الله عام ١٩٧٨، نشأت الطفلة وترعرعت في كنف اسرة مكونة من عشرة افراد، تلقت تعليمها الابتدائي ولغاية الصف الخامس في مدرسة بنات دير عمار، واستشهدت وهي لا تزال طالبة على مقاعد الدراسة.

في يوم الاحد الموافق ٢٣/تشرين اول/١٩٨٨،حصلت مواجهات ومصادمات بين شباب المخيم وجنود الاحتلال، وفي اليوم التالي تجددت الاشتباكات بشكل اعنف واشد وقعا، حيث كان الجنود يطلقون النيران، والقنابل الغازية بكثافة مميزة، وكان الشباب الى جانب القاء الحجارة والزجاجات الفارغة، يعمدون الى اعادة تلك القنابل الى مصادرها، حيث تكرر هذا المنظر عدة مرات.

وقد سقطت احدى تلك القنابل بالقرب من الطفلة فيروز الشوملي، مما ادى الى حدوث حالة اختناق واغماء شديدين لها، الامر الذي دفع ولي امرها الى نقلها الى احد الاطباء، وقد حاول الطبيب جاهدا انقاذ حياتها، وذلك بتقديم الاسعافات الاولية لها، الا ان الطفلة فارقت الحياة متأثرة بالغاز الذي استنشقته.

وعلى الفور شيعت الطفلة الى مثواها الاخير وسط غضب عارم ومسيرة حاشدة شارك فيها اعداد كبيرة من السكان.

الشهيد عبد المنعم يوسف شاهين شاهين :



من مواليد مخيم الفارعة قضاء نابلس عام ١٩٧١، حيث نشأ وترعرع وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي لغاية الصف الثالث الاعدادي في مدارس المخيم، وقد استشهد وهو لا يزال على مقاعد الدراسة.

كان عضوا عاملا في القوى الضاربة للانتفاضة، وكان قد اصيب برصاصة في جبينه قبل استشهاده بعشرين يوما.

في يوم الاثنين الموافق ٢٤/تشرين اول/١٩٨٨، كان مخيم الفارعة يشهد احداثا ومواجهات عنيفة بين شباب الانتفاضة وقوات الاحتلال، وقد انتصب الشباب الذين كان من ضمنهم الشاب عبد المنعم شاهين خلف المتاريس للاشتباك مع الجنود.

وردا على ذلك قام المحتلون بالقاء القنابل الغازية واطلاق العيارات النارية باتجاه السكان والشباب، وفي اثناء ذلك شاهد الضابط المسؤول الشاب المذكور فصوب نحوه وقام باقتناصه برصاصة قاتلة اخترقت صدره ونفذت الى قلبه مما ادى الى سقوطه على الارض مضرجا بدمائه.

وقد قام السكان بنقله الى مستشفى الاتحاد "النسائي بنابلس"، الا أن روحه فاضت الى العلي في اللحظة التي ادخل بها المستشفى، بعدها اعيد جثمانه الى المخيم حيث ووري التراب في مقبرة المخيم.

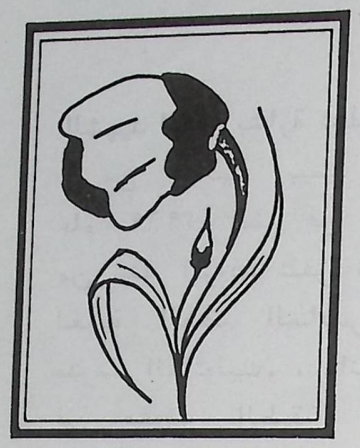
الشهيدة منال أحمد محمد سمور:-



من مواليد مشروع عامر بغزة عام ١٩٧٤، حيث نشأت في كنف أسرتها المكونة من حوالي عشرين فردا وقد فضل والدها الاستقرار في معسكر الشاطيء، وفي مدارس المخيم تلقت منال تعليمها لغاية الصف الثاني الاعدادي في مدرسة "ب" للاناث، واستشهدت وهي لا تزال طالبة على مقاعد الدراسة.

في يوم الثلاثاء الموافق ٢٥/تشرين أول/١٩٨٨، شهد معسكر الشاطيء مواجهات عنيفة بين الشبان وجنود الاحتلال، وقد استطاع الجنود اعتقال احد الشبان المصابين، لكن منال خرجت في تلك اللحظة من المنزل، واستطاعت تخليصه من بين ايدي الجلادين، وقامت باصطحابه الى مسجد المخيم، وتابعت . . . عملها النضالي، وذلك بالمشاركة في المواجهات الى جانب الشبان، حيث قذفت الحجارة تجاه الجنود، لكن احدهم شاهدها من فوق أحد المباني فقام باقتناصها، فاصابها بعدة رصاصات اخترقت صدرها، بعد ذلك تم نقلها الى مشفى المعمداني، حيث فارقت الحياة هناك متأثرة بجراحها.

وعلى الفور تم تشييعها الى مثواها الاخير، وقد فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول لمدة خمسة ايام متتالية، وافتتح للشهيدة البطلة بيت عزاء شاركت فيه معظم القوى والفعاليات الوطنية.



الشهيد باسل عامر مصطفى عبد اللطيف حلبي:

من مواليد قرية روجيب قضاء نابلس عام ١٩٧١، حيث نشأ وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرسة روجيب، ثم واصل تعليمه الثانوي لغاية الصف الثاني الثانوي في المدرسة الصناعية بنابلس، وقد نال شرف الشهادة وهو لا يزال على مقاعد الدراسة.

في يوم السبت الموافق ٢٩/تشرين اول/١٩٨٨ كانت قرية روجيب تشهد مظاهرات ومصادمات عنيفة مع جنود الاحتلال، الذين قاموا باقتحام القرية وعاثوا فيها وفي الممتلكات فسادا كما قاموا باطلاق النيران على كل من يرونه امامهم من اهل البلدة.

وبعد خروج الجيش وعودة الهدوء للبلدة، خرج السكان الى الشوارع ليجدوا جثة المواطن "باسل حلبي" ملقاة على الارض في احد الشوارع الفرعية، وقد افاد شهود عيان انهم شاهدوا الجنود عندما اطلقوا النار باتجاه ابن البلدة، كما وانهم كانوا قد شاهدوهم وهم ينقلونه في احدى السيارات.

وفي اثر معاينة الجثة اكتشف انه اصيب بعيار ناري في الصدر والقلب، نتج عنه حالة نزيف حادة ادت الى استشهاده. ومن منزل والد الشهيد تحركت مسيرة شعبية حاشدة رافقت جثمان الشهيد الذي لف بالعلم الفلسطيني حيث شيع الى مثواه الاخير. وقد قامت، قوات الاحتلال بعد ذلك بفرض حظر التجول على البلدة واعتقلت عددا من الشباب.

الشهيد اياد بشارة نخلة ابو سعدي:-



من مواليد بيت ساحور الصمود عام ١٩٦٩، نشأ في ظل اسرة مكونة من ستة افراد، تلقى تعليمه الابتدائي لغاية الصف السادس الابتدائي في مدرسة الكاثوليك. . .انخرط بعدها في صفوف الطبقة العاملة، حيث ابدع في مجال مهنته "دهان الخشب"، وكما يروي معلموه فانه عاش غاضبا على الاحتلال منذ نعومة اظفاره، وحدث ان احد الضباط العسكريين اقتحم احدى صفوف الروضة التابعة لمدرسة الكاثوليك، فقام اياد الطفل اليه وقال له "انت تريد ان تقتلنا بهذا"

في صبيحة يوم الاحد الموافق ٣٠/تشرين اول/١٩٨٨، توجه اياد لحضور قداس الاحد في كنيسة سيدة الرعاة، حيث كانت تتجمع اعداد كبيرة بعد اداء القداس لتخرج في مسيرة شعبية حاشدة احتجاجا على الاحتلال وسياسته العنصرية، وقد سار "اياد" برفقة اخوته في النضال الى منطقة مقابلة لوجود وحدات جيش الاحتلال، وبدءوا بالاشتباك معهم، فكان "اياد" يقذف الحجارة بكل شدة وعنفوان، رافعا رأسه كقائد يدير معركة حقيقية.

ولم تمض دقائق معدودة على بداية المواجهات، حتى بدأ الجنود باطلاق نيران مدافعهم الرشاشة تجاه الشبان، مما اسفر عن اصابة المواطن "ابو سعدي" برصاصة بلاستيكية اخترقت اسفل بطنه، وفي بداية الامر اعتقد ان الاصابة ناتجة عن رصاصة مطاطية، لذلك لم يعرها أي اهتمام، وبقي مشاركا في المواجهة، وهنا ابتدأت اثار الاعياء تظهر عليه من جراء الجراح التي بدأت تنزف، لذلك طلب من الشباب الاستمرار في المواجهة، وانه سوف يذهب لاخذ قسط من الراحة والاختفاء عن الجنود.

بدأ "اياد" بشق خطواته مبتعدا عن الشباب، ليصل الى نهاية البستان الذي كان الشباب قد اخذوا مواقعهم فيه، وهنا كان عليه ان يقفز عن الجدار لينتقل الى منطقة اكثر امنا، وعلى الرغم من الاعياء الذي كان ظاهرا على جسده، فقد قفز عن ارتفاع مترين الامر الذي احدث لديه نزيفا حادا، لم يستطع في اثره مواصلة سيره، حيث استشهد في نفس المكان الذي سقط فيه.

وعلى الفور قام الشبان باخفاء جثمانه في احد المنازل المجاورة، ومن ثم استدعي ثلاثة اطباء للكشف عليه، حيث اجمعوا على انه فارق الحياة متأثرا بجراحه التي حطمت امعاءه واحدثت له حالة نزيف داخلي ادى الى استشهاده. وفي تلك الاثناء كانت قوات الاحتلال تقوم بمداهمة المنازل بحثا عن الجريح، لكن الشبان تمكنوا من اخفائه في مكان بعيد وآمن، ومن ثم قاموا بنقله الى منزل والده لتقوم عائلته بالقاء النظرة الاخيرة على جثمانه الطاهر، وما ان علم الجنود بوجود الجثمان في منزل والده حتى سارعوا باقتحام المنزل سعيا في السيطرة عليه، لكن الشبان هربوا الجثمان ونقلوه الى كنيسة سيدة الرعاة للروم الكاثوليك.

وعلى الرغم من ان المحتلين قد فرضوا حظر التجول، الا ان سكان المدينة خرجوا بالمئات لكسر الامر العسكري، وقاموا بمهاجمة الجنود بالزجاجات الفارغة واشتبكوا معهم بالايدي والعصي، وقد رد الجنود باطلاق القنابل الغازية المسيلة للدموع بكثافة ملحوظة، مما ادى الى اصابة عدد كبير من السكان بحالات اختناق متنوعة نقلوا بعد ذلك للمعالجة. وقد حاولت السلطات جاهدة اخذ الجثمان والسيطرة عليه، الا ان كل تلك المحاولات باءت بالفشل، امام الارادة الفولاذية الصلبة للجماهير المناضلة.

وفي حوالي الساعة التاسعة مساء استطاعت قوات الاحتلال بعد معارك واشتباكات عنيفة من فرض حظر التجول، وبعد مفاوضات مع ذوي الشهيد تم الاتفاق على ان يشيع الشهيد بحضور اربعين شخصا فقط.

وفعلا خرج المشيعون من منزله حاملين جثمان الشهيد على اكتافهم في حوالي الساعة العاشرة، واتجهوا به الى كنيسة سيدة الرعاة حيث قاموا بالصلاة عليه، ومن ثم شيعوه الى مثواه الاخير في منطقة محاذية للكنيسة وفي اثناء مواراته التراب هتفت بيت ساحور باعلى صوتها، بالروح بالدم نفديك يا شهيد... بالروح بالدم نفديك يا فلسطين.

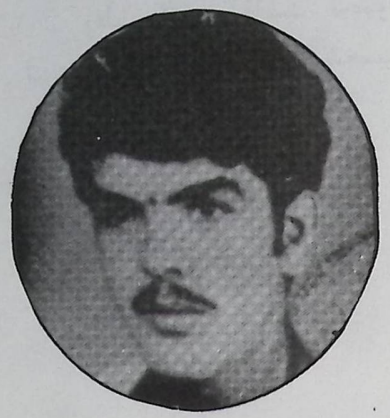
وقد فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول مدة اربعة ايام متتالية، وفي اليوم الخامس افتتح للشهيد بيت عزاء في قاعة كنيسة سيدة الرعاة، وهنا قامت السلطات بمهاجمة الكنيسة واخرجت كل المواطنين الامر الذي دفع والده الى نقل بيت العزاء الى منزله.

شهداء شهر تشرين ثاني

١٩٨٨



الشهيد مروان محمود حسن فنيري:ـ



ولد بقرية يعبد قضاء مدينة جنين عام ١٩٦١، نشأ في ظل اسرته المكونة من خمسة عشر فردا، وتلقى تعليمه لغاية حصوله على شهادة الثانوية العامة في مدارس القرية، التحق بعدها للدراسة في معهد المعلمين بمدينة رام الله، وقد تخرج بعد حصوله على دبلوم العلوم الاجتماعية من ذلك المعهد.

تزوج من السيدة سامية فريد حمدان دروبي، التي انجبت منه مولودا ذكرا اسمياه مجاهدا، ولم يتجاوز عمر الطفل حين استشهد والده الخمسة اشهر.

في يوم الاحد الموافق ٦/تشرين ثاني/١٩٨٨، قامت اعداد كبيرة من جنود الاحتلال بالتجمع على مدخل قرية يعبد، وذلك للقيام بعملية اقتحامها ومحاولة اعتقال الشبان المطلوبين والمطاردين لتلك السلطات، وقد صادف ذلك مرور الشاب "مروان" قاصدا الدخول الى القرية، فاستدعاه عدد من الجنود وقاموا بالاعتداء عليه بالضرب المبرح بوساطة الهراوات واعقاب البنادق.

وقد شارك معظم افراد تلك الوحدة العسكرية في عملية الضرب البربرية هذه ، فكانت معظم الهراوات تهبط على رأس الشاب، مما اسفر عن اصابته بحالة اغماء شديدة. وهنا قام الجنود بالانسحاب مخلفين الشاب ملقى على الارض، وبعد حوالي نصف ساعة شاهده احد المواطنين وهو على تلك الحالة، فقام بنقله الى مشفى جنين الحكومي الذي حوله بسبب شدة اصابته الى مشفى المقاصد الخيرية بالقدس، وقد بقي مدة سبعة عشر يوما وهو في اغماء وسبات تامين، وفي صبيحة يوم الاربعاء ٢٣/تشرين ثاني فاضت روحه الى بارئها مستشهدا.

وعلى الفور قامت مجموعة من الشباب باعادته الى مسقط رأسه، ليشيع هناك وسط مسيرة شعبية حاشدة الى مثواه الاخير.



الشهيد انور بسام محمود البهتي:-

من مواليد قرية الشويكة قضاء مدينة طولكرم عام ١٩٧٣، نشأ وترعرع في ظل اسرة مكونة من احد عشر فردا، تلقى تعليمه لغاية الصف الاول الاعدادي في مدرسة شويكة الاعدادية، وخلال فترة الدراسة كان من الطلاب المتفوقين، ومعروفا بين مدرسيه وزملائه بدماثة خلقه وذكائه. وقد افتقده اساتذته ومدرسوه وهو طالب على مقاعد الدراسة، حيث كان يزين الفصل ويجعله مليئا بالحيوية والنشاط.

كان رحمه الله من نشيطي القوى الضاربة، فلم تحصل اية مواجهة الا وكان في طليعتها مناضلا صلبا.

في يوم الاحد الموافق ٦/تشرين ثاني/١٩٨٨، اعلنت القيادة الموحدة للانتفاضة عن الاضراب الشامل والتصعيد الملحوظ، وتمشيا مع هذا النداء، شارك "انور" رفاقه في مقارعة جنود الاحتلال الذين كانوا يحاولون الدخول الى وسط قرية الشويكة، وفي اثناء سير تلك الاشتباكات قام الجنود باطلاق الرصاص البلاستيكي، مما اسفر عن اصابة المناضل "انور البهتي" برصاصة في رأسه.

وعلى الفور قام رفاقه بنقله الى مشفى طولكرم الحكومي، الذي قام بدوره بتحويله الى مشفى المقاصد الخيرية بالقدس، وهناك خصص طاقم طبي للعناية بحالته لكنهم وقفوا عاجزين، حيث ان الرصاصة استقرت في الدماغ، وعليه فقد بقي المناضل البطل مدة خمسة وعشرين يوما وهو في حالة اغماء تامة، فكان القلب ينبض وينبض... لكن الدماغ كانت متهتكة وفي طريقها الى التوقف عن العمل.

وفي صبيحة يوم السبت الموافق ٣١/كانون اول/١٩٨٨، ودع البطل الحياة كما ودع العالم عام ١٩٨٨، حيث وقف قلبه عن العمل في ساعات المساء، وعندها قام الشبان باعادته الى مسقط رأسه قرية

الشيكة، ليشيع الى مثواه الاخير بحضور الالاف من السكان، حيث تحولت جنازته الى عرس فلسطيني كانت والدته خلال ذلك تطلق الزغاريد مبتهجة بنيل ولدها الشهادة، وبعد الانتهاء من مراسم التشييع حدثت مصادمات عنيفة مع الجنود، الذين قاموا باطلاق العيارات النارية، مما اسفر عن اصابة تسعة اشخاص من ابناء البلدة.

الشهيد أحمد حسين عبد الله بشارات:-



من مواليد قرية طمون قضاء نابلس عام ١٩٦٧، حيث نشأ وترعرع في ظل الاحتلال، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرسة طمون الاعدادية، وتابع تحصيله الثانوي بالتحاقه بالمدرسة الصناعية في نابلس التي حصل منها على شهادة الدراسة الثانوية.

التحق بقسم الكهرباء التابع لكلية الخليل الفنية الهندسية، وقد انهى السنة الاولى واستشهد وهو لا يزال مسجلا كطالب في تلك المؤسسة.

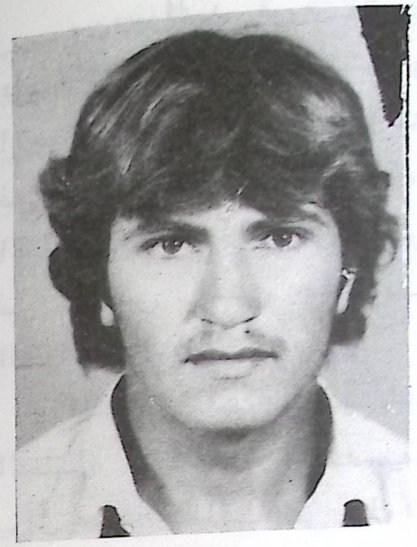
في يوم الاربعاء الموافق ٦/تشرين ثاني/١٩٨٨، وفي ساعات الصباح اتجه المواطن المذكور الى مستوطنة "مسوءة" الواقعة بالقرب من قرية عقربة وذلك لتقاضي الاجر المستحق له مقابل عمله في تلك المستوطنة.

وما ان هم بالدخول من المدخل الرئيس حتى قام احد الجنود بايقافه حيث بدأ بالاعتداء عليه، لكن "احمد" العربي لم يتوان في الدفاع عن نفسه فاشهر مديته التي كانت بحوزته وقام بطعن الجندي عدة طعنات وهو يصرخ... الله اكبر... الله اكبر... فارداه قتيلا على الفور.

وقد شاهد بعض المستوطنين الدماء تنزف من الجندي، فهربوا مسرعين من المكان، وفي هذه اللحظة مر من المكان احد المستوطنين المسلحين فاطلق عليه النار مما ادى الى اصابته بعيار ناري في خاصرته أحدث لديه حالة نزيف قصوى استشهد في اثرها.

وقد سيطرت السلطات على جثمانه وقامت بنقله الى مركز التشريح في مستشفى "ابو كبير" في مدينة يافا، وفي اليوم الثالث لاستشهاده قاموا بالاتصال بذويه الذين احضروه ثم قاموا بتشييعه الى مثواه الاخير بحضور نفر قليل من اقاربه.

الشهيد مجاهد احمد محمد عبد الكريم :-



ولد بقرية ياصيد قضاء مدينة نابلس عام ١٩٧٠ حيث نشأ وترعرع، وتلقى تعليمه الابتدائية والاعدادي في مدرسة ياصيد الاعدادية، وانتقل لمتابعة دراسته الثانوية ولغاية الصف الثالث الثانوي في مدرسة عصيرة الشمالية.

كان رياضيا هادئا وممارسا للعبة كرة القدم، وعرف بين زملائه ومدرسيه باجتهاده ونشاطه المدرسي.

في يوم الاحد الموافق ٦/تشرين ثاني/١٩٨٨، قامت قوات كبيرة من جنود الاحتلال بالتواجد حول محيط ومداخل القرية، وذلك للقيام باجراء مناورة وتدريب عسكريين، الامر الذي دفع الاهالي للاعتقاد بان المحتلين يخططون لعملية واسعة.

عندها هبت الجماهير الشعبية للدفاع عن حياض قريتها وذلك بوضع الحواجز الحجرية ومهاجمة الجنود بوساطة الحجارة والزجاجات الفارغة، وقد رد الجنود باطلاق زخات كبيرة من الرصاص باتجاه السكان، مما ادى الى اصابة الشاب مجاهد بطلق ناري اخترق صدره ونفذ الى قلبه.

وفي اللحظة التي شاهد فيها اهالي القرية ولدهم والدماء تنزف من جراحه، قامت مجموعة منهم بنقله الى مستشفى "الاتحاد النسائي" بنابلس، الا انه فارق الحياة وهو في الطريق الى هناك، وقد شيع الى مثواه الاخير في مقبرة البلدة وسط تظاهرة وحشد جماهيري واسع.

الشهيدة عصمت جميل محمود ابراهيم :-



من مواليد قرية سالم قضاء مدينة نابلس عام ١٩٦٥، حيث نشأت وتلقت تعليمها الابتدائي في مدرسة سالم، والاعدادي في احدى مدارس نابلس، وقد انقطعت عن الدراسة لتساعد والدتها في امور البيت.

عرفت عصمت بصدق انتمائها ومقاومتها للاحتلال فقد كانت بين اوائل النسوة اللواتي عززن مكانة المرأة ودورها كوالدة ومناضلة في آن واحد، كانت تؤمن بدور العمل الاجتماعي واهميته، لذلك فقد كانت عضوا مشاركا في جمع التبرعات العينية لمساعدة المحتاجين والاسر المنكوبة.

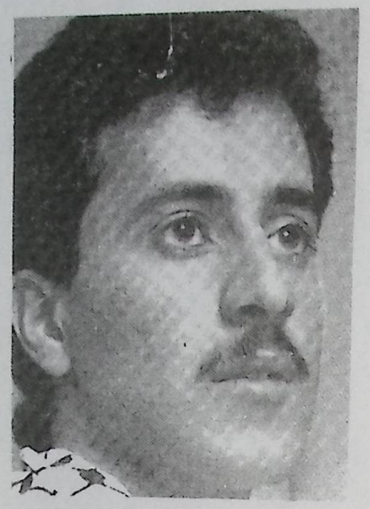
في يوم الاثنين الموافق ٧/تشرين ثاني/١٩٨٨ وفي حوالي الساعة العاشرة صباحا حضرت الى قرية سالم قوة عسكرية بهدف اقتحامها، وقد تصدى السكان لهذه المحاولة واستطاعوا رد المحتلين على اعقابهم، وبعد ان تراجع الجيش اقام الشبان الحواجز والمتاريس الحجرية وذلك لاعاقة الجيش حال تقدمه خاصة وانهم شاهدوا ان السيارات العسكرية قد توقفت عند مداخل القرية.

وبعد مرور حوالي نصف ساعة اي في حوالي الساعة العاشرة والنصف حضرت تعزيزات من عدة سيارات بالاضافة الى جرافة عسكرية، وقد اعاد الجنود الكرة مرة اخرى حيث كان السكان على اتم الاستعداد للمواجهة والمناورة وعلى الرغم من كثافة النيران والقنابل الغازية فقد رد الجنود على اعقابهم دون تحقيق اهدافهم.

وفي المرة الثالثة تقدم الجنود على ثلاثة محاور، ومنذ اللحظات الاولى بدءوا اطلاق النيران بشكل عشوائي باتجاه صدور السكان خاصة النساء، مما اسفر الاشتباك عن اصابة ثلاث عشرة امرأة، كانت اصابة المواطنة "عصمت" من اشدها واعمقها حيث اصيبت بطلقة

نارية في الكتف واخرى في الرئتين والقلب.

ونتيجة لهذه الاصابة المباشرة استشهدت المناضلة على الفور، ولم يستدع الامر تحويلها الى المستشفى حيث فارقت الحياة على الفور، ولم يشترك في تشييع الشهيدة الى مثواها الاخير سوى نفر قليل من افراد عائلتها وذلك بسبب حصار القرية وفرض حظر التجول عليها.



الشهيد طارق عطايا زايد ابو سمهدانه :-

ولد عام ١٩٦٤ لعائلة فلسطينية هاجرت من مدينة بئر السبع المحتلة عام ١٩٤٨ بعد نكبة فلسطين لتستقر في منطقة رفح بقطاع غزة، حيث نشأ طارق وترعرع في ازقة المخيم، وتلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة "د" والاعدادي في مدرسة "أ"، وكان لسوء الاوضاع الاقتصادية التي تمر بها اسرته ان انقطع عن الدراسة وسافر الى "ابو ظبي" حيث عمل هناك لعدة سنوات.

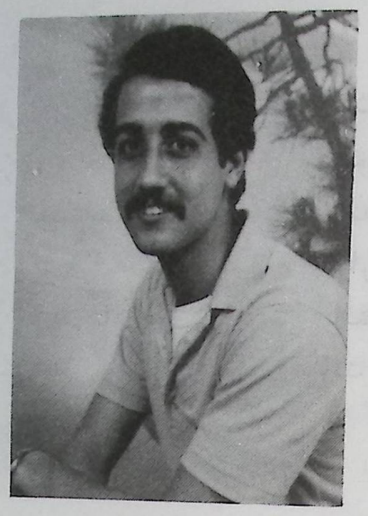
في يوم الاحد الموافق ١٣/تشرين الثاني/ ١٩٨٨، فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على منطقة قطاع غزة بكاملها، وكالعادة خرج طارق بصحبة مجموعة من رفاقه لمقاومة الجنود الذين يجوبون المنطقة، كان الشباب فخورين ويسيرون في الشوارع بكل اعتزاز وهمة.

وفي اثناء سيرهم في احد الشوارع ظهرت امامهم دورية من الجنود كانت تقترب الى ناحيتهم بسرعة فائقة، والظاهر ان المجموعة لم تكن مستعدة للاشتباك مع الدورية، لذلك قفلوا راجعين الى الخلف هربا من المواجهة، ركضوا سريعا ... لكن الرصاص كان اسرع منهم، حيث قام الجنود باطلاق وابل من الرصاص عليهم ادى الى اصابة طارق بعدة عيارات في عنقه وصدره.

لكن طارق ركض رغما عن جراحه ولجأ الى احد المنازل القريبة، وقد قام سكان المنزل بنقله الى عيادة المخيم حيث اجريت له الاسعافات الأولية وحول الى مستشفى ناصر بخانيونس، ونظرا لعدم توفر الامكانيات الطبية حول الى مستشفى "تل هاشمير" الاسرائيلي الا انه فارق الحياة في اليوم التالي.

وفي صبيحة اليوم انتشر نبأ استشهاد المناضل بين سكان المخيم الذين خرجوا في مسيرات شعبية ومظاهرات عارمة احتجاجا على استشهاده حيث اصيب في تلك المواجهة عدة اشخاص بجراح، وقد سلم جثمان الشهيد الى ذويه الذين شيعوه الى مثواه الاخير في موكب مهيب

وفي الايام الثلاثة التالية اقيم للشهيد بيت عزاء يليق بالشهداء .رفعت بداخله الاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية .



الشهيد علام حسن حنتولي:-

من مواليد مدينة جنين عام ١٩٦١م، درس المرحلة الابتدائية بمدرسة جنين، والاعدادية في مدرسة عزالدين القسام، والثانوية في مدرسة حيفا وبعد اجتيازه لشهادة الدراسة الثانوية انتسب لاحدى المعاهد الصناعية، وتخصص في قسم المساحة والرسم المعماري.

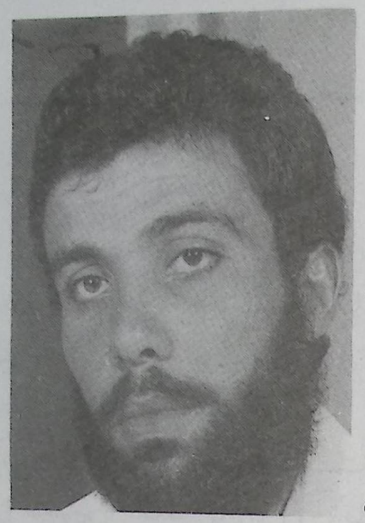
اعتقل على خلفية امنية في السنة التي كان يستعد فيها لاجتياز امتحان شهادة الدراسة الثانوية، وحكم عليه مدة خمسة اشهر قضاها في سجن نابلس المركزي.

في يوم الاحد الموافق ١٣/تشرين ثاني/١٩٨٨ وفي ساعات الصباح، لاحظ سكان المدينة احدى السيارات المدنية وبداخلها قوة خاصة من الجنود تجوب الطرقات، وفي حوالي الساعة العاشرة صباحا قامت نفس السيارة باختطاف شابين تحت تهديد السلاح، وانطلقت بهم الى ناحية شارع حيفا الواقع في الناحية الغربية من المدينة، وقد دفع هذا التصرف مجموعة كبيرة من الشبان لملاحقتها بعد اتجاهها لاحدى المستوطنات الاسرائيلية.

وما ان شاهد الجنود السيارات تسير خلفهم حتى قاموا بالاستحكام داخل احراش السعادة الواقعة بالقرب من قرية كفر دان، وفي الوقت الذي اصبحت فيه سيارة الشباب الاولى على مرمى نيران الجنود، قاموا بمهاجمتها بالرصاص الحي الذي ادى الى اصابة ركابها الاثنين، مما دفعهم الى مغادرة السيارة والهروب سيرا على الاقدام.

ومن على سفح الجبل الذي كان مطلا على الطريق، صوب جندي نحو الشابين الجريحين، وضغط على الزناد لتخرج من فوهة مدفعه

الرشاش علية كاملة اصابت الشاب علام حنتولي بعدة طلقات استقرت واحـــدة في قلبه، ثلاث رصاصات استقرت في عموده الفقري، بعد ذلك تقدم الجنود نحو الجسد المسجى على الارض وقاموا بنقله الى منطقة قريبة، والقوه في شارع حيفا، وقامت احدى سيارات المواطنين المارة بنقله الى داخل المدينة،وشيع الى مثواه الاخير في مقبرة الشهداء الواقعة في وادي حي برقين، وجرت عدة اعتقالات ومداهمات داخل منازل المدينة من قبل العدو بعد هذا الحادث.



الشهيد صبري عبد الله احمد عرندس:-

ولد عام ١٩٦٤ لاسرة فلسطينية هاجرت من منطقة الشعبية، واستقرت في بلوك "ب" بمخيم خانيونس، حيث نشأ الشهيد وترعرع، وتلقى تعليمه حتى حصوله على شهادة الثانوية العامة من مدارس المخيم، وعلى الرغم من حصوله على علامات مرتفعة في التوجيهية، الا ان الحظ لم يساعده في متابعة دراسته العليا، لذلك التحق للعمل في احد مصانع البلاط داخل مدينة غزة.

تزوج من السيدة امنه محمود عرندس، وقد رزقهما الله بمولودة اسمياها فداء، وكان لها من العمر سنتان حين فقدت والدها.

في يوم الاثنين الوافق ١٤/تشرين ثاني/١٩٨٨، كانت جماهير الشعب الفلسطيني تحتفل بالاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية، حيث خرجت الجماهير الى الشوارع وهي تهتف بحياة الانتفاضة والثورة، وقد جابت تلك الجماهير احياء المخيم على الرغم من نقطة المراقبة العسكرية التي تقع قبالة منزل المواطن صبري عرندس، الذي كان يقف بالقرب من منزله ويقوم بمراقبة الاحداث.

كانت كل جماهير الارض المحتلة تعبر عن مشاعرها في ذلك اليوم، يحذوها الامل في تحقيق الاستقلال والحرية، لكن المحتلين ابوا ان يمر ذلك اليوم دون ان يشاهدوا الدماء الفلسطينية وهي تنزف، لذلك قام احد الجنود في موقع المراقبة باطلاق النار تجاه المواطن صبري عرندس، حيث اصابته رصاصة قاتلة استقرت في صدره.

وعلى الفور قام اهل المخيم بنقله الى مشفى ناصر بخانيونس، لكنه فارق الحياة بعد ادخاله بلحظات، حيث اعاده الشباب الى المخيم فمنزل والده ليشيع الى مثواه الاخير في مسيرة شعبية، رفعت الاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية.



الشهيد عمار مهيب عبد الرحمن حمايل:-

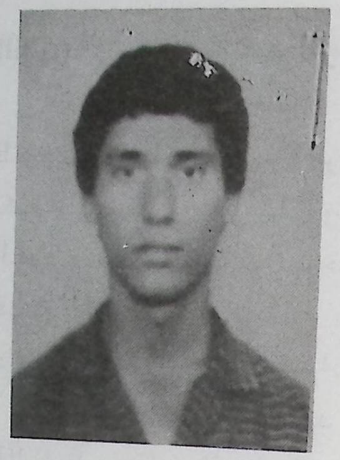
ولد بقرية بيتا قضاء نابلس عام ١٩٧٥، حيث نشأ وترعرع وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي لغاية الصف الثاني الاعدادي في مدرسة بيتا الثانوية، وقد استشهد وهو لا يزال على مقاعد الدراسة.

في يوم السبت الموافق ١٩/تشرين ثاني/١٩٨٨، قامت قوات عسكرية كبيرة بالتغلغل الى وسط القرية، الامر الذي ادى الى تصعيد الوضع بين السكان الآمنين والقوات المحتلة، التي قامت باطلاق العيارات النارية والقنابل الغازية بشكل مكثف.

وكغيره من الشبان قام "عمار حمايل" بالهرب خوفا من قيام الجنود باعتقاله، وما ان ابتعد مسافة ليست ببعيدة حتى فوجيء بكمين من الجنود امامه فقفل راجعا الى الخلف.

لم يمهله الجنود... ولم يحاولوا تحذيره او اعتقاله، بل جثا احد الجنود على ركبتيه وصوب باتجاه رأسه فاصابه برصاصة في دماغه خرجت من جبهته مخترقة جمجمته فسقط في اثرها على الارض.

وفيما بعد استدعت السلطات طائرة مروحية قامت بنقل المصاب الى مستشفى "تل هشمير" حيث مكث هناك مدة يومين وفي صبيحة اليوم الثلاثاء ٢٢/تشرين الثاني انتقل الى جوار ربه مستشهدا. وقد اعيد جثمانه الى القرية ليشيع وسط حراسة امنية مشددة.



الشهيد يوسف محمد احمد عبد الله خليل:-

من مواليد قرية باقة الحطب قضاء مدينة نابلس عام ١٩٦٧ حيث نشأ وترعرع وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدارس القرية، وكان للاوضاع الاقتصادية السيئة التي تمر بها اسرته ان غادر مقاعد الدراسة واتجه للعمل في احد مصانع الغزل والنسيج، لاعالة اسرته الكبيرة.

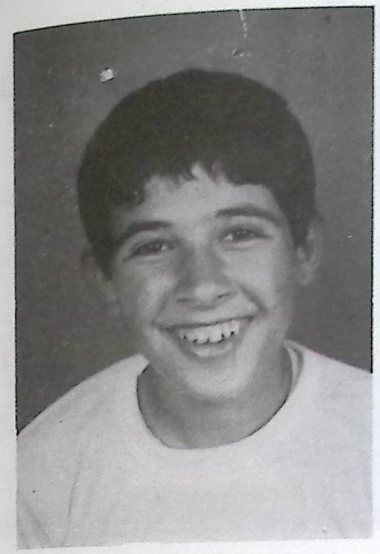
كان رياضيا هادئا وممارسا للعبة الكاراتيه، وكرة القدم كما كان يهوى صيانة وتصليح الخطوط الكهربائية.

تزوج من السيدة هالة سمير محمد التي انجبت له طفلا واحدا رزقت به بعد استشهاد والده.

في يوم الاحد الموافق ٢٠/تشرين ثاني/١٩٨٨، كان المواطن المذكور عائدا من مدينة رام الله بعد ان انجز اعماله هناك، وفي تلك الاثناء كانت بلدته تشهد مظاهرات ومواجهات مع سلطات الاحتلال التي اقتحمت البلدة وبدأت التحرش بالسكان.

وقد دخل المواطن يوسف الى منزله وقام بالتوضوء والتوجه الى مسجد القرية، حيث ادى فرائض الصلاة وبعد ذلك هم بالخروج من المسجد للعودة الى منزله، لكن رصاص الاحتلال اختطفه عندما اصيب برصاصة قاتلة في رأسه.

وعلى الفور قام السكان بنقله الى مستشفى "الاتحاد النسائي" لكن روحه فاضت الى بارئها فور وصوله الى هناك، وقد قامت نفس السيارة التي نقلته الى المستشفى باعادته الى مسقط رأسه حيث شيع الى مثواه الاخير وسط حشد جماهيري كبير.



الشهيد فريد رجب عبد الرحيم المغاري:-

من مواليد عام ١٩٧٥م لاسرة فلسطينية هاجرت من قرية كريتةعقب نكبة فلسطين، وبعد تنقل وترحال استقرت العائلة في "بلوك ف" بمخيم النصيرات، حيث ولد فريد وترعرع، وتلقى تعليمه حتى الصف الثاني الاعدادي في مدرسة "ب" الاعدادية، واستشهد وهو لا يزال طالبا على مقاعد الدراسة.

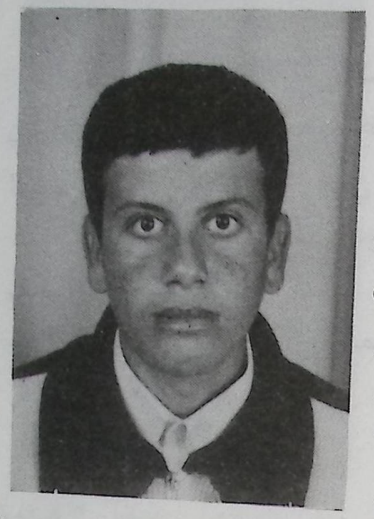
في يوم السبت الموافق ٢٦/تشرين ثاني/١٩٨٨م، قام جنود الاحتلال باقتحام عدد كبير من مدارس المنطقة، فكانت مدرسة "ب" الاعدادية احدى تلك المدارس، وقد بدأ المحتلون بالاعتداء على الطلاب بالضرب المبرح، لكن الشبان لم يتحملوا ذلك الوضع حيث بدءوا بالدفاع عن انفسهم، وذلك بمهاجمة الجنود وقذفهم بالحجارة، ورد الجنود باطلاق الأعيرة النارية، مما أسفر عن اصابة عدد كبير من الطلاب

واثناء ذلك قفز "فريد" عن سور المدرسة منتقلا الى موقع آخر، واثناء سيره في الشارع قابلته دورية عسكرية، فقام احد افرادها وبكل برودة اعصاب باطلاق النار تجاه الطفل، فاصابه بعدة رصاصات في رأسه، ثم نقـــل الى مشفى الشفاء، حيث اجريت له اسعافات اولية هناك، حول بعدها الى مشفى "تل هاشومير" لعدة ساعات، فارق الحياة بعدها.

واثناء الليل سلم جثمان الشهيد الى أهله،الذين قاموا بتشييعه الى مثواه الاخير وسط حراسة أمنية مشددة، وتكريما للشهيد الطفل اقيم له بيت عزاء في منزل والده، حيث قامت القوى الضاربة بتزيين المنزل بالاعلام الفلسطينية، كما والصقت الشعارات الوطنية على الجدران.

شهداء شهر كانون أوّل

١٩٨٨



الشهيد هاني سامي خليل الهرشة :-

من مواليد قرية قفين قضاء طولكرم عام ١٩٧٢، نشأ في ظل اسرته المكونة من عشرة افراد، وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي لغاية الصف الثالث الاعدادي في مدرسة قفين الثانوية واستشهد وهو لا يزال طالبا على مقاعد الدراسة.

وفي اثناء وجوده على مقاعد الدراسة عمل على مساعدة والده في اعالة اسرته الكبيرة، حيث كان يعمل في احد المشاتل الزراعية داخل مدينة طولكرم، وقد عرف بين سكان القرية باتزانه وشجاعته، فكان على رأس وفي طليعة الشبان اثناء المواجهات مع الجنود المحتلين.

في يوم الخميس الموافق ١/كانون اول/١٩٨٨،، وفي حوالي الساعة السادسة مساء قامت اعداد كبيرة من جنود الاحتلال باقتحام القرية، عندها خرج المناضل الشاب "هاني الهرشة" للمشاركة في التصدي تلبية لنداء الوطن والواجب، حيث التحق بالشبان الذين خرجوا من المسجد بعد اداء صلاة المغرب، وعندما بدأ الجنود بعملية الضغط على الشباب، وذلك من خلال اطلاق الاعيرة النارية، تنادى بعض الشبان للتراجع للخلف والابتعاد عن رصاص الجنود، لكن هاني ابى التراجع وظل صامدا في مكانه يقذف حجارته التي تسلح بها.

لكن الجنود بدءوا في التقدم... فشاهده احد الجنود وقام باطلاق النار عليه من مسافة لم تتجاوز الثلاثين مترا، مما اسفر عن اصابته في عنقه فسقط بعد ذلك على الارض، وهنا حاول السكان انقاذه من خلال التقدم نحوه لنقله الى احد المشافي، لكن الجنود منعوهم من الاقتراب منه، وقد بقي ينزف وينزف مدة ساعة كاملة، وبعد انسحاب الجنود حول الجريح الى مشفى طولكرم الحكومي، حيث فارق الحياة هناك.

ومنذ اللحظة الاولى لانتشار نبأ استشهاده، قامت سلطات الاحتلال بمحاصرة المشفى والسيطرة على جثمان الشهيد، ونقله الى معهد التشريح الطبي "ابو كبير"، حيث بقي هناك مدة ثلاثة ايام، وفي اليوم الثالث سلم جثمان الشهيد الى ذويه الذين قاموا بتشييعه الى مثواه الاخير بحضور حوالي خمسة الاف مشيع، وقد ووري جسده الطاهر التراب في حوالي الساعة العاشرة والنصف ليلا.



الشهيد جلال عبد القادر محمد فيومي:-

من مواليد مدينة قلقيلية عام ١٩٦٦، نشأ في ظل اسرته المكونة من اثني عشر فردا، وتلقى تعليمه لغاية السادس الابتدائي في مدرسة قلقيلية الابتدائية، ترك بعدها مقاعد الدراسة واتجه للعمل في ورش البناء داخل الارض المحتلة عام ١٩٤٨، وذلك لمشاركة ومساعدة والده في اعالة اسرته.

في يوم الجمعة الموافق ٢/كانون اول/١٩٨٨، دعت القيادة الموحدة للاضراب الشامل، وذلك بمناسبة الذكرى السنوية لوعد بلفور المشؤوم، ولم يقتصر الوضع في ذلك اليوم على الاضراب، بل بدأ الشباب بالاشتباك مع جنود الاحتلال، حيث قاموا بمهاجمة الجنود بوساطة الزجاجات الفارغة والحجارة التي كانت تقذف من المقاليع سلاح الانتفاضة الاول، ومن ناحيتهم قام الجنود بمطاردة الشباب ومحاصرتهم، الامر الذي دفع الملثمين الى التراجع للخلف.

لكن الجنود لم يقفوا عند حد تفريق الشباب، بل انهم تابعوا مطاردتهم لبعض الشبان الذين قاموا بالهرب بالقرب من منزل الشاب "عبد القادر فيومي"، وقد شاهد الجنود الشبان بالقرب من المنزل، فقام اثنان منهم باقتحام ذلك المنزل، وحين سمع اصحابه بحركة الجنود حاولوا التعرف على ما يجري، وهنا قام جلال واحد اشقائه بالهبوط للاستفسار عن مراد الجنود، لكن احد الجنود قام وبكل برودة اعصاب بتصويب نيران بندقيته تجاه "جلال" فاصابه بأربع عشرة رصاصة في جميع انحاء جسده، حيث تناثر جزء من لحمه وكثير من دمه على الجدران.

وحين سمعت والدة جلال اطلاق الرصاص والضجة التي حدثت اثناء ذلك، تقدمت مسرعة تجاه ولديها، وقد شاهدت "جلال" وهو صريع على الارض، فصرخت باعلى صوتها مستنجدة، لكن نفس الجندي

صوب تجاهها وأطلق عليها رصاصة اصابتها في ذراعها وبعد تلك الضجة تجمع عدد من السكان، وأحضروا سيارة عربية لنقل المصاب ووالدته، وقد انطلقت السيارة مسرعة للخروج من موقع الاحداث، لكن الجنود عادوا وبكل بطش باطلاق النار على اطارات السيارة، مما ادى الى توقفها عن المسير.

ونتيجة لتعطل السيارة استشهد "جلال" دون معالجته، اما والدته فقد تم نقلها الى مشفى كفار سابا، ولمنع تصاعد الاوضاع فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول وتم تشييع الشهيد بحضور عدد محدود من اقاربه في حوالي الساعة الحادية عشرة ليلا، وفي الايام الثلاثة التالية اقيم للشهيد بيت عزاء زين بالاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية، واحياء لذكراه العطرة نودي للتصعيد المميز بمناسبة ذكرى الاربعين لاستشهاده.

الشهيدة أسماء سليمان جمعه ابو عبارة:



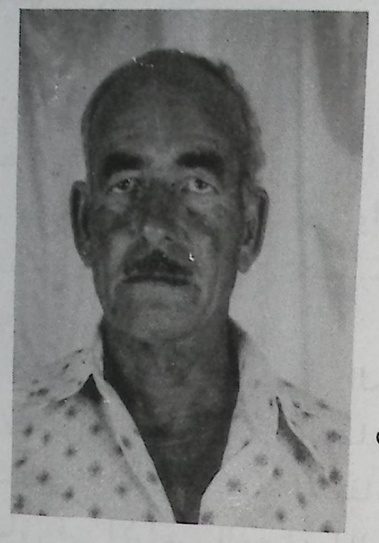
ولدت عام ١٩٧٤ في الجمهورية الجزائرية، حيث كان يعمل والدها في حقل التدريس، وقد عاشت طفولتها الأولى في وهران، وما ان بلغت سن الخامسة عادت وأسرتها للاستقرار في معسكر الشاطىء موطنهم الأصلي، وفي مدارس المخيم تلقت تعليمها حتى الصف الثالث الاعدادي، واستشهدت وهي لا تزال طالبة على مقاعد الدراسة.

وفي يوم الاثنين الموافق ٥/كانون أول/١٩٨٨، وفي حوالي الساعة الواحدة ظهرا، كانت "أسماء" عائدة وشقيقاتها من المدرسة، في الوقت الذى كانت فيه ساحة المخيم تشهد مصادمات متفرقة مع جنود الاحتلال، وقد اقتربت الطفلة بخطى حثيثة نحو منزلها، وما ان اطلت على الزقاق الذى تقطن فيه، حتى شاهدت دورية راجلة من الجنود، عندها آثرت الطفلة العودة من حيث أتت خوفا من قيامهم بالتحرش بها، شاهدوها اثناء قفولها، فقام عدد منهم بملاحقتها، حيث تمكنوا من الامساك بالطفلة البريئة.

وبدون مبرر وبكل برود أعصاب قام احدهم باطلاق النار على "أسماء"، فاصابها برصاصة قاتلة في الرأس، ولم يكتفوا بذلك بل أنهم قاموا بعمل غاية في البربرية والوحشية، حين قام احدهم بسحب الجريحة التي سقطت على الارض، والقاها في المجاري المكشوفة على جانب الطريق، هذا التصرف البشع جاء بدلا من محاولة اسعافها وتقديم العون لها من قبل قتلتها المجرمين.

وما ان انسحب الجنود، قام السكان بنقل الجريحة الى مستشفى الشفاء، لكنها فارقت الحياة متأثرة بجراحها الخطيرة بعد حوالي الساعة، وعلى الفور قام ذوو الشهيدة بتشييعها الى مثواها الاخير وسط اجراءات سرية، وقاموا بفتح بيت عزاء في

منزل عمها في حي النصر ، هذا وقامت سلطات الاحتلال بعد انتشار نبأ استشهادها بفرض حظر التجول لمدة اثني عشر يوما متتالية، وخلال فرض الحظر قام حاكم عسكري المنطقة بزيارة منزل والدها واعتذر له على الحادث ، كما افاد بأن السلطات سوف تقوم بمعاقبة الشخص الذى أطلق النار .



الشهيد عبد العزيز علي سليم غنام :-

من مواليد قرية رنتيس قضاء رام الله عام ١٩٢٤م، حيث نشأ وترعرع في تلك القرية، تلقى تعليمه الابتدائي في احدى مدارس قريته، انخرط بعد ذلك في صفوف الطبقة العاملة، حيث تنقل في عدة مجالات وذلك لسد العوز، وبقي منتسبا لابناء تلك الطبقة حتى تاريخ استشهاده، تزوج من السيدة بهية غانم التي رزق منها بخمسة ابناء.

في يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٨/١٢/٨، وفي حوالي الساعة الخامسة والنصف صباحا خرج الشهيد كعادته الى مكان عمله في اللدوالتي وصلها في حوالي الساعة السادسة، وبعد ذلك بحوالي ربع ساعة عثر عليه مقتولا في احدى الطرقات بالقرب من مكان عمله، حيث قامت الشرطة بنقل جثمانه الى مستشفى هداسا، وبعد الكشف والمعاينة تبين ان الشهيد اصيب بتصدع في الدماغ نتيجة الضرب المبرح الذي تعرض له من قبل عصابات المستوطنين ،وقد حاول افراد الشرطة اخفاء التقرير الطبي عن الاهل، الا انهم تمكنوا من الحصول عليه بعد الحاح واصرار شديدين.

نقل جثمان الشهيد الى قريته حيث تم دفنه عقب صلاة الظهر دون علم احد.

الشهيد يوسف محمد يوسف صبيح:-

من مواليد قرية "كفر راعي" قضاء جنين عام ١٩٦٨ حيث نشأ وترعرع، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرسة "كفر راعي" الثانوية، وانتقل ليتابع تحصيله المدرسي في المدرسة العربية بمدينة جنين.

في يوم الخميس الموافـــــق ٨/كانون اول/١٩٨٨، والمصادف للذكرى السنوية الاولى لاندلاع الانتفاضة الثورة. كانت النشاطات تندفع بقدم وساق في الاراضي المحتلة للاحتفال بهذه الذكرى التي اعادت الشعب والقضية الى دائرة الاهتمام العالمي والدولي، وفي اثناء سير التحضيرات في قرية "كفر راعي" قام الجنود بشكل مفاجيء بالدخول اليها، واشتبكوا مع الاهالي مستخدمين العيارات النارية والقنابل الغازية بكثافة كبيرة مما اسفر عن اصابة ستة شبان، كانت اصابة يوسف صبيح من اشدها واخطرها حيث اصيب برصاصة قاتلة اخترقت صدره واستقرت في قلبه.

وعلى الفور تم نقله من قبل الشباب الى المستشفى، لكن الجنود كانوا قد وضعوا حاجزا على الطريق الرئيس، وقاموا باطلاق النار باتجاه السيارة واعتقلوا الشباب المرافقين للمصاب الذي استشهد في تلك اللحظات.

وبعد فحص جثمان الشهيد من قبل الجنود والتأكد من انه فارق الحياة، سمحوا للسيارة بمواصلة سيرها الى المستشفى لتعود بعد فترة قليلة الى الحاجز وبداخلها جثمان الشهيد، الا انهم قاموا بحجزها، وبعد مفاوضات طويلة سمح لذوي الشهيد باستلامه شرط ان يدفن بهدوء، وما ان دخل الموكب البلدة حتى استقبلته الجماهير المكتظة حول منزل والده ومن هناك انطلقت المسيرة لتشييع الشهيد الى مثواه الاخير.



الشهيد بدر "محمد سعيد" خضر قرادة:-

ولد بدر ذو الثلاثة عشر ربيعا في مدينة نابلس لاسرة فلسطينية مكونة من تسعة افراد، تلقى تعليمه الابتدائي ولغاية الصف الثالث الابتدائي في مدرسة الخالدية بمدينة نابلس، ترك الدراسة بسبب سوء الاحوال الاقتصادية لاسرته، وعمل بائعا متجولا برفقة والده.

في يوم السبت الموافق ١٠/كانون اول/١٩٨٨، كان بدر يقوم باللعب على دراجته الهوائية في الشارع المحاذي لمنزله بحي رأس العين، وفي اثناء ذلك مرت احدى الدوريات العسكرية بالقرب منه، وبدون اي سبب هبط الجنود منها وبدءوا بالاعتداء عليه بوساطة الهراوات واعقاب البنادق، وقد بلغ بهم الحقد أوجه حين بدءوا يضربون الطفل على رأسه.

ولم يكتف افراد الدورية بهذه الفعلة النكراء، بل انهم قاموا بوضعه وهو في حالة اغماء كامل على مقدمة السيارة وجابوا به عدة احياء بالمدينة، والواضح للعيان انهم كانوا يتمتعون على آلام الطفل البريء، فتارة يسيرون ببطيء وتارة اخرى بسرعة جنونية مما ادى في احدى لحظات سيرهم وهم مسرعون الى سقوط الطفل من على مقدمة السيارة، وقد نتج عن ذلك حدوث كسور عميقة في جمجمته ونزيف داخلي اثر على دماغه، واممانا في الحقد الدفين في قلوب الاعداء فقد تركوا الطفل مغمى عليه وغادروا المكان، وقد نقل ذلك الجسد الغض الى المشفى الانجيلي العربي ومن ثم الى مستشفى المقاصد الخيرية بالقدس. وهناك مكث مدة تسعة ايام وهو في غيبوبة كاملة في غرفة الانعاش، وفي يوم الاثنين الموافق ١٩/كانون اول، تلقى ذويه نبأ استشهاده وانتقاله للرفيق الاعلى كوكبة من الكواكب التي ذبلت بفعل همجية المحتلين، وفي ذات اليوم اعيد جثمانه الى منزله ليشيع الى مثواه الاخير بالمقبرة الغربية وسط سخط جماهيري ندد بشناعة الجريمة ومرتكبيها.

الشهيد ابراهيم محمود عبد الله حمدية :ـ



من مواليد بلدة اليامون قضاء مدينة جنين عام ١٩٠٠ حيث نشأ في بلدته لاسرة فلسطينية قروية ترتزق من عملها الزراعي في مزارع البلدة، وقد شهد المواطن المذكور نهاية العهد العثماني والاستعمار البريطاني، كما عاصر القضية الفلسطينية واستلاب الارض وتشريدالشعب الفلسطيني في ارجاء عدة من العالم.

في يوم السبت الموافق ١٣/كانون الاول/١٩٨٨، وفي ساعات المساء قامت قوة كبيرة بمداهمة بلدة اليامون من اجل التنكيل باهالي البلدة واعتقال عدد من المطلوبين لدى السلطات، وقد واجه الشباب تلك العملية بوضع المتاريس الحجرية على الطرقات ومهاجمة جنود الاحتلال بوساطة المقاليع والزجاجات الفارغة.

وقد واجه الجنود ذلك باطلاق العيارات النارية والقنابل الغازية والسامة بشكل مكثف وفي جميع الاتجاهات، وفي اثناء ذلك كان الشيخ الهرم متوجها من منزله الى المسجد حين سقطت بجانبه ثلاث قنابل غازية ادت الى استنشاقه كمية كبيرة من الغاز احدثت لديه حالة اختناق شديدة وأغمي عليـــه وسقط على الارض.

وعلى الفور قام الشباب بنقله الى منزله وقاموا باحضار احد الاطباء له، الا انه فارق الحياة مستشهدا من شدة الغازات التي استنشقها، وفي ظهيرة اليوم الثاني شيع الى مثواه الاخير بمشاركة مجموعة كبيرة من السكان والقوى والفعاليات الوطنية.



الشهيد حامد محمد حامد حاج محمد:ـ

من مواليد دولة الكويت عام ١٩٧٣، حيث كان يعمل والده لاعالة افراد اسرته، وفي احدى زيارات الاسرة للاردن، قامت السلطات الاردنية باعتقال رب الاسرة الامر الذي اضطرها للعودة الى وطنها فلسطين والاستقرار في قرية بيت فوريك، وهناك نشأ حامد وترعرع وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي لغاية الصف الثاني الاعدادي في مدرسة بيت فوريك الثانوية، وقد وافته المنية مستشهدا وهو لا يزال على مقاعد الدراسة.

في يوم السبت الموافق ١٣/كانون اول/١٩٨٨، وفي حوالي الساعة السادسة والنصف صباحا دخلت الى قرية بيت فوريك سيارتان من نوع "مرسيدس" اتجهتا الى شرقي المدينة في حركة عادية لم تثر حفيظة المواطنين، خاصة وان السيارتين تحملان اللوحات العربية، وكان الركاب يلبسون الكوفيات الفلسطينية والملابس المدنية.

وكالعادة كانت السلطات قد اوقفت تلك السيارات وسيطرت عليها للقيام باقتحام القرية ومطاردة المطلوبين، وبعد ان مكثوا داخل البلدة قرابة الساعة دون ان يحققوا مآربهم، حاولوا الخروج من احد المداخل الوعرة بعد ان قاموا بتغيير ملابسهم المدنيـــة بالعسكرية.

وكان لعدم صلاحية الطريق التي سلكوها ان اضطرهم الى العودة الى وسط القرية سعيا للخروج من مدخلها الرئيسي، وفي اللحظة التي شاهد فيها السكان الجنود وهم بملابسهم العسكرية قاموا بالتجمهر وبدءوا بوضع المتاريس الحجرية على الطرقات وذلك لمنعهم من اكمال سيرهم، وقد جرت اشتباكات بين القوات المقتحمة والاهالي قام فـي اثرها الجنود بطلب المزيد من القوات العسكرية وذلك للخروج من ذلك المأزق.

وقد تصدى الاهالي للتعزيزات العسكرية عند مدخل القرية الرئيسي، وعندها وقعت الحشود المتجمهرة بين فكي الكمينين ، حيث قامت القوات التي بداخل القرية باطلاق النيران والغازات السامة، وكذلك فعلت القوات التي كانت في مواجهة السكان.

وقد ازدادت عملية الارباك لدى السكان حين حوصروا في منطقة مكشوفة، غير ان الجميع تدارك الموقف وبدءوا بالتفرق والانسحاب، واثناء تلك العملية قام الجنود باطلاق العيارات النارية مما اسفر عن اصابة الشاب "حامد حاج محمد" باحدى ساقيه . وعلى الرغم من ذلك فقد حاول الفرار هاربا، الا ان رصاص المحتلين لاحقه، حين قام ضابط الوحدة باقتناصه من مسافة لم تتجاوز العشرة امتار مما ادى الى اصابته بعدة رصاصات اخرى في رقبته وصدره سقط بسببها شهيدا .

وعلى الفور قامت مجموعة من الشباب بسحب جثمانه من المكان، ليشيع وسط غضب جماهيري عارم كان يهتف بسقوط الاحتلال وسياسته، وقد عاهدت الجماهير الشهيد على السير على طريق الانتفاضة الثورة حتى تتحقق الاماني الوطنية للشعب الفلسطيني.



الشهيد حمدان حسين محمود نجار:-

ولد بقرية بورين قضاء مدينة نابلس عام ١٩٦٢، حيث نشأ وترعرع في ظل اسرة فلسطينية مكونة من احد عشر فردا، وما ان وصل حمدان سن السادسة قام والده باصطحابه الى مدرسة بورين التي درس فيها الابتدائي والاعدادي وحصل منها على شهادة الدراسة الثانوية .

حصل على دبلوم المساحة وحساب الكميات من احد معاهد مدينة نابلس، وبعد ان خرج للحياة العملية لم يتمكن من العمل في اطار تخصصه بسبب البطالة المنتشرة بين الخريجين وحملة الشهادات، لذلك آثر البقاء في قريته وعمل راعيا للاغنام التي يملكها والده .

في احد الايام الخريفية والتي تشهد انتشار الرعاة في السهول والجبال وبالتحديد في يوم الثلاثاء الموافق ١٣/كانون اول/١٩٨٨، كان حمدان يصطحب قطيع الغنم للرعاية في اراضي قرية بورين، والتي كانت سلطات الاحتلال قد اقامت عليها مستوطنة "براخا"، كان المستوطنون منذ ان سكنوا تلك المستوطنة يقومون بالاعتداء على اصحاب الاراضي الاصليين ... كما كانوا في اوقات متعددة يعتدون على الرعاة ويطلقون النار على الاغنام، حيث سجلت القرية عدة احداث كان خلالها المستوطنون يقتلون عددا من الاغنام.

سار حمدان متأملا الطبيعة الجميلة التي منحها الله بلادنا... جذبته تلك الطبيعة حد الهيام... فسار والاغنام تأكل تارة وتسير تارة اخرى لتدع حمدان للانسجام في تلك الخلوة وتجعل فكره يسبح في عالم التأمل.

وقد بدأت الاغنام برفقة راعيها تتقدم شيئا فشيئا وتقترب من المستوطنة التي اصبحت تبعد عنها حوالي كيلومتر واحد في منطقة تسمى "كرم عيد"، والتي كان المستوطنون قد اعلنوا الاستيلاء عليها، وهنا بدأ قطيع الغنم يتحرك بشكل جعل حمدان يستيقظ من هيامه

على احد المستوطنين شاهرا مدفعه الرشاش من نوع "ام ١٦" ومحاولا الاعتداء عليه، وفي محاولة للدفاع عن النفس قام حمدان بالتقاط حجر عن الارض والقاه باتجاه المستوطن، ولم يخطيء الحجر طريقه حين اصاب رأس المستوطن وارداه قتيلا على الفور.

وكان في نفس الثائر المتمرد توق للحصول على قطعة سلاح حين استولى على سلاح خصمه واتجه الى الشارع العام مترصدا احدى السيارات العسكرية، وما هي الا لحظات بسيطة عندما شاهد عن بعد جبا عسكريا يحمل ثلاثة جنود ويتقدم ببطء واطمئنان، وكأنهم هم وحدهم الذين يعملون القتل في ابناء الشعب الاعزل من السلاح.

تمترس حمدان واستعد خلف احدى الصخور، واشهر فوهة البندقية التي كثيرا ما قتلت من ابناء شعبه وجلدته، وما ان اصبحت السيارة في مرمى سلاحه حتى اصلاها بوابل من البندقية الامريكية الصنع، مما اسفر عن قتل الجندي سائق السيارة وجرح اثنين من الجنود.

وبعد هذا العمل البطولي نال حمدان شرف الشهادة حين اطلق عليه احد الجنود الجرحى النيران، فاصابه بعدة رصاصات في صدره وقلبه ليسقط مخضبا بدمائه ثرى فلسطين، وقد تقدمت شقيقات الشهيد وحملنه في سيارة في محاولة لنقله الى احد المستشفيات، لكن السلطات احتجزت السيارة لمدة يومين وفي اليوم الثالث سلم لذويه ليشيع الشهيد البطل وسط حراسة امنية مشددة.



الشهيد ابراهيم علي محمود جمعة :-

من مواليد جباليا البلد ١٩٥٦ بقطاع غزة، نشأ وترعرع في كنف اسرته وتلقى تعليمه لغاية الصف الثاني الابتدائي، انقطع بعدها واتجه لتعلم مهنة "الطوبار" في داخل غزة، وانتهى به المطاف للعمل في داخل فلسطين المحتلة.

تزوج من السيدة سهام احمد نبهان التي انجبت منه سبعة ابناء، حمدوعمره تسع سنوات، خديجة ثماني سنوات، اسماعيل سبع سنوات، عبد الله خمس سنوات ونصف، فاطمة اربعة اعوام ونصف، تيسير سنتان ونصف وخليل سنة ونصف.

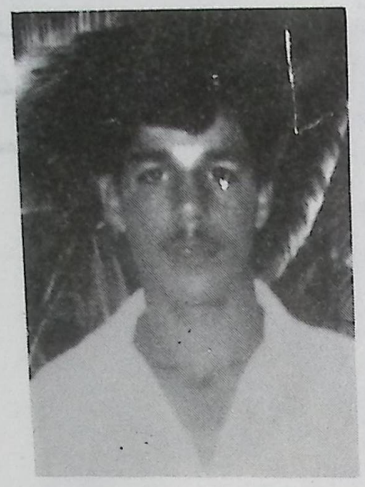
في يوم الثلاثاء الموافق ١٥/كانون اول/١٩٨٨، ناشد مشفى الشفاء جماهير مدينة غزة الحضور للمختبر والتبرع بالدم، حيث ان عدد المصابين في ذلك اليوم كان مرتفعا، وقد توجه "ابراهيم" شعورا منه بخطورة الموقف، حيث تبرع بوحدة كاملة، ساهمت في شفاء اولئك الذين حملوا ارواحهم على اكفهم فداء" للوطن.

وقد خرج ابراهيم بعد ذلك راضيا ومعتزا بهذه المساهمة البسيطة في تعميق التكافل الاجتماعي ونجدة الجرحى، وعلى مداخل المشفى كانت تقف مجموعة كبيرة من الجنود، لكنه لم يكترث بل بقي سائرا وشاقا طريقه للامام، وما ان اصبح على مقربة منهم، شاهد مجموعة من الجنود يعتدون على احد الشبان بالضرب المبرح، وهنا لم يتمالك نفسه فاصطدم مع احد الجنود واستطاع بعد عراك معه ان يخلصه سلاحه، وقام بالقائه في النيران التي كان قد اشعلها الشبان في اطارات السيارات، وان دل ذلك على شيء فانما يدل على ان "ابراهيم" لم يكن ينوي الاعتداء على الجنود، بل انه كان يسعى لتهدئة الموقف فقط.

وبعد القائه لسلاح الجندي.. شاهده جندي آخر فقام على

الفور باطلاق النار عليه، مما ادى الى اصابته بسبع رصاصات استقرت في صدره، استشهد بعدها على الفور، وقد تقدمت مجموعة من الشبان وقامت باخذ جثمانه الى منزله، حيث القى ذووه النظرة الاخيرة على جثمانه، ومن ثم شيع الى مثواه الاخير في موكب جماهيري حاشد طاف شوارع واحياء جباليا.

وعلى المقبرة جرت مواجهات عنيفة مع جنود الاحتلال، استطاع خلالها الشباب دحر الجنود وعدم تمكينهم من السيطرة على جثمان الشهيد، وقد تصاعدت تلك الاشتباكات عندما سقط الشاب خالد ابو طاقية مستشهدا.



الشهيد فائز عبد الرحيم قاسم شقو:-

من مواليد حي الياسمينة وسط مدينة نابلس عام ١٩٦٧، نشأ وترعرع في ازقة السوق القديم، وتلقى تعليمه الابتدائي لغاية الصف السادس في مدرسة ابن الهيثم الاعدادية، ترك بعدها مقاعد الدراسة بسبب سوء الاوضاع الاقتصادية لاسرته، واتجه للانضمام الى صفوف الطبقة العاملة كعامل للبناء.

في يوم الجمعة الموافق ١٦/كانون اول/١٩٨٨، سقط في مدينة نابلس سبعة شهداء كان "فايز شقو" احد الكواكب المنيرة في سماء الوطن فلسطين .وفي اثناء سير جنازة احد الشهداء الذين سبقوه، كان جالسا في منزله حين مر المئات بل الالاف مرددين بصوت واحد... الله اكبر... الله اكبر... بالروح بالدم نفديك يا شهيد.

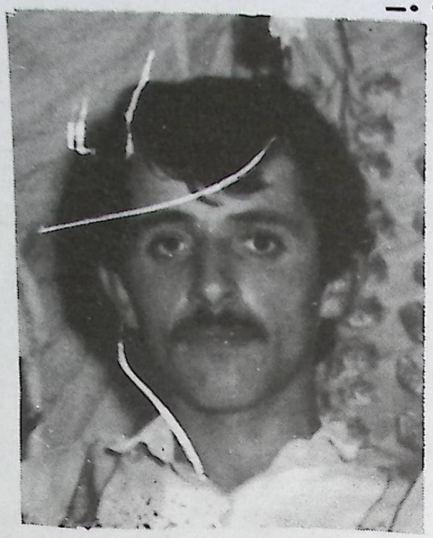
كانت مشاعر التضحية والفداء متأججة في نفوس الاهالي، وكانوا يسيرون وارواحهم على اكفهم في مواجهة جنود الاحتلال وآلياته العسكرية لكن فائزا اراد ان يقوم بعمل بطولي لينتقم لكل هذه الجموع التي انفجرت حناجرها مستصرخة العالم امام التصفية الجسدية المنظمة التي تقودها قوات الاحتلال.

لقد صعد فائز على سطح احد المنازل... وقام بتجهيز صخرة كبيرة ليلقيها على رأس احد الجنود الذين كانوا يلاحقون الشباب اثناء سيرهم في الجنازة، لكن ذلك الامل الذي لاح في مخيلته لم يتحقق فقد رآه احد الجنود الذين كانوا يأخذون لهم موقعا فوق سطح احد المنازل.

وما ان شاهد ذلك الجندي فائزا وهو يحاول تجهيز الصخرة حتى قام باقتناصه برصاصة من نوع "دمدم" اصابته في قلبه، وقد رفع فائز بعد ذلك رأسه الى السماء مودعا، ويداه ترسمان شارة النصر امام اولئك الجنود. وقد نقل جثمان الشهيد لفترة بسيطة الى المستشفى

الانجيلي العربي ومن ثم اعيد ليوارى التراب ملتحقا بمن سبقه من الشهداء، وتكريما للشهداء السبعة الذين سقطوا في تلك الملحمة سمي ذلك اليوم بـ "يوم مجزرة رأس العين".

الشهيد عبد الرحمن رشيد عبد الرحمن قدورة :-



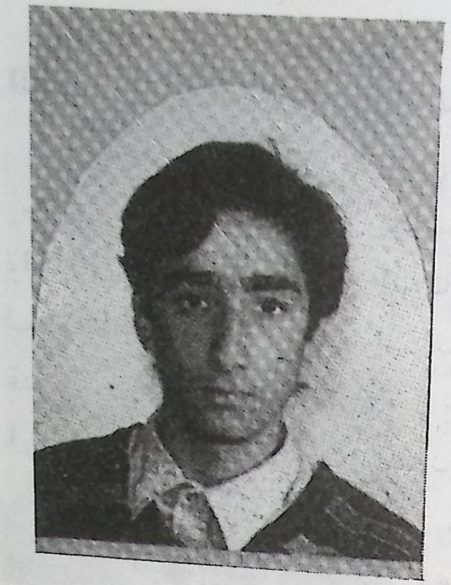
من قرية كفر لاقف قضاء طولكرم خرج المواطن رشيد قدورة ، واستقر في مدينة اربد بالاردن ، وهناك رزق بمولوده الثالث " عبد الرحمن" عام ١٩٦٣ م ، وبعد ذلك بعام واحد عادت الاسرة الى أرض الوطن حيث سكن ابناؤه في مدينة نابلس حيث عمل على تربيتهم التربية الحسنة .

وما أن أصبح " عبد الرحمن " في سن الدراسة ، قام والده بتسجيله في مدرسة زعيتر الابتدائية ، انتقل بعدها لاكمال تحصيله المدرسي في مدرسة عزون الثانوية التي حصل منها على شهادة الثانوية العامة ، وقد كان لشغوفه في المجال الاليكتروني عامل جعله يلتحق بأحد المعاهد الخاصة في مدينة نابلس ، حيث تمكن من التخرج والحصول على الدبلوم في ذلك المجال ، وقد انخرط للعمل في حقل تلك المهنة ، وبقي يكد ويعرق حتى وافته المنية مستشهدا .

في يوم الجمعة الموافق ١٦/كانون أول/١٩٨٨ ، كانت مدينة نابلس تشهد تصعيدا ومواجهات مميزة ، احتجاجا على قيام سلطات الاحتلال بتصفية اثنين من شباب المدينة ، وقد شارك " عبد الرحمن" في تلك المواجهات ، حيث قام بالوقوف على تلة مرتفعة ، ورفع العلم الفلسطيني قبالة الجنود ، تعبيرا عن ارادة الشعب وتصميمه على نيل الاستقلال والتحرير ، وعندها قام جندي حاقد بتصويب نيران مدفعه الرشاش من بعد ثلاثين مترا ، فاصابه برصاصة قاتلة في صدره .

وعلى عجل قام الشبان بنقله الى مشفى رام الله الحكومي ، حيث اجريت له عملية جراحية ، مكث بعدها مدة أربعة أيام تحت العناية المركزة ، وفي صبيحة يوم الاربعاء ٢١/كانون أول فاضت روحه للرفيق الاعلى ملتحقا بركب من سبقه من الشهداء

والصديقين ، وبعيداً عن اعين الجيش قام الشباب بنقله في حوالي الساعة الثانية بعد منتصف الليل الى قرية كفر لاقف ، ليشيع من هناك الى مثواه الاخير في حوالي الساعة الحادية عشرة من صبيحة اليوم التالي ، وسط مسيرة شعبية حاشدة شاركت فيها جموع غفيرة من سكان القرية والقرى المجاورة .



الشهيد اشرف نايف عبدو الحاج داوود:-

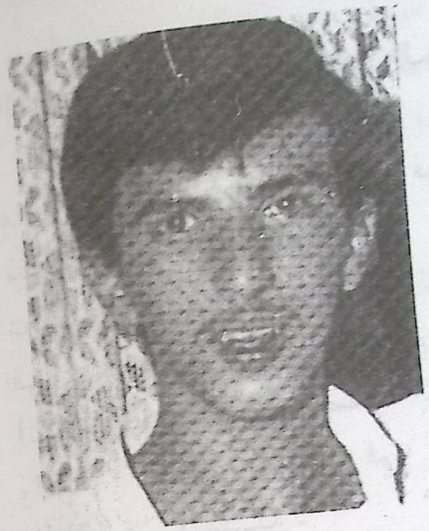
ولد بمدينة نابلس جبل النار عام ١٩٧٤، حيث نشأ في ظل اسرة مكونة من ثمانية افراد، تلقى اشرف تعليمه الابتدائي ولغاية الصف السادس في مدرسة ابن الهيثم الابتدائية، انقطع بعدها ومنذ صغره ليعمل في مساعدة والده الذي يعمل في احد مصانع البلاط في المدينة .

وحول ظروف استشهاده، **ففي يوم الجمعة الموافق ٢٥/ ١١ /١٨٨** كان اشرف يتجول في داخل البلدة القديمة في الوقت الذي كانت فيه نابلس تشهد المظاهرات الجماهيرية والتي تطورت الى مصادمات عنيفة مع الجنود.

وقد لوحظ ان افراد الجيش كانوا يستخدمون الاعيرة النارية بشكل ملحوظ وغير عادي، هادفين الى قتل احد الشبان، وهنا لاح قدر اشرف المحتوم حين صوب احدهم فوهة مدفعه الرشاش، واطلق عليه رصاصة واحدة اصابته في صدره واخترقت قلبه .

وكالعادة قام الشباب بنقله الى المستشفى الانجيلي العربي، حيث اجريت له الاسعافات الاولية في غرفة الطوارئ، ومن ثم حول الى غرفة العناية المكثفة والتي بقي فيها مدة عشرين يوما يعاني سكرات الموت، وفي مساء يوم الخميس اعلن الاطباء انه قد فارق الحياة متأثرا بجراحه، وقد شيع الى مثواه الاخير يوم الجمعة وسط مسيرة وموكب جماهيري حاشد، قام خلاله الجنود باطلاق النار على الشبان مما اسفر عن استشهاد الشاب اياد هندي، وذلك بتاريـــــــخ ١٦/كانون أول/١٩٨٨ .

الشهيد اياد حافظ احمد هندي:-



ولد بمدينة نابلس عام ١٩٧١ ونشأ بها، وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرسة الوكالة، والثانوي لغاية الصف الثالث الثانوي في مدرسة قدري طوقان الثانوية، واستشهد قبل ان يتقدم لامتحان الثانوية العامة.

كان عصاميا معتدا بنفسه، عرف معنى المسؤولية منذ نعومة اظفاره لذلك كان يساعد والده في اعالة اسرته المكونة من خمسة افراد من خلال عمله في احد محلات النوفتيه.

في يوم الجمعة الموافق ١٦/كانون أول/١٩٨٨، شهدت مدينة نابلس صدامات واضطرابات عنيفة اثناء تشييع جثمان الشهيد اشرف الحاج داوود، وكان للمسيرة الحاشدة والضخمة ان دفعت سلطات الاحتلال الى زج اعداد كبيرة من الجنود للقيام بمحاصرة المتظاهرين ومحاولة السيطرة على جثمان الشهيد.

وكان للارادة الفولاذية الصلبة عند المشيعين ان تمكنوا من تمرير الجثمان ليصل الى مقبرة نابلس القريبة، وهناك جرت اشتباكات اطلق خلالها الجنود الاعيرة النارية التي صوبوها الى صدور الجماهير، وقد اصابت تلك العيارات الشاب "اياد" في صدره وعنقه فخر على الارض والدماء تنزف منه كشلال الماء.

وفي لحظة قام الشباب بنقله الى المشفى الانجيلي العربي، لكن قدره لم يمهله طويلا، حيث استشهد وهو في الطريق، وعلى الفور قام الشباب باعادته الى منزل ذويه ومن ثم الى مثواه الاخير في المقبرة الشرقية.



الشهيد محمد حسين امين كوني:-

ولد بمدينة نابلس عام ١٩٦٧ لاسرة فلسطينية كادحة، حيث ان والده توفي وهو لا يزال صغيرا تاركا وراءه ثلاثة اطفال دون معيل، تلقى محمد تعليمه الابتدائي لغاية الصف السادس في مدرسة شريف صبوح الابتدائية، ترك بعدها ليتعلم مهنة الحدادة لمساعدة اسرته في توفير متطلبات الحياة.

في يوم الجمعة ١٧/كانون اول/١٩٨٨، وفي اثناء تشييع جثمان الشهيد اياد الهندي الى مثواه الاخير بالمقبرة الشرقية، حدثت مصادمات عنيفة بين المشيعين وجنود الاحتلال على ارض المقبرة، استخدمت خلال الاشتباكات الاعيرة النارية التي كانت تطلق في كافة الاتجاهات مما دفع كثيرا من المشيعين للتراجع الى الخلف.

اما محمد الكوني الذي كان يقف في منزله المطل على المقبرة حين شاهد الحشد الكبير من جماهير نابلس، فقد دفعه انتماؤه الوطني للخروج ومشاركة الجماهير في مقاومة الجنود، وقد فوجيء الشباب اثناء قيام الجنود باطلاق النار، ان محمدا قد اصيب بعيار ناري في صدره وظهره.

وعلى الفور اقتربت منه سيارة احد المواطنين واقلته الى مستشفى "الاتحاد النسائي"، وهناك ادخل غرفة الانعاش المكثف، لكن جميع المحاولات التي قام بها الاطباء باءت بالفشل حيث انتقل الى الرفيق الاعلى في صباح يوم السبت ١٢/١٧/، وقد تسلم ذووه جثمانه وشيعوه الى مثواه الاخير في المقبرة الشرقية.

الشهيد زهير اسماعيل عبد الخالق فياض:-



من مواليد معسكر رفح للعائدين الفلسطينيين عام ١٩٦٥، حيث نشأ وترعرع وارتشف مأساة الشعب الفلسطيني منذ نعومة اظفاره ، ورغم القهر والظلم فقد رأت اسرته ان تسلحه بسلاح العلم فانهى دراسته الابتدائية في مدرسة "هـ" والاعدادية في مدرسة "أ" وتابع دراسته الثانوية في مدرسة بئر السبع الثانوية بتفوق.

التحق بالجامعة الاسلامية بمدينةغزة المحتلة حيث انهى السنة الجامعية الثالثة.

في يوم الاحد الموافق ١٨/كانون اول/١٩٨٨، اعلن الاضراب الشامل في جميع انحاء الاراضي العربية المحتلة احتجاجا على المذبحة التي ارتكبتها سلطات الاحتلال في مدينة نابلس البطلة والتي استشهد فيها ستة ابطال.

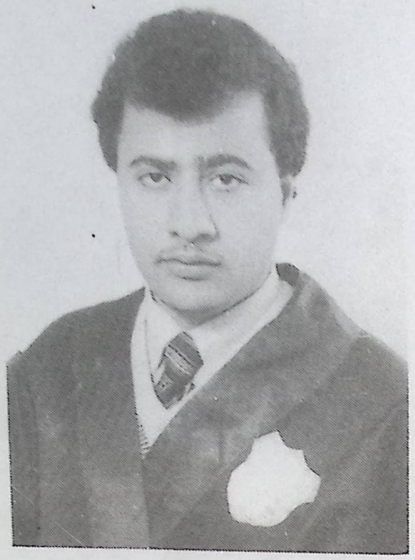
وقد احتد الوضع تأزما حين انطلقت المظاهرات الشعبية العارمة والاشتباكات العنيفة مع جنود الاحتلال، وكان زهير من اوائل الشباب الذين كانوا يلقون الحجارة على الجنود المدججين بكافة انواع الاسلحة القانصة.

لقد شاهد الجنود شهيدنا البطل وهو ينتقل من موقع الى موقع محدثا نوعا من الذعر لدى العسكريين الذين حاولوا اقتناصه ثلاث مرات في ذلك اليوم ، لكن ذلك الهدف كان صعب المنال على المحتلين، وفي المرة الرابعة كان الشهيد منزويا في احدى زوايا المخيم ويرشق الحجارة بكل حذر باتجاه الجنود.

وفي اللحظة القدرية اطل برأسه ليرجم ما بجعبته من حجارة ، في الوقت الذى كمن فيه احد الجنود في منطقة قريبة واطلق عليه عدة رصاصات اصابته في صدره وعنقه سقط بعدهامضرجا بدمائه على الارض التي أحبها وضحى من اجلها. بعد ذلك الحدث تقدم رفاق الشهيد باتجاهه

وحملوه على اكتافهم والدماء ترعف من الجراح واتجهوا به الى عيادة المخيم ، حول بعدها الى مستشفى خانيونس ليفارق الحياة بعد ا دخاله غرفة الانعاش بلحظات بسيطة.

نقل الجثمان عقب ذلك الى منزل والده ليشيع من هناك الى مثواه الاخير وسط مسيرة شعبية حاشدة طافت جميع المخيم ورفعت خلال ذلك الاعلام الفلسطينية وتعالت الهتافات معاهدة الشهيد على مواصلة الدرب حتى النصر او الشهادة.



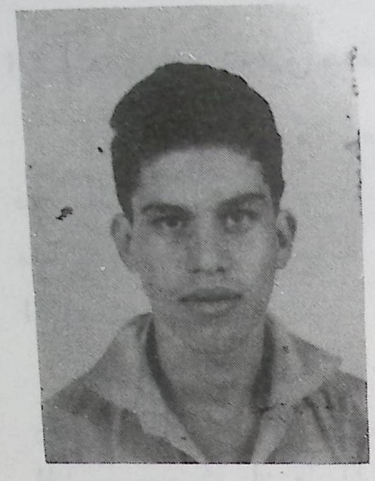
الشهيد ابراهيم محمد الصعبي بدران:-

من مواليد قرية دير الغصون بمدينة طولكرم عام ١٩٦٤، نشأ في ظل اسرته المكونة من ثلاثة افراد، وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرسة دير الغصون الاعدادية، ثم تابع تحصيله الثانوي في مدرسة عتيل الثانوية للبنين، حيث حصل على شهادة الثانوية العامة وسافر الى الاردن للدراسة في معهد البوليتكنيك، واستشهد بعد تخرجه وحصوله على الدبلوم بستة اشهر.

في يوم الاحد الموافق ١٨/كانون اول/١٩٨٨، قامت عدة دوريات عسكرية باقتحام وسط قرية دير الغصون في حوالي الساعة السابعة والنصف صباحا، حيث كان ذلك اليوم اضرابا شاملا وكان ابراهيم ينوي التوجه للعمل في احدى البيارات التي تعود لاسرته، وقبل ان يخرج تناهى لمسامعه خبر اقتحام الجنود للقرية، فقام بالتوضوء وصلى ركعتين، وطلب من والدته الدعاء له بنيل الشهادة.

وقد التحق بالشباب وبدأ بالتصدي للجنود الذين قاموا باطلاق العيارات النارية تجاه الشبان، مما اسفر عن اصابة ثلاثة منهم، الامر الذي دفع ابراهيم الى التقدم نحو المصابين وساعد في نقلهم الى السيارات التي قامت بدورها بنقلهم الى مشفى طولكرم، ومن ثم رجع ابراهيم ليأخذ موقعه في مواجهة الجنود والتصدي لهم، وهنا شاهده الجنود وهو يتحرك من منطقة لاخرى، وقد اقترب ابراهيم نحو الجنود وقام بضرب احد الجنود من مسافة قريبة جدا.

وهنا شاهده جندي آخر فقام بفتح النيران عليه، مما ادى الى اصابته بأربع رصاصات، استقرت احداها في كبده والاخرى في قلبه والثالثة في رأسه والاخيرة في بطنه، واستشهد على الفور، وقد استولى الجنود على جثمانه وقاموا بنقله الى معهد التشريح الطبي "ابو كبير"، وبعد يومين اعيد جثمانه الى ذويه، الذين قاموا بتشييعه الى مثواه الاخير بحضور عدد كبير من سكان البلدة.



الشهيد محمد راشد ابراهيم القيسي:-

من مواليد مخيم جنين في العام ١٩٦٨، تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرسة المخيم التابعة لوكالة الغوث ثم انتقل الى المدرسة الصناعية التابعة لمركز التدريب المهني،وحصل على دورة في الرسم المعماري.

عانى طول حياته من الشلل الذي اصابه في ساقيه وادى الى حدوث اعاقة واضحة عن الحركة،لذلك كان يتنقل وهو متكيء على عكازتين، وقد اشرفت الجمعية التعاونية على رعايته وتأهيله ليصبح عضوا فعالا في المجتمع من خلال تعليمه مهنة النجارة.

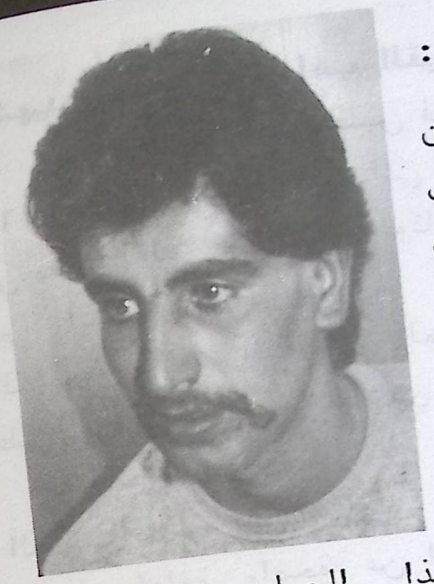
في يوم الاثنين الموافق ٢١/كانون اول/١٩٨٨، وفي حوالي الساعة العاشرة والنصف، خرجت مظاهرة ضخمة اتجهت الى مداخل المخيم .... وكان المعاق محمد القيسي متواجدا على مداخله ... حين حدثت الاشتباكات العنيفة بين المتظاهرين والجنود.

وكان المغدور يسعى للابتعاد عن مكان الحادث لعدم تمكنه من المواجهة، وفي اثناء ذلك قام احد الجنود القناصة بتصويب فوهة مدفعه الرشاش نحوه، وضغط على الزناد لتخرج رصاصتان اصابتا الشهيد، واستقرت احداهما في رأسه والاخرى في رقبته، مما اسفر عن سقوطه على الارض لتنفصل العكازتان عن الجسد المضرج بالدماء وللابد.

وبعد ذلك نقل الجثمان الى مستشفى العفولة في الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨، في حين استمرت المظاهرات والمصادمات بين جنود الاحتلال واهالي المخيم،وفي اليوم التالي تم تشييع جثمان الشهيد في قرية تعنك، بحضور قلة قليلة من ذوي الشهيد، وسط حراسة امنية مشددة.

ورغم فرض حظر التجوال على المخيم ،الا ان السكان لم ينصاعوا لهذا الامر وقاموا باختراقه ،وقد بقيت الاشتباكات مستمرة ولمدة ثلاثة ايام سقط في اثرها عدد كبير من الجرحى

الشهيد يوسف توفيق محمد زيد الكيلاني:



ولد في بلدة يعبد قضاء جنين في العام ١٩٦٥، تلقى تعليمه في مدارس القرية لغاية الصف الثاني الثانوي.

بعدها ترك مقاعد الدراسة وعمل مزارعا في البلدة لفترة من الزمن ومن ثم انتقل للعمل في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ في احدى محطات البنزين بمدينة حيفا، وقد بقي في هذا العمل حتى تاريخ استشهاده.

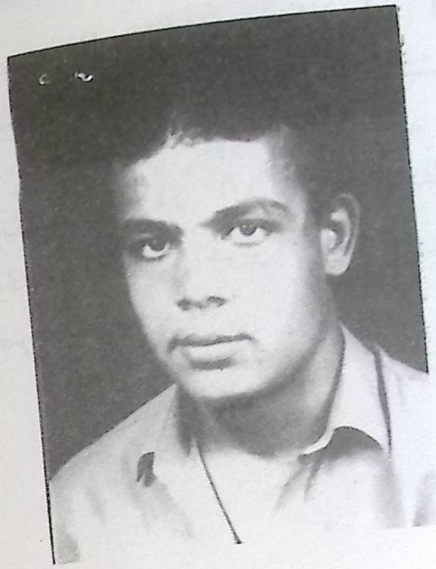
عقد قرانه قبل استشهاده باربعة اشهر على الآنسة وفاء صبري الكيلاني، لكن لم يزف اليها. وكان للحزن الذي انتابها اثر الحادث ان توفيت بعده بثلاثة شهور.

في يوم الخميس الموافق ٨٨/١٢/٢٥ كانت قوة كبيرة من الجيش تتواجد على مدخل البلدة، وكان الشهيد متوجها بسيارته من نوع "سوبارو" الى مدينة جنين، وعندما حاول اجتياز الحاجز تم ايقافه من قبل الوحدة العسكرية وطلبوا منه ازالة الحواجز الحجـــــرية الموجودة في الشارع، وقد قوبل هذا الطلب بالرفض القاطع من المواطن، فما كان من الجيش الا أن انهالوا عليه ضربا بوساطة اعقاب البنادق والهراوات، لكنه استطاع الافلات منهم ومتابعة خط سيره الى مدينة جنين.

بعد حوالي ساعة من تلك الحادثة عاد المواطن ادراجه الى بلدته بعد أن أنهى أعماله في المدينة، وما أن وصل مفترق بلدة عرابة، قامت سيارة عسكرية باعتراض سيارته والاصدام بها، وقام الجيش بانزال الشهيد منها وانهالوا عليه ضربا بوساطة العصي واعقاب البنادق الى ان سقط على الارض فاقدا الوعي، وقد رافق ذلك مرور سيارة عربية فقامت بحمل الجسد الدامي لاسعافه في

احد المستشفيات الا أنه لم يستطع معاركة الموت حيث فارق الحياة قبل الوصول الى المستشفى.

ويروي شهود عيان أنه في بداية الاعتداء كان الشهيد يصرخ ويستغيث الا أنه وبعد لحظات من ذلك انقطع الصوت نهائيا، وقد افاد تقرير المستشفى ان الوفاة كانت نتيجة تلقي الرأس ضربات مبرحة.



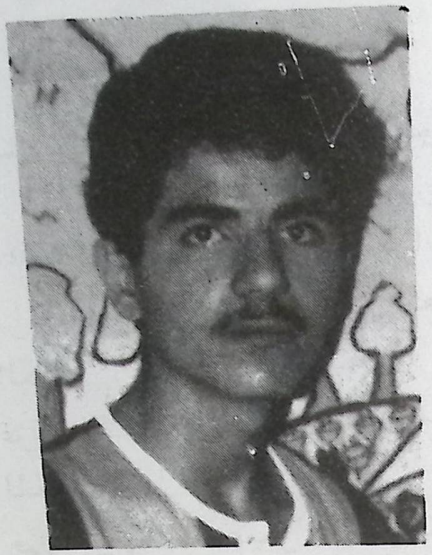
الشهيد محمد عمر احمد عثمان:ـ

ولد في قرية عبوين قضاء مدينة رام الله عام ١٩٦٩م، وفي كنف اسرة مكونة من خمسة أفراد نشأ وتربى، والتحق بمدرسة عبوين الاعدادية التي درس فيها حتى الصف الثالث الاعدادي، ثم تابع تحصيله الثانوي حتى الصف الثالث الثانوي في مدرسة سنجل الثانوية، واستشهد وهو لا يزال طالبا على مقاعد الدراسة.

في يوم الثلاثاء الموافق ٢٧/كانون اول/١٩٨٨، حدث اشتباك محدود بين مجموعة من الشبان وجنود الاحتلال، أسفر عن اصابة اثنين من شباب قرية عبوين، وما ان انتشر الخبر بين أهالي البلدة حتى هبت جموع غفيرة لمقاومة المحتلين والتصدي لهم، فكان محمد في الطليعة حيث قام برفقة مجموعة من زملائه، بوضع المتاريس الحجرية على الطرقات، وبدءوا برجم حجارتهم المقدسة على الجنود الذين ردوا باستخدام القنابل الغازية والرصاص الحي تجاه المتظاهرين.

كانت الاحداث والمواجهات أشبه ما تكون بساحة معركة حقيقية، استطاع الشباب فيها جرح احد الجنود، بالرغم من عدم تكافؤ الاسلحة، واثر ذلك صوب المعتدون نيران مدافعهم الرشاشة، فاصابوا المناضل محمد عثمان برصاصتين استقرت احداهما في صدره والاخرى في كتفه، وقد شاهده رفاقه والدماء تنهمر منه، فقاموا بنقله الى مشفى رام الله املا في تقديم الاسعافات له، لكن روحه فاضت للعلا بعد لحظات من ادخاله الى غرفة الطوارئ.

وعلى الفور اعيد جثمانه الى بلدته، فقام السكان بتشييعه في مسيرة شعبية حاشدة، حيث رفع نعش الشهيد ملفوفا بالعلم الفلسطيني، وتعالت الهتافات المنددة بالاحتلال وسياسته التصفوية.



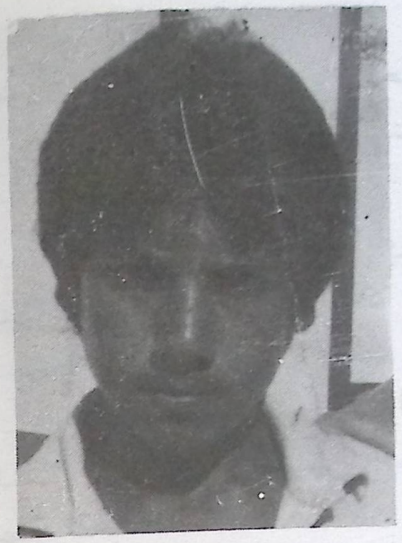
الشهيد سمير محمد شحادة شحادة :ـ

من مواليد مدينة نابلس عام ١٩٧٠، حيث نشأ وترعرع بها، وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرسة الوكالة، والثانوي لغاية الصف الاول الثانوي في مدرسة الملك طلال، لكنه آثر التخصص في المجال الصناعي، لذلك التحق بمركز التدريب المهني ليتعلم مهنة الحدادة.

في يوم الاربعاء الموافق ٢٨/كانون اول/١٩٨٨، دعت القوى واللجان الوطنية للاضراب الشامل، وقد استغل سمير فترة الهدوء النسبي الذي تعيشه المدينة، وعدم تواجد الجيش بكثافة، فقام بالتوجه الى منزل صديقه ورفيق دربه "الشهيد فايز شقو" وذلك لتقديم التعازي لوالدته، خاصة وانه لم يتمكن من زيارتهم وذلك بسبب مطاردة جنود الاحتلال له، حيث انه كان من ضمن قائمة المطلوبين.

وقد غادر بيت الشهيد متجها الى منزله، وفي اثناء سيره في الشارع قام احد الجنود باقتناصه بعدة رصاصات اصابته في ظهره وصدره، سقط في اثرها شهيدا على الفور، وللتأكد من استشهاده فقد نقلته سيارة محلية الى المشفى الانجيلي العربي، حيث أكد الاطباء وفاته متأثرا بجراحه التي اصيب بها.

وخوفا من سيطرة الجنود على الجثمان قام الشبان باختطافه ليشيعوه الى مثواه الاخير في المقبرة الشرقية.



الشهيد مصباح شعبان حسن دلول:-

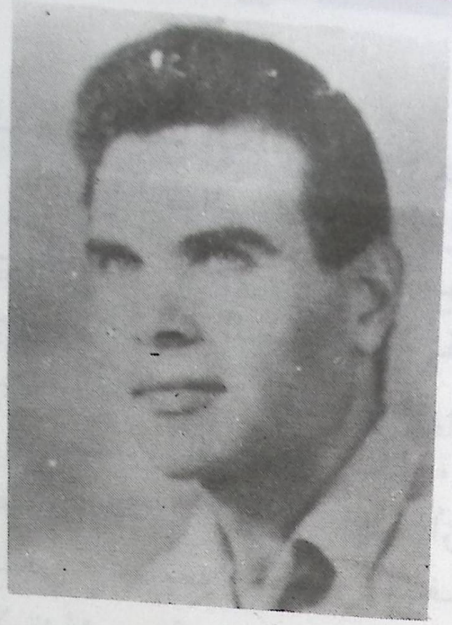
من مواليد حي الزيتون بغزة عام ١٩٧٠، نشأ وتربى في كنف اسرته المكونة من عشرة افراد، وتلقى تعليمه لغاية الصف الثاني الاعدادي في مدارس غزة، انتقل بعدها لسوء الاوضاع الاقتصادية للعمل داخل الخط الاخضر.

في يوم الخميس الموافق ٢٩/كانون اول/١٩٨٨، قامت اعداد كبيرة من جنود الاحتلال باقتحام منزل احد اصدقائه، وذلك بهدف اعتقال عدد من الشبان، وقد حاول صاحب المنزل منعهم من الدخول، الا انهم قاموا وبالقوة بعملية الاقتحام التي تمت بصورة غير انسانية، حيث قام الجنود بالتشاجر مع صديق مصباح.

في هذه الاثناء كان مصباح يراقب الوضع من بيته، وعندما سمع اطلاق العيارات النارية، تقدم مسرعا في محاولة لنجدة صديقه، وما ان اصبح على مدخل البيت، حتى اطلق احد الجنود النار عليه واصابه بعدة رصاصات في كافة انحاء جسده، بالاضافة الى صديقه سامي الذي اصيب برصاصتين في ساقه.

وفي اعقاب تلك الفعلة الشنيعة سيطر الجنود على الجريحين، وطوال ثلاثة ايام متتالية لم يعلم ذويهم مكان تواجدهم، وفي اليوم الرابع احضر الجيش مصباح جثة هامدة، وطلبوا من اهله تشييعه الى مثواه الاخير خلال فترة نصف ساعة. وبعد ان فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على حي الزيتون، شيع مصباح الى مثواه الاخير حوالي الساعة الثانية عشرة ليلا بحضور عدد محدود من اهله.

وتكريما للشهيد عقد له بيت عزاء في منزل والده، قامت خلاله القوى الضاربة بتزيين الحي بالشعارات الوطنية والاعلام الفلسطينية اضافة الى صور الشهيد.



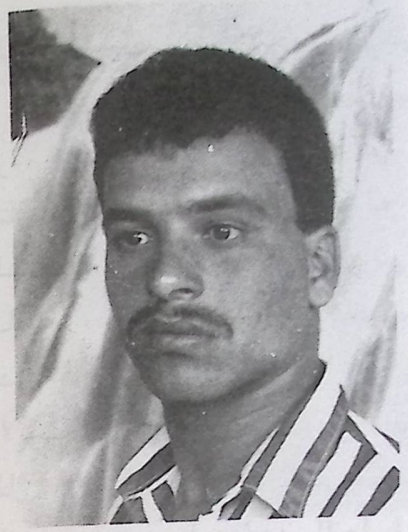
الشهيد سامي محمد حسن ارحيم:-

من مواليد حي الزيتون بمدينة غزة عام ١٩٦٠م، نشأ في كنف أسرته وتلقى تعليمه حتى حصوله على شهادة الثانوية العامة، ومن ثم التحق في جامعة طنطا بجمهورية مصر العربية لدراسة الآداب، حيث حصل على ليسانس الادب العربي بتفوق ملحوظ، وفي ظل البطالة المستشرية بين خريجي الجامعات والمعاهد العليا، فلم يحالفه الحظ للعمل في مجال تخصصه، لذلك عمل مزارعا داخل مدينة غزة.

تزوج من السيدة باسمة يوسف شكري، وقد رزقا بثلاثة أبناء، محمد وعمره أربع سنوات، مهدي سنتان وأماني سنة واحدة.

في يوم الخميس الموافق ٢٩/كانون أول/١٩٨٨م، وفي حوالي الساعة الحادية عشرة ليلا، قامت مجموعة من الجنود باقتحام منزل المواطن "ارحيم" وذلك بهدف اعتقال شقيقه الاصغر "هاني"، وقد تمت عملية الاقتحام بشكل يثير الاشمئزاز، حيث لم تراع فيها أدنى قواعد الاداب الانسانية والعسكرية، الامر الذي دفع "سامي" لمقاومتها ومنعها من التجول داخل المنزل، وعلى ما يبدوفان المقتحمين احسوا بالشجاعة التي يتمتع بها المواطن، والتي كانت تحديا لنفسياتهم، فقام احدهم وبدون مبرر، بفتح نيران مدفعه الرشاش تجاه "سامي" فاصابه بعدة رصاصات في صدره.

وبكل دم بارد وكأن شيئا لم يحدث، قام الجنود بأخذ الجريح الذي استشهد بعد لحظات واعتقلوا "هاني"، وقفلوا عائدين من حيث أتوا، وبعد اربعة ايام من العذاب النفسي تسلمت اسرته الجثمان، بعد أن أجروا عليه عمليات التشريح، وسط اجراءات حظر التجول شيع الشهيد الى مثواه الاخير بحضور عدد محدود من اهله، وفي الايام الثلاثة التالية فتح له بيت عزاء على الرغم من اجراء حظر التجول، وقد حاول الجنود اقتحام مكان العزاء حيث قاموا باطلاق القنابل الغازية تجاه الجماهير التي حضرت لتواسي اهل الشهيد.



الشهيد عبد الحليم محمد رباح بخيت :ـ

من مواليد عام ١٩٦٥م لاسرة فلسطينية هاجرت من منطقة الجورة بسبب ظروف الحرب بعد نكبة فلسطين، وبعد تنقل وترحال استقرت العائلة في معسكر الشاطيء بغزة، حيث ولد "عبد الحليم" وترعرع في أزقة المخيم، وتلقى تعليمه حتى الصف السادس الابتدائي في مدرسة ذكور المخيم، ترك بعدها مقاعد الدراسة واتجه للعمل في احدى ورش تصليح السيارات في مدينة غزة وانتقل برفقة أسرته للاستقرار في حي الشيخ رضوان بغزة، وقد بقي يعمل في مجال مهنته حتى تاريخ استشهاده .

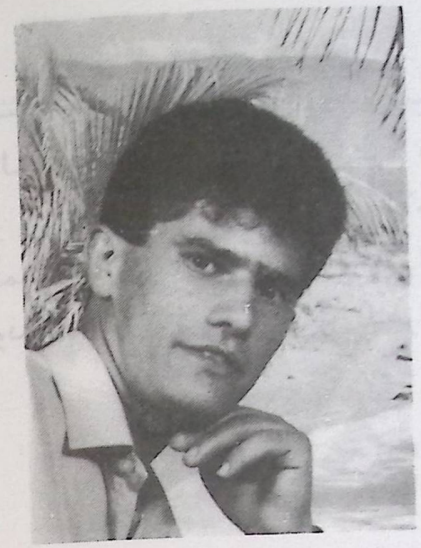
في يوم الجمعة الموافق ٣٠/كانون اول/١٩٨٨، كانت جماهير الشعب الفلسطيني تستعد للاحتفال بذكرى انطلاقة حركة فتح، وقد شهدت منطقة الشيخ رضوان عدة احداث متفرقة، قام خلالها الجنود باطلاق القنابل الغازية على التجمعات السكنية، حيث سقطت عدة قنابل داخل المنازل، مما اسفر عن احداث حالات اختناق متعددة، هذا الى جانب حدوث حالة اجهاض لاحدى النساء.

ونتيجة لذلك زادت النفوس التهابا وحماسا في مواجهة المحتلين، حيث خرج عشرات الشبان وتجمعوا في محيط مسجد الشيخ رضوان، وبدأوا في الاشتباك مع الجنود، الامر الذي دفع المحتلون الى زج اعداد اضافية من الجنود في تلك المواجهة، وقد تمكنوا من محاصرة المسجد واطلاق النار تجاه الشباب المحاصرين، مما اسفر عن اصابة المناضل عبد الحليم برصاصة نفذت الى صدره واستقرت في قلبه، سقط بعدها والدماء ترعف من جراحه .

وعلى الفور قام الشبان بنقله الى مشفى الشفاء بغزة، حيث مكث هناك عدة دقائق فارق الحياة بعدها، وبسرعة فائقة قام ذوو الشهيد والشبان بنقل الشهيد سرا الى منطقة الشيخ رضوان، وقاموا

بتشييعه الى مثواه الاخير بحضور عدة شبان، وذلك خوفا من ان يقوم الجنود بمهاجمتهم والسيطرة على جثمان الشهيد.

وقد فرضت قوات الاحتلال بعد ذلك حظر التجول على الحي لمدة ثمانية عشر يوما ،وعلى الرغم من ذلك كان السكان يخترقون الحظر وذلك للمشاركة في بيت العزاء الذي اقيم للشهيد.



الشهيد اسماعيل احمد الهودلي البرغوثي:

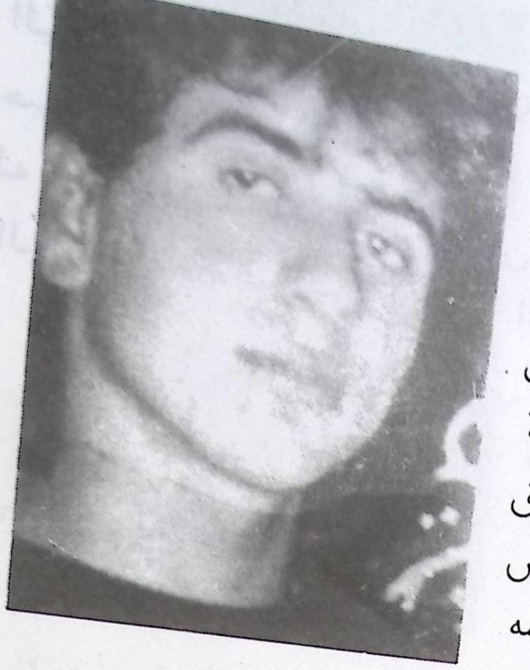
ولد بقرية بيت ريما قضاء رام الله عام ١٩٦٥، نشأ في ظل اسرة مكونة من اربعة افراد، تلقى تعليمه لغاية الصف الثاني الاعدادي في مدرسة بني زيد، انقطع بعدها لسوء الاوضاع الاقتصادية لاسرته، واتجه للعمل في الاعمال السوداء داخل الخط الاخضر، وقد بقي يعمل حتى تاريخ استشهاده.

بتاريخ ٣١/كانون اول/١٩٨٨ والمصادف يوم السبت، قامت قوات كبيرة باقتحام بلدة بيت ريما في حوالي الساعة الثانية عشرة ظهرا، وامام ذلك تصدى الشبان لتلك المحاولة من خلال وضع الحواجز واشعال الاطارات على الطرقات، الامر الذي اعاق تقدم الجنود الى وسط البلدة واطال مدة الاشتباكات التي استمرت ثلاث ساعات متتالية.

وفي منطقة (راس سليمان) على مداخل البلدة، تمترس **افراد** القوى الضاربة واللجان الشعبية، وبدءوا بمهاجمة الجنود بالزجاجات الفارغة والحجارة التي كانت تلقى بوساطة المقاليع الفلسطينية، وعندها بدأ الجنود باطلاق العيارات النارية والقنابل الغازية بكثافة مما حذى ببعض الشبان الى الهرب والتراجع الى الخلف.

اما اسماعيل... فقد تقدم ليقذف ما بيديه من الحجارة التي كان قد تسلح بها، وكأنه كان على موعد مع القدر، ففي اثناء تقدمه شاهده احد المحتلين، فقام باقتناصه برصاصة نفذت الى صدره واستقرت في قلبه، وفي نفس اللحظة نقله رفاقه الى احد الاطباء لمحاولة اسعافه، الا انه لبى نداء ربه والوطن في الطريق.

بعد ذلك اعيد جثمان الشهيد الى بلدته ليوارى التراب وسط حشد ومسيرة شعبية، هتفت بحياة الشهيد معاهدة اياه على مواصلة الطريق حتى تحقيق الاماني الوطنية.



الشهيد زكي زاهي رامز التيتي:-

من مواليد مدينة نابلس عام ١٩٦٨ لاسرة فلسطينية مكونة من تسعة افراد، وقد نشأ في ظل تلك الاسرة وتلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدرسة الكندي الاعدادية، ومن ثم تابع دراسته الثانوية في مدرسة الغزالي، لكنه آثر الالتحاق باحدى المدارس الصناعية بمدينة القدس لتعلم مهنة الحدادة. وفي نهاية ايامه كان يعمل في احد مطاعم نابلس.

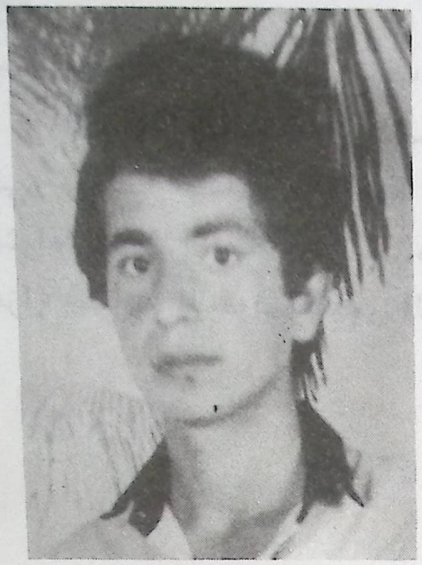
في اليوم الاخير من عام ١٩٨٨، وفي الوقت الذي كان فيه العالم يحتفل بعيد رأس السنة الميلادية، كان الشعب الفلسطيني يودع تلك السنة مجددا العهد على التضحية والفداء، ففي ذلك اليوم دعت القيادة الموحدة للانتفاضة للاضراب الشامل، وبعد المواجهات العنيفة التي شهدتها مدينة نابلس في ساعات النهار، مال الوضع الى الهدوء النسبي، بعد ان بدأ الظلام يلقي ظلاله الثقيلة على احياء نابلس القديمة.

كان الظلام دامسا - حيث ان اضواء اعمدة الكهرباء ومنذ انطلاقة الانتفاضة الثورة لا تضاء نهائيا بقرار وطني ليتمكن الشباب من التحرك بحرية - وقد خرج زكي من منزله لزيارة منزل عمه الذي يبعد عنهم مسافة تقدر بسبعمائة متر.

وقد بدأت الخطوات السريعة التي كان يسيرها تقربه من منزل عمه، حين اطلت اضواء سيارة من ناحية الشارع الذي يسير فيه، وما ان اصبحت السيارة تسير بمحاذاته، قام احد الركاب باخراج بندقيته من النافذة واطلق عليه رصاصة واحدة من نوع "دمدم" اصابته في صدره وتفجرت في قلبه.

خرج عم المصاب مهرولا في اثر سماعه لصوت ابن اخيه، فوجده جريحا على الارض والدماء تنزف من جراحه، وعلى الفور قام بنقله

الى مستشفى "الاتحاد النسائي"، لكن قدره كان اسرع من كل المحاولات حيث استشهد في منتصف الطريق، وبعد اجراء الفحوصات اللازمة له تأكد نبأ استشهاده ومن ثم اعيد جثمانه الى منزل والده ليشيع الى مثواه الاخير في المقبرة الشرقية.



الشهيد جبريل جبر خليل الهرش:-

من مواليد قرية الريحية قضاء الخليل عام ١٩٨٠، تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة الريحية الابتدائية، والاعدادي في مدرسة مخيم الفوار التابعة لوكالة الغوث، ومن ثم انتقل الى مدرسة طارق بن زياد الثانوية في مدينة الخليل والتي حصل منها على شهادة الدراسة الثانوية العامة.

في يوم الاربعاء الموافق ٢٨/كانون اول/١٩٨٨، وفي حوالي الساعة الثالثة والنصف من بعد الظهر، تقدمت قوة عسكريه ناحية البلدة وذلك بهدف انزال الاعلام الفلسطينية وازالة الشعارات الوطنية عن الجدران، وما ان وصلت القوة الى منتصف البلدة حتى قامت باعتقال طفل صغير يبلغ من العمر ثماني سنوات واعتدت عليه بالضرب المبرح.

وامام هذا الحدث البشع فقد ثارت مشاعر السكان خاصة الشباب منهم، وعلى الفور قاموا بمهاجمة الجيش بوساطة الحجارة، وقد استمرت تلك الاشتباكات حوالي نصف ساعة قام الجنود خلالها باطلاق العيارات النارية وبشكل مكثف على الشباب الذين كانوا يقفون على التلال المشرفة على ساحة البلدة.

ومن على بعد مئة متر تقريبا جلس احد الجنود القرفصاء، وصوب فوهة بندقيته باتجاه الجمع حيث اقتنص الشاب جبريل الهرش مما ادى الى اصابته برصاصة قاتلة استقرت في صدره، وبسرعة تقدم رفاقه وقاموا بالتراجع به الى الخلف، الا ان الجيش تابع تقدمه في اتجاهين واستطاع السيطرة على المصاب.

لم يستشهد جبريل حين سيطر عليه الجنود.. بل كان يعي ما يدور حوله، وبدلا من ان يقوموا باسعاف المصاب... نقلوه الى معسكر "المجنونة" الذي يبعد عن البلدة حوالي ثلاثة كيلومترات..

لم يسعفه احد بل ترك ينزف... وينزف الى ان استشهد.

الامر الوحيد الذي قامت به السلطات بعد ذلك هو اتصالهم بذويه في حوالي الساعة الثانية عشرة ليلا، ليقوموا بعملية تشييعه الى مثواه الاخير وسط حراسة مشددة، وقد اقيم للشهيد في القرية بيت عزاء حضرته الوفود والقوى الشعبية من كافة انحاء المحافظة.

شهداء في المهد

شهداء في المهد:ـ

منذ بداية الانتفاضة الثورة، انتهجت سلطات الاحتلال سياسة القاء القنابل الغازية السامة التي كانت تتساقط في الاماكن السكنية المزدحمة والمغلقة في كثير من الاحيان، والتي تـــأذي الاطفال الصغار والشيوخ الهرمين على حد سواء، والظاهر للعيان ان الجنود كانوا لا يميزون عند اطلاقهم لتلك القنابل بين مكان واخر، الامر الذي ادى الى سقوط عدد من الاطفال الرضع جراء تلك القنابل السامة، وقد تراوحت اعمار هؤلاء الاطفال بين الشهرين والستة اشهر والسنة، فكانوا ملائكة وكوكبة على طريق الحرية، وكانوا صفعة في جبين الاحتلال وكل من يقف خلفه، وليظل هؤلاء خالدون في ذكرى الانسانية، ولتبقى تلك القائمة مؤشرا على مدى البربرية للاحتلال وسياسته القمعية.

وفي قائمة الخالدين من شهداء الشعب الفلسطيني، سجل الاطفال التالية أسمائهم الذين اضاءوا بدمائهم درب الحرية والفداء.

الرضيعة رنا يوسف عدوان:ـ

ولدت بمخيم بربرة بمدينة رفح في **١٤/تشرين اول/١٩٨٧**، لاسرة فلسطينية مكونة من ثمانية افراد، ولم يتجاوز عمر الرضيعة الاربعة اشهر حين قام المحتلون في يوم **١٨/شباط/١٩٨٨**، بالقاء اعداد كبيرة من القنابل الغازية، سقطت احداها في منزل والد الطفلة، مما ادى الى حدوث حالة اختناق شديدة للطفلة، وبالرغم من نقلها الى مشفى ناصر بخانيونس، الا انها فارقت الحياة متأثرة بالغازات التي استنشقتها.

الطفلة شرين محمد عليان:ـ

من مواليد مخيم جباليا بتاريخ ٦/كانون اول/١٩٨٧، وقد بدأت شرين التي ولدت بمولد الانتفاضة تكبر وتكبر، وعندما لم يستطع الاعداء التحكم في انهاء الانتفاضة، ذهبوا للقضاء على الاطفال الصغار، ففي يوم **٧/آذار/١٩٨٨**، قام جنود الاحتلال بالقاء القنابل على ازقة مخيم جباليا، مما اسفر عن سقوط قنبلة في منزل والد الطفلة، مما ادى

الى حدوث اغماء للطفلة نقلت بسببها الى مشفى الاهلي، الا انها فارقت الحياة كوكبة من الكواكب المضيئة في نجم الحرية.

الطفل يوسف يحيى شاهين:ـ

من مواليد مخيم دير البلح بتاريخ ١٣/كانون اول/١٩٨٧، كان يوسف الشقيق العاشر بين اخوته، ولم يكن يتجاوز الثلاثة اشهر حين قام الجنود باطلاق بعض القنابل الغازية، وبالضبط بتاريخ ٧/آذار/١٩٨٨ سقطت قنبلة غازية في منزل والد الشهيد، مما احدث للطفل الرضيع حالة اختناق شديدة، استدعت نقله الى مشفى ناصر بخانيونس، لكن القدر كان اسرع من ان يكشف عليه الاطباء، حيث استشهد وهو في وسط الطريق.

الطفلة سناء سمير عبيد:ـ

ولدت في مخيم خانيونس بتاريخ ١/شباط/١٩٨٨، لاسرة فلسطينية مكونة من اربعة افراد، وبعد اربعين يوما من ولادتها، حدثت اشتباكات في صبيحة يوم ٩/آذار/١٩٨٨، قام خلالها الجنود باطلاق القنابل الغازية تجاه المنازل، فسقطت احداها في منزل والد الطفلة سناء، وعلى الفور قام ذووها بنقلها الى مشفى ناصر بخانيونس حيث مكثت هناك لعدة ساعات استشهدت بعدها.

الطفل يحيى خليل المغربي:ـ

ولد في حي النصر بمدينة غزة بتاريخ ١٢/شباط/١٩٨٨، لاسرة مكونة من ستة افراد، ولم يتجاوز الطفل الرضيع الشهر من عمره، حين قام الجنود باطلاق القنابل الغازية تجاه المنازل، حيث سقطت احداها في منزل والد الطفل، مما ادى الى حدوث حالة اختناق شديدة للطفل، نقل بعدها الى مشفى الشفاء، لكن روحه فاضت للرفيق الاعلى منذ اللحظات الاولى لادخاله الى المشفى.

الرضيع رامز احمد ابراهيم ابو جزر :ـ

من مواليد حي الجينية بمدينة رفح في يوم ٨/آب/١٩٨٨م، ولم يتجاوز عمره اربعة أشهر، حين قام المحتلون بتاريخ ٦/كانون ثاني/١٩٨٩ م، بالقاء عدة قنابل غازية على الشوارع والازقة، في الوقت الذى كانت فيه والدة الطفل تقف به أمام عيادة الوكالة، وذلك في انتظار قيام الطبيب بالكشف عنه، وقد سقطت واحدة من تلك القنابل بالقرب منها، مما أدى الى استنشاق الرضيع لكمية كبيرة من الغاز، وعلى الفور ادخل للعيادة وأجريت له الاسعافات الاولية، لكن حالته الصحية قد تدهورت بعد يومين بشكل مفاجىء، مما ادى الىاستشهاده متأثرا بالغازات التي استنشقها .

الرضيعة اسلام سفيان ابو ضلفة :ـ

من مواليد حي الشجاعية بمدينة غزة يوم ٥/كانون أول/١٩٨٨م ولم يتجاوز عمرها الشهر الواحد، حين حدثت مصادمات عنيفة مع جنود الاحتلال في يوم ١٥/كانون ثاني/١٩٨٩م، حيث اطلقت عدة قنابل غازية تجاه المنازل، فسقطت احداها في منزل والدها مما أسفر عن حدوث حالة اختناق شدية للمولودة نقلت بعدها الى مشفى الاهلي في غزة، غير أنها فارقت الحياة ملاكا طاهرا بعد لحظات من ادخالها للمشفى .

الرضيع موسى حمد موسى جعيم :ـ

من مواليد مخيم طولكرم يوم ١/حزيران/١٩٨٨م، حيث الاكتظاظ السكاني، قام الجنود باطلاق عدة قنابل غازية، في يوم ١٥/تشرين أول/١٩٨٨ م، سقطت احداها فوق منزل والد الرضيع، مما أدى الى استنشاقه كمية كبيرة من الغازات السامة، استشهد اثرها فورا .

الرضيعة أمل عبد الوهاب قصاصية :ـ

من مواليد معسكر جباليا بتاريخ ١٨/كانون أول/١٩٨٧ م، حيث لم تجاوز عمرها السبعة أيام ، حين قام عدد من الجنود في يوم ٢٣/كانون أول/١٩٨٧ ، باطلاق عدة قنابل سامة تجاه التجمعات السكنية ، فسقطت احداها في منزل والدها ، مما أدى الى استنشاقها لكمية كبيرة من تلك السموم الامريكية ، فاستشهدت اثر ذلك على الفور .

الرضيع عماد حمدي ابو عاصي :ـ

من مواليد حي الدرج بمدينة غزة في يوم ٤/كانون ثاني/١٩٨٨م، وبعد ولادته بعشرة أيام ، وبالتحديد في تاريخ ١٦/كانون ثاني، حدثت مواجهات بين شباب الحي وجنود الاحتلال ، أطلق خلالها كميات كبيرة من القنابل الغازية السامة ، حيث سقطت احداها في منزل والد الطفل الرضيع ، مما أدى الى استنشاقه لكمية كبيرة من الغازات السامة ، نقل بسببها الى مشفى المعمداني ، غير انه لم يستطع الصمود والتحمل ، واستشهد بعد ساعة من ادخاله للمشفى .

الرضيع محمد حسن السكافي :ـ

من مواليد حي الشجاعية بمدينة غزة بتاريخ ١٠/تشرين ثاني/ ١٩٨٧ م ، وقد ولد في كنف اسرة مكونة من اربعة أفراد ، وعند بلوغه الخمسة أشهر ، وبالتحديد في يوم ١٢/آذار/١٩٨٨م ، حدثت مواجهات بالقرب من منزل والد الطفل الرضيع ، قام خلالها الجنود باطلاق عدة قنابل غازية ، حيث سقطت واحدة منها في داخل منزل والده ، مما أسفر عن احداث حالة اختناق شديدة للطفل ، نقل اثرها الى مشفى المعمداني ، حيث اجريت له الاسعافات اللازمة لكن جسمه الصغير لم يستطع المقاومة ، ففارق الحياة ملاكا طاهرا وطائرا من طيور الحرية .

الطفل علاء عمر ابو شريف :ـ

ولد بمخيم جباليا بتاريخ ١٤/تشرين ثاني/١٩٨٧، لاسرة فلسطينية مكونة من ستة افراد، وقد بدأ يكبر وعيون والده ووالدته تراقبه لحظة تلو اخرى، حتى بدأ يحبو في زوايا المنزل، مضفيا على المنزل جو من الحب والمودة، ولم يكد الطفل يتجاوز شهره الخامس، وبالتحديد بتاريخ **١٥/آذار/١٩٨٨**، اطلق جنود الاحتلال مجموعة من القنابل الغازية على مخيم جباليا، ونتيجة لازدحام المنازل سقطت احدى تلك القنابل على منزل والد الطفل، مما أدى الى استنشاق الطفل لكمية كبيرة من تلك الغازات السامة، نقل بسببها الى مشفى المعمداني وهناك مكث بضع ساعات تحت الانعاش المكثف، الا انه فارق الحياة مستشهدا بسبب الغازات التي استنشقها .

الطفل ثائر عنان بدر:ـ

من مواليد مخيم جباليا بتاريخ ٢٣/ايار/١٩٨٨، لاسرة فلسطينية مكونة من خمسة افراد، ولم يكد يتجاوز الطفل الشهرين من عمره، وبالتحديد **في يوم ٢٤/تموز/١٩٨٨**، قام عدد من الجنود باطلاق القنابل الغازية، حيث سقطت احداها في منزل والد الطفل الرضيع، مما ادى الى اختناقه، وفي محاولة لانقاذه تم نقله الى مشفى المعمداني، الا انه فارق الحياة مستشهدا .

الطفل سليم محمد عامر:ـ

من مواليد مخيم خانيونس بتاريخ ١٩٨٨/٣/٧، لاسرة مكونة من اثني عشر فردا، وفي يوم **٧/ايار/١٩٨٨**، قام عدد من الجنود باطلاق القنابل الغازية على المنازل المكتظة، حيث سقطت احدى تلك القنابل على منزل والد الطفل، فاحدثت للطفل الرضيع حالة اختناق توفي بعدها على الفور.

الرضيع معاذ مؤيد سلمان ظاهر : ـ

من مواليد باقه الشرقية قضاء طولكرم بتاريخ ٢٧/كانون أول/ ١٩٨٧ م ، ويعتبر الطفل معاذ الابن الاصغر لاسرته المكونة من خمسة أفراد ، وقد استشهد بتاريخ ٢٧/شباط/١٩٨٨، حين اقتحم عدد من الجنود باقه الشرقية ، وقاموا باطلاق عدة قنابل غازية سقطت احداها على منزل والد الطفل مما أدى الى حدوث حالة اختناق شديدة لدى الطفل الرضيع ، ادت الى استشهاده .

الطفل نبيل عبد الرحمن ابو غوري : ـ

ولد بمخيم الشاطيء بتاريخ ٢٤/كانون أول/١٩٨٧ م ، لاسرة فلسطينية مكونة من خمسة أفراد ، وقد أضفى الحيوية داخل البيت، وفي التاسع عشر من كانون ثاني ١٩٨٨ م ، حدثت مواجهات داخل مخيم الشاطىء ، فقام الجنود بالقاء القنابل الغازية السامة، وقد تساقطت تلك القنابل في كافة الاتجاهات ، وسقطت احداها في منزل " عبد الله ابو غوري " ، مما أدى الى حدوث حالة اختناق لطفله الرضيع ، نقل بسببها الى مشفى النصر بغزة ، الا انه فارق الحياة منضما الى كوكبة الشهداء .

الطفل سامر علي جمعة بدحة : ـ

ولد الطفل في مخيم دير عمار في الاشهر الاولى من عام ١٩٨٨، ونشأ في كنف اسرة مكونة من ثلاثة أفراد ، وقد حدثت اشتباكات عنيفة داخل المخيم مع جنود الاحتلال ، قام خلالها الجنود باطلاق الغازات السامة وبكثافة ، وقد سقطت احدى تلك القنابل في باحة منزل المواطن " علي بدحة " ، مما أسفر عن اصابة الرضيع بحالة اختناق ادت الى استشهاده ، ليغدو ملاكا طائرا في سماء الحرية ، وكان ذلك يوم الاحد الموافق ٢٣/تشرين أول/١٩٨٨ .

الشهيد الطفل مجاهد مازن شحاده جغب : ـ

ولد في جنين بتاريخ ١٩٨٨/٦/١١م ، وهو المولود البكر لوالديه ، وبعد ولادته بأيام فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على المدينة ، وكان عمره أربعة أيام ، حيث القى الجنود القنابل الغازية وبكثافة ، فسقطت قنبلة على منزل والده ، أدت الى استنشاقه لكمية كبيرة من الغاز سببت وفاته رغم محاولة الاطباء في مشفى الاتحاد " النسائي " في نابلس انقاذه .

الشهيد الطفل عبد الله محمد صمادي : ـ

من مواليد بلدة قباطية قضاء جنين بتاريخ ١٩٨٨/٣/١٥، ويوم الاثنين ٣/٢١ والموافق للذكرى السنوية لمعركة الكرامه انطلقت المظاهرات الشعبية العارمة داخل البلدة ، وقد استنجد العدو بطائراته المروحية التي ألقت القنابل الغازية بكثافة ، وسقطت ثلاث قنابل على منزل والد الطفل سببت في احداث حالة اختناق له ، ونقل الى مشفى جنين الحكومي ومكث مدة خمسة عشر يوما استشهد بعدها ، وانضم الى ركب الشهداء والصديقين .

الرضيعة تحرير انور محمد دعدرة : ـ

ولدت في الاشهر الاولى من عام ١٩٨٨ م ، لاسرة فلسطينية هاجرت من قرية بيت جبرين واستقرت في مخيم الفوار للعائدين الفلسطينين واستشهدت في نفس الشهر الذى ولدت فيه بعد ان دخل الجيش المخيم واشتبك في معركة تكاد تكون متكافئة مما حمله على اطلاق القنابل الغازية بشكل مكثف الأمر الذى أدى الى حدوث حالات من الاغماء والاختناق الشديدين عند الكثير من السكان، وكانت حالة " تحرير " أخطرها وأشدها حيث فاضت روحها الى بارئها "رغم المحاولات المتكررة لانقاذ حياتها" زهرة من الزهرات على طريق الحرية .

الرضيعة غدير خليل عيسى الكرنز : -

ولدت بتاريخ ١/آذار/١٩٨٨ لاسرة فلسطينية ارتحلت من قرية الفالوجة واستقرت في مخيم الفوار للاجئين الفلسطينيين، في يوم السبت الموافق ١٢/آذار/١٩٨٨ ، حدثت مواجهات داخل المخيم بين الشباب وجنود الاحتلال استخدمت خلالها القنابل الغازية بشكل كثيف مما أسفر عنه حدوث حالات اختناق كثيرة حيث كان اشدها حالة الطفلة الرضيعة التي لم تستطع المقاومة فاستشهدت فورا لتغدو طائرا من طيور الحرية وشاهدا على عنف الاحتلال .

